

کتابخانه

مرکز تحقیقات کلامی و فقهی علوم اسلامی

شماره ثبت: ۰۰۳۵۱۱

تاریخ ثبت:

کتاب

المنطق

فی اخبار قریش

لمحمد بن حبیب البغدادی

(المتوفى سنة ۲۶۵هـ / ۸۵۹م)

صححه وعلق عليه

خوشنود احمد فارق

مکتب

جميع الحقوق الطبع والنشر محفوظة للدار
الطبعة الاولى
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المصحح

منذ خمسين سنة أو أكثر كان عند رجل من مجتهدى الإمامية بمدينة
لكناؤ في شمال الهند كتاب المنق المنسوب إلى محمد بن حبيب البغدادي
المتوفى سنة ٢٤٥هـ/٨٥٩م، وكان اسم الرجل ناصر حسين، وكان يضمن
بالمنق لندرته فإنه لا يوجد في المكاتب المعروفة في العالم نسخة أخرى له كما
يشهد على ذلك بروكلمان في تاريخ أدب العرب^(١)، وفي سنة ١٩٢٥م سمع
بعض رجال العلم في الهند عن المنق، من بينهم الأستاذ الميمى السيد سليمان
الندوي المغفور له مدير مجلة المعارف، فزاروا مكتبة المجتهد المذكور وقرأوا المنق
وعرفوا ما احتواه من المعارف القيمة، فنعتوه في المجالس ونوّهوا بذكره في
المجلات العلمية، ثم طلبت دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد (الهند) من
المجتهد ناصر حسين أن يسمح بنقله للنشر، فأبى، فتمحركات سلطات حكومة
النظام بحيدر آباد، فأتاه ما لا قبل له بدفعه، فأذن لدائرة المعارف في نقله،
فنسخه رجل عالم فيما أخبروني من خريجي مدرسة فرنسي محل بلكناؤ تحت
إشراف الدائرة في سنة ١٩٣٢م، فسارت الأيام سيرها ولم يطبع الكتاب ولم
يزل محفوظاً في خزانة الدائرة لأكثر من ثلاثين سنة، حتى طلب مني الدكتور
محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف وأستاذ العربية بجامعة حيدر آباد في
يوليو سنة ١٩٦٣م وأنا في حيدر آباد أبحث عن بعض الكتب المهمة لي أن
أقوم بتصحيحه، فاعتذرت إليه واعتلت بأشغالي العلمية التي استغرقت كل

(1) Supplement to History of Arabic Literature. Leiden, 1937, p. 166.

أوقائي، فلم يستمع إلي ولم يزل يحثني حث صديق كريم حتى لم أجد غير التسليم سبيلاً، وإني شاكر له ثقته لي.

وفي مستهل أغسطس سنة ١٩٦٣م بدأت في مهمتي، وكان المدير الزمني ختم التصحيح والتعليق في ثلاثة أشهر لأنه كان مأخوذاً من قبل الحكومة بأن يتم الطبع قبل مضي السنة المالية وهي تنتهي في مارس، فلما تصفحت الكتاب شعرت بأنه لا يمكنني إتمامه في الموعد المحدد إلا أن أبذل أقصى مجهودي، فتركت سائر أشغالي ماعدا واجباتي التدريسية بالجامعة، وقصرت همتي على المنق، ومع ذلك كان سيرى بطيئاً والسبب أن الكتب عندي لم تكن كافية لأداء حق التصحيح، والدائرة لا تعير كتبها، ومكتبة جامعة دهلي ليست غنية في الكتب، فضاع كثير من وقتي في طلب حل مشاكل الكتاب هنا وهناك بغير جدوى وفي انتظار بعض الكتب المهمة من مكاتب خارج العاصمة، كان هذا شأن المطبوعات، فأما المخطوطات فلم يكن عندي واحدة منها، فكم مضت عليّ ساعات القلق والحيرة في تصحيح كلمة محرفة أو اسم مسوخ، وكم وددت أن أنساب قريش للزبير بن بكار وأنساب الأشراف للبلاذري وتاريخ دمشق لابن عساكر كانت في متناولِي، فإني كنت واثقاً ولا أزال أن فيها مفتاح كثير من مشاكل المنق.

وبعد أن قرأت الكتاب مستوعباً وفرغت من نسخ معظم حواشيه سافرت إلى لكناؤ في منتصف أكتوبر سنة ١٩٦٣م لمراجعة الأصل ولمقارنة نسختي به، وهذا الأصل وهو أصل فريد لا يوجد له ثان في أية مظنة من مظان الكتب كما قلت آنفاً بالمكتبة الناصرية بلكناؤ، التي يتولاها ابن لناصر حسين المغفور له الذي أشرت إليه من قبل، وإن هذه المكتبة لمكتبة عامة منحتها حكومة أترابرديش مبلغاً خظيراً لبناء عمارتها^(١) بصفة كونها مكتبة مخطوطات ثمينة لإفادة الخاص والعام، أما الأمر فليس كذلك فإن الابن المتولي لا يزال يعتبرها^(٢) ملكاً فردياً وورثة ورثها^(٣) من أبيه فلا يسمح لأحد بأن ينقل شيئاً من كتب المكتبة أو يقابل بها نصاً أو عبارة أو شعراً. فلما قابلته وطلبت

(١) كذا في مسودة التصحيح

(٢) وقع في المسودة: ورثتها، خطأ.

منه الإذن رفض طلبي وألقى بمعاذير تأبأها المروءة والعقل، وقال إنه لا يستطيع أن يتفضل بأكثر من أن يأذن لي في مطالعة الكتاب، فجاء الكتاب وبدأت أقلب أوراقه وابن المجتهد بجاني وبعض أعوانه على يميني ويساري لئلا أكتب منه شيئاً، وكانت طائفة من الكلمات المحرفة في نسخي وأبياتها مستحضره لي، فقابلتها بالأصل ووجدتها محرفة كما في نسخي، وتبين لي من هذا ومن تصفح عدد كبير من صفحاته أن نسخي نسخت موافقة للأصل وأن الناسخ ربما لم يخطئه في النسخ إلا قليلاً. والأصل مكتوب بخط^(١) النسخ كتابة غير رديئة واضحة في الجملة غير أن ناسخ الأصل أحياناً كتب الميم بحيث التبست بالحاء، والميم بحيث التبست باللام، والتاء بالنون وبالعكس، وتبين لي أيضاً أن ناسخ نسخي نسخها بالاحتياط والاجتهاد وأن أكثر الأخطاء والتحريفات التي وجدت فيها جاءت من ناسخ الأصل.

وفي منتصف نوفمبر سنة ١٩٦٣م بعثت إلى أستاذي المحقق الفاضل عبد العزيز الميمني، عضو المجمع^(٢) العلمي السوري، ورئيس قسم العربية بجامعة عليكره سابقاً بعدة أبيات المنق لم أستطع تمييزها، فتفضل ببعض التصحيحات، ومتعني بتوجيهات نافعة عن المنق، واعتذر في ختام خطابه قائلاً: «وقل ما أعرف هؤلاء الشعراء وأبياتهم التي نقلتها في ورقتين ولا أقدر على التصفح والبحث، ولو تقدمت بكتابك في وسط أغسطس وجدت أنا في الوقت مراغماً كثيراً وسعة». ولاني أنتهز هذه الفرصة لتقديم امتناني إليه وإلى صديقي: أبي المحفوظ معصوم الكريم أستاذ تاريخ الإسلام بالمدرسة العالية بكلكتا الذي ساعدني باجتهاداته في بعض^(٣) الكلمات المصحفة^(٤).

أما محمد بن حبيب صاحب المنق، فإنه من الموالي، والموالي حملة العلم في العصر العباسي كما كانوا في العصر الأموي، أمه حبيب^(٥) مولاة بني هاشم، من

(١) في السودة: بالخط. كذا.

(٢) وقع في السودة: مجمع، خطأ.

(٣) كان في سودة المصحح: كلمات المصحفة، فصيحته ووافقنا عليه المصحح بعد مراجعته. مذكر.

(٤) وقيل غير ذلك، انظر إرشاد الأريب لياقوت طبعة مارغوليتا ٤٧٣/٦ و٤٧٤ والفهرست

لابن النديم ص ١٥٥ وتاريخ بغداد للخطيب ٢٧٧/٢.

أسرة العباس بن محمد وهي الأسرة الحاكمة، وكان محمد مؤدياً لولد العباس بن محمد والعباس هذا أخو خليفتي - أبي العباس السفاح وأبي جعفر المنصور - وقرأ ابن حبيب على ابن الأعرابي العالم الشهير الذي درس لأربعين سنة في بغداد عن حفظه، ولم يرق قط في يده كتاب، وحضر حلقات عدة لأفاضل بغداد منهم هشام بن محمد الكلبي (م ٢٠٦/٨٢١) الباحث الكبير والجامع البارز في عصر الرشيد والمأمون الذي اشتهر بتأليف نحو مائة وخمسين مؤلفاً في تاريخ العرب وأنسابهم وأيامهم وأشعارهم وأدبهم وما إلى ذلك، وهو أغزر مأخذ ابن حبيب في المنق، ومنهم أبو عبيدة (م ٢٠٩/٨٢٤) المحقق الكبير الذي غلب عليه التاريخ واللغة والغريب والذي ألف أكثر من مائة كتاب معظمها في نواح^(١) مختلفة لتاريخ العرب في الجاهلية والإسلام، وهو الذي أول من صنف في غريب القرآن فأصبح لذلك هدف الطعن من منافسيه وحاسديه من أهل الحديث وغيرهم، ومنهم قطرب (م ٢٠٦/٨٢١) مؤلف أكثر من سبعة عشر كتاباً والذي كان مثل ابن حبيب مؤدياً لولد كبير من كبراء الدولة، ومنهم أبو البقطان (م ١٩٠/٨٠٥) الذي تخصص بالنسب والتاريخ والمآثر والمثالب وخلف مؤلفات عديدة مفيدة، ولكن الذي غلب على ابن حبيب من بين شيوخه فهو هشام بن محمد الكلبي، ولا شك أنه كان عالماً كثير البحث، واسع الخبرة حتى جعله غزارة علمه، وتبحره في شتى نواحي المعارف عرضة طعن منافسيه من علماء الدولة، فأصبح ابن الكلبي أسوة ابن حبيب، فروى كتبه واقتبس منها على نطاق واسع في الكتب التي ألفها ومن بينها المنق، وكما أن ابن الكلبي، ألف كمية ضخمة من الكتب في سائر أنواع العلوم السائدة غير الطبيعية ولا سيما في الأصناف التي كانت مختارة عند الجمهور، وعند الطبقات الحاكمة كالنسب والتاريخ والجغرافيا والشعر واللغة والقرآن والحديث - فكذا ابن حبيب وهو من معجبي ابن الكلبي، ألف كتباً كثيرة في هذه المواضيع حاشا القرآن فإنه قلما تعرض أحد لتفسيره في ذلك العصر وهو عصر المأمون والمتوكل الذي كان فيه صراع عنيف بين المعتزلة وهم قادة الخواص وبين المحدثين وهم قادة العوام، أو تصدى لغريب القرآن إلا

(١) في مسودة المصحح - نواحي - كذا مدير

طعن فيه المحدثون والمنافسون ونسبوه إلى البدعة وحاولوا إرغامه، لكن ابن حبيب لم يبلغ ذروة ابن الكلبي لا في تنوع المؤلفات ولا في كثرتها، فإن إزاء مائة وخمسين مؤلفاً اشتهر بتأليفها ابن الكلبي، لم يزد كتب ابن حبيب بضعة وأربعين في النسب والتاريخ واللغة والشعر، ولو كان بعض مؤلفاته أغزر مادة وأجمع نادرة من مؤلفات ابن الكلبي، ومع أن عامة المحدثين وكثيراً من علماء الدولة طعنوا في ابن الكلبي وقدموا في رواياته وضعفوه وكذبوه لبروزهم في سائر أنواع العلوم النقلية، ولتدخله في حقل القرآن والحديث ولاتصاله بالخلفاء، لم يتهم أحد ابن حبيب ولا شك^(١) في صدقه لأنه لم يتعرض للقرآن ولأنه لم يكن محسوداً ولم يكن له شهرة علمية كشهرة ابن الكلبي ولم يكن له جاه ولا منزلة في الدوائر الحاكمة ولدى طلاب العلم ولأنه كان يعيش معتزلاً عن الناس ليست له حلقة التلامذة في الجامع ولأنه اشتغل بكسب رزقه كمؤدب ويكتبه في منزله.

قال الخطيب في تاريخ بغداد ٢٧٧/٢ و٢٧٨: كان ابن حبيب عالماً بالنسب وأخبار العرب موثقاً في روايته. وفي إرشاد الأريب ٤٧٣/٦: ذكره المرزباني (٢٩٧-٣٧٨/٩٨٨-٩٠٩) فقال: وقال عبد الله بن جعفر: من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب الثقات محمد بن حبيب ويكنى أبا جعفر وكان مؤدباً ولا يعرف أبوه وإنما نسب إلى أمه وهي حبيب وهو ممن يروي كتب ابن الأعرابي وابن الكلبي وقطرب وكتبه صحيحة، وله مصنفات في الأخبار منها المحبر والموشى وغيرهما. وفي الفهرست ص ١٥٠: كان من علماء بغداد بالأنساب والأخبار واللغة والشعر والقبائل وعمل قطعة من أشعار العرب، روى عن ابن الأعرابي وقطرب وأبي عبيدة وأبي اليقظان وغيرهم وكان مؤدباً وكتبه صحيحة. وليلاحظ هنا أن هذه الآراء عن صحة كتب ابن حبيب ليست صحيحة صحة مطلقة^(٢) فإننا نجد في المنقح أحياناً روايات ضعيفة يختارها بغير تحقيق، لأنها توافق هواه والهدف الذي يرمي إليه وهو إرضاء الأسرة الحاكمة، ففيه مثلاً أحاديث عديدة واهية في مناقب قريش والعباس بن

(١) كان في مسودة المصحح: شكوا فصحيحته ووافقنا عليه المصحح بعد مراجعته مدير.

(٢) وقع في مسودة المصحح: مطلقاً خطأ مدير.

عبد المطلب لم يوثقها نقدة الحديث وكذلك فيه تصريحات تناقض التي أوردها نفسه في المحبر وقد أشرت إليه في الحواشي . وإن كان ابن حبيب لم يشك فيما أعلم في صحة رواياته فإنه قدح في أمانته العلمية وذلك أنه كان يدخل مواد كتب المؤلفين الآخرين في كتبه دون أن يقر بذلك، قال المرزباني: وكان محمد بن حبيب يغير على كتب الناس فيدعيها ويسقط أسماءهم، فمن ذلك الكتاب الذي ألفه إسماعيل بن [أبي] عبيد الله واسم أبي عبيد الله معاوية وكنيته هي الغالبة على اسمه، فلم يذكرها لئلا يعرف، وابتدأ، فساق كتاب الرجل من أوله إلى آخره فلم يخلطه بغيره ولم يغير منه حرفاً ولا زاد فيه شيئاً، فلما ختمه اتبع ذلك بذكر من لقب من الشعراء بيت قاله . . . وأحسب أن الذي حمله على ذلك أن كتاب إسماعيل هذا لم يكثر روايته ولا اتسع في أيدي الأدباء، فقدّر ابن حبيب أن أمره ينسر وأن إغارته عليه تميت ذكر صاحبه . وفي إسناد آخر للمرزباني: كان علي بن العباس الرومي يختلف إلى محمد بن حبيب لأن محمداً كان صديقاً لأبيه العباس بن جورجس وكان يخص علياً لما يرى من ذكائه، فحدث عليّ عنه أنه كان إذا مر به شيء يستغرب ويستجيبه يقول لي: يا أبا الحسن ضع هذا في تأمورك^(١).

وكان كثير من أهل العلم الذين عاشوا في ظل الدولة أو تمنوا الاتصال بها والتمتع بجوائز الخلفاء والأمراء وبعز الجاه يؤلفون في المواضيع التي يقترحها الخلفاء وأمرؤهم أو التي تعجبهم أو توافق أهواءهم وآراءهم ونزعاتهم ثم يهدونها إليهم وينسبونها لهم، وكان من بين هذه المواضيع في أوائل العصر العباسي لتاريخ قریش وهم قبيلة الخلفاء ثم تاريخ الأسرة الحاكمة وهم بنو هاشم أهمية بالغة، فترى المؤلفين منذ الربع الآخر للقرن الثاني إلى النصف الأول من القرن الثالث أنهم ألفوا عشرات من الكتب في تاريخ قریش في نواحيه المختلفة وحول شخصياتهم البارزة من سلالة عبد مناف وفي فضائل عبد المطلب والعباس وما إلى ذلك، وكان في طليعة هؤلاء المؤلفين عبد العزيز بن عمران القرشي المعروف بابن أبي ثابت الأعرج المدني (م ١٩٧/٨١٢) الذي انتقل من المدينة إلى بغداد واتصل بالوزير الكبير

(١) إرشاد الأريب ٤٧٤/٦ . مصتح.

للدولة يحيى بن خالد البرمكي وتخصص بالأنساب وتاريخ قريش.
وأبو البخترى وهب بن وهب المدني القرشي (م ٢٠٠/٨١٥) المتخصص بالفقه
والأنساب والأخبار والذي اتصل بالدولة وتولى القضاء من قبل الرشيد ثم
إمارة المدينة، وهشام ابن الكلبي (م ٢٠٦/٨٢١) وأبو عبيدة معمر
(م ٢٠٩/٨٢٤) وقد عرفنا هذين من قبل، وإني ذاك هنا الكتب التي ألفها
هؤلاء الأربعة^(١) في تاريخ قريش وأجداد الأسرة الحاكمة والتي اقتبس منها
ابن حبيب في المنطق على نطاق واسع:

١ - عبد العزيز بن عمران المعروف بابن أبي ثابت - كتاب الأحلاف -
أي الأحلاف التي عقدتها قريش.

٢ - أبو البخترى وهب بن وهب (١) كتاب صفة النبي (٢) كتاب
الفضائل الكبير وفيه فضائل قريش (٣) كتاب نسب ولد إسماعيل وفيه تاريخ
قريش وبني عبد المطلب.

٣ - هشام بن محمد الكلبي (١) كتاب حلف عبد المطلب وخزاعة. (٢)
كتاب حلف الفضول وقصة الغزال (٣) كتاب المناقرات (٤) كتاب بيوتات
قريش (٥) كتاب أخبار العباس بن عبد المطلب (٦) كتاب شرف قصي بن
كلاب وولده في الجاهلية والإسلام (٧) كتاب ألقاب قريش. (٨) كتاب نوافل
قريش (٩) كتاب صنائع قريش (١٠) جمهرة الأنساب.

٤ - أبو عبيدة معمر بن المثنى (١) كتاب المناقرات (٢) كتاب الخمس من
قريش (٣) كتاب خبر البراض (٤) كتاب القبائل (٥) كتاب الأيام.

إن أقدم مؤلف عربي ذكر مؤلفات ابن حبيب فيها أعلم هو ابن النديم
(م ٣٨٥/٩٩٥) الذي يقول في الفهرست ص ١٥٥: وله (يعني ابن حبيب) من
الكتب: كتاب الأمثال على أفعال (٢) كتاب النسب (٣) كتاب السعود
والعمود (٤) كتاب العمائر والربائع في النسب (٥) كتاب الموشح (٦) كتاب
المؤتلف والمختلف في النسب (٧) كتاب المعبر (٨) كتاب المقتنى (٩) كتاب
غريب الحديث (١٠) كتاب الأنواء (١١) كتاب المشجر (١٢) كتاب الموشا

(١) وفي مسودة المصحح: ألفهما - كذا، مدير.

(الموشى) (١٣) كتاب من استجيت دعوته (١٤) كتاب أخبار الشعراء وطبقاتهم (١٥) كتاب نقائض جرير وعمر بن لجأ^(١) (١٦) كتاب نقائض جرير والفرزدق (١٧) كتاب المقوف^(٢) (١٨) كتاب تاريخ الخلفاء (١٩) كتاب من سمي بيت قاله (٢٠) كتاب مقاتل الفرسان (٢١) كتاب الشعراء وأنسابهم (٢٢) كتاب العقل (٢٣) كتاب كفي^(٣) الشعراء (٢٤) كتاب السمات^(٤) (٢٥) كتاب أمهات النبي صلى الله عليه وسلم (٢٦) كتاب أيام جرير^(٥) التي ذكرها في شعره (٢٧) كتاب أمهات أعيان بني عبد المطلب (٢٨) كتاب المقنيس (٢٩) كتاب أمهات السبعة^(٦) من قريش (٣٠) كتاب الخيل (٣١) كتاب النبات (٣٢) كتاب الأرحام التي بين رسول الله وبين أصحابه سوى العصة (٣٣) كتاب ألقاب اليمن^(٧) ومضر وربيعة (٣٤) كتاب الألقاب (٣٥) كتاب القبائل الكبير والأيام.

لا نجد في هذه القائمة ذكر المنمق، ويأتي ياقوت (م ١٢٢٨/٦٢٦) على نحو قرن بعد ابن النديم فيذكر ابن حبيب في إرشاد الأريب ويذكر مؤلفاته نقلاً عن الفهرست ويضيف إلى قائمة ابن النديم خمسة كتب أخرى في الشعر والشعراء فيصير عدد مؤلفاته أربعين مؤلفاً، ويقول ياقوت إن لابن النديم كتاب الأمثال على أفعل ويسمى المنمق، وهذه الزيادة ليست في الفهرست كما تعلم وهو مأخذ ياقوت، فكيف ومن أين جاءت؟ لا أستطيع أن أجيب عن هذا السؤال سوى أن أقول إنها خطأ من ياقوت أو من النساخ، ويأتي الصفاني وهو معاصر ياقوت غير أنه يموت على ربع قرن بعد ياقوت في ١٢٥٢/٦٥٠ وهو مؤلف شهير في اللغة صنف قاموساً عظيماً سماه التكملة وجمع فيه ما فات الجوهرى صاحب الصحاح وذيّل عليها

- (١) في الأصل: جرير بن عمر بن لجأ، والتصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦. مصحح.
- (٢) في الأصل: الخفوف، والتصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦. مصحح.
- (٣) في الأصل: كثر الشعراء، والتصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦. مصحح.
- (٤) في الأصل: السمات، والتصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦. مصحح.
- (٥) في الأصل: كتاب جرير، والتصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦. مصحح.
- (٦) في الأصل: المشيمة، والتصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦. مصحح.
- (٧) في الأصل: النمر، والتصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦. مصحح.

واعتمد في جمعه على ردهاء ألف كتاب ذكر قسماً منها في آخر التكملة ومن بينها الكتب الآتية لابن حبيب - الممق، ولمسه، والمحبر، والموشى، والمعوف، والمؤتلف والمختف، وما جاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه، وكتاب الطير، وكتاب النخلة^(٦) - هذه تسعة كتب منها أربعة في قائمة المهرست، وياقوت، والخمسة الباقية جديدة فتبلغ بها عدة مؤلفات ابن حبيب خمسة وأربعين^(٧) مؤلفاً والمطبوع منها فيما أعلم ستة وهي - المحبر، وكتاب المعتلير^(٨)، ومن لقب سبت شعر قاله، وكفى الشعراء، وأنفهم، وأمهات النبي

ويظهر لي أن الممق الذي ذكره الصغاني هو ليس كتاب الأمثال على أفعل كما قيل في إرشاد الأريب، بل هو كتاب تاريخ قريش الذي نحن في صدد، والدليل على ذلك أن طائفة من الكلمات العربية التي جاءت في الممق لم أحدها في قاموس آخر مع بحثي عنها، ولعل سبب غربة الكتاب وتندرته أن فيه روايات حول الصحابة وأكابر الإسلام الأولين لا يرضاها المسلمون فإنها تلقى ضوءاً مكرراً على بعض شؤون حياتهم، فلم ينل الكتاب حظاً عند الناس ولم يروه الرواة ولم يسخه النساخ فكسدت سوقه ولم يشتهر

والعجب الآخر أننا لا نعرف اسم الراوي الذي يقدم لنا الممق فإن الكتاب يتلوه هذه العبارة - أحرب أبو الحسن محمد بن العباس الحنبلي قال: أخبرني محمد بن حبيب، فمن هذا الذي يخبرنا عن أبي الحسن؟ ويرغم هذا المخبر المجهول أن أنا الحسن محمد بن العباس سمع عن ابن حبيب وهذا مستحيل لأن أنا الحسن محمد بن العباس لم يكن موجوداً في حياة ابن حبيب التثنية ولد حوالي سنة ٣١٠هـ/٩٢٢م ومات سنة ٣٨٤هـ/٩٩٤م وكان ابن حبيب قد توفي سنة ٢٤٥هـ/٨٥٩م بحرق ونصف قبل أبي الحسن، ويحتمل أن يكون هذا الإسناد مقصوداً بقصه بعض النساخ ونستطيع أن نصلحه كما يلي: أخبرنا أبو الحسن محمد بن العباس عن أبيه عن أبي سعيد

(٦) تاج العروس ١/٤٦٤ مصحح

(٧) في مسودة مصحح أربعة، كذا، مدير.

(٨) وليس هذا في قائمة المهرست ولا ياقوت كما أنه ليس في قائمتها كتاب آخر اسمه كتاب عقلاء المجانين سبه الجوالي السابعة إلى ابن حبيب - انظر تاج العروس ١٠٢/٤ و١٠٣ مصحح

السكري قال أخرنا محمد بن حبيب، فإننا نستفيد من تاريخ بغداد للحطيط ١٢٢/٣ أن أبا الحسن محمداً وهو جامع عظيم للتاريخ والحديث والتفسير كان يروي عن أبيه العباس والعباس هذا كان يحدث عن أبي سعيد السكري تلميذ ابن حبيب وراويته.

وتحتوي مسحتة وهي نقل التي بالمكتبة الناصرية بكنائز على ثلاثمائة وخمسين صفحة الخمسة الأخيرة منها لأبي سعيد السكري تلميذ ابن حبيب الذي أكثر النقل عن شيخه وهو يذكر فيها وفادة عبد المطلب لسيف ابن دي يزن مع شخصيات بارزة أخرى من قريش حين تمكك سيف على اليمن بنصرة الفرس وأشار فيها إلى تكهن سيف عن بعثة محمد النبي في قريش، أدخل السكري هذه القصة لأن شيخه كطائفة من المؤرخين اعظام مثل لطبري أغفل عنها وهي تتعلق بقريش

أما مسطر النسخة فهو $\frac{3}{4} \times 8 \times 9$ وفي كل صفحة خمسة عشر سطراً بخط النسخ ويكثر فيها كما قلت من قلة الأخطاء والمحررات ولا يوجد فيها مقدمة ولا انتساب ولا فهرست وكذلك لا يوجد فيها تاريخ كتابتها، وإن أقدم تاريخ ختم الكتاب المكتوب في الصفحة الأخيرة منه لقارئة عبد الرحمن ابن يحيى الإدريسي هو ١١٩٩/١٧٨٤م، ويقدر أن يستدل من هذا التاريخ ومن كثرة الأخطاء فيه على أن أصله بالناصرية بكنائز ليس قديماً جداً، ربما لا يكون أقدم من ثلاثمائة سنة، ويوجد في النسخة بياض بقدر أربعة أسطر (ص ٥٠٢) تحت عنوان من حد من قريش، ولها بحثت عن هذا البياض في النسخة

(٥) في الصفحة الأولى من النسخة الناصرية توجد عبارات التالية فوق عنوان الكتاب:

- ١ - الحمد لله . من كتب الفقير إلى الله محمد بن اسحاق لطف الله هذا الكتاب في ملك أولاد حسن
- ٢ - الحمد لله سبحانه . قد اشترت هذا الكتاب باسم الأخ المكرم . بلمه الله من العلم عمله، وأصلح عمله وعنده، وورق كلاً ما خافه الخير إذا قرب أهله، أمين بجاء سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين . كتبه الفقير محمد بن عبد الله بن حميد عفى عنه في سنة ١٢٦٥ هـ في ذي القعدة المحمدية.

٣ - لا إله إلا الله الملك الحق المين سنة ١٣٠٥ هـ . محمد حبيب لبيد يوري .

٤ - الأبيات التالية تحت عنوان كتاب المنع:

فالت ألا لا يلجس دلرنا إن أبنا رجل غير

المنقولة عنها فإذا هو موجود فيها، يظهر أن ناسخاً من ناسخ الكتاب عما أسماه بعض الصحابة إستنكاراً لذكرهم فيمن صرب في الحمر، وتشتمل النسخة على أخبار قريش كما صرح في أول صفحتها تحت اسم الكتاب - أي أخبارهم في الجاهلية وصدر الإسلام ولكن معظمها تتعلق بالجاهلية ولم يرد فيها ذكر القبائل الأخرى إلا ضمناً، وهذه الأخبار لا تتعدى خمسين سنة قبل ميلاد النبي وبعدها بعد الإسلام وهي تتضمن نواحي مختلفة من حياة قريش ولكنها ليست مرتبة حسب السنين أو الحوادث بل هي مجموعة روايات عن غير واحد من الرواة حول حوادث متفرقة في حياة قريش أو شخصياتهم البارزة، والنواحي التي استغرقت قسماً كبيراً من الكتاب هي حروب العجار وأحلاف قريش ودور لعبه فيها أعيان قريش من بني عبد مناف، ومنافرات بني هاشم وبني عبد شمس وذكر ولاية الكعبة والصراع الذي جرى من أحلاف بين الأسرتين، وذكر عمائدتهما ثم حروب بني عدي بن كعب بن لؤي في الإسلام وهي الحروب التي حرت بين بني عمر بن الخطاب وبين بني جهم بن حديفة وبين مطيع وحدهم واحد في منتصف القرن الأول، ويتخلل الكتاب أبيات لم أعثر على كثير منها في مراجعي.

ومن مزايا المسمى أنه كتاب منفرد في بابه جامع لما لم يصلنا مجموعاً حتى الآن في أخبار قريش وأنه يلقي ضوءاً جديداً على بعض نواحيها العامضة ويزيل عن أفقها بعض الغيوم.

ومن مزاياه أنه لا يقتصر على روايات ابن الكلبي فحسب حول حادثة أو شخص بل أحياناً يورد عنهما روايات من رواة آخرين فتمكن من المقارنة بينهما ومن إصلاح نقص وإزالة التباس أو إبهام يوحد في إحداها.

ومن مزاياه أن مؤلفه احتراً على إيراد عدة أخبار تكشف القناع عن مساوي أكابر قريش المسلمين وزلاتهم كما تراها في فصول عقدها عن حروب بني عدي وعن حد من الصحابة وأسائهم في الحمر والسرقة.

ومن مزاياه أنه يحتوي على قسط وافر من مواد جديدة لم أطلع عليها في أمهات مراجعي المطبوعة كسيرة ابن هشام وطبقات ابن سعد والخزء الأول

المطوع من أسباب الأشراف، ونسب قريش لمصعب الربيري، وأخبار مكة للأزرقي، والمخير، وشرح هج البلاغة، ويظهر من إحصائي أن مواد أكثر من نصف الكتاب لا يشترك فيها مشترك من الكتب المطبوعة التي بأيدينا، أما لمخير وهو في خمسمائة صفحة فلا يريد ما يشركه مع المنق من المضمون أكثر من نحو خمسين صفحة.

ومن عيوب الكتاب أنه مسودة لم تبيض ولم تنقح ولم تهذب وأحسب أن ابن حبيب جمعه كدفتر للمراجعة ولاقنباس والاستفادة عند تأليف كتبه وأنه لم يجمعه كي هو للشرو الرواية ويبدو أن الكتاب وقع بعد موته إلى أحد تلامذته فرواه كما وجدته.

ومنها أن أمارات المحلطة وضعف التأليف وسوء صياغة العبارة ظاهرة في كل صفحة منه، فقلما تجد في نصوصه الثرية كلاماً يحكم السبك، مترادف النظم، مسجواً على موال البلاغة وإني أذكر فيما يلي ثلاثة أمثلة على ذلك:

١- وخرج بشر بن أبي خازم حتى تقدم سوق عكاظ فيجد الناس بعكاظ - ص ١٦٨

٢- ثم إن الناس تداعوا إلى السلم على أن يدي الفضل من القتل الذين فيهم - أي الفريقين الفضل على الآخر، ص ١٨٣ - يريد أن يقول: ثم إن الناس تداعوا إلى السلم على أن يدي من عليه الفضل في القتل الفضل إلى أهله.

٣- وأجار لهم أموالهم بعدهم من الخروج عدا الله من معروف - ص ٢٦٩

ومنها أنه يذكر أحياناً في الإسناد ويص الكتاب اسم رجل دون نسبه أو يأتي بكنية راوٍ دون ذكر اسمه ونسبه أو يقتصر على ذكر نسبته مع أن عدة رواة يشتركون معه في الكنية فيسب الالتباس والإيهام وأنا أسوق لك أمثلة.

١- قال أرطاة ص (١٠٣) لم يصرح من هو.

٢- الشفاء ست عدا الله ص (٢٠٢) لم يسق نسب عدا الله.

٣- قالت أم أبان ص (٣١٩) يعني بنت عثمان بن عفان ولم يذكر نسبها.

٤- منو أبي عمرو ص (٣٢٤) لم يصرح من هو.

٥- قالت الحرثية ص (٢٨٢) لم يبين اسمها.

٦- حدث الوقصي ص (٣٤١) لم يذكر اسمه ولا نسبه.

٧- قال أبو بكر ص (٨٩، ١٠٩، ١٧٢، ٤٢٤) لم يذكر اسمه وهناك عدة رواة هذه الكنية.

أما قولي إن المنق مسودة لم تبيض ولم تنقع فتؤيده شهادة خارجية أيضاً وذلك أننا إذا قرنا به وبين المحر وموضوعه أيضاً لتاريخ، وبعض معارف هذا وذاك مشترك فإننا لا نجد في الآخر العيوب التي نسب إلى الأول من أضرار العجلة وضعف التأليف وانتدال العبارة والتلبس في إيراد الرواة ولو أن المؤلف خلط بعض التحليط هنا أيضاً^(١) وإننا نجد في المنق بعض التصريحات غير صحيحة إذا عارضناها بالمراجع الأخرى ولكن هذه التصريحات وردت صحيحة في المحبر - أي أن المؤلف انتبه لها وأصلحها حين ألف المحبر، وهذه شهادة أخرى على صحة قولي واستدل من هذا أيضاً على أن المحبر ألف بعد المنق، والمحمّل عندي أنه وضعه حوالي سنة ٢٣٢هـ/٨٤٦م في أواخر أيام الواثق العباسي أو بعد وفاته وأنه جمع المنق في أواخر أيام المعتصم الذي حكم من سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م إلى سنة ٢٢٧هـ/٨٤١م أو بعد قليل من وفاته.

وكان محمد بن حبيب مؤلفاً مغموراً لا يعرفه إلا قليلون ومع أن مؤلفاته كثيرة وفي مختلف مواحي العلم كالتاريخ والأنساب واللغة والشعر لم يرد ذكره وذكر ما حواه كتبه في أمهات المؤلفات المطبوعة إلا قليلاً، وقد أهملها المؤلفون إهمالاً وهي بمروياته قليل منهم ومن الأولين لطبري فإنه لم يقتبس من بن حبيب شيئاً في تاريخه والبلاذري الذي لم يذكره مرة واحدة في فتوح البلدان وذكره

(١) انظر مقاله بلرة ليجتي في جورنال ايشياتك سوسايتي لندن سنة ١٩٣٩م ص: ١٩-٢٧ (المصحح)

مرتين فحسب في الجزء الأول المطبوع من أسباب الأشراف، وهذا الإهمال أسباب، مما أن ابن حبيب في الغالب جامع يلتقط من لكتب المدونة ما يعجبه وما يستعربه وليس باحثاً واسع الطاق كهشام بن محمد الكلبي، وأبو عبيدة معمر، وعوانة، والواقدي، وكان كتب هؤلاء موحودة وفي متناول المؤلفين الكبار في القرن الثالث والرابع فراحعوها واجتسوا منها وأغفلوا عما التفتته ابن حبيب من تلك، ومنها أن ابن حبيب لم ينل من الحياه والصيت في المجتمع وعند أرباب الدولة ما ناله مثلاً هشام وأبو عبيدة والواقدي، وعاش عيش العزلة فلم تكن له حلقات الدرس في الجوامع ولم يكن له تلامذة كثيرون من العوام، والتلامذة كما تعرف من أكثر أسباب ديوع شهرة عالم وإشاعة كتبه ولم يرزق ذلك ابن حبيب، فلم نزل كتبه معمورة لا يعرفها إلا قليلون ولا يرونها إلا بعض تلامذته من بينهم تلميذه الأكبر أبو سعيد السكري، ومنها أنه أحياناً لا يستوي الإسناد ولا يبين أسماء رواته كأنه يحاول التلبس، ومنها أنه اتهم بإدخال كتب المؤلفين المستورين في كتبه فأعرض عنه المحتاط واتقاء الوقور.

أما الذين عنوا به بعض العناية فهم غير المؤرخين البحت الذين وقفوا همته عن سرد الحوادث المشهورة من تاريخ الجاهلية والإسلام حسب السين والأسر الحاكمة وإنما هم غالباً أصحاب السب والغريب والنوادر والأيام والنبغة والشعر، فمنهم مثلاً أبو الفرج الأصبهاني الذي يقتبس أحياناً النوادر والأشعار من كتب ابن حبيب وأئمة اللغة كالصحابي والزبيدي البلغرامي الهندي اللذين يقتبسان منه السب والغريب واللغة والشعر في التكملة وتاج العروس.

وفي الختام أود أن أبين الأهداف التي جعلتها نصب عيني عند كتابة الخواشي:

١ - ضبط الأسماء الغير المألوفة وهي كثيرة في الكتاب، والألفاظ التي من شأنها أن تقرأ خطأ، ولإني ضبطتها مستنداً إلى تاج العروس ولم أصرح اسمه مراعاة للايجاز واتقاء عن تكرار اسمه مراراً في الصفحة وإذا كان مأخذ الضبط غير تاج العروس أشرت إليه.

٢ - ضبط أسماء الأمكنة وصفتها.

٣ - تصحيح الأغلط اهجائية والكلمات المحرفة بقدر المستطاع، وإذا لم يتصحح لي كلمة اعترفت بعجري.

٤ - مقارنة مواد الممق يمثلها في الكتب الأخرى وتصحيح أغلاطها وإصلاح نقص مضمون المود بها والإشارة إلى اختلاف نص الروايات الماثلة نثراً ونظماً في المراجع الأخرى وإلى أخطائها إذا وجدت.

٥ - شرح غوامض النص واستنعت في هذا بأهميات القواميس لاسيما تاج العروس.

خورشيد أحمد فاروق

جامعة دهلي

٤ سبتمبر سنة ١٩٦٤م



/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 كتاب المتمدن في أخبار قريش
 لمحمد بن حبيب البغدادي

أخبرنا أبو الحسن محمد بن العباس الخنلي قال: أخبرنا محمد بن حبيب قال: أول ما ذكر من أحاديث قريش ما خصها الله به من الفصل والمى به عن سائر الخلق وأنه بعث منها نبي الرحمة وأنزل عليه القرآن بلسانها، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾^(١)، فلفقة قريش أفصح اللغات ونسبها أصح الأنساب، ومن ذلك أن رسول الله صلى الله عليه قال: «ما افرقت فرقتان إلا كنت في حيرهما» وقوله الحق، وذلك أن الناس من لدن آدم إلى نوح عليهما الصلاة والسلام انقراضوا فكان النسل بعد نوح، وفتقت بنو نوح فرقتان، ومضى الله سام من نوح على إخوته وجعل العرب من ولده والأنبياء أجمعين إلا إدريس، ثم افرقت بنو سام فرقتان، ففضل الله أرفخشذ^(٢) بن سام على إخوته لما جعل في نسله من الأنبياء، فمهم خليل الله^(٣) والذبيح^(٤) ونجي الله^(٥) وروح الله^(٦) وكلمته، وحبيب الله^(٧) صلى الله

(١) سورة ١٤، آية ٤

(٢) أرفخشذ بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الفاء وسكون الحاء وفتح الشين بعدها ذال معجمة.

(٣) خليل الله لقب إبراهيم عليه السلام.

(٤) ذبيح الله لقب إسماعيل عليه السلام.

(٥) نجي الله لقب موسى عليه السلام.

(٦) روح الله لقب عيسى عليه السلام.

(٧) حبيب الله لقب سيدنا ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

عليهم أجمعين، ثم افترق ولد أرفخشذ فرقا فمنهم قحطان وجُرهم^(١) وحضرموت والسلف^(٢) والمؤذ^(٣) وعدنان، ففضل الله عدنان على قحطان وإخوانه، ثم افترق بنو عدنان فرقا ففضل الله نزار بن معد بن عدنان عليهم، / ثم افترق بنو نزار فرقا ففضل الله مضر^(٤) على سائرهم، ثم افترق بنو مضر فرقتين: إلياس والناس، وهو عيلان^(٥)، ففضل الله إلياس على الناس، ثم افترق بنو إلياس فرقتين: مدركة وطابخة، ففضل الله مدركة على طابخة، ثم افترق بنو مدركة فرقتين: خزيمة^(٦) وهذيل^(٧)، ففضل الله خزيمة على هذيل، ثم افترق بنو خزيمة فرقا أسدا^(٨) وكنانة والهنون^(٩)، ففضل الله كنانة على أحويه، ثم افترق بنو كنانة فرقا، ففضل الله النضر على سائرهم، ثم افترق بنو النضر فرقتين: مالكا^(١٠) ويثلد^(١١)، ففضل الله مالكا^(١٢) على يثلد، ثم افترق بنو مالك فرقتين: فهران^(١٣) والحرب، ففضل الله فهران على الحرب، ثم افترق بنو فهران فرقا، ففضل الله غالباً على سائرهم، ثم افترق ولد غالب فرقا ثلاثاً، ففضل الله لؤيا^(١٤) على سائرهم، ثم افترق بنو لؤي فرقا، ففضل الله كعباً على إخوانهم، ثم افترق بنو كعب ثلاث فرق: عدي وهصيص^(١٥) ومرة،

- (١) جرهم بضم الجيم وإهاء
(٢) السلف كضرد، في أنساب الأشراف ٤/١: شالاف هو السلف.
(٣) في الأصل: المعد، والتصحيح من أنساب الأشراف ٤/١
(٤) مضر كزفر.
(٥) يعني أن الناس هو عيلان نفسه وليس بأبي عيلان كما زعم بعض النسابين انظر القصد والاسم ص ٨٢ وأنساب الأشراف ص ٣٦ ونسب قريش ص ٧.
(٦) خزيمة كجهينة.
(٧) هذيل كزبير وفي الأصل: هذيل.
(٨) في الأصل: أسد.
(٩) في الأصل: الهون - بالعين المهملة، والهنون بضم الهاء والفتح، والأول أكثر.
(١٠) في الأصل: مالك.
(١١) يثلد كيكرم.
(١٢) في الأصل: فهران.
(١٣) لؤي بضم اللام وفتح الواو المهموزة وتضعيف الهاء المثناة التحتانية
(١٤) هصيص كزبير

ففضل الله مرة على أخويه، ثم افترق بنو مرة ثلاث فرق: كلاب وقصية^(١)، وبقطة^(٢)، ففضل الله كلاباً على أخويه، ثم افترق بنو كلاب لفرقتين: قصية^(٣) وزهرة، ففضل الله قصياً على زهرة، ثم افترق بنو قصي أربع فرق: عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى وعبد بني قصي، ففضل الله عبد مناف على سائرهم/ ثم افترق بنو عبد مناف أربع فرق: هاشم وعبد شمس والمطلب^(٤) ويومل، ففضل الله هاشماً على إخوته، ثم افترق بنو هاشم، فرقاً فدرجوا كلهم وانقرصوا والبقية منهم لعبد المطلب بن هاشم فبعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم وله أربعة أعمام: حمزة والعباس وأبو طالب وأبو لهب فاتبعه اثنان وخالفه اثنان، ففضل الله فرقة - التي تبعته على التي خالفته - وقال الكلبي^(٥) في أسانيده: فضل الله العرب على العجم لأنهم كانوا لا ينكحون البنات ولا الأخوات، وفضل الله مضر بن نزار على سائر العرب لأنهم^(٦) كانوا أعلمهم بسنة إبراهيم صلى الله عليه وعلى محمد وآله والزمهم لمناسكهم، وفضل الله قريشاً على سائر مضر لأنهم^(٧) كانوا لا يظلمون الجار ولا يُغير بعضهم على بعض، وفضل الله بني هاشم على قريش لأنهم^(٨) كانوا أوصلهم للأرحام وأكفهم^(٩) عن الأثام، وفصل الله بني عبد المطلب على سائر بني هاشم بولادة محمد صلى الله عليه وعلى آله، وفصل الله محمداً صلى الله عليه على سائر بني عبد المطلب لأنهم^(١٠) كان خيرهم وأبرهم وأصدقهم وأوصلهم صلى الله عليه وآله وسلم. وقال محمد بن سلام الحمصي في أسانيده: إن النبي صلى الله عليه قال: «إن الله عز وجل اختار من الناس العرب، ثم اختار من العرب مصر، ثم اختار من مصر كنانة، ثم اختار من

(١) بقطة كقنلة بالتحريك.

(٢) في الأصل: قصي، وقصي كلزي

(٣) في الأصل: العتيق، والكلبي هو محمد بن السائب أبو النصر من علماء الكوفة الكبار بأخبار العرب وأيامهم في الجاهلية والإسلام ومقدمهم في علم الأنساب والتفسير، روى عنه ابنه هشام أبو المنذر، توفي بالكوفة سنة ١٤٦هـ، وله من الكتب كتاب تفسير القرآن - ذكره ابن النديم في الفهرست ص ١٣٩-١٤٠.

(٤) في الأصل: بأنهم

(٥) في الأصل: أكفاهم

(٦) في الأصل: بأنه

• / كنانة قريشاً، ثم اختار من قريش بني هاشم، ثم اختارني عن أئامه^(١). وقال محمد بن سلام الجمحي في حديث آخر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتاني جبريل^(٢) عليه السلام فقال: لقد بلغت الأرض شرقها وغربها و^(٣) شمالها ومبها^(٤) فما وجدت خيراً من قريش ولا وجدت في قريش خيراً من هاشم».

وأخبرني هشام^(٥) بن محمد الكلبي قال: حدثني أبو زفر الكلبي عن عمه عمارة بن جرير عن أئام^(٦) بن حضرمي الأسدي قال سمعت أشياخنا يذكرون أن بزة بنت مُرْ لَمَّا أُهْدِيَتْ^(٧) إلى خزيمة بن مدركة رأت في المنام كأنها ولدت غلامين^(٨) من حلاف^(٩) بينهما سائباء^(١٠) قالت: فيينا أنا أنظر إليهما إذ^(١١) أحدهما قمر يرهز والآخر أسد يرثو! فأجبرت بذلك خزيمة، فأتى كاهنة

(١) ذكر هذا الحديث مرسلًا باختلاف يسير في النسخ في طبقات ابن سعد ٢١/١ وفي القصد والأمم ص ٦٩ وشرح نهج البلاغة ١٨١/١ وجامع الترمذي ص ٥١٩ وكنز العمال ١٠٥/٦ و١١٣.

(٢) في الأصل: جبرئيل

(٣-٤) في الأصل: شمالها ومبها

(٥) هو هشام بن محمد الكلبي أبو المنذر الكوفي البغدادي، كان عالماً بالنسب وأخبار العرب وأيامهم ومنازلهم وروائعهم في الجاهلية والإسلام، أخذ عن أبيه وجماعة من الرواة البارزين، كان متصلاً بالثلاثين ألفاً عنده ألف كتاباً كثيرة جداً، من بينها كتاب حديث آدم وولده وكتاب حلف عبد المطلب وخراجه وكتاب حلف الفضول وفصل الغزال وكتاب المنافرات وكتاب بيوتات قريش وكتاب صنائع قريش وكتاب الحبل وكتاب الكهان، وقد اقتبس ابن حبيب من قسماً والفرأ من المعروف الترجمة في المنق كما مرى ١ عات سنة ٢٠٩ هـ - المهرست ص ١٤٠ و ١٤١ وتاريخ بغداد ٤٥/١٤ و ٤٦.

(٥) أثبت بضم الهمزة.

(٦) أُهْدِيَتْ لى خزيمة أي زفت إليه، وفي أنساب الأشراف ٣٥/١: وهبت إليه، وهو خطأ.

(٧-٨) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: في حلاف.

(٨) في الأصل: سائباً - بالميم، وفي نسخة لأنساب الأشراف ٣٥/١: ساياء، والساياء بالمدودة المشبهة لو الخليفة التي تخرج مع الولد والجمع السواي - أقرب الموارد (سمي).

(٩) في الأصل: لده - بالبدال للهمزة.

كانت بمكة يقال لها سَرَحة^(١)، فقص عليها الرؤيا فقالت: إن صدقت رؤياها قتلدن منك علماً يكون منه قوم هم أنفس بأسلة وألسنة سائلة، ثم تخلف عليها بعض ولدك فتلد منه غلاماً يكون لولده^(٢) عَدَدٌ وَعُدَّة^(٣) وقروم^(٤) مجد^(٥) وعز^(٦) إلى آخر الأبد؛ فولدت له أسد بن خزيمة ثم خلف عليها كنانة، فولدت له الضمر. قال. وأقي كنانة وهو نائم^(٧) في الحجر^(٨) فقيل له: احتر يا أبا الضمر بين الصهيل والهدر^(٩) أو عمارة الجدر^(١٠) و^(١١) عز الدهر! فقال: كلأ يارب! فجعل الله ذلك كله في قريش وروى جماعة من غير طريق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله اصطفى من العرب كنانة فكنانة عزة العرب» وقال صلى الله عليه وسلم: «أريت^(١٢) جوبهي كنانة فرأيت سرجاً فيها سراج أعشاه، فأولت أن قريشاً ذلك السراج» وأخبرني هشام بن محمد عن عبد الحميد المجدي بن عباس الأنصاري عن بعض قومه عن الشعبي قال / ٦ / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أريت الجدود مرأيت جد قريش روضة خضره»^(١٣) كمها الماء، فأولت ذلك كثرة الأموال والتدفق بالنوال. ولما قدم صمصمة بن ناجية على رسول الله صلى الله عليه وسلم واغداً مسلماً سألته

(١) سرحة بفتح السين ملهمة ومكون الزاء.

(٢) في أنساب الأشراف ٣٥/١: يكون له ولأولاده.

(٣) في الأصل: رعد، وعدد جمع حدة.

(٤) في الأصل: قوم، والقروم جمع القرم وهو السيد والعظيم، والتصحيح من أنساب الأشراف ٣٥/١.

(٥-٥) في الأصل: رجز.

(٦) في أنساب الأشراف ٣٥/١: قائم.

(٧) الحجر بالكسر ثم السكون: حرم الكعبة وهو ما يحيط بالكعبة من الأرض بقدر حدة الخرع.

(٨) هدر اليمير هلاًواً وهديرأ: ردد صوته لي حنجرته، وفي أنساب الأشراف ٣٥/١. المهر - بالذال المعجمة، وهو خطأ.

(٩) في الأصل: أو.

(١٠) في الأصل: رأيت.

(١١) في الأصل: خضرأ - بالمضوارة.

رسول الله^(١) صلى الله عليه وسلم عن علمه بمضر، فقال كنانة وجهها الذي فيه سمعها وبصرها، وتميم كهلها، وقيس أظفارها. قالوا: وسأل معاوية بن أبي سفيان ليل الأحيالية عن مضر فقالت: فأخر كنانة وحارب قيس وكاثر بتميم. وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قريش ملح هذه الأمة كالملح في الطعام! فهل يصلح الطعام إلا بالملح^(٢) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: والله! إنك جعلت هذا الإسلام الذي حثت به رحمة للعالمين وذكراً لقريش فتوكل لي بقريش. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والناس تبع لقريش، مؤمنهم لمؤمنهم وهاجرهم لهاجرهم وروى عنه أيضاً أنه قال عليه السلام: «قريش صلب الناس! فلا يقضى أحد بغير صلب» وقال أيضاً: «قريش أئمة العرب في الخير والشر إلى يوم القيامة» وقال صلى الله عليه وسلم: «لا تقدموا قريشاً فتضلوا ولا تخلفوا عنها فتهلكوا! ولا تعلموها فهي أعلم منكم». وقال صلى الله عليه وسلم: «أنت أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى - بآد أنت وأمهاتنا! قال فإنني كائن لكم يوم القيامة على الخوص فوطاً^(٣) وإني سألتكم عن القرآن وعن قومي! فلا تقدموا قريشاً فتضلوا ولا تخلفوا عنها فتهلكوا! ولا تعلموا قريشاً فهم أعلم منكم! ولولا أن تبطر قريش لأعلمتها ما لها عند الله» قال: «وقدمت»^(٤) أمة^(٥) بنت يزيد من عمرو بن الصعق^(٦) على معاوية فقال لها: خذيني عن هذا الحي من مضر! فقالت: أما ناصية مضر فهذان^(٧) الحيان من ابن^(٨) خزيمة، وأما

(١) ليست الزيادة في الأصل.

(٢) في الأصل: بالملح - بربذة الف.

(٣) المرط بالتحريك. المتقدم والسابق والحديث في الفائق طبع القاهرة ١٩٤٧ ج ٢ ص ٢٥٦

هكذا «أنا فرطكم على الخوص» أي أنا أولكم قدوماً

(٤) في الأصل: قدمت - بتشديد الدال

(٥) كمانه بضم الهمزة.

(٦) الصعق ككتب لقب خويلد بن عبد

(٧) تعني بها بني هاشم بن عبد مناف وبني عبد شمس بن عبد مناف.

(٨) في الأصل: ابني. والمراد بابن خزيمة كنانة.

أظفارها التي بها تحارش^(١) فهذا الحي من قيس، فقال معاوية، فأين سوتميم؟
 قالت، تلك الكاهل المحمول عليها والكرش^(٢) المأكول فيها. قال: فحدثيني
 عن قيس مصر^(٣)، قالت أما جمجمة قيس فمقطعان، وأما أصراسها^(٤) التي
 تأكل بها فتوشلیم، وأم حبشومها الذي تنعس فيه فسو عامر. وقلت ليلي
 الأخيلية^(٥) لمعاوية وسألها^(٦) عن مصر فقالت قريش قادتها وسادتها، وتميم
 كاهلها وكرشها، وقيس فرسها وحطاطيها^(٧) وقال صعصعة بن باحية
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يا رسول الله! أنا أبصر الناس بمصر تميم
 هامتها^(٨) وكاهلها الشديد الذي توء^(٩) به وتحمل عليه، وكناسة وجهها
 لدي/ فيه سمعها وبصرها، وقيس فرسها، وخومها وأسد لسانها، فقل النبي
 صلى الله عليه وسلم: صدقت. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تركت
 فيكم كتاب الله وعترتي^(١٠)» لن تصلوا ما تمسكنتم به^(١١) وروي عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه قال: «من يغلب الله في قريشاً أعلب سائر العرب»
 قالوا^(١٢) ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة بدر مصرفاً إلى
 المدينة تلقاه الأوس والخزرج يهتفونه بفتح الله عليه فقال سلمة^(١٣) من سلامة بن

٨/

- (١) في الأصل: تحارش - بالحاء المعجمة
- (٢) الكرش يكسر الكاف وسكون الراء وكسرهما الذي الحف والطلب وكل مجرولة بالصاد للاسان
- (٣) في الأصل: نصره - بلقاء والصاد والهاء في الآخر.
- (٤) في الأصل: أطراسها - بالطاء المعجمة، والضرس بالكسر - اس.
- (٥) الأخيلية بمنع الحيرة وسكون الحاء المعجمة وفتح الهاء وكسر اللام وتضميم الهاء المشاة
- (٦) في الأصل: سألها.
- (٧) الخطاطيب جمع الخطاف بالفتح: حذينة يجتطف بها
- (٨) في الأصل: حاشتها، والهامزة رأس كل شيء وتطلق على ريش القوم
- (٩) في الأصل: تنوع
- (١٠) في صيرة ابن هشام ص ٩٦٩ ستة بيته، بدل وعترتي
- (١١) في الأصل: وقالوا.
- (١٢) سلمة بفتح السين واللام

وقش^(١) الأنصاري. بماذا عتثوا؟ فوالله! إن قتلنا^(٢) إلا عجائز ضلماً كالإبل^(٣) المعلقة^(٤)، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وسمعه أولئك الملا من قريش أما! لو قد أسلموا ثم رأيتهم لحتهم ولو أمروك لأطعتهم ثم لحقرت أفعالك مع معالهم^(٥) قال - فلقد رأيتني في المدينة وإني لألقي الرجل منهم في الطريق فأتنحى^(٦) عن طريقه هية له حتى يمر ثم أقول: صدق الله ورسوله! فقريش فصل الله العرب على سائر الأمم وخولهم إياهم وأورثهم ديارهم وأموالهم ومكّر لهم في الأرض، وقريش أوسط العرب بيتاً وأطولها^(٧) عماداً وأنتها^(٨) أوتاداً وأوشجها^(٩) أصلاً وأبصرها^(١٠) عوداً وأبسفها^(١١) فرعاً^(١٢) وكانوا في الجاهلية قبل أن يصل الله لهم ذلك بفضيلة النبوة يسمون أهل الله ويسمون سكان الله وأهل الحرم وقطّان بيت الله، وقد قال عبد المطلب لأبرهة الأشرم صاحب الفيل حين سأله أن يرد عليه إبله فقال له الأشرم: هلا^(١٣) سألتني الانصراف عن الذي قصدت له من/هدم شرفك وهتك حرمتك؟ فجرى بينهما خطاب قد أبتناه في حديث الفيل في آخر هذا الجزء، وقال عبد المطلب: (الرميل) نحر أهل الله في حرمة^(١٤) لم تزل بينا على عهد قدم^(١٥)

(١) وقش يفتح الواو وسكون الفاف وتفتح الهاء.

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٤٥٨: لقيها.

(٣-٣) في سيرة ابن هشام ص ٤٥٨ كالبدن المعلقة

(٤) في الأصل: فانتحى - بتقديم النون على التاء.

(٥) في الأصل: أطوله

(٦) في الأصل: أثبته.

(٧) في الأصل: أوشجه

(٨) في الأصل: أنصره

(٩) في الأصل: أبسفه

(١٠) في الأصل: فرطاً - بالطاء.

(١١) في الأصل: إلا.

(١٢) في أخبار مكة للأزرقي ص ٩٦: بلدته.

(١٣) في أخبار مكة ص ٩٦ وتاريخ الحقوقي ٢١١/١ وهيون الأخبار ٤٣/١: لم يزل ذلك على عهد إبراهيم.

إن للبيت^(١) لرباً مانعاً من بُرْثَةِ^(٢) بأشلم^(٣) يختصم^(٤)

وقال الله عز وجل: ﴿أَوْ لَمْ تُحْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا﴾^(٥). فمن مكارمهم في الجاهلية أنهم كانوا على حالة شركهم يتراقدون على سقاية الحاج وإطعام أهل الموسم وحل المنقطع به من الحاج ومعونه على بلاع منزله، فكان القيم بذلك في زمانه هاشم بن عبد مناف، فكانت قريش تجمع إليه الفضول من أموالها أيام الحج، ويقال: إنه كان عليه الرُّبع من ذلك في ماله لما ذكرنا، وله يقول مطرود بن كعب الخزاعي: (الكامل)

عمرو^(٦) العل^(٧) هشم الشريد لقومه
كانت^(٨) إليه الرحلتان كلاهما
ورجال^(٩) مكة مستنون^(١٠) عجاف
سفر الشتاء و^(١١) رحلة الأصياف

(١) في الأصل: البيت، والتصحيح من أخبار مكة

(٢) في الأصل: يراه، والتصحيح من أخبار مكة.

(٣) في حيون الأخبار ٤٣/١: بأشلم

(٤) في الأصل: يختصم - بصيغة المؤنث، ويختصم بمعنى يهلك، وفي أخبار مكة ص ٩٦ وتاريخ

الحيون ٢١٠/١: يصظم

(٥) سورة ٢٨ آية ٥٧

(٦) في الأصل: عمد.

(٧) في سيرة ابن هشام ص ٨٧ «التي» مكان «العل».

(٨) في سيرة ابن هشام ص ٨٧ والروص الأنث ٩٤/١ قوم بمكة، وفي أخبار مكة ص ٦٨:

لمعشر + كانوا بمكة مستنون عجاف.

(٩) من سيرة ابن هشام ص ٨٧ غير أن فيها «مستنون» مكان «مستنون» وفي الأصل: مسنون،

والمستنون المجذبون؛ وفي هذا البيت إقواء لأن الأبيات الأخر من هذه القصيدة مكسورة

القوافي سبب صاحب تلج العروس هذا البيت لابن الزيمري، وكلها في الطبقات لابن سعد

٧٦/١

(١٠) في سيرة ابن هشام ص ٨٧: مُنْت.

(١١) ليست الواو في الأصل

يا أيها الرجل المحوّل رَحله هلا^(١) نزلت بآل^(٢) عبد مناف
هلك أمك لو نزلت^(٣) عليهم^(٤) ضمنوك^(٥) من جوع^(٦) ومن إقراف^(٧)

/١٠

/ثم قام به بعده ابنه عبد المطلب فزاد في سنة أبيه وأضعف في مكارم
قريش، فكان إذا كان أيام الحج أعدّ للحجاج الطعام ووضع^(٨) الأعلاف
للوحوش وكان يسمى «مطعم الناس في السهل، والوحوش والسباع في الحبل». ومن
مكارم قريش أن بيت الله كان في أيديهم ومفاتيحه كانت إليهم، لا يفتحه
أحد من أهل الشرق والغرب غيرهم، فهذه مكارم فصلوا بها العرب
والعجم، وقال الله تعالى يذكر عن قول إبراهيم: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ قَرْيَةٍ
بَوَادٍ خَيْرٍ مِنْي زَرْعٍ حِينَ يَنْتَكِ الْمُحَرَّمُ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنْ
النَّاسِ قَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ﴾^(٩) فمكثوا في الجاهلية كذلك مع مكارم كثيرة
هذه من مشهوراتها حتى وصل الله تارك وتعالى لهم ذلك بالإسلام والنبوة
والخلافة، وكانت قريش في الجاهلية أصراما^(١٠) متفرقين في كنانة فجمعهم
قُصَى بن كلاب من كل أوبى^(١١) بمكة فسموا قريشاً، والتقرش التجمع، وفي
ذلك يقول الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب: (الخفيف)

ولنا بشرها وطيب ثراها
ولنا سميت قريش قريشا

(١) في سيرة ابن هشام ص ١١٣: سألت عن آل

(٢) في سيرة ابن هشام ص ١١٣: حللت بدارهم، وفي أمالي القاضي ٢٤١/١: لو نزلت
برحلهم.

(٣) في الأصل: إليهم

(٤) في أمالي القاضي ٢٤١/١: منعوك.

(٥) في سيرة ابن هشام ص ١١٤: جرم - بالراء، وفي أمالي القاضي: حرم.

(٦) في المعبر ص ١٩٤: تطواف.

(٧) في الأصل كلمة «لهذه» قبل الأعلاف، ولا محل لها هنا.

(٨) سورة ١٤ آية ٣

(٩) الأصرام جمع الصرم بكسر الصاد المهملة وهو جماعة من الناس ليسوا بكثير أو أحيات من
الناس مجتمعة

(١٠) في الأصل: ارب - بالراء للمهمة، والأوب: الطريق والناحية والوجه.

وفيه يقول حذافة^(١) العدوي: (الطويل)

أبوكم^(٢) قصي^(٣) كان^(٤) يدعى محمداً به جمع الله الفضائل من بهر
/ وذكر هشام بن محمد عن بشر الكلبي عن أبيه قال: كان يقال لقريش
١١/ قبل قصي بن كلاب: بنو البصر، وكانوا متفرقين في ظهر مكة^(٥)، لم يكن
بالأبطح^(٦) أحد منهم، فلما أدرك قصي بن كلاب واحتضمت عليه حزقة وبنو
بكر بن عبد مائة بن كنانة وصوفة^(٧) فمهم العوث بن مرة^(٨) بعث إلى أخيه من
أمه رزاح^(٩) بن ربيعة بن حرام^(١٠) بن صينة^(١١) بن عبد من كبير^(١٢) من عذرة^(١٣)
وأم قصي فاطمة بنت سعد بن سبل^(١٤) وهو حبر^(١٥) بن حمالة^(١٦) بن عوف (بر

(١) هو حذافة بن غانم بن عامر العدوي، وحذافة بضم الحاء المهملة

(٢-٣) في سيرة ابن هشام ص ٨٠ وتاريخ الطبري ١٨٣/٢ قصي لعمرى.

(٣) في صبح الأعشى ٣٥٥/١: حين.

(٤) المراد يظهر مكة خارجها

(٥) المراد بالأبطح داخل مكة.

(٦) صوفة بضم الصاد المهملة اسم رجل يقال له العوث بن مرة بن اد بن طلحة بن إلياس،

وفي أخبار مكة للأزرقي ص ١٢٨ أن اسمه أحرم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأسد،

وكان اسم صوفة يطلق على هذا الرجل وولده وكانوا يحبرون الحجاج من حرة ويدفعون بهم

إذا مروا من مقي - انظر تاريخ الطبري ١٨٣/٢ وتاريخ اليعقوبي ١٩٦/١ وطبقات ابن سعد

٣٨/١ وأخبار مكة ص ١٢٨ و ١٢٩.

(٧) في الأصل: مرة.

(٨) في الأصل: بزاح، ودرج كرماع بتقديم الراء على الراء

(٩) في الأصل: حرام - بالرأي المعجمة

(١٠) في الأصل: قصة - بالباء الموحدة التحتية، وصنة بكسر الصاد المعجمة، وفي سيرة ابن هشام

ص ٧٥ وعذرة: بدل وصنة وعذرة أبو جند صنة

(١١-١٢) في الأصل: عبد كبير، والصواب: عبد من كبير، كما في تاج العروس ٢٦٦/٩، وفي

سيرة ابن هشام ص ٧٥: عذرة بن سعد بن زيد، وفي الفصد والأمم ص ٨١. صنة

ابن سعد بن هذيم

(١٢) في الأصل: حزة - بالنون والرأي المعجمة

(١٣) في الأصل: سبل، وسبل كجبل

(١٤) في الأصل: حبر - بالحاء المهملة والباء الموحدة التحتية

(١٥) حالة بفتح الحاء وقيل بكسرها.

غنم - (١) بن عامر - وهو الجادر، أول من بنى جدار الكعبة - ابن عمرو بن
 جعثمة (٢) بن يشكر (٣) بن مبشر بن صعب بن ذهم بن نصر بن زهران بن
 كعب بن الحارث بن معد بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، ولسعد من
 سئل (٤) يقول هون (٥) بن أبي عمرو العذري (الرمي)

ما أرى في الناس (٦) شخصاً واحداً (٧) كلهم مثلث سعد (٨) بن سئل (٩)
 فارس أضبط (١٠) فيه هوج (١١) وادا ما لقي (١٢) الناس نزل
 فارس يستدرج الخيل كما استدرج (١٣) الحر القطامي الحجل (١٤)
 وكان جعثمة خرج أيام حرب جت الأزد من مأرب فنزل في بني
 الدليل (١٥) بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فحالفهم وروّجهم (١٦) وروّجوه،

(١) الزيادة من نسب قريش ص ١٤.

(٢) جعثمة كججعة، وفي سيرة ابن هشام ص ٦٧. خثمة - بالحاء والثاء الثلاثة قبل العين،
 وفي أنساب الأشراف ٤٨/١ وطبقات ابن سعد ٦٦/١: جعثمة، كما في المتنق.

(٣) في الأصل: مكر

(٤) في الأصل: سئل.

(٥) هون كنون.

(٦-٦) في أنساب الأشراف ٤٨/١: طرا رجلاً، وهو خطأ

(٧-٧) في سيرة ابن هشام ص ٦٨: من علمته كعد، وفي أخبار مكة ص ٦١. فاعلموا ذلك
 كعد، والنظر التالي في أنساب الأشراف ٤٨/١: حضر البأس كعد بن سئل

(٨) في أنساب الأشراف ٤٨/١: اضبط، وهو خطأ

(٩) هوج أي طيش وتسرع، والأهوج الشجاع الذي يرمي بنفسه في الحرب، وفي سيرة
 ابن هشام ص ٦٨ وأخبار مكة ص ٦١: وحرة مكان وهوج.

(١٠) في سيرة ابن هشام ص ٦٨. واقف القرن، وفي أنساب الأشراف ٤٨/١: واقف، وفي أخبار
 مكة ص ٦١: عاين.

(١١) في أخبار مكة ص ٦١: يدرج

(١٢) الحجل بالتحريك: طائر في حجم الحمام أحمر المنقار والرجلين، الواحدة حجلة والجمع
 حجلان وحجل، ونهر البيت في أنساب الأشراف ٤٨/١.

ونراه يطرد الحيل كما يطرد الحر القطامي الحجل
 (١٣) في الأصل: اسرائيل.

(١٤) في الأصل: غزوجهم، والتصحيح من طبقات ابن سعد ٦٦/١

وكانت^(١) فاطمة أم قصي عبد كلاب من مرة فولدت له زهرة، ثم مكث دهرًا حتى شيخ وذهب بصره / ثم ولدت له قصيًا^(٢)، قال هشام^(٣)، سُمي قصيًا لأن أمه تقصّت به إلى الشام، وقدم ربيعة بن حرام^(٤) العدري حياً فتزوجها، فحملت قصيًا غلاماً معها إلى الشام فولدت لربيعة رزاحاً^(٥) وحياً^(٦)، فجرى بين قصي وبين غلام من عذرة كلام فنفاه العدري وقال: والله ما أنت منا! فأتى أمه فقال لها من أين؟ فقالت: ربيعة أبوك، فقال: لو كنت به ما نفيت، قالت: فأبوك والله خير منه وأكرم، أبوك كلاب بن مرة من أهل الحرم، قال فوالله لا أقيم ههنا أبداً! قالت: فأقم حتى يأتي^(٧) أنا^(٨) الحج! فلما حضر ذلك بعثته مع قوم من قصاعة وزهرة حي، فأتاه وكان زهرة أشعر وقصي أشعر فقل له قصي: أنا أخوك، فقل زهرة: ادن مني! فلمسه وقال: أعرف والله الصوت والشبه! ثم إن زهرة مات وأدرك قصي فأراد أن يجمع قومه بي النضر بطن مكة فاجتمعت عليه خراعة ويكر وصوفة^(٩) فكثروه، فبعث إلى أخيه رزاح، فأقبل في جمع من الشام وأبناء^(١٠) قصاعة حتى أتى مكة، وكانت صوفة هم يدفعون بالناس^(١١)، فقام رزاح على الشية^(١٢) ثم قال: أحز قصي! فأجار بالناس، فلم ترل إلا فاصة في بي قصي إلى اليوم، ثم أدخل بطون قريش كلها الأبطح^(١٣) إلا محارب من فهر والحارث بن فهر

(١) في الأصل: تكنت.

(٢) اسمه زيد وقصي لقب.

(٣) يعني هشام بن محمد بن السائب الكلبي.

(٤) في الأصل: حزام - بالزاي المعجمة.

(٥) في الأصل: إزاحاً - بالهمزة، ورزاح بكسر الراء.

(٦) من بضم الحاء المهملة وتشديد النون.

(٧) في الأصل: تأتي - بصيغة المؤنث.

(٨) في الأصل: أها - بالياء المثناة التحتانية.

(٩) انظر الحاشية رقم ٦ ص ٢٩.

(١٠) في الأصل: افتا بالمقصورة.

(١١) أي من مرة - انظر الطبري ١٨٢/٢.

(١٢) أي ثنية العتبة عند منى.

(١٣) أي داخل مكة.

وتيم الأدم^(١) بن عانب^(٢) ومعيص بن عامر بن لؤي، / فهؤلاء يدعون الطواهر فأقاموا بطهر مكة إلا أن رماطاً من بني الحارث بن فهر وهم رهط أبي عبيدة بن الجراح نزلوا الأبطح، فهم مع المطيبين، وكان أول مال أصابه قصي^(٣) بن كلاب أنه كان رجل من عظماء الحشمة أقبل إلى مكة بتجارة فباعها ثم انصرف يريد أهله فتبعه قصي وقتله وأخذ ماله فتزوج حُنى^(٤). بنت حُلَير^(٥) بن حُشبة^(٦) فولدت له أربعة نمر: عد لدار، وعد لعري، وعبد مناف، وعبد بني قصي، وكان قصي يقول: ولد لي أربعة نفر فسميت اثنين بآلهمي وواحد بدري وواحد بنفسي، وكان قصي شريف أهل مكة لا يباذعه أحد في الشرف، فانتى دار الندوة^(٧)، ففعلها كذا تكون أمور قريش فيما ينوبهم وفيما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشورة^(٨) وما عساه^(٩) ينوبهم حتى إن كانت الجارية لتسلع^(١٠) أن تدرع فلا يشق درعها إلا فيها^(١١) تيمناً بها وتعظيماً لها وتشريعاً لأمرها وشأها قال فلما كبر قصي ورق^(١٢) جعل الحجابة والندوة والسقيفة والرفادة واللواء لعبد الدار وكان أكبر ولده وكان ضعيفاً مساً، / فحصى بدلت ليُلحقه بإخوته، وكانت الرفادة حراجاً^(١٣) تخرجه قريش من أموالها

(١) في الأصل الأدم - بال رأي المصممة والأدم لقب.

(٢) بن فهر

(٣) راجع طقات ابن سعد ١/٦٦-٧٣ نجد فيها حديث قصي بن كلاب أكثر بسطة ووضاحة وانتشاماً مما هو في المنق

(٤) حتى يضم الحاء المهملة وفتح الباء المشددة الموحدة التثنية

(٥) حليل كزبير

(٦) حشبة بضم الحاء المهملة وسكون الياء الموحدة وكسر الشين وتشديد الياء المشددة

(٧) في الأصل: دار ندوة

(٨-٨) في الأصل: فيما عساه

(٩) في أخبار مكة ص ٦٦. وكانت الجارية إذ حاصت أدخلت دار الندوة ثم شق عليها بعض ولد عبد مناف درعها ثم درعها لئلا وانقلب بها أهله فحجبوها - انظر أيضاً سيرة ابن هشام

ص ٨٠ وطبقات ابن سعد ١/٧٠ وتلريح الطبري ٢/١٨٤ وتاريخ ابن الأثير ٢/٨

(١٠) في الأصل: فيما

(١١) في الأصل: لرق.

(١٢) هكذا في الأصل، وفي المراجع التي بالمندبية. حرجاً، وأخرج كقتل الصربية

لضيافة^(١) الخاج، فلما هلك قصي أقدم عبد مناف على أمر قصي وقام بأمر قريش فأسست إليه قريش بعد موت أبيه أمورها واحتطت بحكمة رداً والتحد أموالاً بعد الذي كان قصي قطع لعومه، فهلك عبد مناف يوم هلك فكان ما سميّا لعبد الدار، ثم إن بني عبد مناف أرادوا أحد ذلك منهم وقالوا: نحن أحق به، فأبت عندهم سو عبد الدار فتفرقت قريش وتنايت عبد ذلك وتشتت أمرها وتفرقت كلمتها، وكان مع بني عبد مناف بنو أسد بن عبد العزى وبنو زهرة بن كلاب وبنو تيم^(٢) بن مرة وبنو الحارث بن فهر، وكان مع بني عبد الدار بنو سهم بن عمرو وبنو جمح^(٣) بن عمرو وبنو محروم بن يقظة^(٤) وبنو عدي بن كعب، وخرجت بنو عامر بن لؤي من العريقين جميعاً، فسو عبد مناف وخلفاؤهم يقال لهم المطيبون^(٥) وبنو^(٦) عبد الدار وحلفاؤهم يقال لهم: الأحلاف، فأخرجت عائكة بنت عبد المطلب جفة فيها طيب، فغمسوا أيديهم فيه فسموا المطيبين، وجرى الآخرون جرراً^(٧) فغمسوا أيديهم في دمها فسموا الأحلاف ولعقة لدم، لأن الأسود بن حارثة العدوي لعق من الدم ولعقت معه بنو عدي، فلما كادوا يقتلوا^(٨) وعُتيت^(٩) كل قبيلة لقبيلة فعُتيت^(١٠) بنو عبد مناف لبني سهم وبنو عبد الدار لبني أسد وبنو محروم لبني تيم^(١١) وبنو جمح لبني زهرة وبنو عدي لبني الحارث بن فهر، ثم إنهم مشوا في

(١) في الأصل: اصباغة - يا حمرة

(٢) في الأصل: تميم.

(٣) جمع بصم الجهم وفتح الجيم.

(٤) يقظة كعشة بالنص بك

(٥-٦) في الأصل: فبو.

(٦) في الأصل: جروراً، والجرور كصبور واحد والكلام يقتضي الجمع، والجرور كعق، والجرور ما يجزر من النوق أو الشاء

(٧) العبارة مضطربة هنا، يظهر أن بعض الألفاظ سقطت من الكتابة، وفي طبقات ابن سعد ٧٧/١: وتهيؤا للقتال وحيث كل قبيلة لقبيلة.

(٨) في الأصل: عيتت - يتقدم الياء على الياء الموحدة

(٩) في الأصل: لمعتت - يتقدم الياء على الياء الموحدة.

(١٠) في الأصل: تميم.

الصلح على أن تعطى بنو عبد مناف السقاية وينو أسد الرفادة وتركزت الحجابة والندوة واللواء لبني عبد الدار، وقد كان المطيبون انطلقوا إلى كاهنة بمكة فقصوا عليها قصتهم وقصة أصحابهم، فقالت: صنعتن صنع النساء بغمسكم أيديكم في الطوب وصنعوا صنع الرجال بغمسهم أيديهم في الدم، قال أبو المنذر^(١): فجري بين القوم الشر حتى كادوا يقتتلون، فصارت الحجابة واللواء لبني عثمان بن عبد الدار وليها يومئذ منهم أبو طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وصارت الندوة إلى عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، فلما كان زم معاوية باع^(٢) دار الندوة^(٣) عكرمة بن عامر بن هاشم من معاوية بمائة ألف درهم فهي اليوم للامارة^(٤)، وإنما سميت الندوة لأن قريشاً كانوا يتدون فيها الخير والشر ويتمنون^(٥) بها لأنها دار قصي، وقال ابن قيس^(٦) الرقيات: (الخفيف)

لأنها بين عامر بن لؤي حين تدعى وبين عبد مناف
وهي المطيبين جدود^(٧) ثم نالت ذوائب^(٨) الأحلاف

وذكروا أن أكثم^(٩) بن صيفي قال: دخلت البطحاء بطحاء مكة، فإذا أنا ببني عبد المطلب يحترقونها كأنهم أبرجة الفضة، وكأن عمائمهم نوق الرجال ألوية، يلحفون الأرض بالخبرات^(١٠)، فقال أكثم: يا بني تميم! إذا

(١) أبو المنذر كنية هشام بن محمد بن السائب الكلبي

(٢-٧) في الأصل الندوة

(٣) أي يسكنها أمير مكة

(٤) في الأصل: يتمنون

(٥) اسمه هيب الله

(٦) يعني إمرة المطيبين

(٧) في الأصل: حدود - بطحاء اللهمنة، والجسود مع الجدد وهو أبو الأب

(٨) الذوائب مع الذؤابة يضم الذال المعجمة وذؤابة كل شيء أصلاه وذوائب الأحلاف المتكلمون فبهم

(٩) هو من حكماء العرب وقضائهم المشهورين.

(١٠) الخبرات متحركة جمع الخبرة وهي ضرب من برود الهم

أراد الله أن ينشئ دولة أنبت لها مثل هؤلاء^(١)، هذا غرس الله لا غرس الرجال. قال هشام^(٢): لم يكن في العرب عدة بني عبد المطلب أشرف^(٣) منهم ولا أجسم^(٤)، ليس منهم رجل إلا أشم العرنيين يشرب أنفه قبل شفتيه^(٥)، وبأكل الجذع^(٦) ويشرب الفرق^(٧) وقال قرّة بن حَجَل^(٨) بن عبد المطلب يوم أُجنادين^(٩): (الكامل)

اعدد ضرارا^(١٠) إن عدت فتي البدى والليث حزة واعدد العاسا
واعدد زيرا والمقوم^(١١) بعده والصتم^(١٢) حنحلا والفتى الدرفاسا^(١٣)

(١) في الأصل: هؤلاء.

(٢) يعني هشام بن محمد بن السائب الكلبي.

(٣) في الأصل: لشرف.

(٤) في الأصل: أجسم.

(٥) في الأصل: شفته.

(٦) في الأصل: الجزع - بالراء المعجمة، والجذع متحركاً من الشاء والإبل صميرها.

(٧) الفرق متحركاً مكياً لعل الحجار كان يسع ستة عشر رجلاً.

(٨) حجل كفضل، اسمه المغيرة - قاله مصعب في نسب قريش ص ١٨ وابن سعد في الطبقات

٩٣/١

(٩) كانت أجنادين - وهي بفتح الهمزة وسكون الخيم وفتح الدال وكسر النون - قرية في كورة فلسطين جرت فيها حرب عيفة بين العرب والروم في آخر خلافة أبي بكر الصديق (سنة ١٣هـ) وكان النصر فيها للعرب.

(١٠) ضرار بكسر الضاد المعجمة بعدها قرءاء المحففة

(١١) المقوم بفتح الواو المشددة اسم وليس بفتح وكان يكنى أبا بكر - انظر أسباب الأشراف ٩٠/١، وفي تاريخ ليعقوبي ٢٠٨/١ أن اسم المقوم عبد الكعبة وهو خطأ لأن عبد الكعبة ولد آخر لعبد المطلب مات ولم يعقب، وفي صحيح الأعمش ٣٥٨/١ أن اسم المقوم الميلاق وهو خطأ أيضاً - انظر نسب قريش ص ١٧ و ١٨.

(١٢) الصتم بفتح الصاد المهملة وسكون التاء الغنيظ الشديد والنتم المحكم، وفي طبقات ابن سعد ٩٤/١: الصم - بالون وهو خطأ

(١٣) في الأصل الدرفاس - بالواو، وفي طبقات ابن سعد ٩٤/١ وأنسب الأشراف ٩١/١ وتجهيز ابن عساكر ٢٩١/١: الرأس، والصواب الدرفاسا - بفتح الدال المهملة، والدرفاس الأسد العظيم الرقة، ويعني به أحد ولد عبد المطلب لم يسمه في الآيات.

وأبا عتبة^(١) فاعددننه ثامنا والقرم^(٢) تعد^(٣) حجاج^(٤) والقرم^(٥) عيدا^(٦) تعد^(٧) حجاج^(٨) والخرث الفياص وي ماحدا ما في الأنام عمومة كعمومي

والقرم^(٩) عدد منها الحساسا^(١٠) سادوا على رغم العدو لباس أيام مارهه الممام الكساسا^(١١) حقا^(١٢) ولا كأناسا^(١٣) ثامنا

قال لفرق^(١٤) محرقة الراء ستة عشر رطلا، والفرق مسكة الراء مائة وعشرون رطلا، ومنه قلت عائشة رحمها الله «كنت أعتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنة بذلك الإناء» وأشارت إلى ظرف بسع فرقا. ولم يُسم من أعيان بني عبد المطلب إلا حمزة والعاس رحمهما الله، قال والعقب من بني عبد المطلب للعباس وأبي طالب والخرث وأبي لهب، وقد كان للزبير والمقوم وحجل أولاد لأصلابهم^(١٥) فهكوا وكان صراري عبد المطلب من فتيان قريش جمالا وعقلا وهيبة وسخاء وإن أمه نيلة^(١٦) أصلته، فكاد

(١) أبو عتبة كنية عبد العري وهو أبو لهب، جعل عتبة عتبة لضرورة الشعر
(٢) في الأصل: والقرم - بالعين المهملة والراء المعجمة، والقرم يفتح القاف وسكون الراء البطل

(٣) في طبقات ابن سعد ٩٤/١ عبد مناف والجساس، وفي أنساب الأشراف ٩١/١. عبد مناف الجساس، وفي تهذيب ابن عساكر ٢٩١/١. والقرم عبد مناف الجساس - بالحاء المهملة، والروايات الثلاث كلها خطأ، والصواب عبد مناف الجساس، كما في المعق، والجساس بالجيم المعجمة: الأسد المؤثر في العربية برأيه

(٤) في الأصل: القرم - بالعين المهملة والراء المعجمة
(٥) المفيد فيفتح الغين وسكون الياء المثناة: الرجل الكريم والجراد الكثير العطية وهو لقب مصعب بن عبد المطلب - أنساب قريش ص ١٨ وطبقات ابن سعد ٩٣/١

(٦) في الأصل: بعد - بالياء الموحدة.
(٧) في الأصل: حجاججا - بتقديم الحاء المهمة على الجيم المعجمة، والحجاج جمع الججاج وهو السيد السارخ إلى المكارم.

(٨) في طبقات ابن سعد ٩٤/١ خيرا، وفي تهذيب ابن عساكر ٢٩١/١: خيري
(٩) لقد أحر المؤلف كما لا يخفى تفسير هذه الكلمة وكان ينبغي له أن يصرها في محلها
(١٠) أدخل ابن سعد في الطبقات ٩٤/١ حمزة أيضا فهم.

(١١) نيلة كجبهة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن زيد مناف.

عقلها يذهب حزعا عليه وكانت كثيرة المال، فجعلت تشد في المواسم وتقول:
(الرجز)

أضلته أبيض لودعياً^(١) لم^(٢) يك مجلوداً^(٣) ولا دعياً
وقالت: (الرجز)

أضلته أبيض كالحصاف^(٤) للفتية العري صاف
ثم لعمري منتهى الأصياف هدي^(٥) الفهرسة لإيلاف^(٦)

١٨/ فجعلت لمن جاء به هيدة^(٧) وبدرت أن تكسو بيت إن رده الله
عليها، فمر بها حسان بن ثابت حاجباً في بصر من قومه فرأى^(٨) حرعها عليه،
فقال^(٩): (الطويل)

وأم ضرار تشد^(١٠) الناس واله فيا لبي النحر ماذا أضلت
ولو أن ما تلقى^(١١) متيلة هذوة^(١٢) بجاب^(١٣) رضوى^(١٤) مثله ما مستقلت

(١) في الأصل لون عيا، والتصحيح من أنساب الأشراف ٨٩/١

(٢) في الأصل: كم.

(٣) في أنساب الأشراف: مجلوداً.

(٤) في الأصل. الحصف. ياخاء المهلة لثلوة بالضاد المعجمة والحصاف بالخاء المعجمة
والضاد المهلة جمع الحصاة متحركة وهي الفقة تعمل من خرص التمر أو بخره وتكون
أبيض اللون

(٥) في أنساب الأشراف ٨٩/١: من لفهره وهو خطأ.

(٦) في الأصل: للإيلاف

(٧) هتلة كجبهة: اسم لثقة من الإبل أو ما دونها.

(٨) في الأصل: فرأى. بالتاء

(٩) لم نعد البيتين في ديوان حسان الذي شرحه البرقوقي ولا في غيره

(١٠) في الأصل. تنب، والتصحيح من أنساب الأشراف ٩٠/١، وتنشد الناس أي فتدعهم
وتسألهم عن ضرار

(١١) في الأصل تبقي. بالياء والعين المعجمة، والتصحيح من أنساب الأشراف ٩٠/١

(١٢) في الأصل: خلوة. باللام.

(١٣) في أنساب الأشراف ٩٠/١: بأركان.

(١٤) رضوى بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة وفتح الواو جبل في جنوب غرب المدينة على
سبع مراحل منها، يقطع منه حجر المسن ويحمل إلى الدنيا. معجم البلدان ٢٩٠/٦ و٢٩١.

فأتاها به رجل من جذام، فوفت له بجمعها وكست البيت ثياباً بيضا
وجعلت تقول: (الرجز)

الحمد لله ولي الحمد والدي هون من وجدني
إد رد دو السعشر على ولدي من بعد^(١) إن حوكت في^(٢) معد^(٣)
اشكره ثم آفي بعهدي

فضائل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

قال هشام الكلبي أحبر أبو السائب المحرومي عن أبيه قال: كان
للعباس بن عبد المطلب ثوب لعاري بني هاشم وحفنة لخاصتهم^(٤) ومقطرة^(٥)
لسفيهم - أو ربما قال: لجاهلهم - وكان يمنع جاره ويذل ماله ويعطي النابتة^(٦)
في قومه، وكان نديماً لأبي سفيان من حرب في الجاهلية، فجاور رجل من بني
سليم رجلاً من أبنائه^(٧) العرب فلم يحمد جواره فقال في ذلك العباس بن
مرداس السلمي: (السيط)

إن كان جارك لم تنفعك دمه حتى^(٨) شئت بكأس الموت^(٩) أنفاساً
/ فالغناء^(١٠) فناء^(١١) الله اعتصم^(١٢) لم يغش ناديه فحشاً ولا بأساً / ١٩

(١) في الأصل: يمد.

(٢) في الأصل: اخولت - بالحاء المعجمة، والتصحيح من أنساب الأشراف ٩٠/١.

(٣) تعني قبائل معد بن عدنان.

(٤) في الأصل: لجاهلهم - بالياء بثلاث.

(٥) المقطرة كمروحة: حشة فيها رخوف يدخل فيها أرجل المسجونين.

(٦) كذلك في الأصل ولعله مصحف عن النابتة أي أهل النابتة

(٧) الأبناء - براع العرب من مها وهما لا يعلم من هم، الواحد ألفو بكسر الغاء.

(٨) في الأغاني ٦٥/١٦: وقد.

(٩) في الأغاني ٦٥/١٦: الغل، وفي بلوغ الأرب ٢٩٦/١: اللل.

(١٠) في الأصل: فبالقصور.

(١١) في الأصل: ما الله - بالقصور ويمن البيت في الأغاني ٦٥/١٦

وتم كن بفناء البيت محتصاً تلقى ابن حرب وتلق المرء عباساً

(١٢) في الأصل: محتصم، والشطر الثاني في بلوغ الأرب ٢٩٦/١ لا تلق ناديبهم فحشاً ولا
بأساً.

وأنت (١) القاب (٢) فكان من أهلها صدداً (٣) تلقوا (٤) ابن حرب وثلق المرء عباساً
قرماً (٥) فريش (٦) وحلاً (٧) في ذوابتها (٨) بالمجد والحزم ما حلزوا وما ساسا (٩)

وقال هشام عن أبيه عن أسامة بن زيد عن أبيه عن دحية (٩) بن خليفة
الكلبي قال: «أهديت إلى النبي صلى الله عليه وسلم رطباً حلساً (١٠) وربيئاً وتيناً
من الشام، فوضعت بين يديه على نطع (١١) فقال: اللهم أدخل علي أحب أهل
بيتي إليك! فدخل العباس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ههنا يا عم! وأقعد
معك، ثم قال: قد جاء الله بأحب أهل إلي، دونك فاطم من هذا
الطعام». قال هشام وحدثني أبي عن أبي صالح عن ابن الكعب بن مالك عن
أبيه قال: «تينا أنا ذات يوم جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ بالعباس فقال:
يا رسول الله! عجياً لقريش انتهى إلى الشبهة منهم يتحدثون فإذا نظروا إلي
أرموا (١٢) فلم ينطقوا وعرفت الكراهة في وجوههم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:
والذي بعثني بالحق نبياً! لا يستكمل رجل منهم الإيمان حتى يعرف

(١) في الأصل: أنت

(٢) في الأغاني ٦٥/١٦: البيوت

(٣) في الأصل: صدراً - بالراء، والتصحيح من الأغاني ٦٥/١٦.

(٤) في الأصل: تلقى - بصيغة المائب.

(٥) في الأصل قرماً - بالفاء، وفي الأغاني ٦٥/١٦ قوماً

(٦-٦) في الأصل رجل - بالراء، والتصحيح من الأغاني ٦٥/١٦

(٧) في الأصل: أرومتها - والتصحيح من الأغاني ٦٥/١٦

(٨) في الأصل: مجرباً العرم ما شاب وقد ساس، والتصحيح من الأغاني ٦٥/١٦

(٩) دحية بنت الدال وسكون الفاء، وصبط بكسر الدال أيضاً

(١٠) في الأصل: رطب حلس، ولعل الصواب: أنشاء، والرطب كرهه تصحيح البصر، والخمس كعب أبياس
وفي تهذيب ابن عساکر ٢١٩/٥ فأهديت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأكبه بأسنة من مستقر ولور وكعب
فوضعت بين يديه

(١١) في الأصل: نطع، ولعله: نطع جمع - نطع، والنطع بكسر النون وفتحها وبالتحريك: بساط الأدب

(١٢) أرموا: سكتوا

فصلك يا عمي. قال هشام: حدثني أبي عن أبي صالح عن جمعة^(١) بن هيرة عن سعد بن أبي وقاص قال: «اجتمع نمر من المهاجرين أنا أحدهم حين ثقل النبي/ صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اعهد إليك عهداً بأحد من بعدك قال: أن محلف فيكم عمي وصو أبي فما أنتم صانعون؟ قال سعد فوالله ما ألقى في روعنا الذي كان» ومن فضل العباس أنه لم يحل لأحد من حاش البيت بمكة بيالي مني^(٢) إلا العباس وحده. قال هشام^(٣) وحدثني أبي^(٤) عن الصلت بن عبد الله عن المغيرة^(٥) بن نوفل بن الحارث قال «مررت بحذير بن عبد الله الأنصاري وعنده جماعة من الناس فسلمت عليه، فقال: من الرجل؟ فقلت: المغيرة بن نوفل الهاشمي، فقال: بأبي أنتم وأمي يا بني هشام! كيف تملح هذه الأمة أو ترحو شفاعة نبيها وقد ترك فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه فصعوه واستأثرو^(٦) عبه» قال هشام عن أبيه. لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع إليه ساؤه وأهل بيته وعمه العباس فقال النساء: به دت الحنوب فهم فسلته! فما أفاق قال: أترون أن بي ذات الحنب، أنا أكرم على الله من أن يعدي بي بها، لا حرم لا يبقى في البيت أحد إلا لذ إلا عمي العباس! فجعل يند^(٧) بعضهم بعضاً هشام قل أحبرني أبي عن عكرمة مولى عباس قال: وقال العباس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني أنت وأمي! ما لنا إذا رأنا رجال قريش وهم في حديث قطعوه وأحدوا في غيرهم؟ فقال/ النبي صلى الله عليه وسلم: من حفظني فيكم حفظه الله، هشام قل حدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: «مررت بأبي أجول^(٨) على

(١) في الأصل: جماد - بالالف.

(٢) في الأصل: ما.

(٣) يعني هشام بن محمد الكلبي.

(٤) يعني محمد بن السائب الكلبي.

(٥ - ٥) في الأصل: عبد الله بن المغيرة، وليس المغيرة جد الصلت بل هو أخو حده

(٦) في الأصل: واستأثرو

(٧) في الأصل: يند - بضم الياء، والصواب يفتح الياء وضم اللام من باب نصر

(٨) في الأصل: أتول - بالفاء.

قوم من بني أمية فقلوا. انه ليتحتر في مشبه^(١) تحتر رجل ما يشك انه معصور له ولعل ما ينععه قرأته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأق^(٢) النبي صلى الله عليه وسلم فقل يا رسول الله! ما يزال الرجل من قريش يسمعي ما أكره - وأحمره بالكلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. أيرجو شفاعتي من أسلم من أشرك والديلم ولا يرحوه عمي، أما علموا أنه من آذاك فقد آداني ومن آداني عذبه الله عذاباً شديداً، ثم قال: إنا لم نرب يا عم نحن وهذا الحبي من عند شمس يجمعنا نسب واحد حتى هرق بيما وبينهم عبد المطلب فكما أمحصهم أسناً وأعظمهم أخطاراً، وذكر الكلبي أنه لما دعى عبد الله بن العباس سمعوا قائلاً يقرأ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾^(٣) الآية إلى آخر السورة الكسبي^(٤) قال حدثني عوانة عن أحمره أن عبي بن أبي طالب عليه السلام سئل عن بني هاشم وبني أمية فقال: بنو هاشم أصح وأفصح وأسمح، وسوا أمية أمكر وأفحر أبو العباس الحميري عن أساطين محمد عن هشام بن سعد المديني عن عبد الله بن العباس فيه ماء^(٥) كان للعباس ميراب على طريق عمر من الخطاب فليس عمر ثيابه يوم جمعة وقد كان ذبح للعباس فرخان فلما ولى عمر الميزاب^(٦) صب فيه ماء فأصاب ثوب عمر، فأمر بفتح الميزاب فأثاء العباس فقال له: أقفعت ميزابي ولم يكن حديراً بذلك^(٧) فوالله إنه للموضع الذي وضعه رسول الله فيه! فقال عمر للعباس. عرمت عليك لما صعدت على ظهري حتى تضعه موضعه^(٨) ففعل ذلك العباس

٢٢/

/ حديث الإيلاف

حدثنا أبو بكر الخلووي قال حدثنا أبو سعيد^(١) السكري قال أحرنا أبو جعفر محمد بن حبيب عراس الكلبي قال. كان من حديث الإيلاف أن قريشاً

(١) في الأصل ربه، ولعل انصب ما أنشأه

(٢) في الأصل فانا.

(٣) سورة ٨٩ آية ٢٧

(٤) يعني محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ١٤٦ هـ

(٥ - ٥) في طبقات ابن سعد ١٢/٤ صب فيه ماء فيه من دم العرجين فأصاب عمر

(٦) اسمه الحسن بن الحسين كان من تلامذة بن حبيب، كثير الأحاد والرواية عنه، وكان ثقة

كانت تجاراً وكانت تجاراتهم لا تعدو^(١) مكة، إنما يتقدم عليهم الأعاجم بالبلغ فيشترون منهم ثم يتابعوه بينهم ويبيعون من حولهم من العرب، فكانت تجاراتهم كذلك حتى ركب هاشم بن عبد مناف إلى الشام فتزل بقيصر واسم هاشم يومئذ عمرو، فكان يذبح كل يوم شاة فيصنع جمعة ثريد ويدهو من حوله فيأكلون، وكان هاشم (فيها -^(٢)) زعموا أحسن الناس عصباً وأجمله فذكر لقيصر وقيل: هاها رحل من قریش يهشم الخبز ثم يصب عليه المرق ويفرغ عليه اللحم، وإنما كانت الأعاجم تصع^(٣) المرق في الصحاف ثم تأتد^(٤) بالخبز فلذلك سمي عمرو هاشماً، وبلغ ذلك قيصر فدها به، فلما رآه وكلمه أعجب به [وكان]^(٥) يرسل إليه فيدخل عليه، فلما رأى مكانه منه قال له هاشم أيها الملك! إن لي قوماً^(٦) وهم تجار العرب فان رأيت أن تكتب لهم كتاباً تؤتمهم وتؤمن تجاراتهم فيقدموا عليك بما يستطرف من أدم الحجار وثيابه^(٧) فيكونوا يبيعونه عندكم فهو أرحص عليكم فكتب له كتاباً بأمان من أي منهم [فأقبل هاشم بذلك الكتاب فجعل كلما مر بحي من العرب بطريق الشام أخذ]^(٨) من أشراهم إيلافاً وإيلافاً^(٩) أن

٢٣/

«دنا صادقاً يقرئ القرآن، وكان أديباً مؤرخاً بحولاً، مات سنة ٢٧٥ هـ وقيل سنة ٢٩٠ - تاريخ بغداد ٢/٢٩٦ و ٢٩٧.

- (١) في الأصل: تطلوا.
- (٢) ليست الزيادة في الأصل.
- (٣) في الأصل: تصنع، وفي ذيل الأمالي ص ١٩٩. نصب، وهو أنسب.
- (٤) في الأصل: يؤتد.
- (٥) ليست الزيادة في الأصل، ولقد استندنا من ذيل الأمالي ص ١٩٩، وفي تاريخ البغوي ٢٠١/١ «وجعل» بدل «وكان».
- (٦) في الأصل: قديا.
- (٧) في الأصل: وما به، والتصحيح من تاريخ البغوي ٢٠١/١ وذيل الأمالي ص ١٩٩.
- (٨) ليست الزيادة في الأصل والمحل بتضيها، ولعلها سقطت عن الناس وقد استندنا من ذيل الأمالي ص ١٩٩.
- (٩) في الأصل: فإيلافاً.

يأمنوا عندهم في أروصهم بغير حلف^(١) وإنما هو أمام الناس^(٢) وعلى أن قريشاً
تحمّل لهم^(٣) بضائع فيكفونهم حملاتها ويردون^(٤) إليهم رأس ما لهم وديونهم،
فأخذ^(٥) هاشم الإيلاف من بين الشام حتى قدم مكة، فأتاهم بأعظم
شيء أتوا به^(٦) فحرحوا تجارة عظيمة وخرج هاشم بخزّهم ويوفيههم إيلافهم
الذي أخذ لهم من العرب، فلم يبرح يوفيههم ذلك ويجمع بينهم وبين أشرف
العرب حتى ورد بهم الشام وأحلهم قراها^(٧)، فمات في ذلك السفر بغزة^(٨)

من الشام فكان الحارث بن حش^(٩) من بني سليم وهو أخو هاشم وعبد شمس
والمطلب بن عبد مناف من أمهم، أمهم جميعاً عائكة ست مرة بن هلال بن
فالح بن ذكوان^(١٠) بن ثعلبة بن ميثثة^(١١) بن سليم (البيط)

/ إن أخي هاشمًا ليس أخا واحداً ، الله ما هاشم يناقص كاسد^(١٢) ٢٤/
والخير في ثوبه وحفرة اللاحد^(١٣) الأحد^(١٤) الإلف^(١٥) والواحد^(١٦) للقاعد

- (١) في الأصل كلمة وعليهم بعد وحلفاء، ولا هل فما
- (٢) في ديل الأمالي ص ١٩٩: أمان الطريق وهو الحق.
- (٣) في ديل الأمالي ص ١٩٩: إليهم
- (٤) في ديل الأمالي ص ١٩٩: يردون.
- (٥) في ديل الأمالي ص ١٩٩: فأصلح هاشم ذلك الإيلاف بينهم وبين أهل الشام.
- (٦) في ديل الأمالي ص ١٩٩: بركة بعد أتوا به.
- (٧) في الأصل: قراها
- (٨) غرة بفتح العين وتشديد الراء بلدة من أممالي فلسطين على حدود مصر وعد ساحل البحر المتوسط، كانت إحدى محطات قوافل التجارة التي أتت من الجزائر.
- (٩) حش بفتح الحاء المهملة وسكون النون
- (١٠) ذكوان كرحان.
- (١١) ميثة بهم الباء وسكون الهاء وفتح التاء المثناة
- (١٢) في أساب الأشراف ٥٩/١ بالنقص الكاسد، والشطر الثاني في شرح نهج البلاغة ٤٥٤/٣
ورسائل الجاهظ ص ٧١: الأحد الإيلاف والقائم للقاعد
- (١٣) في الأصل: ولي حفرة للاحد، والتصحيح من أساب الأشراف ٥٩/١، ولي الخير من
١٦٢: في حفرة اللاحد (ملين)
- (١٤-١٤) في الأصل: ألا أحد الإيلاف، والتصحيح من الخير ص ١٦٢.
- (١٥) في شرح نهج البلاغة ٤٥٤/٣: والقائم

وقال مطرود الخزاعي : (الكامل)

مات الذي بالشام لما أن ثوى^(١) أودى^(٢) بعرة هاشم لا يُعد
لا يعدن ربّ السماء^(٣) بعوده عود السقيم يجود بسير العود
فجفانه ردم^(٤) لمن يشانه ولصر مه^(٥) باللسان وباليَد

فما مات هاشم حرج المطلب من عند صاف إلى اليمن فأحد من ملوكهم
عهدا لمن تحر قبلهم^(٦) من قريش، ثم أقبل يأحد الإيلاف عن مر به من
العرب حتى أتى مكة على مثل ما كن هاشم أحد، وكان المطلب أكبر ولد عهد
صاف وكان يسمى القيص وهلك^(٧) المطلب بردمان^(٨) من اليمن وهو راجع
من اليمن، وحرّج عبد شمس من عند صاف إلى ملك الحشة فأحد مه
كتنا وعهداً لمن تحر قبله من قريش، ثم أخذ الإيلاف عن يبه ويين العرب
حتى بلغ مكة، وهلك عبد شمس بمكة فقبر بأححور^(٩)، وكان أكبر من
هاشم، وحرّج^(١٠) نوفل بن عبد مناف وكان أصغر ولد عبد صاف وكان/لام /٢٥

- (١) في الأصل: ثم ثوى، والتصحيح من نسف الأشراف ٦٣/١ وشرح نهج البلاغة ٤٥٨/٣،
ولي المبر من ١٦٣ يوم ثوى كها، وفي عيون لأحدر ٣٣/١ هكذا
مات الذي والبأس يوم ثوى به مود يفره - بخ .
- (٢) في انساب الأشراف ٦٣/١ «فيه» مكان «أودى».
- (٣) في الأصل: العنا - بالمقصورة
- (٤) في الأصل: ردم - بالذال المهملة، والردم كمرح من ردم الإناء يردم ردم بمعنى امتلأ وسال
ما فيه.
- (٥) في شرح نهج البلاغة ٤٥٨/٣: أوس
- (٦) في ذيل الأمالي من ٢٠٠: إليهم.
- (٧) في الأصل: يبت
- (٨) ردمان كندمان بالراء المهملة والذال المهملة
- (٩) في الأصل: إلى
- (١٠) أحجور كحجور بتقليلهم الحاء على الجيم: جبل بأص مكة على ميل ونصف من الكعبة لي
قول وفرسخ وثلاث في قول آخر - معجم البلدان ٢٧٧/٣
- (١١) في الأصل: يجر.

وحده^(١) وأمه وقدة بنت أبي علي^(٢) من بني هوار^(٣) بن منصور بن عكرمة بن حصفة^(٤) من قيس ابن عيلان^(٥)، فخرج إلى العراق فأخذ عهداً من كسرى لتجار قريش، ثم أقبل يأخذ الإبل من مر^(٦) به من العرب حتى قدم مكة ثم رجع إلى العراق فمات سلمان^(٧) من أرض العراق وكان هو عبد مناف هؤلاء أول من رفع الله به قريشاً لم تر العرب مثلهم قط أسمع ولا أحلم ولا أعقل ولا أحمل، إنما كانوا حروماً من لسجوم، فقال مطرود الخزاعي يرثيهم وكان يتبعهم ويكون في كمهم واسم عبد مناف المخيرة: (السريع)

إن المخيرات ^(٨) وأبناءهم	خير ^(٩) أحياء وأموات
أربعة ^(١٠) كلهم سيد	أبناء مادات لسادات
أحدهم عبد مناف فهم	من لوم من لام بمسجات
قبر بسلمان وقبر برد	ما وقبر عند عرات ^(١١)

(١) هذا خلاف ما وجد في نسب قريش ص ١٤ و ١٥، وفي أساب الأشراف ٦١/١ أنه كان لعبد مناف ابنان من واقدة: نوفل وهبيد أبو عمرو.

(٢) اسمه عامر - نسب قريش ص ١٥

(٣) في الأصل: مازن

(٤) في الأصل: حقه، وحصفة يفتح الحاء المعجمة وفتح الفاء بعدها الصاد المهملة

(٥) في الأصل: عيلان - بالعين المعجمة.

(٦) في الأصل: بحر

(٧) سلمان كهرحان. منزل جاهلي في جنوب شرق الكوفة على حدود العراق - معجم البلدان ١١١/٥ و ٢٥٧/٦ وسيرة ابن هشام ص ٨٩

(٨) المعيرات: بنو المخيرة

(٩) في سيرة ابن هشام ص ٨٩ والروص الألف ٩٦/١. (من خير) وفي أساب الأشراف ٦٢/١ خير - كما في المتنق، وفي المحبر ص ١٦٣ خير آباء وأمات (مدير).

(١٠) في الأصل: أبلغ فص، والتصحح من سيرة ابن هشام ص ٨٩، وفي المحبر ص ١٦٣ للبيش بيش.

(١١) عرات هي غرة، جمعها لأجل الفدية

وميت مات قريباً لدى الـ حجج^(١) من شرق البسات^(٢)
 يا ليلة هيجت ليلاي إحدى ليالي القسيات
 هيجت لي أحزان ما قد مصى لما تذكرت الميآت^(٣)
 لما تذكرت منافاً بي^(٤) عبد مناف بت^(٥) حاجاتي

/ومر^(٦) مطرود برجل كان مجاوراً في بني سهم^(٧) هو وبسات له وامرأته
 في سنة شديدة فحولوه وضاقوا^(٨) به ذرعاً وأمره أن يتقل عنهم، فخرج
 يحمل متاعه هو وامرأته وولده لا يؤديه أحد، فقال مطرود: (الكامل)

يا أيها الضيف المحوّل رحله هلا حلت^(٩) بآل عبد مناف
 هياتك أمك لو حلت إليهم ضموك من جوع^(١٠) ومن إقرا^(١١)
 الأخنون^(١٢) العهد في آفاقها والراحلون لرحلة الإيلاف

- (١) انظر الحاشية رقم ١٠ ص ٤٤
 (٢) البسات هي البية بفتح باء وكسر الهمزة وتشديد لاء المثناة، واليه اسم الكعبة، جمعها
 لأجل القامبة، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٩
 وميت لمسكن لحدا كئشي الـ حجب شرفي البسات
 والمحجوب تحريف، وفي المعبر ص ١٦٣. البسات - بالناء المثناة.
 (٣) في الأصل: حيات، ولعل الصواب ما أثبتنا
 (٤) كذا في الأصل، ولعله مصحح من وبين.
 (٥) في الأصل: وأبنا، لكنه لا يستقيم في الوزن.
 (٦) في الأصل: مر.
 (٧) في تاريخ يعقوب ٢٠٢/١: بني هاشم وهو خطأ
 (٨) أي لم يستطيعوا أن يستمروا في معاوته.
 (٩) في سيرة ابن هشام ص ١١٣. هلا سألت من آل عبد مناف، وفي أنساب الأشراف
 ٦٠/١: نزلت أنظر أيضا حواشي ص ٢٨.
 (١٠) في سيرة ابن هشام ص ١١٤: جرم.
 (١١) في المعبر ص ١٦٤: تطواف
 (١٢) في سيرة ابن هشام ص ١١٤.

والطاعين لرحلة الإيلاف

الحمين إذا الهجوم تعيرت

ويقائلون الريح كل شتوة^(١) حتى تغيب الشمس في الرجاف^(٢)
 لم تر عيني مثلهم وهم الألى كسوا فعال التلد والأطراف
 ويقول^(٣) مطرود يوماً بعد ذلك بعد مامات بنو عبد صاف وهو خارج
 فتلقاه عبد المطلب ومطرود عن بعير أعجم ورجل^(٤) حلق بهيئة سوء، فأواه
 إلى رحله وكساه كسوة حسنة وأعطاه راحلة فارمة ورجلاً فاختراً، فقال مطرود:
 (الكامل)

يا شيبة^(٥) الحمد الذي^(٦) تثني له^(٧) أيامه^(٨) من خير ذخير الذاحر
 المجد ما حجت إباد^(٩) بيته ودعا^(١٠) هديل فوق غصن فاصر^(١١)
 أوى فأحسن ثم متع رجائي نجية سرح^(١٢) ورجل فاحسر
 / والله لا أساكم ومعالكم حتى أغيب في سقاء^(١٣) القاسر ٣٧/

(١) الشطر الأول في سيرة ابن هشام من ١١٤ والمطعمين إذا الرياح تلوح، وفي أمالي الفبي ٢٤٢/١
 ويكفلون جنانهم بسدهم، وفي المحبر من ١٦٤ ويقابلون مكان «يقائلون» وفي لأصل «عشبه»
 وبعده كما أثبتنا (مدير).

(٢) الرجال كشذاد البحر

(٣) في الأصل: يقتل.

(٤) في الأصل: رجل - بلهم المعجمة.

(٥) في الأصل: من شبة، وشيبة الحمد لقب أو اسم ثان لعبد المطلب، سمى بذلك لأنه ولد
 في رأسه شرة بيضاء - نهاية لإرب ٢٤١/١ وشرح نهج البلاغة ٢/٣٥٩

(٦) في الأصل: الذي.

(٧) في الأصل: وينا له، والتصحيح من شرح نهج البلاغة ٢/٣٥٣ ورسائل الجاحظ من ٦٩

(٨) في الأصل: أبوه.

(٩) في الأصل: اباد - بالياء وليلا بكسر الهمزة وهم لهادين نزارين معدين عدنان من أباه
 قريش، والمراد لبال قريش، وفي شرح نهج البلاغة ٢/٣٥٣ ورسائل الجاحظ من ٦٩ -
 قريش.

(١٠-١١) هديل كجصيل صوت الحمام، وفي شرح نهج البلاغة ٢/٣٥٣. هديل - بالذال المعجمة،
 وهو تحريف، وفي الأصل «غمر الصرة» مكان «غصن فاصر» (مدير).

(١١) ناقة سرح كقبر: صريعة سهلة السير

(١٢) في الأصل: صمت، والتصحيح من شرح نهج البلاغة ٢/٣٥٣ ورسائل الجاحظ من ٦٩،
 والصفة بفتح السين. تراب القبر والبئر جمعها السمي وقد يجوز «صماء» بمعنى الحجر
 (مدير)

فلاحونك ما حبوت أباكم من مدحة فُلح وقول سائر
البدر شيسة أو هلال طالع وقف الحجيج له بواد غائر

ومطرود يقول أيضاً: (الرملة)

لا يسلم من مسافاً لائم منهم الميض^(١) ومنهم هاشم
وأخي الأبيض منهم نوفل سبط الكمين سيف صارم
ميت الحرم عظيم ذكره عبد شمس حين عصر الأرم^(٢)

ويروى: عبد شمس سوم من لا سائم قال: وسألت ابن الأعرابي عن
سوم من لا سائم، فقال: لا أعرفه.

قصة زهرة وأمية

وكان أول فرقة دخلت بين قريش أن أمية بن عبد شمس كان رجلاً
حلواً جميلاً وكان يمر بهب بن عبد مناف بن زهرة وعبد وهب يومئذ امرأتان
إحداهما ضعيفة^(٣) ست هاشم بن عبد مناف^(٤) وهي أم عبد يعوث وعبيد
[يعوث]^(٥) ابني وهب بن عبد مناف وعنده مرة بنت عبد العري بن عثمان بن
عبد الدار بن قصي، وهي أم أمية بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما جعل يمر به فيكثر، وحدث من ذلك في نفسه وعاد فقال له: يا ابن
عم! مرورك علي يؤذي غير طريقي طريقاً، فقد: لا والله! لا أمر إلا
حيث أهوى؛ وإن وهب بن عبد مناف حسن له بالسيف فضرب أليته، وكان
أمية عظيم الألية فقتلها، فصرف وعصبت بهو عبد مناف فقالوا لني زهرة

/٢٨

(١) الميض لقب عبد المطلب

(٢) الأرم بالفتح ويسكون الزاي شدة المعنى بالعم

(٣) في الأصل الضعيفة، والتصحيح من سبب قريش من ١٦ و ١٧ وفيه من ١٧: إنها كانت

زوجة عبد مناف بن زهرة، وهو خطأ واستدرك هذا خطأ في من ٢٦٢ حيث قال قص

ولد عبد مناف بن زهرة الأسود بن عبد يعوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة

(٤) يعني عبد مناف بن قصي

(٥) الريادة من سبب قريش من ١٧

لنخرجنكم من مكة، ارتحلوا! فقامت بنو رهرة ترتحل ليلاً فسمع الصوت قيس بن عدي السهمي وهو برأس الجبل في ليلة حارة شديدة الحر ومعه نفر من قومه وبنو زهرة أحواله وأم عدي بن سعد بن سهم بن قيس بن عدي تماصر^(١) بنت زهرة، فلما سمع قيس بن عدي الرحيل والصوت قال: ما هذا؟ قيل: رهرة أخرجتها بنو عبد مناف، فقام فصاح: أصبح ليلاً إلا إن الطاعن مقبم! وعرفت بنو زهرة صوته فترلوا، فغدا ومعه ابن هصيص^(٢) سهم ومُحج، فلما رأت ذلك بنو عبد مناف قالوا: والله لا يدخل بيننا وبين إخواننا أحداً! فتركوهم ولم يحركوا منهم أحداً، فدل وهب بن عبد مناف بن رهرة: (البسيط)

مهلاً أمي^(٣) فإن البغي مهلكة لا تحشمك^(٤) يوم شيره نكير^(٥)
تبدو^(٦) كواكه والشمس طالعة يصب في الكأس منه^(٧) لصاب والمقر
/ لا تحسبنا كأقوام عثت بهم لئ يأنفوا الدل حتى تؤف الحمر^(٨) / ٢٩/
أنا ابن عبد مناف غير كائة والفحل للفحل موسوم به أثر
أنا ابن عبد مناف غير منهم ثم ابن رهرة لم يوجد له حطر
وعمي^(٩) الحارث الموي بدمته لابني علاج^(١٠) غداة استفرت بهر^(١١)

(١) تماصر كمنافر.

(٢) هصيص كريب.

(٣) أمي ترخيم أمية.

(٤) لي شرح نهج البلاغة ٤/١٥٦ لا يكسبك.

(٥) في الأصل: وذكره لعله كما أثبت (مدني).

(٦) في الأصل: تبدوا.

(٧) في الأصل: منها.

(٨) في الأصل: خاني - عمي الحارث بن رهرة بن كلاب وهو عمه - انظر نسب قريش ص

٢٥٧

(٩) مما شريق بالفتح فالكسر وعمر بن وهب بن عبد العري بن علاج من ثقيف حلبيما ال

الحارث بن زهرة بن كلاب - انظر ص ١٨٢ من الأصل

(١٠) مهر متحركاً لضرورة الشعر.

أنتهم قل قرن الشمس مشعلة شهب الفوارس يعيش دوشها البَصْرُ
فأهلت منهم للموت طائفة وفرّ أولاهم واستدرك الخَفَرُ
يبط مكة إذ تحوي سوائهم سور جذيمة إن العم مبتدر
فهذا أول شيء دخل بينهم .

وهذا أمر المطيين

وذلك أن بني عبد مناف لما رأوا شرفهم وكثرهم أرادوا أخذ البيت من بني عبد الدار فأرسلوا إلى أبي طلحة وهو عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار أن أرسل إلينا بمفتاح الكعبة! فخرج^(١) من مكانه حتى أتى^(٢) بني سهم وأم سهم ثماصر بنت زهرة وأم عدي بن سعد بن سهم هند بنت عبد الدار بن قصي فعاذ بهم من بني عبد مناف فقاموا معه في ذلك وقالوا والله لنمنعه! وأصبحت بنو عبد مناف فقالوا: والله / لأخذنها منهم! وأصبحت قريش في ذلك فرقاً، منهم من يقول: عبد مناف أولى بالبيت، ومنهم من يقول: عبد الدار أولى، فلما كثر في ذلك القول عمدت أم حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم - ويقال: بل عائكة^(٣) - أتت من أم حكيم وهو المجتمع عليه - فأتت حفنة عظيمة فملأتها حلوفاً ثم أقبلت بها تحملها حتى وصفتها في الحجر^(٤) فقالت من تطيب من هذه الحفنة فهو منا! فقامت أسد فتطيت وقامت الحارث بن فهر فتطيت وتطيت زهرة [بن كلاب]^(٥) وتيم بن مرة، فهذه خمس قبائل يسمون المطيين: عبد مناف وأسد بن عبد العزى وزهرة والحارث بن فهر وتيم بن مرة، وتعمد بنو سهم فنحروا جزراً^(٦) ثم همسوا

(١) في الأصل: فيخرج

(٢) في الأصل: يأتي.

(٣) وهي أيضاً بنت عبد المطلب بن هاشم.

(٤) انظر الحاشية رقم ٨ من ٩

(٥) ليست الزيادة في الأصل.

(٦) في الأصل: جزروا، وبجزور كصبور واحد والمحل يقتضي الجمع.

أيديهم في دمها وقالوا: من غمس يده فيه فهو منا! فغسست جمع [وسهم]^(١) وعبد الدار وغزوم وعدي بن كعب ثم دخلوا^(٢) البيت وتحالفوا بالله أن لا يسلم أحد ما أحداً وحلطوا نعاهم بقاء الكعبة فسموا الأحلاف، وهم خمس قبائل عبد الدار وسهم وجمع وغزوم وعدي بن كعب، فلحلطهم بمعالمهم وتحالفهم في البيت يقول عبد الله بن الزبيري بن قيس بن عدي بن سعد ابن سهم حين خرج عثمان بن طلحة بن أبي طلحة / من بني عبد الدار وحالد [بن توليد]^(٣) بن المغيرة^(٤) مهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أشد عثمان بن طلحة: (الطويل).

أما شد^(٥) عثمان بن طلحة حلما^(٦) وملقى نعال القوم عبد المقل^(٧) وما عقد الأبناء من كل حنفة وما خالد من مثلها بمحلل أمتاح بيت غير يتك تبغي وما دوبا من سائر الأمر مفعل

وقال أبو طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار: (الوافر) أي^(٨) لي أن عز^(٩) بني هصيص^(١٠) أنام وأني لهم حليف وإنهم إذا عمدوا^(١١) لأمر ودائي لا ألف^(١٢) ولا ضعيف وقالت الأحلاف واحتتمعت: من يكفينا بني عبد مساف؟ فقالت بنو سهم: نحن نكفيهم! إن قاتلوا قاتلناهم، وإن قتلوا وقتلنا، وإن فعلوا فعلنا؛ فلذلك يقول ابن الزبيري وهو يتخبر: (الطويل)

(١) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها، وجمع وسهم أبا عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي.

(٢) في الأصل: دخلوا.

(٣) ليست الزيادة في الأصل.

(٤) في الأصل: مغيرة - بغير اللام.

(٥) في الأصل: أشد - وكذا في سب قريش ص ٢٥١، وهو خطأ.

(٦-٦) وفي سب قريش ص ٢٥١: وملقى النعال عن يمين المقل.

(٧) كذا في الأصل، ولعله من أبي يلى (مدير).

(٨) في الأصل: عد - بالذال المعجمة.

(٩) يعني بني سهم وجمع وهم من الأحلاف ومن بني هصيص بن كعب بن لؤي.

(١٠) في الأصل: حذبوا.

(١١) الألف بفتح الهمة وفتح اللام وتشديد المعاء الممي البطيء بالأمور.

أنا اس الآلي^(١) حازو منها عجزها^(٢) وحرار^(٣) ماف في العباد قليل
لقاء لقاء إن لقوا ووفادة وفعلاً فعل والكفيل كفيل
وقالت جمع: نحن لزهره، وقالت عبد الدار: نحن لأسد، وقالت
مخزوم: نحن لتيم، وقالت عدي: نحن لبحارث بن فهر؛ فكاد الناس
يقتلون، وهم بعضهم ببعض، ثم انتهت قريش بأحلامهم فكما.
وسكنوا/ فهذا أمر المطيبين والأحلاف. /٣٢

ذكر حلف الفضول

وكان من شأن حلف الفضول أنه كان حنماً لم يسمع الناس بحلف قط
كان أكرم منه ولا أفصل منه، وينزه أن رجلاً من بني ربيع جاء متجارة له
مكة فاشتراها منه العاص بن وائل بن هاشم بن سعد بن سهم فمطله بحقه،
وأكثر الزبيدي الاختلاف [إليه -^(٤)] فلم يعطه^(٥) شيئاً، فتمهل الزبيدي
حتى إذا جلست قريش مجالسها وقامت أسواقها قام على أبي قبيس^(٦) فنادى
بأعلى صوته: (اليسيط).

يا^(٧) آل فهر^(٨) لمطلوم بضاعته بطن مكة سائي الأهل^(٩) والنفر

(١) في الأصل: الآلي

(٢) في الأصل: بقرها - بالقاف، ولعل الصواب ما انتناه.

(٣) في الأصل: وجزوا

(٤) ليست الريادة في الأصل

(٥-٥) في الأصل: ولا يعطيه

(٦) قبيس كزبيس

(٧-٧) في رسائل الجاحظ ص ٧٢ والنتيجه لمسعودي ص ٢١٠ وشرح نهج البلاغة ٤٥٥/٣ يا

للرجل، وفي تاريخ الحقوقي ١٢/٢ يا أهل فهر، كما في النسخ، وفهر أبو قريش.

وفي الأغاني ٦٤/١٦، يال قصي

(٨) في الأغاني ٦٥/٢ الدار، وفي شرح نهج البلاغة ٤٥٥/٣: الحى

ومحرم شعث^(١) لم يفص عمرته يا آل فهر وبين الحجر^(٢) والحجر هل^(٣) غمر من بني سهم بحمرته^(٤) أم داهب في ضلال مال معتمر^(٥) إن الحرام لمن تمت حرامته ولا حرام لثوب^(٦) الفجر العدر

ثم برل، وأعظمت قريش ما قال وما فعل، ثم خشوا العقوبة وتكلمت في ذلك المحالس^(٧)، ثم إن بني هاشم وبني المطلب وبني زهرة وبني نعيم^(٨) اجتمعوا في دار عبد الله بن جدهان^(٩) فصنع لهم طعاماً وتحالفوا بينهم [أن -^(١٠)] لا يظلم/ بمكة أحد إلا كما جميعاً مع المظلوم على الظالم حتى نأخذ له مظلته ممن ظلمه شريف أو وصيع مما أو من غيرنا؛ ثم خرجوا. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن حضر ذلك الحلف ودخل فيه قبل أن يوحى إليه بخمس سين، فكان يقول وهو بالمدينة: لقد حضرت في دار عبد الله بن جدهان حلماً من حلف الفضول ما أحب أني تقضته وإن^(١١) لي حر العم، ولو دعيت إليه^(١٢) اليوم لأجت. وإنما سمي «حلف الفضول» لأنه حلف خرج من

(١) في الأغاني ٦٤/١٦ وأشعث محرم، ولي المصدر معه ٧٠/١٦، يا آل فهر لمظلوم ومضطهد.

(٢) الحجر بكسر الخاء حرم الكعبة أو الأرض التي تحيط بالكعبة، والشطر الثاني في الأغاني ٦٤/١٦ بين المقام وبين الركن والحجر.

(٣) في الأصل: مهل، والمحرم الناقص للمهد والخافر المجير وإحامي والخافر بحمرته الوالي بدته، والشطر الأول في الأغاني ٦٤/١٦ أقائم من بني سهم يذمتهم وفي ٦٥/١٦ من المصدر معه، أقائم من بني سهم بحمرتهم.

(٤-٥) في الأغاني ٦٥/١٦: فمادل أم ضلال مال معتمر

(٥) في رسائل الخلفاء ص ٧٢ والتنبيه للمسعودي ص ٢١٠ وناريخ البغوي ١٣/٢ وشرح نهج البلاغة ٤٥٥/٣: لثوب.

(٦) يعني أهالي مجلس قريش

(٧) في الأصل: نعيم

(٨) جدهان كسبحان.

(٩) ليست الريادة في الأصل.

(١٠) في الأصل: داي

(١١) في الأصل: به.

حلف المطيعين والأحلاف، فكان فضلاً بينهما عليهما، وقد حكى ابنه^(١) سمي «حلف الفضول» لأن قريشاً لما سمعت بما تحالفوا عليه قالوا: هذه والله الفضول! وخرجوا [من-] ^(٢) مكانهم حتى تحالفوا، فابتلغوا إلى العاص ابن وائل فقالوا: والله لا تفارقك حتى تؤدي إلي^(٣) حقه! فأعطى الرجل حقه، فمكثوا كذلك^(٤) لا يظلم أحد أحداً بمكة إلا أخذوا^(٥) له^(٦) وكان^(٧) عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يقول: لو أن رجلاً خرج من قومه لكت أخرج^(٨) من عبد شمس حتى أدخل في حلف الفضول؛ وليست عبد شمس^(٩) في حلف الفضول.

وقدم^(٩) رجل من ثمالة^(١٠) فباع سلعة له من أبي بن خلف بن وهب-^(١١) بن حذافة بن ضحح / فظلمه ومحرّبه وكان سيئ المحالطة ظلوماً، فأتى أهل حلف الفضول فأخبرهم، فقالوا له: اذهب إليه فأخبره أنك قد أتيتنا! فإن أعطاك حقك وإلا فارجع إلينا! فأماه فقال له: إني قد أتيت حلف الفضول فأمروني أن أرجع إليك فأخبرك أني قد أتيتهم وقد رجعت إليك فما تقول؟ فأخرج له أبي حقه فأعطاه إياه، فقال في ذلك الثمالي وهو ليس^(١٢) بن سعد البارقي: (الطويل)

/٣٤

- (١) في الأصل: ابنه.
- (٢) ليست الزيادة في الأصل.
- (٣) في الأصل: إلى.
- (٤-٤) في الألفاظ ٦٦/١٦ لا يظلم أحد حقه بمكة إلا أخذوه له.
- (٥) يعني حقه.
- (٦) في الأصل: فكان.
- (٧) كذا في الأصل، وفي الألفاظ ٦٦/١٦: لو أن رجلاً وحده خرج من قومه لخرجت من عبد شمس.
- (٨) يعني بني عبد شمس.
- (٩) في الأصل: تقدم.
- (١٠) ثمالة بضم التاء المثناة.
- (١١) الزيادة من نسب قريش من ٣٨٦ و ٣٨٧.
- (١٢) في الأصل: شمس، وليس كزبير.

أيفجر بي^(١) يبطن مكة ظالمأً أي ولا قومي لدي^(٢) ولا صحبي
وناديت قومي ببارقأ^(٣) لتجبي وبأى لكم حلف الفضول ظلامني
وتقدم إلى^(٤) مكة^(٥) رجل تاجر من خثعم معه ابنة له يقال لها:
القتول^(٦) فعلقها فيه^(٧) بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم،
فلم يبرح حتى نقلها إليه وغلب عليها أمانها، فقبل لأبيها: عليث بحلف
العضول! فأتاهم فشكا^(٨) ذلك إليهم، فأتوا نبيه بن الحجاج فقالوا: أخرج
ابنة هذا الرجل! وهو يومئذ متبذ^(٩) بإحابة مكة وهي^(١٠) معه، فقال: يا قومي
متعوني بها الليلة فقالوا: لا والله ولا ساعة! فأخرجها وأعطوها أباها وركب
الخثعمي معهم، فلذلك^(١١) يقول^(١٢) نبيه: (الخفيف)

راح صحبي ولم أحي القتلوا لم أودعهم^(١٣) وداعاً جبلا
/ لا تحالي أب عشية راح الـ ركب هتم علي أن لا أنولا ٣٥/

(١) في الأصل: يهجرى، والتصحيح من شرح نهج البلاغة ٤/١٦٣، وفي الأغاني ١٦/٦٩
أبأطلي في بطن مكة، وفي رواية أخرى ١٦/٦٩: ٦٩/١٦:

أبظلمني مالي أبي سفاهة وبما ولا قومي لدي ولا صحبي

(٢) في الأصل: إلى.

(٣) وفي الأغاني ١٦/٦٩: صارخا وهو خطا

(٤) السهب كبعث: القفلة.

(٥-٥) في الأصل: تقدم مكة.

(٦) في رسائل الجاحظ ص ٧٣. قول - بعير الالب واللام.

(٧) نيه كزبير

(٨) في الأصل: فشكى.

(٩) المتبذ: المعتزل، وفي الأغاني ١٦/٦٣: متد

(١٠) في الأصل: ومن.

(١١) في الأصل: فذلك، والتصحيح من الأغاني ١٦/٦٣

(١٢) في الأصل: قول، والتصحيح من الأغاني ١٦/٦٣.

(١٣) في الأصل: وأودعهم، والصواب ما أثبتناه نقلا من الأغاني ١٦/٦٣ وشرح نهج البلاغة

ونخشيت الفضول^(١) حين أتوني^(٢) أنسي والدي تحج له شم لبراء^(٣) مني^(٤) قتيل^(٥) * إلى التنا أجل أربي^(٦) إلا الحديث فلا اند أتلوي^(٧) بها كما تتلوي^(٨) ومبيت يذي المجر ثلثاً ثم عدوا^(٩) حذاء^(١٠) نخلة^(١١) لايد ونساء أواس خيرات

قد أراني ولا أخاف الفضولا ط أباد وهللوا تهليلا س و^(١٢) وهل يتفون^(١٣) إلا القتولا^(١٤) عك^(١٥) أربي^(١٦) احدث والتقبلا حية الماء بالاناء^(١٧) طويلاً^(١٨) ومنى كان حجنا تحليلاً رك منهم أدنى رجيل^(١٩) رعبلا وشباب أسهرت ليلاً طويلاً

(١-١) في الأصل: جرى إليهم، والتصحيح من رسائل الجاحظ ص ٧٣ وشرح نهج البلاغة ٤٥٦/٣

(٢) براء كثره بمعنى بريء وهو لا يؤث ولا يجمع ولا يثنى.

(٣) في الأغاني ٦٣/١٦: من

(٤) في رسائل الجاحظ: قتيلة

(٥-٥) في رسائل الجاحظ ص ٧٣ وشرح نهج البلاغة ٤٥٦/٣ وبالناس، وفي الأغاني ٦٣/١٦: بالناس

(٦) في الأغاني ٦٣/١٦ هل أراكم تفون، وفي شرح نهج البلاغة ٤٥٦/٣: هل يتفون

(٧) في الأصل: الغولا.

(٨) في الأصل: ربي إلا، والإرب ساكن الوسط كثر بمعنى الحافة

(٩) في الأصل: انقل.

(١٠) في الأصل: رء.

(١١) في الأصل: في ملو، والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦

(١٢) في الأصل: يتلوي

(١٣) في الأصل: بالايا - بالياء الموحدة، والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦

(١٤) في الأصل: ظليلاً، والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦.

(١٥) في الأصل: غلوا، والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦.

(١٦) في الأصل: غداة، وفي الأغاني ٦٤/١٦: غداة ولعن الصواب ما أثبتته

(١٧) نخلة واد قرب مكة فيه النخل - معجم البلدان ٣٧٦/٨.

(١٨) الرجيل: اسم كل قطعة من خيل لورجال، جمعه رجال

غير مُحسٍ ولا لثام^(١) ولس نعدم^(٢) منهم مِرُرْ هلولاً^(٣)
ولها يقول أيضاً بيه بن الحجاج: (الكامل)

حي الدَّريرة^(٤) إدنات منا على عدوائها^(٥)
لا بالفراق تنيلنا شيئاً ولا بقائها
أخذت بشاشة^(٦) قلبه^(٧) وبات بمكسوباتها^(٨)
أحلت تهامة حلة من ميتها ووطائها^(٩)
رفعوا المظلة^(١٠) فوقها^(١١) واستعذبوا من مائها
/ لولا لمصول واه لا أمن من عدوائها^(١٢) ٣٦/
لدنوت من أباها ولطفت حول خائها
ولحنتها أمشي فلا هاد إلى طمئائها
فشربت فصلة ريقها ولبدت^(١٣) في أحشائها

(١) في الأصل: لثام - باللهاء المثلثة

(٢) في الأغاني ٦٤/١٦: لا تعرف منهم إلا لى هلولاً

(٣) البهلول بضم الباء. السيد الجامع لكل خير

(٤) الدريرة تصغير الدر اسم امرأة، وفي رسائل الجاحظ ص ٧٣ وشرح حج البلاغة

٥٩٦/٣ الحلة - كجبهة، وفي الأغاني ٦٤/١٦: الدريرة - بالواو، وهو خطأ

(٥) العنواء كملها: البعد والفرق، وعدواء الشوق. ما يروح يصاحبه

(٦) الشاشة: الفرح، وفي الأغاني ٦٤/١٦: حشاشة

(٧-٨) في الأغاني ٦٤/١٦: ونات فكيف بائها (نابها)

(٨-٩) في الأصل: حلوا بمكة حلة + من مشربها ووطائها. والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦، والنوطا: ما انخفض وسهل من الأرض.

(٩) في الأصل: المحلة، وكذا في الأغاني ٦٤/١٦، ولعل الصواب ما أثبتناه

(١٠) التصحيح من الأغاني ٦٤/١٦، وفي الأصل: قوتهم.

(١١) في الأصل: عرواتها، والتصحيح من رسائل الجاحظ ص ٧٣ والأغاني ٦٤/١٦، والعنواء كملها. الشغل بصرفك عن الشيء والأذى والجهد، وفي سب قريش ص ٢٩١: روحاتها، وهو خطأ

(١٢) ليد بالشيء. لزوج به، وفي الأغاني ٦٤/١٦: لبت، من لبت بيت، وفي أسباب قريش ص ٢٩١: لبت.

وكان نبيه بن الحجاج من فرسان قريش وكان مقلداً، وكانت عنده امرأتان من قريش، إحداهما أم عمرو بنت أسيد^(١) بن أبي العيص بن أمية والأخرى ست مالك بن عُميلة^(٢) بن السُّنُق بن عبد الدار بن قصي، وكان إنما يطعمهما^(٣) ما يكتسب يوماً بيوم، بسوق مكة، فاجتمعتا على أن تسألاه الطلاق، فلما رجع إليهما قالتا له: إن والله قد صرنا لك حتى طال الأمرنا واشتدت المعيشة عليك! فنسألك أن تفارقنا، فقال في ذلك: (الخفيف)

تلك عرساي تطفان بهجر^(٤) وتقولان قول زور وهتر^(٥)
تسألان^(٦) الطلاق أن رأيتي قل مالي قد^(٧) حتماي بكـر
فعسى^(٨) أن يكثر المال عندي وغر^(٩) من المغارم طهري
ونجر^(١٠) الذبول في نعمة زول^(١١) وتقولان ضع عصاك لدهر
وترى أعبد لنا وأواق^(١٢) ومناصيف^(١٣) من ولائد^(١٤) عشر

- (١) أسيد كبير.
- (٢) عميلة كجهينة.
- (٣) في الأصل: يطعمها.
- (٤) المجر كُجرج. الفصح من الكلام، وفي البيان والتهذيب ١٣٢/١: تنطقان على عهد إلى اليوم قول زور وهتر. سب الجاحظ الأبيات إلى أبي الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.
- (٥) في الأصل: امر وهتر، والتصحيح من البيان والتهذيب ١٣٢/١ والأعالي ٦٢/١٦، والمتر بالكسر: الكذب والسقط من الكلام.
- (٦) في الأصل: تسألان، وفي البيان للجاحظ ٣٢/١ والصاحبي ص ١٤٧: سألتي.
- (٧) في سب قريش ص ٤٠٤. إذ، وهو خطأ.
- (٨) زاد في الأصل بعده. لي، وفي سب قريش ٤٠٤ والأعالي ٦٢/١٦ والبيان. فلعل.
- (٩) في الأصل. ويغلا، وفي سب قريش ص ٤٠٤: نخل - بضم الناء، وهو خطأ، وفي البيان للجاحظ ١٣٢/١ ويغري.
- (١٠) في البيان للجاحظ ١٣٢/١: ولجر، وهو خطأ.
- (١١) الروي كقول: الخواد والظريف والشجاع والفضل.
- (١٢) الأوراق بفتح الحزة جمع الأوراق بضم الهززة وهي نسوي أربعين درهماً، وفي الأعالي ٦٢/١٦: جيد.
- (١٣) المناصيف جمع المناصيف والمناصيف جمع المنصفة وهي الخاتمة.
- (١٤) في الأصل: ولأيد - بالياء المثناة، وفي البيان للجاحظ ١٣٢/١: عوام.

أويكان^(١) من يكن له شب يُجند
ويجتب سر^(٢) السجى^(٣) ولكث
ست ومن يفتقر بعصر^(٤) عيش صر^(٥) / ٣٧

ونكح^(٦) بعد ذلك بيسير أبة قمطة^(٧) الرومي وكان تاجراً بمكة عظيم
المال فأعطاه قمطة على ذلك فوسرة^(٨) مملوءة مالاً من ورق، فتحر وكثر ماله
وعظم بمكة شأنه حتى قتل يوم بدر كافراً. قال أبو عبيدة^(٩) إن [صاحب
-] هذه القصة كان سبه بن الحجاج من قتيان قريش وهذه القصيدة التي مع
القصة^(١٠) لعمر بن عيل^(١١) وكان عمرو بن عيل^(١٢) مقتياً والمقتي الذي يحسف
على امرأة أبيه بعده وهو الضيزن.

وهذا حديث الغزال غزال الكعبة

وكان من حديث الغزال أن مقيس^(١٣) من عبد قيس من قيس بن عدي من
سعد بن سهم كان بيته مألفاً لشباب قريش ينمقون عنده ويشربون، منهم
أبو هب والحكم بن أبي العاص والحارث بن عمار بن نوفل والماكة بن المعيرة

- (١) في الأصل: ويك ان ويكان بمعنى أما ترى - قتله بن عارض في الصحاح ص ١٤٧
- (٢) في الأصل: يجتب - بإبقاء الياء الثانية.
- (٣) في الأصل: سرأ.
- (٤) النجى كمي: من تارده، وفي الأغاني ١٦/٦٢: سر الأمور
- (٥-٦) في الأغاني ١٦/٦٢: ذوي المال حصر
- (٦) في الأصل: أنكح.
- (٧) قمطة بكسر القاف وسكون الميم.
- (٨) الفوسرة بفتح الفاف وسكون الواو وفتح السين والراء تشدد وتخفف لعة في الفوسرة بالصد
وهي وعاء للتمر من قصب أو البواري.
- (٩) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى الأحمري الخثول في الربع لأول من القرن الثالث للهجرة
- (١٠) ليست الريادة في الأصل.
- (١١) في الأصل: القصيدة - بالفاء.
- (١٢) نسخها المحاسن في الديك ونسبها ١٣٢/١ إلى أبي الأهور سعيد بن زيد بن عمرو بن عيل
- (١٣) في الأصل: قتيل.
- (١٤) مقيس كمعزل

ومليح^(١) بن الحارث بن السباق بن عبد الدار وأبو إهاب بن عزيز^(٢) بن قيس بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم و^(٣) قيس بن سويد وكان قيس أخا عامر بن نوفل بن عبد مناف لأمه، وأمهها كهيفة^(٤) من بني جندل بن أبير^(٥) من نهمل وكان حليفاً لهم، وأبو مسافع الأشعري حليف بني مخزوم، وديك وديك^(٦) من حراة يخدمانهم^(٧)، واجتمعوا في بيت مقبس وله قيتن^(٨) يقال لها أسماء وعثمة؛ فتغنت أسماء وقد يمد شرابهم^(٩) بشعر رجل من بني. (الطويل)

أروهة^(١٠) كزبي الكأس بين صحابي
فإن بك يوم^(١١) لم يتم نعيمه
فب رب يوم قد شهدت ليلة
خلوت بها قد مات بحس محومها
فإن نداماي لديك عطاش^(١٢)
وزال صحاء فالدموع رشاش
ها بشوات حمة ومعاش
نداماي فيها عامر ونجداش

قال أبو المنذر: عامر ونجداش ابنا زهير بن جندب الكلبي (الطويل)
إذا غلت لبيها الخمر واتشت مفاصل لذات معاً ومشاش^(١٣)

(١) مليح كزبير.

(٢) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ١٧ - مزير، وهو خطأ.

(٣) في الأصل «بن» بدل «و».

(٤) كهيفة كجهينة.

(٥) أبير كزبير.

(٦) في الأصل: ديك، وديك تصغير الديك.

(٧) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٧ وديوان حسان طبعة هرشغلد ص ٥٢ يخدمونهم، وهو خطأ.

(٨) في الأصل: فتياح.

(٩) في الأصل: شرابهم - بالهمزة.

(١٠) بوهة بضم الباء وسكون الواو في اللغة بمعنى الصفر وها اسم امرأة.

(١١) في الأصل: عطاشي - بالياء.

(١٢) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٧ وديوان حسان طبعة هرشغلد ص ٥٢: يوماً

(١٣) المشاش بضم الميم. التمس واسطحة، وفي ديوان حسان طبعة هرشغلد ص ٥٢:

مشاش - بالسين المهملة وهو خطأ

وجدتها لم تظهر الخمر فيها^(١) إذا قيل أحلام الرجال فسرّاش

وقد كان قال هم . ديك وذئبك ، إن عيرا قد أقبلت من الشام تحمل
خمرأ ، فأناحت بالأبطح فقال أبو الهب : ويلكم أما^(٢) عندكم بقة ؟ قالوا . لا
والله ! قال . فعليكم بعرال الكعبة ! فإنما هو غزال أبي^(٣) ، فقاموا فاطلقوا^(٤)
وهم يهابون وقد أصابتهم ليلة باردة ذات طلعة ومطر حتى انتهوا إلى الكعبة
وليس حولها أحد ، فحمل أبو مسافع وأبو هب الحارث بن عامر عن ظهرهما
حتى ألقياه على الكعبة ، فضرب العرال فوقه ، فتناوله أبو الهب ثم أقبلوا به ،

فقال أبو الهب قد علمتم أن الغزال غزال أبي ولي رُبعه ، فأنوا منزل ديك / ٣٩
وذئبك^(٥) فكسروه فأخذوا الذهب وعييه وكانت من ياقوت ، وطرحوا طرفة
وكان على خشب في منزل شيخ^(٦) من بني عامر بن لؤي ، فأخذ أبو الهب
العنق والرأس والقرنين ودفع القرطين إليهم وقال : هذين لأسما وعشمة ،
وانطلق فلم يقربهم ، وذهب القوم فاشتروا كل خمر كانت بالأبطح ، ثم
أقبلوا^(٧) به إلى أصحابهم فشربوا وقرطوا لنسف والقرط القيسيتين ، فمكثت
قريش أياماً ثم افتقدوا العرال ، فتكلموا فيه وأحفظوه^(٨) ، وكان أشدهم فيه كلاماً
وأجدهم^(٩) عبدالله بن جدعان ، وتكلمت قريش فلم يبلغ أحد مبالعته وكان يقوم

(١) في الأصل : فيها ، وضمير التثنية راجع إلى عامر وحده .

(٢) في الأصل : ما .

(٣) في شرح ديوان حسان البرقوقي ص ٤٧ و ٤٨ و ديوان حسان طبعة هرشمند ص ٥٢ بعد
أبي . وكان عبد المطلب مستخرجه من زهرم وذلك أنه لما حضرها وجد فيها سيوفاً قدمة
والغزال فجعله للكعبة ، فقاموا . . . وجدير بالذكر هنا أن قصة الغزال في ديوان حسان طبعة
هرشمند (رواية أبي سعيد السكري) مأخوذة من المنق هنا وقد نقلها البرقوقي في شرحه من
طبعة هرشمند بدون الإشارة إلى مأخذ .

(٤) في الأصل : فانطلقوا .

(٥) في الأصل : ذئبك - بالهمزة .

(٦) في الأصل : شيخ .

(٧) في الأصل : أقبلوا .

(٨) في الأصل : عظموه .

(٩) في شرح ديوان حسان البرقوقي ص ٤٨ : أحدهم - بالحاء المهملة ، وفي ديوان حسان طبعة
هرشمند ص ٥٢ : أحدهم - بالجيم ، كما في المنق .

فيقول: أشهد أنه لم يجترأء^(١) عليكم غيركم ولم يسرق الغزال غيركم، وأيم الله لئن لم يبه حملوكم سمهاكم لئنزلن بكم النعمة! فلما أكثر قال له حفص بن المغيرة: قد أكثرت في أمر الغزال ولست أولى قريش به، إنما هو غزال عبد المطلب وهذا الزبير بن عبد المطلب وأبو طالب لا يتكلمان وما ألوهب عندي بخلي منه فأكف! فغضب الزبير وأبو طالب فقالا: لا تزال^(٢) تناضل^(٣) من حونه كأنك تعرف صاحبه وأيم الله لئن ثقفاه^(٤) لنقطعن يده! فمكثوا يشربون شهراً أو أكثر، ثم إن العباس بن عبد المطلب مرّ وهو علام شاب أحر الهار في حاجة له/ بعد ذلك بشهر بدور بني سهم وقد لعط القوم وثملوا وهم يرفعون /٤٠ أصواتهم، فأصغى لهم فسمع بعضهم يقول للقيتين: ضياء^(٥) يقول أير مسامع: (البيسط)

إن الغزال الذي كنتم وحليته
طافت به عصابة من شر قومهم
فاستقسموا فيه بالأزلام علىكم
إني وإن أجنبيأ كنت عن وطني
رياسة القوم لا أبعي يحلفهم
تقنونه لخطوب الدهر والغير
أهل العل والندي والبيت ذي السر
أن تحسروا بمكان الراس والأثر
فإن حلفي إلى عمران أو عمر^(٦)
حلفاً ولا غيرهم حياً من البشر

فغتا^(٧). وأقل العباس فقال: يا أبا طالب! هل لك في سرقة الغزال؟ قال: ومن هم؟ قال: هم في بيت^(٨) مقيس ولم أرهم فتعالوا فاسمعوا فأقل أبو طالب والزبير وابن جدعان ومحرمة بن نوفل ولحوام بن حويلد حتى دنوا من

(١) في الأصل: يجترأء

(٢) في الأصل: يزال

(٣) في الأصل: تناضل

(٤) أي ظفروا به

(٥) في شرح ديوان حسان للبرقي ص ٤٨ وديوان حسان طبعة هرشفد ص ٥٣. غنيانا.

(٦) هما ابنا عزم بن بظلة - نسب قريش ص ٢٩٩.

(٧) في الأصل: فغتا.

(٨) في الأصل: بيتي.

الباب فسمعوههم يقولون: عني! فقال أبو مسافع: عنيهم بشعري هذا.
(البسيط)

أبلغ بي الضر أعلاها وأسفلها أن الغزال ويست الله والركس
أصت قيان بني سهم تقسمه لم يغفل عند دماهم في الثمن
ظللن^(١) يجرى فتيق المسك بهم على مفارقهم فنا على قس
وقهوة^(٢) فرق^(٣) يغلي التجار بها حاية^(٤) عثقت في الدن مذ زم

/فدل أبو طالب - هؤلاء^(٥) لاشك أصحاب الغزال، وإن دخلتم الساعة أصتموهم سكارى لا يعقلون عنكم ولا يفقهون ولا نحب^(٦) أن ندخل عليهم إلا ومعنا من الأحلاف الذين تحالفوا بعد الحلف الأول من نحتج عليهم بهم، ولم تكن عبد شمس ولا نوفل دخلوا^(٧) في ذلك الحلف، فأخروا ذلك إلى غد، فلما أصبحوا عدوا إلى بني سهم وقالوا: يا بني سهم! تعلمون^(٨) أن غزال ربكم سرقة ندماء مقيس وهم^(٩) في بيته، فادخلوا معنا نفتشه! فقاموا معهم فلما دخلوا وجدوا مقيساً غائياً ووجدوا جثة الغزال وهو غمده الذي يكون^(١٠) فيه [وكان -] ^(١١) أديماً عربياً، فقالوا: ما نغي عليه بيته غير هذا، وأخذوا قيتيه فلزموهما، فإذا إحداهما^(١٢) مقرطة قرط الغزال

(١) في الأصل: ظللن.

(٢) القهوة: الخمر.

(٣) الفرق كجفر: الخمر الباردة ذات الصفاء، وقيل التي يرعد عنها شاربها

(٤) في الأصل: حانية، والحانية المنسوبة إلى الحنة هي بيت الخمار

(٥) في الأصل: هؤلاء.

(٦) في الأصل: يحب.

(٧) في الأصل: دخلوا.

(٨) في الأصل: تعلمون، وكذا في ديوان حسان طبعه هرشfeld ص ٤١

(٩) في الأصل: فهم، وكذا في ديوان حسان طبعه هرشfeld ص ٤٤

(١٠) في الأصل: كان يكون

(١١) الريادة من شرح ديوان حسان لبرقوق وديوان حسان طبعه هرشfeld ص ٤٤

(١٢) في الأصل: أحدهما

والأخرى مشنفة بشنقه، فقالت^(١): أنحن آمنتان ونخبركم الخبر؟ قالوا: نعم، فأخبرنا^(٢) فسعنا أبا طهب، فاتهموه لأنه عبر^(٣) عنهم تلك الأيام، فلم يأتهم فظنوه^(٤) فتغيب^(٥)، فبلغهم أن العز كسر في بيت ديك ودْييك^(٦)، فهرب ديك وأخذ دْييك^(٧) وضبطوه من خدمه ومد يده ابن جدعان وأنحى عليه الشعرة وكانت كليلة حَزْ كوعه^(٨) حتى قطعها، فلم يلبث إلا يوماً حتى مات، ثم إن المطيين نافروا الأحلاف وقالوا لا نرضى حتى نقطع أيديهم أو يؤدوا الفزال بعيه أو يؤدى كل رجل منهم مائة ناقة، فمكثوا بذلك، ثم إن الحارث^(٩) بن عامر أخرج^(١٠) وقد لبس حلة/ لمطعم بن عدي وقد أهل بعمرة وطاف بالبيت لا يكلمه أحد، ثم خرج على وجهه فمكث عشر سنين لا يدخل مكة^(١١)، فقال أبو إهاب بن عريز^(١٢) ما يمنعكم أن تصنعوا بي ما صنعتكم بصاحكم من أجل أي حليف تستحقون بي؟ فلم يجيبوا إلى ما أراد، فقال يعاتبهم: (المتقارب)

/٤٢

(١) في الأصل: فقال.

(٢) في الأصل: فأخبرنا

(٣) في الأصل: عبر - يالعين المهمة وتشديد الباء الموحدة، وفي شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٩ وديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥١ غير، والمعنى ذهب وتعب

(٤) في الأصل وشرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٩ وديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤ طلبوهم

(٥) في الأصل: فتغيبوا.

(٦) في الأصل: دْييك - بالهمزة.

(٧) الكوع كمجوع - طرف الزند الذي يلي الإبهام، حقه الأكواع.

(٨) يعني الحارث بن عامر بن تغيل بن عبد مناف.

(٩) في الأصل: خرج.

(١٠) في الأصل: منه.

(١١) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٩ هرير - بالهاء وهو خطأ، وأبو إهاب بن عريز هذا - حليف بني نوفل بن عبد مناف.

لعمل بني نوفل^(١) أصبحوا تحرقهم برة^(٢) المصطلي
 كان مني لم يحب قلسا وأنهاك^(٣) نوفل أن توكل
 أمطعم^(٤) عجدكم أول فأنتم على الأثر الأول
 أنطعم^(٥) نيبا وأشباعها^(٦) هلت وزدت على المهل
 ضائر^(٧) من لحما^(٨) بعضة وتقعدها^(٩) ولم توكل

حل من عامر^(٩) من لؤي، فلما سمعوا هذا الشعر عضوا فالبسوه
 حلة وأخرجوه مهلاً بعمرة، فنفي أنا مسافع فقال: يا أما مسافع! أين قولك
 (السيط)

إني وإن أجنبيّاً كنتُ عن وطني فإن حلبي إلى عمران أو عمر
 ما أرى عمران وعمر صنعا بك شيئاً^(١٠)، وأيم الله أن لو كان حلفت إلى

(١) يعني بني نوفل بن عبد مناف وهم من المطيبين
 (٢) في الأصل أرو، وكذا في ديوان حسان طبعة هرشفند ص ٥٤، وفي شرح ديوان حسان
 للبرقوقي ص ٤٩: أرم - باليم وهو خطأ، والإرادة كملة، النار يصبها أو موضعها وإرادة النار
 شدتها واستمرارها.

(٣) في الأصل انبال، التصحيح من ديوان حسان طبعة هرشفند ص ٥٤ (مدني)

(٤) يعني مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي

(٥) في الأصل: أنطعم - بالنون

(٦) في الأصل أشباعها، والتصحيح من شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٥٠

(٧) في الأصل ضاير - بالياء المثناة، والضائر جمع الضبيرة بكسر الصاد وضمها وهي الحرمة من
 الصفح أو السهام

(٨) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٥٠ وديوان حسان طبعة هرشفند ص ٥٤ بحما، وهو
 خطأ

(٩) المراد بحمل بنو حمل بن عامر بن لؤي.

(١٠) في الأصل بن عمرو.

(١١) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٥٠ وديوان حسان طبعة هرشفند ص ٥٥ «شيئاً» بدل
 «شيئاً».

هذا يعني^(١) مطعماً أو نوولاً^(٢) لأمس روعك^(٣) وبرز وجهك، قال. فما مدحته حين آمنك؟ قال: بل قد قلت، وقال أبو إهاب. (المتفرب)

أبني قصياً إذا حثتها فاي متى ولدت نوول^(٤) / إذا شرب الخمر أغل بها وإن جهدت لومه العذل / دعاه إلى الشنف شف الغزا ل حث لخمصانة^(٥) عيطل^(٦) / لمثمة حين تراءت له وأسماء عاطلة أجمل

فقال ابن جدعان وكان أشد القوم في أمره وكان لا يقوى إلا بأبي طالب والزبير وخزمية^(٧) فأتاهم فقال: يا هؤلاء^(٨)! سرقة غزالكم آمنون وأنتم جلوس، فقام أبو طالب قياماً شديداً حتى غُيب^(٩) الرحلان وحافوا عليهم القتل فقال أبو إهاب: (البسيط)

يا للرجال لأحلام مصللة لو كان ينمعا حرم وتحسب دار ابن جدعان مأوى^(١٠) كل باغية فكيف يجمع^(١١) فيها البر والخوب^(١٢) ما لي أرى أسداً^(١٣) تغلي صدورهم كأثما وهنت منها الطيب^(١٤)

(١) في الأصل: معني.

(٢-٣) في الأصل: لأمس روعتك، وفي ديوان حسان طبة هرشعلد ص ٥٥ لأمس روعيك، وهو خطأ

(٣) الأبيات في ديوان حسان طبة هرشعلد ص ٥٥ (مدير)

(٤) الخمصانة بفتح الخاء وصمها: ضامة الطن جمعها فخاص

(٥) في الأصل عيطل - بالباء، والعيطل طويلة العنق في الخس

(٦) في الأصل خزيمة - بالراء المعجمة، وخزمية بفتح المهم والراء

(٧) في الأصل: هؤلاء،

(٨) غيب - بصيغة المجهول: أبعاد.

(٩) في الأصل: مولى.

(١٠) في الأصل: تجمع.

(١١) الخوب بفتح الخاء: الإثم

(١٢) في الأصل: السدا، يعني بني أسد بن عبد العزى وهم من الطيبين

(١٣) الظائب جمع الطيوب بصم الظاء للمعجمة وهو حرف عظم السلق من قُثم، وفي ديوان

حسان طبة هرشعلد ص ٥٥: لظنايب - بالطاء المهملة، وهو خطأ

وبيت^(١) فضل لعد الدار^(٢) دويكم وأستم نفر مود حمابيب

الجُعبوب الذي أنزل. وإنما عرص بقبان^(٣) ابن جدعان، فقامت بنو

أمية فأعلموا لأحلاف حتى كادوا يقوون، فأقبل عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبو

سميان بن حرب وسعيد بن العاص وأسيد بن أبي العيص ونفر من شيوخ

قريش فحدثوا وذكروا الغزال وحث بعضهم بعضاً على أن ينصروا الأحلاف،

فقال^(٤) أبو أحيحة^(٥): أطيعوني ولا تعرضوا^(٦) إلى أمر هذا الغزال فإن عدي

منه علماً، قالوا: ما علمك؟ قال حدثني أبي عن أبيه أن قبيلتين من العرب ٤٤/

نزلوا مكة فأهلكوا في شأن ظبي^(٧) قتله رجل منهم، فاستوصل أحرارهم

ورقيقهم، قتلوا. ما سمعنا بهذا، قال بل وعدي به شعر قاله عبد شمس،

قالوا: فأنشدنا، فأنشدهم: (الرملة)

يا رجالات قصي بلد من يُرد منه ملذات الظلم

يقرع السن وشيكاً دماً حين لا ينفع عذر من نيم

طهروا الأنساب لا تلتحفوا دون دين الله مما يسقم

ثم قوموا عصاً في شأنه بوقار البر في الشهر الأصم

هل سمعتم ببقايا عرب عطوا فيه وحي من عجم

هلكوا في ظبية يتبعها شادن أحوى له طرف أحمر^(٧)

(١) في الأصل والبيت.

(٢) وهم من الأحلاف.

(٣) في الأصل: قبان - بتشديد الباء، والقبان كنيان جمع القبان وهو العبد (ومنها جمع قبنة وهي أمة مفضية - عطية).

(٤-٥) أحيحة كجهينة، وفي شرح ديوان حسام البرقوقي ص ٥٠ وديوان حسام طبعة هرشولد ص ٥٥ أحيحة، ولعل المراد به أحيحة بن أمية بن خلف الحمصي، وأبو أحيحة كنية سعيد بن العاص

(٥) في الأصل: تعرضوني. وتعرض إلى أمر: تصدى له

(٦) في الأصل بتشديد الباء

(٧) الأحمر: الأسود

عاقبه^(١) عما فيها يتبعها حيث أوتيه إلى جيب الحرم
فرماه بظهار^(٢) ريشه فاشتوى^(٣) منه فاطعم وقسم
قالوا له: كيف كان هلاكهم؟ قال: أقبلت حية مثل الحبل فجعلت
تسمع^(٤) عليهم فتلقى من جوفها أمثال الرماح من نار فحملوا يحترقون حتى
هلكوا جميعاً، قالوا: أنى يكون هذا، قال: أما سمعتم يقول عبد شمس:
(الرملى)

فأتاه حية من خلفه أحجن^(٥) النايين وثأب خضم^(٦)
/ فرماه بشهاب ثاقب مثل ما أبصرت^(٧) بالليل الضرم^(٨) / ٤٥

قالوا: فوالله ما ندخل في شيء من شأنه! فعند ذلك وهى أمر الأحلاف
حتى صالحوهم صلحاً على حمير خمسين باقة، فدفعته إلى أبي طالب والزبير،
فرفدوا بها الكعبة والحجاج، ومن لم يعط^(٩) حمير باقة لم يرل حائفاً حتى
بعث^(١٠) الله النبي صلى الله عليه وسلم، فلما كان أيام بدر أقبل أبو مسافع
وأصحابه الذين هربوا فقاتلوا. يا معشر قريش! لم تنفون وتطردوننا؟ مالنا
عندكم إن نقاتل محمداً وأصحابه، فإن قُتلنا فهو ما تريدون وإن بقينا فهو
عوض مما صنعنا، فأقبلوا شهدوا بدرًا، فقتل أبو مسافع والحارث بن عامر
وأفلت أبو إهاب، وقد كان الحارث بن عامر يجالس النبي صلى الله عليه وسلم

(١) عاقبه: صرقه وأخذه عنها، ليس هنا ذكر فعل العائق، ويظهر من هذا أن الراوي أهمل
بعض الأبيات السابقة

(٢) الظهار كقيد: الجانب القصير من الرأس

(٣) في الأصل: فاستوى

(٤) في الأصل: تسمع - بالخاء المهملة

(٥) الأحجن: الأعرج.

(٦) الخضم كضم القاطع

(٧) في الأصل: أبصرت، والتصحيح من شرح ديوان حسام لبرقوني ص ٥١

(٨) في الأصل: الضرم، والضرم كجبل جمع الضمرة صخرة وهي النار والحمرة.

(٩) في الأصل: لم يعط.

(١٠) في الأصل: أبعث

قبل أن يخرج ويعجبه حديثه فقالت قريش: قد صبا، فقتل يوم بدر كافراً وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال. لا تقتلوه دعوه لأيتام بني نوفل فقتله خبيب^(١) بن عدي الأنصاري فقتل به بعد وصلب بالتنعيم^(٢)، فذلك قول حسان بن ثابت: (السيط)

يا حار قد كنت لولا [ما-]^(٣) رميت به لله درك في عز وفي حسب
جللت قومك مخزاة ومنقصة ما إن يحلها حي من العرب
يا سالب البيت ذي الأركان حليته أين^(٤) العرال فلن يحفى^(٥) لمستلب^(٦)

وطلت قريش الحكم بن أبي العاص أولاً فمنعته بو أمية، فبلغ أبا هب أن قريشاً تأتيه فتاوى/ وكان له عشر حالات من خراعة قد ولدن فيهم ٤٦/ فأكثروا، فسقط^(٧) سطة ونادى فيهم، فأقبل إليهم من بني حالاته جمع كثير فلم يقربه أحد وقالوا: دعوه لإخوته! فقال شيان بن جابر السلمي حين أراد أن يحلف بني هاشم ويذكر أمر أبي هب: (الطويل).

أحالفكم حلفاً شديداً عقوده كحلف بني عمرو أبك ابن هاشم^(٨)
على نصر ما دامت بنجد وثيمة^(٩) وما سجت قمرية بالكرائم^(١٠)

(١) خبيب كزبير.

(٢) التنعيم موضع بمكة على فرسخين منها في الحل، وقيل عن أربعة فراسخ - معجم البلدان ٤١٦/٢ - انظر قصة قتل خبيب في سيرة ابن هشام ص ٦٣٨ - ٦٤١.

(٣) ليست بريادة في الأصل، [وهي من ديوان حسان طبعة هرشولد ص ٣١ (مدير)]

(٤) في شرح ديوان حسان لديرقوفي ص ٥٢. لد.

(٥) في الأصل: لحفا

(٦) الأبيات في ديوان حسان طبعة هرشولد ص ٣١ (مدير)

(٧) سطر: نجرأ وترك الاحتشام

(٨) الأبيات في ديوان حسان طبعة هرشولد ص ٥٧ وفي المصراع هكذا: كحلف أبي عمرو أبك من هاشم خطأ (مدير)

(٩) الوثيمة كسمينة: المحلولة

(١٠) لم يذكر ياقوت والمراجع الأخرى التي بأيدينا هذا الاسم ويجد على الهامش الكرائم (بالهاء لثاء الموقانية) منزل لخراعة، وفي ديوان حسان طبعة هرشولد ص ٥٧ ماء خراعة

هم منعوا الشيخ المنافي^(١) بعد ما رأى حقا^(٢) الإزميل فوق البراجم^(٣)
الإزميل الشفرة^(٤) والوثيمة^(٥) الحجر، ووجدوا ظرف العرل في منزل
العامري الشيخ الأعمى فقال: لا علم لي بما صنعوا، أنا أعمى، فقتلوه.

حديث الفيل

كان من حديث العيل أن نمرأ من كتانة خرجوا قبل اليمن، فلما دخلوا
صعاء إذا هم ببیت قد بني كبنياں لكعبة بآء أبرهة الأشرم الحشي وسماه
قليس^(٦)، فدخل أولئك نفر ذلك البيت فتفوط بعضهم فيه فارتحلوا
فانطلقوا، فوجد ذلك الأثر فقصب أبرهة وقال: من فعل هذا؟ قالوا له: نفر
من أهل بيت العرب، فحلف يدينه أن لا يتركهم حتى يخرب بلدهم ويهدم
بيتهم، فأرسل فجمع فساق العرب وطحاريهم^(٧) وكان أكثر من تبعه خثعم
وكانوا لا يحجون البيت ولا يحرمون الحرم واتبه أيضا بوا/ منه بن كعب بن
الحارث بن كعب وكانوا لا يحرمون الحرم ولا يحجون البيت، وكان منهم
الأسود بن مقصود^(٨) الذي يقول: (الرجز)

يا فرس اعدي بيته إذ سمعت التلبية
وكان قبل ذلك يقطع على الخاخ والعمار سيلهم، وكان ممن اتبع
لأشرم نفيل بن حبيب الخثعمي في شر كثير من خثعم وقال الأشرم الخثيث:

- (١) المنافي: المنسوب إلى عبد مناف، والمراد أبو لهب من عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
- (٢) في الأصل: أمة - بالهمزة والمعجمة، والتصحيح من شرح ديوان حسان للبرقوقي
- (٣) ص ٥٢، والهمة بضم الحاء للهمة وفتح الميم - السم والإبرة التي تضرب بها العقرب
- (٤) البراجم كتراجم - معاصل الأصابع أو العظام الصغار في اليد أو الرجل، واحدا البرحة
- (٥) بضم الباء والهميم - يريد منعه من قطع اليد وهو حد السارق.
- (٦) الشفرة كقفرة: السكين المعطمة العريضة، جمعها شفر وشفار وشمرات
- (٧) في الأصل: الوثيمة
- (٨) قليس تصغير قلس، وقيل هو قليس كريع
- (٩) الطحاريير جمع الطحور كجمهور وهو العرب والضعيف والمتفرق من الناس
- (١٠) في أخبار مكة ص ٩٣ وسيرة ابن هشام ص ٣٣: مقصود - بضم

إذا قضيت قضائي من تهامة سرت حتى أغير على أهل نجد، وصادف ذلك قوله طرفة بن العبد [وهو] ^(١) يومئذ بسجوان، فلما رأى تلك العدة وسمع ما يقول الأشرم إنه يعير على نجد قال أبيتاً فبعث بها إلى قتادة بن مسلمة الحنفي، وهي هذه: (الطويل)

ألا ألعنا قتادة الخير أبة فإن الخذر ^(٢) لا يد [مه] ^(٣) متجيكاً
بنجران ما قضى الملوك قضاءهم فليت غراباً في السماء يناديك
فريقان يتكعبة الله منهم وأحر إن لم تقطع البحر آتيك ^(٤)

وقال كلثوم بن عيسى ^(٥) من بني عامر بن عبد مناة بن كنانة وأخذه الأشرم وكبده عنده فقال وهو في الحديد (الطويل)

ألا ليت إن الله أسمع دعوة وأرسل بين الأخشيين ^(٦) صادياً
أنتكم حموع الأشرم الفيل فيهم وسود رجال يركبون السعالي ^(٧)
ورجل ^(٨) جسام لا يكث ^(٩) عديدهم يهزون واللوات الخراب الصوادية ^(١٠)
أتوكم أتوكم تبشع ^(١١) الأرض منهم كما مال شؤبوب ^(١٢) فاشع وادياً ٤٨/

(١) ليت الرهانة في الأصل

(٢) في الأصل: الحرور، لعل الصواب ما أثبتناه وسكني آخر الخذر لضرورة الشعر (مدير)

(٣) ليت الرهانة في الأصل (مدير)

(٤) الأبيات في ديوان طرفة طبعة شنتيطي (١٩٥٩) ص ٥٠ هكذا.

من ملاح عمرو بن هند رسالة
مريقد منهم كعبة الله راتر
بجران ما أمسى الملوك أمورهم
فليت غراباً في السماء يناديك
وأحر إن لم تقطع البحر آتيك
فلا أسمع ما أقمت يناديك (مدير)

(٥) عيسى كزبير.

(٦) الأخشياد بفتح احمرة والشين جعلان بمكة أحدهما أبو قيس والآخر قميعة

(٧) السعالي بفتح السين واللام جمع السعلاء أو السعلاة وهي الغول

(٨) الرجل كقتل جمع الرجال

(٩) في الأصل: حجاب، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(١٠) لا يكث: لا يجمع.

(١١) الصوادي: العطاش

(١٢) تبشع الأرض منهم. تضاعفت منهم وغصت بهم، وتبشع من يفسد.

(١٣) في الأصل: دواب، وشؤبوب بضم الشين والياء دلعة من المظفر

وأقبل معهم رحلان من بني سليم وكابا^(١) حليعين فلهقا سجران فأقبلا معهم يقال لأحدهما محمد وللآخر قيس أسا حراعي بن حرابة بن مرة بن هلال، فدعا الأشرم قيس بن حراعي فقال امدحي واذكر مسيري فقال: (الكامل)

حيّ المدام وكأسها للأشرم الملك الحلال^(٢)
أنثت^(٣) أمك فدحرحت فقلت ذكر غير خامل
أولاد حبشة حوله متحففون على المراحل^(٤)
بيض الوجوه وسودف أشعارهم مثل الصلال

قال ابن إسحاق: يريد على أسابر^(٥)، وخرج الأشرم حتى نزل منزلاً له من سجران وصادفه يوم عيد لا يأكل فيه إلا الخصي، فأمر بالخصي فطحت وقدمت إلى الناس فتحامتها العرب إلا حشم فإنها أكلتها وقالت للأشرم^(٦) أيها الملك إن من معك من مصر أبوا أن يأكلوا^(٧) من هذه الخصي شيئاً وهم يعيروننا بها^(٨) لاكلنا إياها^(٩)، فغضب الأشرم وأرسل فأخذ له ناس من مصر فأخذ فيهم قيس بن حراعي^(١٠) وأخوه وقد كان أمرهم أن يسجدوا للصليب فلم يسجد له من معه من مصر، فلما وقفوا بين يديه قال قيس بن حراعي: (الطويل المخروم)

إن تك من عود كريم نصابه فأت أبيت اللس أكرم من مشي

(١) في الأصل: كان

(٢) الحلال يضم الحاء المهملة الأولى وكسر الثانية. لسيد في عشرته والشجاع لنم، جمعه حلال فتح الحاء الأولى.

(٣) في الأصل: أنثيت

(٤) المراحل جمع المرحل كمفعد أو كنبر وهو يرد بمائل.

(٥) لم تجد في مراجعتنا المراحل بمعنى المنابر

(٦) في الأصل: الأشرم

(٧) في الأصل: يأكلوا

(٨) في الأصل: لاكلناها

(٩) في الأصل: الحراعي

/وبعث أبيت اللعن في دين قوماً فلا بعد الصل^(١) ولا يأكل الخصي /
فقال الأشرم صدق، كل قوم ودينهم، حلّو سيلهم، فمدلك يقول
عد الله بن ثور بن عاب^(٢) بن الكاء^(٣) بن عامر بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة بعيرك^(٤) خثعم: (الطويل المحروم)
رُحما وراحت خثعم في شأبها^(٥) إلى منزل ثاد^(٦) كثير الخواطب^(٧)
وحاؤا لنادهم بشيرى^(٨) عريضة كأد الخصي فيها رؤوس الأرب
وبعث الأشرم محمد بن حراعي عيأ^(٩) به في بحر فأشرفوا حلاً وأرسل الله
عليهم صاعقة فهلكوا أجمعون، فقال قيس أخوه يرثيه وكان محمد يكنى
أب حزاعي: (الكامل).

يانا حراعي [١٠] [٩] لخليل أدركت [معاً] ١١، أوى تطاعم من سلّ متغرق^(١١)
هلا وقاه الموت أن قميصه رعب^(١٢) مصاعفه^(١٣) كهي^(١٤) لأبرق^(١٥)

- (١) في الأصل الصلي، والصلب والصلبان مع الصلب
- (٢) في الأصل: عيابه، وصاب كشداد
- (٣) في الأصل: ألكا، والكاء ككثان لقب ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة
- (٤) في الأصل: بعيرهم.
- (٥) في الأصل: ثيابها، لعله كما أثناه (مدير)
- (٦) في الأصل: شان، ولعل الصواب ما أثناه (مدير)
- (٧) كذا في الأصل، بعله مع خاطبة وبو حاطة اسم بطن أها^(٨) (مدير)
- (٨) لشيرى بكسر الشين وفتح الراء المعجمة، الجمان المصروعة من خشب صلب أسود تسمى لشيرى
- (٩) في الأصل: لخليل، ليست الرهابة في الأصل (مدير).
- (١٠) الرهبة من هاشم الأصل (مدير).
- (١١) التصحيح من هاشم الأصل، وفي الأصل متغرق (مدير)
- (١٢) لرغب بفتح لراء وسكون لغين الدرع انينة لواقعة
- (١٣) في الأصل مصافة - بدون العين، والمصاعفة من الدروع التي صوغت حلقها وسحبت حلقتي حلقتي.
- (١٤) التي بفتح النون وسكون الهاء الغدير
- (١٥) الأبرق بفتح لمرة وسكون الباء غير مضاعف. مرل من منازل بني عمرو بن ربيعة - بمعجم البلدان ٧٨/١

أهبي قدوثك نبياً ومسالمًا ^(١) ولدي ^(٢) الندي إد ^(٣) الذي لم يرزق
وأقل ^(٤) الأشرم حتى مر بالأرد فأسر ^(٥) إليهم حيلًا فهزموا خيله، فقال
عبد شمس بن مسروح الأردني . (الطويل المخروم)

نحن معنا الجيش ^(٦) حوزة أرضنا وما كان منا خطبهم بقريب
إذا ما رمونا رشق إزب ^(٧) أثبتهم نكل طوال الساعدين نجيب ^(٨)
وما فتية ^(٩) حتى أمات ^(١٠) سهامهم وما رجعوا من مالا نصيب

/٥٠

ثم سار حتى نزل بالطائف وقيل له إن ههنا بيتاً للعرب تعظمه، فلما
نزل بهم خرج إليه مسعود بن معتب الثقفي وكان مسكراً ^(١١) وأهدى له حمراً
وزيباً وأدعماً، ثم قال أيها الملك! إن هذا البيت ليس بالبيت الذي تريد ^(١٢)
إنما البيت الأعظم الذي تريد هو الذي صنع أهله ما صنعوا أمامك، وإنما
نحن في مملكتك فامضوا فإذا فرغت ^(١٣) رأيت ^(١٤) فينا رأيك، فمضى وتركه،
وسمعت به قريش فخرجوا وتركوا مكة، فلم يبق بها أحد يذكر ^(١٥) إلا
خاف ^(١٦) على نفسه، لا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وعمرو بن عائذ بن

(١) في الأصل: ولداً

(٢) في الأصل: لدا

(٣) في الأصل: يقبل

(٤) في الأصل: بالاسد

(٥) في الأصل: والجيش، واللفظ «الجيش» متحركاً وقد يجرر لضرورة الشعر، كما أثبتناه، ولعله:

الجيش وهكذا المصراع الثاني في الأصل والأجود «يعريب» مكان «يقريب» (مدني)

(٦) في الأصل: أرب، ولعله كما أثبتناه (مدني).

(٧) في الأصل: بحبيب.

(٨) في الأصل: فتيت، كذا (مدني)

(٩) في الأصل: وأقات لعله أعمل من فات يموت (مدني).

(١٠) المنكر بضم الميم ومكون الثنون وفتح الكاف. الفطن والدحي.

(١١) في الأصل: تريد، ولعله كما أثبتناه (مدني).

(١٢) في الأصل: راثيت.

(١٣-١٤) في الأصل: ولا يخلف

عمران بن مخروم، فكانا^(١) يُطعمان كل يوم، وأرسل^(٢) الأشرم الأسود بن مقصود^(٣) في خيل، فأخذ إنلاً لقريش بناحية نثر فيها مائتا مائة لعدد المطلب ثم أرسل رسولاً^(٤) فقال: أنظر من بقي بمكة! فأتى فاطر ثم رجع إليه فقال وجدت بها الناس كلهم ولم أحد أحدًا، قال: وجدت رجلاً لم أر مثل طولهِ وجماله ووجدت رجلاً لم أر مثل قصره، والحميل هو عبد المطلب والقصير عمرو بن عائذ، قال: فادهب واتني بالطويل! فذهب فأتى عبد المطلب، فلما دخل عليه أعجبه ووقفه^(٥) وأمر له عمر فجلس عليه وكلمه وسأله فإرداد به صجاً، ثم قال له: سلمي ما أحست! قال: إنك أخذت إنلاً لي فردها علي! قال: والله لقد زهدت فيك بعد عجب بك! قال عبد المطلب: ولم ذاك أيها الملك؟ قال: جئت أهدم شرفك وحرمتك فتركت أن تسألني الكف عنها وسألني مالك، قال: أما والله لحرمتي أعجب إلي وأعظم/ عدي من مالي! ٥١/ ولكن لحرمتي رب إن شاء أن يجمعها مني، وإن تركها فهو أعلم، وإن هذه الإبل لي خاصة فأنا أحاف عليها فاعمل فيها! فأمر بإبسه فردت عليه، وقام عبد المطلب وقال: (الرجز)

يا رب^(٦) آخر الأسود^(٧) بن مقصود^(٨) الأخذ الهجمة^(٩) ذات «تقليد»^(١٠)

(١) في الأصل. فكان.

(٢) في الأصل. يرسل.

(٣) في أخبار مكة ص ٩٤ مقصود - بالفاء، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٣٣

(٤) صمد الأزرقي في أخبار مكة ص ٩٤: حاطة الحميري.

(٥) في الأصل. وقفه - بتشديد الفاء، ووقفه كسمعه بمعنى أحبه.

(٦) في الأصل. بارت، وفي سيرة ابن هشام ص ٣٥ لاهم أي اللهم.

(٧) في الأصل: الأسود - بالراء

(٨) في سيرة ابن هشام ص ٣٥ مقصود - بالفاء

(٩) الهجمة كهجرة. النقطة الضحمة من الإبل ما بين السبعين أو الأربعين إلى المائة

(١٠) أي ذات الفلاد، قال الزجاج كانوا يقلدون الإبل بلحاء شجر لحرم ويعتصمون

بذلك من أعدائهم - تلح المروم ٢/ ٤٧٥، وفي سيرة ابن هشام ص ٣٥ الأخذ الهجمة فيها التقليد

بين حراء^(١) فشير^(٢) فالبيد^(٣) ^(٤) احمر به رب وأنت محمود^(٥)

وقام عند المطلب فناء مكة يدعوه فقال: (الكامل)

يا رب^(٦) إن العبد
لا يغلب صيبهم
وإن أنت تركهم
وكمشتا^(٧) فشيء ما بدا لك
ومجاهم^(٨) ربي محالك^(٩)

ولبسوا أدايتهم وجللوا ويلهم، ثم أقبلوا حتى إذا طعموا في المعصن^(١٠)
ليدحوا في الحرم رجع الفيل فكروا، فلما دس رجع فكروا به وزحروه فرك،
فجعلوا يدخلون الحديد في أنفه حتى حرموه ولا يتحرك، وذلك يوم جمعة فباتوا
ليلة الست حتى إذا طلعت الشمس سمعوا مثل خوات^(١١) البرد، ثم طلعت

(١) حراء ككساء: جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال منها - معجم البلدان ٢٣٨/٣

(٢) شير كثير: جبل بمكة من أعظم جباله - معجم البلدان ٦/٣

(٣) المراد بالبيد البيضاء وهو اسم أرض ملصاة بين مكة والمدينة وهي إلى مكة أقرب - معجم
البلدان ٣٢٦/٢ وفي سيرة ابن هشام ص ٣٥ فالبيد - بكسر الباء الموحدة

(٤-٥) كلها في الأصل وأساب الأشراف ج ١ ص ٦٨، والشطر الثاني في سيرة ابن هشام ص ٣٥:
بحسبها وهي آلات التطريد، وفي المراجع بقية ثلاثة أبيات، وهذا من أبيات الثالث.
فضمها إلى طعاطم سود أخضره يا رب وأنت محمود

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٣٥ وطبقات ابن سعد ص ٩٢ لا هم

(٦) في سيرة ابن هشام ص ٣٥ وطبقات ابن سعد ص ٩٢ واسب الأشراف ٦٨/١ (باحتلاف
كثير) وفي تاريخ يعقوبي ٢١٠/١ وأخبار مكة ص ٩٦ وتاريخ ابن الأثير ١٥٦/١ وتاج العروس
١١٣/٨ ولروص الأنف ٤٤/١ حلالك، وخلال كضلال مناع الرجل، وقال السهيلي المراد
باحتلال النوم الخلود في المكان.

(٧) المحال كتلال: الكبد والقوة

(٨) في أخبار مكة ص ٩٦. عدوا محال.

(٩) في سيرة ابن هشام ص ٣٥ وطبقات ابن سعد ٩٢/١ إن كنت تاركهم وفلتنا فلمر ما بدا
لك وفي أساب لأشراف ٦٨/١ وأخبار مكة ص ٩٦ وتاريخ يعقوبي ٢١٠/١

ولئن فعلت فإنه أمر تتم به محال

وفي أخبار مكة «بسم» مكان «تسم».

(١٠) للمعصن كصغير موضع قرب مكة في طريق الطائف - معجم البلدان ١٠٤/٨

(١١) الخوات كفلة: الدوي

عليهم طير أكبر^(١) من الجراد جاءت من البحر حتى إذا كانت على رؤوسهم خرق الله عليهم الريح، وقدفتهم الطير بحجارة في أرحلها، فتركوا أسبنتهم ومتاعهم وخلّوا عن القبل وخرجوا هاريين، وجعلت تلك الحجارة لا يقع منها شيء على عضو إلا خرقه حتى ينقطع^(٢) العظم، فمات من مات مكانه وأملى من / أملى، فجعل ذلك الذي أصابهم جدرياً وحصبة فمات أكثر من نجا، ٥٢ / ومات من ذلك القرع الأشرم وابنه النجاشي وكان هو [عل-] ^(٣) مقدمته، ومات الأسود بن مقصود وقيس بن حزامي في المعركة، وأملى بعل بن حبيب وأملى أحسن الفقيمي^(٤). فكان من أدلاء الفيل وكان أكرهم لذلك فقال عمرو بن الوحيد بن كلاب: (الطويل)

سظا الله بالحيشان والفيل سطوة	أرى كل قلب واهياً فهو خائف
ويوم دباب السيف ^(٥) كان نذيره	ويوم على جنب المغص ^(٦) كاسف ^(٧)
أميرهم رجل من الطير لم يكن	نفاقاً ^(٨) لها بين ^(٩) الحجارة واكف
كان شأبيب ^(١٠) السماء هوية	وقد أشعلت بالمجلين ^(١١) النفاق ^(١٢)

النصف ما بين أعلى الجبل إلى أسفله والنصف ما بين طرف الأرض إلى آخرها.

- (١) في الأصل: أكثر - بثناء المثلثة.
- (٢) في الأصل: يقع
- (٣) ليست الرهانة في الأصل
- (٤) الفقيمي كبريري
- (٥) في الأصل: السيل
- (٦) انظر الحاشية رقم ١ ص ٧٦.
- (٧) يوم كاسف. عظيم الهول شديد الشر.
- (٨) في الأصل نفاقاً وناقته ساقطة ونفاقاً أي مصارعة ناسيف (مدبر)
- (٩) في الأصل: من (مدبر)
- (١٠) الشأبيب جمع الشؤبوب وهو مفعلة من المظر.
- (١١) يعني بالمجلين الحيشة وحيشهم
- (١٢) النفاق جمع النفاق وهو المغارة وكل مهواة بين الجدين

ندفهم^(١) من حلفهم وأمامهم
يخالسهم أنفاسهم ونفوسهم
كأنهم غب العقاب^(٢) هشيمة
وكان شفاء لو ثوى في عقابها
فأجابه بهيل بن حبيب الخثعمي فقال: (السيط)

ماذا يريك عقابي لو ظهرت به
/ قلنا المنعم^(٣) يوماً ثم ليلته
حتى رأينا شعاع الشمس تستره
يرميننا مقسلات ثم مسدبرة
وأشعل^(٤) الحش لا تلوي على أحد
كباً لأذقاننا والريح تدبرنا
فزل منا شديد لا طباخ^(٥) به
كأهم نجلات^(٦) لضان نائمة

- (١) في الأصل: ندفهم - بالذال المعجمة
- (٢) في الأصل: انزعائم - بالزاي والعين والمهجمة.
- (٣) في الأصل: انعمت - بالثاء.
- (٤) انظر الحاشية رقم ١٠ ص ٧٦.
- (٥) في الأصل: ثواب - يالاء للموحدة، والنوذج يضم الاء للثنية والجيم في الآخر صياح لهم.
- (٦) في الأصل: سواء - بالمهجمة
- (٧) في الأصل: أشعل - بالعين المعجمة، ومعنى أشعل بالعين المهجمة. تفرق
- (٨) في الأصل: وقوف - بالراء والفاء، والرحوف: الجهوش.
- (٩) في الأصل: تنقي - بتقبيهم التاء على الون.
- (١٠) الطبخ يفتح العاء وضمها القوة والإحكام والسمن، يقال رجل ليس به طباخ أي ليس به قوة.
- (١١) في الأصل: بالعشر - بالثين المعجمة، ولعل الصواب بالعسر - بالسين وهو الشدة والصيق وقلة ذات اليد.
- (١٢) في الأصل: محلات - بالحاء المعجمة، ونجلات بالجيم المعجمة مع الجل يفتح الون وسكون الجيم وهو الولد أو السل.

وقال أيضا نفيل بن حبيب: (الوافر)

ألا حُيِّتَ حيناً^(١) يا رُدينا
فلو أبصرتنا والجيش يرمى
حدث الله إذ أمصرت طيرا
وأطربا سلا ماء ولكن
فكل الناس يسأل عن نفيل
وقري سالإياب إنسيث عينا
بحسان^(٢) رثيت^(٣) لنا ردينا
وسفي حجارة تسمي علينا^(٤)
عذاب بقيمة^(٥) اردفن حيناً^(٦)
كان علي للحبشان^(٧) دينا

وقال في ذلك قيس بن الأسلت: (المتقارب)

[و]^(٨) من نعم الله أموالنا وأبنائنا ولدينا نعم
ومن مه^(٩) يوم قيل الحو ش إذ^(١٠) كذا عشوه ررم^(١١) ٥٤/

(١) في سيرة ابن هشام ص ٣٦ ورغبة الأمل ١٩/٥ وأخبار مكة ص ٩٧ والروص الأنف ومعجم البلدان ١٠٤/٨ وحيون الأخبار ٤١/١ وتاريخ ابن الأثير ١٥٧/١ معما كم من الإصباح عينا.

(٢) الحبشان بضم الحاء: السهام.

(٣) في الأصل: أريت، وفي سيرة ابن هشام ص ٣٦ وأخبار مكة ص ٩٧ وحيون الأخبار ص ٤١ ومعجم البلدان ١٠٤/٨ وتاريخ ابن الأثير ١٥٧/١:

ردينة لو رأيت ولا تره
لدى جنب المحصب ما رأينا

(في معجم البلدان: المحصب)

إذا لعلرتني وحدثت أمري

لم تلسي حل ما قلت بينا

(٤) في رغبة الأمل ١٩/٥ وحصب حجارة ترمى علينا، وفي سيرة ابن هشام ص ٣٦ وأخبار مكة ص ٩٧ ومعجم البلدان ١٠٤/٨ وفي تاريخ ابن الأثير ١٥٧/١. ونعت حجارة نلقى عليها.

(٥) في الأصل: بقيمة.

(٦) في الأصل: حيننا، والحين بفتح الحاء: الهلاك

(٧) في الأصل: الحبشان

(٨) ليست الزيادة في الأصل (مدين).

(٩) في أخبار مكة ص ١٠٣: صعه

(١٠) في الأصل: وإذا، والمحل لا يقتضي الواو

(١١) ررم: ملئت.

محاسنتهم^(١) تحت أقرابه^(٢) وقد حرموا^(٣) أبه فاشرم^(٤)
فولى سريعب لأدراجه وقد هزموا جمعه فاهرم

حلف عدي وبني سهم

وكان من شأن ماجر حلف عدي بن كعب وحلف بني سهم أن عد
شمس بن عبد مناف كانت له بُحتية ولم تكن بمكة بحتية غيرها ففقدوها^(٥)
وبعدها، فشق عليه مدهنها وصلاتها منه، فمكث ينتعها إذ قام قائم على أبي
قبيس حين هدا الناس وقال بأعلى صوته: (الرحم)

والله ما كانت لنا هدية	يا عبد شمس باعي البحتية
ومالما عندكم نعية	لا دية لنا ولا عطية
لكنها بحتية غوية	تعرصت حيا لنا عشية
شربا لنا بينهم تحية	تدور كأس بينهم روية
فبحرت صاعرة قمية ^(٦)	لفتيسة أوجههم وصية
فتسعد البحتية الشقية ^(٧)	فلن تراها آخر المسية

فأصبح عبد شمس وقد غاصه^(٨) ما سمع، فجعل نودا من^(٩) دله عن
حبرها، فأناه^(١٠) ابن أخت لبني عدي بن كعب من بني عبد بن معيص بن عامر فقال

(١) المحاجن جمع للحجر وهو العصا المعلقة الرأس.

(٢) الأقارب جمع القرب كمرء وهو الخاصرة، يقال فرس لاجن الأقارب، يجمعونه وإنما له
قربان لستته

(٣) في أخبار مكة ص ١٠٣ كنوا

(٤) أي انقطعت أربسه، وفي أخبار مكة ص ١٠٣ بالخرم

(٥) في الأصل مفقودها

(٦) في الأصل قمية - بالياء المشددة، والقمية الدليلة والصغيرة

(٧) في الأصل السقية

(٨) في الأصل عاصبه

(٩) في الأصل - من

(١٠) في الأصل فيأته

له: إن الذي محر بختيك عامر بن عبد الله من عويج^(١) بن عدي بن كعب^(٢) آية ذلك أن جلدها مدفون في حفرة في حجرة بيته، فخرج^(٣) عبد شمس في ولده وبأس من أهله حتى دخلوا منزل عامر بن عبد الله فوجدوا الأمر كما قال الرجل، فأخذ عامراً ثم ذهب به إلى منزله وقال: لأقطعن يده ولأخذن ماله! فمشت إليه بنو عدي بن كعب فصالحوه على أن يأخذ كل مال لعامر وأن يخرج من مكة ففعلوا، فبعث فأخذ كل مال لعامر وحلى سبيله! ثم قال أخرجوا من مكة فارتحلوا وتعرض بنو سهم لهم وأنزلوهم بين أظهرهم وقالوا: والله لا نخرجون! وأم سهم بن عمرو^(٤) الألف بنت عدي بن كعب، فأقاموا وهم حلف بني سهم حتى جاء الإسلام فقال عامر بن عبد الله: (الوافر)

فدئ لبني الألف أبي وأمي وقد غصت من الكرب الخلق
وأسلمنا الموالى عر حساء فلا رحم تعود ولا صديق
هم منعوا الجلاء ويؤؤونا^(٥) منازل لا يخاف بها مضيق
وكانوا دونا لبني قصي فليس إلى ورثهم طريق

حديث قصي بن كلاب^(٥) وجمعه قريشاً وإدخالهم الأبطح

هشام عن بشر الكلبي عن أبيه قال: كان يقدل لقريش قبل قصي بن كلاب بنو النضر وكانوا متفرقين في ظهر مكة^(٦) ولم يكن بالأبطح^(٧) أحد منهم، فلما أدرك قصي واجتمعت عليه حراة ونو بكر بن عبد مناف بن كدانة وصوفة وهم الغوث بن مر^(٨) بعث إلى أخيه/ من أمه رزاح^(٩) بن ربيعة بن

(١) عويج بضم العين وفتح الواو

(٢) في الأصل: مخرج.

(٣) في الأصل: عوف.

(٤) في الأصل: يؤؤنا.

(٥) مضى هذا حديث قبياً من الكتاب، أنظر ص ٢٩ وما بعدها.

(٦) أي خارج مكة.

(٧) أي داخل مكة.

(٨) في الأصل: مره - بالهاء.

(٩) رزاح كرماع.

حرام بن ضنة^(١) بن عبد بن كبير بن عُذرة، وأم قصي فاطمة بنت سعد بن سبل^(٢) من الأزد، وأسم سبل خير بن حمالة^(٣) بن عوف بن عامر وهو الجاهلي^(٤) أول من بنى جدار الكعبة ابن عمرو بن جعثمة^(٥) بن مبشر^(٦) صعب بن دهمان^(٧) من نصر بن زهران بن كعب الحارث بن كعب بن عبد الله ابن مالك بن الأزد، وكان جعثمة حرج أيام خرجت الأزد من مأرب ونزل في بني الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فحالفهم^(٨) وتزوج فيهم، وكانت فاطمة أم قصي عند كلاب بن مرة فولدت له زهرة، ثم مكث^(٩) دهرًا حتى شيخ وذهب بصره ثم ولدت قصياً قال هشام: وإنما سمي قصياً لأن أمه نقصت به إلى الشام وقدم ربيعة بن حرام^(١٠) العدري حاجاً فتزوجها، فحملت قصياً غلاماً معها إلى الشام، فولدت لربيعة رزاحاً وحُثاً^(١١) فجري بين قصي وبين غلام من بني عذرة كلام فنفاه العدري وقال: والله ما أنت منا! فأتى أمه وقال لها: من أبي؟ قالت: أبوك ربيعة، قال: لو كنت ابنه منه ما نفيت، قالت: فأبوك والله يا بني أكرم منه! أبوك كلاب بن مرة من أهل الحرم، قال: فوالله لا أقيم ههنا أبداً! قالت فأقم حتى يحجني. إني الحج! فلما حضر ذلك بعثته مع قوم من قضاة وزهرة حي^(١٢) فأتاه وكان رهرة فيها زعموا

(١) في الأصل ضبة، وضة بكسر الضاد المعجمة وتضعيف الهمزة

(٢) سبل كجبل.

(٣) حمالة كقرفة، وقيل كحجارة.

(٤) في الأصل: جاور - بالواو.

(٥) جعثمة بضم الجيم والهاء، وفي سيرة ابن هشام ص ٩٧. جعثمة بالحاء المفتوحة بعدها لاء مثناة.

(٦) مبشر بضم الميم وفتح الباء وتشديد الشين المكسورة.

(٧) دهمان كقريان بضم القاف

(٨) في الأصل: فحالفهم - بالحاء المعجمة.

(٩) في الأصل: مكث.

(١٠) في الأصل: حزام

(١١) حنا بضم الحاء المهملة وتشديد الهمزة المفتوحة.

(١٢) في الأصل: حتى

أشعر وقصي أشعر أيضا فقال قصي: أنا أخوك، فقال: ادن، فلمسه^(١)
وقال: أعرف والله الصوت والشبه، ثم إن زهرة مات وأدرك قصي، فأراد أن
يجمع قومه بني النضر ببطن مكة، فاحتجعت عليه خراعة وبكر وصوفة،
فكثروه وبعث إلى أخيه رزاح فأقبل في جمع من الشام / وأثناء قضاة حتى إلى ٧٠
مكة، فكانت صوفة هم يدفعون بالناس فقام رزاح على الشية^(٢) فقال: أجز
قصي، فأجاز بالناس فلم تزل الإفاضة^(٣) في بني قصي إلى اليوم، وأدخل
بطون قريش كلها الأبطح إلا محارب بن فهر والحارث بن فهر وتيم الأدرم بن
غالب ومعيص^(٤) بن عامر بن لؤي وهؤلاء^(٥) يدعون الظواهر، فأقاموا بظهر
مكة، إلا أن رهطاً من بني الحارث بن فهر نزلوا الأبطح وهم رهط أبي عبيدة بن
الجراح فهم معهم، واسم قصي زيد وهو أيضا مجتمّع لجمعه قريشاً وذلك قول
حدافة بن غانم: (الطويل)

أبوكم قصي كان يدعى مجتمعا به تجمع الله القبائل من فهر

حديث الأركاح

قال الكلبي: كان هاشم^(٦) بن عبد مناف أوصى إلى أخيه المطلب بن
عبد مناف فسو المطلب وبني هاشم يد إلى اليوم، وبني عبد شمس وبني نوفل يد
إلى اليوم، فلما هلك المطلب وثب نوفل بن عبد مناف على ساحات كانت
لهاشم وهي الأركاح فوهبها لابنه عبد المطلب فأخذها، فاستنصر عبد المطلب
قومه فلم يجبه^(٧) منهم كبير^(٨) أحد، فلما رأى عبد المطلب خذلان قومه بعث

(١) لأنه كان أعمى

(٢) المراد بالشية ثنية العقبة عند منى

(٣) الإفاضة الإجمدة

(٤) معيص كثريس

(٥) في الأصل هؤلاء

(٦) في الأصل هاشم

(٧) في الأصل: يجبه

(٨) في الأصل الأشراف ١/ ٦٩: فلم ينهض كبير أحد منهم

إلى أخواله من بني النجار، وكانت أم عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد أحد بني عامر بن غنم بن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عمرو من الخزرج، وكان في كتاب عبد المطلب بن هاشم إليهم هذا الشعر: (البيط)

/ ٥٨

يا طول ليلي وأحزاني وأشغالي
ينبؤ^(١) عدياً وديساناً^(٢) ومازعا
قد كنت فيكم ولا أخشى ظلامه ذي
حتى ارتحلت إلى قومي وأزعجني
قد كنت ما كان حياً ناعماً جلاً
فغاب مطلب في قعر مظلمة
أأن رأى رجلاً غابت صومته
ألحق عليه ولم يحفظ له رماً
فاستنفروا وامنعوا ضيم ابن أختكم^(٣)
ما مثلكم في بني فحطان قاطبة
أنتم ليهان^(٤) لمن لانت عريكته

هل من رسول إلى النجار أخوالي
ومالكاً^(٥) عصمة الجيران^(٦) عن حالي
ظلم عريراً ميماً ناعم البسال
عن ذلك^(٧) مطلب عمي بترحال
أمشي العرضة^(٨) ستعاباً بأذيال
وقام^(٩) نوفل كي يعدو^(١٠) على مالي
وغاب أخواله عنه بلا وال^(١١)
ما أمنع المرء بين العم والخال
لا تخذلوهم فما أنتم بخذال^(١٢)
حي لجار وإنعام وإفضال
سلم لكم^(١٣) وسام الأبلغ^(١٤) العالي^(١٥)

(١) في الأصل: يا بني

(٢) في أنساب الأشراف ٦٩/١ وتاريخ الطبري ١٧٩/٢ ديناراً، وهو خطأ

(٣) في الأصل: هالكاً

(٤) في الأصل: الجيران

(٥) في أنساب الأشراف ٥٨/١: لذلك، وهو خطأ

(٦) العرضة بكسر العين وفتح الراء والون رائدة، ومعنى أمشي العرضة أمشي بالشاط والمرح والتخضر.

(٧) في أنساب الأشراف ٦٩/١: لم اتري

(٨) في الأصل: يخلوا - بالعين

(٩) في أنساب الأشراف ٦٩/١: والي - بقاءه، وهو خطأ

(١٠) في الأصل: أنيكم

(١١) في الأصل: مجد - بالون والحيم.

(١٢) في أنساب الأشراف ٦٩/١: شهد.

(١٣) في أنساب الأشراف ٦٩/١: من سلمكم.

(١٤) الأبلغ بالخاء المعجمة: الأحق والتكبر

(١٥) في الأصل: الغال - بدون الياء.

فأقبلوا على كل صعب وذلول^(١) حتى انتهوا إلى مكة فكلّموا بوملاً حتى
رد على عبد المطلب أركاحه فأشأ عبد المطلب يقول: (الوام).

نأى^(٢) مارن وبسو عدي وديان^(٣) بن تيم اللات ضيمي
وذادت^(٤) مالك حتى تنهى^(٥) ونكب بعد بومل^(٦) عن حريمي
/هم رد الإله علي ربحي فكانوا في التنصر^(٧) دون قومي ٥٩/

وقال أيضا عبد المطلب لأخواله بني النجار: (السريع)

أبلغ من النجار بن جنتهم أبو ميم واسهم والخميس^(٨)
رايستهم قوماً إذا جئتم هسوا لقائي وأجروا حيس^(٩)

قال فأحبرني ابن الكلبي^(١٠) قال: لما بعث عبد المطلب إلى أحواله بني
النجار أقبل منهم ثمانون رجلاً قد تقلدوا وتنكبوا القسي وعلقوا الترامس في
مناكبهم فأنابوا بفناء الكعبة، فلما رأهم^(١١) بوقل قال: ما أشخص هؤلاء إلا
الشر، فحافهم فردّ على ابن أخيه الأركاح وأحس إليه، فقال شمر^(١٢) بن
عويمر^(١٣) الكناني^(١٤): يمدح بني النجار لصرهم عبد المطلب على عمه

(١) في الأصل: ديول - بالياء المثناة

(٢) في أنساب الأشراف ٧٠/١: ستاي، وهو خطأ

(٣) في أنساب الأشراف ٧٠/١: دينار، وكذا في تاريخ الطبري ١٧٨/٢، وهو خطأ

(٤) في الأصل: داوت - بالواو، وفي تاريخ الطبري ١٧٨/٢: وسادة

(٥) في الأصل: تناعت.

(٦) في الأصل: نوفل - بتويز اللام.

(٧) في الأصل: التنصب، وفي أنساب الأشراف ٧٠/١: التنصر، وفي تاريخ الطبري ١٧٨/٢.

التنصب وهذا لوجع من التنصر والتنصر

(٨) على هامش الكتاب: الخميس صم أقسم به، ولم يجد الخميس في مراجعت هذا المعنى

(٩) الخميس: الصوت الخفي، والمراد: حسي

(١٠) يعني شمر بن محمد بن السائب الكلبي

(١١) في الأصل: رأى هم.

(١٢) في تاريخ الطبري ١٧٨/٢: سررة

(١٣) في تاريخ الطبري ١٧٨/٢: عمير، وفي أنساب الأشراف ٧٠/١: عمر.

(١٤) في أنساب الأشراف ٧٠/١: الداي، وهو خطأ.

(الطويل)

لعمري لأخوال ابن هاشم نصرة^(١) من أعمامه الأذنين^(٢) أحسن^(٣) أفضل^(٤)
أجابوا على نأي^(٥) دعاء ابن أختهم وقد رلعه بالظلم والغدر موفل^(٦)
فما سرحووا حتى تدارك حقه وردة عليه بعد ما كاد يؤكل
جزى^(٧) الله حيراً عصبة خزرجية تواصروا على بر وذو البر أفضل

حلف خزاعة لعبد المطلب

وكان سبب حلف خزاعة لعبد المطلب أن نفرأ من خزاعة قالوا فيما بينهم: والله ما رأينا في هذا الوري^(٨) أحداً أحسن وجهاً ولا أتم خبثاً ولا أعظم حليماً من عبد المطلب/ وقد ظلمه عمه حتى استنصر أحواله، وقد ولدناه كما ولده بنو النجار فلو أننا بذلنا له نصرتنا وحالناه^(٩) فأجمع رأيهم على ذلك فأتوا عبد المطلب فقالوا: يا أبا الحارث! إن كان بنو النجار ولدوك فقد ولدناك ونحن بعد وأنت متجاوزون في الدار فهدم فلنحالفك! فأجابهم فأقبل بديل^(١٠) أبو ورقاء بن بديل العدوي و^(١١) سفيان بن عمرو، وأبو شر القميري^(١٢) وهاجر

- (١) في أنساب الأشراف ٧٠/١: الآخر ابن هاشم، وفي تاريخ الطبري ١٧٨/٢: لشية قصرة
- (٢) في تاريخ الطبري ١٧٨/٢: ديبا.
- (٣) في تاريخ الطبري ١٧٨/٢: أبر، وفي الأصل: احق (ومدير)
- (٤) في تاريخ الطبري ١٧٨/٢: لوصل، وهكذا في أنساب الأشراف ٧٠/١.
- (٥) في تاريخ الطبري ١٧٨/٢: بعد.
- (٦) ومجز البيت في تاريخ الطبري ١٧٨/٢: ولم يشتم إذ جاور الحق نوفل، وفي أنساب الأشراف ٧٠/١: وقد ملكه بالظلم.
- (٧) في الأصل: جزاً.
- (٨) في الأصل: الواري
- (٩) في أنساب الأشراف ٧١/١: بعد حالقناه: انضمنا به ويقومه وانضج بنا.
- (١٠) في أنساب الأشراف ٧١/١: ورقاء بن عبد الحمزي: أحد بني مار بن عسي بن عمرو بن لحي
- (١١) في الأصل: ابن بديل «و».
- (١٢) في الأصل: القمري، وقمير كزبير.

ابن عُمير بن عبد العزيز القميري^(١) وهاجر بن عبد مناف بن صاطر^(٢) وعبد العري
ابن قطن^(٣) المصطلقى وخلف بن أسعد الملحي وعمرو بن مالك بن مؤمل
الحبيري^(٤) في جماعة من قومهم، فدخلوا دار الندوة^(٥) فكتبوا بينهم كتاباً،
وأقل عبد المطلب في سبعة نفر من بني المطلب والأرقم بن تئلة بن هاشم
وكان من رجال قريش والضحاك وعمرو ابن صفي بن هاشم ولم يحضره أحد
من بني عبد شمس ولا نوفل ليد ألقى منهم، وعلقوا الكتاب في الكعبة، فقل
هاجر حين بعثوا عبد المطلب والله لئن قُلت ذلك لقد رأيت رؤيا يثرب
ليكونن بولده شأن! قالوا وما رأيت؟ قال: رأيت كأن بني عبد المطلب يمشون
فوق رؤس نخل يثرب ويطرحون التمر إلى الناس، فليكونن لهم شأن وليكونن
ذلك من يثرب! قال هاجر فقلت: والله ما لعبد المطلب إلا غلام يقال له
الحارث! قال: فخالقوه^(٦)، وتزوج عبد المطلب يومئذ لبي بنت هاجر بن
صاطر فولدت له أبا لهب، وتزوج سمعة^(٧) بنت عمرو بن مالك بن مؤمل
الحبيري فولدت له العبداء^(٨)، قال، وكتبوا كتاباً كتبه لهم أبو قيس بن عبد
مناف بن زهرة، وكان بنو زهرة يكرمون عبد المطلب/ لصهره فكان الكتاب: ٦١/
هذا ما تحالف عليه عبد المطلب ورجال^(٩) بني عمرو من خراعة ومن معهم
من أسلم ومالك، تحالفوا على التناصر والمؤاماة حلفاً جامعاً غير مفرق
الأشباح على الأشباح والأصاغر على الأكابر والشاهد على الغائب، تعاهدوا

(١) في الأصل: القمري.

(٢) في الأصل الضاطري، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٧٠ وسب قريش ص ١٨

وأنساب الأشراف ٧١/١

(٣) في أنساب الأشراف ٧١/١: قطن، وهو خطأ

(٤) حَبْر كَجَعْفَر بَطْن من خراعة

(٥) في الأصل: دار ندوة

(٦) في الأصل: فخالقوه - بالحاء

(٧) في الأصل المتعة - بالناء المثناة، والتصحيح من طبقات ابن سعد ٩٣/١ وأنساب الأشراف

٧١/١

(٨) اسمه مصعب.

(٩) في أنساب لأشراف ٧١/١ ورجالة، وهو خطأ، والرجالات بمعنى الزعماء

وتعاقدوا ما شرفت الشمس^(١) على ثبير^(٢)، وما حن بملاة بعير، وما قام^(٣)
 الأخشبان^(٤) وما عمر بمكة إنسان^(٥)، حلف أبد^(٦) لطول أمد، يزيد طلوع
 الشمس شدا وظلم الليل مدا، عقده عبد المطلب بن هاشم ورجل بني عمرو،
 فصاروا يدا دون بني النضر، فعل^(٧) عبد المطلب [النصرة-]^(٨) ثم على كل
 طالب وتر في بر أو بحر أو سهل أو وعر، وعلى بني عمرو النصر لعبد المطلب
 وولده على جميع العرب [في]^(٩) الشرى أو الغرب^(١٠) أو الحزن أو
 السهب^(١١)، وجعلوا الله على ذلك كميلاً وكفى بالله حيللاً^(١٢)، ثم علقوا
 الكتاب في الكعبة، فقال عبد المطلب: (الطويل)

سأوصي زبيراً إن توافقت منيقي بامساك ما بيني وبين بني عمرو
 وأن يحفظ الحلف الذي سن^(١٣) شيخه^(١٤) ولا يلحدن^(١٥) فيه بظلم ولا غدر
 هم حفظوا الإل^(١٦) القديم وحالفوا أباك فكانوا دون قومك من فھر

(١) في الأصل وأنساب الأشراف ٧٢/١: شمس

(٢) ثبير ككثير: جبل من أعظم جبال مكة

(٣) في الأصل: أقام

(٤) الأخشبان جبلان بمكة: أبو نيس والاحمر، وقيل أبو نيس وقميقان - معجم البلدان ١٥٠/١

(٥) في الأصل: حلفاً أبداً، والتصحيح من أنساب الأشراف ٧٣/١

(٦) في الأصل: على

(٧) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها

(٨) ليست الزيادة في الأصل

(٩) في الأصل وأنساب الأشراف ٧٢/١: في شرق أو غرب

(١٠-١١) في الأصل وأنساب الأشراف ٧٢/١: أو حزن أو سهب، والسهب كزحف الملاة

(١١) الحميل كجميل. الكامل لكونه حاملاً للمعنى مع من عليه الحق، وفي الحاشية رقم ٣ من أنساب الأشراف ٧٢/١: الحميل للعتمد عليه وهو خطأ

(١٢) في الأصل: يبر

(١٣) في الأصل: شعبه، والشطر الأول في أنساب الأشراف ٧٢/١ وأن يحفظ العهد التوكيد بجهنم

(١٤) في الأصل: يلحد

(١٥) في الأصل الأول، والتصحيح من طبقات ابن سعد ٨٦/١ وأنساب الأشراف ٧٢/١، والإل بكسر الهمزة وتشديد اللام: العهد

قال: وأوصى عبد المطلب إلى أبيه^(١) الزبير، وأوصى الزبير إلى أبي طالب وأوصى أبو طالب إلى العباس، وفي تصديق ذلك^(٢) قول عمرو بن سالم^(٣) للبي صلى الله عليه حين أعارت عليهم بنو بكر^(٤) فقتلوا من قتلوا من خزاعة: (الرحمن)

لا هم رب راشد حمداً حلف أبيه وأبيه الأندلس^(٥)
إن ولدناه فكان ولداً^(٦) ثمت أسلم ولم يزع بدا ٦٢/

قال أبو سعيد: أشدنا أبو بكر تمام هذه القصيدة، قال حدثنا به عبد الكريم بن المهشمي بن زياد بإسناده في حديث طويل: (الرحمن)

إن قریشاً أحلمتكم الموعداً ونقصوا مبشافتك المؤكداً
وزعموا أن لست تدعو لهدى^(٧) وجعلوا لي بكداء^(٨) مرصداً
وهم أدل وأقر عدد وهم أتونا^(٩) بالوتير^(١٠) هُجداً

-
- (١) في الأصل: أبي
(٢) أي الحلف.
(٣) هو عمرو بن سالم بن خزيمة الخزاعي.
(٤) يعني بني بكر بن عبد مناة بن كنانة
(٥) الشطر الثاني في معجم البلدان ٣٩٨/٨ حلف أبيه وأبيه الأندلس
(٦) الشطر الأول في سيرة ابن هشام ص ٨٠٦ قد كنتم ولداً وكنا والد، وفي حش الصحابة ٣١٦/١ ووالدنا كنا وكنت الولداً
(٧) في الأصل: الخداء، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٠٦ وزعموا أن لست أدعو أحداً
وفي معجم البلدان ٣٩٨/٨

- ونقصوا مبشافتك المؤكداً وزعموا أن لست أدعو أحداً
(٨) في الأصل: بكراء وكداء كسياه، شبهة بأعل مكة - معجم البلدان ٣٣٤/٢ و٢٢٥/٧
والشطر الثاني في سيرة ابن هشام ص ٨٠٦ وحش الصحابة ٣١٦/١ وهم أدل وأقر عدد
هدداً.

- (٩) في المتن: للمعالي ص ٤٩: ويبتونا
(١٠) الوتير كذبير اسم ماء خزاعة بأسفل مكة - معجم البلدان ٣٩٨/٨

فقتلونا ركعاً وسجداً فصر رسول الله نصراً آيذاً^(١)
 وادع عباد الله بأتوا مدداً فيهم رسول الله قد تمردا
 أبيض مثل الدر يسمو^(٢) صُعداً^(٣) في فيق كالبحر يأت^(٤) مُرداً

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بصرت يا عمرو بن سالم. وما
 يصدق حلف بني هاشم وخزاعة قول شيان بن جابر السلمي وأقبل إلى^(٥)
 المقوم بن عبد المطلب يخالفه^(٦) فقال^(٧): (الطويل)

أحلمكم حلماً شديداً عقوده كحلف بني عمرو أنك من هاشم
 على النصر ما دامت بنجد وثيمة^(٨) وما سحجت قمرية بالكراثم^(٩)
 هم منعوا الشيخ المسافي بعدما رأى حمة الإرميل فوق الراحم^(١٠)

منافرة^(١١) عبد المطلب وحرب بن أمية

قال أبو المنذر^(١٢): كان رجل من اليهود من أهل نجران يقال له أدينة^(١٣)
 في جوار عبد المطلب/ بن هاشم، وكان يتسوق في أسواق تهامة بماله،

(١) في سيرة ابن هشام ص ٨٠٦ اعتداً، وهو خطأ واليت في حس الصحبة
 ٣١٦/١

قد قتلونا بالصعيد سجداً تتلو القرآن ركعاً وسجداً

(٢) في حس الصحبة ٣١٦/١: ينمو.

(٣) في الأصل: صعداً

(٤) في حس الصحبة ٣١٦/١: يجري، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٨٠٦

(٥) في الأصل: أي - بآية الموحدة

(٦) في الأصل: لحالقه

(٧) في الأصل: وقال

(٨) في الأصل: وثمة

(٩) في الأصل: الكراثم، وعلى هامش ديوان حساك بن ثابت طعة مرشعلد ص ٥٧ الكراثم

مات، وكذا على هامش المنقح ص ٦٧، والكراثم ماء أو مرل لخزاعة

(١٠) انظر حواشي ص ٦٧ لشرح ألفاظ هذا البيت

(١١) المنافرة: المفاخرة في الحسب والنسب والشرف

(١٢) يعني هشام بن محمد بن السائب الكندي

(١٣) في أنساب الأشراف ٧٣/١ أدينة بالدال المهملة، وأدنية كجبهة.

وأن حرب بن أمية عاظه ذلك فآلب عليه فتياناً من قريش وقال لهم: هذا العليج الذي يقطع الأرض إليكم ويحوض بلادكم بماله من غير حوار ولا أمان^(١) والله لو قتلتموه ما خفتهم أحداً يطلب بدمه، قال: فشد هاشم^(٢) بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي عليه وصخر بن عامر^(٣) بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة فقتلاه، وكان معهما ابن مطرود بن كعب الخزاعي، قال: فجعل عبد المطلب لا يعرف له قاتلاً حتى كان بعد فعمل من أبيه أن، فأق حرب بن أمية فأنه لصيحه وطلب بدم جاره، فأبى حرب ذلك عليه وانتهى بها التماحك^(٤) واللمحاح إلى المنافرة، فجعلوا بينها الجاشي ملك الحبشة، فأبى أن ينعد^(٥) بينهما فجعلوا بينها فصيل بن عبد العري بن رياح^(٦) بن عبد الله بن قرط بن رزاح^(٧) بن عدي بن كعب فأتياه فقال حرب^(٨) بن أمية: يا أبا عمرو أتناه رجلاً هو أطول منك قامته وأوسم [مك]^(٩) وسامة وأعظم مك هامة وأقل منك لامة، وأكثر منك ولداً وأجرل منك صعداً^(١٠) وأطول منك مذوداً^(١١)، وأبى لأقول هذا وإن فيك

-
- (١) في أنساب الأشراف ٧٣/١: ولا حيل، وهو خطأ
 (٢) في أنساب الأشراف ٧٣/١. عامر بن عبد مناف بن عبد الدار، لم يذكر عامر في ولد عبد مناف في نسب قريش - انظر ص ٢٤٤
 (٣) في أنساب الأشراف ٧٣/١ عمرو، وهو خطأ كان لكعب بن عامر ابن عامر وعمرو وعامر وكان صحر ابن عامر - نسب قريش ص ٢٧٥
 (٤) في الأصل التماحل، وفي أنساب الأشراف ٧٣/١ الملحك، والتماحك المراء والمخصم
 (٥) في الأصل ينعد - بالذال، وفي أنساب الأشراف ٧٣/١ يدخل
 (٦) في الأصل: رياح - بالباء الموحدة، ورياح بكسر الراء.
 (٧) رياح بفتح الراء إذا سب إلى عدي بن كعب بن لؤي وبكسر الراء إذا سب إلى ربيعة بن حرام بن صنت
 (٨) في الأصل: الحرب (مدير)
 (٩) ليست الريادة في الأصل.
 (١٠) الصمد متحركاً المعطاء، وفي أنساب الأشراف ٧٣/١ صلة
 (١١) في الأصل ملجأ، وفي أنساب الأشراف ٧٣/١ مذوداً، والمذود كمبر اللسان وبه يداد عن لمرص، والمعنى أن عبد المطلب أكثر دفاعاً عن عرصه وشره من حرب بن أمية

خطلاً^(١) - إنك لتعيد الغضب وريح الصبب في العرب، حلد المبرية^(٢) تحك
العشيرة، ولكنك نافرت مفراً^(٣) قال: فصر عبد المطلب على حرب، فغضب
حرب من ذلك وأعلظ ليعيل وقال من انتكاس الدهر أن جعلناك حكماً،
فأنشأ نفيل يقول: (البسيط)

٦٤ / / البهر^(١) قوماً لهم في الناس سابقة
أعطاهم الله نوراً يستضاء به
وهم عروقي^(٢) الثرى منهم أرومتنا
ما إن يثاق اللي^(٣) أركان منزلهم^(٤)
أولاد شية^(٥) أهل المجد قد علمت
حمل المثين وسبق ما لهم^(٦) ورع^(٧)
إذا الكواكب أحط نومها النجم^(٨)
ما جادى^(٩) يوم في تروائهم^(١٠) صرع^(١١)
ولا يحل ما على بيقيهم^(١٢) صدع^(١٣)
عليه معد إذا ما هرهب^(١٤) الورع^(١٥)

- (١) في الأصل: لخصال
- (٢) جلد المبرير قوي العزيمة، وفي أنساب الأشراف ٧٣/١ جلد النيرة، وهو حطاً
- (٣) نافرت مفراً: فاحرت من هو الغالب عليك في الحرب والشرف
- (٤) في الأصل: لبهر - يعني لبها النظر.
- (٥) في الأصل: لث
- (٦) في الأصل ورع بالراء، والورع متحركاً - الجبان الضعيف الذي لا غناء عنده
- (٧) النجم بضم النون وفتح الجيم جمع النجمة بضم النون وسكون الجيم وهي طلب الكلال في مواضعه.
- (٨) هرق الثرى اسم وصاعيل عليه السلام أيضاً - أنساب الأشراف ٦/١
- (٩) في الأصل: جادى، والجدى السائل (مدبر)
- (١٠) في الأصل: ثوياله، ويماشى الأصل توياله فعاع من التويل وتاياله فعاع من آلت، ولعله كما أثبتنا (مدبر)
- (١١) في الأصل الصرع، والصرع الضعيف والمثقل (مدبر)
- (١٢) في الأصل: الرجا ولعل التصواب ما أثبتنا.
- (١٣) في الأصل: منزلة
- (١٤) البوق بكسر النون وسكون الياء أهل موضع في الحبل، جمعه نفاق وأنياف ويوق
- (١٥) في الأصل: الصدع.
- (١٦) شية الحمد لقب عبد المطلب.
- (١٧) هرهب: قلل.
- (١٨) سبق شرحه - انظر الحاشية رقم ٦ (مدبر)

وهبت الريح بالصراد^(١) فانطلقت
وشية الحمد نور يستضاء به
وراحت الشول^(٢) جذباً في مراتعها
يا حرب ما بلغت مسعاتكم هعاً^(٣)
أبوكما واحد والفرع بينكما
فاعرف لقوم هم الأرباب فوقكم
هم الرى من قريش في أرومتها

وقال في ذلك الأرقم من نصلة من هاشم يذكر مفاخرة هاشم وأميه:
(الطويل)

وقبلك ما أردى أميه هاشم فأورده عمرو إلى شر مورد

- (١) الصراد كجمعاج بضم الحاء: العيم الرقيق الذي لا ماء فيه
- (٢) الجهم بفتح الجيم: السحابة التي لا ماء فيه.
- (٣) الملح بفتح الميم وسكون اللام: المر السديد، وقيل فوق المشي دون الخب (وهي متحرك للضرورة الشعرية - مديري).
- (٤) يعني النار المشوية أي موقدة
- (٥) الشول بفتح الشين وسكون الواو جمع الشائلة وهي من الإنل ما أن عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر وارتمح ضرعها وجب لها
- (٦) الصيق كصيق: الفعل المكرم الذي لا يؤدي ولا يركب لكرامته، جمعه الصيق والأصاق
- (٧) الرسل: الفعل العربي يرسل في الشول ليضرها.
- (٨) الملح بفتح الميم وسكون الباء مصدر مع يبيع وهو مشي الحمار الليند فهو مع
- (٩) في أنساب الأشراف ٧٤/١: يلع
- (١٠) الملح بضم الميم وفتح الميم: الحمار
- (١١) في الأصل «الحشاش» أو «العشاش» ولا معنى له هنا (مديري).
- (١٢) في الأصل الراهد، ولعله الراهر، والتصحيح من أنساب الأشراف ٧٤/١: [وقد يجوز] منه الحشاش ومنه الراهد للمتح - مديري
- (١٣) في الأصل شره
- (١٤) ليست الريادة في الأصل
- (١٥) «دفع» متحرراً للضرورة الشعرية (مديري)
- (١٦) في الأصل: الطعمون (مديري).

فيا حرب قد جاريت غير مقصر^(١) شاك^(٢) إلى الغايات طلاع انجد
قال: فأراد حرب بن أمية إخراج بني [عدي-] ^(٣) بن كعب من مكة
فاجتمعت لذلك بنو عبد شمس بن عبد مناف وبنو نوفل بن عبد مناف وعصب
لعبد المطلب بنو هاشم وبنو المطلب وبنو زهرة/ وغضبت بنو سهم لبني عدي /٦٥
لأنهم من الأحلاف فصعروهم، فلما رأى ذلك حرب بن أمية كف عنهم.

منافرة عبد المطلب وثقيف

قال الكلبي: كان لعبد المطلب بن هاشم مال^(٤) بالطائف يقال له دو
المهرم^(٥) فادعته ثقيف وجاؤا فاحتفروا، فخاصمهم فيه عبد المطلب إلى الكاهن
بالشام يقال^(٦) عزى سلعة^(٧) العُدري، وخرج مع عبد المطلب نفر من قومه
وكان معه ولده الحارث ولا ولد له يومئذ غيره وخرج^(٨) الثقيفي الذي يخاصم
عبد المطلب واسمه جندب بن الحارث في نفر من ثقيف فساروا جميعاً، فلما
كانوا في بعض الطريق نفذ ماء عبد المطلب وأصحابه، فطلب عبد المطلب إلى
الثقيفين أن يسقوه من مائهم فأبوا، فلما بلغ من القوم العطش كل مبلغ وظنوا
أنه الهلاك نزل عبد المطلب وأصحابه وأناخوا إبلهم وهم يرون أنه الموت،

(١) في الأصل: مصر، والتصحيح من أنساب الأشراف ج ١ ص ٧٤ (مدير)

(٢) في أنساب الأشراف وشاك وهو من أنساب القوم، أي سبقهم، وفي الأصل: شاك (مدير).

(٣) ليست الرهانة في الأصل.

(٤) في الأصل: ماء، وكذا في أنساب الأشراف ٧٤/١ وطبقات ابن سعد ٧٨/١ ويلوغ الأرب

٢٧٨/٣، والصواب: مال، كما في نهاية الأرب ١٢٩/٣، والمال ضياع وإبل، وقد أورد

صاحب تاج العروس ١٠٢/٩ عبارة البلاذري قلاً عن أنساب الأشراف ما يسهل كان لعبد

المطلب بن هاشم مال يدعى الهرم فقبه عليه حنق بن الحارث الثقيفي، حنق تصحيف

جندب، والتصحيح من أنساب الأشراف المطبوعة ٧٤/١ وطبقات ابن سعد ٨٨/١ وسبأ

في المتن.

(٥) الهرم متحكاً، وفي أنساب الأشراف ٧٤/١ بكر الراء، وهو خطأ

(٦) في الأصل: ويقال

(٧) اسمه سلعة واسم شبطاته عزى.

(٨) في الأصل: خرجت

فصر الله لهم عيناً من تحت جران^(١) بعير عبد المطلب، فحمد الله عند المطلب على ذلك وعلم أنه من الله تعالى فشربوا من الماء يشبعهم وتزودوا منه حاجتهم، قال وبعد ماء الثقيين فطلخوا إلى عبد المطلب أن يسقيهم، فقال له الحارث ابنه والله لئن فعلت لأضرب سيمي في إهابي^(٢) ثم لأشبعين عليه حتى يخرج من طهره، فقال له: يا بني! اسقهم ولا تفعل ذلك بنفسك، قال فسقاهم عبد المطلب، ثم انطلقوا إلى الكاهن وقد حأوا له خبيثاً وهو رأس حرادة فجعلوه في حربة^(٣) مرادة^(٤) وعنفوه في قلادة كلب لهم يقال له سوار، قال: فلما أتوا الكاهن إذا هم سقرنين/ تسوقان بحرحا^(٥) بينهما كلتاها نؤامة^(٦) ترعم^(٧) ٦٦/ أنه ولدها، وذلك أسها ولدتا في ليلة واحدة فأكل النمر إحدى البهرجين فهما برامان^(٨) الساق، فلما وقفنا^(٩) بين يدي الكاهن قال: هل تدرين ما نقول هاتان البقرتان؟ قالوا: لا، قال: يختصمان في هذا السحرج ويطلبان بهرجاً آخر ذهب به ذو جسد أريد وشندق رمع^(١٠) وباب معق^(١١) وحلق صعق^(١٢)، فلما للمصغرى في ولد الكبرى من حق، فقضى به لكبرى من البقرتين، فلما ذهبت

(١) الحران من البعير مقدم عنقه، وهو بكسر الجيم، جمعه الحرون والأجرنة.

(٢) في الأصل: رهابي، والإهاب كشهاب الخلد جمعه الأهاب كشهب.

(٣) الحررة كبردة: كل ثقب مستدير، جمعها الحرت كزفر والأحزاب والحروب، وفي نهاية الأرب ١٢٩/٣ ويلوغ الأرب ٢٧٨/٣ حررة كبردة وهي النقة أيضاً.

(٤) في المراجعة ثقبان يحرر بهما عروبتها.

(٥) البهرج كجعجر بالراء المعجمة وبالراء أيضاً والثاني أكثر وصبطه بعض أئمة النسخة بالخاء المعجمة بعد الراء أو الراء - راجع ناهج المروسي ٦/٢، والبهرج ولد البقر الوحشية

(٦) لا توجد كلمة «نؤامة» في نص بلوغ الأرب ٢٧٩/٣

(٧) في الأصل: برمان.

(٨) في الأصل: وقصا.

(٩) في الأصل: رمع - بالميم، والرمع ككتف المضطرب والمتحرك، وتعل الصوت ما أثبتنا. والمرمق العيش الذي ضاق عيشه.

(١٠) معق النهر معقاً من باب كرم بمعنى حق - يعني باباً طويلاً.

(١١) الصعق ككتف: شديد الصوت.

من عنده أقل على عبد المطلب وأصحابه فقال: حاجتكم؟ قالوا: إنا قد خبأنا خبيثاً فأنبأنا عنه، قال: نعم، خبائكم لي شيئاً طار، فسطع فتصوّب^(١) موقع فالأرض منه بلقع^(٢)، قالوا: لاف^(٣) أي يب، قال: هو شيء طار، فاستطار ذو دنب جرار، ورأس كالسمار^(٤)، وصاق كالمنشار، قالوا: لاذ^(٥) قل: إن لاده فلاله^(٦)، هو رأس جرنة، في حربة^(٧) مزادة، في عتق سوار ذي الفلادة، قالوا له: قد أصبت، فأنبأنا له وقد لا له. أنجبنا في ما اختصمنا، قال: أحلف بالضياء والعلم، والبيت ذي الحرم، أن المال^(٨) ذا الحرم، للقرشي ذي الكرم، قال، فغضب الثقيفون، فقال جندب بن الحارث^(٩): فاض لأروعا مكاناً، وأعظمنا جفنأ، وأشدنا طعنأ، فقال عبد المطلب: اقض لصاحب الخيرات الكبرى^(١٠)، ومن كان أموه سيد مصر، وساقى الحجاج إذا كثر، فقال الكاهن: (الرحن)

أما ورب القلص^(١١) الرواسم^(١٢) يحمل أزوالاً^(١٣) بقي^(١٤) طاسم^(١٥)

- (١) تصوّب تغفل.
- (٢) في الأصل: بلقع، والتصحيح من نهاية الأرب ١٣٩/٣، والبلقع: أرض قفر لا نبات فيها.
- (٣) في أنساب الأشراف ٧٥/١: لاذ.
- (٤) في الأصل: كالمنشار - بالهاء. والمسار: الوقت من الحديد.
- (٥) في الأصل: لاده، ومعنى إن لاده فلاله إلا يكن قولي بياناً فلا بيان - انظر مجمع الأمثال للميداني ٢٩/١.
- (٦) في الأصل: خرب.
- (٧) في الأصل: المدفن، ولعله مصحح من المال وفي أنساب الأشراف ٧٥/١: ماء.
- (٨) في الأصل: الحرمي.
- (٩) في الأصل: الكبرى.
- (١٠) القلص كمنع جمع القلوص كرموز الطويلة العوائم من الإبل.
- (١١) الرواسم جمع الراسمة وهي الإبل السائرة رسمياً والرسم سيرها فوق النمل.
- (١٢) في الأصل: أئوالاً - بالذال المصجمة، والروال كقول: الشجاع والطريف وقيل القطر، جمه الأروال.
- (١٣) بقي كروي بكسر الراء: قفر الأرض.
- (١٤) الطاسم: القظم أو الأجير.

/ إن شاء الله المجد والمكارم^(١) في شية الحمد^(٢) الذي^(٣) بن هاشم ٦٧/

فقال عبد المطلب: اقض بين قومي وقومه أيهم^(٤) أفضل، فقال:
(الرحر)

إن مقالي فاسمعوا شهادة أن بي النصر كرام مادة
من مضر الحمراء في القلادة أهل ساء ومذك قادة
ريارة البيت لهم عادة^(٥)

ثم قال: إن ثقيفاً عبد آبق فأحد معتق، ثم ولد فأتق^(٦) فليس له في
النسب من حق. . . آبق^(٧) أي كثر ولده، وآلق من هذا أحد، ففضل
عبد المطلب عليه وقومه على قومه

منافرة هاشم بن عبد مناف وأمية بن عبد شمس

قال: كان هاشم بن عبد مناف قد أتى الشام فأقدم به حياً ثم أقبل منه
يريد مكة ومعه العرائر مملوءة حزناً قد هشتته، ومعه الإبل تحمل العرائر حتى
قدم مكة، وذلك في سنة شديدة قد جاع فيها الناس وهلك فيها أموالهم
وأنفسهم فعمد هاشم إلى الإبل التي كانت تحمل العرائر فحرقها وأقام الطهاة
فطسحوا، ثم أخرج الخمر اغشيم فملا منه الخفاف ثم أمر بالقصور فكشفت^(٨)
عليها، فاطعم الناس أهل مكة وغيرهم فكان ذلك أول خصمهم، فقال في

(١) في أنساب الأشراف ٧٥/١ مسند

(٢) في أنساب الأشراف ٧٥/١ - المحارم

(٣) شية الحمد لقب عبد المطلب بن هاشم

(٤) في أنساب الأشراف ٧٥/١: سبيل

(٥) في الأصل: أنهم

(٦) في أنساب الأشراف ٧٥/١: مرارهم بأرضهم عادة

(٧) في الأصل: فاسق، ومعنى آبق كثر ولده

(٨) في الأصل: آبق.

(٩) في الأصل: فكشفت - بالهاء المثناة، وكشفت بضمرة أميلت وقلت ليصب ما فيها

ذلك رجل من قريش وهو حذافة^(١) بن عانم العدوي (الكامل)

عمرو العلي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف^(٢)

او قل في ذلك وهب^(٣) بن عبد بن قصي بن كلاب: (الوافي)

/٦٨

تحمل هاشم ماصاق عه وأعيان أن يقوم به بن يفيض^(٤)

أناهم بالفرائر متأقت^(٥) من أرض الشام بالبر لفيض^(٦)

ماوسع أهل مكة من هشيم وشاب الخبز باللحم الفريص^(٧)

قتل لقوم بير مكللات من الشيزي^(٨) وحائرها^(٩) بفيض^(١٠)

ويروي من الشيزي جاسرها^(١١). وكان أمية بن عبد شمس

مكتراً، فتكلف أن يصنع ما صنع هاشم فعحر عنه وقصر، فشمت به ناس من

قريش وسحروا به وعابوه بما صنع ثم قصر فهاج ذلك بينه وبين

(١) سب البلاذري هذا البيت في أنساب الأشراف ٥٨/١ لعبد الله بن الربيعي وهكذا فعل

ابن سعد في الطبقات ٧٦/١ وماحب تاج العروس، ولم يسم الشاعر ابن هشام في لسيرة

ص ٨٧ وقال انه لشاعر من قريش

(٢) مضي شرح هذا البيت في مر من الكتاب، انظر الحاشية رقم ٩ ص ٢٧.

(٣) في أنساب الأشراف ٥٨/١ وطبقات ابن سعد ٨٦/١ وتاريخ الطبري ١٨٠، ٢ وهب بن

عبد قصي، وهو خطأ، انظر سب قريش ص ١٤ وطبقات ابن سعد ٧٠/١

(٤) ابن يفيض رجل اسمه ثوب بن يفيض من قوم عاد برل به قوم فحار لهم حرراً سدت طريقاً

كانت تسلكه إليه في واد، وفي ابن يفيض قول آخر أعرب عنه خوفاً عن لإطالة فليراجع

بقريه أنساب الأشراف ٥٩/١ ويقال لرجل الشريف الواضح السب أيضاً ابن يفيض،

وفي بلوغ الأرب ٣٣٧/١ بن يفيض بدل «اس يفيض» وهو خطأ

(٥) في الأصل متقاتل - بتقديم القاف على الهجزة والتأقات المسومة

(٦) في بلوغ الأرب ٣٣٧/١: بالبر البعوض، وهو تصحيف.

(٧) في الأصل: المرائص، والمريص: الأبيض الطري.

(٨) الشيزي والشيز بكسر الشين وسكون لياء، وفتح الراي حشبت أسود يصنع منه الفصاع

والحمان وربما يستعمل بمعنى الحفان كالمجاز للرسل

(٩) أخاثر الودك وهو الدسم من اللحم والشحم

(١٠) في الأصل: يفيض

(١١) في الأصل: الشيزا حابرها. [لعله كما أثبتناه لأن جابر لقب الخبر وأم جابر الهريصة - مدين]

هاشم شرّاً ومفاحرةً ومحاصمةً^(١) حتى دعه إلى المفارقة وألب أمية إحقته وويحوه وحربوه، وكره ذلك هاشم لسه، حتى أكثر قريش في ذلك وذموه^(٢)، فقال له هاشم: أما إذا أبيت إلا المفارقة فأنا أباهرك على حمسين باقة سوداء الحديقة سحرها بمكة وحلاء عن مكة عشر سنين، قل: فرصينا بذلك وجعلنا بينها الكاهن الخراعي وحرّج أبوهمهمة^(٣) بن عبد العري عامرة^(٤) بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر وكانت أمه^(٥) بنت أبي همهمة عبد أمية بن عبد شمس وحرّج معها كالشاهد، فقالوا: لو حبأنا له حبياً نلوه به قل التحاكم إليه، قل: فوجدوا أطاق محممة^(٦) نالبة فأمسكها معه / أبوهمهمة ثم أتوا الكاهن وكان مرثى بعسمان^(٧) فأباحوا لإبل سانه وقالوا: إنا قد حبأنا لك حبياً فأنت به قبل التحاكم إليك فقال: أحلف بالبور والظلمة، وما تهامة^(٨) من بهمة^(٩)، وما بسجد^(١٠) من أكمة^(١١)، لقد حبأتم لي أطاق جمجمة، مع العلندج^(١٢) أبي همهمة، قالوا: أصبت فحكم بين هاشم بن عبد مناف وبين أمية بن عبد شمس أيها أشرف فقال: والقمر الباهر، والكوكب الزاهر، والضمائم الدطري، وما بالحو من طائر، وما بهتدي بعلم مسافر، مسحد^(١٣) أو

(١) في الأصل: مواجهة، ولعل الصواب ما أثبتنا

(٢) في الأصل: ذمروه - بتشديد الميم

(٣) همهمة كمرحمة

(٤) في الأصل: عامر، والتصحيح من سب قريش ص ١٠٠

(٥) في الأصل: لعتته، والتصحيح من سب قريش ص ١٠٠.

(٦) الجمجمة كقنقمة: القدح من الخشب

(٧) عسمان كقنصان مهلة من مياهل الطريق عن مرحلتين من مكة في طريق المدينة - معجم البلدان ١٧٣/٦ و١٧٤.

(٨) تهامة الأرض المنخفضة من شرق مكة مواجهة للبحر الفلزم إلى اليمن ويطلق هذا الاسم الآن هل عسير، وسميت تهامة لشدة حرها وركود ريحها

(٩) البهمة متحركة وخمعة جمعها البهم متحركاً وخمعةً والهمم والبهام أولاد لبقر والهمر والنصال

(١٠) في الأصل: بسجد

(١١) الأكمة كجبلية: التل، جمعه أكم كجبل وأكملت

(١٢) العلندج يفتح الغاء واللام ولدل ولحاء المهمة في الآخر العبيط الثقيل والصحم

(١٣) المسحد الخارج إلى المسد وهو ما ارتفع من الأرض، والمائر الذهاب إلى المور وهو ما انحدر منها

عائز، لقد سقى هاشم أمية إلى المصحر، أول مهب^(١) وأحر قال. فأحد هاشم الإبل فحرها وأطعمها من حصر وحرر أمية إلى الشام فأقام به عشر سنين، ومن ثم يقال إن أمية استلحق أبا عمرو^(٢) وهو ذكوان وهو رجل من أهل صمورية^(٣)، فحلف أبو عمرو على امرأة أبيه بعده فأولدها أد وهو أبو معيط^(٤) ويقال استلحق ذكوان أيضاً أد.

منافرة عائذ^(٥) بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم والحارث ابن أسد بن عبد العزى

٧٠ / قال تنازع عائذ^(٦) بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم والحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي في الشرف ولمجد أبيه أشرف وأحمد فجعل بينهما كهناً كل يقوم بعصفان وجعل للمفرحيين من الإبل وجعل الإبل على يد المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ثم شحصوا إليه، فلما كانوا قريباً منه وحد رجل من بني أسد بن عبد العزى يقال له زر^(٧) بن حبيش^(٨) بيضة نعام، فقال هل لكم أن محباً له هذه البيضة؟ فإن أصابها علمنا أنه مصيب فيكم، قالوا: نعم، فأمسكها معه ثم أتوه فأناخوا به^(٩) وعقلوا الإبل بهائيه ثم نادوه، فحرج إليهم فقالوا: أحبرنا في أي شيء حنناك، فقال: حلت برب السماء ومرسل العما^(١٠) فيبعن بالماء! إن حشموي إلا لطلب النساء، فقالوا: صدقت قد حننا لك حيثاً فأبئنا^(١١) ما هو؟ قال حننا لي

(١) في الأصل: منه

(٢) صمورية كعمورية - بتثنية الميم كورة وبندة في وادي الأردن بالشام قرب طبرية - معجم

اللدان ٣٦٩/٥

(٣) معيط كزبير.

(٤) في الأصل: هابذ - بالياء

(٥) زر كهر

(٦) حبيش كزبير

(٧) في الأصل: بناديه

(٨) العما - بفتح العين: السحاب: الكتيف المطر

(٩) في الأصل: فأبئنا - بالياء

شيئاً مدملقاً^(١) كاعهر^(٢) لونه لون الدر، يرل من فوقه السر، قاسو
لاده^(٣)، قال حلقت رب مكه واليمامة، ومن سلك نص نهمه، خج أو
إقامة لقد حنّتم لي بيضة نعامه مع زر دي العمامه قتلوا صدقت، ونسا
به، وقالو احكمم بيسا أينا أوى بالمجد والشرف، قال حلقت ناطب^(٤)
عمر^(٥)، بلماعة^(٦) قصر، يردن بين سدم^(٧) وسدر^(٨) ان ساء المحدثم
المعخر، ثقي عائد^(٩) إلى آخر الدهر.

قال فاحذ عائد^(٩) الإبل فحرها وأطعمها وأشأ يقول (السيّد)

بي مرؤ من درى مهر إد سبوا إد أنت من ثمد يا حار مسوب
سارع المجد قوماً لست مدركهم ماحود الرن أوما حت^(١٣) اليب^(١١) ٧١/
فارجع دعي فقد لاقيت داهية وقد شأوتك^(١٥) والمعلوب معلوب

(١) في الأصل مدملقاً، ودملق بضم الهم وضع الدر وسكون الهم وفتح اللام الأمر المدور.

(٢) العهر كثير. حجر رقيق تسحق به الأدوية، رجمه أمهر ومهور.

(٣) لاده بين.

(٤) الأظب جمع الظبي.

(٥) العمر جمع المعراء وهي التي لوها كالتراب.

(٦) اللماعة بفتح اللام وتشديد الليم الغلاة ينع فيها السراب.

(٧) السدم كسحر متحركاً: شجر من العصاة يدلج به.

(٨) السدر بكسر السين، شجر البق.

(٩) في الأصل. عايد - بالياء المثناة الفوقية.

(١٠) في الأصل ليست.

(١١) خود: سار مسرعاً.

(١٢) الرأل. ولد النعام.

(١٣) في الأصل حت - باخيم المعجمه، ومعنى حت بالحاء المهملة اشتاق إلى ذهب أو
وبها.

(١٤) اليب جمع الأنيب وهي الناقة المسنة العليظة.

(١٥) شأوتك صفتك.

منافرة مالك بن عُميلة وعُميرة بن هاجر الخزاعي

قال هشام كان لمالك بن عُميلة بن السباق بن عبد الدار بن قصي فرس قد سبق عليه وكان لعُميرة بن هاجر بن عُمير بن عبد العري بن عُمير^(١) الخزاعي فرس قد سبق عليه، فوقفا بمكة فتذاكر الخيل فقال عُميرة: فرسي 'خود من فرسك، فتراها'^(٢) على فرسيهما وجعلوا الرهن على يدي عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار أبيها سبق فله مائة من الإبل، فأرسلا فرسيهما من أجباد^(٣) فأقبل فرس عُميرة سابقاً، فعرض له قاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار فحسبه، فطلب عُميرة السبق فأبى عليه حتى كد يفع الشر بينهما، فتداعيا إلى المنافرة إلى الكاهن فأبهما فصل الكاهن فله مائة من الإبل والفرس، فتوثقا وخرجا مع كل واحد منهما فر من قومه، وقاد كل واحد منهما عشرين بعيراً لنكاهن، فنهى أرطاة^(٤) بن عبد شرجيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي مالك بن عُميلة أن ينافره فأبى وخرجا بهوه ومعهما علقمة بن الععواء الخزاعي ثم من بني نصر، فقالوا: لو خائبا به خيئاً سنوه به! فوجدوا في طريقهم حثة نسر فأخذوها ثم أتوا الكاهن وهو عزي سلمة العدري سلمة سمه/ وعري^(٥) اسم شيطونه فأباحوا الإبل ببابه، وخرج إليهم فقالوا: قد خائبا لك خيئاً فأنبت ما هو؟ وقد جعلوه في عكم^(٦) لهم من شعر ودفعوه إلى علقمة، قال: خائتم لي ذا جناح أعنق^(٧)، طويل الرجل أرق^(٨)، إذا تغفل^(٩) حلق^(١٠)، وإذا انقض فتق^(١١)، دا غلب

٧٢/

(١) في الأصل: ثمر - بالناء المثناة العوابة، وثمر كزبير

(٢) في الأصل: فتواصعا.

(٣) أجباد. موضع بمكة يلي الصفا - معجم البلدان ١/ ١٢٧

(٤) قتل يوم بدر كافراً - سب قريش ص ٢٥٤

(٥) في الأصل: حري (مدير).

(٦) العكم بكسر العين: لمط لحمل المرأة فيه وخيرته

(٧) الأعنق: طويل العنق.

(٨) الأبرق: ما اجتمع فيه سواد وبياض.

(٩) تغفل: أسرع

(١٠) في الأصل: تحنق، ومعنى حلق ارتفع في طيرانه واستدار كالحنقة

(١١) في الأصل: تنق - بالناء قبل الفاء بعدها النون، ومعنى فتق شق.

مذلق^(١)، يعيش حتى يُخلق^(٢)، قال: بين، فقال: أحلف بالبور والقمرة،
والسبا والندهر، والرياح والمطر؛ لقد حاتم لي حثة نسر، في عكم من شعر،
مع الفتى من بني نصر؛ قالوا صدقت، فافصر بين مالك بن عميلة وابن
هاجر فقال: (الرجز)

أحلف بالمروة والمشاعر ومحر^(٣) - الدن^(٤) لدى الخزاور^(٥)
وكل من حج على عذافر^(٦) من بين مطفور^(٧) وبين ناشر
يؤم بيت الله ذي الستائر أن سنا المجذ والمفاخر
لهي الفقى عميرة بن هاجر فارجع أنا الدار بجد عاثر
فسار عميرة إلى الإبل فحرها، وأخذ الإبل والفرس، وأنشأ مالك
يقول: (الطويل)

شأن^(٨) لما أن جريت ابن هاجر فاشتت أعدائي وأخرجت من مالي
فيا ليتني من قبل حلي ورحلت إلى الكاهن الطاغوت قطعت أوصالي
بعضب حسام ذي شقائق من هجر ولم يلك سراء^(٩) عميرة من مالي
ضللت كما ضلت نليل^(١٠) فلا ترى قلامة ظمر في ممرس نزال

وقال أوطاة^(١١) في ذلك: مالك بن أوطاة (الطويل)

- (١) المذلق كمعظم: المحدد الطرف
- (٢) في الأصل: تخلق
- (٣) في الأصل: منفر
- (٤) البدن ككتب جمع البنية متحركة وهي من الإبل والبقر كالأضحية من الغنم تهدي إلى مكة
- (٥) الخزاور كخداول جمع الخرورة والخرور وهو التربة لصغيرة أو التل الصخر والخرور أيضاً اسم موق مكة
- (٦) العذافر كمالفر: الشديد من الإبل
- (٧) المطفور من طفر بطفر طفر وطغوراً من باب ضرب بمعنى وثب في ارتجاع
- (٨) في الأصل: شأن، وشأن من شلى يشتر شأوا بمعنى سقي
- (٩) في الأصل: ريا سلمي، ولعل الصواب ما أثبت
- (١٠) النليل كالمير: ريح باردة مع ندى
- (١١) يعني أوطاة بن عبد شريحيل بن هشام بن عبد صاف بن عبد الدار بن قصي.

٧٣ / / ندمت نثيثاً^(١) أن تكون أطعني على حين لا يجدي عليك التسلم
(نثيثاً بعد الموت، ومنه قوله تعالى ﴿وَأَن لَّهُمُ التَّوَّابُ﴾)

فجارت قرما من قروم كريمة فقصرت إذ أعيت عليك التقديم

منافرة بني مخزوم وبني أمية

قال: اجتمع صد الحجر قوم من بني مخزوم وقوم من بني أمية فتداكروا
العر والمعة، فقال رجل من بني كنانة كان حليماً لبني مخزوم. بنو مخزوم أعز
وأسمع، وقال رجل من بني ربيد وكان حليماً لبني أمية: بنو أمية أعز وأسمع،
فحري بينهما الكلام حتى عصت الوليد بن المغيرة المخزومي وأسيد^(٢) بن
أبي العيص وتفاخرا فحري بينهما اللجاج فقال الوليد: أنا خير منك أمأ وأنا
وأثبت منك في قريش سبأ، فقال أسيد: أنا خير منك مصباً وأثبت منك في
قريش سبأ وأنت رجل من كنانة من بني شجع^(٣) دحيل^(٤) في قريش مريع^(٥)
في بني مخزوم وأنا عرة بني عبد مناف وذؤابة^(٦) قصي، فتعال أفاحرك، ثم قال
أسيد: (الطويل)

لست بشجعي ولكن نسبتي إلى غرة لا قول من يتنحل
فلو كنت ما لم تعث في فسادنا وجساملتنا والحازم المسجل
والا تدع مايسا من عداوة تكر لكم لوم أغر محجس

قال: فتداعيا إلى المناورة وكذلك كانت العرب تفعل وقال: يحكم يسا
سطيح^(٧) فليس من أحد من واحد من العريقين فنرصى^(٨) بما حكم بيت

(١) بيت نثيثاً

(٢) أسيد كعبد

(٣) بنو شجع يكثر الشين المعجمة، بطن من كنانة

(٤) في الأصل، نيل، والدحيل من دحل في قوم وانسب إليهم وليس منهم

(٥) في الأصل تريع، والتريع: العربي والنعيد

(٦) ذؤابة القوم: مقلعهم وسيلهم

(٧) سطيح كصبيح كاهن بني دثب واسمه ربيعة بن عدي بن مسعود بن ماز بن دثب - تاح

العروم ١٦٣/٢.

(٨) في الأصل، فرصا

فترأصيا به وجعلها بيها/ حمسين من الإبل للمفر على صحنه، قال: فخرجنا ٧٤/
 نحوه وخرج معها نفر من قومها حتى أتوا سطيحاً وهو يومئذ بصعدة^(١)
 باليمن فوجدوا في طريقهم مقلب ليث فحعلوه في مروء مع علام أسود كان
 لأسيد بن أبي العيص وقائوا مخابه له ونسأله عنه^(٢) فإن أصاب^(٣) نتحاكم^(٤)
 إليه، فأتوه فأدحوا ببابه، وعقلوا الإبل عن الرحلين بعنقه، قال: فوثب رجل
 من بني محروم وقال يا سطيح^(٥) (الرجل)

إليك حياً يا سطيح بعد يهودا جمعاً إليك الممدود^(٦)
 لسا إلى عيرك حقاً نقصد ما إن لنا عك هُديت عسدد^(٧)
 فعجل الحكم ولا تردد

قال: فخرج إليهم سطيح، فقالوا: إن قد حائن لك حياً فأشأ عنه
 حتى نتحاكم إليك بعد، فقال حائتم لي عوداً وما هو عود، بل ححرأ وليس
 بالخلمود، فقالوا: بئ، فقال: هو أحنف^(٨) عسدد، في مكثل أو مروء، مقلب
 ليث أريد، مع الغلام الأسود قالوا: صدقت فاحكم بين الوليد بن المعيرة
 وبين أسيد بن أبي العيص، فقال بالمهود أحلف وبالنهائم، ثم بيت الله ذي
 الدعائم، وكل من حج على شدقم^(٩) أبي ي حشم به لعالم، إن من محروم
 أخو المكارم، فارجع يا أسيد بأف راعم^(١٠) ثم أقبل عليها فقال أم أنت

(١) صعدة بفتح الصاد وسكون العين

(٢) راد بعله لي الأصل: قال

(٣) لي الأصل أصاب

(٤) لي الأصل: لحكموا إليه

(٥) الممدود بفتح الميم، إملاء التي لا شيء بـ، وميل هو الأرض العليظة ذات الحصى
 [والشطر الثاني لي الأصل هكذا يهود جمع إليك الممدود مقلب النور لده كما
 أنته - حدير]

(٦) عسدد كجندب الخيلة والمعيص

(٧) الأحف بفتح الهاء والنون من اعوجت رحله إلى داخل

(٨) أنشدقم جمع الشدقم كجعفر وهو الواسع الشديف - يعني الإبل

(٩) ليست بأبيات لكنها سجع الكهان

٧٥ / يا وليد! فمثلك مثل جبل موذر^(١)، فيه الماء واشحر، وفيه بناس معتصر^(٢) وسعة الخي والورر^(٣)، للخير مسق وللشر حذر. واما انت يا أسيد! فمثلك مثل جبل وعر، فيه للمقتسين حر، لا ورد ولا صدر، الخير عندك ورر، والشر عندك أمر؛ فلج الوليد وطفر، وحب أسيد وخسر فأخذ سطيح ما كان جعل له من الإبل وقام الوليد إلى الإبل فحمرها وأطعمها الدس فأكلوا وحموا

منافرة بني قصي وبني مخزوم

معروف بن الحَرْبُوز^(٤) عن شيرس تميم قد: جعل مصر من قريش مجلساً فقال أبو ربيعة^(٥) بن المغيرة وابنه المغيرة وسو المغيرة: ومنا سُويد ابن هرمي^(٦) من بني عامر بن عبيد بن عمرو بن محروم، فقال أسيد بن أبي العيص بن أمية: إليك^(٧)، إنما^(٨) بنو قصي أشرف إنما، شرف عبد الله من عمر لأن أمه برة بنت قصي، فيها نال ما نال، ثم عُدَّ رجال قصي، ثم قال: فينا السقاية والحجابه والسوة والرفادة واللواء، فتداعوا إلى المنافسة فقال أسيد: إن مقرتك أخرجتك من مالك، وإن نمرتني أخرجتني من مالي، فتراضيا بكاهن من حراة فقال ابن أبي همهمة لأمه غماضر^(٩) ست أبي عمرو بن عبد مناف: مهلاً يا أبا ربيعة! فأبى، وخرجوا وساقوا إبلاً يحصرها المنصر، فوحدوا في طريقهم حماة أو بحامة^(١٠) فدفعوها إلى أسامة عبد أبي همهمة،

(١) الورر كمقدم الثقل.

(٢) المعتصر: الملجأ

(٣) الوزر كقبر: الملجأ والمعل

(٤) حربود بفتح حاء وتشديد الراء المصوحة وصم الباء الموحدة، كان معروف من مكان مكة

ومن الموالي، وثقه أكثر أصحاب الحديث - تهذيب التهذيب ٢٣٠/١٠ و٢٣١

(٥) اسمه عمرو وهو ذو الرمحين - نسب قريش ص ٣٠٠

(٦) هرمي كسكري

(٧) إليك: اسم فعل بمعنى ابعد

(٨) في الأصل: أيها.

(٩) غماضر بضم غاء التاء المثناة الفوقانية وكسر الظاء المعجمة

(١٠) البحامة: الحمالة البرية.

فجعلها في ريش ظليم، فلما أتوا الكاهن قالوا: ما خائنا لك؟ فقال: / إما^(١) / ٧٦ /
 عمامة تتبعها غمامة، فبرقت بأرض نهامة، فطفأ من ويلها كل طلع^(٢)
 ونمامة^(٣)، لقد خائتم لي فرخ حمامة، أو أختها عمامة، في رف^(٤) نمامة، مع
 غلامكم أسامة. قالوا: احكم، فقال: أما ورب الواطدات^(٥) الشم،
 والجرول^(٦) السود من الصم، وما جرت حارية^(٧) في يم أن أسيداً هو
 الخضم^(٨)، لا تنكروا الفصل له في العم^(٩).

أما ورب السماء والأرض ولما وما لاح لنا^(١٠) من حراء^(١١)، لقد سبق
 أسيد أباريعة بغير براء، قانوا أقصي أفصل أم مخزوم؟ قال: أما ورب
 العاديات^(١٢) الصبح^(١٣)، ما يعدل الحرّ بعيد فنحن^(١٤)، بمن أحل قومه
 بالأنطح. فنحر أسيد الجرار ورجع فأخذ مال أبي ربيعة، وكانت أخت أسيد
 عند^(١٥) أبي جهل فكسبت أخاها حتى رد على أبي ربيعة ماله.

-
- (١) زاد بعده في الأصل: و(مدير).
 (٢) الطلع كقتل: شجر من شجر العصاة، الوحيدة الطلحة.
 (٣) النمام كركام: نبت ضعيف لا يطول، واحدته النمامة.
 (٤) الرف بكسر الراء: الصغير من الريش.
 (٥) الواطدات: الثابتات - وهي الجبال.
 (٦) الجرول كجطول: الأرض ذات الحجارة، جمه الجرول.
 (٧) الحارية السمينة.
 (٨) الخضم بكسر الخاء وفتح الصاد المعجمة وتضمف الميم: السد والبحر العظيم.
 (٩) العم: الحماة الكثيرة.
 (١٠) في الأصل: طر.
 (١١) حراء بكسر الحاء ولألف المدودة وربا يقصر العم. جبل من جبال مكة على ثلاثة
 (١٢) أميال - معجم البلدان ٣/ ٢٣٩.
 العاديات: الخيل المقيمة.
 (١٣) الصبح كقتل بالصاد المعجمة والحاء المهملة في الآخر جمع الضايح وهو الفرس الذي
 يهرج عند عدوه صوتاً من فوهه ليس بصهيل ولا حممة.
 (١٤) في الأصل: مفسح - بالهم ثم العد ثم السين والمحنح كجففر: البخل، جمه الحماة.
 (١٥) في الأصل: مفسح - بالهم ثم العد ثم السين والمحنح كجففر: البخل، جمه الحماة.

منافرة بني لؤي بن غالب

٧٧/ قال أبو فراس محمد بن فراس بن محمد بن عطاء بن حواري شامي قال حدثني أبو حفص أخو أبي العلاء العامري قال حدثني إبراهيم بن عبد الملك العامري من بني حويل^(١) قال ولد للؤي بن غالب ابن يقال له عمرو ومات صغيراً وذن من أمه/ أنه خرج مع أخيه عمر بن لؤي في سفر فمات قبل إلى مكة بخلف عمر في طريقه عن عمر فبشبه أفعى فقتله، فاتهمت بنو لؤي عمر بقتله، فأرادوا قتله، فبهاهم دؤوب^(٢) الرأي منهم فسألوه الدية، فقال لا أدى^(٣) من لم أقتل، فاجمع رأيهم على أن يدين سطوح الدلي^(٤) في أمه، فقال هم عامر إن قال سطوح، إن بقتله، ولم أقتله لنقلوني به، وإن قال إن لم أقتله، وقد فتنته أتدعون دم أبيكم؟ قالوا في الرأي؟ قال فاعلوا في سترك فعلاً، فإن أحرركم به صدق في صاحبكم، فحرقوا من مكة، فلما ساروا عشراً بحروا بكر^(٥) واصطادوا عليه سراً فأحدوا من حواري ريشه عشراً ثم ساروا بعد عشرة شهر، ثم بحروا بكر واصطادوا عليه سراً وأحدوا من حواري ريشه عشراً. ثم قدموا على سطوح، فقبل له هؤلاء بنو لؤي بن غالب بالباب، فقال: اتدبوا لبني لؤي، فدخلوا عليه فقال: بنو لؤي أهل ساء وشرف وسؤدد ورفعة^(٦) والأمر كائن فيهم عد، ثم قل خرحتم من بلادكم وقد شجر بينكم أمر فسرتم من بلادكم عشراً، ثم نحرتم بكر، واصطدتم عليه سراً، وأحدتم من حواريه عشراً، ما فعل عامر عمراً^(٧)، ولكن هشته أفعى فقال هم عامر أحلق بالرحل أن يكون

(١) أبو حويل كأمير بطن من العرب في اليمن - تاج العروس ٢٧٢/٧

(٢) في الأصل: ذو

(٣) في الأصل: أدى - بتشديد الدال

(٤) في الأصل: الدلي، وكان سطوح كاهن بني دلب.

(٥) البكر كعبر المسمى من الإبل

(٦) في الأصل: رفعة

(٧) في الأصل: عمرو

صدق، به كان تخلف عني في موضع كذا وكذا، فأتوا الموضع فوجدوا رأسه
وأعطوه على حجر الأعمى

٧٨/ / مناصرة عتبة بن ربيعة والفاكه بن المغيرة المحزومي

حدثني أبو السكين^(١) ركريا بن عمر بن حصص الطائي قال حدثني عم
أبي رحر بن حصص^(٢) عن جده حميد^(٣) بن حارثة، قال أنوسعيد الشكري
وحدثني أيضاً أبو السكين الطائي قال أنوسكر - يعني الخدومي - وحدثني أيضاً
أنوسكر محمد بن أحمد قال حدثنا أبو السكين الطائي بإسناده قال كنت همد
ست عتة بن ربيعة عند الفاكه بن المغيرة المحزومي وكان الفاكه من فتيان
قريش وكان له ست للصباقة يعيشه الدس فيه عن عمر إدن، فحلا لبيت دات
يوم فقال هو وهمد فيه ثم خرج الفاكه لبعض حاجته فأقبل رجل عمر كان
يعشى البيت فولحه، فلما رأى امرأة ولّى هارباً وباده الفاكه وأقبل إلى همد
فضربها^(٤) برجله وقال لها من همد الذي كان عندك؟ قالت ما رأيت أحداً
ولا انتهت حتى أنهنتني، فقال لها الخفي بأبيك؟ وحاض فيها لباس ففان
لها أنوها^(٥) بأسية^(٥) أسيتي ساك، فإن كان الرجل عليك صدق دسست
عليه^(٦) من يقتله فانهقطع^(٧) الفائة عنك، وإن يكر كدماً حاكمه إلى بعض
كهاد اليمن، فحلمت بما كانوا يجمعون به إنه لكاذب، فقال عتة للفاكه إنك
قد رميت استي بأمر عظيم فحاكمي إلى بعض كهاد العرب، فخرج الفاكه في
جماعة من بني محروم وخرج عتة في جماعة من بني عبد مناف وخرج معهم
همد^(٨) وسوة معها، فلما شارفوا البلاد تعبرت حال همد فقال لها أنوها أي

(١) السكين كزبير

(٢) في الأصل حمير، ولتصحح من ناس العروس ٣٥/٣ - بالصناد المهملة والنون

(٣) حميد كزبير

(٤) في شرح نهج البلاغة ١١١/١ مركبها، وفي صبح الأعشى ٣٩٨/١ مركبها

(٥) في الأصل، أي

(٦) في الأصل، إليه، ودسست عليه بمعنى أعمل به المكر

(٧) في نهاية الأرب ١٢٧/٣ وشرح نهج البلاغة ١١١/١: فتقطع

(٨) في الأصل يمد

قد أرى ما/ بك من تعير الحال وما ذلك إلا لمكروه عندك، قالت لا والله يا أته! مادك لمكروه^(١) عندي، ولكني أعلم أنكم تأتون بشر^(٢) يحطىء ويصيب ولا آمنه أن يسمي^(٣) ميساً يكون عني سئة إلى يوم القيمة، فقال لها: إني سوف أختره من قبل أن ينظر في أمرك، فأخذ حنة من حطة فأدخلها في إحليل فرسه وأوكى^(٤) عليها بسير^(٥)، فلما صبحوا الكاهن سحر لهم وأكرمهم، فلما قعدوا قال له عنة: إني قد خأت لك خبيثاً فاضر ما هو؟ قال: ثمرة في كمره^(٦)، قال: أريد أيس من هذا، قال: حنة من نر^(٧) في إحليل مهر، قال: صدقت، انظر في أمر هؤلاء النسوة فاحمل يدسوا^(٨) من إحدهن^(٩) ويضرب كتفها ويقول: اهضي، حتى دما من هذا فضر كتفها وقال: اهضي غير رسحاء^(١٠) ولا رانية، ولتلدن مكأ يقدر له معاونة، فتهض إليها الفاكه فأخذ بيده فسنرت^(١١) يده من يده، وقلت: إليث، فوالله لأحرصن عني أن يكون ذلك من غيرك! فتزوجها أبو سميان بعده فجاءت بمعاونة قال أبو جعفر^(١٢)، قال لي أبو السكين لطائي^(١٣)، رجل أبو بكر من عياش من الكوفة إلى السادية حتى لقي عم أبي سأله عن هذا الحديث

(١) في الأصل: المكروه

(٢) في الأصل: يسمي

(٣) في نهاية الأرب ١٢٨/٣ أوكأ - بالهمزة في آخر، وهو خطأ، وأوكى بمعنى شد

(٤) سير كدھر قنة من الحلد مستطيلة

(٥) كمر متحركاً اسم لكل بناء فيه المقعد كحضور، الواحدة الكمرة

(٦) في الأصل: يدسوا

(٧) في الأصل: احدهن

(٨) في الأصل رسحي - بالخاء، والمرأة الرسحاء - بالخاء المهملة القبيحة، وفي شرح نهج

البلغة ١١٢/١: رقعاه وهي التي تكتسب بالعجز.

(٩) في شرح نهج البلغة ١١٢/١ ونهاية الأرب ١٢٨/٣ وصح الأعرشي ٣٩٩/١ مجديت،

ونتر - بالناء المشتقة الفوقانية بمعنى جذب بشدة.

(١٠) أبو جعفر كنية محمد بن حبيب صاحب المنق

(١١) في الأصل: الطامي

حديث بني سهم في قتلهم الحيات

محمد بن حبيب عن هشام عن ابن الخربوذ قال: كانت سو سهم بن عمرو أعر أهل مكة وأكثره عدداً وكانت لهم صحرة عبد الجمل الذي يقال له مسلم فكسوا إذا أرادوا^(١) / نادى ماديهم يا صاحاه! ويقولون أصح ليل، ٨٠ / فتقول قريش ما هؤلاء المشائيم^(٢) ما يريدون؟ ويتشاءمون بهم، وكان منهم قوم يقال هم بنو العيطة^(٣) وكان الشرف والسفي فيهم وهي الغيلطة بنت مالك بن الحارث من بني كنانة ثم من بني شنوق^(٤) من مرة تزوجها فبس بن سعد بن سهم فولدت له الحارث وحداقة، وكان فيهم العدو^(٥) والسفي، قال: فقتل رجل منهم حية فأصح ميتاً على فراشه، قال: فغصصوا فقاموا إلى كل حية في تلك الدار فقتلوه فأصبحوا^(٦) موتى على فراشهم^(٧)، فتبعوهم في الأودية والشعاب فقتلوه فأصبحوا وقد مات منهم بعدة ما قتلوا من الحيات، قال: فصرخ صارح منهم: ابوروا لنا يا معشر الجرا! قال: فهتف هاتف من الجرا فقال: (الخفيف)

يا لسهم قتلتم عقرياً فصحتاكم بموت دريع
يا لسهم كثرتم فبطرتم وإلمايا تسال كل ربيع
قال: فرعوا وكموا قال الكلبي: وفيهم نزلت ﴿لَهَاكُمْ التُّكَاثُرُ حَتَّى
رُزْتُمْ الْمَقَابِرَ﴾^(٨) وقال ابن الخربوذ جعلوا يعدون من مات منهم أيام الحيات
وهذا قبل الوحي وذلك أنه وقع بينهم وبين عبد مناف سر قصي شر فقتلوا
بعض أعداءكم، فجعلوا يعدون من مات منهم بالحيات فزلت هذه الآية

(١) في الأصل: أرادوا

(٢) المشائيم جمع المشؤم وهو ما يجر الشؤم

(٣) العيطة كسيطرة

(٤) في الأصل: مشهد اللون، والصواب بتحيف ابون المصمومة

(٥) في الأصل: العمد - بالبدال

(٦) في الأصل: وأصح

(٧) في الأصل: فرشهم

(٨) سورة ١٠٥ آية ١.

فيهم بعد عن لسان النبي صلى الله عليه .

حديث بغية بني السباق على أهل مكة

قال أبو محمد الموهبي عن شيخ من أهل مكة من بني حُجج عن أشياخه / ٨١
قال: كان أول من أهلكه الله بمكة من قريش بنو السباق بن عبد الدار، فلما
طال بهم سمعو صوتاً في جوف الليل على أبي قيس وهو يقول:
(اليسيط)

أطّر إليك بني السباق إنهم عما قليل بلا عين ولا أثر^(١)
هذي^(٢) إياد وكابوا أهل مائرة فأهكتك إذ نعت صلياً على مضر
فمكتوا سنة ثم هلكوا، فلم يبق منهم عين ولا أثر إلا رجل واحد^(٣)
بالشام له عقب.

حديث خضاب عبد المطلب بالوسمة^(٤)

ذكر الكلبي أن أول من خضب بالوسمة من أهل مكة عبد المطلب
ودلك أنه قدم ليمس ونزل على بعض ملوكها فمطر إلى شبيهه فقال
يا عبد المطلب! هن لك في تغيير^(٥) هذا البياض فتعود شاباً؟ قال ذلك
إليّ، فحضه سحابة ثم علاه بالوسمة، فلما أراد الانصراف رآه منه شيئاً
كثيراً، فلما أقل ودنا من مكة احتصب ودخل مكة وكان رأسه ولحيته حنك^(٦)

(١) قيس كريب، وأبو قيس جبل بمكة

(٢) هكذا في الأصل، ويجب «انظر إليكم» مكان «إليك» و«إنكم» مكان «بهم» (مدير)

(٣) في الأصل، هادي

(٤) في الأصل: رجلاً واحداً

(٥) الوسمة كرمجة ومرج: ورق الليل أو نبات يختضب بورقه [وذكر هذا الحديث في صفات

ابن سعد ٨٦/١ و ٨٧ وأنساب الأشراف ج ١ ص ٦٥ - مدير]

(٦) في الأصل: تعبر

(٧) يقال أسود من حنك الغراب (متحرك) أي من مقدرة أو سواده؛ جمع أحناك، وفي طقات

ابن سعد ٨٦/١ حنك الغراب، وأهلك. شدة السواد

العراب، ففادت نتيلاً^١ بنت حجاب^٢ السمرية أم العباس، يا شبية احمد! ما أحسن هذا الخضاب لو دام! فقل عبد المطلب (الطويل)

لو دام لي هذا السواد حمده فكان بدلاً من شباب هذا انصرم
نمتعت منه والحياة قصيرة ولا بد من موت نتيلاً^٣ أو هرم
وما د الذي يجدي على المرء حفصه وبعثته يوماً إذا عرشه اهدم
فموت جهير^٤ عاجل لا شوى^٥ له أحب إليا^٦ من مقاتلهم^٧ حكم

/قولهم حكم أي انتهى^٨ منه، يقال حكم برجل إذا انتهى^٩ منه ٨٢/
وعقل، فحصب أهل مكة بعد[ه]

ذكر ما كان بينه قريش وكنانة يوم ذات نكيف^{١٠}

كان الذي هاج إحراح قريش بني نكاف من نكاف أن أهل نكاف أصابتهم
سنة فسارت بنو لبيث حتى نزلوا بأسفل نكاف وما يلي يلملم^{١١} ويبي اليمن،
وكان لهم جار من القارة^{١٢} يقال له عوف كان له شرف وكان حليف هشام بن
المغيرة والعاص بن وائل فخرج بلعام بن قيس في أصحابه معبراً على بعض

(١) في الأصل نتيلاً - بتقديم التاء على اللام، وسيلة كعجوبة وهي روضة عبد المطلب

(٢) في الأصل حجاب - تصحيف اللام، وحجاب كسحاب

(٣) في الأصل نتيلاً [والأبيات الثلاثة في أنساب الأشراف ١ ص ٦٦ - مدبر]

(٤) في الأصل: جهير - بالراء، والجهير السريح

(٥) شوى كهوى الخطأ، ولأمر الغبي وكل ما كان غير مقتل من لأعضاء، والمراد هنا المعنى
لأول

(٦) في طيفات ابن سعد ٨٧/١ إلى [وليس بيت في أنساب الأشراف ج ١ ص ٦٦ - مدبر]

(٧) في الأصل: مقامهم

(٨) في الأصل: انتهت

(٩) ذو نكيف كوصيف كان موضعاً من ناحية يلملم من نواحي مكة، ويوم نكيف أو ذي نكيف
وقعة كانت بين قريش وكنانة بعد الموضع هربت فيها كنانة - معجم البلدان ٨/٣١٥

(١٠) يلملم موضع على ليل من مكة وهو ميفات أهل اليمن - معجم البلدان ٨/٥١٤

(١١) القارة. بطون من ولد الهون بن خزيمة

لعرب وخلف أحماء^(١) قتاده بن قيس فيمن^(٢) بقي من قومه، فحرق قتادة يوماً
 بدور في بيوت الحبي وهم متحاورون فرأى إبلاً رواتع لحارهم القاري عواف^(٣)
 فهم بالعاراة عليها لما أصابهم من لسة، فشاور عمير بن عامر بن الملوخ
 ومعد بن عامر بن الملوخ فحرراه عن ذلك أشد الرحر وقالوا: لا نُقر على جرك
 فإن نه قوماً^(٤) يفضسون له ويحسطنه أبو عثمان هشام بن^(٥) المعيرة
 والعاص بن وائل^(٦) وأشياء لهم، فأسكت وأطرق إطراق حبة وافترقوا فقال
 عمير بن الملوخ لأخيه معد: ترى إطراقه ما أحرأه أن يوائس برحل، قال: إدا
 يركسا من ذلك ما نكره، فلما أسمى دعا رجلاً من قومه يقال له علا بن
 صدوق^(٧) الليثي ورجلاً من بني ربيد كان^(٨) هم حاراً فدعاهما إلى الغارة على
 إبلى^(٩) القاري فأجاباه إلى ذلك، فلم يشعر القاري بشيء حتى أتوه فطردوا^(١٠)
 أدواده^(١١) / وكانت ثلاثين وقتلو أساً له شأناً كان^(١٢) قد أشرف^(١٣) لهم، فها
 انتهوا بالإبل إلى درهم أمر قتادة بعشر منها فمحررت وقسم خومها في الحبي
 وعمد إلى الباقي فقسمها في قومه ما بين بعير وبعيرين، وأرسل منها إلى عمير
 ومعد أبي عامر بن الملوخ^(١٤) فأبيا أن يأخذ منها شيئاً وحطاً^(١٥) رأيه وقالوا

- (١) في الأصل: أحماء
- (٢) في الأصل: فمن.
- (٣) في الأصل: قوم
- (٤) في الأصل: ابن - بابقاء الهمزة
- (٥) في الأصل: وإبل - بالياء
- (٦) صدوق كرؤوف
- (٧) في الأصل: وكان
- (٨) في الأصل: على الإبل
- (٩) في الأصل: فطردوا.
- (١٠) الأدواد جمع النود وهو ثلاثة أبعرة بل التسعة أو العشرة في أشهر الأقوال
- (١١) في الأصل: فكان
- (١٢) أشرف لهم: ألكته من نفسه لهم
- (١٣) في الأصل: ملوخ
- (١٤) في الأصل: حطاً

سيكون لما فعلت عاقبة سوء فقال: وما يكون؟ وحرّج عوّاف حتى دخل على هشام والعاص فأحرهما بما صنع به قتادة وبقتل ابنه، فعث هشام والعاص إلى حمير ومعيد أبي عامر بن الملوّح في الذي فعل قتادة بحارهما وسألاه القود من قتادة بابن القاري وأن يرد عليه قيمة ما ذهب منه من ابنه، فقالا: إن بلعاء غائب فلا تعجلا علينا حتى يقدم، فلم يلبث بلعاء أن قدم، فعث إليه هشام والعاص يقولان له. ادفع إلينا قتادة حتى نقتله بابن القاري، فأبى بلعاء وامتنع. فاجتمعت قريش على قتالهم وحشوا يومئذ الأحابيش والأحابيش منو الحارث بن عبد مناة بن كنانة والقدرة بنو الهون بن خزيمية وهم عضل^(١) والديش^(٢) وهم القارة وبطونها كلها وبو المصطلق من خراصة، وذلك لأهم كانوا حداة لبني الحارث بن ساة فدخلوا معهم، فلما التقوا بذات نكيف وهو من ناحية يلملم وقائد الدس يومئذ المطلب بن عبد مناف وهو في ألف من بني عبد مناف والأحابيش ومع بني عبد مناف حلفائوها من قريش وقائد الأحابيش حطمت^(٣) بن سعد أحد بني الحارث بن عبد مناة وأبو حارثة والحبيش بن عمرو ٨٤/ وهما رؤساء بني الحارث بن عبد مناة وفي بني بكر بلعاء بن قيس وإخوته جثمة^(٤) ومحيصة^(٥) وقاتة بنو قيس وهم أكثر من قريش عدداً، فلما التقوا اقتتلوا قتالاً شديداً، وكانوا لما التقوا وتضافوا قال بلعاء لقومه ارموهم فإذا فنيتم الببل سلّوا^(٦) السيوف مكرراً بلقوم، فقاتت القارة وكانت رُماة: أنصف القارة من رامها، فذهبت مثلاً^(٧)، فاقتتل الناس يومئذ قتالاً شديداً وحمل

(١) عضل كحبل

(٢) الديش كدريش في تاج العروس ١٠/٣ القارة قبيلة وهم عضل، وديش اب الهون بن خزيمية، وفي أنساب الأشراف ٧٧/١. القارة من ولد عضل بن الديش وهو خطأ انظر نسب قريش ص ٩، وفيه: ديش - بنو اللام.

(٣) حطمت كقرمز.

(٤) جثمة كسابة

(٥) محيصة ككتيبة

(٦) في الأصل: فسلوا

(٧) في هذا المثل وجه آخر في تاج العروس ١٠/٣. انظر أيضاً أنساب لأشراف ٧٦/١ و٧٧

المطلب بن عبد مناف يث^(١) قومه وجعل حطمط يحض أصحابه فحطموا
 جهمون السيوف، فاهرمت بنو بكر فقتلوا وهم منهزمون قتلاً ذريعاً، ومطعم بن
 عدي يومئذ مصلت بالسيف في آثارهم يقول: لا تدعو لهم رهراً^(٢) واستأصلوا
 شوكتهم، وجعل حرب بن أمية يحض أصحابه ويقول: لا تبقوا عليهم^(٣)،
 فقتلت قريش يومئذ بني بكر، قتلاً ذريعاً حتى دخلوا الحرم متعودين به
 وأخرجت قريش بني بكر. وبارز يومئذ عبيد بن السفاح بن الحويرث [أصول] القارة
 قتادة بن قيس أخا بلعاء فطعنه عبيد طعنة ارتث^(٤) منها ولم يمت حتى تفرق
 القوم من حرمهم فمات بعد ذلك فقالت امرأة من بني بكر: (الكامل)

عظمت بنو بكر سأسر أسبهم يوم اللقاء ذات سكوف
 إذ مر كل معقص^(٥) ذولمة^(٦) من كل ضع^(٧) عاجر ونحيف

وقتل مع قتادة رجل من بني شجع^(٨) يقال له: أسود ورجل من بني
 جندع^(٩) يقال له هلال/ ثم اجتمعت قريش والأحباش جميعاً فأحرحوا بني
 ليث من غامة^(١٠)، فسارت بنو ليث حتى نزلوا في بني جعفر وحالوا طميل بن
 مالك بن جعفر، فقال لهم إني قد حالفتكم وإني أمتعكم ممن أرادكم وفيكم
 عرام^(١١)، فتقدموا إليهم [أن-] لا يسطروا أيديهم، قالوا: حسا^(١٢) ذلك،
 فأقامت بنو ليث في بني عامر ثلاث سنين فعدا رجل من بني أبي بكر بن كلاب

(١) في الأصل: يث.

(٢) رهرا كمضرو. السيد، الشجاع

(٣) في الأصل: فيهم، وأبى عليه بمعنى رحمه

(٤) في الأصل: انتبه، وارتث منها بمعنى حل من المعركة جريحاً وبه ومن

(٥-٥) ذولة واللغة كلمة الشعر المجاور شحنة الأعداء، جمعها اللطم واللملم

(٦) في الأصل: الضيع، والضيع كقتل: العصد

(٧) شجع كملح.

(٨) جندع كبرقع.

(٩) انظر الحاشية رقم ٨ ص ٩٩.

(١٠) العرام كجديم. حمة والشدة، وهو أيف الشامة والأذى.

(١١) ليست الرياضة في الأصل والمحل يقتضيها

(١٢) في الأصل: بحسنا

على بعير بلعاء مسرقه، وركب فيه طفيل فوحده قد نحر فعرم له مكسه بعيرين، ثم إن طفيلاً حافهم وخاف أن يقع بينهم وبين قومه شر فأراد أن يعذر إليهم ويشراً من عقده لهم وجواره وذلك في الحرم فأرد أن ينسلخ أشهر الحرم، فأرسلت ليلى بنت " طفيل إلى بلعاء تخبره الذي يريد أبوه أن يصعه بهم، فذكر ذلك بلعاء لأصحابه فأجمعوا أمرهم أن ينظروا، فإذا بقي من الشهر ليلة سرحوا بساءهم وأنقالمهم وعمهم نحو تهامة وأن يقيم الرجال في الدار حتى إذا أمسوا وجتهم الليل أعاروا عليهم، ففعلوا ذلك حين انسلخ الشهر، ثم أعاروا من ليلتهم ثلث على بني جعفر وبني هلال فقتلوا منهم واستاقوا نعماً ثم انصرفوا راجعين إلى تهامة، فقال طفيل: لا يطلبهم أحد، فلم يطلب؛ فقال في ذلك بلعاء بن قيس (الواحد)

أيوصدني^(١) أسو ليل طفيل ويهدي لي مع القلص الكلاما
أتوصدني وأنت يبطر نجد فلا نجد^(٢) أخاف ولا تهاماً
وطئنا^(٣) نحدكم حتى تركنا حزون التحد نحسها سخام^(٤)

/حديث يوم المشلل^(٥)/

٨٦/

قال فلما نزلت بوليث المشلل مرجعهم من نجد وقد صنعوا ببني عامر ما صنعوا أراد هشام بن^(٦) المغيرة والعاص بن وائل^(٧) أن يسيرا^(٨) إليهم في جمع من قريش ومن حبشوا من الأحابيش، ثم قال هشام والعاص لوجه

(١) في الأصل: ليل بن طفيل.

(٢) في الأصل: يوصلني - بالمدال المعجمة

(٣) في الأصل: نجد

(٤) في الأصل: وطئنا.

(٥) السخام كرخام: الفهم وسواد القدر.

(٦) المشلل كبديل بالضم ثم الفتح وفتح اللام أيضاً جبل يبط منه إلى نجد من ناحية

البحر - معجم البلدان ٦٧/٨

(٧) في الأصل: ابن المغيرة - بإظهار الهمزة.

(٨) في الأصل: وابل - بالياء المثناة

(٩) في الأصل: يسير - بصيغة الواحد

قريش . امشوا معنا إلى أبي أحيحة^(١) سعيد بن العاص، فمضى معهم رجال من بني عبد مناف فيهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة والمطلب بن الأسد وأبو حذيفة بن المغيرة وأبو أمية بن المغيرة ونبيه^(٢) ومبته ابنا الحجاج فذكروا له نزول بني ليث المشلل وما أجمعوا عليه من المسير إليهم وسألوه أن يسير معهم في بني عبد شمس، فقال أبو أحيحة: قد عرفتم أن بني ليث أخوالي وأنا استحي أن تحدث العرب أني سرت إليهم أقاتلهم ولست أسير معكم ولا أحد من بني عبد شمس، ثم قال سعيد لهشام والعاص ومن معها من قريش: إنكم^(٣) تريدون أن تسيروا^(٤) سيراً تتحدث به العرب غداً، تأتون قوماً قد أخرجوا وطردوا من نجد ثم تريدون أن تخرجوهم من تهامة فأين يذهبون؟ قال هشام بن المغيرة: حيث شئنا، إلا إنهم لا يجاورونا وقد فعلوا ما فعلوا، قال سعيد: إن الحرب دول^(٥) وسجال وأنا لا آمن^(٦) أن يُدالوا عليكم فتكون الفضيحة، فأياكم يتولى حمل اللواء عند السيوف إذا اختلفت بين الرجال فلا يزول به فاتراً واهناً^(٧)، فإنما هلاك القوم لولؤهم، فهاب القوم ما قال وأسكتوا، وقال العاص بن وائل^(٨): أن أتولى حمله، قال سعيد. وتحلف/ عند إساف^(٩) أن لا تفر؟ [قل نعم-] ^(١٠)، قالوا: فأخذ العاص فحمته ثم أتى إلى إساف فحلف عنده ألا يفر أو يموت، ثم سار إلى بني ليث في جمع من

/٨٧

- (١) أحيحة كفتية.
- (٢) سبه كزبير.
- (٣) في الأصل: إنكم.
- (٤) في الأصل: أن تسيروا.
- (٥) في الأصل: دور.
- (٦) في الأصل: نأمن.
- (٧) في الأصل: غراً واحداً، ولعل الصواب ما أثبت.
- (٨) في الأصل: وائل - بالياء المختلة.
- (٩) إساف بكسر الهمزة. صنم عند الكعبة كانوا يحرقون صلبه ويعذبونه - معجم البلدان ٢١٧/١ و ٢١٨.
- (١٠) ليست الريادة في الأصل والبيان يقتضيها

كنانة والأحابيش عضل والديش^(١) والقارة، فلما التقوا ونظر بعضهم إلى بعض ناداهم العاص بن وائل^(٢): اثبتوا فإنه لا سبيل لكم إلى الذهاب فاقتلوا قتالاً شديداً، وكان في بني سعد بن ليث غلام يقال له خالد بن مالك وكان نديماً لبلعاء بن قيس وكان خالد بن مالك قد مر يوم فخ^(٣) يوم أغارت عليهم بنو عامر فحلب بلعاء ألا يكلمه حتى يترك يوماً يرى مشهده فيه مخزياً، فحمل خالد بن مالك على العاص بن وائل^(٤) فطعنه فصرعه وأخذ اللواء من يده، فلما رأت قريش اللواء قد أخذ وصرع أصحابهم هربت قريش وجمع بني كنانة والأحابيش، وأصابت منهم بنو ليث ما شاءت، وبلغ أبا أحبيحة ما صنع العاص بن وائل^(٥) فقال: يا للعار^(٦)! لم يحام عليه قومه، وهربوا من اللواء ولم يعودوا^(٧) إلى حله، وقال سعيد: هذا الذي خفت عليكم وأعلمتكم أن الحرب دول وسحال، فأبستم أن تقبلوا كلامي، فما أقبح أن لو حضرت معكم ثم هربت أحاول^(٨) دحول منزلي! وقال قدامة بن قيس الزبيدي حليف بلعاء وهو يذكر ما أصاب في بني عامر وما أصاب في قريش، وكان بدء محالفة بلعاء أن بلعاء قامر قدامة بالقداح فقمره ماله كله، فطلب قدامة إلى بلعاء أن يقامر في يده وخمسين من الإبل فلاعبه بلعاء/فقمره يده، فأراد بلعاء أن يقطعها، فقال له قدامة: هل لك يا بلعاء ميا هو خير لك من قطعها تعيرنيها على أن لا أفارقك ولا تنوبك نائبة^(٩) فيها تلف الأعرس ولا وقيتك بنفسي فأت رجل تكثر محاربة الرجال؟ فرضي بلعاء بذلك فتركها عارية على أن يأخذ يده بلعاء متى شاء، فكان قدامة مع بلعاء لا يفارقه حيث ما كان، فلما كان يوم المشلل نظر بلعاء إلى قدامة واقفاً إلى جنبه فقال: أما أن ترد عليّ يدي التي أعرتك ولما أن تحمل على القوم لتحيتني بعداء بها، فحمل قدامة

٨٨/

(١) في الأصل: الريش - بالراء

(٢) في الأصل: وائل - بالياء المتنة

(٣) اقرأ حديث يوم فخ في ص ١٢٣ من الكتاب

(٤) في الأصل: لعاً

(٥) في الأصل: ان يعودوا

(٦) في الأصل: أوائل

(٧) في الأصل: نايه

فلم يرجع حتى قتل منهم وأسر أسيراً، فذلك حيث يقول قدامة لبلعاء
(السيط)

عاب الظلّامة لـ سيم مظلمة وكُرّ بالخيل معقوداً نواصبها
من بعد ما صلقت في جعفر^(١) صلفاً^(٢) يخرجن في النقع^(٣) عمراً هوادياً^(٤)
حتى يقمن الذي صمّن من عدو يحطمن قاصية من بعد دانيها

وهذا يوم بدر^(٥)

قال ثم اصبروها راحمين حتى برلوا ماء بدر فاقسموا ما أصابوا، فأما أبو
ليث فامصرفت ولم تقم على الماء وأما أبو الدليل فأقامت، فخرج حيّ من حكم
في طلبه فلحقوا بني الدليل على ماء بدر فارتجعوا ما كان في أيديهم وقتلوا منهم
ثلاثة رهط، فلما كن يوم المشلل سارت حكم على حاميتها، فأحضرهم
بلعاء بن قيس فأرسل إليهم أحاه جثامة في فوارس من بني ليث في طلبهم
فلحقوهم فاقتلوا سبعة، ثم بن/ حكماً طلبت إلى جثامة أن يحيرهم حتى يأتي
هم بلعاء ففعل ذلك هم، فلما أتى هم بلعاء قام به أبو لقيط^(٦) بن صحر
فطلب إليه أن يبيهم^(٧) له فيقتلهم بما كانوا قتلوا من بني الدليل فوهبهم له،
ثم قدم عمرو بن عبد العزى بن البياح^(٨) الليثي فنزل على ابن أخته أبي أحيحة
سعيد بن العاص بن أمية، فبينا عمرو بن عبد العزى قاعد مع سعيد بن

(١) يعني بني جعفر وهم أعداؤه.

(٢) في الأصل شرباً، والصراب عندنا ما أئتنا، يقال صلق فلان في بني فلان صلفاً وصلقة
إذا أوقع بهم.

(٣) النقع كفتح موضع قرب مكة في جبال الطائف والنقع أيضاً كل ماء مستنقع من ماء حد أو
غدير - معجم البلدان ٣٠٩/٨

(٤) هوادي جمع الهادية وهي العنق، يقال أقبلت هوادي لحيل أي متقلباتها

(٥) بدر ماء مشهور على سبعة برد في جنوب غرب المدينة - معجم البلدان ٨٩/٢

(٦) لقيط كرشيد

(٧) في الأصل: يبيهم.

(٨) البياح كسباح

العاص على باب داره إذ مر به العاص بن وائل^(١) فعبد العري وحيباً ابني عبد شمس وكان بين عبد العزى بن البياع وبين العاص بن وائل وعبد العزى وحيب ابني عبد شمس إخاء، فكان عبد العري بن البياع قد أمر أمه عمراً أن يلقى العاص بن وائل^(٢) فعبد العزى وحيباً^(٣) ابني عبد شمس لإخاء^(٤) كان بيته وبينهم، فلما أبصروا عمرو بن عبد العري قاعداً مع سعيد بن العاص رأوا علامةً صيحاً شداً، قالوا: يا أبا أحيحة! من هذا العلامة عندك لا تعرفه؟ قال: هذا غلام يرغم أنه أعز أهل تهامة، هذا عمرو بن عبد العزى بن البياع واسم البياع عبد شمس فقالوا: وأبيك أنه لحدث! فقال الغلام عمرو عند ذلك: لقد علم أهل تهامة أنني أعزهم قبل أن يولد سعيد، قد عرف لنا أهل تهامة ذلك وانقادوا لنا، فعصوا من ذلك حتى عرف^(٥) العضب في وجوههم وحاف أبو أحيحة الشر فقال للعاص بن وائل ولعبد العري بن عبد شمس: قد كان أبو عمرو لكم صديقاً، فالأ: نعم، قد كان ذلك/والقنوب تتغير^(٦) وسينقض ذلك الخشيش^(٧)، أبلغ أباك إذا قدمت إليه. ٩٠ / إنا قد برئنا^(٨) إليه من إخاء كان بيته وبينه، فقال الغلام: ومن أنتم وعمى أبلعه؟ فانتسبوا له وتسموا، فقال: أفعل، فلما أمسى خاف أبو أحيحة أن يقتل^(٩) فحملة على بعير ثم ركب معه حتى بلغه مأمه، فلما انتهى عمرو إلى أبيه سأله عن سعيد: كيف وجدت لظمه؟ وسأله عن العاص بن وائل^(١٠) وعن عبد العزى وحيب ابني عبد شمس، فأخبره الخبر كله وما كان منه ومنهم وأنه

(١) في الأصل: وائل.

(٢) في الأصل: جيا.

(٣) في الأصل: لاخما.

(٤) في الأصل: اعرف.

(٥) في الأصل: تعير.

(٦) في الأصل: الحسن، والخشيش - سلخه الممجة والشيخ عليظ الطمع

(٧) في الأصل: برئاً.

(٨) في الأصل: تقتل.

(٩) في الأصل: وائل - بالياء المثناة.

لم ير في القوم مثل سعيد حلياً وشرفاً. وذلك جميعه في "الشهر الحرام"، فلما أمسى عمرو بن عبد العزى جمع فوارس من بني ليث فأحبرهم بالذي قيل له وطلب إليهم أن يتبعوه فيعبر بهم في جوف مكة، فأبوا عليه وقالوا: وبحك في الشهر الحرام وفي الحرم! وعظموا عليه، فقال: والله لئن لم تتعوبوا لاقتلن نفسي، فلما رأوا^(٢) ذلك أقبلوا معه حتى انتهى إلى مكة ليلاً فسأل عن العاص بن وائل وعن عبد العزى وحبيب ابني عبد شمس فقبل له إليهم في رهط من قريش يتحدثون بأحياد^(٣)، فاطلقوا نحوهم فلم يشعر القوم بشيء حتى أغاروا عليهم، فقتلوا رجلين من بني عبد شمس: الربيع وعمراً^(٤)، وأفلت العاص بن وائل وصاحبه عبد العزى وحبيب ابني عبد شمس في سائر القوم حتى دخلوا منازلهم، واشتد ذلك على قريش وعضبت بسوء عبد شمس على أبي أحيحة وقالوا: قد عرمت أن الغلام كان على أن يغير علينا فلم نحملنا فأنخذ له أهبة القتال حتى أتونا متفصلين في ملثا^(٥)، في نادينا، فقال: ما شعرت بهذا ولقد خالفني ما فعلوا. أي ساء، فأقاموا/ ما أقاموا، ثم إن عمرو بن العاص غضب لأبيه غضباً شديداً وهو غلام شاب، فركب في فوارس من قريش فطلب بني سعد بن ليث ليصيب منهم ثاره، فلقي رجلين من بني سعد بن ليث فحياهما ثم قال: ممن أنتما؟ وهو يريد أن يستدل^(٦) بهما، على بني سعد، فقالا: سعديان، فقال: لا أطلب أثراً بعد عين، فقدمهما فضرب أعناقهما، ثم انصرف إلى مكة راجع وكان اسم الرجلين سعداً وعمراً.

(١-١) في الأصل: شهر حرام

(٢) في الأصل: رأوا

(٣) أحياد كالأجساد. موضع بمكة متصلاً بالقصفا - معجم البلدان ١٢٧/١

(٤) في الأصل: عمروا.

(٥) في الأصل: منثياً، والمثلاً متحركاً: جماعة القوم وأشرفهم

(٦-٦) في الأصل: يستدلها

حديث يوم فسخ^(١)

ثم إن بني ليث ركبوا في طلب العاص في جمع، فلما دلع قريشاً مسيرهم خرجوا إليهم حتى لقوهم بفسخ، فكان بينهم قتل من غير أن يقتل أحد من الفريقين بل كانت جراحات بينهما، ثم ركب سعيد بن العاص وعفان ابن أبي العاص في رهط من مشيخة قريش، فلم يرالوا بالفريقين حتى رصوا وحكموا سعيد بن العاص ورضوا بما حكم به بينهم، فحكم أن يُعَذَّ القتل^(٢) ^(٣) فجعلهم قصاصاً بعضهم^(٤) من بعض وحمل هو من^(٥) ماله خاصة ما كان من جراحات^(٦)، فرضي القوم بما حكم به سعيد، وكانت القتل رجلين من قريش من بني عبد شمس أحدهما الربيع والأخر عمرو، وكانت القتل من بني ليث رجلين وكان أرش^(٧) الجراحات من الفريقين جميعاً ألفاً وثلاثمائة ناقة فأداها سعيد بن العاص من ماله.

ثم كانت وقعة محارب بن فهر وبني ضمرة^(٧)

قال كان سب الوقعة بين بني ضمرة بن بكر وبين محارب بن فهر، وبدأ^(٨) ذلك أن رجلاً من بني ضمرة يقال له مسعود أقبل بإبل له يريد أن يسقيها فأتى بها حوضاً لأبي عثمان المحارب / وقد مدر^(٩) أبو عثمان حوضه فهو ٩٢/ ينتظر إبله أن ترد، وأقبل الضمري بإبله فشرع إبله في الخوص فسقاها، فلما رأى ذلك أبو عثمان من فعل الضمري أمر به أن يؤخذ، فهرب وأعجزهم

(١) فسخ كصب واد بمكة - معجم البلدان ٦/ ٢٤١

(٢) في الأصل: القتل

(٣-٤) في الأصل: فجعلها قصاصاً بعضها.

(٥) في الأصل: في

(٦) في الأصل: جراحة

(٧) في الأصل: أثر، والأرش كفرش: دية الجراحات.

(٨) ضمرة كضمرة

(٩) في الأصل: يندو.

(٩) مدر الخوص: شد خصاصه حجارته بلندر وهو الطويل العنك الذي لا يجالطه رمل

هراً حين رأى الشر وكان لا يدرك، وأمر المهري بالإبل فحبست على الماء حتى انتصف النهار وحلت ذات السن منها وجعلت الإبل تنارع إلى الصدر وتحان فقل أبو عثمان المهري: من كانت له حاجة في التوبة فليتها إبل الصمري، فقد عرصها للهب فانتبهت، وكان الصمري ينتظر^(١) إبنه قريباً حيث يطر أن الإبل تمر عليه إذا صدرت، فلما أبطلت^(٢) أشرف فإذا الإبل قد انتهت فسمى نحو إبله، وقومه يستصرخهم على أبي عثمان المهري وهم قريب، فوجد الحلي حلوفاً^(٣)، لم يجد في الحلي أحداً غير عمرو بن خالد، فأقلا جميعاً حتى انتهيا إلى أبيات بني محارب بن فهر فأصاب مع غلام منهم ناباً من إبلهم، فلما رآهما أبو عثمان أقبل يسعى نحوهما فبما^(٤) كان قريباً منهما عرص له حجر فكنت إهامه وهو يسعى فعلق طفره، فتناول ذلك الحجر فرمى به عمرو بن خالد فأصاب جبهته فشحه، فأنصرف عمرو مشجوحاً لم يطعم بشيء مما سار إليه، فقال أبو عثمان القهري في ذلك (الواف)

منعنا الشرب ضمرة يوم جاءت لتجعل شربها في حوض فهر فلما رجع عمرو بن خالد إلى قومه وقد شج وانتبهت الإبل جمع قومه وأصدر على بني محارب، فأصاب من نعمهم مثل ما أصيب من نعمه، وقتل ثلاثة نفر: الحكم ومرة بن الحكم وهما/ ابنا أخي أبي عثمان وجار لهم من أهل اليمن يقل له ربيعة، وأصاب منهم^(٥) سلاحاً وخيلاً، فشق على أبي عثمان ذلك وعلى أصحابه فجمع لهم أبو عثمان جمعاً كثيراً ثم أعار على بني ضمرة، فقتل أربعة وجرح عشرين وأصاب نعلماً وخيلاً وسلاحاً، ثم رجع إلى قومه، فقالت له امرأته وهي كناية: ورب المشعري! لا تدعك كنانة حتى تغير

٩٣/

(١) في الأصل ينظر

(٢) في الأصل بطئت

(٣) خنوف كروؤف، خال عن الرجال.

(٤) في الأصل ولما

(٥) في الأصل لهم

عليك، فقال لا يفعلون، فأغار عمرو بن خالد على بني محارب بن فهر فوجد
أما عثمان قد تهرز منه فأصاب قتيلاً واحداً ولم يصب مالا ثم رجع، وكانت
آخر حرب كانت بين قريش وبين كنانة في ابن لخص بن الأحيف^(١) وهو^(٢)
بعد هذا.

حديث القسامة^(٣)

وكان سبب حديث القسامة فيها ذكروا أن خدش بن عبد الله بن
أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل^(٤) بن عامر بن لؤي كان خرج
إلى اليمن تاجراً ومعه عامر^(٥) بن علقمة بن المطلب^(٦) بن عذماف صاحباً
وأجيراً وكان غلاماً حدثاً، فلما كان ببعض لطريق لقوا ركباً فسألوهم^(٧) حياً
لبعض حاجتهم، فخذف عامر بن علقمة إليهم حياً كن معهم لخداش بن
عبد الله فانطلقوا به، فقال خدش وكان شيعاً مذكياً^(٨) لعامر: أعطيتهم حياً
بغير أمري، فتراجعا حتى كان بينهما بعض القول فرفع خدش عصا في يده،
فضرب بها عامر بن علقمة فشجه، ومهم من يقول. وقعت على كليته،
فمرض منها عامر حتى حشي على نفسه، فمر يحيى من العرب فانتسب لهم
وأحبرهم/ أن خدش بن عبد الله قد صر به هذه الصرة وإني لا أراها إلا
قائلي، فإن مت ولم أرجع إليكم فبلعوا ذلك قومي من بني عذماف
وأعلموهم أمري وإن أعش فسأمر عيكم وأعلمكم ذلك، فلم يشب أن

(١) في الأصل الأحيف - الخاء المهملة والنون، والتصحيح من نسب قريش من ٤١٧ وسيرة

ابن هشام من ٤٣١ وأنساب الأشراف ١/ ٢٩٤

(٢) انظر من ١٣٠ وما بعدها

(٣) القسامة: الأيمان تقسم على أولياء الدم

(٤) في الأصل: حسان، وحسل كفر

(٥) في نسب قريش من ٩٧ و ٤٢٤ عمرو بن علقمة، وفي المحبر من ٣٣٦ ومعه عامر أو

عمرو بن علقمة

(٦) في الأصل علقمة بن عبد المطلب

(٧) في الأصل: فسألواهم.

(٨) الشيخ المذكي هو من له تجارب ورياضات

مات منها، وقدم خدّاش فسأل عنه، فقال: أصابه قدره، فصنّقه ولم يظنوا
غير ذلك، فمكثوا حتى قدم حاج العرب في الموسم فأقبل أولئك الحي الذين
عهد إليهم عامر ما عهد يسألون عن نادي بني عبد مناف، فأشير لهم إليهم
فجأؤهم فأحسروهم خبر عامر وخدّاش يطوف بالبيت لا يعلم بما كان، فقام
رجال بني عبد مناف إلى صفة^(١) زمزم فأخذوا عمداً^(٢) عنها وعمدوا إلى
خدّاش وهو يطوف بالبيت فضربوه بها حتى برد وقال الناس: الله الله يا بني
عبد مناف! وقال خدّاش: الله الله ما لي ولكم، قالوا: قتلت صاحبنا، قال:
والله ما قتلت، فلما قال لهم ذلك تناهوا عنه وتناصموا فيه حتى صار أمرهم إلى
أن قيل خدّاش يحلف خمسين رجلاً من بني عامر بن لؤي أنه لبريء من دمه
ثم يعقلونه^(٣) بعد لكم، فرضيت بنو عبد مناف ذلك، فلما تقدم رجال من
بني عامر بن لؤي ليحلفوا عند الكعبة وفيهم حويطب بن عبد العزى بن
أبي قيس أقبلت أمه حتى أخذت بيده وقالت: والله لا يحلف معكم اليوم على
هذا، وإنطلقت به، فأدخلوا مكانه رجلاً ثم حلفوا عند الركن أن خدّاشاً من
دمه بريء ثم ودوه، فلم يحل الحول على رجل واحد من الذين حلفوا^(٤)
وصارت عامة رباعهم لحويطب بن عبد العزى وورثة وهلك القوم، فبدلك
كان حويطب/ أعظم ربعاً بمكة وأكثرهم، وقال أسوطالب في ذلك
خدّاش^(٥) بن عبد الله: (الطويل)

أي فصل جبل لا أبأ لك^(٦) صربة بمساء^(٧) قد جاء جبل بأحبل^(٨)

- (١) الصفة - يضم الصاد المهملة وتشديد الفاء. المقعد للطلل
- (٢) العمدة متحركاً بفتحين ويضمين ويضم فسكون جمع العمود كصبور وهو السارية أو
الأسطوانة
- (٣) يعقلونه أي يؤدون دينه.
- (٤) أي ماتوا كلهم
- (٥) في الأصل: الخدّاش
- (٦) في نسب قريش ص ٩٧ لا أبأ بك ضربته، وكذا في لسان العرب مادة حبل، والشرط الأول
في شرح نهج البلاغة ٢٩٤/٤ أس أجل حبل ذي رمام علوته
- (٧) المساء - بكر الميم وفتحها: العصا العظيمة
- (٨) في الأصل بالحبل أحبل، والتصحيح من تاج العروس ٢٩٩/٧ وسب قريش ص ٩٧ ←

هلم إلى حكم ابن صخرة^(١) به صيحكم فيما بيننا ثم يعدل
كما كان يقضي في أمور تنوبنا فيعمد للأمر الجليل ويفصل

حديث ابتداء قريش التحمس^(٢)

قال: كانت قريش ابتدعت أمر الخمس^(٣) رأياً رأوه وأداروه بينهم
فقالوا: نحن بنو إبراهيم وأهل الحرم وولاة البيت وقطان^(٤) مكة وسكانها^(٥)
فليس لأحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا، ولا تعرف له العرب مثل
ما تعرف لنا، فلا تعظموا شيئاً من الحل كما تعظمون الحرم فأنكم إن فعلتم
ذلك استخفتم العرب بحرمتمكم^(٦) وقالوا: قد عظموا من الحل مثل ما عظموا
من الحرم، فتركوا الوقوف بعرفة والإفاضة منها وهم يعلمون ويقولون أنها من
المشاعر ودين إبراهيم عليه السلام ويرون^(٧) لسائر العرب أن يقفوا^(٨) عليها
وأن يفيضوا منها، إلا أنهم قالوا: نحن أهل الحرم فلا ينبغي لنا أن نحرج
من الحرم ولا أن نعظم غيرها^(٩) كما نعظمها، نحن الخمس والخمس أهل
الحرم، ثم جعلوا لمن ولدوا من عرب^(١٠) من ساكني الحل والحرم مثل الذي

٤- و٤٢٤، وفي المحبر ص ٣٢٧ وشرح نهج البلاغة ٤/٢٩٤ حبل وأحبل، وهو خطأ، وفي
لسان العرب ملحة حبل: قد جر حبلك أحبلاً.

(١) على الهاشمي ابن صخرة الوليد بن المعيرة وكان أسى قريش يومئذ. صحرة أم الوليد وهي
صحرة بنت أختارث بن عبد الله بن عبد شمس - نسب قريش ص ٣٠٠.

(٢) التحمس: التشدد في الدين.

(٣) الخمس كخمس لقب قريش وكساة وجراحة وعامر ومن تلعبهم في الجاهلية

(٤) في الأصل: قاطر، وهكذا في سيرة ابن هشام ص ١٢٦.

(٥) في الأصل ساكنها، وهكذا في سيرة ابن هشام ص ١٢٦، وفي أخبار مكة ص ١٢٠.
سكان وقطان

(٦) في الأصل: بحرمتمكم - بأخيم المعجمة

(٧) في أخبار مكة ص ١٢٠ يقولون

(٨) في الأصل: يقفون

(٩-٩) في أخبار مكة ص ١٢٠ نخرج من الحرم ولا نعظم غيره.

(١٠) في أخبار مكة: سائر العرب.

لهم بولادتهم إياهم، يحل لهم ما يحل لهم ويحرم عليهم ما يحرم عليهم، وكانت
 كنانة وخزاعة وسو عامريين / صعبعة قد دخلوا معهم في ذلك كله إلا نكر بن
 عبد مائة، ثم استدعوا في ذلك أمورا لم تكن حتى قتلوا، ما ينبغي للحمس أن
 يقطعوا^(١) الأقط ولا يسلأوا^(٢) لسمن وهم حرم ولا يدخلوا بيوتا
 من شمر ولا يستطوا إن استطوا إلا في بيوت الأدم
 ما كانوا حرما، ثم رفعوا [في-] ذلك فقالوا ما ينبغي لأهل الحل أن يأكلوا
 من طعام حائوا به معهم من الحل في الحرم إذا جأوا حجاجا أو عمارا ولا
 [أن-]^(٣) يطوفوا بالبيت إذا جأوا أول طوافهم^(٤) إلا في ثياب الخمس فان لم
 يجدوا منها شيئا طافوا عراة، فان تكرم منهم متكرم^(٥) من رجل أو امرأة ولم
 يجد [ثياب-]^(٦) الخمس وطاف في ثيابه التي جاء بها من الحل ألقاها إذا فرغ
 من طوافه ثم لم يتمتع بها ولم يمسه هو ولا أحد غيره أبدا، فكانت العرب
 تسمى تلك الثياب النقي^(٧)، فحملوا على ذلك العرب فدانته فوقفوا على
 عرفات وأفاضوا منها وطافوا بالبيت عراة وأحدوا بما شرعوا لهم من ذلك،
 فكان أهل الحل يأتون حجاجا أو عمارا فإذا دخلوا الحرم وضعوا أزوادهم التي
 جأوا بها وابتاعوا من طعام الحرم والتمسوا ثيابا من ثياب الخمس إما عارية
 وإما باحارة فطافوا فيها فان لم يجدوا طافوا عراة، أما الرجال فيطوفون عراة

(١) في الأصل وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٩: يقطعوا، والصواب ما أثبتنا كما في أخبار مكة
 ص ١٢١، والأقط ككتفه: موع من الجبين.

(٢) في الأصل يسل، وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٨ يسلأوا - بتقديم الهمزة على اللام، وهو
 خطأ، وسلأوا بتقديم اللام على الهمزة بمعنى يصعوا.

(٣) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها، ومعنى رفعوا في ذلك بالغراية

(٤) ليست الزيادة في الأصل

(٥) مكفا في الأصل وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٨، وفي تاريخ ابن الأثير ١/ ١٥٩ ولا يطوفوا
 بالبيت طوافهم

(٦) تكرم منهم متكرم أي كره أن يطوف عربا تكرم عن الشيء نره عما يشبهه.

(٧) ليست الزيادة في الأصل، وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٨: ثياب أحمر، وهو خطأ، وفي
 أخبار مكة ص ١٢١: ثياب أحمر والأحمر المنشد في الدين.

(٨) في الأصل اللق، واسقى بفتح لاء وانقاف الشيء المنفى والمطروح، جمعه الألفاء كأكفه

وأما النساء فتصنع إحداهن ثيابها كلها إلا درعا عنها ثم تطوف به، فقالت امرأة من العرب ست الأصهب الخثعمية^(١) وهي تطوف بالبيت: (الرجز)

اليوم يبدو^(٢) بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله^(٣)

/ ومن طاف منهم في ثيابه التي جاء فيها من الحل ألقاها فلم يتصع بها هو ٩٧/ ولا غيره، وقال بعض الشعراء^(٤) يذكر شيئا تركه وهو يحبه فلا يقربه. (الطويل)

كفى حرنا كرى عليه^(٥) كأه لقي^(٦) بين أيدي الطائمين حريم
[هو-] ثوب ملقى من ثياب أهل الحس أراد [يقوله]^(٧) تركت ذلك كما تركت ثياب الحل.

قصة أسد شنوءة وبني عدي عن الواقدي وهو يوم نخلة^(٨)

قال: كانت أسد شنوءة أصابت رجلا من عدي بن كعب، ولم يكن من قريش قبيلة إلا وفيها سيد يقوم بأمرها ويطلب بثارها إلا عدي بن كعب فلما أصابت الأسد ذلك الرجل مثرى عمر من الخطاب وهو يومئذ غلام شاب حديث السن إلى عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وهو يومئذ شيخ بني عبد مناف وشيخ قريش فكلمه وقال: إنك إن أسلمتبا طلّ دمنّا في الأسد فقال عتبة: لن نظلمك^(٩) ولن نحذلك ولكنا نقوم معك حتى تأخذ مظلمتك ونصيب ثأرك،

(١) في الأصل: الخثعمية - بالخاء المهملة.

(٢) في الأصل: يبدو.

(٣) هامش الأصل «أحتم مثل المصعب باد صلبه» ويهامشه أيضا «كم من لبيب . وباطر ونظر ما . . .» (مدني).

(٤) في أخبار مكة ص ١١٩ أن اسمه ورقة بن نوفل.

(٥) في الأصل: عليه.

(٦) في الأصل: لقا.

(٧) ليست الريادة في الأصل (مدني).

(٨) نخلة كبيرة موضع على مقربة من مكة فيه محل وكروم وهي المرحلة الأولى للمصادر من مكة - معجم البلدان ٢٧٥/٨.

(٩) في الأصل: سلمت.

فقام عتبة بن ربيعة في قريش فقال: يا معشر قريش! والله لئن تحاذلتم عن مثل هذا منكم لا تزال العرب تقطع منكم رجالاً تذهب به، فقامت معه قريش ثم خرج بمن تبعه معهم وخرجت معهم بنو عدي فيهم عمر وريد ابنا الخطاب غلامان شابان وجمعت لهم الأسد فالتقوا منخلة فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى فشت الحراقة في القبيلتين، ثم إن القوم تداعوا إلى الصبح^(١) فعقلت الأسد ذلك الرجل وانصرف القوم بعضهم عن بعض.

٩٨ / قصة عمر بن الخطاب مع عمارة بن الوليد عن الواقدي

قال. كان عمر بن الخطاب نخرج مع عمارة بن الوليد بن المغيرة أجيراً إلى الشام أو إلى اليمن وكان عمارة رجلاً بذاعاً^(٢) مطرفاً^(٣) وقبل ذلك خرج يرحل من العرب يقال له صباح فبعث به وألقاه بالطريق فلما نزلا مرلاً من الطريق في يوم حار قال عمارة لعمر: اصنع لي طعاماً، فذبح عمر له شاة فطبخها، ثم ثرد له خبزاً وأفرغ عليه المرقة واللحم ثم جاء به فقال له عمارة واعتل عليه ليعبث به وكان عمر رجلاً شهياً^(٤)، وكان عمارة من أخواله، أم عمر حثمة^(٥) بنت هاشم بن المغيرة وأنطعمني الشحم الحار في اليوم الحار على الحز الحار؟ ما أردت إلا قتلي، وقام له ليضربه فاخترط^(٦) عمر السيف، فلما رأى عمارة الحد وأيقن أنه ضاربه بسيفه عدا حتى^(٧) أعجزه، فقال عمر بن الخطاب: (الرجز)

والله لسولا شعبة من الكرم وسطة في لحي من خال وعم

- (١) في الأصل: النصح
- (٢) في الأصل: بدعاً، والبذاع: التكبر.
- (٣) المطرف: الذي يأتي بالحديث الجديد أو اسافر المستحسن.
- (٤) الشهم كلحم: الجلد الدكي الغواد
- (٥) في الأصل: خثمة، وحثمة كهولمة
- (٦) اخترط: استل
- (٧) في الأصل: عنوا.

لضمي الشر إلى غير^(١) الخطم^(٢) مطرح صباع إلى جب العلم
وما أساء عملاً وما ظلم من خلط الخبر شحم^(٣) من سم

حديث ابن الحفص بن الأخيف^(٤) عن الواقدي:

قال: كان ابن الحفص بن الأخيف^(٥) أحد^(٦) بني معيص^(٧) بن عامر
ابن لؤي خرج إلى صحنان^(٨) وهو يومئذ منازل بني بكر بن كنانة وبضحيان
يومئذ سيد بني بكر عامر بن يزيد بن عامر بن الملوح يعني صالة له/ وكان ابن
حفص ذلك غلاماً نظيفاً طريفاً^(٩) حدثاً في رأسه ذؤانة وعليه حلة خرقابية^(١٠)
فمر بهامر بن يزيد وهو يعني صالته تلك وعمرو بن يزيد في نادي قومه
فأعجبه ظفره فقال: من أنت يا غلام؟ قال: أنا ابن الحفص بن لأخيف^(١١)
القرشي، فلما ولى الغلام قال عامر بن يزيد يا بني بكر! أما لكم في قریش
من دم؟ قالوا: بل، والله إن لنا فيهم لدماء قال: ما كان رجل يقتل هذا
الغلام بقتيله إلا كان قد استوى دمه، فقم إلى الغلام رجل من بني بكر قد

(١) في الأصل: غير

(٢) في الأصل: مضم، والخطم - بكر الخاء المعجمة وفتح الصاد وتشديد الميم. السيد والحواد
المطاه

(٣) في الأصل: شحم - بالميم المعجمة.

(٤) في الأصل: الأحف - بالخاء للهمزة والنون، والصواب: الأخيف - بالخاء المعجمة والياء
المثناة، كما في سورة ابن هشام ص ٤٣١ وأنساب الأشراف ٢٩٤/١ وسبب قریش
ص ٤١٧.

(٥) في الأصل: الأحف - بالخاء للهمزة والنون

(٦) في الأصل: إحدى

(٧) معيص كأمير.

(٨) صحنان كجريان وقال ابن دريد بكون الجيم كسكون: جميل على يزيد من مكة، وقال
الواقدي: بين صحنان ومكة خمسة وعشرون ميلاً وهي لأسلم وهذيل وعاصرة - معصم
البلدان ٤٢٦/٥.

(٩) في الأصل: طريفاً - بالظاء المهملة

(١٠) كذا في الأصل، ولعل الكلمة محرفة عن دقوهية وكانت الحلال القوهية مشهورة والسنة إلى
قوهستان وكانت مدينة بكرمان قرب جبرفت تصنع فيها الثياب البيضاء المعروفة بالقوهية

(١١) في الأصل: الأحف - بالخاء والنون

كان له دم في قريش فقتله، فلما بلغ ذلك قريشاً تكلمت فيه فركب إليهم عامر بن يزيد فقال: يا معشر قريش! قد كانت لنا فيكم دماء تهاقنا عنها ثم أصيب هذا الغلام ببعضها^(١) فان شئت من^(٢) شتم ان تدونا^(٣) ونديكم^(٤) فعلنا وإلا فلما هو دم بدم، فقال رجل من قريش وهان عليهم دم ذلك الغلام: صدق عامر دم بدم، فلهوا عنه^(٥) فلم يطلبوه^(٦) وتركوه، هينا عامر بن يزيد بن الملوح يوماً يسير بمر الظهران^(٧) في حاجة إذ لقيه مكرز^(٨) بن حفص بن الأخيف^(٩) أخو الغلام فعرفه فأناخ به وعلى عامر بن يزيد سيفه ثم علاه بالسيف حتى قتله، ثم أخذ سيف عامر وقد كان في عنقه^(١٠) فخاض به بطنه^(١١)، ثم أتى به ليلاً فعلقه بأستار الكعبة فلما أصبح الناس رأوا قريش سيف عامر فعرفوه وقالوا: هذا والله سيف عامر قتله مكرز بن حفص

حديث يوم شهرة^(٩)

كان من حديث يوم شهرة وكان من أعظم أيام بني كنانة أن قريشاً ١٠٠ / خرجت من مكة / ورأسهم مكرز بن حفص بن الأخيف^(١٠) أخو بني معيص ومعه بنو الدليل^(١١) وليث ابني بكر فأغار في أرض بني^(١٢) ولخم فملا يديه ثم

(١-١) في الأصل: فما شئت من، وفي سيرة ابن هشام ص ٤٣١: فما شتم إن شتم فلدوا علينا (إليها) مالاً قبلكم، وفي أسساب الأشراف ٢٩٥/١: فإن شتم فلدوا مالاً من قبلكم

(٢) في الأصل: تلوا هيباً - بتشديد الدال، والصواب: تدونا

(٣) في الأصل: ندي عليكم - بتشديد الدال، والصواب: نديكم

(٤-٤) في الأصل: أن يطلبوا به، وفي سيرة ابن هشام ص ٤٣١: ولم يطلبوا به

(٥) مر الظهران - بفتح الميم وتضميم الزاي وفتح الظاء محجمة وسكون الهاء. موضع على ممرجة من مكة، وقال الواقدي: يبه وبين مكة خمسة أميال - معجم البلدان ٢٩/٨.

(٦) مكرز كعتر

(٧) في الأصل: الأخيف - بالحاء المهملة والنون

(٨-٨) في الأصل: فخاض به في بطنه - يقال: خاض بالسيف بطنه أي حركه فيه

(٩) شهرة - بفتح الشين وسكون الهاء، هكذا ضبط في تاج العروس ٣٢٠/٣

(١٠) الدليل كعجل -

(١١) بني (عجل) كرضي

انصرف حتى إذا كان بذنب يبيع^(١) وجد نسوة لجهينة مجاورات في حي من بني
ضمرة يقال لهم بنو عبّاد فقال راجزهن: (الرجز)

أصبح جارات بني عبّاد عوايباً^(٢) يرسمن في الأقياد

مال بني ضمرة في الفساد

قال: وورد^(٣) بين الجيش ذات السليم^(٤) على بني صخر وقد أتى بني
صخر الخبر وهم بذنب يليل^(٥) فاحتسبهم بنو صخر عشية ومألوهم النسوة،
فأنوا^(٦) فحبسوهم ليلتهم، ولم يكن بينهم قتال واستمدت بنو صخر من حولهم
من ضمرة، فلما أصبحوا سار الجيش وأراد مكرز بن حفص إرسال النسوة،
وإن أحد بني أبي رافع إحوة البرّاض شد على مكرز فضرب عجز بغلته تحته
بالسيف، فرمت بمكرز وعطف عليه بعض أصحابه فاستردفه، فألحقه،
بأصحابه وقال: (الطويل)

لقد علمت كعب بن ضمرة إذ حدثت	سيموهم يخضين كفا ومفرقا
بأني على الصراء ^(٧) أسيئت ^(٨) مكررا	وقد بلغت نفس الجبان المحقلا ^(٩)
جمعت له الرجلين ركضاً إليهم	ثموت جرمأ أو تزوت فلحقا
يقولون دعه قد أتى الموت دونه	فقلت أبيت ليوم أن تشرقا
فعطف بنو فهر وليث والدليل فرموا بني ضمرة بالنبل وضمرة حسر،	

(١) بيع كينصر: موضع في شمال غرب المدينة عن سبع مراحل منها نحر البحر له ميون
عذاب وبحيل وورج - معجم البلدان ٢٦/٨

(٢) المراتي جمع العية: الأسيرة

(٣) في الأصل: ورد - بالنظير.

(٤) ذات السليم كزير: موضع في ديار بني سليم بنجد - معجم البلدان ١١٧/٥ و ١١٨.

(٥) يلبس بالياديين للثلاثين المفتوحتين واللاميين: قرية من أعمال المدينة قرب وادي الصراء فيه
عين كبيرة ونصب في البحر عند ينبع - معجم البلدان ١١٤/٨

(٦) في الأصل: فأبو

(٧) الصراء: لمصيبة.

(٨) في الأصل: أسيئت، ومعنى أسيئت: هانت

(٩) المحق: الخلق.

على بني عوف بن جدي على ماء من ماء يليل^(١) فمتموه وحملوه على الإبل،
فقال خارجة بن خثاف^(٢) الضمري: (الطويل)

تفارق قوم تمنعوا أمس نوفلا / قيا لطف نفسي والتلف صلة^(٣)
لمشي^(٤) الروايا^(٥) بالمراد المثلث^(٦) / على نوفل منهم وأصحاب نوفل ١٠٢/
وقال الحارث بن قيس: (الكامل)

يمت كلثوماً وصاحبه / ومزق^(٧) كالرجع^(٨) أخلصه
فشميت نفسي من سراتهم / إذ يحلفون لأركانها
أسلمته لرماح جلجل^(٩) / إذ
إني لأجمل في الأولى علموا
بمراضة^(١٠) السيتير^(١١) ولاز^(١٢)
مقل الصياقل زين بالأثر
وأرحت ما في الصدر من غمر^(١٣)
وحملت بالأنصاب والستر
تقد الطببات توقد الحمر
بلي وأعدل عن بي بكر

(١) في الأصل يليل، ويلىز كبرير واد من أعمال المدينة له حيون ومرارح ويحمل يصيب في بحر القلزم - معجم البلدان ٨/١٤٤.

(٢) خثاف كشاداد

(٣) في الأصل: يمشي.

(٤) الروايا جمع الراوية وهي المزادة التي فيها الماء ويسمى البعر الذي ينقي عليه الراوية كمجار المرسل

(٥) في الأصل: والمراد للمثل.

(٦) الصلة كقمة: عبد الهدي

(٧) في الأصل: بمراضة، ومراضة بالقسم مثل عريضة.

(٨) سبة القوس بكسر السين وفتح الهاء المثناة ما عطف من طرفيها، يعني قوساً عريضة السنين

(٩) الأرذ كقبر: القوة.

(١٠) المرقق: للتلا، يعني شيئاً مرققاً

(١١) الرجع كبرق: الغدير ويطر.

(١٢) الغمر الخلد.

(١٣) جلجل بضم الجيمين، حتى بنجد في أرض تواجه ديار غزارة - معجم البلدان ٣/١١٨ وناج العروس ٧/٢٦١.

وهم الصديق على عجارهم ومكسب^(٢) باد بواجده
متركه للصبي منرله ما إن ثبت ولا شعرت ولا
متركه مصح الدماء به حتى أتاب شطركم ظهراً
ورأيتم جاراتكم^(٣) عجل^(٤) فبقوكم بسكينة^(٥) نجديّة

وهم الإراء^(١) لساعة الصبر أصبحت بمتابع^(٦) حشر^(٧)
من القيال ينش بالبحر أن كان يوم فتلهم أمري
كالزعران ملده البحر مستصرحاً بمحت بالمر^(٨)
نحش^(٩) الرجاء^(١٠) وشدة لرجو حشاه ذات أسنة^(١١) خضر

/١٠٣

/فلكت فهر حتى إذا كانوا بالمرع^(١٢) من هرش^(١٣) ذلك اليوم لقوا
مخلد بن حذيفة بن صخر أحد المقتول فقتلوه ثم ساروا حتى وجدوا على ماء

- (١) في الأصل الإراء، لعله كما أثبتنا فيقال فلان إراء فلان أي مقاوم له، ويحتمل أن يكون والثراء (مدير)
- (٢) في الأصل: مكسب والمكسب كمدير المتعصب
- (٣) تابع الباري القوس أو السهم أحكم بريءاء والمراد بالمتابع متبع الياء السهم الذي أنش
- (٤) الحشر يسكون الشين وصف بالمصدر وسان حشر أي الدقيق وجمعه حشر بضم الحاء ويسكون الشين (مدير)
- (٥) الشعر يفتح الود ويسكون الماء: الذهب إلى القتال
- (٦) في الأصل: حاراتكم - ياخاء للهمة
- (٧) العجل كحيل جمع المعول كصور وهي الثكل.
- (٨) في الأصل: نعش - بالعش المحمة.
- (٩) الرجاء بكسر الراء الرصح، واحدها شرح بضم الراء
- (١٠) في الأصل: بكية
- (١١) في الأصل: أشلة
- (١٢) في الأصل: بالثراء والفرع كربع ملصم قرية ماء على ثمانية برد من المدينة بين مكة والريّة - معجم البلدان ٣٩٣/٩ وتاج العروس ٤٤٩/٥
- (١٣) في الأصل: مسي، ولعل الصواب مرش كسكري وهي ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر أسفل منها ودان عن ميّين - معجم البلدان ٤٥٢/٨ و٤٥٣

يدعى ذا الأسلة^(١) من ودان^(٢) رجلاً من بني ملح بن جدي^(٣) فقتلوه فأبوا بثلاثة، وبقي لهم فصل أربعة فخرجت صمرة حتى نزلت معهم الحرم حروماً من أن يتناولهم فهر في الحل ويلجأوا^(٤) إلى الحرم، وقد كان بنو فهر قتلوا ستاً لإماء^(٥) بن رخصة^(٦) العفاري يقال لها فاطمة فاستوهبت بنو صخر دمه فأصابوا^(٧) بها دماً وعقلوا للقوم ثلاثة ثلاثمائة مائة حمراء، ثم نخطوا خططاً ثلاثة وقالوا: من قم على واحدة فعليه نكرة ومن قام على اثنتين فائتتا من أحرار اثلاثة فثلاث، ومن فتاة متروحة من بني صمرة وثبت الثلاث فهوى إليها روحها ليحسبها فقال أحوها والله لتحبب يدها أو لتفارقنك بميك! فحلاها، فأعطتهم صمرة ثلاثمائة مائة، وقال لمهري^(٨) يوم أصابوا ست إماء من رخصة العفاري - (الرحمن)

يوم طويل من ظبي^(٩) لعطارس^(١٠) وأما من طول الحية سائس^(١١)

وقال أبو جلدية بن سفيان في يوم شهورة. (الطويل)

كحيث بني أجدعاء مشهد ماقط^(١٢) وهبت لهم مه ثناء ومشهدا

(١) لم يذكره ياقوت

(٢) ودان كحران. قرية جامعة قريبة من الجامعة من نواحي الفرع، بينها وبين هرنى ستة أميال وكانت لصمرة وعفاري وكثانة - معجم البلدان ٤٠٥/٨.

(٣) في الأصل حني - بنحاء المهلة، وجدي بن صمرة بن بكر وهم من كثانة

(٤) في الأصل: يدجور

(٥) في الأصل إماء

(٦) رخصة كحصة - بالضاد المعجمة.

(٧) في الأصل: فاللأ - بلياء

(٨) لا تعرف من هو فإنه لم يسبق له ذكر.

(٩) في الأصل نري، ولعل الصواب ظبي - يضم الظاء المعجمة وفتح الباء جمع الظبة وهي حد السيف.

(١٠) في الأصل الأعارس، ولعل الصواب ما أثبتنا، والعطارس جمع العطرس والمطرس بكر لغين وهو المتكبر المعجب

(١١) في الأصل: بلس

(١٢) الماقط كمترن: موضع القتال أو المصيق في الحرب

كما سزهم مي وإن كنت أوحدا
وصعت بني الجدعاء في جسها يدا
لكم يومكم هذا فإن لنا عدا
وأيتام ولدان وفلاً مطرداً^(١)
إلها ندعه لا يعتق مقودا

ينو عمهم حرب^(٢) وأسعى لحريم^(٣)
إذا وضعت^(٤) خرد يدا في ملعة
/وقلت خرد عارضين^(٥) فإن يكن
تركنا بي فهر أيامي نساؤهم
إلها يقودون الجيساد ومن يقود

وقال أيضا في ذلك اليوم: (الرجز)

كهاك يميني السدي يعنيها

يدهون حرداً واجيب فيها

وقال الحارث بن قيس أخو بني كعب بن حرد وكان جرح فجعلت امرأته
تداويه وتضحك من جرعه: (الطويل)

واسود لم تصحك من الكلم زين
وقص عليها الزعفران وزرن^(٦)
باسمل ذي ودان^(٧) أمي والاب
أسير بن جمش وهو في القوم مذنب
على حق يوماً ودو الدنب يعت
إذا صم أهل المازمين^(٨) المحصب^(٩)

لو شهدت أصحاب قيس بن خالد
ولكها غابت^(١٠) وحط^(١١) قومها
فدى للآلى أدعو إلى الموت حرداً
صدديا ولو شئت لثالت رماحنا
ولكن عفوا إذا قدرنا عليهم
ستى مع الأقوام غروة نوفل

(١-١) في الأصل: وأسعى لحريمه كذا (مدير).

(٢) يعني بني خرد بن جابر.

(٣) يعني بني خرد [وفي الأصل: خرد عارضون - مدير]

(٤) المطرد: اللعد.

(٥-٥) في الأصل: أو حط (مدير).

(٦) الزرن: كبريط: نبات طيب الرائحة.

(٧) في الأصل: ودان، أنظر الحاشية رقم ٢ ص ١٣٧

(٨) المازمان: تسمية المازم بكسر الزاي، موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة - معجم البلدان

٣٦٢/٧

(٩) المحصب: معظم موضع بين مكة ومي وهو إلى مي أقرب وهو بطحاء مكة - معجم

البلدان ٣٩٥/٧.

فحبسك^(١) من قتل كرم وريتهم
وقلت لقومي يا اصربوا لا أباً لكم
فلما صرنا نكب الصرب أرمه
وصارم حيث حرّ بن معد
دعونا بي نكر إلى الود يسا
ندافعهم بالرمح^(٢) يوماً وليلة

شصائص^(٣) من أبيات فهر^(٤) وأسقب^(٥)
فقد جعلت باقي الودادة تذهب
من الكرب عما لم تكذب تنكب
فوارس هيجاً كلهم متلب^(٦)
ويكر لنا بالود سم مقشب^(٧)
وللمرء^(٨) يوم رشده متعيب

١٠٥/

حديث القرية^(٩) عن الكلبي

قال: حدثني معروف بن الحريوذ قال: كان من شأن القرية^(٩) وهي
بناحية الرجيع^(١٠) ماء هذيل أن حرب بن أمية بن عبد شمس ومرداس بن
أبي عامر السلمي اشترياها من حويلد بن وائلة بن مطحل^(١١) الهذلي، فقال
مرداس: (السيط)

إني انتحيت لها^(١٢) حرباً وإخوته كيما يقل ولي العهد مرداس

(١) في الأصل: نحسك.

(٢) الشصائص جمع الشصصر - يفتح الشص ويمنع الشص وهي من النوق أو الشبه قليلة اللين.

(٣) في الأصل: فهر - بالقاف.

(٤) الأسقب كأنجم جمع السقب يفتح السين وسكون القاف وهو ولد الناقة صاعدة يورد

(٥) المتلب: المتشمر.

(٦) المقشب: المخلوط.

(٧) في الأصل: بالراح.

(٨) في الأصل: للمرء.

(٩) القرية كسمية

(١٠) الرجيع كحبيب: ماء هذيل بين مكة والطائف.

(١١) مطحل كسير وقيل كحسر

(١٢) في الأصل: ابتعت بها، والتصحيح من الأعاني ٩٢/٦، والشطر الثاني فيه: إني بحسن وثيق

العهد دساس

ثم المقتّم دون الناس حاجته^(١) إلى لعقد شديد العقد دساس^(٢)

فعمدا فنقيهما، فينا هما بقلعان ما فيها^(٣) إذ استخرحا حية ييضاه
فابتدراها بسيوطهما^(٤) فقتلها، فعدى عليها مكاسها، فأما مرداس فخلق حتى
مات مكانه، فدفن بالقرية، وحمل حرب إلى مكة فمرض فقال لبنيه وكانوا
معه: أدركوا الجان فاسقوه وتعاهدوه فإن يعش أبوكم فأتخذوا الجان
فجعلوا يتعاهدونه ويسقوه الماء وحرب في مثل ذلك فمات الجان، فأتى أت
بني حرب وحرب في آخر رمق فقال: مات الجان، فقال بعض بني حرب:
بعد، فقال حرب: بعد أبوك، ثم مات مكانه، فمعوا باكية تبكي الجان
وتذكر حرباً واسم الجان عمرو: (الرجز)

١٠٦ / ويل لحرب ^(٥) فارسا	مُطاعناً	مخالساً
ويل أم عمرو فارسا	إد لسوا لقواسا	
كلهما أصبح منه	في الحياة يائسا	
أخرب حرب حصه	وهدم الكائسا	
لقتل بقتله	ججاجعا ^(٦) عابسا	
لعمد لركبهم	وحلس المجالس	

العابس أبو حرب بن أمية وعبسة بن أمية وهو أبو سفيان وكان أكر
بني أمية وحرب بن أمية وسفيان بن أمية، فعطلت القرية وتفرق^(٧) الناس منها

(١) في الأعرابي ٩٢/٦ إلى أقوم قبل الأمر حجته، والخطر الذي فيه كي يقال ول الأمر
مرداس

(٢) الدساس: الشداد.

(٣) أي من الشجر، وكانت القرية عينة شجر ملتص

(٤) في الأصل: لسبوطها

(٥) في الأصل: أم عمرو، والتصحيح من الأعرابي ٩٢/٦.

(٦) الججاجع يتقدم الخيم حل الحاء جمع الججاجع وهو سيد المسارع إلى المكارم

(٧) في الأصل: غرق

حتى إذا كان زمن عمر بن الخطاب وثب عليها كليب بن عهمة أخو بني
ظفر بن الحارث بن جُهثة^(١) بن سليم، فقال عباس بن مرداس بخاصته.
(الكامل)

أكلب مالك كل يوم ظالم	والظلم أنكد وجهه ملمون
قد كان قومك يحسونك سيداً ^(٢)	وإحال أنك سيد معيون ^(٣)
فإذا رجعت إلى سائك فاذهر	إن المسام ناعم مدهون
إن القُرْبَى قد تبس شأها	لو كان ينمع عندك التبير
أظلمت ثم اطلقت نحتها ^(٤)	وأبو يزيد ^(٥) بجوهر مدهون
فأعمل بقومك ما أراد بوائس ^(٦)	يوم العذير ^(٧) سميك ^(٨) المطعون
/وأظن أنك سوف تلقى مثلها	في صفحتك سنانها المسون / ١٠٧

وقال أمية بن عبد شمس يرثي حرياً: (الوافي)

[و-] ^(٩) لو قتلوا حرب ألف ألف	من الجبان والأس الكرام
رأيتهم له وصللاً ^(١٠) وقلبا	أروبا مثل حرب في الأسام

الوغل ما حل عن الغربال من قماش^(١١) الطعام، وإنما سموا بنو أمية

(١) جهة بضم الباء وسكون الهاء بعدها ثاء مثناة

(٢) في الأصل: سيد.

(٣) المعيون: الذي أصابته العيون.

(٤) اشطر الأول في الأعراس ٩٣/٦ حيث اطلقت نحتها لي ظلالاً

(٥) أبو يزيد كنية مرداس بن أبي عامر.

(٦) في الأصل: بوزيل - بإلقاء المتلدة.

(٧) يوم الغدير حرب دريد بن الصمة مع عطفان، أنظر الأعراس ٦/٩ و ٢٧/١٩

(٨) أراد بسمك المطعون. كليب بن ربيعة - قاله أبو حنيفة ممر في النقائص ٩٠٧/٢.

(٩) ليس في الأصل (مدير)

(١٠) الوغل كعقل: الضعيف الذي الساقط المقصر في الأشياء

(١١) قماش كل شيء فثاته

الأربعة^(١) العنابس بأبي مفيان وهو عبيدة بن أمية حيث قيدوا أنفسهم والعنابس الأسد واحداها عنبس.

حديث بغي بني السبيعة عن الكلبي

قال ابن الخربوذ: ثم بغي بعد بني السباق بنو السبيعة بنت الأحب بن زينة^(٢) من جذيمة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن تزوجها عبد مناف بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة فولدت له حالدا وهو الشرقي من ولده أبو الغشم وكان الشرقي عارماً^(٣) صاحب بغي وشر وكان أبو الغشم هو الذي حلّ درع العامرية^(٤) بمكافئ، وهو اليوم الذي يقال له فجار^(٥) المرأة فكثرت بغيهم، فسمعوا صوتاً من الجن في الليل على جبل من جبال مكة وهو يقول: (الواف)

[و]^(٦) قل لبني السبيعة قد يعيتهم قدوقوا عاب دلت عن قبيل كما ذاقتم منو لسباق كما بعروا ولعمري مأكلة وبيل

/ قال - ففناها عن ذلك عليهم بقية، ويخالد تقول أمه السبيعة. (الكامل) / ١٠٨

أبني لا تطعم بمك لا صمير ولا الكبيراً

حديث الفاكه عن الواقدي

قال: كان من حديث الفاكه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

(١) عبد مصعب التميمي العنابس حسن حرب بن أمية وأبو حرب وأبو مفيان وسعيد بن عمرو - نسب قريش ص ١٠٠.

(٢) زينة كمينه.

(٣) في الأصل. عارماً - بالذال المهملة، والهمزة الشرس المؤدّي

(٤) راجع صفحة ١٦٣ وما بعدها.

(٥) حمي فجار لأنهم فجروا إذ قاتلوا في الأشهر الحرم

(٦) ليس في الأصل (مدير)

وعوف بن عبد عوف بن [عديس -^(١)] الحارث بن زهرة وعفان بن أبي العاصم ابن أمية وكانوا خرجوا نجارا إلى اليمن ومع عفان ابنه عثمان ومع عوف بن عبد عوف ابنه عبد الرحمن، فلما أقبلوا حملوا مال رجل من بني جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة إلى ورثته كان هلك باليمن، فادعاه رجل منهم يقال له خالد بن هشام ولقيهم بأرض بني جذيمة قبل أن يصلوا إلى أهل البيت، فطلبه منهم فأبوا عليه، فقاتلهم بمن معه من قومه على المال ليأخذوه وقتلوه، فقتل عوف والعاك، وبجاء عفان وابنه عثمان، وأصابوا مال الفاكه ومال عوف بن عبد عوف فانطلقوا به فكان عبد الرحمن بن عوف فيها يذكرهم قد أصاب خالد بن هشام الجذمي قاتل أبيه، فتهيات قريش لغزو بني جذيمة ثم إن^(٢) بني جذيمة قالوا لقريش: ما كان مصاب أصحابكم عن ملأ منّا، عدا عليهم قوم بجهالة فأصابوهم ولم نعلم - أو كما قالوا - نحن نعقل لكم ما كان قبلنا من دم أو مال، فقبلت قريش العقل ووضعت الحرب عنها

/حديث قيس بن نسيبة^(٣) وجواره للعباس بن عبد المطلب ١٠٩/

حدثني أحمد بن إبراهيم عن أبي حفص السلمي وهو من ولد الأقيصر^(٤) بن قيس بن نسيبة بن عامر وإليه يلتقي نسب أبي حفص والعباس بن مرداس بن أبي عامر قال: كان قيس بن نسيبة دخل مكة فباع إبلاً له من رجل من قريش فلواه حقه فكان يقوم ويقول: (الرجن)

يال فهر كيف هذا في الحرم في حرمة البيت وأخلاق الكرم
أظلم لا يمنع مني من ظلم

(١) الزيادة من نسب قريش ص ٢٦٥

(٢) في الأصل: أن - يفتح الهمزة بعد ثم.

(٣) نسيبة كبرية.

(٤) الأقيصر تصغير الأقيصر.

(٥) في الأصل: أو حلاق

ويبلغ الخبر العباس بن مرداس فقال أبياتاً وبعث بها مع الحجج إلى
قيس بن نشبة بن أبي عامر: (البسيط)

إن كان جارك لم تنفعك ذمته حتى سقيت بكأس يدل أنفاسا
فأت البيوت فكن من أهلها صدأ^(١) تلقى ابن حرب^(٢) وتلقى المرأ عباسا
ساقى الحجيج وهذا ياسر فلج والمجد يورث أخماسا وأسدا
فلما ظهر هذا الشعر قال أبو سفيان: إنه قد جعل المجد أخماسا
وأسداً فصير الأخماس للعباس وصير لي الأسداس، فعليك بالعباس، فذهب
إلى العباس فأخذ له بحقه وقال له: إن لك جار كلياً دخلت مكة فما ذهب
لك فهو عليّ، وقال العباس بن عبد المطلب في ذلك: (الطويل)

حفظت لقيس حقه ودمامه وأسعطت^(٣) فيه الرغم من كان راعها
سأنصره ما كان حياً وإن أمت أحضر عليه للتناصر هاشميا

١١٠ / وكان بينه وبين بني هاشم تلك الخلة^(٤) حتى بعث الله النبي صلى الله
عليه وسلم، قال فومد قيس بن نشبة عن النبي صلى الله عليه وكان قيس قد
قرأ الكتب، قال للنبي صلى الله عليه: إنه لم يبعث الله نبياً قط إلا وسيطاً في
قومه مرضياً وقد علمنا أنك وسيط في قومك مرضي عنهم ولكن أأذن
فأسألك عما كانت تسأل عنه الأنبياء؟ قال: نعم، قال: أتعرف كحل^(٥)؟
قال: هي السماء، قال: أتعرف محل؟ قال: نعم، هي الأرض، قال: لمن
هما؟ قال: لله تعالى، والله الأمر من قبل ومن بعد، فأسلم قيس بن نشبة وأنشأ
يقول: (الكامل)

(١) في الأصل: صدراً.

(٢) في الأصل تكرار ابن حرب، (مدير).

(٣) أسعطت فيه الرحم أي طعت بالرمح في أنف الذي يكرهه

(٤) في الأصل: الخلة

(٥) في تلج العروس ٩٥/٨ كحله بالهاء معرفة اسم السماء وقد يقال لما الكحل أيضاً بالالف
واللام.

تأبعت دين محمد ورخصته فإن الرضا لأمانتي ولديني
 ذاك امرؤ نازعه قول العدي^(١) وعقدت منه يمينه بيمينني
 قد كنت آمله وأنظر دهره فإله قذر أنه يهديني
 أعني ابن آمنة الأمين ومن به أرجو السلامة من عذاب الهون

قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه خير بني سليم، وكان إذا
 فقدته يقول: ما فعل خيركم يا بني سليم.

حديث رقيقة^(٢)

يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثني عبد العزيز بن عمران بن
 حويصة^(٣) قال تحدثت بحرة من نوفل أن أمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم
 وكانت لدة عبد المطلب قالت^(٤): تدبعت على قريش سنون أقحلت^(٥)
 الفرع^(٦) وأزقت العظم لبينا أنا راقدة اللهم أو مهومة^(٧) إذا هانت/ يصرح ١١١/
 بصوت صحل^(٨) يقول: يا معشر قريش! إن هذا النبي المبعوث منكم وإن
 هذا إبن نجومه^(٩) "فحيهل بالحب والخصب، ألا فانظروا منكم رجلاً
 أوسطكم نسباً طويلاً عظماً أبهى بصباً^(١٠) أشم العرنيين سهل الخدين، له فخر

(١) في الأصل: الهدى، والتصحيح من الإصابة ٣/٢٦١.

(٢) رقيقة كجهينة.

(٣) حويصة: بضم الحاء المهملة وفتح الواو وتشديد الهاء المثناة المفتوحة.

(٤) في الأصل: قال

(٥) أقحلت: أبيت

(٦) الفرع كزرع: أهل كل شيء كخصم الشجر

(٧) مهومة: هو رأسه من العباس

(٨) الصحل كعمر: الخشن.

(٩) النجوم الظهور

(١٠) في طبقات ابن سعد ١/٩٠ وأنساب الأشراف ١/٨٢ وفيه يتيكم الحياء.

(١١) البض كحضر: رقيق أجلك ماعن في سمن.

يُكْظَم عليه ومن^(١) تهدي إليه، ألا فليخرج^(٢) هو وولده ثم ليدلف^(٣) إليه من كل بطن رجل، ألا ثم ليشنوا^(٤) عليهم من الماء وليمسوا من الطيب وليستلموا^(٥) الركن وليرتقوا أبا قيس^(٦) فيستسقي^(٧) الرجل وليؤمّن القوم، ألا ففتنم^(٨) إذا ما شئتم وعشتم، وأصبحت علم الله مفزعة^(٩) مذكورة قد قف^(١٠) جلدي ووله قلبي، فافتصصت رؤياي وجلت^(١١) في شعاب مكة فورب الحرم^(١٢) إن بقي بها أبطحي إلا قال: هذا شية الحمد^(١٣)، هذا شية الحمد فتأملت عنده قريش وانقض إلى من كل بطن رجل فشنوا ومسوا واستلموا، ثم ارتقى أبا قيس وطفق القوم يدفون حوله ما إن يدريك سعيهم مهلة حتى قر بذروته واستكفوا جنابه ومعه رسول الله صلى الله عليه وهو يومئذ غلام قد أيقع^(١٤) اللهم أو كُرب، فقام عبد المطلب يقول: اللهم صاد الخلة وكاشف الكربة أنت عالم غير معلم مسؤول غير مبخل وهذه

(١) في الأصل: سن.

(٢) في الأصل: فليخلص.

(٣) في طبقات ابن سعد ٩٠/١ وأنساب الأشراف ٨٣/١. وليخرج.

(٤) ليشنوا: ليصبوا، وفي طبقات ابن سعد ٩٠/١: وليخرج منكم من كل بطن رجل فظفروا وتظفوا ثم استلموا الركن.

(٥) في الأصل: وانستلموا.

(٦) قيس كزير.

(٧) في طبقات ابن سعد ٩٠/١ وأنساب الأشراف ٨٣/١ ثم يخدم هذا الرجل مستقي.

(٨) في الأصل: فتتم - بالناء للثناة الموقانية.

(٩) في الأصل: معرة.

(١٠) يقال قف شعره أي قام من شدة الغزع، وقال المراء: قف جلده فهو مأخوذ بمعنى الشعر.

(١١) في الأصل: فتنت.

(١٢) في الأصل: فوالحرم.

(١٣) شية الحمد لقب عبد المطلب.

(١٤) في الأصل: أيقع - بالفاء، ويجمع بالفاء بمعنى ناهز البلوغ.

عبادك^(١) وإماؤك^(٢) بعذرات^(٣) حرمك يشكون إليك سنيهم التي أكلت
الظلف والخف فاسمعن، اللهم وأمطرنا، غيثاً مريحاً^(٤) مخدقاً! فما راموا^(٥).
والبيت/ حتى انفجرت السماء بمائها^(٦) وكظ الوادي بشجيجه^(٧)، فلمسمعت
شيخان^(٨) قريش وجلتها تقول: هنيئاً لك أبا البطحاء! هنيئاً لك! وفي ذلك
تقول رقيقة: (البسيط)

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا وقد فقدنا^(٩) الحيا واجلود^(١٠) المطر
فجاد بالماء جوف^(١١) له سبل^(١٢) جار^(١٣) فعاشت به الأنعام والشجر
منا من الله بالميمون طائره^(١٤) وخير من بشرت يوماً به مضر
مبارك الأمر^(١٥) يستسقى الغمام به ما في الأمان له جذل ولا خطر
قال ابن حبيب وذكر هشام بن الكلبي قال - حدثني الوليد بن

(١) في الأصل: عبادوك.

(٢) في الأصل: أماؤك.

(٣) العذرات بفتح العين وكسر الذال جمع العذرة بمعنى قناه الدار.

(٤) المريع: المحصب.

(٥) في الأصل: وأموا - بالهمزة، وراموا من رام يرمي.

(٦) في الأصل: بمائها - بالياء.

(٧) في الأصل: يشججة، والشجج - السيل الغزير، وفي تاريخ اليعقوبي ٩/٢، شجة.

(٨) كذا في الأصل، وشيخان جمع شيخ (مدين)

(٩) في تاريخ اليعقوبي ٩/٢: فقد فقدنا الكرى

(١٠) في الأصل: واجلود - بفتح الهملة، واجلود امتد وقت تأخره، وفي أنساب الأشراف

٨٣/١: واستطوى للمطر

(١١) الجوف - بفتح الجيم وكسر النون السحاب الأدهم الشديد السواد

(١٢) السبل محركة بالياء المرحلة: للمطر يتناول من السحاب قبل أن يصل الأرض

(١٣) في طبقات ابن سعد ٩٠/١ وأنساب الأشراف ٨٣/١، دان

(١٤) في الأصل: طائره - بالياء المثناة.

(١٥) في أنساب الأشراف ٨٣/١: مبارك الوجه.

[عبد الله بن] ^(١) جميع ^(٢) عن ابن سعد لرحم بن موهب حليف بني رهرة قال حدثني
 غزوة بن موهب بن أهيب ^(٣) الرهري قال سمعت أُمِّي رُقَيْعَةَ بِنْتَ أَبِي صَيْفِيٍّ وَكَانَتْ لَدَى
 عبد المطلب - وذكر الحديث.

حديث الصائغ ^(٤) على أبي قبيس

هشام عن أبيه عن عبد المجيد عن أبي عيس أبيه عن جده قال أخبرني
 عم لي قال: سمعت قريش صائغاً ^(٥) في بعض الليل على أبي قبيس يقول:
 (الطويل)

إن يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف المحالف

فلما أصبحوا قال أبو سفيان بن حرب وأشرف قريش: من السعدود؟
 سعد تميم؟ سعد هوازن؟ سعد هذيل؟ ^(٦) سعد بكر؟ فعثوا سعدوا، فلما كان
 في الليلة الثانية / سمعوا صوته عن أبي قبيس وهو يقول (الطويل) / ١١٣

ياسعد سعد الأوس ^(٧) كن أنت باصراً وباسعد سعد الخزرجي ^(٨) الغطارف ^(٩)
 أجيباً إلى دين الهدي وتحمياً على الله في الفردوس ممية عارف
 فمن ثواب الله للطالب الهدي جان من الفردوس ذات رعارف ^(١٠)

(١) الريانة من طبقات ابن سعد ٨٩/١.

(٢) جميع كزير.

(٣) أهيب كزير.

(٤) في الأصل: الصايغ - بالياء للثناة

(٥) في الأصل: صايغاً - بالياء للثناة

(٦) هذيل كزير وهو سعد بن هذيل بن ريد بن نيث.

(٧) المراد بسعد الأوس وهو سعد بن معاذ أحد زعماء الأوس

(٨) المراد بسعد الخزرجي سعد بن حبللة أحد كبار الخزرج

(٩) الغطارف جمع الغطريف بكسر الميم المعجمة وهو السهم السري.

(١٠) الرعارف كزلازل جمع الررفف كسرمد وهو البسط والوسادة والرقيق من ثياب المييع.

١) قصة أصل مال عبد الله^(١) بن جدعان

هشام قال حدثني الوليد بن عبد الله بن جميع حليف بني زهرة قال سمعت عامر بن وائلة أبا الطفيل قال قال أشياخ من قريش لعبد الله بن جدعان. يا أبا زهير من أين أصل مالك هذا؟ وكان من أكثر الناس ملاً، قال فقال: على الخبر سقطتم، خرجت مع قوم من قريش إلى الشام فبينا نحن في بعض أسواقها إذ أقبل رجل قد كاد يسد الأفق من عظمه، فقل: من يبلغني أرض جرهم وأوفر ركابيه دماً، فلم يجبه أحد من أشياخنا بشيء، قال: فأنصرف ثم عاد في اليوم الثاني فقال كما قال في اليوم الأول وأنصرف ولم يجبه أحد، ثم عاد في اليوم الثالث فقال كما قال، فلما رأيت سكوت الناس عنه قلت: أنا أبلغك أرض جرهم، قال ابن جدعان وأنا أعني بلاد^(٢) جرهم أرض مكة، قال: فحملت على إبلي أذبح له في كل يوم شاة وفي كل جمعة جروداً/ حتى انتهينا إلى مكة فقلت: هذه أرض جرهم، قال: إنك صادق ١١٤/ ولكن امض واطلق، فأخذني في جبال وأودية ما رأيتها قط حتى انتهى إلى كهف في الجبل قد ردم^(٣) بالحجارة فقال أنخ بي ههنا، فأنخت به، ثم قال لي: انقض هذا الكهف حجراً حجراً، ففعلت، ودخلت الكهف فإذا فيه ثلاثة أسيرة على اثنين منها رجلان ميتان والثالث ليس عليه أحد، وإذا ذهب كثير وإجاعة^(٤) في ناحية^(٥) الكهف فيها لطوخ^(٦) فقال. يا هذا! إني ميت كما مات هذان وسيخرج من صوت شديد فلا يبولنك وإذا إجاعة فيها لطوخ، وإذا قارورة فيها ريشة على السرير الخالي، وإذا ذهب كثير في ناحية الكهف،

(١-١) في الأصل: قصة أسبب ما لعبد الله

(٢) في الأصل: أمي بلاد جرهم

(٣) ردم: سد

(٤) الإحالة بكسر الهمزة وتشديد الجيم إزاء نضل فيه الشياخ جمعها الأجاجيون

(٥) في الأصل: ناحية - بالميم المعجمة

(٦) اللطوخ كصبور: ما يملطخ أو يظن به.

فطرح ثيابا كانت عليه وقال: ^(١) اطلني بهذا ^(٢) الذي في الإجابة ^(٣)، فطلبت ^(٤) من قرنه إلى قدمه، ثم أدرجته في ثياب كانت معه ثم جلس على السرير وأخذ الريشة فلطم بها على أنفه ثم صاح صيحة ما سمعت قط أشد منها وسقط ميتا كأنه لم يزل مذ كان، قال: وقد كان قال لي: خذ من هذا الذهب حاجتك ورد الكهف كما كان وإياك أن تعود إلى ما ههنا فانك إن عدت ذهب مالك ونفسك، ففعلت ما قال فهذا كان أصل مالي.

حديث نعي عبد الله بن جدعان

هشام ^(٥) عن معروف بن الحربوذ المكي قال أخبرني عامر بن وائلة أبو الصميل / قال حدثني شيخ من أهل مكة عن الأحنس بن الباش بن زرارة ^(٦) التميمي من بني أسيد ^(٧) بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار قال: خرجت مع نفر من قريش يريد الشام في مرة ^(٨) لنا، فنزلنا بواد يقال له وادي غول فمرسنا به، فنظرت إلى شيخ على صخرة وهو يقول: (الطويل)

ألا هلك السَّيَالُ غِيْثُ بَنِي فَهْرٍ وذو الباع والمجد الرفيع ودو المخر
قال: وأصحابي نيام، فقلت: والله لأجيئه وقلت: (الطويل)
ألا أيها الناعي أحم الحود والفخر من المرء تنعاه لنا من بني فهر
فقال: (الطويل)

(١) في الأصل: اطلني من هذا - بقاء، من الطلب.

(٢) في الأصل: الاجان

(٣) في الأصل: فطلبت، من الطلب.

(٤) يعني هشام بن محمد بن السائب الكلبي.

(٥) زرارة بضم الراء المعجمة

(٦) أسيد بضم الهاء وفتح السين وكسر الهاء المشددة

(٧) في الأصل: مرة - كداء لعله - المير - بكسر العين أي قافلة الحمير أو قافلة مطلقاً

بعيت ابن^(١) جدعان بن^(٢) عمرو أخا الندي
 وذا الحسب القدموس^(٣) والمنصب العمر^(٤)
 مررت بنسوان يحمّشن أرجها
 صباحا ملاحا بين زمزم والحجر^(٥)

فقلت: (الطويل)

لعمرى لقد نومت بالسيد الذي له الفضل معروفاً على ولد النصر
 متى إعا عهدي به مذ عروبة^(٦) وتسعة أيام لفرّة دا الشهر
 فقال: (الطويل)

ثوى منذ أيام ثلاث كوامل مع الليل وافته المنيا وفي العجر
 قال: فاستيقظ أصحابي وقالوا: من مخاطب؟ فقلت هذا نبي لي ابن
 جدعان، فقالوا: والله لو ترك أحد لشرف وكثرة مال وجود لترك ابن جدعان،
 فقال الشيخ: (الوافي)

/أرى الأيام لا تنقي عزيزاً لصبرته ولا تنقي دليلاً / ١١٦
 قال فقلت أنا: (الوافي)

لا تنقي من الثقلين شفرة^(٧) ولا تنقي أحوال ولا السهول
 وحفظنا تلك الساعة وذلك اليوم فوجدناه كما قال.

(١) في الأصل: بن جدعان - بإسقاط الهمزة

(٢) في الأصل: ابن - بإظهار الهمزة.

(٣) القدموس كمصمور: القديم.

(٤) العمر بالعين المجمة كثير: الواسع

(٥) الحجر كفرد: حرم الكعبة.

(٦) في الأصل: عروبة، والعروبة كصبرة: يوم الجمعة.

(٧) الشعر كثير أسد

قصة رُكَّانة^(١)

قال هشام عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه [أهـ] ^(٢) عرض على رُكَّانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف الإسلام ودعاه إلى الله وكان رُكَّانة من أشد العرب لم يُصرع قط، فقال: لا أسلم حتى تدعو الشجرة فتقبل إليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وهو بظهر مكة للشجرة: أقبل باذن الله، وكانت طلحة^(٣) أو سمرة^(٤) فأقبلت^(٥)، ورُكَّانة يقول: ما رأيت كالיום سحرأ أعظم من هذا مرها فلترجع، فقال لها رسول الله صلى الله عليه: ارجعي باذن الله، فرجعت، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسلم، قال: لا والله حتى تدعو نصمها فيقبل إليك ويبقى نصفها في موضعها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنصفها: أقبل باذن الله، فأقبل ورُكَّانة يقول: ما رأيت كالיום سحرأ أعظم من هذا مرها فلترجع، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارجعي باذن الله، فرجعت إلى مكانها، فقال له رسول الله صلى الله عليه: أسلم، فقال له رُكَّانة: لا، حتى تصدعني فان صدعني أسلمت، وإن صدعتك كففت عن هذا المطق، قال: فصارعه النبي صلى الله عليه وسلم فصارعه وأسلم رُكَّانة بعد ذلك.

/حديث من ترك عبادة الأصنام من قریش/

١١٧

قال: كان الذين^(٦) تركوا عبادة الأصنام والتعمسوا دين إبراهيم عليه السلام قبل مبعث النبي صلى الله عليه: عثمان بن الحويرث بن أسد بن عد

(١) رُكَّانة كُثْلَمَة بالصم

(٢) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها

(٣) الطلح كضرب شجر من شجر العصاة، الواحدة العصاة

(٤) السمرة كعقيد شجر من العصاة وليس في العصاة أجود خشباً منه، جمعه لاسمر والواحدة السمرة.

(٥) في أنساب الأشراف ١٥٥/١ فأقبلت تحت الأرض خدأ

(٦) في الأصل: الذي

العزى بن قصي وورقة^(١) بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وزيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح^(٢) بن عدي بن كعب وعبد الله^(٣) بن جحش بن رئاب^(٤) أحد بني غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه حليف بني أمية بن عبد شمس، وقال بعض هؤلاء لبعض: أتعلمون^(٥) والله ما قومكم على شيء؟ لقد أخطأوا^(٦) دين إبراهيم عليه السلام ما حجر نطفته به لا يضر ولا ينفع ولا يبصر ولا يسمع، يا قوم! التمسوا لأنفسكم ولكم والله ما أنتم على شيء، فتمرقوا في البلدان يطلون الخنيعة دين إبراهيم عليه السلام، فأما ورقة بن نوفل فتتصر واستحكم في النصرانية وتعلم^(٧) الكتب، وأما زيد بن عمرو بن نفيل فوقف ولم يدخل في اليهودية^(٨) ولا النصرانية^(٩) وفارق دين قومه واعتزل الأوثان والميث والدم والدبائح التي تذبح على الأوثان، وهي عن قتل المذبة/ وقال: أعبد رب إبراهيم عليه السلام، وبأدى^(١٠) قومه بعيب^(١١) ما هم عليه ويقول: اللهم! إني لو أعلم أي الوجوه أحب إليك عدت له ولكن لا أعلم، ثم^(١٢) يسجد على راحته، وكان زيد أول من عاب

(١) ورقة كسبه

(٢) رزاح بفتح الراء المهملة

(٣) في الأصل عبد الله، والمشهور أن اسمه عبيد الله كما في سيرة ابن هشام ص ١٤٣،

وعبيد الله أخو عبد الله.

(٤) في الأصل: رياح - بالياء الموحدة.

(٥) في سيرة ابن هشام ص ١٤٣: تعلموا

(٦) في الأصل: اخطوا

(٧) في الأصل علم، وفي سيرة ابن هشام ص ١٤٣ واتبع الكتب من أهلها حتى علم علماً

من أهل الكتاب

(٨) في الأصل يهودية، وهكذا في سيرة ابن هشام ص ١٤٣.

(٩) في الأصل: نصرانية، وهذا في سيرة ابن هشام ص ١٤٣.

(١٠) في الأصل نادى - بالو، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ١٤٤

(١١) في الأصل: يحرب - بصيغة المضارع.

(١٢) في الأصل. ويسجد، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ١٤٥

على قرش ما هم فيه من عبادة الأوثان ثم خرج يلتمس دين إبراهيم^(١) عليه السلام فجال بلاد الشام حتى أتى^(٢) البلقاء^(٣) وإنما سميت ببلق بن ماب^(٤) بن لوط، فقال له راهب بها عالم: إنك لتطلبن^(٥) دهاً ما تجد أحداً يملك عليه اليوم وقد أظلك خروج نبي في بلادك يدعو إليه، وقد كان شام اليهود والنصارى فلم يرض دينهم، فأقبل لقول الراهب مسرعاً إلى بلاد مكة، فلما توسط أرض لحم ويقال أرض جذام عدوا عليه فقتلوه، ويقال إن زيذا هذا يحشر أمة وحده - والله أعلم، وأما عبيد الله^(٦) بن جعش فانه أسلم وهاجر إلى الحبشة وتنصر بها ومات على النصرانية.

قصة عثمان بن الخويرث^(٧) مع قيصر عن هشام وأبي عمرو الشيباني وغيرهما

كان من شأن عثمان بن الخويرث بن أسد بن عبد العزى أنه انطلق حتى قدم على ابن جفة ملك الشام فقال له: هل لك أن تدين^(٨) لك قرش قال: نعم، قال: فاكتب لي، ملكني عليهم، قال: على أن تدين لك، قال في موضع آخر من حديثه في كتاب أبي عمرو الشيباني أيضاً: اكتب لي كتاباً وملكني عليهم، فكتب له وملكه وجعل له حرجاً^(٩) على كل قبيلة، فأقبل

(١) وفي سيرة ابن هشام ص ١٤٨ بعد ثم خرج يطلب دين إبراهيم: ويسأل الرهين والأحيار

حتى بلغ الموصل والجزيرة كلها ثم أقبل فجال الشام

(٢) في الأصل: أنا.

(٣) البلقاء كركطاه بالمنح - كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي الفري قصبتها عمان فيها

قرى كثيرة ومزارع واسعة وبجودة حنطتها يضرب المثل - معجم البلدان ٢/ ٢٧٦

(٤) في معجم البلدان ٢/ ٢٧٦ نقلًا عن الشرقي بن الفطامي أن بالقي من بني عمان بن لوط

(٥) في سيرة ابن هشام ص ١٤٨. لتطلب

(٦) في الأصل: عبد الله

(٧) الخويرث بضم الخاء وفتح الواو وكسر الراء

(٨) في الأصل: تدين - بالراء.

(٩) المخرج بفتح الخاء لمعجمة - الضريبة

بكتاب ابن جفنة^(١) حتى قدم مكة، فلما قدم على قريش أنكرت ذلك فركب
 معهم / رجال إلى ابن جفنة^(٢)، فلما قدموا عليه كلموه وقالوا: ان عثمان امرؤ
 سفيه وليس مثلك يصنع بنا مثل هذا الذي صنعت ونحن صرّفون بحقت ونحن أهل
 حق وأهل النية^(٣) فعمد ابن جفنة^(٤) فأخرج عثمان وطرده، فانطلق عثمان حتى
 قدم على قيصر فأراد كلامه، فبلغ ذلك بن جفنة فبعث إلى البواب والترجمان
 [أن] لا يدخله ولا يجبر قيصر أمره وأمرهما أن يحلفا بكلامه حتى لا يرفع به
 رأساً، فخرج قيصر ذات يوم ركباً فاعتصره عثمان فصاح إليه وصرح وكنمه،
 فقال قيصر ما يقول؟ قال الترجمان هذا يصرح بحقوقك يقول إن في أرضي مالا على
 رأس حمل وإن أعطيتني مالا صبرت ذلك أهل لك حتى يخرجك من أرضه، وكذب
 الترجمان عليه لكتاب بن جفنة، فانطلق قيصر وتركه يتلدد^(٥) بأرض الروم، فلما
 رأى عثمان الذي صنع به لم يدر كيف يصنع، فميا هو قاعد عند معلم يعلم دسأ من
 الروم الكتاب فلما قعد عثمان معه واستمكن من حديثه ثقل المعلم بيتاً من شعره
 وقد ملأه عبي^(٦) من حصر، فأخذ عثمان بثوبه وعرف أنه عربي فقال له والله لا
 أتركك حتى تخبرني من أنت! وإنك لعربي وإني لرجل من قومك، فلما رأى ذلك
 المعلم قال: ويلك لا تكلمني فإن ابن حمة قد كتب إليك إلى كل بوب وترجمان
 فليس ههنا أحد يعي عنك شيئاً ولكنتك إن أعطيتني موثقاً دلتك على ما ينفعك
 فأعطاه / فقال له: إدامر عبيك الملك فقل له كذا كذا كلمة علمه إياها من ديبهم فإذا
 دعاك^(٧) الترجمان فالرمة واشق ثوبك وقل هذا الذي أهلكني فادع لي ترجماناً آخر^(٨)
 غيره، فلما مر به الملك فعل مثل الذي أمره به فدعا الملك ترجماناً غيره حين فعل الأول

(١) في الأصل: بن جفنة - بدون الهجزة

(٢) النية كناية من أسماه مكة.

(٣) ليست الريافة في الأصل

(٤) يتلدد: يثقلت يمناً وشمالاً ويتهير متلداً

(٥) في الأصل: ملا ثوب، وملا عبي من حصر بمعنى أعجبهم منظره

(٦) في الأصل: دعا لك.

(٧) في الأصل: آخرأ.

ما فعل فقال له عثمان . إني من أهل الكعبة ^(١) ومن أهل بيت الله حرام الذي نحم
إليه العرب وإني كلمت ابن جمة أن يجعل لي على قومي سلطاناً فأقتصرهم على دينك
فبقي علي رجال من قومي فرشوه فأخرجني وبني حنت إليك ، فكتب إلى الترحان أن
يسعني شراً لأن لا ترفع ي رأساً ، هذا من شأني ، فإن كنت لي كتاباً وجعت لي عليهم
سلطاناً قسرت لك العرب حتى يكونوا عبيدك ، فكتب له فيصر عد ذلك وكساه
وحمله على بعله مسرحة بسرح من ذهب وقال له . لا سلطان لأبن جمة عليك ، ودفع
إليه كتاباً محتوماً وقال أشعرا بأرض الروم هبكت وأشعرا يروي بعضها منها قوله
(الطويل)

ل دسونا من مدينة قبصر أحسنت نفوس القوم بعض الوسواس
فأقبل عثمان بالكتاب حتى قدم على ابن جمة فدفعه إليه فقال ابن
جفة . حد من وجدت ههنا من قومك ، فأخذ رجالاً من قريش منهم سعيد
ابن العاص بن أمية وأبو ذئب ^(٢) بن ربيعة أحد بني عامر بن لؤي أحدهم
نهاراً بالشام فسجهم ، فأما أبو ذئب ^(٣) فمات في الحديد ، وأما سعيد فمكث
حتى - افتداء عتبة / بن ربيعة بن عبد شمس وأبو أمية بن المغيرة ، ومنهم من
يقول . إنما افتداه هشام بن المغيرة وأبو أمية بن المغيرة ، وكانت تحت سعيد بن
العاص أخت لها ابنة ^(٤) المغيرة فامتدحها سعيد بن العاص بشعره ، ومات
عثمان بن الحويرث من قبل أن يخرج من عند ابن جفة ، فقال كثير من
الناس سقاء سماً وحسده وظن أنه عاله على ملكه ، فبيع ذلك قومه فقال
ورقة بن نوفل وهو ابن عم عثمان بن الحويرث أخ أبيه يرثي عثمان :
(الكامل)

(١) يظهر أنه تصحيف مكة .

(٢) في الأصل : ديب ، وسعاد من نسب قريش من ٤٢٢ أن أباه عبيد الله بن شعبة بن
أبي نسي بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي

(٣) في الأصل : دويب ، واسم أبي ذئب هشام - نسب قريش من ٤٢٢

(٤) في الأصل : ابنة ، اسم البنت صفية بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم - نسب قريش

هل أتى^(١) استي عثمان أن أباهم
ركب البريد مخاطر عن نفسه
فلأبكي^(٢) عثمان حتى بكائه^(٣)
بل ليت شعري عمك يا ابن حويرث
أم كان حتما سيق ثم لحينه
قد كان زيا في الحياة لقومه
ولقد جرى جسمي وقلت لقومي
أسي ابن جفنة في الحياة بملكا

حانت ميتة بعجب المرصد^(٤)
ميت المظنة^(٥) للبريد^(٦) المقصد
ولأشددن^(٧) عمرا^(٨) وإن لم يشد
أسفيت سما في الإساء المصعد^(٩)
إن المية للحمام^(١٠) لتهندي
عثمان أسي في ضريح^(١١) ملحد
لما أتاني موته لا تبعد
وصمي نسي في ضريح مؤصد^(١٢)

- (١) في الأصل - ألا هل أتى، والتصحيح من نسب قريش ص ٢١٠
- (٢) لم يذكر يالوت هذا المكان، والمرصد في اللغة المكان الذي يرصد فيه العدو
- (٣) في الأصل - المنة - بالصاد المعجمة، والتصحيح من نسب قريش ص ٢١٠
- (٤) في الأصل - للترهك، والتصحيح من نسب قريش ص ٢١٠، والمراد بالبريد المقصد ورقه بن بول نفسه.
- (٥) في الأصل - فلأبكي.
- (٦) في الأصل: بكائه
- (٧) في الأصل: لأشددنا
- (٨) في الأصل - عمروا، ولراد عمرو بن أبي شمر العسائي ملك غسان
- (٩) المقصد من الأثرية ما عولج بالدار حتى يموت هي هو عليه طعماً ولوناً [شورن يقتضي أن يكون المصعد بغير تشديد، وركب مصعد ومُصَعَّد مرتفع في الطن منسوب - لسان (صعد) مدير]

(١٠) الحمام بضم الحاء المهملة السهد الشريف [وهما الحمام بكسر الحاء، بمعنى القضاء والقدر - مدير].

(١١) في الأصل - صريح - بالصاد المهملة

(١٢) المؤصد بضم الميم وفتح الصاد: المطبق والمعلق.

والله ربنا إن سلمت لأثرون^(١) فيه^(٢) بصرية^(٣) جازم لم يقصد^(٤)

قال: واسم الميث الحفني عمرو بن أبي شمّر أخو الحارث بن أبي شمّر،

هنا سمع بذلك عمرو أمر/ بقدر من حديد، فقال: أعدوا فيها الحميم، وقال /١٢٢

والذي أحلف به لا ترال على النار حتى أعلي فيها ورقة بن نوفل والله لش لم

يأتني^(٥) به قومه لأخذن^(٦) رجلا من قريش بالشهم^(٧) فلا يفارق^(٨) الحديد

حتى يوق^(٩) به، فسمع بذلك ورقة، فخرج حتى لحق بأرض طيء فمكث

زمان ثم لحق بالبحرين، هنا قدم البحرين قال له رجل نصراني: سوف أدلك

على شيء إذ قلته للملك أعفأك، فعلم النصراني ورقة فقال: إذا قدمت على

الملك فلا تعلمن من أمت وتخصن إليه فإذا خلصت إليه فخذ بثوبه وقل:

أعود بالمسيح من هذا الملك، فأقبل إليه حتى دخل عنده فقال: إني امتدحتك

أيها الميث! فأنشده وحده، ثم أخذ بثوبه وهو يردد وأنشده قوله: (الواهر)

ألا من ملع عمرا^(١٠) رسولاً فسأني من غفاته مشيع^(١١)

أمر إلى^(١٢) بني نعل^(١٣) بن عمرو وحولي من بني جرم^(١٤) مبوح^(١٥)

(١) في الأصل: لأثروا.

(٢) في الأصل: منه.

(٣) في الأصل: لضرية - باللام.

(٤) لم يقصد: لم يصرط.

(٥) في الأصل: لم يأتني - بإبقاء الياء.

(٦) في الأصل: لا أحد.

(٧-٧) في الأصل: فبفارق.

(٨) في الأصل: يوق.

(٩) في الأصل: عمروا.

(١٠) للشيع - الحذر.

(١١-١١) في الأصل: امرؤي - بالراءين، ولعله كما أثبتناه (مدير).

(١٢) بنو نعل كصرد ابن عمرو بن الفوث حي من طيء.

(١٣) بنو جرم بفتح الجيم وسكون الراء: بطن في طيء.

(١٤) فنبوح: ضجة القوم وأصوات كلهم.

أعوذ برّب بيت الظلم منه وبالرحمى إذ شروق المسيح^(١)
تركت لك السلاذ وماء بحرين^(٢) لأنزح^(٣) عنك لو نفع الزوح

قال: قد أحرّتك لعلك ورقة بن نوفل، قال: نعم، قال: قد أجزّتك
وأجزّرت قومك أطفؤا^(٤) النار، ودخلت البصرانية في قلب ورقة بن نوفل
يومئذ، فلما قدم مكة وأومت قريش قالت بو عامر بن لؤي: كيف بدم أبي
ذئب^(٥) ؟ وإنما قتله عثمان بن الحويرث وصفده بالحديد/ حتى مات، وأم أبي
ذئب^(٦) أم حبيب بنت العاص بن أمية الأكبر وكان سعيد^(٧) نخاله، فأنطلق
سعيد بن العاص فرهن بني عامر ابنه أد بن سعيد فأراد أن لا يطل دم
أخيه، فقال هذا لكم حتى أرتصيكم من أبي ذئب^(٨)، فحالفه رجال من بني
قصي وشابعه الآخرون وكان فيمن فارقه الأسود بن المصطب بن أسد، أبو
زمية فقال له: يا سعيد! ما لنا ولدم رجل مات بالشام في سجن منك من
الملوك، فلذلك قال الأسود: (الوافي)

ألا من مبلغ عنى سعيداً فصحبك من مواليك اتلاني
وقال ورقة بن نوفل يعني أبا رمية (الوافي)

ألا أبلغ لديك أب عقيس فما بيني وبينك من وداد
تعيب أماني وتدم أهلي^(٩) وتأكلي إلى حضر^(٨) وباد^(٩)

(١) كأنه يشير إلى قوله أعوذ بالمسيح ص ١٨٣ (مدني)

(٢) في الأصل: وما بحري ولعله كما أثبتا ماء بحرين، يكون النون لضرورة الشعر (مدني)

(٣) لأنزح عنك: لأبعثك عنك

(٤) في الأصل: اطفئوا.

(٥) في الأصل: ذئب.

(٦) يعني سعيد بن العاص أبا أخيه.

(٧) في الأصل: رحلي، ولعل الصواب ما أثبت

(٨) الحضر محرّكة. سكان القرى والمدن، ومعنى تأكلي تعيب.

(٩) في الأصل واد- بالواو، والبادي: سكان البوادي

(١) فأيا ما وائي (١) كان أنعى وأسعى في العثميرة بالفساد
فلا لاقى سرورا من ملك ولا زالت يداه (٢) في (٣) صفاد

قصة أيام الفجار وهي متصلة بأحاديث قریش وذكر ما هاج الفجار الأول عن أبي البختری (٤)

حدث أبو البختری عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي
وجرة السعدي قال كان الذي هاج الفجار الأول بين قریش وقيس عيلان أن
أوس بن الحذئان المصري / باع من رجل من كنانة ذوداً له إلى عام قابل يواي
السوق هوائي سنة بعد سنة ولا يعطيه وأعدم الكتابي، هوائي (٥) النصرى سوق
عكاظ بقرد فوقه في السوق ثم قال. من ييمني (٦) مثل قردي هذا عا لي على
هلان الكناني؟ يريد أن يحزى الكتابي بذلك، فمر رجل من بني كنانة فضرب
القرد بالسيف فقتله آنفاً مما فعل النصرى. فصرخ النصرى في قيس وصرخ

١٢٤

(١-١) في الأصل فأي وائي (مدير)

(٢) في الأصل: فداه - بالو.

(٣) في الأصل إلى

(٤) بفتح الباء الموحدة واثاء المثناة القشرى للمسي، اسمه وهب بن وهب وهو من سلالة
الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، كان جواداً سمحاً كريماً ومن طرفاه
الباس وشعرانهم، انتقل من المدينة إلى بغداد وسكنها، فولاه الرشيد القضاء بمسكنهم
ثم حمله وولاه أمدية وجعل إليه صلاتها وقضاءها وحربها ثم عزل عن المدينة، فقدم بغداد
وأقلم بها حتى مات، وقد جرحه كثير من أصحاب الخرج والتعديل وكذبه، مات حوالي سنة
٢٠٠ هـ. هذا ما استعملناه من تزيح يعناده لمخطوط ٤٥٧/١٣ - ٤٥٧، وقال ابن النديم في
المهرست ص ١٤٦ و ١٤٧ إنه كان فقيهاً أخيراً، ماسياً صعباً في الحديث، وذكر له من
لكتب سمعه من بينها كتاب الرايات، كتاب طسم وجديس، كتاب المضائل الكبير وكتب
نسي ولد إسماعيل بن إبراهيم

(٥) في الأصل: هوائي

(٦) في تاريخ ابن الأثير ٢١٤/١: يثنى

الكناني في بني كنانة فتحاور الناس حتى كاد يكون بينهم قتال ثم تداعوا إلى الصلح وسر الخطب في أنفسهم وكف بعضهم عن بعض، ثم هاج الفجار الثاني.

ذكر ما هاج الفجار الثاني وهو فجار الفخر ويروي فجار الرجل^(١)

قال: كان الذي هاج هذا المजार أن رجلاً^(٢) من بني غفار بن مليل^(٣) بن صمرة بن كربين عبد مائة بن كنانة يقال له أبو مبيعة وكان عارماً^(٤) مبيعاً في نفسه قدم سوق عكاظ مد رجله ثم قال: (الرجل).

قومي^(٥) بنو منركة بن حذاف من يطعنوا في عينه لا تطرف ومن يكونوا^(٦) قومه^(٧) يَطْرَفُ^(٨) كأنهم لحة بحر^(٩) مسدف^(١٠)

أن والله أعز العرب فمن رعم أنه أعر مني فليصرب هذه بالسيف.

(١) في العقد الفرید ٣/٣٦٨ نقلاً عن أبي حنيفة معمر بن النخعي أن فجار الرجل هو المजार الأول.

(٢) اسمه في الأعيان ١٩/٧٤ بديرين معشر، وفي تاريخ ابن الأثير ١/٢١٤ أبو معشر بن مكرز.

(٣) مليل كربين، وفي الأعيان ١٩/٧٤ مائل بدل مليل، وهو خطأ.

(٤) العارم بالعين المهملة الشرس اللادي، وفي تاريخ ابن الأثير ١/٢١٤: عارماً وهو خطأ.

(٥) في العقد الفرید ٣/٣٦٨، والأعيان ١٩/٧٤ وتاريخ ابن الأثير ١/٢١٤. نحن

(٦) في الأصل. يكون

(٧) في الأصل عره، والتصحيح من العقد ٣/٣٦٨ والأعيان ١٩/٧٤ وتاريخ ابن الأثير ١/٢١٤.

(٨) يطرّف: يمتدّ في مثبه ويتكبر.

(٩) في الأصل: بعد

(١٠) المسدّف: المظلم، وفي تاريخ ابن الأثير ١/٢١٤ مسرف - بالراء المهملة، وهو خطأ.

فضربها رجل من بني قشير فحدث بها خدشاً غير كبير فتمحاور الناس عند ذلك حتى كاد يكون بينهم قتال، ثم تراجع الناس ورأوا أنه لم يكن كبير قتال ولا جراح فقال ابن الضربة النصري^(١): (الخفيف)

سائلي^(٢) أم مالك أي قوم معشري في سؤالي الأعصار
نحن كما الملوك من أهل نجد ونحاة الدمار عند الدمار^(٣)
ومنعنا الحجاز من كل حي ومنعنا^(٤) الفجار يوم المخار^(٥)
وقال لقيط ضربها رجل من بني نصر بن معاوية وقال: (الرجز)

نحن بنو دهمان^(٦) ذو^(٧) التغطرف^(٨) بحر بحور^(٩) زاحر لم يمزق
من يأنه من العباد يخرق نحن ضربنا قدم^(١٠) المختدق^(١١)
إذ مذهبها في أشهر المعرف^(١٢) فخرا على الناس خلاف الموقف
ضربة حرّ مثل عط^(١٣) الشعم^(١٤) مجهرة^(١٥) حقاً برغم الألف

(١) كنيته أبو أسد - قاله المسعودي في التنبيه والأشرف ص ٢٠٩، وبنصري نسبة إلى نصر بن سعد بن بكر بن هوازن

(٢) في الأصل: سائلي - بالياء التثنية

(٣) في التنبيه والأشرف ص ٢٠٩: الدمار بالذال.

(٤) في التنبيه والأشرف ص ٢٠٩: الصجار يوم الصجار - بالهميم

(٥) في الأغاني ٧٤/١٩ وأهلم العرب ص ٣٢٣ أنا اس همدان

(٦) في الأصل: ذي

(٧) التعطرف: التكبر، وفي العقد الفريد ٣/٣٦٨: التعطرف - بالعين المهملة، وهو خطأ.

(٨) في العقد الفريد ٣/٣٦٨.

بحر لبحر زاحر لم يمزق نبي على الأحياء بالمعرف

(٩) في الأغاني ٧٤/١٩ وأهلم العرب ص ٣٢٣: وكبة.

(١٠) في الأغاني ٧٤/١٩: للحنق - بالفتاح وهو خطأ.

(١١) المعروف كمعظم. هو موضع الوقوف بعرفة - معجم البلدان ٨/٩٥.

(١٢) العط: الشق الذي يكون طويلاً.

(١٣) في الأصل: الأشعم، والشعم مشعركاً أهل السهم.

(١٤) يعني أن للضربة صوتاً عالياً.

بصارم يفري الشؤون مرهف يمر في السسور^(١) المصفف

ذكر ما هاج الفجار الثالث

قال: كان أول الفجار أن امرأة من العرب من ولد عكرمة بن حصيفة بن قيس ثم من بني عامر بن صعصعة وافت عكاظ وكانت امرأة حيلة طويلة عظيمة فاطاف بها فتیان أهل مكة ينظرون إليها وعليها برقع مسير^(٢) على وجهها فسألوها أن تبدي عن وجهها فأبت عليهم، وكان النساء إذ ذاك لا يلبس الأزر، إنما تخرج المرأة فصلاً^(٣) في درع بغير إزار، فلما امتعت عليهم وقد رأوا حلقها وشمالها لرموها، فقعدت تشتري بعض حاجتها فجاء فتى من أولئك الفتیان يقال له أبو العشم من عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة وهي قاعدة فحل^(٤) أسفل درعها بشوكة / إلى طهرها، فلما فرغت من حاجتها قامت فادا هي عريانة، فصحك ١٢٦/ الفتية منها وقالوا: منعنا وجهك فقد نظرن إلى سفلتك^(٥)، فكشفت المرأة عن وجهها فاذا وجهه وضوء فكانوا [أشد] ^(٦) إغراما [عسا] ^(٧) كانوا بها، وصاحت: يا لقيس انظروا ما فعل بي، فاجتمع الناس واجتمع إليها عشيرتها ودنا بعضهم من بعض، ثم تراءوا بعد شيء من مناوشة وقتال لا ذكر له^(٨)؛

(١) السور بفتح السين والوون وتشديد الواو المفتوحة كل سلاح من حديد

(٢) في الأصل: شير، والمسير كمعظم بالتشديد ثوب فيه خطوط كان يعمل من الحر

(٣) أي متصلة في درعها ليس عليها ثوب آخر وفي الأغاني ٧٤/١٩: وهي فضل عليها برقع

ها، وفي العقد الفريد ٣٦٨/٣: وهي في درع فصل.

(٤) في الأصل: فصل - بالحاء المعجمة

(٥) الشفة كقطعة: الدبر

(٦) ليست الزينة في الأصل والمحل ينتصها

(٧) وفي الأغاني ٧٤/١٩ فنادت بال عامر، فثاروا وحلوا السلاح وحلته كنانة واقتلوا قتلاً

شديداً، ووقعت بينهم دماء فتوسط حرب من أمة واحتمل دماء القوم وأرضى بني عامر من

مثلة صاحبهم، وفي العقد الفريد ٣٦٨/٢: فنادت بال عامر، فتعاور الناس فكان بينهم

قتال ودماء يسيرة، فعملها حرب بن نمة وأصلح بينهم.

وكان هذا أول ما كان يسمى الفجار لما كانوا يعظمون من الدماء ويعظمون من الإحرام وقطع الأرحام فالقرايات وعكاظ بين نحلة ولطائف ودو المجار خلف عرفة ومجنة بمر الظهران^(١)، وهذه أسواق العرب وقريش ولم يكن فيها شيء أعظم من عكاظ.

ذكر ما هاج الفجار الرابع وهو فجار البراض

قال: وكان البراض وهو رافع^(٢) بن قيس قد حالف بني سهم، فعدا على رجل من هذيل فقتله، فقام الهذليون إلى بني سهم يطلبون دم صاحبهم، فقالت بنو سهم: قد خلعنا وترأنا من جريرته، فقالت هذيل من يعرف هذا؟ فقال العاص بن وثل^(٣) أما خلعت كما يجمع الكلب، فأسكت الهذليون، ولم يروا وجه طلب، فأق حرب بن أمية يطلب أن يحالقه، فقال حرب: إني قد رأيت حلفاءك حلقوك وكرهوك، فقال البراض: وأنت إن رأيت مني مثل ما رأوا فأنت بالخيار إن شئت أقمت على حلفك وإن شئت/ تبرأت مني، قال حرب: ما هذا بأس، فحالقه حرب بن أمية فعدا على رجل من خزاعة فقتله وهرب في البلاد فطلب الخزاعيون دمه فلم يقدروا عليه، فأقام باليمن سنة ثم دنا من مكة فإذا الهذليون يطلبونه وإذا الخزاعيون يطلبونه وقد خلع، فقال: ما وجه خير من النعمان بن المنذر، يلحق به [فاطبق-]^(٤) حتى قدم الحيرة فقدم على وهود العرب قد وفدوا على النعمان بن المنذر، فأقام يطلب الإذن معهم فلم يصل إلى النعمان حتى طال

/١٢٧

(١) كانت مجنة بمر الظهران قرب جبل يقال له الأسفل وهو بأسفل مكة على قدر يريد أي التي حشر مهلاً منها، وكانت تقوم عشرة أيام من آخر ذي القعدة والعشرون من قتلها سوق عكاظ وبعد مجنة ثلاثة أيام من ذي الحجة، ثم يعمرون في التاسع إلى حرة وهو يوم التروية - معجم البلدان ٣٩٠/٧.

(٢) في الأعيان ٧٥/١٩ والتبعية والأشراف ص ٢٠٨. البراض بن قيس بن رافع، وبراض كفتال

(٣) في الأصل: وائل - بالياء

(٤) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها

عليه المقام وحُفي، وحن معثة النعمان بلطيمة^(١) [كن-ج]^(٢) يبعث بها إلى عكاظ، فخرج النعمان فجلس للناس نضائه بالخيرة وعنده وفود العرب، وكنت عيرات النعمان ولطائمه^(٣) التي توافي سوق المواسم إذا دخل تهامة^(٤) لم تمنح حتى عدا النعمان على أح مدعاء بن قيس فقتله، فحمل بلعاء بن قيس يتعرض^(٥) للطائم^(٦) التي للنعمان بتهامة فيهبها، قد فعل ذلك بها مرتين، فخاف النعمان على لطيمته، فقال يومئذ: من يجيز^(٧) هذه الحيرة فوثب البراص وعديه برقة له فلتة^(٨) يعني صغيرة ومعه سيف له قد أكل غمده من حدة فقال: أنا أحيزها لك، فقال الرحال^(٩) عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب أنت تحيزها على أهل الشيع ولقيصوم؟ وإنما أنت كالكلب الخليع، أنت أصيق استا^(١٠) من ذلك، ونكفي أيها الملك! أجيزها لك على^(١١) الحيين^(١٢) كليهما، قال فقال البراص: أنت تحيزها على أهل تهامة^(١٣)، فلم يلتفت النعمان إلى البراص وازدراه ودفع اللطيمة إلى الرحال/ وخرج الرحال بالعبير، ١٢٨/

(١) اللطيمة كناية. كل سوق يجب إليها غير ما يوكل من حر الطيب والتاع وقيل كل سوق فيها أوعية من العطر.

(٢) ليست الريادة في الأصل

(٣) في الأصل. لطائمة - بالياء للتثنية.

(٤) في الأصل: التهامة - بالالف واللام

(٥) في الأصل: يتعرض.

(٦) في الأصل: الطائم.

(٧) في الأصل: يجيز - بالياء الموحدة [وفي المحرر وعند الفريد يجيز، والتصحيح من جميع الأمثال والمستقصى وتاج العروس وبراخيل - مديرا]

(٨) البرقة العتلة هي التي تكون صيقة صغيرة لا يتضم طرفها

(٩) الرحال بالحاء المهملة كشداد.

(١٠) في الأصل استا - بالياء المشددة، وهرة الاست وصلية.

(١١) في الأصل. من

(١٢) في الأصل: الحيين - بالياء الموحدة، والمراد باحيين كناية وفيس.

(١٣) المراد بأهل تهامة قبائل كنانة وحلفائهم الذين كان البراص منهم

وخرج البراض في أثره حتى إذا كان في بعض الطريق أدركه الراض فتقدم أمام غيره وأخرج الأرقام يستقسم بها، فمر به الرجال فقال له. ما تصنع؟ فقال: إني أمتخير في قتلك، فصحك الرجال ولم يره شيئاً، ثم سار الرجال حتى انتهى إلى أهله ذوين الجريب^(١) على ماء يقال له أواره^(٢) فانزل اللطيمة وسرح^(٣) الظهر^(٤)، وقد كان البراض يبتغي عرته فلا يصيبها منه حتى صادفه نصف النهار ذلك اليوم في قبة من آدم وحده فدخل عليه فضربه بالسيف حتى برد [وكتب^(٥)] إلى أهل مكة وهم بمكاط: (البسيط)

لا شك^(٦) ينجي على المولى فيحملها إذا بحي أبت بحملها الجاني^(٧) أما بعد ذلكم فإني قتلت هروة بن عتبة الرخال بأواره يوم السبت، حين وضع الهلال^(٨) من شهر ذي الحجة مرت^(٩)، ومن أجرى^(١٠) ما حصر فقد أجرى^(١١) ما عليه، إن غدا حيث يثور الريح يكثي الأمر لك لقيح.

(١) الحريب كحريب واد عظيم يصب في وادي الرمة - معجم البلدان ٩١/٣

(٢) في الأصل: أواره - بالراء، وأواره بضم. لعمرة ماء حل مقربة من غلث بغربي نجد وليس المراد هنا أواره التي هي منه أيضاً بناحية البحرين - أطر الأغانى ٧٥/١٤ ومعجم البلدان ٣٦٤/١.

(٣) في الأصل: سرحوا، والقصاب سرح، كما في المحبر ١٩٦

(٤) الظهر الركاب التي تحمل الأثقال.

(٥) العبارة من هنا إلى اللعمان يلمش الأصل، وهي غير موجود في مجمع الأمثال، المستقصى، المحبر، تاج، عقد المرید وغيرها من المراجع (مدير).

(٦) في الأصل: كذا، بعد ولا شك، فحذفناه لاستقامة الوزن (مدير)

(٧) في الأصل: أو يحيى فأبت لحملها الحاء (مدير).

(٨) في الأصل: الهلال - بالكاف.

(٩) في الأصل: فروات (مدير).

(١٠) في الأصل: أجراً (مدير).

(١١) في الأصل: أخبري (مدير).

أنهى^(١) بحريّة للنعمان -^(٢) ثم خرج يعدو^(٣) حتى انتهى إلى خير^(٤)، فأقام فيها أياماً يعزّي^(٥) إلى حرارة ويصيب من ثمر^(٦) خير، فمكث ما شاء الله أن يمكث وقد خرج رجلان من قيس أحدهما من عطفان^(٧) والآخر من عى يدعى^(٨) أسد بن جوين^(٩) على أثره إلى خير فلقياه بحبر فلما رأهما نسيهما فانتسبا له إلى سعد بن قيس بن عيلان وإلى غطفان فاعتزى هو إلى فزارة فقالا له: هل أحسست رجلاً يقال له البراض من بني بكر؟ فقال البراض: سألتها عن لص عاد خليع ليس^(١٠) أحد من أهل حبير يدخله داره ولكن أقيما ههنا وتلطفا له حتى أن تطفرا به، قالوا: نعم، ثم مكث ذلك اليوم وجاءهما فقال: قد دُللت عليه فأيكما أجرى مقدماً؟ قال أحدهما أنا، وهو أسد بن جوين الغنوي، فقال البراض: انطلق، وقال للآخر: إياك أن تريم المكان^(١١)، ثم أخرجه حتى أدخله خربة من حرابات يهود ثم قال: يا أخا عى! جرد سيمك وأعطني حتى أدوقه، فأخذ بقائم السيف فسله والعمد في يد الغنوي فرفع البراض السيف فضربه به حتى قتله، ثم رجع إلى صاحبه فقال: ما رأيت أحسن ولا أكرم من صاحبك، إني أدخلته حتى نظر إليه ثم

(١-١) في الأصل: انتهى تحريره للنعمان (مدير).

(٢) في الأصل: يعدوا

(٣) خير يفتح الحاء وسكون الياء وفتح الباء الموحدة مدينة ذات حصون سبعة وسبعين ومزارع

على ثمانية يروى في شمال المدينة - تاج العروس ١٦٨/٣

(٤) في الأصل: يعزّي [ولعله كما أثبتته - مدير]

(٥) في الأصل: ثمره

(٦) اسمه في العقد المريد ٣٧٠/٣ المساور من مالت العطفاني

(٧) في الأصل: يدها.

(٨) في العقد المريد ٣٧٠/٣: أسد بن خيثم المعري.

(٩) في الأصل: عى.

(١٠) في الأصل: مكاناً.

أخطاه هكذا^(١)، فأراه الآن قد ذهب إلى أقصى خير وإن بخطئنا^(٢) الآن
 فمضى نقدر عليه، فانطلق معي أنت، فقال الغطفاني: انطلق بي حيث
 أحببت، فخرج حتى انتهى به إلى خربة أخرى فصنع به مثل ما صنع بصاحبه
 فقتلها جميعاً، ثم رجع إلى منزلها فأخذ راحلتيهما ومتاعيهما ثم هرب،
 وخرج^(٣) رجل من اليهود يريد تلك الخربة لحاجته فوجد^(٤) الغنوي مقتولاً،
 فخرج إلى الأخرى فوجد^(٥) الغطفاني مقتولاً، فخرج فرعاً مذعوراً إلى قومه،
 فخرجوا فنظروا إلى القتيلين وطلبوا البراص، ونذر^(٦) بهم فهرب من ساعته
 وفرق من يهود خيبر أن يظفروا به ويقولوا: هذا لص عاد يجاورنا حتى طرد^(٧)
 طريق نجد إلى مكة وخاف على قومه من قيس فقال وحلدهم فوي فإذا ركب
 فيهم بشر من أبي خازم^(٨) فأخبره بقتل الرحال والغطفاني والغنوي واستكتمه
 وأمره أن ينهي بهذا الخبر إلى عبد الله بن جدعان وهشام بن المغيرة وحرب بن
 أمية ونوفل بن معاوية وبلعاء بن قيس فخرج بشر بن / أبي خازم^(٩) حتى
 قدم^(١٠) سوق هكاظ فوجد^(١١) الناس بعكاظ قد حضروا السوق^(١٢) والناس
 محرمون للحج، فذكر بشر بن أبي خازم^(١٣) الحديث للنفر الذين أمره بهم
 البراص، فقالت قريش فيما بينهم: نحش من قيس ونحش ألا تقوم السوق

١٣٠

(١) في العقد الفريد ٣/٣٧٠ لم أر أجيب من صاحبك تركته قائلاً بالباب الذي فيه الرجل
 والرجل نائم لا يتقدم إليه ولا يتأخر عنه

(٢) في الأصل: بخطئنا

(٣) في الأصل: يخرج

(٤) في الأصل: فوجد

(٥) نذر بهم من باب سمع بمعنى حذرهم

(٦) طرد بكسر الراء تنع

(٧) في الأصل: خازم - بالخاء المهملة

(٨) في الأصل: تقدم

(٩) في الأصل: وجد

(١٠) في الأصل: للسوق

في هذه السنة مما نطلقوا بنا إلى أبي براء عامر بن مالك بن حنظل كلاب
 صحبه بعض الخبر ونكتم^(١) بعضاً ويقول. كان بين أهل نجد وتهامة حدث
 ولم تأت ذلك حلية^(٢) أمر، فاحجر^(٣) بين الناس وأقم لهم السوق، ولا
 ينصرف ولم تُقم السوق وقد صربوا أوط الإبل من كل موضع، ويقول كن
 على قومك وحس على قومنا، فخرجوا حتى جئوا أنا براء فذكروا له ما أحصوا
 عليه أن يقولوا، فأجابهم إلى ما أحبوا، وقال: أنا أكميكم ذلك وأقيم السوق،
 ورجع القوم فقال بعضهم لبعض ما هذا برأي أن نقيم ههنا ونحشى أن نخرج
 قيس فيأمرنا ههنا على غير علة وهم مستعدون^(٤) فيكثروا^(٥) في هذا
 الموسم فيصيبوا منا الحقوا بحرمكم، فخرجت قريش مولية^(٦) إلى الحرم
 مكشفين، وجاء قيساً الخبر آخر ذلك ليوم، فقال أبو براء: ما كنا من قريش
 إلا في خدعة، فخرجوا في آثارهم وقريش عن حاميتها وهي تادر إلى حرمها
 حتى دخلوا الحرم من الليل، ونزعت قيس عنهم ولهم عدد كثير، وقال رجل
 من بني عامر بن صعصعة يقال له الأدرم^(٧) بن شعيب وندى بأعلى صوته / إن
 ميعاد ما بيننا وبينكم هذه الليالي من قايين قايين لا تأتلي^(٨) في جمع وقال:
 (البسيط)

(١) في الأصل: يحطل.

(٢) في الأصل: جلتيه. جدية الأمر: الخبر اليقيني

(٣) في الأصل: فاجر - بالحيم والراء

(٤) في الأصل: يمتنون.

(٥) في الأصل: ويكثرونا

(٦) في الأصل: مولية، وفي طبقات ابن سعد ١/١٢٧: خرجوا (قريش) موائلين مكشفين إلى الحرم.

(٧) في الأصل: الأدرم - بالزاي المعجمة، والصوراء الأدرم - بالذال المهملة، كما في الأعرابي ٧٦/١٩.

(٨) لا تأتلي: لا تنقص

لقد وعدنا قريشاً وهي كارهة بأن تحيي^(١) إلى ضرب أراعيل^(٢)

وقال خدش^(٣) بن زهير: (البيسط)

يا شدة^(٤) ما شديدا غير كاذبة على سحبة^(٥) لولا الليل والحرم
إد يتفينا^(٦) هشام بالوليد ولو أنا ثقمنا^(٧) هشاماً شانت^(٨) الخدم

ولم تقم تلك السنة سوق عكاظ^(٩) جمعت قريش وكناة الأحابيش كلها
ومن خلق بها من أسد بن خزيمه مع مهير^(١٠) بن أبي حرم أخي بشر الشاعر،
وسلّحت قريش الرجال وكانوا قوماً تجاراً تترافدوا وجمعوا أموالاً عظيماً، فكانوا
يطعمون الحزير في دورهم الأحابيش ومن صوى^(١١) إليهم لنصرهم ولا مثل

(١) في الأصل: يحيي - بصيغة المذكر

(٢) في الأصل رعايل - بالهمزة، وفي طبقات ابن سعد ١/١٢٧. رعايل - بالياء الموحدة،

وكلاهما خطأ، والصواب: أراعيل، جمع الرعلة (كقبضة) وهي القطعة من الخيل، وقال

ابن الأثير: يقال للقطعة من الفرس رعلة - راجع نوح العروس ٣٤٦/٧

(٣) خدش كفرائس.

(٤) في الأصل: بشدة

(٥) سحبة كسحبة لقب قريش كانوا يميرون به لأهم اتخذوا طعاماً من الدقيق كانوا يكترون

أكله عند شدة الدهر وغلاء السعر وصعب المال.

(٦) في الأصل: ثقمنا.

(٧) في الأصل. عرفنا، والتصحيح من أنساب الأشراف ١/١٠٢ والأعاني ١٩/٧٦ وثقمنا

هشاماً أي طفرنا به وأدركناه.

(٨) يعني شانت فعلة الخدم أي مالوا وتفرقوا، وفي أنساب الأشراف ١/١٠٢: الخدم - بكسر

الجيم وسكون الذا، وهو خطأ، وفي سبب قريش ص ٣٠٠ وشرح نهج البلاغة ٤/٢٩٥:

الخدم - بكسر الجيم وفتح الذا، وهو أيضاً خطأ.

(٩) هذه الواقعة تدمي يوم شمعة في عقد العريد - انظر عقد العريد طبع ١٩٥٣ ج ٦ ص ٩٢

(مكرر)

(١٠) مهير كزبير

(١١) في الأصل: ضوا، وضوى إليهم: انضم إليهم.

لما^(١) فعل عبد الله بن حذعان فإنه سلح مائة رحل بأداة كاملة، و سلح هشام بن المعيرة رجلاً وأعان بمال عظيم وحمل حرب بن أمية رجلاً وسدحهم وقدم عليهم مشرب أبي خازم في قومه^(٢) ولم يحصرها من بني ثعلبة أحد إلا يحلف في قريش آل زُررة وآل أبي إهاب وأمّية بن أبي عبيدة بن^(٣) همد بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة وهو حليف بني نوفل بن عبد مناف وهو أبو يعلى بن منية وممية بنت الحارث بن شبيب من بني مازن بن منصور، وجعلوا لكل قبيلة رأساً يجمع أمرهم، فعلى^(٤) بني عبد مناف حرب بن أمية/ومعه أخوه سفيان وأبوسفيان وهو عسنة أسا أمية.

١٣٢/

[من ههنا رواية أبي عبيدة-^(٥)]

وعلى^(٦) بني هاشم الزبير بن عبد المطلب ومعه النبي صلى الله عليه والعباس بن عبد المطلب، ومعهم بنو المطلب عندهم يريد بن هاشم بن المطلب وأمه الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف، وعلى^(٧) حرب بن أمية بنو نوفل ابن عبد مناف عليهم مطعم بن عدي بن نوفل، وعلي بن أبي أسد بن عبد العزى خويلد بن أسد وعثمان بن الحويرث بن أسد، وعلي بن رهرة مخزوم بن نوفل ابن أمية بن عبد مناف بن رهرة، وعلي بن ثعلبة بن غنوم هشام بن المعيرة بن عبد الله بن عمر^(٨) بن^(٩) مخزوم، وعلي جمع أمية بن حلف بن وهب بن حذافة ابن جمع، وعلي بن عدي زيد بن عمرو بن نضيل بن عبد العزى، وعلي بن

(١) في الأصل: ما

(٢) يعني بني أسد.

(٣) في الأصل: ابن.

(٤) في الأصل: هي.

(٥) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى اللخمي والأخباري واسمعي الشهور التتوي حوالي سنة

٢١٠هـ.

(٦) في الأصل: في، والتصحيح من أنساب الأشراف ١٠٢/١

(٧) في الأصل: عمرو.

(٨) في الأصل: ابن - باظهار المعرفة.

عامر بن لؤي عمرو بن عبد شمس أبوسهيل بن عمرو، وعلى بن محارب
 ابن فهر ضرار بن الخطاب بن مرداس، وعلى بن الحارث بن فهر عبد الله
 ابن الجراح أبو أبي عبيدة بن^(١) الجراح، [أخر رواية أبي عبيدة^(٢)] من ههنا إلى
 مرصع لعلامة ليس عند أبي بكر^(٣) وعلى^(٤) بني محروم هشام بن النخيلة، وعلى^(٥)
 بني سهم العاصم بن وائل، وعلى^(٦) بني حجاج معمر بن حبيب^(٧)، وعلى^(٨) بني
 عبد الدار بن قصي عامر بن عكرمة بن هشام بن عبد مناف
 ابن عبد الدار بن قصي أسقط أبو عبيدة عامراً وذكره وهب فقال عامر وقال معمر
 عكرمة بنهم ابن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي [إلى ههنا ليس
 عنه-]^(٩) وعلى^(١٠) بني تميم عبد الله بن جدعان بن عمرو، وعلى^(١١) لأحايش
 وهم الحارث بن عبد مناة وعصل^(١٢) / ولقارة والديش والمصطلق من خزاعة
 خلفهم بلحارث بن عبد مناة الخليل^(١٣) بن يزيد أخو بني الحارث بن عبد مناة
 وسعياك بن عوف فهما فائداهم، وعلى^(١٤) بني بكر بن عبد مناة بلعم بن قيس بن
 عبد الله بن عمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث، وعلى^(١٥) بني فراس بن
 عثم بن مالك بن كانة عمرو بن قيس جذل الطعام، وعلى^(١٦) بني أسد شر بن
 أبي حازم، وأمر الناس إلى حرب بن أمية، وقيل خرجوا متساندين ويقال إلى
 ابن جدعان، وتجمعت^(١٧) قيس وتجمعت^(١٨) هوازن وسليم جميعاً^(١٩) وثقيف

١٣٣

(١) في الأصل: ابن الجراح - باظهار الهمزة

(٢) في الأصل: عبيد - بدون الهاء

(٣) في الأصل: في

(٤) في تاريخ ابن الأثير ٢١٦/١ حبيب - بالحاء للمعجمة، وهو خطأ

(٥) يعني أبا بكر الرازي

(٦) عصل كجبل

(٧) الخليل كزبير

(٨) في الأصل: وجمعت

(٩) في الأصل: فجمعت.

(١٠) في الأصل: جمعها

وأحلافها من حسر بن محارب وغيرهم عن لحق هم فأوعيت^(١) غير كلاب
 وكعب فإنهما لم يشهدا يوماً من أيام الفجار إلا يوم نخلة^(٢) ثم توافوا على قرن
 الحول في الليالي التي واعدت فيها قيس قريشاً من العدم المقل، فسفت
 هوازن قريشاً فنزلوا شمطة^(٣) من عكاظ متساندين على كل قبيلة منهم
 سيدهم، فكان أبو أسماء بن الضريبة وعطية بن عفيف النصرانيان علي بن نصر
 والحيسق^(٤) الجشمي على بني جشم وبني سعد بن بكر، وكان وهب بن
 معتب بن مالك الثقفي وأخوه مسعود على ثقيف؛ وكان علي بن عامر بن ربيعة
 وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعلى حلما^(٥) [من-]^(٦) حسر بن
 محارب وعلى الأبناء^(٧) أبناء^(٨) صعصعة، سلمة بن شعلاء^(٩) أحد بني
 النكاء^(١٠) ومعه خالد بن هوزة وعبي بن هلال بن عامر بن [صعصعة-]^(١١)

(١) أوعب القوم خرجوا ولم يبق منهم أحد

(٢) المراد بيوم بحلة فجار البراص الذي مضى فذكره قبل.

(٣) في الأصل: شطة - بالنون، وفي الأغاني ٧٧/١٩: سمطة - بالسين المهملة، وكنيتهما محرقة،
 وشمطة بالشين المعجمة المتلوة بيلم فالطاء فالهاء كقصبة - كانت موضعاً قريب عكاظ في
 شرق مكة عن مسافة ثلاث ليال - معجم البلدان ٢٧٥/٥ و٢٠٣/٦

(٤) الحيسق كصيفيل، قال ابن ديد - هو سلا لام - ناح العروس ٣٣٢/٦، وفي الأغاني
 ٧٧/١٩ - ٧٩: الحيسق بلحاء المهملة والنون، وهو خطأ.

(٥) في الأصل: حلمايم - بالألف المثناة.

(٦) ليست للزيادة في الأصل والمحل يقتضيها.

(٧) الأبناء - أولاد العروس الذين سكنوا اليمن وذكرها بعد سيطرة الحبشة، ولم نجد في مراجعنا
 أسماء صعصعة كاسم قبيلة أو بطن من العرب ولم يذكر الأغاني ٧٧/١٩ الأبناء في القتال التي
 زحمت بشمطة للحرب.

(٨) في الأصل: أبناء

(٩) شعلاء بالكسر وفي الأغاني ٧٧/١٩ إسمايم، ولم نجد شعلاء كاسم رجل في ناح
 العروس، وتكرر هذا الاسم في ص ١٨٤ أيضاً

(١٠) في الأصل: النكار - بالراء، والصواب النكاء، كما في الأغاني ٧٧/١٩.

(١١) الزيادة من الأغاني ٧٧/١٩

١٣٤ / ربيعة بن أبي ظبيان بن ربيعة بن أبي ربيعة بن نهيك^(١) بن / هلال بن عامر، هذا قول أبي عبيدة، وقال أبو البختري وهو^(٢) أثبت أن أنا براء لم يكن ليتحلف ولا [أن-] ^(٣) تتحلف كلاب وهم الموتورون دون قبائل^(٤) قيس لعروة بن عتبة بن جعفر، قال أبو البختري كان على الأحابيش من قد ذكرناه في السحرة في أول الحديث، هؤلاء الرؤساء كانوا متساندين غير أن المستعين لهم حرب بن أمية، وابن جدعان وهشام وحرب أعظمهم^(٥) شأناً لقصي وعبد مناف، قال محدثي موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن عائشة قالت قت: يا رسول الله! عبد الله بن جدعان كان يحمل الكل، ويقري الصيف، ويعطي السائل، ويطعم الطعام فقال رسول الله - ^(٦) [صلى الله عليه] مات في الحاهية هو في النار، ثم تقول عائشة - وكان ابن جدعان من أشرف قريش، ما كان من أمر بحرب^(٧) قريشاً^(٨) إلا يكون له عبد الله بن جدعان^(٩)، ثم تقول كان حرب الفجار ولم يك يوم في العرب أذكر منها^(١٠)، مكث الناس سنة يجمعون ويتعيون للقتال، فخرجت قريش من دار عبد الله بن جدعان ورأس الناس يومئذ عبد الله بن جدعان، قادهم وسلاح الرجال وقسم الأموال، ثم كان حلف الفضول فكان في دار ابن جدعان، ثم تقول عائشة أشهد أبي^(١١) سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول. لقد حصرت حلفاً في دار ابن جدعان ما أحب أبي عدت به وإن لي حمر النعم،

(١) نهيك كريب.

(٢) هكنا في الأصل.

(٣) ليست الريادة في الأصل.

(٤) في الأصل: قبائل - بالهاء المشددة.

(٥) في الأصل: أعظمهم.

(٦) زنده، وقد سقط في الأصل.

(٧) بحرب - بضم الراء - قريشاً: يصيبهم ويشتد عليهم.

(٨) في الأصل: يكون له إلا عبد الله بن جدعان.

(٩) في الأصل: منه.

(١٠) في الأصل: لقد.

قال: وتجمعت^(١) قيس واستعانت بثقيف وجمعوا^(٢) الجموع وقادوا^(٣) الخيل فكانت خيلهم / كثيرة يومئذ، قال. فحدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن ١٣٥/
يعقوب بن عتبة قال: سار في ثقيف مسعود بن معتب ووهب بن معتب فاستجلبا ثقيفاً ومن أطاعهما وبعثت قيس في كل قبيلة من قيس رجلاً ليستجلبها فكان في بني عامر أبو براء وكان في جشم دريد بن الصمة، وكان في بني نصر سبيع^(٤) بن ربيعة وفي سليم عباس بن حي الأصم الرعلي^(٥)، فاجتمعوا ونزلوا عكاظ قبل فريش بيومين، فاحتلوا في الرئاسة^(٦)، فقالت بنو عامر: نرأس أبا براء عامر بن مالك بن جعفر، وقالت بنو نصر بن معاوية وسعد بن بكر وثقيف: نرأس سبيع بن ربيعة بن معاوية النصري، وقالت بنو جشم: بل نرأس دريد بن الصمة؛ حتى كادوا يقتلون بينهم فمضى^(٧) بينهم أبو براء فقال: احملوا من ذلك من شئتم، فابا أول من أطعه وأجاب، فكف القوم وروصوا وحملوا على بني عامر أبا براء وعلى بني نصر وسعد بن بكر وثقيف مسعود بن معتب الثقفي وهو رأس ثقيف وأمره إلى سبيع بن ربيعة، وعلى غطفان عوف بن حارثة المري، وعلى بني سليم عباس بن حي الرعلي أبا أس، وعلى فهم وعدوان^(٨) كدام^(٩) بن عمير، فهؤلاء الرؤساء القادة، قال: وكانت تحت مسعود بن معتب سبيعة^(١٠) بنت عبد شمس بن عبد مناف ولها منه عروة بن مسعود والأسود بن مسعود فكان يجمع الكحول والخوامع، فتقول

(١) في الأصل: جمعت.

(٢) في الأصل: وجمع.

(٣) في الأصل: وقادوا.

(٤) سبيع كبير.

(٥) الرعلي كمهري بالكسر.

(٦) في الأصل: الرئاسة - بالياء المثناة.

(٧) في الأصل: حتى مضى.

(٨) عدوان كمرجان بالفتح.

(٩) كدام كسهام.

(١٠) سبيعة كجهينة.

له ما تصع هذا؟ فيقول: أرجو^(١) والله أن أملاً منها قومك، / قالت: أنت وذاك، أما والله لئن رأيتهم لتعرفن غير ذلك، فلما انهزمت ثقيف انهزم مسعود، فخرج مهزماً لا يعرج على شيء حتى دخل على امرأته سبيعة، فجعل أفعه سين^(٢) ثدييها، ثم قال: أنا بالله ثم بك، فقالت: كلا زعمت...^(٣) فلما نزلوا عكاظ وأقاموا اليوم الثاني قل سبيع بن ربيعة النصرى: يا معشر قريش! ما كان مسيركم إلى قريش بشيء، قالوا: ولم؟ قال: لا ترون لهم جمعاً العام، قال أبو براء فما تكره من ذلك؟ تقوم سوقاً وننصرف والغلة لنا، قال رجل من بني أسد بن^(٤) حزيمة يسمع كلامه: بل والله لتوافين كسنة ولا تتخلف ولا ترى غير ذلك، فتقاولا حتى تراهما مائة بعير لمائة بعير فتوافق على ذلك، فلم يتعرفوا من مجلسهم حتى أوفى موف^(٥) فقال: قد طلع من مكة الدهم^(٦) وجاءت الكتائب يتلو^(٧) بعضها بعضاً، فقام الأسدي مسروراً وهو يرنجز. (الرجز)

يا قوم قد وافى^(٨) عكاظ الموسم تسعون ألفاً كلهم ملام^(٩)
فقال مسعود بن معتب لقيس حين عرف أن قريشاً قد جاءت: دعوني
أنظر لكم في القوم فإن يكن في القوم عبد الله بن جدعان فلم يتخلف عنكم

(١) في الأصل: أرجوا

(٢) في الأصل: هل، والتصحيح من الأعرابي ٨٢/١٩

(٣) يوافق في الأصل بعد زعمت، وفي الأعرابي ٨٢/١٩. فقالت كلا زعمت أنك ستلا بيتي

من أسرى قومي، فجلس فأتت آمن

(٤) في الأصل: ابن - بابغاء الحمرة.

(٥) أي قدم قدام.

(٦) الدهم كجهم بالفتح. العدد الكثير.

(٧) في الأصل: يتلو

(٨) في الأصل: واما

(٩) الملام بضم الميم وتشديد الميم المعتوحة لايس اللامة وهي الدرع

من كثانة أحد، فلم يرعه إلا بعد الله بن حذعان على حمل معتجراً سرده^(١) حيرة^(٢) فرجع مسعود بن معتب إلى قيس فقال أتتكم قريش بأجمعها وتبياً الناس وصفوا صموفهم، وقام حرب بن أمية يسوي صفوف كثانة ومعه إخوته سفيان وأوسفيان وهو عبسة بن أمية وأبو العاص بن أمية ويثد سمو^(٣) العباس وقد لبس حرب بن أمية درعين وقيد نفسه وليس سفيان درعين وقيد نفسه وليس أوسفيان درعين وقيد نفسه وليس أبو العاص درعين وقيد نفسه، وكان معهم العباس بن عبد المطلب في العباس يومئذ قيد نفسه معهم أيضاً، وقالوا. بن نرح حتى نموت أو نظهر عليهم، وصفت قيس صموفها وكان الذي يسوي صموفها أبو براء عامر بن مالك بن جعفر وأحد الرية حرب بن أمية وأخذ راية قيس أبو براء، وخرج الحليس^(٤) بن يزيد أحد بني عذمة وهو يومئذ سيد الأحابيش فدعا إلى المبارزة، فخرج إليه أبو حرب بن عقيل بن حويلد بن عوف بن عقيل^(٥) بن كعب بن ربيعة فتطاعنا ساعة حتى كسر العقيلي عصف الحليس بن يزيد ثم تحاززا وهض الناس بعضهم إلى بعض فاقتتلوا قتلاً شديداً وأبو العاص يرتجر ويقول: (الرجل)

هذا أوان الصرب في الأدبار نكل عصص صارم مدكار^(٦)

فكست الدبرة^(٧) أول النهار لقيس عن كثانة حتى انهزمت من قريش سو زهرة وبو عدي وقتل معمر بن حبيب ورجال من بني عامر بن لؤي فانهزمت طائفة من قريش وثبت حرب بن أمية وإخوته وسائر قبائل قريش والأحابيش، أما بنو بكر فإن بلعاء بن قيس اعتزل بهم إلى جبل عكط حين رأوا أن

(١) في الأصل: بيرد.

(٢) الحيرة كقطة أو قرعة: ضرب من يرود اليمن.

(٣) الحليس كزبير.

(٤) عقيل كزبير، والذي قبله كالمير. أنظر تاج العروس ٤٠/٨

(٥) المذكر هنا بمعنى المذكر والمذكر من السيف الصارم ذو الماء.

(٦) في الأصل: الدبر، والدبرة كقطة معركة: الهزيمة

الدولة^(١) لقيس على قريش، وقال: دعوا قريشاً أمد الله فوالله نهيته لا يعلت منهم رجل فكان حكيم بن حزام/ يحدث يقول: شهدت عكاظ فبو بكر^(٢) كانوا أشد علينا من قيس انكشعوا علينا وتركونا، وكان سعيد بن يربوع يقول: رأيتنا يومئذ وما أتينا أول النهار إلا من بني بكر انكشعوا عنا وتركونا، فلما كان وسط النهار ظهرت عليهم كنانة فقتلوهم قتلاً ذريعاً، وشركت^(٣) كنانة يومئذ بنو الحارث بن عبد مناة كانت تتقدم^(٤) الناس وكانت قريش من ورائهم ولم تكن^(٥) مع بلحارث^(٦) فقتل يومئذ تحت رايته مائة رجل صبروا لهم، وانهزمت قيس، وقتل من أشرفهم^(٧) عاصم الرعلي^(٨) في بشر من بني سليم، وانهزمت ثقيف وبنو عامر، وقتل يومئذ من بني عامر عشرة، فلما رأى ذلك شيخ^(٩) من بني نصر صاح يا معشر بني كنانة! أسرفتم في القتل، فأجابه عبد الله بن جدعان: إنا معشر سرف، ولما رأى أشراف قيس ما تصنع قبائل قيس من الفرار عقل رجال منهم أنفسهم منهم سبيع بن ربيعة وغيره ثم اصططح وقال: يا معشر بني نصر! قاتلوا عبي أو دروا، فعطف عليه بنو نصر وسو جشم وبنو سعد بن بكر وفهم، وهربت قبائل قيس غيرهم^(١٠)، فقاتلوا حتى انتصف النهار، ثم إن عتبة بن ربيعة نادى^(١١) وإنه يومئذ لشاب ما كملت له ثلاثون سنة: يا معشر قريش! علام تقتلون أنفسكم؟ إن هذا ليس برأي،

(١) الدولة بفتح الدال: الغلبة.

(٢) بو بكر بط من كنانة.

(٣) في الأصل: شركته.

(٤) في الأصل: تقدم.

(٥) في الأصل: يكن - بصيغة المذكر.

(٦) يعني بني الحارث بن عبد مناة.

(٧-٧) في الأصل: عاصم والرعي.

(٨) هو أبو السيد عم مالك بن عوف النصري - قاله ابن الأثير في تاريخه ٢١٦/١

(٩) يعني غير هؤلاء الذين ذكرهم آنفاً

(١٠) في الأصل: نادى.

فمحب منه يومئذٍ لحدائثة^(١) سه^(٢) من ثم من دوي الأسان، لم يبتد ولم يدع
إلى ما دعا إليه من الصلح ثم أرسل / إلى قيس. أتيتكم فأكلتمكم، قتلوا. نعم، ١٣٩/
ولم تكره ذلك قيس، وكانت الدبرة^(٣) عليها^(٤) أحر النهار، فمشى بينهم عتبة
حتى اصطلمحوا وقال لقيس. انصرفوا^(٥) فبعد^(٦) هذا الأمر إلى أحسنه وأمله
فإنكم في شهر حرام وقد عورتم^(٧) متجركم وانقطعت مودكم وخاف من
قاربكم، قالت قيس: لا تنصرف أبداً ونحن موتورون ولو متنا من أحرنا، قال
عتبة: فالقوم قد وتروا وقد قتلوا نحواً مما قتلتم وجرحوا كلها^(٨) حرحتم،
قالت قيس. قتلنا أكثر من قتلاهم، قال عتبة فإني أدعوكم إلى حطة هي
لكم صلاح ونصفة، عُدوا^(٩) القتي^(١٠) فإن كان لكم العصل ودياً^(١١)
فضلكم، وإن كان لهم وديتم^(١٢) فضلمهم، قال أبو براء لا يرد هذه حطة
أحد إلا أخذ شراً منها، نحن نفعل، وأحانوا فاستوثق من رؤساء قيس من
أبي براء وسبيع بن ربيعة، ثم انطلق إلى حرب بن أمية ومن جدعان وهشام بن
المغيرة فاستوثق منهم، ونحاجر الناس وأمنوا وعلوا القتلى فوجدوا لقيس فصل

(١) في الأصل: لحدائثه.

(٢) في الأصل: وليس.

(٣) في الأصل: الدبر.

(٤) في الأصل: عليها.

(٥) في الأصل: تنصرفون.

(٦) في الأصل: ويمود.

(٧) عورتم عرصتم للضياع.

(٨) في الأصل: ما.

(٩) في الأصل: اعدوا.

(١٠) في الأصل: القتل.

(١١) في الأصل: ودي - بتشديد الدال.

(١٢) في الأصل: وديتم - بتشديد الدال.

عشرين رجلاً هودتهم^(١) فرهن يومئذ حرب بن أمية ابنه أبا سميان بن حرب ورهن الحارث بن علقمة بن كلدة ابنه النضر بن الحارث ورهن صفيان ابن عوف ابنه الحارث في ديات القوم عشرين دية حتى يؤدوها^(٢) وانصرف الناس كل وجه [وهم -] ^(٣) يقولون. ححر^(٤) بين الناس عتة بن^(٥) ربيعة فلم يزل يذكرها آحر الأبد، مع أنه كان ذا حلم واتداع^(٦) في العشيرة، ووصعت الحرب أوزارها فيما بينهم/ وتعاقدوا وتعاهدوا أن لا يؤذي بعضهم بعضاً فيها كان بينهم من أمر الراض وعروة والعطفاني والغنوي، وانصرف قريش فترافدوا^(٧) في الديات فبحثوا بها إلى قيس وافتكوا أصحابهم، وقدم أبو براء معتمراً بعد ذلك فنفى ابن جدعان فقال: أبا براء ما كان أثقل على موقفك يومئذ؟ فقد أبو براء ما زلت أرى أن الأمر لا يلتحم حتى رأيتك، فلما رأيتك علمت أن الأمر س يلتحم وقد آن ذلك إلى خير وصلاح قال فحدثني الصحاك بن عثمان بن عبد الله بن عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه بالفجار وقد حضر، قال: فذكر رسول الله صلى الله عليه الفجار وقال: قد حضرته مع عمومي ورميت فيه بأسهم وما أحب أني لم أكن فعلت، وكان يوم حضر صلى الله عليه ابن عشرين سنة وكان الفجار بعد القيل بعشرين سنة.

/١٤٠

بأقي الفجار الرابع عن أبي عبيدة^(٨)

قال: وأما أبو عبيدة فذكر أن فجار الراض بين كنانة وقيس كان أربعة

(١) في الأصل: هودتهم - بتشديد الدال.

(٢) في الأصل: حتى يؤدوها.

(٣) ليست الزبالة في الأصل.

(٤) في الأصل: أجار.

(٥) في الأصل: ابن - بإظهار الهمزة.

(٦) في الأصل: واتراع - بالراء المهملة، والانداع: السكون والمندوع.

(٧) في الأصل: فترافدوا.

(٨) يعني أبا عبيدة معمر بن المثنى.

أيام في كل سنة يوماً فكان أوله يوم شمطة^(١) من عكاظ وعن المريقيين
 الرؤساء الدين ذكرهم^(٢) غير أبي براء، فكانت هوزن من وراء المسيل
 وقريش من دون المسيل ونو كنانة في بطن الوادي وقال لهم حرب بن أمية.
 إن أبيحت قريش فلا ترحوا مكانكم، وتعبت^(٣) هوارن وأخذوا مصادهم،
 ونعبت^(٤) قريش وكان على إحدى المجنبتين ابن جدعان وعن الأخرى
 كريض^(٥) بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وحرب بن أمية في القلب، فكانت
 الدبرة أول النهار لكانت على هوارن حتى إذا كان آخر النهار وصبرت فاستحرق
 القتل في قريش، فلما رأى ذلك الذين في الوادي من كنانة مالوا إلى قريش
 وتركوا مكانهم، فلما فعلوا ذلك استحرق القتل بهم وصبروا، فقتل تحت رأيهم
 ثمانون^(٦) رجلاً، وقال آخرون: لما رأيت ذلك سو بكر بن عبد مناة قال
 بلعاء بن قيس: استبقاء لقومه [أحقوا برحم-]^(٧) فاعزل^(٨) بهم إلى جبل
 يقال له رحم، وقال: دعوهم فوددت أنه لم يفلت منه أحد، فكان يوم شمطة
 لهوارن على كنانة ولم يقتل من قريش أحد يذكر، وزالت قريش آخر النهار
 بانزيال بن بكر.

ثم يوم العبلاء^(٩)

قال أبو عبيدة. تجمع^(١٠) هؤلاء وأولئك فالتقوا على قرن الحول في اليوم

(١) انظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٧٣

(٢) في الأصل كينا - كنا.

(٣) في الأصل: عبت.

(٤) كريض كريض

(٥) في الأصل: ثمانين (مدين).

(٦) الزيادة من الأغني ٧٨/١٩

(٧) في الأصل: فاعتر.

(٨) العبلاء اسم صحرة يرصاء إلى جب عكاظ - معجم البلدان ١١٣/٦.

(٩) في الأصل: جمع

الأول من يوم عكاظ والتقوا بالعبلاء وهو أعبل^(١) إلى جنب عكاظ،
ورؤساؤهم الذين كانوا عليهم يوم شمطة بأعيانهم، فكانت الدبرة فيه أيضاً
لهوازن على كنانة.

ثم يوم شرب^(٢)

قال: ثم تجمع^(٣) المريقان على قرن الحول في اليوم الثاني من يومي
عكاظ فالتقوا بشرب من عكاظ وعليهم رؤساؤهم الذين كانوا قبل ولم يكن
يوم أعظم منه، فحمل يومئذ ابن جدعان ألفاً على ألفٍ بعير فالتقوا، وقد كان
لهوازن على كنانة يومان على قرن الحول بالحريرة^(٤) وهي حرة إلى جنب عكاظ
عما يلي مهب حويها ثم تقبل تريد مكة من مهب صباحا حتى تفتطح دوين
قرن، وكان رؤساؤهم الذين كانوا إلا بدعاء فإنه مات وكان بعده الرئيس
عليهم حثامة^(٥) من قيس وقتل يومئذ سميان^(٦) بن أمية ومن / كنانة ثمانية رهط
قتلهم عمر بن أميد بن مالك بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وقتل ورقاء بن
الحارث بن مالك من ربيعة عمر بن عامر أنا كنف وإبي إياس وعمروس^(٧)
أيوب وقد ذكرهم خدش ابن زهير في شعره.

١٤٢

فهذه أيام العجاء الخمسة التي تزاحفوا فيها في أربع سبب أولهن يوم
نخلة حين تعنتهم هوازن، فكان كفافاً لا على هؤلاء ولا على هؤلاء، ثم يوم
شمطة فكان هوازن على كنانة، ثم يوم عكاظ الأول وهو يوم العبلاء كان
لهوازن على كنانة، ثم يوم عكاظ الثاني وهو يوم شرب كان لبي كنانة على

(١) الأصل: الحبل الأبيص الحجارة

(٢) شرب كسر موضع قرب مكة - معجم البلدان ٢٤٨/٥

(٣) في الأصل جمع

(٤) الحريرة بضم الحاء وفتح الراء موضع بين الأبواء ومكة قرب مكة - معجم البلدان ٢٦٣/٣

(٥) حثامة كحولة

(٦) في الأصل: أبو سميان

(٧) في الأصل: ابن - باظهار الحمزة.

هوازن ولم يكن بينهم يوم أعظم منه، ثم يوم الحريرة وهو آخر يوم^(١) من أيامهم^(٢)، قال. ثم كان الرجل [منهم-]^(٣) يلقى الرجل والرحلين أو أكثر من ذلك أو أقل فيقتلون^(٤) فربما قتل بعضهم بعضاً فلقى ابن عجمية أخو بني الدليل بن بكر أبا خراش^(٥) زهير^(٦) بالصح^(٧)، فكان زهير إني حرام حنت معتمراً، فقال: لا تلقى الدهر إلا قلت معتمراً، وقته ثم دم وقال: (الرحي)

لاهم إن العاصري المعتمر لم آت فيه عذرة المعتذر
ثم إن الناس تداعوا إلى السلم على أن يدي الفصل من القتل الذبي
فيهم أي الفريقين الفضل^(٨) على الآخر فتواعدوا عكظ ليعتدوا^(٩) القتل
وتعاقدوا وتوافقوا أن يتموا على ذلك وجعلوا بينهم أماناً يلتقون فيه لذلك،
فأبى ذلك وهب بن معتب وخالف قومه^(١٠) وجعل لا يرصى بذلك حتى يدركوا
بأنارهم، فقال في ذلك أمية بن حرثان^(١١) بن سكر: (الكامل)

- (١) في الأصل: أيام.
- (٢) في الأصل: أجماتهم.
- (٣) الربيعة من الأغاني ٨١/١٩
- (٤) العبدة هنا غتلة مضطربة وتبني أن تكون كما في الأغاني ٨١/١٩: ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يلقى الرجل والرجلان يلقى الرجلين فيقتل بعضهم بعضاً
- (٥) في الأصل: خدائش - بالذال المهملة.
- (٦) في الأصل: بن زهير، وزهير اسم أبي خراش واسم أبيه ربيعة كما في الأغاني ٨١/١٩.
- (٧) الصحاح كرمح - موضع بين حنين وأنصاب الحرم على مسيرة الداحل إلى مكة - معجم البلدان ٣٦٦/٥.
- (٨) في الأصل: أفضل، وفي الأغاني ٨١/١٩ ثم تداعوا إلى السلم على أن يدي من عليه فضل في القتل الفضل إلى أمه.
- (٩) في الأصل: ليعتدوا.
- (١٠) في الأصل: على قومه.
- (١١) حرثان كقريان. بالضم

المراء / وهب وهب ال معتب ملّ الفواة وأست لما عمل
نسى نوّقدما ونجزل وقدها^١ وإذا^٢ تعاطى الصلح قومك^٣ تأتي^٤

وبندس^(٥) وهب حتى مكوت هوارن بكانة وهم عى وشك^(٦) من
الصلح، فبعثت حيلاً عليها سدة من سلاء^(٧) البكائي^(٨) وحاندس هودة،
وبهم ناس من بني هلال رئيسهم ربيعة بن أبي طيخان وناس من بني نصر
عليهم مالك بن عوف فأغاروا على بني ليث^(٩) بصحراء لعميم^(١٠) وهم
غارون فقاتلوهم وحمل مالك يقاتل ويرتجز وهو يومئذ أمرد: (الرجز)

أمرد يهدي حلمه شيب اللحي

وهذا أول يوم ذكر فيه مالك بن عوف، فقتلت سو مدبح يومئذ
عبد بن عوف البكائي وسبيع بن المؤمل من^(١١) حمر [س ٢١] محارب، ثم
اهزمت بو ليث فاستحرق القتل بني النلوح بن يعمر، فقتلوا منهم ثلاثين رجلاً
وسبوا نساء وساقوا نعيماً، ثم أقبلوا فعرضت لهم حراقة وطمعوا فيهم فقاتلوهم

(١) في الأصل: وقدها (مدير).

(٢-٣) في الأصل: تعاطى صلح قومك.

(٣) اتلى في الأمر: قصر وأبطأ.

(٤) اندس ملان إلى فلان. أن بالسمائم يعني أن وهباً اندس إلى هوارن، وفي الأغاني ٨١/١٩.
وانطلس (اندس) وهب إلى هوارن حتى أغارت على بني كتنة.

(٥) في الأصل: دس

(٦) في الأغاني ٨١/١٩: سحلى وفي ٧٧/١٩ مـ إسماعيل

(٧) في الأصل: الككائي

(٨-٩) في الأصل: بصمراء - بالقاء، والتصحيح من الأغاني ٨١/١٩ الغميم كريم موضع بين
مكة والمدينة - معجم البلدان ٣٠٨/٦

(٩) في الأصل: بن -

(١٠) ليست الزيادة في الأصل.

فلما رأوا أنهم لا يدعهم بهم قالوا: عوضوا من عيتمكم عراصة^(١)، فأبوا
فدخلوا سرهم، فقتل مالك بن عوف: (الطويل)

محن جنباً^(٢) الخيل من بطن لينة^(٣)

وجلدان^(٤) قبا^(٥) حافيت ووقحا^(٦)

تواعد^(٧) صيطارو^(٨) خراصة^(٩) حرباً^(١٠)

وما حرب^(١١) صيطار^(١٢) يقلب مسطحاً^(١٣)

ثم إن الناس تداعوا إلى الصلح ورهبوا رهبا بالوفاء بديات من كان له
الفصل في القتل وتم لصلح ووضعت الحرب أوزارها هذا آخر الفجار لرابع
عن أبي عبيدة

(١) العراصة بضم العين المهملة هديه

(٢) في الأصل جنباً

(٣) في الأصل: ليه - بالياء، ولية بكسر اللام وتشديد الياء المفتوحة واد من بوحى الطائف كن
به حصن لمالك بن عوف - معجم البلدان ٣٤٨/٨

(٤) جلدان بكسر الجيم والذال المعجمة: موضع قرب الطائف بين لينة وسبيل كان يسكنه بو
نصر بن معاوية - معجم البلدان ١٢١/٣

(٥) قبا قلب بالضم جمع الأقب: الصوامر

(٦) حافر وقاح بتشديد القاف: صلب جمعه وقح وقُح.

(٧) في تاج العروس ٣٥١/٣: تعرض.

(٨) الصيطر بفتح الصاد المعجمة والطاء المهملة: رجل الصخم الذي لا هاء هذه جمعه صيطار
وصيطاره وصيطارون

(٩) في تاج العروس ٣٥١/٣ ولسان العرب ص ٤٨١: فعانة، وهو كناية عن خراصة

(١٠) في تاج العروس ٣٥١/٣ ولسان العرب ص ٤٨١: دوبا

(١١) في تاج العروس ٣٥١/٣ ولسان العرب ص ٤٨١: خير

(١٢) الصيطار والصيطر شيء واحد

(١٣) في الأصل: مسطحاً - بالصاد المهملة، والمسطح بالسين آلة يسط به الخير وعمود للعباء

ذكر حلف الفضول^(١) عن حبيب^(٢) عن أبي^(٣) البختري

قال حدثني الضحاك^(٤) بن عثمان^(٥) بن عبد الله بن عروة بن الزبير قال سمعت حكيماً^(٦) بن حزام يقول: كان حلف الفضول منصرف قريش من الفجار ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة وبنيه وبين العيل عشرون سنة، قالوا: وكان العجار في شوال وكان الحلف في ذي القعدة وكان هذا الحلف أشرف حلف^(٧) جرى، وكان أول من تكلم فيه ودعا إليه الزبير ابن عبد المطلب بن هاشم وذلك أن الرجل من العرب أو غيرها من العجم ممن كان يقدم بالتجارة ربما ظلم^(٨) بمكة، وكان الذي جر ذلك أن رجلاً من بني ريد قدم بسلعة فباعها من العاص بن وائل السهمي فظلمه ثمنها، فاشده الزبيدي في حقه قيله [لم يعطه] ^(٩) فأتى الزبيدي الأحلاف. عبد الدار ومخزوماً^(١٠) رجم وسهياً^(١١) وعدياً^(١٢)، فألوا أن يعينوه ووزروه ورجروه، فلما رأى الزبيدي الشر وافى على أبي قيس^(١٣) قبل طلوع الشمس وقريش في

(١) تقدم ذكر هذا الحلف بإسناد آخر فيما مر من الكتاب، راجع ص ٥٢ وما بعدها

(٢) هو حبيب بن أبي ثابت، كوفي، تابعي، وثقه أكثر أصحاب الحديث، كان يفتي بالكوفة.

ذكره الطبري في طبقات الفقهاء - تهذيب التهذيب ١٧٨/٢ - ١٨٠.

(٣) في الأصل: ابن، اسمه وهب بن وهب، انظر الخاتمة رقم ٤ ص ١٦٠

(٤) في الأصل: ضحاك - بدون اللام.

(٥) في الأصل: عمر، والتصحيح من طبقات ابن سعد ١٢٨/١

(٦) في الأصل: حكيم.

(٧) في الأصل: حليف.

(٨) في الأصل: ظلموا.

(٩) ليست الرماية في الأصل

(١٠) في الأصل: مخزوم.

(١١) في الأصل: سهم

(١٢) في الأصل: عدي

(١٣) قيس كزبير.

أنذيتهم حول الكعة وصاح: (البيسط)

يا للرجال المظلوم بصاعته^(١) بطن مكة نأى الحي والمر
إن الحرام لم تمت^(٢) حرامته ولا حرام ثوب لا يس العدر^(٣)

قال: فمضى في ذلك الزيرين عبد المطلب وقال: ما لهذا منزل،
فاجتمعت بنو هاشم وزهرة وتيم في دار عبد الله بن جدعان فصنع^(٤) لهم
طعاماً فحالفوا في ذي القعدة/ في شهر حرام قياماً يتماسحون^(٥) صعداً ١٤٥/
وتعاقدوا وتعاهدوا بالله^(٦) قاتلين لكونن^(٧) مع المظلوم حتى يؤدي إليه حقه
ما بل بحر صوفة، وفي التماسي في المعاش فسمت قريش ذلك الخلف حلف
الفضول، وقال الزيرين عبد المطلب فيه شعراً. (لوانر)

حلفت لعقدن^(٨) حلفاً عليهم وإن كنا جميعاً أهل دار
نسميه الفضول إذا عقدنا يعز به الغريب لدى^(٩) الخوار^(١٠)
إذا رام العدو له حراماً أقصا بالسيوف ذوي الأروار^(١١)
ويعلم من حوالى البيت أنا أبة الصيم يحرق كل عدر
قال: فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن طلبة بن عبد الله بن

(١) في الأصل: بضاعة.

(٢) في الأصل: لمت.

(٣) قد مضى ذكر هذين البيتين في ص ٤٥ و ٤٦ من الكتاب، وفي حواشيها ما ينبغي من إعادة

اختلاف الروايات للبيتين

(٤) في الأصل: وصنع.

(٥) يتماسحون: يتحالمون.

(٦) في الأصل: القاتل ليكوس (مدين)

(٧) في الأصل: لحقد

(٨) في الأصل: لدي - بالبدال المعجمة، والتصحیح من شرح نهج البلاغة ٤٥٥/٣.

(٩) الخوار: طلب القوث.

(١٠) في الأصل: ذا الأروار - مديرا الأروار: الأوجاج

عوف عن عبد الرحمن بن أهر عن جبر من مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه: «ما أحب أن لي بحلف حضرته في دار ابن جدعان حر النعم وأن أعثر به، هاشم ورهرة وتيم تحالفوا، أن يكونوا مع المظلوم ما مل بحر صوفة، ولو دعيت به»^(١) لأجبت وهو حلف الفضول»، قال أبو السخري وحدثني معمر عن الزهري عن محمد بن جبر من مطعم قال قال عبد الملك بن مروان لمحمد بن جبر: ما تقول في هذا الحلف - يعني حلف الفضول؟ وعبد الملك يضحك، فقلت: لست مه يا أمير المؤمنين، فقال عبد الملك: أما أما وأنت مهس فيه، فقلت: صدق قول أمير المؤمنين وقلت: فإن ابن الزبير يدعيه، قال هو والله مطبل، قال أبو السخري: وحدثني الضحاك بن عثمان عن يحيى بن عروة عن أبيه عن حكيم بن حرام / قال: كان قصي قد جعل البدوة واللواء والرفادة إلى ابنه عبد الدار لأن عبد الدار كان مصعوقاً^(٢) من سيرة إخوته، وكان إخوته قد شرموا وقاموا بأنفسهم، فحصى بهذه الخصال ليلحق بهم لا أنه كان أفضلهم عنده ولا أشرفهم، فكان من منجي^(٣)، الحمقى فكر في يده، فلما حصر^(٤) لعبد الدار جعلهم إلى عمر بن عبد الدار، فقال أمية بن عبد شمس لعمر بن عبد الدار: طيب نفساً عن واحدة من هذه الثلاث، فأبى فقال أمية: إذا لأدركك^(٥)، فاستصرخ عمر من عبد الدار قريشاً فقالت بنو مخزوم وجمع وسهم وعدي^(٦). نحن نجمع لك هذه الخصال وبحالملك^(٧) عليها، قال: نعم، فتحالفوا ومعهوا له، قال حكيم وأقمنا بني أسد وعند مناف ورهرة وتيم والحارث بن فهر ولم يكن بيت حلف حتى رجعت

/١٤٦

(١) دعيت به: استحضرت.

(٢) في الأصل: مصحوبا، ومعنى المضروب أنه لم يزل من الشرف والثروة ما يملكه إخوته،

والصحيح من أنساب الأشراف ٥٣/١ وطبقات ابن سعد ٧٣/١

(٣) في الأصل: منجي.

(٤) حضر مجهول أي لما نزل به للوت

(٥) ذرعه: خبثه من ورثته بالذراع

(٦) في الأصل: عدي.

(٧) في الأصل: بحالملك - بالحاء المعجمة.

قريش من الفجار، فاجتمعت موهاشم ونيم وزهرة وأسد^(١) والخارث بن فهر على أن يتحالفوا ويمنعوا بمكة كل مظلوم ويسموا ذلك الحلف حلف الفضول، وجمعهم ابن جدعان في داره وصنع لهم طعاماً، فتحالفوا بالله قذليل^(٢) : لا نقص^(٣) هذا الحلف ما لى بحر صوفة وأن لا ندع بمكة مظلوماً، قال حكيم: ونظرت إلى رسول الله صلى الله عليه قد حصر ذلك الحلف يومئذ في دار ابن جدعان، وكان للذي كتبه بينهم لزيير بن عبد المطلب، قال حكيم: فلم يكن في قريش حلف إلا الحلف الأول: مو/ محروم وجمع وسهم وعدي ١٤٧/ وسو عبد الدار، وهذا الحلف، قالوا. وكنت شيوخ من قريش من بني هاشم وزهرة ونيم يقولون لم يكن بيننا حلف قط حتى كان هذا الحلف حلف الفضول، وكانت الأحلاف قبل قد تحالفت؛ ولهذا^(٤) الحديث رواية ثالثة، وهي عن أبي السحري عن الضحاك بن عثمان عن يحيى بن عروة^(٥) وأبداء هذا الإسناد^(٦): حدثني الضحاك بن عثمان:

أمر المطيبين والأحلاف^(٦) رواية ابن الكلبي

قالوا: وكان قصي شريف أهل مكة وكان لا يبازع فيها، فأشى^(٧) دار ندوة، فميتها كان يكون أمر قريش وما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشورة فيما ينوبهم حتى إن كانت الجارية^(٨) لتبلغ^(٩) أن تدرع مما يشق درعها إلا فيما تيمنا وتشريفاً لشأها، فلما كبر قصي ورق جعل الححانة والندوة والرفادة

(١) في الأصل: أسد.

(٢) في الأصل: القائل - كذا (مدني)

(٣) في الأصل: نقص - بالصاد المهملة

(٤) في الأصل: هذا

(٥-٥) في الأصل: ابتدؤه وهذا الإسناد

(٦) تقدم أمر المطيبين والأحلاف باسم آخر في مر من الكتاب - انظر ص ٥٠ وما بعدها

(٧) في الأصل: فابت

(٨) يعني الجارية من قريش

(٩) في طيقت ابن سعد ٧٠/١. تبلغ - بسو اللام

والسقاية واللواء لعبد الدار وكان يكره^(١) وكان صعيماً^(٢) فحصىه بذلك ليذبحه
سائر إخوانه، وكانت الرفادة خرواً تحرحه قريش لضيفاء الحج، فلما هلك
قصي قام عبد مناف على أمر قصي وأمر قريش إليه فأقام أمره بعده واختط
بمكة ربعاً بعد الذي كان قطع لقومه، فهلك عبد مناف فكان ما سمينا لبني
عبد الدار، ثم إن بني عبد مناف أرادوا أحد ذلك منهم وقالوا: نحن أحق به،
فأبى أبو عبد الدار/ ففتفرقت قريش في ذلك، وكان مع بني عبد مناف رهرة
وتيم بن مرة وبنو أسد بن عبد العزى والحارث بن فهر، وكان مع بني
عبد الدار سهم وجمح ومخزوم وعدي، وخرجت عامر بن لؤي عن أمر
المريقين جميعاً، فبى عبد مناف وحلفاؤهم انطيون وعبد الدار وحلفاؤهم
الأحلاف، فأخرجت عاتكة بنت عبد المطلب حمة فيها طيب فعمسوا أيديهم
فيها ونحر الآخرون جزراً^(٣) فغمسوا أيديهم في دمه فسموا الأحلاف، ولحق
رجل من بني عدي يقال له الأسود بن حارثة لعقة من دم ولعنوا منه فسموا
لعقة الدم، فلما كادوا يقتتلون وعيت^(٤) كل قبيلة لقبيلة فعيت^(٥) أبو
عبد مناف لسهم وعبد الدار لأسد ومخزوم لتيم وجمح لرهرة وعدي للحارث بن
فهر، ثم إنهم مشوا في الصلح^(٦) فاصطلحوا على أن يعطوا بني عبد مناف
السقاية وبني أسد الرفادة وتركوا الحجابة والبدوة وللواء لبني عبد الدار ولها
يومئذ منهم أبو طلحة بن عبد العزى بن عثمان^(٧) بن عبد الدار وصارت دار
البدوة^(٨) لعامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، فاشتراها معاوية من^(٩)

/١٤٨

(١) البكر كمصر بالكسر: أول مولود لأبيه.

(٢) أي لم ينل من الشرف والثروة ما ناله إخوانه.

(٣) في الأصل: الجزور - كصبور وهو واحد الجزر كزبر والمحل يقتضي الجمع.

(٤) عتي بالياء وصا باهرة معنى واحد.

(٥) في الأصل: قعيت.

(٦) إن المبار من دمه كادوا يقتتلون؛ إلى أنهم مشوا في الصلح؛ روية الصياغة.

(٧) في الأصل: هم.

(٨) في الأصل: دار ندوة.

(٩) في الأصل: بن.

عكرمة بن عامر بن هشام بمائة ألف درهم، فهي للإمارة ليوم، قال أبو جعفر^(١) مما فضل الله به العاصم بن عبد المطلب مع فصائله أنه لم يكن يحل لأحد أن يبيت بمكة ليالي مئة في الحج إلا^(٢) العاصم، أطلق ذلك له دون الناس من أهل السقاية.

/حديث موت الوليد بن المغيرة ووصيته

١٤٩/

هشام^(٣) قال حدثنا زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي^(٤) عن محمد بن إسحاق وإسحاق بن عمار وهو ابن الخصائص الراوية قال: وزعم آخرون أن الوليد بن المغيرة مر ذات يوم بحجر مرديه بين أبواب بني قميير بن حبشية^(٥) ابن سلول^(٦) من كعب بن عمرو بن حراعة، فرماه رجل منهم مسهم فأصاب عضلة ساقه، وهي التي أشار إليها جبريل^(٧) فرعموا أنها عظمت حتى صارت مثل القرية العظيمة وامتألت قبحاً ودعماً، فيها هو ذات ليلة نائم^(٨) وعنده ابنته إذا انفجرت رجله، فقالت ابنته: أبي أبتاه! قد اشقت القرية، فقال: يا بني! ليست بالقرية ولكنها رجل إليك.

قال: فحدثني زياد النكائي^(٩) عن محمد بن إسحاق بإساده قال: فلما حضرت الوليد الوفاة دعا بنيه وكانوا ثلاثة وهم هشام وحالد والمغيرة^(١٠) بنو

(١) أبو جعفر كنية محمد بن حبيب صاحب المنق.

(٢) في الأصل: من.

(٣) يعني هشام بن محمد السائب الكلبي.

(٤) في الأصل: البكائي - بالنون.

(٥) حبشية بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين وتضعيف الياء المفتوحة.

(٦) في الأصل: السلول.

(٧) في الأصل: جبرئيل.

(٨) في الأصل: نائم - بالياء المتنة.

(٩) في الأصل: البكائي - بالنون.

(١٠) لم يذكره مصعب في نسب قريش في ولد الوليد.

الوليد، قال: وحدثني أبي قال: فدعا ولده هشاماً وحالداً والوليد والفاكه^(١) وأبا قيس وقيساً^(٢) وعد شمس وعمارة فقال لهم يا بني! إني أوصيكم ثلاث فلا تصيعوهن: دمي في خراعة فلا تطله^(٣) والله! إني لأعلم أنهم منه براء ولكن أحشى^(٤) أن تسوا^(٥) به بعد اليوم، ورباي^(٦) في ثقيف فلا تدعوه حتى تأخذوه، وعقري^(٧) عبد أبي أزيهر^(٨) لدوسي فلا يفوتكم به وكن أبوأريهر قد روجه ابنة له ثم أمسكها عنه فلم يدخلها/ عليه حتى مات رجع حديث /١٥٠ [ابن -] ^(٩) الكسبي قال فقال لهم: دمي في خراعة فلا يطل، ورباي^(٩) في ثقيف فلا تدعوا حتى تأخذوه، ونهبي ودم أخي الفاكه من المغيرة في بني جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة فلا يموتكم، وللمقوقس^(١٠) أسقف^(١١) دمشق علي ألف دينار قد علمها خالد، وعقري عبد أبي أزيهر فإنه روجي استه وأخذ مني مهرها ثم أمسكها واستحف بحقي وشرفي فلا يفوتكم به، فهذه وصيتي فأنفذوها، فقال له نوه: والله! ما أعلم أحداً من العرب أوصى بيه شر مما أوصيت به، فبعث خالد بن الوليد إلى المقوقس بألف دينار، قال البكائي في حديثه: فلما هلك الوليد بن المغيرة وثت بنو محروم على خراعة يلتمسون عقله فقالوا إنما قتله سهم صاحبه، وكان لبي كعب بن عمرو

(١) لم يذكر له نسب قريب في ولد الوليد

(٢) في الأصل: تطلته - من الطلب.

(٣) في الأصل: حسي

(٤) في الأصل: يبرأ.

(٥) في الأصل: ربائي، والربا - الفصل أو الرمح الذي يشاوبه الرابي من عليه

(٦) العفر كجرج بالضم - صدق المرأة.

(٧) أزيهر تصغير أهر.

(٨) ليست الزيادة في الأصل، يعني هشام بن محمد بن السائب.

(٩) في الأصل: ربائي

(١٠) المقوقس بضم الميم وفتح القاف وسكون الواو وكسر القاف قبل السين

(١١) أسقف بضم الميم وسكون السين وضم القاف وتشديد الميم

حليف^(١) من عبد المطلب بن^(٢) هاشم، فأنت عليهم^(٣) خراعة حتى تفاولوا
أشعاراً وغلظ لأمر بينهم، وكان الذي أصاب الوليد [سهمه^(٤)] رجلاً من
كعب بن عمرو من خراعة، قال بن الكندي ووشت بن محروم مع بني الوليد
إلى خراعة يلتصون دية الوليد وقالوا: إنما قتله صاحبكم، فأنت خراعة
عليهم ذلك وأنكروا أن يكون صاحبهم مات من تلك الحراحة حتى تفاولوا
أشعاراً وغلظ الأمر بينهم، قال فحدثني إسحاق بن عمار^(٥) قال: قال
هشام بن الوليد في ذلك: (الوافر)

أداهمة بنو كعب بن عمرو وما يُقتلو بدم السوليد
فإلا تعفلوه تعرفوا لدى الأطباء^(٦) مزدجر الأسود

/ فلما وقع الشر بينهم أقر به بعض خراعة فقال الجون^(٧) الخراعي ويقال
بل قاضها سهاد بن^(٨) هلال بن عبد مناف بن صاظم بن حبشية بن سلول بن
كعب بن عمرو بن ربيعة وربيعه هو الحُجى وعمرو هو جميع خراعه. (الطويل)

نحس عقرباً بالصعيد وليدكم وما مثلها من رهضة سعيد
كباً هو^(٩) للحدبين والأنف صاعراً وأهون علينا هالكاً نوليد
فإن أنت يا محزوم حاولت أرشنا فلم تجر طير بيكم بسعود
أيما التي يرجون ما وعدنا حلال لدى الأطباء حق عتيد

(١) في الأصل: حليف

(٢) في الأصل: ابن - بإبقاء الهمزة

(٣) في الأصل: عليه.

(٤) الريادة من سيرة ابن هشام ص ٢٧٣

(٥) في الأصل: عمار

(٦) لم يذكر كموضع في معجم ياقوت ولا في تاج العروس وتكرر ذكره في الصفحة الآية أيضاً

(٧) الجون يفتح الجيم

(٨) في الأصل: ابن - باظهار الهمزة

(٩) في الأصل: كبسه، وفي أنساب الأشراف ١٣٧/١ كبا للجبين والأنف صاعراً، وكلاهما خطأ.

إددا مادعوا غبشان^(١) يوم كريمة وحملوا نواحي عاهم^(٢) بأسود
علسا وأوردوا البمام عدونا بصرب يرد^(٣) الوعد^(٤) غير حيد

فقال عبد الله بن أبي أمية بن المعيرة المحرومي: (الطويل)

ألم تر أن العبد يشتم ربه فيري رعيماً أن تسيروا وتهربوا
فإن تركوا ماء بجرعة^(٥) أطرقاً^(٦) وأن تركوا لظهران^(٧) تعوي ثعالبه
وأن تسألوا^(٨) أي الأراك^(٩) أطايه ولا يتعالى صاعداً من بحاربه^(١٠)

فأجابه الجون بن أبي الجون: (الطويل)

والله لا يؤذي الوليد طلامة ولم تنروا يوماً تنزل كواكبه
ويصرع منكم مسم مسم بعد مسم وتفتح بعد الموت قسراً^(١١) مشاريه

(١) غبشان جد خزعة.

(٢) الماب جمع الغانة.

(٣) في الأصل يرد - بالنباه للوحدة.

(٤) الوعد كقبر: الضعيف العقل.

(٥) الظهران كمرون - واد قرب مكة ذو عيون كثيرة وبحيل، كانت بها منازل لبي كعب بن خراعة - معجم البلدان ٩١/٦.

(٦) الجرعة بالكسر وانضم: القليل من الماء في الغدير ومجتمع الشجر، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٣. بجرعة - بالراء المهملة، وهو خطأ.

(٧) في الأصل: أطرق، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٣ أطرقاً - بالنوين، وأطرقاً بفتح الهمزة ومكون الظاء وكسر الراء - موضع من نواحي مكة عند الظهران، كانت بها منازل كعب بن خراعة - معجم البلدان ٢٨٩/١.

(٨) في معجم البلدان ٢٨٩/١: تسلكوا، وهو خطأ.

(٩) الأراك بفتح الهمزة - واد قرب مكة ١٦٩/١، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٣. أراكة وهو منزل من منازل خراعة.

(١٠) في الأصل: بحاربه - بالجيم المعجمة والواو، والتصحيح من معجم البلدان ٢٨٩/١ [والشطر الثاني في سيرة ابن هشام ١٤٣/١ - ملحق]

(١١) في الأصل: قسراً - بالصاد المهملة، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٣

/إذا ما أكلتم خبزكم ومسيحكم^(١) فكلكم باكي الوليد وادبه ١٥٢/
 رماه ابن ضراب فلم يحط سهمه عديدة^(٢) رمى إن تره فوق حاله
 فحز صريعاً مجلب^(٣) لوحه وقمن عليه يصطرخن أقربه
 وقال الجون من أبي الجون يذكر حنقه^(٤) من بني عبد المطلب ويص
 من بني مخروم: (الطويل)

من يجعل الفرد^(٥) الوحيد^(٦) إذا انتمى إلى العز مهناً العيق المحاطر
 لهم أوجه^(٧) سود قباح كآها وجوه نبوس^(٨) لبليت^(٩) في الخطائر^(١٠)
 وقد الحارث بن هشام بن المعيرة في ذلك للأحايش^(١١) حنفاء قريش
 يحرضهم، والأحايش الحارث بن عذمة بن كانة وعضل^(١٢) والفارة والحيا
 والمصطلق من خراعة: (الواف)
 ألا من مبلغ الليلين^(١٣) عي مسوايها ودورهم^(١٤) المجالي

- (١) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: خبزكم، والسبخة (كسمة) طعام رقيق من دقيق وسمن
 الخلد قريش وكانوا يهيمون بها.
- (٢) في الأصل: عذاره، والعديدة: قبح الجرح.
- (٣) اجتمع: اصطجع وبتد صريعاً
- (٤) في الأصل: حلفته.
- (٥) في الأصل: القرب - بالياء الموحدة
- (٦) الوحيد لقب الوليد بن المعيرة أنساب الأشراف ١/١٣٣ وسب قريش ٣٠٠
- (٧) العبارة هنا محرفة لم استطع تغييرها [في الأصل: مهياراً، ويجوز مهياً وهو ما أتاك بلا
 مشقة - مديراً]
- (٨) في الأصل: أرجة
- (٩) في الأصل: نبوس - بالياء المثناة المتلوة بالواو.
- (١٠) لبليت، تمرقت
- (١١) في الأصل: الخطائر - بالياء المثناة
- (١٢) في الأصل: للأحايش
- (١٣) في الأصل: العضل، وعضل بالنحر بك
- (١٤) حل حامش الأصل: الليلان بطنان من كانة
- (١٥) لم يتصح لنا هذه الكلمة، وهو هكذا في الأصل

تعرض دوننا ظلياً قمير إلينا والخصوم إلى انمصال
وتطمع بالصلاح بنو قمير ولم تفزع بجيش أو جلال
ويجري بيننا كردوس^(١) خيل^(٢) بحمل^(٣) البيض والأسل^(٤) النبال^(٥)
ويصرع^(٦) بيننا قتل كرام تفصد^(٧) فيهم حطم العوالي
قان البكائي ثم إن الناس تراءوا وعرفوا إنما يخشى آلهم السبة
فأعطتهم خراعة بعض العقل وانصرفوا عن بعض، وقال عبد الله بن
الزبيري^(٨) لبسر^(٩) بن سفيان القميري^(١٠): (الطويل)

ألا أبلغا بسر بن سفيان آية يبلغها^(١١) عني أخير المعرد

/وهي قصيدة في شعره، فلما سمع سر بن سفيان قول ابن الزبيري
أخذ بيد الله وقريش جلوس في الحجر^(١٢) فقال: يا معشر قريش! أنتم أعز
الناس عينا حرباً وأحب الناس إلينا سلماً وقد اتهمتمونا من قتل الوليد بما
اتهمتمونا به وأنا لم نفعده^(١٣) ولم نطلبه، وهذا أبي لكم رهس بالدية، فأخذه
خالد بن الوليد وقال: قد قبلنا، فانطلق بالغلام إلى مرله فأطعمه وكساه حلة
وطيبة ثم قال: انطلق إلى أبيك فإن كان لنا عليه حق فسير بجمعه^(١٤) علينا، فلما

/١٥٣

(١) الكردوس يضم الكاف: انكتية

(٢) في الأصل: الخيل

(٣) في الأصل: يحمل

(٤) الأسل بالتحريك الرماح

(٥) النبال: العتاش

(٦) في الأصل: لفرع

(٧) تفصد، انكسر

(٨) في الأصل: الزبير

(٩) في الأصل: لبشر

(١٠) في الأصل: القميري

(١١) في الأصل: يبلغها

(١٢) الحجر بالكسر، حرم الكعبة

(١٣) في الأصل: لم نفعده

(١٤) أراح عليه حقه، رده عليه

أق^(١) الغلام أباه ذكره ما قال، فقال افعل، والله لأريحن عليه حقه، وكانت الدية تؤدى مقطعة في سبيل، فأدوها عاماً، ثم حج رسول الله صلى الله عليه حجة الوداع وقد بقي من الدية شيء، فوضعه صلى الله عليه فيما وضع من دماء الجاهلية، فلم يؤد شيئاً بعد ذلك، فلما اصطالح القوم قال الجون بن أبي الحون أو عمرو بن عبد مناة بن حتر^(٢) الخراعي: (الطويل)

ألا قالت الحسناء يوم لقيتها مقالة نصح لامرء^(٣) غير جاهل
تقول " لما اصطالح تعجباً ل قد حملنا للوليد وقائل^(٤)
وقالت^(٥) أنؤتون الوليد ظلامه ولما تروا يوماً كثير السابل
فنحن نخلطك الحرب بالسلم فاستوت هأم هواه كل حاف وعاقل^(٦)
تمنى عليّ أمر حين تجردت سرائهم يعلنون علي المراحل

/ أو عد مناة وكنانة يدعون بي علي لأن علي بن مسعود لفساني /
حضرهم فنسبوا إليه: (الطويل)

ولو قدموا ما أصدروا لتكشمت قائلهم عن كل أروع ساسر
طويل الذراع أكثر الله خيره فشب شباباً في بيان ونائل^(٧)
فما ذا أردنا يساً من جلاله ومن نسب من بعد ذلك فاعل

ثم لم ينته الجون حتى احتحر بقتل الوليد وذكر أنهم أصابوه، وذلك باطل كله، فلحق بالوليد وبولده ويقومه من ذلك ما حدرو منه، فقال الجون (الواحد)

- (١) في الأصل: أنا.
- (٢) حتر كجهمر.
- (٣) في الأصل: لامري.
- (٤) البيت في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: وقائلة لما اصطالحا تعجباً ل قد حملنا للوليد وقائل
- (٥) في الأصل: قائل - بالياء المختلة.
- (٦) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: ألم تقسموا توتوا
- (٧) الشطر الثاني في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤. فأم هواه لمأكل راحل
- (٨) في الأصل: دليل، والنائل المعروف

ألا زعم المعيرة^(١) أن كعاً^(٢)
 فلا تمجب معير بأن تراب
 بها آباؤنا وبها ولدنا
 وما قال المعيرة ذاك إلا
 فإن دم الوليد أطل إننا
 رمه^(٣) الفاتك الميمون سهماً
 محر^(٤) يطن مكة مسلحاً^(٥)
 سيكميني مطال أبي هشام^(٦)
 بمكة فيهم قدر كثير
 بها يمشي الملهج^(٧) والجهير^(٨)
 كما أرسى بمنبته^(٩) ثبير^(١٠)
 ليعلم شأننا أو يستثير^(١١)
 نطل دماء^(١٢) أنت بها خير
 دعافاً^(١٣) وهو يمتلي بهير^(١٤)
 يشه^(١٥) عند وحشه^(١٦) بعير
 جلاد^(١٧) جمدة الأوبار خور^(١٨)

- (١) يعني المعيرة أبا الوليد.
- (٢) المراد بكعب بن كعب بن عمرو الخزعيون حلفاء بني عبد المطلب بن هشام.
- (٣) الملهج الرجل الأحمق واللثيم، ويأتي بمعنى الدعي وأهجين أيضاً.
- (٤) الجهير: الجميل والخليل والمعروف، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ الجهير، وقال السهيلي في الروص، الأنف ٢٥٦/١. المهير ابن المهيرة الحرة.
- (٥) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤. يشته.
- (٦) ثبير كبحيل. جبل من أعظم جبال مكة.
- (٧) في الأصل: يتبر، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٤.
- (٨) في الأصل: دماء.
- (٩) في الأصل: كساء، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤، وهو خطأ.
- (١٠) الدعاف كفرأب بالدال المعجمة مثل الزعاف بالزاي المعجمة بمعنى السهم القاتل أو سم ساحة، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: دعافاً، وهو خطأ.
- (١١) بهر واتهر: انقطع نفسه من شدة السعي أو الخوف.
- (١٢) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: نحر، وهو خطأ.
- (١٣) مسلحاً: مسلحاً.
- (١٤) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: كأنه، والصواب: يشبه.
- (١٥) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: وجته - بالنون، والوجه - السقوط.
- (١٦) أبو هشام كنية المعيرة أبي الوليد.
- (١٧) الجلاد. الكبار من الإبل العربيات اللبس، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ صفاره وهو خطأ.
- (١٨) الخور كحور البوق الغرر الألبان، واحدها خوارة على غير قياس.

تتأخر نينا وانت لعبد شجع^(١) لثيم اليث محته^(٢) قصير

حديث قتل أبي أزيهر الدوسي

حدثنا أبو سعيد^(٣) عن ابن حبيب عن هشام عن أبيه قال كان من
حديث أبي أزيهر بن أبيس^(٤) بن الخيشق^(٥) بن / مالك بن سعد بن كعب بن
١٥٥/ الحارث بن عبد الله بن عامر وهو العطريرق بن بكر بن بشكر بن مشر
ابن صعب بن دهمان بن نصر بن رهوان بن كعب بن الحارث بن كعب
ابن مالك بن نصر بن الأزد أنه كان حليماً لأبي سفيان بن حرب وكنت دوس
أحواله، وكان لا يعرف إلا بالدوسي، فكان يقعد^(٦) هو وأبوسفيان في
أيامهما^(٧) في قمة لهما فبصلحاح بين من حضر ذلك المكان الذي هما به، وكان
أبو أزيهر قد زوج ابنته عاتكة أباسفيان، فولدت له محمداً وعسة، وزوج
زينب بنت أبي أزيهر عتبة بن ربيعة فولدت له ربيعة وعمان، ثم حلف عليها
أبو حبيب بن مهشم^(٨) بن المغيرة فولدت له / كزوج ابنة له أخرى الوليد بن
المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم^(٩) ثم أمسكها^(١٠) عنه، فلم يدخلها عليه
حتى مات،^(١١) قال وكان بلغ^(١٢) أبا أزيهر بعد ما زوجه وأخذ منه أنه

(١) في الأصل: شجع - كذا، لعنه أراد بني شجع (مبين)

(٢) المحته يفتح الميم وسكون الحاء وكسر التاء: الأصل

(٣) هو أبو سعيد السكري

(٤) أبيس كزبير، وفي نسب قريش ص ١٢٦ أنيش - بالفتح وسكون القاف وفتح
الياء

(٥) في الأصل الخيشق - بالشين المعجمة كصقل، والتصحيح من أساب الأشراف ١٥٥/١
وديوان حسان بن ثابت طبعة هرشفلد ص ١٠٧ وتاج العروس ٣٣٣/٦، وفي نسب قريش
ص ١٢٦ الخقيق

(٦) في الأصل: يتعد

(٧) في الأصل: أيامها.

(٨) مهشم كميّز.

(٩-٩) في الأصل: وأمسكها، والتصحيح من ديوان حسان ص ١٠٨

(١٠-١٠) في الأصل: قال مبلغ، والتصحيح من ديوان حسان ص ١٠٨

غليظ على النساء يصرمهن، فحس أبو أريهر ابنته^(١) عنه وأمسك المهر
 [قال-] ^(٢) ابن حبيب وذكر إبراهيم بن عبد الرحمن بن يعيم الأردري عن
 أشياح الأرذ أنها كانت هديت إليه، فيما هديت إليه قال أنا أشرف أم أبوك؟
 قالت لا بل أبي لأن أبي سيد أهل لسراة^(٣) وأن العرب يصدرون عن رأيه
 وإنما أنت سيد بني أبيك وفيهم من يمارعك الشرف، فرقع يده فخطمها،
 فهرت إلى أبيها، فحلف أن لا يراها وأمسك المهر، قال ابن الكلبي: فيما
 برل الناس سوق دي الحجار وهو سوق من أسواق العرب قرب أبو أريهر
^(٤) على أبي سفيان^(٥) بن حرب/ فأتى بنو الوليد فقتلوه، وكان الذي قتله
 هشام بن الوليد، وكانت عند أبي سفيان ست [أبي-] ^(٦) أريهر، وكان أبو أريهر
 شريفاً في قومه فقتله يعقر^(٧) الوليد الذي كان عنده لوصية أبيه إليه، وذلك
 بعد ما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وانقضى أمر يذروا أصيب [به-] ^(٨) من
 أصيب من أشراف قريش من المشركين. ابن الكلبي^(٩) قال: وإن رسول
 الله صلى الله عليه وآله دعا حسان بن ثابت فقال له يا حسان! إنه قد حدث بين
 المطيبين وأحلافهم شر فقتل فقل في مقتل أبي أزيهر شعر^(١٠) تحرص به المطيبين على
 الأحلاف، والمطيبون خمسة [أبطر-] ^(١١) سو عبيد مساف قاطبة وهم [بنو-] ^(١٢)
 هاشم وعبيد شمس والمسطلب وسوفل بنو عبد مناف وسو أسد بن
 عبد العزى وسو زهرة بن كلاب وسو نعيم بن مرة وبنو الحارث بن فهر،
 والأحلاف خمسة [أبطر-] ^(١٣) وهم لعقة الدم سو عبد الدارس قصي وسو
 مخروم بن يقظة، وسو جمح بن عمرو وسو سهم بن عمرو بن هصيص وسو

(١) في الأصل: ابنة

(٢) ليست الزهانة في الأصل والمحل يقتضيها

(٣) السراة مفتاح السير الخيال والأرض المحاذية بين قهامة واليسر، والمراد به سراة الأرذ وبها

منازل أزدشومة وهم بنو كعب بن الحارث - معجم البلدان ٩٠/٥ و ٩١

(٤-٥) في الأصل: عن أبو سفيان

(٥) ليست الزهانة في الأصل

(٦) في الأصل: يعقر بن الوليد، والتصحیح من ديوان حسان ص ١٠٨ وسيرة ابن هشام

ص ٢٧٤، والعقر بالضم، المهر

(٧) الزهانة من ديوان حسان ص ١٠٨

(٨) في الأصل: للكلبية

عدي بن كعب، واعتزلت بنو عامرس لؤي ومحارب [بن فهر] ^(١) وهو الأدم بن غالب العريقين فكانت مو عبد الدار نعا ^(٢) لبني أسد ومحروم سيم، وجمع لرهرة وعدي لبني الحارث بن فهر وسهم لبني عذمة، قال، وانعت حسام بخرص في دم أبي أريهر ويعير أنا سعيان حفرة ويجه فقال (الطويل)

عدا ^(٣) أهل حصي ^(٤) ذي المحار ^(٥) سحرة ^(٦) وجار ^(٧) ابن حرب بالمغمس ^(٨) ما يعدو ^(٩)
/ كسك هشام بن الوليد ثيابه ^(١٠) فأبل وأخلق ^(١١) مثلها حدد ^(١٢) بعد ١٥٧/

- (١) ليست الريانة في الأصل
- (٢) في الأصل تعبا - بتقديم العين على اياء المشددة، وكذا في ديوان حسن طبعه هرشعلد ص ١٠٨، وهو تحريف نعا
- (٣) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥: غدي، وهو خطأ
- (٤) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ صوحي، وكذا في معجم البلدان ٣٨٥/٧، وأسباب الأشراف ١٣٥/١، وانصوح كعرج معطف الوادي، والحصن بكسر الحاء وسكون الصاد المعجمة، لناحية والجانب، وفي الأصل حصي - بالصاد المهملة، وهو خطأ.
- (٥) ذو المحار سوق معروف كان حد عره
- (٦) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ ومعجم البلدان ٣٨٥/٧ وأسباب الأشراف ١٣٥/١ كليهما، والسحرة كرهرة بالصم العجر
- (٧) المراد بجار ابن حرب حبيبه وحموه - أبو أريهر
- (٨) المغمس كمعظم موضع على ثلثي فرسخ من مكة في طريق الطائف - معجم البلدان ١٠٤/٨ و ١٠٥، وفي شرح نهج البلاعة ٤٥٧، ٣ لا يروح ولا يعدو، وفي ديوان حسن طبعه هرشعلد ص ٨٢ وشرح ديوان حسن ص ١٦٢، معصب، وهو خطأ، ويظهر من بيتي بيت لحسان وآخر لرجل من دوس (انظر ص ٢٠٥ و ٢٠٦) أن الموضع الذي قتل فيه أبو أريهر هو المصيح - بالضاد المعجمة والحاء المهملة، وليس المغمس إلا أن يعتبر الأول قريباً من الثاني ولكن ما ذكره ياقوت في معجمه عن المصيح لا يزيد مقارنتها
- (٩) في الأصل: يفلدوا
- (١٠) في أسباب الأشراف ١٣٥/١ سحرية، أراد ثيابه لعار الذي لزمه من جراء قتل هشام أبا أريهر.
- (١١) في الأصل أخلف، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ وشرح ديوان حسن ص ١٦٢، وهو خطأ، وانصوب أخلق، كما في أسباب الأشراف ١٣٥/١ ومعجم البلدان ٣٨٥/٧ وشرح نهج البلاعة ٤٥٧/٣ [وفي سبب قرش ص ٣٣٣ «بعدها، مكان مثلها» - مذهب]
- (١٢) الحدد بضم الجيم وفتح الدال جمع الجديد

قضى وطراً منه^(١) فأصبح ماجداً^(٢) وأصبحت رجواً^(٣) مانحاً^(٤) وما تعدوا^(٥)
فلو أن أشياحاً^(٦) بيدر شهوده^(٧) لبلى نحر القوم^(٨) معتبط^(٩) ورد
وما مع^(١٠) العير الصروط^(١١) دماره^(١٢) وما منعت نخزة والدها^(١٣) همد

فلما بلغ قوله يريد س أبي سفيان خرج فجمع بني عبد مناف وصاح في
المنظيين فاجتمعوا وأبو سفيان ندي المجار قال: أيها الناس! أحضر أبو سفيان في
جاره وصهره فهو نائر^(١٤)، فتهياً يزيد واجتمع^(١٥) بهم وبرز بهم، فلما رأته
ذلك الأحلاف اجتمعوا فحيما قريباً^(١٦)، فلما رأى ذلك أبو سفيان بن
الحارث بن عبد المطلب خرج على هرم له حتى أتى أبو سفيان بن حرب فأحبره

- (١) في الأصل: منها، والصواب: منه، كما في ديوان حسام ص ٨٢ وشرحه للبرقوقي ص ١٦٢ وسيرة ابن هشام ص ٢٧٥، والصحيح راجع إلى أبي اسير
- (٢) في ديوان حسام ص ٨٢ وشرحه للبرقوقي ص ١٦٢ غادياً، وهو خطأ
- (٣) في ديوان حسام ص ٨٢ رجوا - بالحيم المعجمة، وهو تحريف، والرخو بكسر الراء المشددة والهمزة يصف أبا سفيان بالبلادة.
- (٤) في ديوان حسام ص ٨٢ تحب - بالخاء المعجمة، وهو تحريف، وتحب من الحب وهو ضرب من العلو.
- (٥) في الأصل: تغلبوا - بالعين المعجمة.
- (٦) في الأصل: أشياحاً - بالخاء المعجمة
- (٧) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ يشاهدوا، والتصحيح من ديوان حسام ص ٨٢ وشرحه للبرقوقي ص ١٦٣، [ولي نسب قريش ص ٣٢٣ تشهدوا - مذهب]
- (٨) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ نعان القوم، وفي ديوان حسام ص ٨٢ وشرحه للبرقوقي ص ١٦٣ متون الخيل.
- (٩) معتبط ورد: دم طري أحمر كالورد.
- (١٠) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ ولم يجمع، وفي أنساب الأشراف ١٣٥/١ وقد يجمع، وهو خطأ.
- (١١) في الأصل: العرد الصروط، والمراد بالعير الصروط أبو سفيان
- (١٢) التمار بكسر التاء المعجمة كن ما يلزمك حمايته وحفظه وانذرع عنه
- (١٣) في الأصل: وانها
- (١٤) في الأصل: وهو نائر - بالياء المشددة.
- (١٥) في ديوان حسام ص ١٠٩. واجتمعوا
- (١٦) في ديوان حسام ص ١٠٩ قريباً

الخمر^(١) وكان أبو سفيان حليماً منكرأ^(٢) يحب قومه حباً شديداً، وحشي أن يكون في قریش حرب في أبي أريهر فدعا بفرسه فطرح عليها لداً ثم قعد عليه وأخذ الرمح ثم أقبل إلى مكة وبها لجمع من وحمل أبو سفيان بن الحارث يقول في الطريق لأبي سفيان من حرب فذك أبي وأمي! احجز بين الناس، فجعل لا يجيبه إلى شيء حتى قدم عليهم، فوقف بين الجمعين وقد تهيأوا للقتال، فمطر فإذا اللواء مع أبيه يزيد وهو في الحديد مع قومه المطيبين، فرغ اللواء من يده وصرب به بيضته صرّة هذه مها، ثم قال: قحط الله! أتريد أن تضرب قریشاً بعضها بعض في رجل من الأرد^(٣) سؤتيهم العقس إن قبلوه، ثم نادى بأعلى صوته: أيها لدس/ إن حلفنا عدونا شامت - يعني النبي صلى الله عليه - ومعنى نقرغ مما يسا وييه نظر فيما يسا وبيكم، فليصرف^(٤) كل إنسان منكم إلى منزله، فتفرقوا وأصبح ذلك الأمر، وبلغ أن سفيان قول حسان فقال: يريد حسان أن يصرب بعضنا ببعض في رجل من دوس فمس^(٥) والله ما ظن.

قال ولما أسلم أهل الطائف كلم رسول الله صلى الله عليه حلالاً^(٦) في ربا الوليد الذي كان في ثقيف لما كان أبوه أوصاه به، ولم يكن في أبي أريهر نار نعلمه حذر الإسلام بين الناس إلا أن صرارين الخطاب من مرداس الفهري^(٧) خرج في بحر من قریش إلى أرض دوس^(٨)، فنزل عن امرأة يقال لها أم غيلان مولاة لدوس وكنت تمشط أسنانه وتحهر العرثس^(٩) فأرادت

(١) في الأصل: الجمر

(٢) المنكر يفتح الكاف: اندامية

(٣) في الأصل: الأسد، وفي سيرة ابن هشام من ٢٧٥ دوس، ودوس بطن من الأرد.

(٤) في الأصل: فليصرف.

(٥) في الأصل: فيس

(٦) في الأصل: حالد، والمراد خالد بن الوليد

(٧) في الأصل: المراري، والصواب الفهري، كما هو في أنساب الأشراف ١/ ١٣٦ وسيرة ابن

هشام من ٢٧٦

(٨) في الأصل: دي من، والتصحيح من سيرة ابن هشام من ٢٧٦.

(٩) في الأصل: العرايس - بالياء المثناة

دوس قتلهم بأبي أزيهر، فقامت دوسهم أم عيلان وسوة عبدها حتى معتهم.

قال لكائي. وأرسل أبوسفیان إلى مائى مافة فعقل بها أبا أزيهر، ثم بعث بها مع رهط من قريش فيهم صراريين الخطاب إلى قوم أبي أزيهر بالسراة^(١) فأتوا بالدية رهط أبي أزيهر فقبضوا الدية منهم، ثم أمهلوا حتى إذا أرادوا الانصراف شدت عليهم العطاريف، وهم أهل الحارث بن عبد الله بن عامر العطاريف والنمر ودوس، فقتلوا بعضهم ونجا بعضهم، فهرب صراريي الخطاب واستحار بامرأة من دوس يقال لها أم غيلان فأدخته منزلها وأجارته، وأقبلت الأرذ فلما رأتهم أخرجت بناتها حسراً دونه، فلما جاءت دوس تطلبه قالت / في قد أجزته وحرمتكم حسر دونه، فإن شئتم^(٢) فاهتكوا لسر^(٣) واستحلوا حرمة، فتركوه لها فامصرف وهو يقول (الطويل)

/١٥٩

جزى الله عنا أم عيلان صالحاً
فهن دفعن الموت بعد اقتراه^(٤)
دعت دعوة دوساً فسالت شعابها
وعمرأ^(٥) جزاه الله حيراً فلما وني^(٦)
فجردت سيفي ثم قمت بنسله
وعن أي نفس بعد نفسي أقاتل
وسوها إذ هر^(٧) شعث عوطسل
وقد سوزت للثائرين^(٨) المقاتل
برجل وأردفها^(٩) الشروح^(١٠) القوايل
وما بردت^(١١) منه لدي المفاصل
وعن أي نفس بعد نفسي أقاتل

(١) السراة بفتح السين. بلاد فوق الطائف بها منازل دوس والأزد.

(٢) في الأصل - معكم.

(٣) في الأصل: السراة.

(٤) في الأصل: مز.

(٥) في الأصل - اقتراه - بالهاء.

(٦) في الأصل - للثائرين - بالثاء والهاء الموحدة.

(٧) في الأصل: وأردفها، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٦، أدفها، وكلاهما خطأ.

(٨) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٦ السراج، وهو خطأ، والشروح الفرق واحدها الشرح كقبر والشرط الثاني في أنساب الأشراف ١/١٣٦

يعرف لما بيد منهم ففادل، ولا نلدي ما معناه.

(٩) في الأصل عمر، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٦

(١٠) في الأصل: حتى - بالذال

(١١) في الأصل: بررت - بالراء المعجم، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٦

ودكروا أن حسان بن ثابت قال: (الكامل)

يا دوس إن أنا أزهر أصحت أصداؤه^(١) رهن المصح فاقدهي^(٢)
 حرباً يشيب لها الوليد فأنسا يأتي الدنية كل عد مح^(٣)
 وابكي^(٤) أحاك بكل أسمر دابل وبكل أبيض كالعقيقة^(٥) مصع^(٦)
 وطمرة^(٧) مرطى^(٨) الجراء كأنها سيد^(٩) عفرة وسهب^(١٠) أبيع^(١١)
 إن تقتلوا مائة سه فدنية سأي أرحر من رجال لأطع^(١٢)
 فلم ترص الأرد بذلك حتى عاورت^(١٣) قريشاً، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة
 وجعلوا يضعون الرصد في العير^(١٤) فيقتلون من قدروا^(١٥) عليه حتى رصو
 منهم، محر^(١٦) لهم في كل قتب فدحل أو فخرح ديار فرصيت^(١٧) بذلك
 الأزد^(١٨) فقال الدوسي (الطويل)

- (١) في الأصل أصداؤه، والتصحيح من ديوان حسان ص ٨٥، والأصدا جمع انصدي بانتهريك
- (٢) في الأصل: فاقدهي، ومعنى فاقدهي: أغيرني.
- (٣) المحج كجعفر اللثوم، وفي ديوان حسان ص ٨٥: المحج - بضم الهمزة، وهو خطأ
- (٤) في الأصل: وابلي - باللام.
- (٥) العقيقة: البرق وسط السحاب كأنه سيف تسلول.
- (٦) المصح: العرض والسيف المصحح الممال.
- (٧) طمرة بكسر الطاء والميم المتولة بالراء المشددة المفتوحة: السرعة، يصف الفرس
- (٨) مرطى الجراء: سريعة الجري، ومرطى كسكوى، وفي ديوان حسان ص ٨٥ وشرحه ليرقوني ص ٧٦ مرطى - متحركاً، وهو خطأ
- (٩) السيد كجيد: اللذب
- (١٠) السهب كبعث: الفلاة
- (١١) أبيع: الواسع
- (١٢) المراد بالأطع مكة.
- (١٣) في الأصل: حرف، ولعل الصواب ما أثبتنا.
- (١٤) في الأصل: المسرة، ولعل الصواب ما أثبتنا، والمعرب بكسر المعين المهملة. لقائلة.
- (١٥) في الأصل: قدروا.
- (١٦) العبارة هنا مختلفة ويؤوح أن سطرأ أو أكثر منها سقط من النسخ.
- (١٧) في الأصل: فرصت.
- (١٨) في الأصل: الأسد.

/ألا أبلعا حسان أعني^(١) ابن ثلث
ثلاثين من أبناء مهران بن مالك
تركنا سراقا الخبي نيباً وعصمراً
ولا بد من أخرى على أنطحيهم
هدونكها يا ابن العريضة^(٢) شرباً^(٣)
تسى هشام بن الوليد ورهطه
سحينة بيع الأحمي^(٤) المسبح^(٥)
بأنا ثارنا من قتيل المضبح^(٦)
وعشرين إلا واحد لم يتيح
وسهي وغروماً كشاء مدح
تقرب عين الشجي المدح^(٧)
شماطيط^(٨) أمثال القطا^(٩) المتروح^(١٠)
سحينة بيع الأحمي^(١١) المسبح^(١٢)

السحينة هم فريش كانوا يعيرون بها^(١٣) لأكل الخزير، وقال سراقا
الأكبر بن مرداس في جعلت فريش بالأزد عليهم من الخرح بعد أن^(١٤) قتلت
الأزد منهم وسمي بعض من قتلوا: (الواقي)

لقد علمت بنو أسد بأننا
تركنا بعككا^(١٥) وياي هشام
تفحمننا المشاعر^(١٦) معلماً^(١٧)
وحرراً^(١٨) وامسب^(١٩) إذ لقينا

- (١) في الأصل: عني
- (٢) في الأصل: المضبح - بالياء الموحدة - انظر الحاشية رقم ٨ ص ٢٠٦
- (٣) في الأصل: المريح - بالراء المهملة، والمضبح كمعظم بخطاء المهملة الدليل
- (٤) في الأصل: العريضة - بالراء، والعريضة بالراء كجهينة أم حسن بن ثابت
- (٥) الخيل الشرب: العصم
- (٦) جاءت الخيل شمعيط أي فرقاً، الواحد شمطاط بالكسر.
- (٧) القطا جمع القطة وهي طائر في حجم الحمام
- (٨) المتروح: السائر في العشي
- (٩) الأحمي يفتح الميم ضرب من البرود.
- (١٠) المسبح كمكرم من الثياب المخطط.
- (١١) في الأصل: به.
- (١٢) في الأصل: من
- (١٣) المراد بالمشاعر مكة
- (١٤) أحلم نفسه: وسمي بسماء الحرب.
- (١٥) في الهامش: بعكك بن عويلد.
- (١٦) في الهامش: حرب بن ضراد.
- (١٧) في الهامش: والمسب غرومي

وعوفاً بعده العوام رهياً
تركب تسعة للطير منهم
فلما أن فصيحاً الدين قالوا
وضعت الخرح موطوفاً عليهم
لب في العير^(١) ديار مسمى
ولولا ذلك ما جالت^(٢) قریش
ولم يك من قریش أو حرث
بمكة والسباع مطوحاً^(٣)
يريد السلم فلما قد رصبت
يؤدون الإثارة^(٤) احرمنا
به حرّ الخلاقم يتفقون
شمالاً في البلاد^(٥) أو بحبي

١٦١ / /مهم يرل ذلك عبيهم يؤدونه إلى لأرد حتى ظهر اسي صى الله عبيه
ومسلم وطرحه فيما طرح من سنن الحاهدية، وقتل المسيب بن عابد بن عبد الله
بن عمر بن مخزوم وكان لقبهم أبو صبيح^(٦) الدوسي حال أبي أزيهر فقتلهم
وأما قول الوليد لبني. وسبي في بني حذيفة ودم أحي^(٧)، فكان لويد
أقبل من أرض الحشة في تجارة ومعه ركب من قریش فيهم عوف بن عبد
عوف بن عبد [بن -] ^(٨) الخارث بن رهرة أبو عبد الرحمن بن عوف وعفان بن
أبي العاص بن أمية ومع عوف ابنه عبد الرحمن ومع عفان ابنه عثمان، وقال
ابن الكلبي: كانوا أقبلوا من اليمن وقد حملوا مال رحل من بني حذيفة بن
عامر بن عبد مائة من كساة إلى وريته وكان هناك باليمن، فادعاه رحل منهم
يقال له خالد بن هشام ولقبهم بأرض بني حذيفة قل أن يصلوا إلى وريته الميت
فقطله منهم، فأبوا عليه فقاتلهم بمن معه من قومه على الماء ليأخذوه فقاتلوه،
فقتل المذكة بن المعيرة وعوف، وبجاء عفان وابنه عثمان وأحدوا ما لهما

- (١) أو جريها أي حائمين من حجر يوجر باب سمع يسمع
- (٢) طرح بمالعة طرح، وطرح بالثنية قدده
- (٣) في الأصل الإثارة - بالراء المهملة، والإثارة بنو الخراج
- (٤) العير بكسر العين: القاعة.
- (٥) في الأصل: عدلت
- (٦) كذا في الأصل، لعله في بلاد (مدن).
- (٧) صبيح كصبيح.
- (٨) هو المذكة بن المعيرة.
- (٩) في الأصل: عينة
- (١٠) ليست الريدة في الأصل

ومال عوف بن عد^(١) عوف فانطلقوا به، وكان عبد الرحمن فيما يذكرون قد أصاب خالد بن هشام الحذمي قاتل أبيه، وأملت الوليد فاستهوا ماله وأسروا^(٢) نفرأ من قريش من بني المعيرة ونصرأ من قريش فيهم مالك ابن عميلة^(٣) بن الساق بن عبد الدار بن قصي، قال الكاظمي في شأن العاكه ابن المعيرة من عبد الله بن عمر بن مخزوم ومقتله، قال فبعث هشام بن المعيرة/ بعداء أصحابه ففكوا، ولم يملك مالك بن عميلة فيمن فك، فقال في ذلك مالك يعاتب هشامأ: (الكامل)

لا تنسب أبا الوليد بلاءا وصيغتنا في سالف الأيام
ولنا من الأموال غير رغائب ولنا نصاب المجد والأحلام
إم يكر من أحوال بأهله إد^(٤) كان حين ما فغير لثام^(٥)

وأما عبد الرحمن بن عوف فكان فيما يذكرون قد أصاب خالد بن هشام أبا بني جذيمة الذي قتل أباه فقتله، فقال عبد الرحمن بن عوف حين قتله بأبيه أبيات، ثم إن صرار من الخطاب خرج إلى خالد بن عبيد بن جابر وهو أبو قارظ أحد بني الحارث بن عبد مناة وكان حديعأ لبني رهرة فقال: خذ لنا عيرنا ودماءنا^(٦) وما أحد منا، فقال: أعييكم عليهم ولا أعييهم عليكم، فقال صرار من الخطاب في ذلك: (المتقارب)

دعوت إلى حطة^(٧) خالدأ من المجد صيغها خالد
ثم إن قريشأ شيبات لغزو بني جذيمة، فلما بلغهم ذلك قالوا لقريش:
ما كان مصاب أصحابكم عن ملأ منا، وإنما عدا عليهم قوم بجهالة فأصابوهم

(١) في الأصل: عبد بن عوف، والصواب: عبد عوف.

(٢) في الأصل: أمروا

(٣) عميلة كجهينة، وفي نسب قريش ص ٢٥٦ ضبط بفتح العين وكسر الميم.

(٤) في الأصل: أو - بالقواف

(٥) في الأصل: ليام - بالياء المثناة.

(٦) في الأصل: دماء

(٧) في الأصل: فحمة، والتصحيح من الأغاني ٢٨/٧، وفي أنساب قريش ص ٢٦٤: حجة - بالون

ولم نعلم - أو كما قالوا، فحن نعقل لكم ما كان قدما من دم أو مال، فقبلت قريش العقل ووضعت الحرب عنها، فلما كان بعد ذلك بزمان بعث رسول الله صلى الله عليه خالدا بن الوليد إلى بني جذيمة بن عامر فقاتلهم على ماء لهم يقال له الغميصاء^(١) فقتل منهم أربعمئة غلام، قال: ولما قتل هشام بن الوليد أما أزيهر أرسلت/ بنو المغيرة يسألون وينظرون ما تصنع بنو عبد مناف وما تجمع^(٢) عليه، وأتاهم عيهم^(٣) فأخبرهم بما كان من غضبهم^(٤)، فدعا أوسفيان في بني عبد مناف فاجتمعوا إليه، فقال ابن من سعيد بن العاص بن أمية فقال: يا أما سفيان! أليكون^(٥) شر قريش فيما بينها في كش أصلع^(٦) من الأزد يخذلهم^(٧) عنه، فقال أوسفيان: يا أبان! أتريد أن تفرق عني الدعوة، أما والله^(٨)، إني لأنا إذا حيت. فقال أبان: احم حيث تنفعك الحمية ولكن خير بما تريد [أن-] ^(٩) تعطي بحضرتك^(١٠) وتؤدي^(١١) عن حيك^(١٢) وتستصلح عشيرتك، فرجع أوسفيان وهو يقول. لا ينتطح في قتله عزان وهؤلاء^(١٣) سو أبي أحيحة^(١٤) حوا لحزولتهم^(١٥) فيهم، وكانت صبية بنت المغيرة وهي أكرم

(١) الغميصاء بضم الغين المهملة وفتح الميم. موضع في البادية قرب مكة مكان يسكنه بنو جذيمة بن عامر.

(٢) في الأصل: يجمع - بصيغة المذكر.

(٣) في الأصل: هيم

(٤) أي من غضب بني عبد مناف.

(٥) في الأصل: ايلون

(٦) في الأصل أصلع - بالحيم وإحاء المهملة، والكش السيد

(٧) في الأصل: صذلهم.

(٨) في الأصل. والله

(٩) ليست الريادة في الأصل

(١٠) في الأصل: بحضرتك - بإحاء المهملة.

(١١) في الأصل: مودي

(١٢) في الأصل قينك، والحمو أبو امرأة الرجل، وكانت عند أبي سفيان ست أبي أزيهر

(١٣) في الأصل: هؤلاء.

(١٤) في الأصل. أحيحة، وأحيحة كجبهة، وأبو أحيحة كنية سعيد بن العاص وكان من

أشراف قريش

(١٥) في الأصل. حوا - بالحيم - لحزولتهم، ومعنى حوا لحزولتهم. عصرو لها.

من هند عند أبي أحيحة ^(١) وكانت عنده أيضاً هند أختها، فولدتا ولد أبي أحيحة ^(٢) كلهم إلا خالد بن سعيد ^(٣) وأم صفية بنت المغيرة صخرة البجليّة ^(٤)؛ وأم هند ريطة بنت سعيد بن سهم ^(٥) قال ولم يجمع أحد من قریش أختين إلا أبو أحيحة، قال - وطى ^(٦) سعيد ^(٧) بن صفيح ^(٨) الدوسي جد أبي أزيهر الدوسي ^(٩) بجير من لعوام بن خويلد باليمامة، الثقيفا تاجرين فغره جد أبي أزيهر حتى قدمه فضرب عنقه وقال: هذا نأبي أزيهر، فقال بجير قبل أن يضرب عنقه. دعني حتى أقول شعراً، فتركه: (الطويل)

الكفي إلى ليل بآية ^(١٠) أو ما ^(١١) يرجع ^(١٢) للسان ^(١٣) تخاف عينا فتلحاحا ^(١٤)
وآية ما أني وجدت أختا القيل وشر الأخلاء الخليل الممرجا ^(١٥)
/ وأيضاً لذ الخمر صرفاً صبحته إذا اتخذ الصبح القميص المقرج
وجدت عليه معرماً فحملته وصرحت ما أن خال آل يفرجا
ثم قدمه فضرب عنقه، وولد ^(١٦) أبو أزيهر أبا حنأة ^(١٧) وجنادة ^(١٨)

/١٦٤

(١) في الأصل: حجة

(٢) في الأصل: سعد

(٣) في الأصل: البجليّة

(٤) في الأصل: سهم

(٥) في الأصل: طوى

(٦) في أساب الأشراف ١/ ١٣٦: سعد

(٧) في الأصل: صفيح - بالقاف، وصفيح كوجه

(٨) في الأصل: أبو اليه.

(٩) في الأصل: بآيه.

(١٠) في الأصل: أفعات

(١١) في الأصل: رجع - بالياء، والرجع يفتح الراء وسكون الحيم جوب الرسالة

(١٢) اللسان: الرسالة

(١٣) بجلج: تردد في الكلام أو نطق بكلام غير راسخ.

(١٤) الممزج بكسر الراء المشددة من لا يثبت على خلق

(١٥) في الأصل: مود

(١٦) في الأصل: حنأة - بتشديد النون، والتصحيح من تاج العروس ٣/ ٢٥٠ وفيه حنأة، بدل أبي

حنأة، وفي أساب الأشراف ١/ ١٣٦: أبا حنادة - بالحيم المضمومة والذال

(١٧) جنادة بضم الحيم، لم يذكر في أساب الأشراف

وعبد الله فولد أبو حنّة^(١) شميلة^(٢) فتزوجها مجاشع بن^(٣) مسعود السلمي، فأصابت رمية^(٤) يوم الحمل فمات بعد ذلك، وكان مع عائشة^(٥) رضي الله عنها، فتزوجها بعده عبد الله بن العباس بالصرة حين أمره^(٦) عليها عبي بن أبي طالب عليه السلام، وذلك قول أبو مسوة^(٧) (الطويل)

فلو^(٨) كنت من زهران^(٩) قرّبت مجلسي

ولكسي مولى جميل بن ميمر^(١٠)

يعني جميل بن ميمر الجمحي.

حديث يوم الغميصاء^(١١)

كان رسول الله صلى الله عليه وحه خالد بن الوليد إلى الأحديش وهم^(١٢) الهول^(١٣) بن حزيمة^(١٤) والحيا من خزاعة ويوم مالك بن كنانة وهم

(١) في الأصل: حنة - بتشديد التون.

(٢) شميلة كحديثة، في أنساب الأشراف ١/ ١٣٩ و ١٣٧. أن أبها أبو جندب، وفي تاج العروس ٧/ ٣٩٩. شميلة بنت أبي أريير القوسي زوج مجاشع بن مسعود السلمي. وفي الأغاني ١٩/ ١٤٣. شميلة بنت جندب ابن بنت أبي أريير (أرض) الزهرانية

(٣) في الأصل: ابن - بإظهار الميم.

(٤) في الأصل: رميته، والرمية كبلة. المرة من رمى

(٥) في الأصل: عيشة - بالياء المثناة

(٦) في الأصل: خلفه.

(٧) أبو مسوة بفتح الفاء كنية حمينة بن مرداس السلمي وكان شاعراً بحيث ألفسان يعاتب عبد الله بن العباس في هذا البيت لأنه لم يعطه عطاء - انظر الأغاني ٩/ ١٤٣ وما بعدها

(٨) في الأصل: لو.

(٩) زهران بالفتح أبو قبيلة من الأزد، وكانت شميلة زوجة ابن العباس من زهران

(١٠) البيت السابق في أنساب الأشراف ١/ ١٣٧:

أتبع لعبد الله يوم لقيته شميلة ترمي بالحديد المقتر

(١١) الغميصاء كحميراء موضع بالبادية على مقربة من مكة كان يسكنها بنو جندب بن عامر بن عبد ماة بن كتلة

(١٢) في الأصل: هو.

(١٣) في الأصل: الهول - باللام.

(١٤) في الأصل: جدية - بالهمزة المعجمة والذال

بأسفل مكة، فقالت امرأة^(١) من بني حديمة وقد أكثر القتل فيهم: (الطويل)

والله لو لا غوث القوم أسلموا^(٢) لآلقت سليم يوم ذلك ناطحا^(٣)
لصنهم^(٤) مشر^(٥) وأصحاب جحدم ومرة حتى يترك^(٦) البرك^(٧) صائحا^(٨)
فكائن ترى يوم المعيصاء من فتي أصيب ولم يجرح وقد كان خارجا
ألقت^(٩) بحطاب^(١٠) الأيامي وطلقت غداة من كان من ناكحها

/١٦٥

/وإن خلدأ أسر منهم أسارى، فكان فيهم شاب^(١١) من بني حديمة،
فقال لبعض من يجرسه وهو مكتوف: انطلق بي^(١٢) إلى هذا^(١٣) السي من
النساء أسلم على امرأة منهن، فذهب به فقال حين وقف على النساء: أسلمى

(١) اسمها سلمى - قاله ابن هشام في السيرة من ٨٣٦، وفي الأغاني ٢٨/٧ سلمى بنت
هميس.

(٢) الشطر الأول في سيرة ابن هشام من ٨٣٦ والأغاني ٢٨/٧ ومعجم البلدان ٣٠٧/٦
ولولا مقال القوم للقوم أسلموا.

(٣) أصابه ناطح أي أمر شديد دو مشقة.

(٤) عاصع: قاتل وجالد.

(٥) في سيرة ابن هشام من ٨٣٦: ير - بالنسبة للمهمة.

(٦) في سيرة ابن هشام من ٨٣٦ ومعجم البلدان ٣٠٧/٦: يتركوا.

(٧) البرك كمحرب: حافة الإبل البركة، وفي معجم البلدان ٣٠٧/٦: الأمر، وهو خطأ.

(٨) في الأصل: صائحا - بالياء ثلثة، وفي سيرة ابن هشام من ٨٣٦ ومعجم البلدان ٣٠٧/٦
صايحا - بالياء الموحدة، وهو خطأ، وفي الروض الأنف ٢٨٥/٢: صايحا - بالفاء الموحدة
والياء الموحدة.

(٩) في الأصل: الطت - بالطاء المهملة، وألف بالشيء. لا رمة ولم يمارقه، وفي الأغاني ٢٨/٧.
أحاطت.

(١٠) في الأصل: بخطاط - بالظلمين، تعني بحطاب الأيامي جالد بن الوليد.

(١١) اسمه عبد الله بن علقمة الجلمي، ذكرت قصته في الأغاني ٢٥/٧ وما بعدها.

(١٢) في الأصل: إلى.

(١٣) في الأصل: هذا.

حبيش^(١) على نعد^(٢) العيش، فقالت المرأة: وأنت محيت^(٣) عشراً وسبعاً
وتراً وثمانياً تترى، فقال العتي: (الطويل)

أريتك^(٤) إذ طالبتكم^(٥) فوجدتكم^(٦) بحلية^(٧) أو أدركتكم بالحوائق^(٨)
ألم يسك حقاً^(٩) أن يزود^(١٠) رامي تكلف إدلاج السرى^(١١) ولودائق^(١٢)
وقد^(١٣) قلت إذ أهلي لأهلك جيرة أثبي^(١٤) نود قبل إحدى الصوافق^(١٥)

(١) في الأصل: جيش، وحيش كرمير ترحيم حبيشة

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ في نعد من العيش، وفي الأغاني ٢٩/٧: قبل نعد العيش.

(٣) في الأصل: فحيت - بالحيم، وفي الأغاني ٢٩/٧: وأنت فأسم تسعاً وتراً وثمانياً تترى
وعشراً أخرى، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٨: فحيت سبعاً وعشراً وتراً وثمانياً تترى،
ومعنى تترى متتابعاً وأصلها وتري

(٤) في الأصل: أريت، وتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ ومعجم البلدان ٢٤٩/٧

(٥) في الأصل: إذا أدركتكم، وتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ ومعجم البلدان
٢٤٩/٧

(٦) في الأصل: لطلبتكم، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ ومعجم البلدان
٢٤٩/٧

(٧) في الأصل: بحلية - بالياء الموحدة، وحبة كثرية - واد بنهامة أعلاه شليل وأصله
لكنانة - معجم البلدان ٣/٣١٣، وفي معجم البلدان ٣٣٩/٧: بلية - بكسر اللام وتشديد
الياء المفتوحة وهي من نواحي الطائف

(٨) في معجم البلدان ٣٤٩/٧: الحرائق، والحوائق موضع عند طرف جبل أجا في غربي
بجدة، وكذلك الحرائق بالراء - انظر معجم ليلدان ٣/٤١٣ و ٤٨٠

(٩) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧: أهلاً

(١٠) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ ومعجم البلدان ٣٤٩/٧: يؤول.

(١١) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧: ادلاج، وهو تحريف.

(١٢) في الأصل: وسردائق، والودائق جمع الوديقة وهي شدة الحر

(١٣) في الأصل: وهل، وفي الأغاني ٢٩/٧: وسيرة ابن هشام.

فلا ديب لي قد قلت إذ نحن جيرة! إذ أهنا معاً (رواية ابن هشام) والجيرة بكسر الجيم
المعجمة جمع الجار

(١٤) في الأصل: ابني.

(١٥) في الأغاني ٢٩/٧: صوافق، وفي ٣٠/٧ منه: الصعائق، وهو تصحيف، وفي سيرة ابن
هشام ص ٨٣٧: الصعائق، والصوافق ولصفاق شيء واحد وهما والبرائق الدواهي
والنوايب

أثبي^(١) بود قبل أن تشحط النوى ويسأى أمير^(٢) باخيب لمبارق
قال فلما قدم الفتى ففصريت عنقه جاءت فحوت عليه حتى ماتت معه،
فقال غلام من بني جذيمة في ذلك اليوم وهو يسوق^(٣) أمه وأخيه^(٤)
(الرجز)

إرفعن^(٥) أطراف الذبول^(٦) وأمشين^(٧) مشي حيات كأن لم يفرعن^(٨)
إن تمنع اليوم الثلاث^(٩) تمنعن^(١٠)

وقد غلطة^(١١) من بني جذيمة يقال لهم سو مساحق [حين سمعوا
بخالد، فقال أحدهم -] ^(١٢): (الرجز)

قد علمت بيضاء^(١٣) صفراء^(١٤) الإطل^(١٥) يجوزها^(١٦) ذوثة^(١٧) ودو إبل
لأغنين^(١٨) اليوم ما أعى رجل

-
- (١) في الأصل: اثبي.
 - (٢) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧: الأمير.
 - (٣) في الأصل: وهم يسوقون، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٨.
 - (٤) في الأصل: أخيه.
 - (٥) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: رفعين - أنظر الأغاني ٢٧/٧.
 - (٦) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٨: المروط.
 - (٧) في الأصل: وارلقا، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: واربعين، ولعل الصواب ما أنشأ.
 - (٨) في الأصل: يفرعا.
 - (٩) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: النساء.
 - (١٠) في الأصل: تمنعا.
 - (١١) في الأصل: غلام.
 - (١٢) الزيادة من سيرة ابن هشام ص ٨٣٩.
 - (١٣) في الأصل: بيضاء.
 - (١٤) في الأصل: صفر.
 - (١٥) الإطل بكسر الميم والطاء: الحاضرة جمع أطل.
 - (١٦) في الأصل: يجوزها - بالذال المهملة.
 - (١٧) الذثة - بالثاء المثناة المفتوحة وتشديد اللام المفتوحة - جماعة الغنم الكثيرة.
 - (١٨) في الأصل: لأعين - بالعين المهملة.

وقال الآخر: (الرجز)

قد علمت صمراء^(١) تهوى العرسا لا تملأ اللحين^(٢) منها نهسا^(٣)
/لاصربن القوم^(٤) صربا وعسا^(٥) ضرب المحلين^(٦) عحاصا^(٧) قعسا^(٨) ١٦٦/

ويروى ضرب المحرين^(٩)، وهو أجود، وقال الثالث: (الرجز)

أقسمت ما إن خادرا^(١٠) دولدة^(١١) شثن^(١٢) البنان في غداة برودة
جهم المحيا دو شببال وردة يرزم^(١٣) بين أليكة^(١٤) وححدة^(١٥)
صار^(١٦) بأحاد^(١٧) الرحال وحدة بأصديق الغداة مي نجدة
ودكر في إسناده عن عبد الله بن أبي حنزة^(١٨) الأسدي قال: كنت مع
خالد يوم الغميصاء فأمرت غلاماً منهم وجمعت يديه إلى عنقه، فلما مر بسوة

(١) في الأصل: صمراً.

(٢) في الأصل: اللحين، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٩. المحيرون، ومعناه الصدر والوسط.

(٣) نهس اللحم نهساً أخذه بمقدم فيه، وهذا المعنى لا يوافق السياق للكلمة محرفة حدداً.

(٤) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: اليوم.

(٥) الوعس كزعد: شقة الوطأ على الأرض.

(٦) في الأصل: المحلين - بأخاء المعجمة، ولتراد بالمحليين الذين خرجوا من الحرم إلى الحل.

(٧) المحاص. الإبل الحوامل.

(٨) القعس (بضم) من الإس التي تأتي أن تمشي أو تنقاد لقاتلها.

(٩) في الأصل: المحرين - بالراء، ولعل الصواب ما أشتته.

(١٠) اخادير. اللازم، يقال: خسر الأسد في حربه من باب نصر إذا لزمه.

(١١) الدبة بكسر اللام: الشعر الذي يكون فوق كتفه.

(١٢) شثن البنان يفتح الشين وسكون التاء المثناة: غثن الأصابع.

(١٣) يرزم من أرزم يزعده، وفي الأغاني ٢٧/٧: يرار

(١٤) الأليكة يفتح أميرة المبهمة الملتصقة الأشجار جمعها الأليكة.

(١٥) أرص جملة يفتح الجيم المعجمة الياسة حالة من الحيرة، وفي الأغاني ٢٧/٧: وحدة

وهي الأرض المنحصنة.

(١٦) صرى الكعب بالصيد من باب سمع، تعود وأولع به وتطعم بلعمه ودمه، وفي الأغاني

٢٧/٧: يهرس

(١٧) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: يتأكل، وفي الأغاني ٢٧/٧: شبن

(١٨) حنزة كجهمر.

منه غير بعيد قال لي: اجعل طريقني على النسوة فان لي حاجة إن خف ذلك عليك، فأقبلت به نحوهن، فلما أن كان مهن بالمكان الذي يسمعن كلامه قال: أسلمني حبيش على بعد العيش، قالت وأنت فأسلم شعيت سقاك ربي الغيث، فقال الفقي^(١): (الطويل)

رأيتك في الأيام كنت لقيتكم	بحلبة أو إيماننا بالخواتق
لم بك حقا أن ينول ^(٢) عاشق	تكلف إدلاح السرى والودائق ^(٣)
فلا ذنب لي قد قلت قبل فراقكم	أثبي بنيل قبل إحدى الصوافق
أثبي بنيل قبل أن تشحط النوى	وينأى الأمير بالحبيب المقسارق
فإن ما ضيعت سر ^(٤) أمانة	ولا راق ^(٥) هيئي عنك بعدك رائق ^(٦)
سوى ماتت ^(٧) قول العشرة بينها	عل الظن منها ذاك ^(٨) بعد التوامق ^(٩)

/١٦٧

/فأجابته وقالت: وأنت فحييت^(١٠) هشراً وتساء وتراً وثمناً تترى، ثم انصرف فضربت عنقه، فلما رآته حبيش^(١١) أقبلت فأكست عليه ولم تزل تشفق حتى ماتت، وقد كن القوم تأهوا لحرب خالد بن الوليد فصاح بهم خالد أن صنعوا السلاح، فإن الناس قد أسلموا فقال رحل منهم يقل له جحدم: يا بني حديمة! إنه خالد بن الوليد فوافقه ما بعد وصع السلاح [إلا-]^(١٢) الإسار

(١) راجع حواشي ص ٢١٣، لشرح الآيات الأربعة التالية.

(٢) في الأصل: ينول - بالياء الموحدة.

(٣) في الأصل: الروائق - بقراء المهمل.

(٤) في الأصل: السر

(٥) راق هيئي: أصعبها وسرها

(٦) في الأصل: ريق - بالياء المتثناة

(٧) نكت: أشاعت.

(٨) في الأصل: ذك

(٩) البيت في سورة ابن هشام ص ٨٣٨ والأغانى ٣٠/٧ هكذا روي

سوى أن ما قال العشرة شاغل من الود إلا أن يكون التوامق

(١٠) في الأصل: فحييت.

(١١) في الأصل: حبيس.

(١٢) ليست الريلة في الأصل

ولا بعد الإِسَار إلا حرٌّ^(١) الأعناق، والله لا أضع سلاحي أبداً، فأخذته رجال من قومه، وقالوا: يا جحلم! أتريد أن تسفك دماءنا^(٢)، إن الناس قد أسلموا ووضع الحرب أوزارها وأمر الناس، فلم يرالوا به حتى وصح سلاحه ووضع قومه السلاح، ثم وصح خالد فيهم السيف فأكثر القتل وبلغ الخبر رسول الله صلى الله عليه فودى لهم الدماء وما أصيب لهم من الأموال حتى أنه ليدى لهم مدغاة الكتب، حتى لم يبق شيء من دم ولا مال إلا وداه علي بن أبي طالب عليه السلام، وبقيت معه بقية من المال فقال لهم حين فرغ. [هل -^(٣)] بقي لكم دم أو مال لم يود لكم^(٤)؟ قالوا: لا، قال: فإني أعطيك هذه البقية من المال احتياطاً لرسول الله صلى الله عليه عما لا يعلم وما لا تعلمون، ففعل ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه فأحمره الخبر، فقال: أصبت وأحسن، قال: فكان بين خالد وعبد الرحمن في ذلك كلام فقل له عبد الرحمن. عملت^(٥) بأمر الجاهلية في الإسلام، فقال خالد: إنما ثارت مابيث^(٦)، فقال ١٦٨/ عبد الرحمن كدبت، قد قتلت قاتل أبي، ولكك ثارت بعمك الماكه من المغيرة

حديث سهيل بن عمرو في الردة

ابن الكلبي قال لما قضى رسول الله صلى الله عليه هم أهل مكة عنع الصدقة فقام^(٧) سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي فيهم احتطياً فقال. يا معشر قريش! يا أهل مكة! قد علمتم أبي أكثر أهل مكة جارية^(٨) في البحر

(١) في الأصل: حزب.

(٢) في الأصل: دماء.

(٣) ليست الزيادة في الأصل.

(٤) في الأصل: يودي إليكم، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٥

(٥) في الأصل: علمت - بتقديم اللام على الميم

(٦) يعني عروفاً أباه عبد الرحمن، وكان رجال من بني جذيمة قتلوه والماكه عم خالد كما مر

(٧) في الأصل: فقال

(٨) اجارية: السبية.

وقبلاً^(١) في البر فأدوا الصدقة وإن كان ما تريدون رددت عليكم ما أديتم من مالي وإلا لم تكونوا قد شتتم^(٢) الإسلام وهجتموه، فقبلوا^(٣) قوله، فأكمل الله الإسلام وخلف فيهم سبه صلى الله عليه، وكان ذلك تأويل قول رسول الله صلى الله عليه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم بدر حين أحد سهيل بن عمرو أسيراً وكان خطيب أهل مكة في استنصارهم إلى أبي سفيان إلى العير^(٤) فقال عمر: دعني يا رسول الله! أرفع ثيبي فلا يقوم عليك خطيئاً أبداً، فقال رسول الله صلى الله عليه: دعه، فلعنه يقوم مقاماً يسرك الله به، فكان هذا مقامه، وكان سهيل بن عمرو أعلم، والأعم المشقوق الشعة.

حديث النبي صلى الله عليه وأبي لهب

قال الكلبي: لما أنزل الله عز وجل ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(٥) حرح حتى قام على المروة فقال: يال مهر! فجاءته قريش فقال أبو لهب: هذه مهر عندك، فقال: يال غالب! فرجع بنو عمارب وبنو الحارث، ثم قال: يال لؤي بن غالب! فرجع بنو تميم الأحرار بن غالب، فقال يال كعب بن لؤي! فرجع بنو عامر بن لؤي، فقال: يال مرة بن كعب! فرجع بنو عدي وبنو سهم وبنو جمح، فقال: يال كلاب! فرجع بنو محروم وبنو تميم، فقال: يال قصي! فرجع بنو رهرة، فقال: يال عبد مناف! فرجع بنو عبد الدار وبنو أسد بن عبد العزى، فقال أبو لهب: هذه بنو عبد مناف عندك، فقال: إن الله أمرني أن أندر عشيرتي الأقربين وأنتم الأقربون من قريش وأناي لا أملك من الله حظاً ولا من الآخرة نصيباً إلا أن تقولوا لا إله إلا الله، فأشهد بها لكم عند ربكم وتدين بها العرب، فقال أبو لهب: نبأ لك! اهذه^(٦)

(١) الغتب كفتح: الرحمن، والمعنى أنه كثير التجارة في البر والبحر.

(٢) في الأصل: شتتم

(٣) في الأصل: قبل.

(٤) في الأصل: المعير، والمعير بكسر العين القافلة

(٥) سورة ٢٦ آية ٢١٤

(٦) في الأصل: فلهذا، والتصحيح من أنساب الأشراف

دعوتنا؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ثَبِّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾^(١)

حديث الرحلتين

الكلمي قال كانت قريش تعودت رحلتين إحداهما في الشتاء إلى اليمن والأخرى في الصيف إلى الشام، فمكثوا بذلك حتى اشتد عليهم الجهد وأخصب تباله^(٢) وحرش^(٣) وأهل ساحل البحر من اليمن، فحمل أهل الساحل في البحر وحمل أهل البر على الإبل فأروا^(٤) أهل الساحل بعدة وأهل البر بالمحصب^(٥) فمات أهل مكة ماشوا وكفاهم الله الرحلتين التين كبوا يرحلون إلى اليمن والشام، فأنزل الله عز وجل ﴿لَا يَلَابِقُ قُرَيْشٌ إِيْلَافَهُمْ رَحْلَةَ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾^(٦) وقوله وآمنهم من خوف يريد خوف العدو وخوف الخدام، فليس في الأرض قرشي^(٧) محم^(٨) وإيلاف قريش يعني داب قريش / ١٧٠ / رحلة الشتاء والصيف فأصبحت قريشاً سوات ذهب بالأموال، فخرج هاشم إلى الشام فأمر بحز كثير فحز له محمله في العرائر على إبل حتى وادى مكة فهشم ذلك الخبز ونحر تلك الإبل ثم طحها وألقى تلك القدور على ذلك الخبر فأطعم أهل مكة وأشبعهم، وكان ذلك أول الحيا^(٩) فقال في ذلك

(١) سورة ١١١ آية ١

(٢) تباله يفتح التاء بلمة مهمة من أرض تهامة في طريق اليمن على بعد اثنين وحسين مرسحاً (نحو ثمانية أيام) من مكة، بينها وبين الطائف ستة أيام، يضرب بحصنها مثل - معجم البلدان ٣٥٧/٢

(٣) حرش كزفر مدينة عظيمة وولاية واسعة في اليمن من جهة مكة - معجم البلدان ٨٤/٢

(٤) في الأصل: فاروا.

(٥) المحصب كمعظم - موضع رمى الحمار في موى وأيضاً موضع عليها بين مكة ومنى وهو أقرب إلى منى - معجم البلدان ٣٩٥/٧

(٦) سورة ١٠٦ آية ١ و ٢.

(٧) في الأصل: قريشي.

(٨) في الأصل: جلم.

(٩) الحيا، المطر والمحصب.

وهب بن عبد بن قصي بن كلاب^(١): (الوافر)

نحمل هاشم^(٢) ماضاق عنه وأعيان أن يقوم به اس يص
أتاهم بالفرائر متأفات من أرض الشام يلبس تنقيص^(٣)
فأوسع أهل مكة من هشيم وشاب الخمر باللحم المريض
فظل القوم بين مكلات من الشيري وحائرها يبيض^(٤)

فحسده أمة فكان منه ما كساه^(٥) في مدبرتها ، فيقال إن أول عداوة وقعت
بين هاشم وأمة بذلك السب، وقال عبد المطلب: (المثاقرب).

أعود بمالي لهزلي قريش وقد دانت^(٦) الحسن^(٧) مؤالها
وبدلي لها الطعام عند المحول^(٨) إذا أجديت^(٩) توي^(١٠) مانها
إذا هم بالجود بعد الأباء فلا يأخذ النفس^(١١) عقالها^(١٢)

وكان عبد المطلب أحسن قريش وجهاً وأمدّها جسماً وأحلمها حلماً
وأجودها كماً لم يره ملك قط إلا شفعه

(١) قد مضى ذكر الأبيات الآتية وشرح غوامضها وتصحيح محرفاتها قبل - انظر ص ٩٨
وحواشيها.

(٢) في الأصل: هاشمياً.

(٣) في الأصل: النقيص - بالفاء.

(٤) في الأصل: يبيض - بآلاء الموحدة.

(٥) راجع ص ٩٨ وما بعدها.

(٦) في الأصل: سانت.

(٧) الحسن كخمس لقب قريش.

(٨) المحول كسهول جمع المحل بالفتح وهو الجذب.

(٩) زيد الواو بعد أجديت لمطفاها ليستقيم الوزن (مدير).

(١٠) توي المال من باب سمع: هنك

(١١) في الأصل: لا يأخذ النفس، [ولعل الصواب ما أثبت لأن صغير عقالها يرجع إلى

النفس - مدير]

(١٢) في الأصل: غفالا

/ سبب تزوج عبد المطلب في بني زهرة وتزويجه^(١) عبد الله ١٧١/ ابنه أيضاً في بني زهرة

قال: كان عبد المطلب إذا ورد باليمن برل على عظيم^(٢) من عظمائها فنزل عليه مرة من الممر^(٣) فوجد عنده رجلاً قد أمهل له في العمر وقد قرأ لكتب فقال له: يا عبد المطلب! ائذن لي في أن أفتش منك مكاناً، فقال: ما كل مكان مني ذن لك في تعتيشه، قال إنما هو مسحك، قال فدوبك، قال: فنظر في اليار^(٤) في محره - واليار الشعر^(٥) وهو نعة^(٦) يمانية - فقال: أرى نبوة وأرى ملكاً، وأرى أحدهما في بني زهرة، فانصرف عبد المطلب فتزوج هالة بنت أمي^(٧) من عبد مائة من زهرة [وتزوج منه عبد الله أمة بنت وهب -^(٨) فولدت محمد^(٩) صلى الله عليه فحمل الله في بني عبد المطلب النبوة والخلافة والله أعلم حيث وضع ذلك، قال: فلما انطلق عبد المطلب بانه يتزوج أمة بنت وهب من عبد مائة من زهرة وقد كان عبد المطلب أرسل إليها يحطها على ابنه فأحاطوه فمضى بانه فمر على امرأة من خثعم يقال لها فاطمة بنت مر^(١٠) بمكة وكانت من أجمل الناس وأشهم^(١١) وأعفهم^(١٢) قد قرأت الكتب وكان شاب قريش يتحدثون إليها، فقرأت نور

(١) في الأصل: تزوجه

(٢) في الأصل: عظم

(٣) المجمع لمرة

(٤) في الأصل: يار

(٥) في الأصل: شعر

(٦) في الأصل: لغة

(٧) أمي كريب، وفي طبقات ابن سعد ٩٥/١ ولروى الأنف ١٠٤/١: وهب - بالواو، وهو خطأ - أنظر سبب قريش ص ١٧ وميرة ابن هشام ص ٦٩ وأنساب لأشرف ٧٩/١

(٨) زيد من روى الأنف ١٠٤/١ (مدين).

(٩) في الأصل: مره - بالغاء، وكانت فاطمة بنت مر كاهنة من اليهود تسكن ثبالة في قول الطبري ١٧٥/٢

(١٠) في الأصل: أشبه.

(١١) في الأصل: اعفنه

السوة في وجه عبد الله فقالت: يا فتى! من أنت؟ قال: أنا عبد الله بن عبد
مطلب، قالت: هل لك أن تقع علي وأعطيك مائة من الإبل؟ فظفر إليها
وقال: (الرجز)

أما الحرام فالنمات دونه والحل لأجل فاستينه
فكيف بالأمر الذي تنوينه^(١)؟

ثم مضى مع أبيه فزوجه أمنة بنت وهب الزهرية، فأقام عندها ثلاثاً
وكانت تلك السنة إذا دخل الرجل^(٢) على امرأته^(٣) في أهلها... ثم
ذكر^(٤) ما عرضت عليه الخثعمية من الإبل مع ما رأى من جمالها، فأقبل
إليها فلم ير منها من الإقبال عليه^(٥) أحراً كما رأى منها أولاً وقال: هل لك
فيم قلت لي؟ قلت: لا، كان ذلك مرة فاليوم لا، فذهبت مثلاً
[وقالت-^(٦)] أي شيء صنعت بعدي؟ قال: انطلق بي أبي مروحي أمنة
فأقامت عندها ثلاثاً، قالت: إني والله لست^(٧) بصاحبة رية^(٨) ولكني رأيت
بور النوة في وجهك، فأردت أن يكون هي وأبي^(٩) الله إلا أن يجعله حيث
جعل، وبلغ شباب قريش ما عرضت الخثعمية على عبد الله وتأية عليها،
فذكروا ذلك [له-^(١٠)] فأشأت تقول: (الكامل)

(١) في تاريخ الطبري ١٧٥/٢ والروض الأنف ١٠٤/١ تبعته

(٢-٣) في الأصل: بامرأته.

(٣) يعني عبد الله بن عبد المطلب

(٤) في الأصل: القول، والتصحيح من طيفات بن سعد ٩٦/١

(٥) ليست الرينة في الأصل

(٦) في الأصل: ليست.

(٧) الرية كدبة بالكسر: التهمة والشك.

(٨) في الأصل: أبا.

(٩) ليست الرينة في الأصل.

إني رأيت مخيلة^(١) نشأت^(٢) قلالات بحناتم^(٣) القطر^(٤)
فلما نهاها^(٥) نور يضيء له ما حولها كإضاءة الفجر
فرأيت سقيما حيا بلد وقعت به وعمارة القمر
ورأيتها^(٦) شرفاً أبوء به ما كل قاذح زلده يوري
إن الذي قد كنت آمله مما عرضت له من الأمر
لم يدعني زهر^(٧) إليه ولا ألا أكون عفيفة المستر
وقالت أيضاً: (الطويل)

سي هاشم قد غادرت من أحبيكم أمينة^(٨) إدا لباه يعتلحان^(٩)
/ كما غادر المصاح بعد خوضه^(١٠) قتائل^(١١) قد ميث^(١٢) له بدهان^(١٣) / ١٧٣
وما كل ما يحوى الفتى من تلاده^(١٤) بحزم^(١٥) ولا ما فات له لتوا^(١٦)
عاجل إذا طالبت أمراً فإيه سيكفيكه حدان بصطرعان^(١٧)

(١) المخيلة بضم الميم وفتحها وكسر الخاء المعجمة: السحابة التي تحسبها ماطرة، وفي تاريخ الطبري ١٧٥/٢: هيلة - بالحاء المهملة - وهو خطأ.

(٢) في طبقات ابن سعد ٩٧/١، عرضت، وفي تاريخ الطبري ١٧٥/٢: لمعت

(٣) في الأصل: بجناتم - بالجيم، والحناتم باحده جمع الحنتم وهو السحابة السوداء المملوءة بالماء (٤) القطر: المطر

(٥) في الأصل: قلها بها، وفي تاريخ الطبري ١٧٥/٢، فلما نهاها، وهو خطأ

(٦) في تاريخ الطبري ١٧٥/٢: فرجوتها، وفي طبقات ابن سعد ٩٧/١: وروى الألف ١٠٥/١: ورأته.

(٧) الزهر: الجمال

(٨) أمية كحديثة تصغير أمية أم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

(٩) في تاريخ الطبري ١٧٦/٢: يتركها.

(١٠) في الأصل: صيروه، وفي تاريخ الطبري ١٧٦/٢: خوره

(١١) في الأصل: قتابل - بالياء الموحدة

(١٢) في الأصل: ميث - بالياء، وفي تاريخ الطبري ١٧٦/٢: ميث، وهو خطأ

(١٣) في بلوغ الأرب ٣١٠/٣: بصيه، وكذا في جمع الأمثال للميداني ٣٥/٢

(١٤) في تاريخ الطبري ١٧٦/٢: لمزم

(١٥) في الأصل: لتواي.

(١٦) في تاريخ الطبري ١٧٢/٢: يعتلحان

سيكميكه إما يد مقفلة^(١) وإما يد مبسوطة بئنان
ولما قضت منه أمينة ما قضت^(٢) بسا بصري عنه وكل لسان
ولما قضت منه أمينة ما قضت^(٣) حوت منه فخراً ما لذلك ثابي

حديث نُصْرَة طليب^(٤) النبي صلى الله عليه

قال ابن الكلبي: كانت وقعت بين قريش بمكة واقعة^(٥) في أول
ما بعث الله بيه صلى الله عليه فشتم عوف بن ضيرة^(٦) السهمي النبي صلى
الله عليه، فأخذ طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي وأم طليب
أروى^(٧) بنت عبد المطلب لحي جمل فصر به عوفاً حتى سقط، فأتوا^(٨)
أمه أروى^(٩) يشكونه إليها فقالت: (الرحن)

إن طليبا نُصِرَ بس حاله آسأه^(١٠) في ذي دمه وماله

فكان طليب هذا أول من نصر رسول الله صلى الله عليه وكان ذلك
أول دم أريق في نصرة رسول الله صلى الله عليه، ثم صحبه طليب وشهد
بدرأ وقتل بأجنادين^(١١) شهيداً رحمه الله.

(١) أقفل: تقبض وتشج.

(٢) في الأصل: قضت.

(٣) الشطر الأول في تاريخ الطبري ١٧٦/٢ ولما حوت منه أمينة ما حوت.

(٤) هو طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي، وطليب كريب وكان أروى بنت عبد
المطلب أم طليب.

(٥) في الأصل: لعابه، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٦) في الأصل: زيرة، والتصحيح من الإصابة ٢٢٣/٢، وصيرة بكسر الهمزة.

(٧) في الأصل: أودي - بالدال المهملة.

(٨) في الأصل: عاتو.

(٩) في الأصل: روى.

(١٠) في الأصل: لسا، والتصحيح من نسب قريش ص ٢٠ والإصابة ٢٢٣/٢.

(١١) أجنادين بفتح الهمزة والذال: نفيدة بين فلسطين وعرة في الشام، كانت مسرح معركة حيفة
بين المسلمين والروم سنة ١٣ في آخر خلافة لأبي بكر الصديق، وكان النصر فيها للمسلمين.

قصة هشام بن المغيرة وضباعة^(١)

الهشم^(٢) وابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن المطلب بن أبي وداعة^(٣) أن المطلب حدث ابن عباس قال: كانت ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير^(٤) من كعب تحت هودة^(٥) بن علي بن ثمامة^(٦) الحنفي فهلك عنها، فأصابته مملأ كثيراً ثم رجعت إلى بلاد قومها فخطبها عبد الله بن جدعان التيمي إلى أبيها فوجه إليها، فأتاه ابن عم لها يقال له حزن بن عبد الله بن سلمة بن قشير فقال: زوّجني ضباعة، قال: قد زوجتها ابن جدعان، قال: فحلف ابن عمها أن لا يصل إليها أبداً وليقتلها دونه، قال: فكتب أبوها إلى ابن جدعان يذكر ذلك له فكتب إليه ابن جدعان: والله! لئن فعلت هذا لأرفعن لك راية عدر بسوق عكاظ، فقال أبوها لابن عمه: قد جاء من الأمر ما قلتم نرى فلا بد من الوفاء لهذا الرجل، فجهرها وحملها إليه وركب حزن في أثرها وأخذ الرمي فقتلها حتى انتهى إليها فوضع السنان بين كتفيها ثم قال: يا ضباعة! أقوم بقتنون المال تحراً أحب إليك أم قوم حلول^(٧)؟ قالت: لا بل قوم حلول، قال أما والله! إن لو قلت غير هذا لأنفذته^(٨) من بين ثديي، ثم انصرف عنها، وهديت إلى ابن جدعان، فكانت عنده ما شاء الله أن تكون، قال: فبينما هي تطوف بالكعبة وكانها حامل وشباب إدراها هشام بن المغيرة المخزومي فأعجته فكلّمها عند

(١) ضباعة كضباعة بالضم.

(٢) يعني الهشم بن عتي المتوفى سنة ٢٠٧، وكان عالماً بالشعر والأنساب والأخبار ومثالب العرب ومآثرهم - الفهرست ص ١٤٥.

(٣) وداعة بفتح الواو.

(٤) قشير كزبير.

(٥) هودة كروضة، وكان لهودة رسالة عن نصف بني حبيشة وكان النبي بعث إليه برسالة يدعوهم إلى الإسلام، وفي أنساب الأشراف ٤٦٠/١ كانت عند علي الحنفي أبي هودة.

(٦) ثمامة كضباعة.

(٧) الحلول بضم الحاء جمع حال وهو الذي يمكث في مفره ولا يسافر.

(٨) في الأصل: لا تنفذك - بالمدال المهملة.

البيت وقال^(١) لقد رضيت أن يكون هذا الشاب والجمال عند شيخ كبير،
 هلو سألتك الفرقة لتروحتك، وكان هشام رجلاً/ جيلًا مكثرًا، قال. فرجعت
 إلى ابن جدعان فقالت. إني امرأة شابة وأنت شيخ كبير، فقال لها. ماذا
 لك في هذا؟ أما إني قد أخبرت أن هشامًا كنمك وأنت تطوفين بالبيت
 وإني أعطي الله عهداً ألا أفارقكك حتى تحلفي ألا تروحي هشاماً، فيوم تفعلين ذلك
 فعليك أن تطوفي بالبيت عريانة وأد تنحري كذا وكذا^(٢) بدنة وأن تغزلي^(٣)
 وبرا بين الأخشين^(٤) من مكة وأنت من الحمص^(٥) ولا يحل لك أن تغزلي
 الوبر، قال الهيثم: والحمص^(٦) قريش وكنانة وحراة ومن ولدت قريش من
 أماء العرب، فأرسلت إلى هشام تحبره بالدي أخذ عليها، فأرسل إليها أما
 ما ذكرت من طوافك بالبيت عريانة فاني أسأل قريشاً أن يحلوا لك المسجد
 فتطوفي قبل الفجر سبعة^(٧) من ليل فلا يراك أحد، وأما الإبل التي
 تنحريها^(٨) فلك الله أن أنحرها عنك، وأما ما ذكرت من عزل الوبر فإنه
 دين^(٩) وضعه نفر من قريش ليس ديناً جاءت به نوء، فقالت لعبد الله بن
 جدعان. نعم لك أن أصنع^(١٠) ما قلت وأحدث^(١١) على إن تزوجت هشاماً،
 فطلقها فتزوجت هشاماً، فكلّم هشام قريشاً، وسألهم أن يخلوا^(١٢) لها المسجد

(١) في الأصل: قال

(٢) في الأصل: كلما كذا

(٣) في الأصل: تغزلي - بالعين المهملة

(٤) الأخشين جيلان بطيمان مكة اسمها أبو قيس كزير وقميمان بضم القاف وفتح العين وكسر القاف وكسر القاف الثانية.

(٥) الحمص كحمص لقب قريش كانوا يرمون أنفسهم أشياء منها أن لا يخلوا الوبر.

(٦) في الأصل: الحمص.

(٧) السبعة بفتح السين وكسرها: الظلمة

(٨) في الأصل: تنحريها - بالهميم.

(٩) في الأصل: هذا دين.

(١٠) في الأصل: اصنع.

(١١) في الأصل: أحدث - بالذال.

(١٢) في الأصل: تخلوا

ففعّلوا، قال الكلبي . فقال المصطلب بن أبي وداعة: كنت^(١) علامة من علمان قريش فأفعلت من مات لمحمد وأنا أنظر إليها، فوصعت ثيابها وصامت بالبيت أسبوعاً وهي تقول: (الرجز)

/اليوم يبدو^(٢) نصمه أو كله وما بدا منه^(٣) فلا أحله / ١٧٦

حتى فرغت وحرعها ما ذكرت من لإبل وعزلت ذلك النور ، مولدت هشام سلمة بن هشام ، فكان من حيدر المسلمين ، قال عبا هي دت بلة قائمة إذ سمع هشام صوت صائحة فقال ما هذا ؟ ففيل عبد الله بن جدعان التيمي مات ، فقالت^(٤) صاعا^(٥) أما والله ! لعم روح العربية كان ، فقال هشام إي والله ! واسة العم القرية ، ثم مات هشام بعد ذلك عنها ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها إلى أبيها سلمة بن هشام فقال يا سلمة ! روحني صاعا ، فقال حتى استأمرها يا رسول الله ! استأمرها فقال يا صاعا ! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبك إني ، قلت : ويلك ! فما قلت له ؟ قال . قلت حتى استأمرها ، قالت أتستأمرني في رسول الله صلى الله عليه ؟ قبح الله رأيك ! أرجع لا يكون رسول الله صلى الله عليه قد بدا له ، قال فحاء^(٦) ، وقد ذكر لرسول الله صلى الله عليه [عنها] -^(٧) كبرة^(٨) فقال يا رسول الله ! قد استأمرت فأمرتني أن أفعل ، قال فسكت عنه النبي صلى الله عليه .

هذا حديث النساء^(٩) من كنانة

أبو البخثري قال حدثني الصحاح بن عثمان عن إبراهيم بن عبد

(١) في الأصل . فكت .

(٢) في الأصل : يبدو

(٣) أي من جسمها .

(٤) في الأصل . فقال

(٥) في الأصل الفصاعة

(٦) في الأصل : فجاء

(٧) الهمزة من أنساب الأشراف ١/ ١٦٠

(٨) الكبرة بكسر الكاف : الكبير في السن .

(٩) النساء كاسوة ، والنسيئة . التأخير والتأجيل .

الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة قال: كانت النساء في القلمس^(١) الكثاني ثم في ولده من بعده فكانوا ينسئون الشهر فكانوا يحججون في كل شهر عامين، يحججون^(٢) في المحرم عامين وفي صفر عامين وفي ربيع الأول عامين وفي شهر ربيع الآخر عامين وفي جمادى الأولى عامين وفي جمادى الآخرة^(٣) عامين وفي شعبان عامين وفي رمضان عامين وفي شوال عامين ثم ذي القعدة عامين ثم ذي الحجة عامين، فكانوا إذا حجوا في شهر لم يحفظوا^(٤) أن يجعلوا^(٥) يوم التروية^(٦) ويوم عرفة^(٧) ويوم النحر^(٨) كهية من الشهر، ويقوموا^(٩) ثلاثاً، فإن كان الحج في المحرم قام سوق عكاظ صبيحة ذي الحجة فتقوم عشرين يوماً بعكاظ، فإذا مضت^(١٠) العشرود انصرفوا إلى مكة فأقاموا بها عشراً وأسواقهم قائمة، فإذا رأوا^(١١) الهلال انصرفوا إلى ذي المجاز فأقاموا بها ثمانين ليال أسواقهم قائمة ثم يتفرقون وكان ذلك آخر أسواقهم وكانوا لا يبيعون يوم عرفة ولا في أيام منى ولا يتبعون وكانوا يرون أن أفجر الفجور العمرة في شهور الحج، وكانت قريش وغيرها من العرب لا

(١) القلمس بفتح القاف ولام وتشديد الميم المفتوحة اسمه حلقة بن عبد قيس كزير. قاله ابن هشام في السيرة ص ٣٠، راجع تاج العروس ١٢٤/١ يقول آخر مختلف عن هذا نقله الزبيدي البغرامي عن أنساب الأشراف، راجع أيضاً نسب قريش ص ١٣

(٢) في الأصل: فحجرا.

(٣) في الأصل: جمادى الآخر.

(٤) في الأصل: لمحفظوا.

(٥) في الأصل: لمعلموا.

(٦) هو الثامن من ذي الحجة، سمي بذلك لأن الحاج يترودون فيه من الماء ويتطهرون إلى منى ولا ماء به فيترودون يوم من الماء.

(٧) هو التاسع من ذي الحجة، وعرفة وعرفات موضع الحاج ذلك اليوم على اثني عشر ميلاً من مكة.

(٨) في الأصل: النهر - بالهاء.

(٩) في الأصل: يقول (مدبر).

(١٠) في الأصل: مضت.

(١١) في الأصل: رأوا.

يحصرون سوق المحاز إلا محرمين^(١) مالح، وكانوا يعظمون أن يأتوا شيئاً من المحارم أو^(٢) يعبر بعض على بعض لأنها أشهر حرم، وإنما سمي المحار لما صنع فيه من المحور

هذا حلف قريش الأحابيش^(٣)

قال عبد العزيز بن عمراة بن عبد العزير الرهري الذي يقال له ابن أبي ثبوت^(٤) . كان الذي بدأ حلف الأحابيش أن رجلاً من بني الحارث عبد مناة بن كنانة هط/ مكة فباع سلعة له ثم أوى إلى دار من دور بني مخزوم فاستسقى فخرجت إليه امرأة من قريش، فقال: هلا كنت أمرت بعض المحمدة؟ فقالت: تركتنا سو بكر نعماً^(٥)، ذا مثل حماد^(٦)، أنا أن نترك في حرمتنا، قال: فخرج الرجل حتى أتى بني الحارث بن عبد مناة فقال: يا بني الحارث! ذلت قريش لبني بكر، فإن كان عندكم نصر فصر، فقالوا: ادعوا إخوانكم بني المصطلق والحياب سعد بن عمرو، فركبوا إليهم فحاذوا بهم وسمعت بهم بنو الهود بن خزيمة فركبت معهم وذلك بعد خروج بني أسد من تهامة^(٧) ففخرجوا حتى اجتمعوا بذي ب حشبي^(٨) وهو جبل بأسفل مكة

(١) في الأصل محرمين - بالمهم المصححة

(٢) في الأصل ر

(٣) زيد في الأصل: فالأول ذلك (مدير)

(٤) في الأصل قالت. أجمع عليها الجرح والتعديل على تصحيحه كراوي الحديث، كان من أصحاب سب وشعر، قال عمر بن شبة في أخبار المدينة إنه كان كثير الغلط في حديثه لأنه احترقت كتبه، فكان يحدث من حفظه - مهديب التهذيب ٣٥١/٦، ونسفيد من تاريخ بغداد ٤٤٠/١٠ - ٤٤٢ أنه كان يعرف بابن أبي ثابت الأعرح وكان من أهل المدينة، قدم بمذد واتصل ببعض بن خالد البرمكي، أقدم بها مرة ثم رجع إلى المدينة، وكان ذا مروءة وبر وإنفاق، مات سنة ١٩٧، وذكر ابن الأديم له كتاباً اسمه كتاب الأحلاف - المهرست ص ١٥٧.

(٥) النعام جمع النعام الحيوان المعروف

(٦) كذا في الأصل والمبارة ها غير واصحة

(٧) في الأصل: التهمة

(٨) حشبي يضم الحاء المهملة وسكون الواو وكسر الشين ولباء المشددة. جبل بأسفل مكة على ستة أميال منها - معجم البلدان ٢١١/٣، وفي سيرة بن هشام ص ٢٤٦ أنهم تحالفوا بواد اسمه الأحبش.

فتحالفوا بالله القذليين^(١) إنا ليد تهذ الهد وتحقن الدم ما أرسى حبشي، قال ابن أبي ثات الزهري: ولما غلب قصي على مكة وعلبت قريش وكثرت وتمرق عنها من كان ينصرها من قضاعة وأسد قلت قريش وحامت بكرا فبعث عبد مناف إلى الهون بن خزيمة والحارث بن عبد ماة فأجابوهم فبعثت بنو الحارث إلى المصطلق والحيا فأجابوهم، فأقبلت الهون يقودها أبو ضرار بن مالك وأقبلت الحارث يقودها شيطر^(٢) بن عمرو أحو بي أحمر وخرج عبد مناف إليهم فحالهم، فقال غالب بن شيع^(٣): (الخصيف) سات شعب^(٤) ومات عبد مناف بينا يقعدان للأحلاف

/ ١٧٩ / قال فقالت الأحابيش لما كثرت و^(٥) عزت إن من^(٦) أردنا أن ندخل منه من قريش دحينا فدخلت القارة وهم بنو الديش^(٧) بن عيلم^(٨) بن غالب ابن شيع^(٩) بن الهون بن خزيمة^(١٠) في بني زهرة بن كلاب، ودخل أيضاً فيهم قارظ ثم أراد بعصمهم أن تخرج إلى الشام، فحالوا أماساً من حراة ليأمنوا بهم، فأمر الله عز وجل على بيته صلى الله عليه وآله أن يكونوا كائني نقصت خزنها من بقدر قوتها أنكأته فتخذون أيمانكم دخلاً بينكم أن

(١) في الأصل: القاتل (مبين)

(٢) يظهر أن هذا الاسم مصحح فإنه لا توجد مادة (ش ط ن) في أمهات القواميس التي راجعناها

(٣) شيع كيطرب - بالهاء المفتوحة والثالثة الساكنة ثم الهاء المكسورة، وجاء أيضاً شيع بالهمزة ثم الثالثة ثم العين المهملة كما في سب قريش ص ٩ ولقصد والأمم ص ٧٥

(٤) هو ابن غالب (بن شيع) بن الهون - تاج العروس ٣١١/١

(٥-٥) في الأصل: عزت ما من

(٦) في الأصل: الدليل

(٧) في صحح الأعشى ٣٤٩/١ مليح، وهو خطأ

(٨) في الأصل: شيع

(٩) في الأصل: حديمة

تَكُونُ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ - (١) قال . فلعمهم (٢) الخمر بالحجفة (٣) هرجموا إلى مكة، قال: وإنما سموا (٤) الأحابيش لتحالهم بحبشي وهو من مكة على عشرة أميال من ناحية الرمصة (٥) . قال حماد الراوية: كان الذي قاد بني الحارث وحلف قصياً عامر بن عوف وكان يقال له مسك الدنب ويقال بل حالفه (٦) عبد مناف وزوجه ابنة (٧) ربيعة، وقال خدافة (٨) بن عامر أحد بني عدي بن كعب يمدح بني قصي ويحصن أبا طالب (الطويل)

أبو هشبة (٩) الملقب إلي حياء (١٠)
أعر هجان (١١) اللون من نفر زهر (١٢)

- (١) سورة ١٦ آية ٩٢.
(٢) في الأصل: قلقي لهم.
(٣) الحجفة كتخفة قرية كبيرة من ثلاث أو أربع مراحل من مكة في طريق المدينة بينها وبين المدينة ست مراحل - معجم البلدان ٦٢/٣
(٤) في الأصل: سمى
(٥) لم يذكر ياقوت هذا الموضع في معجمه، ويمكن أن يكون محرفاً عن الرينة بالتحريك.
(٦) في الأصل: حالفه - بالحاء المعجمة
(٧) في الأصل: لته.
(٨) في الأصل: فراعته، وفي سيرة ابن هشام ص ١١١ حذيفة، وهو خطأ، وفي تاج العروس ٦٧/٦. خدافة بن مصر بن غانم العدوي، ولصحيح خدافة بن عامر المدوي، وفي سب قرش ص ٣٧٥ أبو خدافة، وهو خطأ
(٩) أبو عتبة هو أبو طه - انظر نسب قرش ص ٣٧٥ نسب مدحه
(١٠) في الأصل: حياء، وفي رسائل الجاحظ ص ٦٩ جواره، وفي أنساب الأشراف ٦٦/١ حباله، وهو خطأ
(١١) هجان اللون بمعنى البيض وحالص اللون
(١٢) في سيرة ابن هشام ص ١١٢ ورسائل الجاحظ ص ٦٩ وأنساب الأشراف ٦٦/١ غر، وفي سب قرش ص ٣٧٥: وهو، كما في للمق

وساقي^(١) الصحيح^(٢) ثم للشيخ^(٣) هاشم
وعند منافع ذلك^(٤) السيد العمري^(٥)

أبوهم قصي كان يدعى مجمعا
به جمع الله القبائل^(٦) من مهر
/وانكح^(٧) عروفا^(٨) بته^(٩) ليجيرنا^(١٠)

/١٨٠

من أعدائنا إذ أسلمتنا بنو بكر^(١١)

ذكر ما جاء في أحلاف قريش وثقيف ودوس

قال^(١٢): كان سبب حلف ثقيف^(١٣) في قريش أن قريشاً حين كثرت
رغبت في وجّ وهو وادي الطائف فقالت لثقيف: نشركم في الحرم وأشركونا
في وجّ فقالت ثقيف: كيف نشركم في واد نزله أبونا وحفره بيده في الصخر

(١) في الأصل: لساقي، بمحاطب عليه ويقول: جوفاً على ساقي الصحيح.

(٢) في الأصل: الحج

(٣) في الأصل: للخبير، وكذا في سيرة ابن هشام ص ١١٢، وفي رسائل الجاحظ ص ٦٩
للشيخ، وهو الصواب

(٤-٥) في الأصل: المصب القهر، وفي سيرة ابن هشام ص ١١٢ السيد امهر، وكلاهما خطأ،
والصواب ما أثبتت نقلاً عن رسائل الجاحظ ص ٦٩، والممر: الكرم السحي الواسع
المخلق.

(٥) في الأصل: القبائل - بالياء والهاء للوحدة.

(٦) يعني عبد مناف.

(٧) في الأصل: عمراً، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ١١٢، يعني عوف بن عمرو كما
في المنقّى أو محيط بن عمرو بن عوف (بن الحارث بن عبدمناة بن كنانة) كما في نسب
قريش ص ١٥، وكانت ربيعة بنت عبدمناف زوجة عوف أو محيط وهي التي شددت حلف
الأحباش

(٨) أي ربيعة بنت عبد مناف

(٩) في الأصل: يجيرنا.

(١٠) في سيرة ابن هشام ص ١١٢: بنو فهر، وهو خطأ

(١١) يعني ابن أبي ثابت عبد العزيز بن عمران الزهري.

(١٢) في الأصل: الثقيف

لم يحضره بالحديد وفيه يقول: (الهرج)

وتسرميني بحلمود

وكل هالك مودي^(٢)

فأرميها بحلمود^(١)

فأصمها وتسميني

قال: وأنتم لم تجمعوا الحرم إنما جعله إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فقالت قريش: لا تدخلوا حرماً علينا ولا ندخل عليكم وجكم، فلما خشوا الحرب وحشيت ثقيف من قريش وخزاعة وبني بكر بن عبد مائة حالمت قريشاً ودعت إحتوتها من دوس، قال فلما حالمت قريش ثقيفاً قالت قريش لثقيف: نطلب من دوس ما طلبنا منكم من الشركة في الدار، فقالت ثقيف: بل دوس تحالفكم، لمركب عبد باليل بن^(٣) معتب ومسعود بن عمرو وهما من ثقيف ثم من الأحلاف في نفر حتى أتوا دوساً فقالوا لهم: إن قريشاً طلبت منا أن ندخلهم في وجج وأن يدخلونا في الحرم، فأبينا ذلك عليهم ثم حالفناهم فوعدوا إلى ما عندكم فادخلوهم وليدخلوكم وحالفوهم، محالمت/ دوس قريشاً، قال: ١٨١/ فلما بعث نجدة^(٤) الحروري حراقاً^(٥) الحروري أسد بن حنيفة يصدق الأرد فقتله دوس، قال عبد الملك بن مروان لابنة حراق ودخلت عليه. أقتلت دوس أباك؟ قالت. قتلوه في الجبل ولو أصحروا ما قاموا له، فقال المحرزين أبي هريرة الدوسي: هم والله في السهل أقتل منهم في الجبل، فقال لها عبد الملك: أشدني ما قلت في أبيك، فقالت: (الطويل)

(١) الحلمود: الصحر

(٢) المودي: المالك.

(٣) في الأصل: ابن معتب - باظهار المعزة.

(٤) في الأصل: بجة - بالباء الموحدة.

(٥) في الأصل: حراقاً - بالفاء، وحراق بالكسر، وفي نيج العروس ٣١٤/٦ حاروق اسم رجل خارجي دمه ابته واسمها محياة أو أخته وجعلته حراقاً بالكسر للضرورة فإنها أرادت حراقاً أو حاروقاً فلم يستطع لها الشعر فغيرته ومثله كثير.

أسائل ركب^(١) اليمامة هل رأو
 حرقاً^(٢) وعيي كالحجاة^(٣) من القطر
 فمن يعتم^(٤) أعام^(٥) فيصح^(٦) ومصمتاً^(٧)
 وقتل حراق^(٨) لم يزل عالي الذكر
 من^(٩) لم^(١٠) أبل من دوس ثاري بعثية
 مصالبت^(١١) لم يكسرهم حرب الدهر
 فبن قريشاً كان مقتتل حراق^(١٢)
 من إخوتهم فاطب به فاطر الحجر^(١٣)

فقال عبد الملك بن مروان. قد رأيتم ما صنع عمر بن عبد الله من معمر
 النيمي وهو أحد قريش وليس من قرونها^(١٤) ولا بيوتها ولا ملكها ولا قدمها،

-
- (١) في الأصل: ركبياً
 (٢) في المخطوط الأول ثلاث روايات في تلج المزموس ٣١٤/٦
 أقرب عبي في العوارس لا أرى، وتصرت ثياب اليمامة هل أرى، وتصرت ثياب الحجارة فلا
 أرى.
 (٣) في الأصل كالحجاة، والحجاة كحجاة معاذة تكون فوق الماء من قطر المطر، جمعها الحجاة
 (٤) في الأصل: يفتح، ولعل الصواب ما أثبتنا
 (٥) في الأصل: العام
 (٦) في الأصل: الصحيح
 (٧) المصمت بضم الميم وسكون الصاد رفح الميم الذئبة من الثوب ماعم رفيع لا يخالف لونه لون
 آخر ومن الخيل الميم أي لون كان لا يخالف لونه لون آخر.
 (٨) في الأصل: حراق - بالجيم
 (٩) في الأصل: فاني
 (١٠) في الأصل: لا
 (١١) المصالبت جمع المصلات بالكسر وهو السريع المتشمر والماضي في الحوائج
 (١٢) في الأصل: حراق - بالجيم
 (١٣) في الأصل: الحجر - بتقديم الميم عن الحاء المهملة
 (١٤) في الأصل: قرونها والقرون - السادة

يريد بذلك بعثه^(١) عمرو بن عبيد الله^(٢) إلى نجدة الحروري^(٣) وقتله أبا فديك وهو عبد الله بن ثور الحروري.

وقال ابن شهاب الزهري، أهدى رجل من المشركين للنبي صلى الله عليه هدية وأثابه^(٤) منها، فسخط فقال رسول الله صلى الله عليه لا جرم لا أقبل بعدها زيد^(٥) مشرك إلا من قرشي / أو أنصاري أو ثقيفي أو دوسي، والزبد الهدية. والذين حالفوا في قريش من دوس [هم -] ^(٦) بنو سلامان بن مفرج وبنو مهب^(٧) وبنو مالك وعامة نيش^(٨) ولم يحالف سائر^(٩) دوس.

حلف ابني علاج

قال عبد العزيز بن عمران كان أول حلف دخل [فيه -] قريش^(١٠) حلف ابني علاج وهما شريق^(١١) وعمرو ابنا علاج من ثقيف من الأحلاف وهو شريق بن وهب بن عبد العري بن علاج وإخوتهم بنو جارية بن عبد العري وكان حلفهما أنهما قتلا عمرو بن غيرة^(١٢) المالكي من ثقيف ثم دخلا فحالما آل احارث بن زهرة بن كلاب وأقما سنة ثم رجع عمرو إلى الطائف فقال. احترت قومي وقتلهم إياي^(١٣) أو عقوهم على حلف أهول والمدلة،

(١) في الأصل: بعثه

(٢) في الأصل: عبد الله

(٣) قتل نجدة سنة ٧٢ هـ. وأبو فديك كزير سنة ٧٣ هـ

(٤) أي أعطاه النبي شيئاً من الهدية

(٥) الريد بالفتح قالسكون: الرقد والمطاء

(٦) ليست الريدة في الأصل

(٧) مهب كمندر

(٨) كد في الأصل، ولم نجد نيش - كزير - أو لبني نيش ذكراً في مرجعنا وقد تكرر ذكر نيش

في ص ٢٦٦ من الكتاب، وفي كتاب الاشتقاق ص ٢٨٨ أن بني نيش بالهاء بطن من الأزد.

(٩) في الأصل: سائر - بالياء المثناة.

(١٠) في الأصل: قريشاً

(١١) شريق كأمير

(١٢) غيرة كحيرة.

(١٣) في الأصل: إياي.

وأراد أن يرجع شريق بمعنويهم عن عمرو؛ فقال عمرو (لطويل)
 رغبته عن الحلف الذي قد رآته^(١) وراجعت أصلي يا شريق ومولدي

فهلك عمرو وولده ولم يدرك الإسلام منهم رجل، ودخل آل علاج
 كلهم في ذلك الحلف، فقال وهب بن مناة^(٢) بن زهرة حين صنع بأمية بن
 عبد شمس ما صنع - وكان ضربه بالسيف وهي قصة أخرى قد كتبها في أول
 الكتاب^(٣)، يذكر^(٤) حلف بني علاج آل الحارث بن زهرة / وعمي^(٥) الحارث
 الموفى بذمته لآبني علاج غداة أخفرت^(٦) ظهر.

١٨٣

حلف حارثة بن الأوقص^(٧) عن ابن أبي ثابت^(٨)

قال ثم حلف على أثر حلف ابني علاج حارثة بن الأوقص^(٩) السلمي
 وكان من أمره أن حارثة كان رجلاً متعدياً^(١٠) فقال بيتاً من شعر (الطويل)

ألا كل شيء بين زرو^(١١) ومتنور^(١٢) بمصير إلى ذات الإله محسب

وكان حارثة يتمثله إذا طاف بضمار^(١٣) وكان بيتاً فيه صنم لهم^(١٤) فقيل

(١) في الأصل: رؤيته - يالهاء المثناة.

(٢) في الأصل: الحارث، وهو خطأ - انظر نسب قريش ص ٢٩١

(٣) انظر ص ٤٨ وما بعدها

(٤) في الأصل: ويذكر

(٥) في الأصل: وأبي، وهو خطأ، يعني الحارث بن زهرة بن كلاب وهو عمه انظر ص ٤٩

حيث: وحلي الحارث الموفى

(٦) في الأصل: أسفرت

(٧) في الأصل: الأوقص بالفاء والضماد المعجمة

(٨) يعني عبد العزيز بن عمران الرمزي

(٩) في الأصل: الأوقص بالحاء المعجمة والضماد المعجمة

(١٠) في الأصل: متعمداً والمتعبد: المتسك

(١١) زور كجور يفتح الحميم جبل في ديار بني سليم ويذكر مع صور كبير وهو أيضاً جبل يظهر

بني سليم - معجم البلدان ٤/٤١٤ وتاج العروس ٣/٨٩٩

(١٢) ضمير ككتف

(١٣) يعني بني سليم.

له إن بيتاً بمكة يتعبد له أهله وكل من جاء من العرب، قال: فهو أولى من هذا البيت، لا أخرج^(١) إليه، قالوا: إنك لا تستطيع أن تقيم به إلا^(٢) أن تحلف أهله، قال: فخرج حتى قدم مكة فحالف أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وكان حارثة يتعبد حول البيت، ثم ولد له، فكان حكيم أشبه ولده به، فاستعملته قريش على سفهاتها فقال عدي بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وكان من فتيان قريش ويقال الحارث بن أمية الأصغر يقول ذلك: (الوافر)

أطوف بالأباطح كل يوم محافة^(٣) أن يشردني^(٤) حكيم

فهذا أول حلف دخل مكة ثم كانت بعده الأحلاف.

حلف جحش^(٥) بن رثاب^(٦)

/ قال وكان حلف جحش^(٥) بن رثاب^(٦) من بني غنم بن دودان^(٨) بن ١٨٤ / أسد بن خزيمه، وكان من أمره أن فضالة بن عبد مرارة الأسدي قتل هلال بن أمية الخزاعي فقتلت خزاعة فضالة بصاحبنا، فاستغاثت بنو أسد بكنانة فأبوا أن يعينوهم، فخرجت بنو أسد جالية فحالفت غطفان، فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه قال: غفار وأسلم من مزينة وجهينة خير من الحليفين أسد وغطفان فهما الحليفتان، فجاء^(٩) رثاب^(٦) بن يعمر^(١٠) أبو جحش^(٥) إلى مكة فطلب الحلف في قريش فدعته بنو أسد بن عبد العزى فحالماها، فقبل له

(١) في الأصل: الأخرج

(٢) في الأصل: أن.

(٣) في الأصل: فحافة

(٤) في الأصل: يشردن

(٥) في الأصل: جحش - بتقديم الحاء المهملة على الجيم، وجحش بالفتح

(٦) في الأصل: رباب - بالياء الموحدة بعد الراء، ورثاب بالكسر

(٧) في الأصل: رباب - بالياء المثناة

(٨) في الأصل: دودان - بالذال المعجمة، ودودان - بضم الدال المهملة

(٩) في الأصل: فجاء

(١٠) في الأصل: ابن - مظهر الحمرة.

أتحالف أشام بطن في قريش فنقض الحلف منهم، وحلف بني عبد مناف وقال عبد العزيز^(١): زعم بعض الناس أنه حالف بني أمية خاصة دون بني عبد مناف، قال: وسار عبد الملك بن مروان بمكة وتبعه عروة بن الزبير فأشده عروة قول أبي أحمد^(٢) بن جحش: (الكامل)

أبي أمية كيف أظلم فيكم	وإن بكم وحليكم في العسر ^(٣)
ولقد دعاني غيركم فأيتته	وخبأتكم لنوائب الدهر
وعفدت حلي في حبالكُم	عند الجمار عشية النحر
فوصلتم رحمي بحقن دمي	ومنعتم عظمي من الكسر
/كم الوفاء وأنتم أهل له	إد في سيوت سواكم الفدر
منع الرقاد فيما أعمص ^(٤) ساعة	هم يصيق ^(٥) مذكرو ^(٦) صدري ^(٧)

وذلك أن أبا سفيان بن حرب لما هاجر بنو جحش أراد بيع دورهم بمكة فقال أبو أحمد يرققه ويذكره الحلف، فلما أمضى بيع دورهم قال يهجو قلم يلتفت أبو سفيان إلى ترقيقه ولم يجعل^(٨) بهجائه^(٩) وأمضى بيع دورهم، وكانت دور بني جحش خلت منهم لأنهم هاجروا، فقال عبد الملك: من الذين دورهم^(١٠) يا أبا عبد الله^(١١)؟ قال: قد علمتهم أمير المؤمنين! قال: فزني

(١) يعني ابن أبي ثابت الراوي

(٢) في أنساب الأشراف ٨٨/١ أن اسمه عبد.

(٣) في الأصل: العسر - بالشين المعجمة، والتصحيح من أسلف لأشراف ٢٩٩/١

(٤) في الأصل: أعمص - بالصاد المهملة

(٥) في الأصل: يصيق

(٦) في الأصل: تذكره.

(٧) في الأصل: صدري - باللام والداد.

(٨) في الأصل: يجعل

(٩) في الأصل: هجاء

(١٠) يعني أبا أحمد عبد بن جحش - راجع البيت الثاني من الأبيات المذكورة

(١١) أبو عبد الله كنية عروة بن الزبير.

بهم^(١) علماء، فقال: نحن دعوناهم فأبوا وحالفوا إليكم، فقال: صدقت.

ثم حلف قارظ

قال: كان حلف آل قارظ وهم من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة أنهم حالفوا الأحابيش وأن خالد بن الحارث بن عبيد بن تيم بن عمرو بن الحارث بن مذول بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة وهو أبو قارظ دخل مكة وكان جميلًا حسنًا^(٢) بليغ اللسان شاعرًا، فقالت قريش: حليفنا وعقيدنا وأخونا وناصرنا^(٣) وملتقى أكفنا كلنا يده عليهم، فكلهم دعاه إلى أن ينزله أو يزوجه، فقال: إني لأكره أن آتي^(٤) بعضكم دون بعض فأمهلوني ثلاثًا، فخرج إلى حراء^(٥) فتعب تلك الثلاث في رأسه ثم نزل وقد عزم/ وأجمع على أن يحالف أول رجل يلقاه من قريش، فكان أول من لقيه عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب، فعقد ثوبه ثوبه وأخذ بيده ثم نحر حتى دخل المسجد الحرام فوقفا عند البيت فشدد له الحلف.

حلف بني شيبان السلميين^(٦)

قال: وكان حلف بني شيبان السلميين وهو شيبان بن دبة^(٧) من حرمس^(٨) السلمي وكان من أمر حلفهم أن الغيداق^(٩) من عبد المطلب كان لام ليس له أخ لأمه من بني عبد المطلب وكان أخوه لأمه عوف بن عبد

(١) في الأصل: لهم - باللام

(٢) حسان بضم الحاء والتخفيف بمعنى جميل جمعه حسانون

(٣) في الأصل: ناصبرنا

(٤) في الأصل: آتي.

(٥) حراء بكسر الحاء المهملة والتخفيف والمد - جبل من جبال مكة هي ثلاثة أميال - معجم

السيدان ٢٣٩/٣

(٦) في الأصل: السلميين - بتشديد اللام

(٧) دبة كسبية

(٨) في الأصل: حرمي - بالهاء المتحركة، وحرمس بالكسر

(٩) لقب بالغيداق لجوده واسمه مصعب - أنساب قريش ص ١٨.

عوف^(١) ابن عبد بن الحارث بن زهرة وأمها ممنة^(٢) بنت عمرو بن مالك بن مؤمل بن سويد بن أسعد بن مشنوء من خزاعة، فلما هلك عبد المطلب منع بنو عبد المطلب الغيداق ميراثه من أبيه عبد المطلب فكلّم أحماء لأمه عوفاً فيهم فقال: لا أقوى عليهم ولا تعيني قبيلتي، فخرج إلى شيبان وهو نازل من مكة بموضع يقال له المعجر^(٣) فيه بئر يقال لها كرادم فقد تزوج أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب وهي أم معبد وعبيد وعباد بن شيبان وكان شيبان يديماً لعوف فعقد له الحلف بينه وبين الغيداق، فأعطاه إخوته ميراثه وثبت حلفاً فيهم.

/ حلف آل سويد /

/١٨٧

قال: وكان سبب حلف آل سويد بن ربيعة بن زيد^(٤) بن عبد الله بن دارم التميمي أن^(٥) المنذر بن امرئ القيس^(٦) اللحي^(٧) استرضع^(٨) زراراً^(٩) ابن عدس^(١٠) بن زيد^(١١) بن عبد الله بن دارم ساً له يقال له مالك فشب فيهم، وكان سويد بن ربيعة بن زيد^(١٢) بن عبد الله بن دارم صهر زراراً تحته ابنة لزراراً ولدت له سبع بنين فخرج مالك بن المنذر يتصيد^(١٣) فأخفق^(١٤)

(١) في أنساب قريش ص ١٨ / العوف - باللام

(٢) في الأصل: ممنة، والتصحيح من طيفات ابن سعد ٩٣/١ وأسباب لأشرف ٩٠/١ وتاريخ العقوبي ٢٠٨/١، وقال ابن هشام في السيرة ص ٦٩. إن اسمها هالة بنت أهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب

(٣) المعجر كمفتل: موضع بمكة ما بين التيه التي يقال لها الخصراء ودار يزيد بن منصور - معجم البلدان ١٠٧/٨.

(٤) في الأصل: دند - بالذال والتاء

(٥) في الأصل: ممنة، والتصحيح من طيفات ابن سعد ٩٣/١ وأسباب لأشرف ٩٠/١

(٦) في الأصل: اللحي - بالحاء المهملة

(٧) في الأصل: اللحي - بالحاء المهملة

(٨) في الأصل: اللحي - بالحاء المهملة

(٩) زراراً بضم الزاي المعجمة.

(١٠) جلس كافق بضم الجيم

(١١) في الأصل: زند - بالنون.

(١٢) في الأصل: وتند - بالواو والتاء.

(١٣) في الأصل: ويتصيد.

(١٤) أخفق: خاب في طلب الصيد

فانصرف ومر بإبل سويد فأمر ببكرة منها سمينة^(١) فتحررت واشتويت^(٢) وسويد نائم فانتبه سويد فأخذ عصا وشد على مالك فصرب رأسه وهو لا يعرفه، فمات الفقى من صرته، فلما رأى ذلك هرب إلى مكة وعلم أنه لا يأمن، فعالف^(٣) بني نوفل بن عبد مناف، وإن زرارة تنحى عافة^(٤) عمرو بن المنذر وكانت طيء تطلب زرارة بدخل^(٥)، فلما بلغ طيئاً صنع تميم بأخي الملك فقال^(٦) عمرو^(٧) بن عثاب بن ثعلبة بن ردمان بجض عمرو بن المنذر على زرارة: (الكامل).

البع^(٨) أبا قابوس أن^(٩) المرء لم يخلق صباراً^(١٠) وحوادث الأيم لا يقى^(١١) لها إلا الحجارة ما إن^(١٢) عجرة أمه^(١٣) سالف أسفل من أواره^(١٤) / تفي الرياح خلال^(١٥) كشحيه وقد سسوا إزاره

١٨٨/

- (١) في الأصل: شمة، والتصحيح من الأغاني ١٢٩/١٩
- (٢) في الأصل: واشتوى.
- (٣) في الأصل: عالف - بالخاء المعجمة
- (٤) في الأصل: عمرو بن المنذر، وعمرو بن المنذر هو ملك الحيرة ويقال له عمرو بن هند أيضاً.
- (٥) في الأصل: بدخل، ولدخل بالتحريك القديعة والكر
- (٦) في الأصل: فقال
- (٧) في الأصل: عمرو، وفي الأغاني ١٢٩/١٩ عمرو بن ثعلبة بن ملقط (كعب بن الطائي، وفي موضع آخر من المصححة: عمرو بن ثعلبة بن عثاب بن ملقط.
- (٨) سبب صاحب تاج العروس ٣/٣٢٧ هذه الأبيات إلى الأشتى وكذا فعل ياقوت في معجمه ١/٣٦٥، وقال صاحب تاج العروس إن بن يري أدهاها لعمرو بن ملقط الطائي بمطابها عمرو بن هند وكان قتل له أخ عبد ريرة بن حنن الدارمي
- (٩) الشطر الأول في تاج العروس ٣/٣٢٤ والأغاني ١٢٩/١٩ وأيام العرب في جاهلية ص ١٠٣: من يبلغ عمراً بأن.
- (١٠) في الأصل: صبار، والصبار: منع الصاد المهمة وصمها الحجارة الشديدة المدس
- (١١) في الأصل: يقا
- (١٢) في الأصل: إن ابن، وكذا في الأغاني ١٢٩/١٩، وهو خطأ.
- (١٣) عجرة أمه بضم العين وكسرهما وسكون الحيم المعجمة آخر أولادها
- (١٤) أواره بضم الهمزة: مد أو جبل لتميم بأخيه البحرين - معجم البلدان ١/٣٦٤
- (١٥) في الأغاني ١٢٩/١٩: خلاله سحياً، وهو خطأ

فاقتل زراراً لا أرى في القوم أمثلي من رذاله
 قال فلما بلغ هذا الشعر عمراً^(١) ركب قال منزل زراراً فلم يصبه
 فاخذ امرأته وهي حبل فبقر بطنها وانصرف، وإن زراراً قال له قومه: والله!
 ما أنت بصاحب أخيه فأنه فأتاه، فقال: اتني بولد سويد من ربيعة، فأتاه بينيه
 فذهبهم، ثم غزاهم عمرو بن المذر بعد، فأوقد لهم ناراً بأواراة وحلف
 ليحرقن من بني تميم مائة إنسان، فأحرق ثمانية وتسعين رجلاً وامرأة وهي
 الحمراء بنت صمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن تهشل بن دارم ورجلاً من
 البراجم^(٢) ثم ربح القنار^(٣)، فجاء يوضع^(٤) بعيره وهو لا يعلم ما كان من
 إحراق عمرو من أحرق وإنما طنه قنار ركب يشتون، فأناخ بعيره وأقبل
 يعدو^(٥) فقال له عمرو: ما جاء بك؟ قال: حب الطعام قد أقويت^(٦) ثلاثاً لم
 أذق طعاماً، فلما سلح القنار ظننت أنه قنار طعام، فقال له عمرو: ممن أنت؟
 فقال: من البراجم، فقال عمرو: إن الشقي ركب^(٧) البراجم، فذهبت مثلاً
 وأمر به فدفن في النار، فسمي عمرو بن المنذر^(٨) عرقاً لإحراقه هؤلاء، فهذا
 كان سبب حلف سويد لبني نوفل بن عبد مناف.

(١) في الأصل: عمرو
 (٢) لبراجم كتراجم خمسة رجال من بني تميم قيس وعمرو وغالب وكلفة وطييم (كقديهم)،
 اجتمعوا وقالوا. نحن كبراجم اليد لن نتفرق، والمرد لها بوهيم، والبراجم: مفصل
 الأصبع.

(٣) القنار كتراب: رائحة اللحم المحرق

(٤) أوضع بعيره: جعله يسرع في سيره.

(٥) في الأصل: بعد - بالوحدة، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٦) أقوى الرجل: جاع فلم يكن معه شيء.

(٧) في لأغالي ١٢٩/١٩ وتاج المروس ١٩٩/٩ وجميع لأشال ٧/٢ ومعجم البلدان ٣٦٥/١

وألف البراجم

(٨) في الأصل: منذر

حلف مرثد^(١) بن أبي مرثد الغنوي

كان حلف مرثد بن أبي مرثد الغنوي أن كتاز^(٢) بن حصين الغنوي ثم أحد بني حلال^(٣) وهو أبو مرثد وكان صاحب قنص، قتل رجلاً من غنى من بني عتريف^(٤) فأسلمته بنو حلال إلى بني عتريف، فبات عندهم أسيراً فذهب إليه مرثد بشعله من نار فأحرق بها إسماء^(٥)، ثم خرجا من ليلتهما^(٦) حتى تغيبا في غار^(٧) ثم لحقا بمكة فحالفا حمزة بن عبد المطلب، وكان حمزة صاحب قنص، قال: فأنشدني مقدم بن الحجاج الغنوي بيتاً لأبي هريرة صاحب السبي صل الله عليه: (الطويل)

فقل في طول ليلة وهنائها^(٨) على أنه من ملة الكفر نجاني
قال مقدم: ليس هذا البيت لأبي هريرة، قاله كتاز بن حصين ليلة أفلت.

حلف بني نسيب بن الحارث

قال: كان حلف بني نسيب بن الحارث بن عمر بن مازن بن منصور فمنهم عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب^(٩) بن نسيب بن الحارث في بني نوفل بن عبد مناف، ولست أدري ما سبب حلفهم غير أني أظن أنه للرحم

(١) مرثد كمرثد

(٢) في الأصل كتاز - بتشديد التاء والراء المهملة، وكتاز ككتاذ بالزاي الممبجمة هو ابن حصين أو حصين بدون الألف واللام، وفي الأصل: الحصين، خطأ

(٣) حلال بكسر الحاء المهملة وتضعيف اللام.

(٤) عتريف بكسر العين المهملة وسكون التاء وكسر الراء

(٥) الإسماء بكسر الحاء: السير بقدر من الخلد.

(٦) في الأصل: ليلتهما.

(٧) في الأصل: حارة، ولعل الصواب ما أثبتنا

(٨) في الأصل: هنائها - بلباء للوحدة، [ويجوز هنائها - مذهب]

(٩) في الأصل: وهب، والتصحيح من نسب قريش ٢٢٩، وهيب كزبير

التي بينهم، قالوا: حالف قميم بن أوس بن حارثة^(١) اللخمي وهو قميم الداري الحارث بن عبد المطلب، ولست أدري ما سبب حلفه.

حلف آل عاصم وآل سباع^(٢)

قال: كان حلف آل عاصم وهم من بني سعد بن بياضة بن سبيع^(٣) ابن خثمة^(٤) بن سعد بن مليح^(٥) بن عمرو^(٦) من^(٧) خزاعة أيضاً أنهم كانوا جميعاً حلفاً لعوف بن عبد عوف بن/ عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب وأخوهم لامهم خباب بن الارت مولى عوف بن عبد عوف وخباب الذي شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه واستعمله و^(٨) كعب بن زيد^(٩) على مقامهم بدر، وكان الذي دعاهم إلى حلف عوف أخوهم لامهم خباب بن الارت وهي أمة كانت ختانة وهي التي أراد حمزة بن عبد المطلب بقوله يوم أحد لسباع بن عبد العزى: هلم إلي يا ابن مقطعة البظور! قال: ودخل حلف هؤلاء الخزاعيين في زهرة أبو^(١٠) بشر فكان منهم كرامة البشري الشاعر من خزاعة وليسوا بحلفاء ولكنهم انضموا إليهم بسبب إخوانهم.

حلف آل عبد الله بن مسعود الهذلي^(١١)

وكان أمره أن مسعوداً أباً عبد الله بن مسعود قدم مكة بفارس عوفي وناقاة

(١) في الامتيعاب ٧٢/١: مخرجة - بالخاء المعجمة.

(٢) هو سباع (بكسر السين) بن عبد الحمري الهذلي

(٣) في الأصل: سبيع، وسبيع كتهليل

(٤) في الأصل: جمعه

(٥) مفتح كزير

(٦) في الأصل: عمر

(٧) في الأصل: بن

(٨) في الأصل: أو.

(٩) في الأصل: يزيد، ولم نجد أحداً بهذا الاسم في الصحابة والمحتمل أنه محرف عن كعب بن

زيد النجاري

(١٠) في الأصل: إلى.

(١١) في الأصل: الحرلي - بالثاء المعجمة.

مهرية^(١) فقال: من يأخذ مني هذين وأعقد حلقي إليه؟ فإني موثم والموثم المطلوب بالدم فأخذها منه عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب ووجه أم عبدنت الحارث فولدت عبدالله وعتبة ابني مسعود وعقد حلفه، قال: وحالف وهب بن رياح الأشعري أبا عمرو بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة، قال: ولا أدري ما كان سبب حلفه.

وكان سبب حلف آل عبد عمرو من خزاعة^(٢) أن عبد عمرو بن نضلة^(٣) بن مالك بن سليم^(٤) بن غيشان^(٥) بن ملكان^(٦) بن أقصى / تزوج إلى ١٩١ / عبد بن الحارث بن زهرة ابنة^(٧) نعم^(٨) وعقد بينه وبينه حلقاً فولدت نعم ذا الشمالين بن عبد عمرو^(٩) بن نضلة^(١٠) وربطة^(١١) بنت عبد عمرو^(١٢) فتزوج مطعون [بن حبيب بن] ^(١٣) وهب بن حذافة بن حح ربطة فولدت له عثمان^(١٤) وقدامة وعبدالله وزينب بنتي مطعون وزينب هي أم عبدالله وحفصة ولدي^(١٥) عمر بن الخطاب، وكانت ربطة تلقب مسخنة، وآل مطعون يسبون بها.

- (١) مهرية - عسوية إلى قبائل مهرة وهم سكان صقع واسع دمل في شمال حضرموت وكانت الإبل المهرية لا يعمل بها شيء في سرعة جرياتها.
- (٢) راد في الأصل بعد خزاعة. وذلك، وهو خطأ من النسخ.
- (٣) في الأصل - فضيلة - بنفاه وابناء بعد الصدا، والتصحيح من نسب قريش من ٣٩٤
- (٤) سبهم كزبير
- (٥) في الأصل، غيشان - مالهاء المشاء، وغشاش بالضم، في نسب قريش من ٢٦٥ - غشاش بن عبد عمرو بن ملكان بن أقصى من خزاعة
- (٦) ملكان بالكسر
- (٧) في الأصل: ابنة
- (٨) نعم بالعين المهملة كنفص.
- (٩) في الأصل: عمر.
- (١٠) في الأصل: فضيلة
- (١١) في الأصل: ربط
- (١٢) الرائدة من سيرة ابن هشام من ١٦٣ ونسب قريش من ٣٩٣ والإصابة ٢٢٨/٣
- (١٣) في نسب قريش من ٣٩٣ و٣٩٤ أن أمه كانت سحيلة بنت العيس من حح
- (١٤) في الأصل: ابني

حلف آل صمير^(١) بن عذرة

وذلك أن صمير^(٢) بن حزان^(٣) بن كاهل بن عبد بن عذرة بن سعد قدم مكة فحالف بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ثم رفض حلفهم وحالف آل بني عبد مناف بن زهرة وعقد بينه وبينهم حلفاء، فمن ولده خالد بن عرفطة^(٤) بن صمير، وخالد بن عرفطة صحبة للنبي صلى الله عليه وسلم، وكان خالد بن عرفطة على المسلمين يوم القادسية^(٥)، وذلك أن سعد بن أبي وقاص كان عليلاً فولاء ذلك، وقال صمير^(٦) حين فارق بني المغيرة (الطويل)

فإن يتبدل^(٧) ود بكر بوذنا تجد بدلاً يا ابن المغيرة أهورا
تجد كذباً فيهم مقيماً وبغضة^(٨) وكلنا حقوراً أبيع^(٩) الناس أحذرا

قال: وكان حلف آل أنمار من القارة في بني زهرة أيضاً^(١٠)، وما أدري ما سبب حلفهم، قال: وحالف أبو مسافع الأشعري آل عمران بن مخزوم وند/انقرض ولم يدع عقباً، ولا أدري ما كان سبب حلفهم.

١٩٢

(١) صمير كزبير بالصاد والعين المهملتين.

(٢) في الأصل: صمير.

(٣) في الأصل حزان - بالراء المهملة، وحزان بالفتح، والتصحيح من الإصابة ١/١٠٩ حيث ذكر ابن حجر نسب خالد بن عرفطة مثلاً عن أخبار مكة لعمر بن شبة وهذا نصه: خالد بن عرفطة بن صمير بن حزان بن كاهل بن عبد بن عذرة، وفي تاج العروس ٣/٣٣٤ صمير بن حزام بن عمار، وفي الاستيعاب ١/١٥٦. حرازين كاهل بن عذرة

(٤) عرفطة كقرطبة.

(٥) في الأصل: القادسية - بالفاء والراء، وكانت وقعة القادسية على تخوم العراق قرب الحيرة في خلافة عمر سنة ١٤ في أشهر الأقوال وكان سعد بن أبي وقاص القائد العام للمسلمين

(٦) في الأصل: تتبدل

(٧) في الأصل: بغضة

(٨) في الأصل: أبيع

(٩) في الأصل: وأيضاً

حلف عمرو بن الأعظم

قال: وكان في بني مخزوم ثم في بني المغيرة من الحلفاء [حلف-] (١) آل عمرو بن الأعظم من الحيا من حراة وهم آل علباء (٢) وهم بنو الربعة وهي بنت الحارث بن عبد المطلب هي أمهم، ولست أعرف سب حلقهم حلف أبي أسامة (٣)

قال: وكان منهم من الحلف أن أبا أسامة (٤) الجشمي (٥) حالف السائب ابن عائد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم (٦) ولست أدري ما سبب حلقه، وقال في حديثه يرفعه نظر رسول الله صلى الله عليه إلى أبي أسامة فقال: الحليف مثل أبي أسامة (٧).

حلف النباش (٧) بن زرارة

قال: وكان حلف النباش بن زرارة من بني أسيد (٨) بن عمرو بن تميم في بني نوفل بن عبد مناف، ولست أدري ما سبب حلقه، والنباش أبو هالة روج خديجة بنت خويلد قبل رسول الله صلى الله عليه، فولدت له هالة (٩) وهندا وهما رجلان، فلهند ولادة في آل خالد بن حزام بن خويلد بن أسد أصابت المنذر بن عبد الله الحزامي.

(١) ليست الزيادة في الأصل.

(٢) علباء بكسر العين.

(٣) في الأصل: أسامة.

(٤) في الأصل: الجشمي.

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٥١٠ السائب بن عمرو بن عابد بن عبد بن عمران

بن مخزوم، قال ابن هشام: عائد بن عمران بن مخزوم، وفي أساب الأشراف ١/١٢٤.

والسائب بن أبي السائب واسمه صفي بن عابد بن عمرو بن مخزوم

(٦) في الأصل: أسامة.

(٧) في نسب قريش ص ٢٢ نباش - بنون اللام

(٨) أسيد بضم الهمة وفتح السين وتشديد الهمزة المكسورة.

(٩) في نسب قريش ص ٢٢. أن هالة بنت أبي هالة.

حلف مسعود بن عمرو

قال^(١): قال ابن شهاب^(٢): حلف آل مسعود بن عمرو من القارة آل عبد الله بن جدعان/ التيمي، فلما حضرته الوفاة قال: يا^(٣) أبا مساحق^(٤)، وهو أبو زهير أيضاً وكانت له كنيستان^(٥) إنه لا ولد لك ولا ينبغي لنا أن نقيم مع من^(٦) لا ولد له فأردد إلينا حلفتنا، فردّه إليهم ويرى إليهم منه، فحالفوا بني نوفل بن أمية^(٧) بن عبد مناف بن زهرة، قال: ثم ولد لعبد الله بن جدعان بعد وفاته من الضيربه^(٨) بنت أبي قيس بن عبد مناف بن زهرة أبو مليكة^(٩) من جدعان. قال: فهذا كل حلف انتهى إلينا أنه كان جاهلياً في قريش، فما كان سوى ذلك فهو دعاوة^(١٠) في الإسلام لصداقة^(١١) أو أرحام^(١٢) أو^(١٣) جوار أو^(١٤) أصهار.

١٩٣

- (١) يعني ابن أبي ثابت الراوي.
- (٢) يعني محمد بن شهاب الزهري.
- (٣-٤) في الأصل: مساحق.
- (٤) في الأصل: كنيان.
- (٥) في الأصل: معمر.
- (٦) أمية كزير وكذا في سبب قريش ص ٢٦١، وفي طبقات ابن سعد ٩٣/١ وهيب، وهو خطأ، وكان وهيب أخا أمية.
- (٧) لم يتبين لنا هذا الاسم، وذكر في تنج العروس ٢١٩/١٠. صرية بلا لام اسم امرأة وقول المؤلف هذا يعارض ما قاله في المحبر ص ٣٠٧ إن أم أبي مليكة كانت حبشية.
- (٨) اسم أبي مليكة كجبهة زهير وكانت له صحبة.
- (٩) الدعاوة بكسر الدال: اسم من الادعاء.
- (١٠) في الأصل: ولصدق.
- (١١) في الأصل: الأرحام.
- (١٢) في الأصل: و.

من^(١) دخل في قريش في الإسلام بغير حلف إلا بصهر
أو بصداقة أو برحم أو بجوار^(٢) أو ولاء^(٣)

فمن أولئك^(٤) في بني هاشم آل أبي مسروح بن عمرو هم من بني
سعد بن بكر دخلوا لصهرهم إلى العباس والمقوم^(٥) ابني عبد المطلب، كانت
عند أبي مسروح ابنة المقوم فولدت له عبد الله بن أبي مسروح، فتزوج عبد الله
بنت العباس بن عبد المطلب.

ومنهم جموعة^(٦) بن شعوب من بني ليث دخلوا في بني هاشم لصداقة
كانت بين أبي بكر بن جموعة وبين العباس بن عبد المطلب.

ومنهم في خزاعة آل كثير^(٧) بن الصلت^(٨) الكندي وآل أبي عمر
الغفاري أدخلهم^(٩) جميعاً المهدي أمير المؤمنين في خلافة / وكان آل كثير ابن
الصلت في بني جمح.

ومن أولئك في بني عبد شمس آل عمرو بن أمية الضمري^(١٠) دخلوا في
بني أمية لأن عمرو بن أمية الضمري تزوج سُخَيْلَةَ^(١١) بنت حيدة بن
الحارث بن عبد المطلب.

(١) في الأصل: ما

(٢) في الأصل: جاره

(٣) في الأصل: ولا، والولاء بفتح الواو، الغرابة التي تحقق سبب عتق شخص لآخر في منعه
أو بسبب عقد المولاة

(٤) في الأصل: ذالك

(٥) المقوم كمعظم.

(٦) جموعة بفتح الجيم المصححة وسكون الميم وفتح الواو.

(٧) في الأصل: كبير - بالياء الموحدة.

(٨) في الأصل: صلت.

(٩) في الأصل: أدخلهم

(١٠) الضمري كحري سبة إلى ضمرة بالفتح ثم السكون.

(١١) سخيطة كجبهة.

ومنهم آل هبيرة من بني قمبر^(١) حلف عليهم محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن عتبة بن عمرو بن عثمان في خلافة المهدي فكتبهم معهم.

ومنهم آل سلعة وعمرو ابني الأزرق وكان دخولهم في بني عبد شمس أن سلعة تزوج أمة بنت عفان أخت عثمان رضي الله عنه لأبيه والأرق عبد رومي كان لمحارث بن كعدة الثقفي، فنزل مع أبي بكره ومع المنبعث يوم الطائف إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا، فاعتقهم لإسلامهم^(٢).

ومنهم ابن أخت النمر من كعدة منهم السائب بن يزيد ليسوا بحلفاء ولم نعلم سبب دخولهم في بني عبد شمس.

ومنهم آل هانء ينسبون إلى^(٣) همدان ويدعون حلف عثمان بن عفان رضي الله عنه وإنما هم موال له.

ومنهم آل قعين^(٤) من بني أسد بن خزيمه وآل علباء^(٥) من بني أسد وهم رهط ابن عبد الرحمن بن أقيش^(٦) ليس لهم حلف إنما دخلوا بسبب جحش بن رئاب^(٧).

ومن أولئك في بني توفل بن عبد مناف

بنو أبي لحزاة^(٨) وآل [أبى-]^(٩) فكيهة وهما أخوان ابنا يسار غلام

(١) في الأصل: قمبر - بالياء الموحدة، وقمبر كزبير.

(٢) في الأصل: إسلامهم.

(٣) في الأصل: في

(٤) في الأصل: قبيع، وقعين كزبير

(٥) في الأصل: عليا - بالياء المثناة، وعلباء بكسر العين وسكون اللام.

(٦) أقيش كزبير

(٧) في الأصل: رباب - بالياء المثناة.

(٨) في الأصل: نحرأة - بالراء والهمزة، ونحرأة بضم التاء وسكون الجيم وفتح الراء مع فتح طبع الهمزة، والتصحيح من تاج العروس ٥١/١، وفي سبب قريش ص ٣٢٢: نحرأة بالون والحاء والراء والهمزة الساكنة، وفي أنساب الأشراف ٢٠/١: نحرأة - بالثاء والجيم والراء والهمزة الساكنة، وكلتا في الإصانة ٢٦١/٤ - انظر ص ١٧٣.

(٩) ليست الريادة في الأصل.

عمارة بن الوليد/ بن المغيرة، وهم ينسبون إلى الأشعرين من اليمن، ولأبي ١٩٥/
تجزأة^(١) يقول عمارة بن الوليد: (الطويل)

تزوج أبا تجزأة^(٢) من يك أهله بمكة يرحل^(٣) وهو للظل ألف

وأخوها لأمها صياح^(٤) غلام عمارة بن الوليد الذي^(٥) قتله عمارة في
أمر اليهودي وكانت له قصة وهي هذه. كان عمارة رجلاً متروفاً جباراً فنزل في
معسكر أسفاره بمنزل^(٦) شديد الحر^(٧)، فقام صياح وذبح شاة وخبز وطبخ ثم
ثرد له فلما قدم إليه طعامه قال له عمارة: مرق حار وخبز حار في يوم حار
ما أردت إلا قتلي، ثم قتله، ولذلك يقول كعب بن سعد الغنوي: (الطويل)

﴿ كمنزل صياح ومهلك سالم^(٨) ولست لميت هالك بوصيل^(٩) ﴾

ومنهم آل أبي ثور ينسبون إلى^(١٠) بني تميم وهم الخيار بن عدي
ابن نوفل بن عبد مناف، قال عبد العزيز^(١١): أدخل^(١٢) إلى عبد الله بن جعفر
الزهري من ولد المسور بن غرمة^(١٣) أبو ثور غلام الخيار بن عدي.

ومنهم آل الحارث بن معاوية بن الحويرث المراديين من اليمن، قال:
وأظن مدخلهم فيهم بتكاح عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث حفصة بنت

(١) في الأصل: تجزأة - يالناه والألف بعد الراء

(٢) في الأصل: تجزأة - بالجيم

(٣) في الأصل: يرحل - بالناء للوحدة والجيم المعجمة

(٤) في الأصل: صياح، وصياح كشداد.

(٥) في الأصل: التي

(٦-٦) في الأصل: الشديد الحر.

(٧-٧) في تاج العروس ١٥٧/٨ كملقى فقال أو كملك سالم

(٨) في الأصل: بوصيل، والوصيل: المرافق والملازم.

(٩) في الأصل: في

(١٠) يعني ابن أبي ثابت الراوي

(١١) في الأصل: أخرج

(١٢) في الأصل: فيه، بعد غرمة.

أزهر بن عجير^(١) بن [عند-]^(٢) يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف.

ومنهم حلف آل سيحان المحارب من جسر

/وذلك أن بني عبد مناف يقوونه وأنا أرعم أنهم عداد^(٣)، دلفي على ذلك قول عبد الرحمن بن سيحان^(٤) حين ضربه مروان بن الحكم وهو عامل معاوية على المدينة في الحمر ثمانين، فكتب معاوية بن أبي سفيان إلى مروان: أما بعد فإنك ضربت عبد الرحمن بن سيحان في نبيذ أهل الشام الذي يستعملونه وليس بحرام حين كان حلفه إلى أبي سفيان وأيم الله لو كان حليماً^(٥) للحكم^(٦) ما ضربته فأبطل عنه الحد^(٧) قبل أن أضرب معه من أخذت معه، عبد الرحمن بن الحكم، فأبطله عنه مروان، فقال عبد الرحمن ابن سيحان: (الطويل)

إني امرؤ عقدي^(٨) إلى أفضل الوري^(٩) عديداً إذا ارفضت عصا المتحلف^(١٠)
لبقوله عرف أنه عديد منهم^(١١) وليس بحليف حين أقر به في شعره.

ومن أولئك في بني الحارث بن عبد المطلب

عبد الله بن سعيد بن القسب^(١٢) من أزدشنوءة، قال: وأظن أنه دخل

(١) عجير كزبير

(٢) الريادة من نسب قريش ص ٩٥.

(٣) في الأصل: اعداء، يقال هم من عديد القوم وعدادهم أي معدودون فيهم. وفي الأغاني ٨٠/٢: وهم عدي أعرالهم

(٤) في الأصل: سيحان - بالياء الموحدة.

(٥) في الأصل: حليماً

(٦) يعني الحكم بن أبي العاص أبا مروان

(٧) حد الحمر ثمانون جلدة.

(٨) في الأغاني ٨٣/٢ أمي، وفي ٨٤/٢ مه - عقدي، كما في المنق

(٩) في الأصل: الريا

(١٠) في الأصل: المتحلف - بالخاء المعجمة

(١١) في الأصل: سهم.

(١٢) القسب كقتل بالفتح

فيهم^(١) بكاحه بحينة^(٢) بنت الحارث بن المطلب قد درج وليس له عقب، قال: ودخل في بني المطلب بن عبد مناف آل جهيم من السكاسك^(٣) دخلوا بصهر لهم فيهم.

ومن أولئك من بني عبد الدار بن قصي

آل علاط^(٤) البهزيون^(٥) من بني سليم بن منصور رهط حجاج بن علاط/ وكان مدخلهم فيهم أنها كانت عند الحجاج صمية بنت أبي طلحة ابن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، فولدت له معرض^(٦) بن الحجاج وأخاه، فدخلوا في بني عبد الدار بالصهر، وليس لهم حلف

ومهم آل يعلى بن منية^(٧) من بني نعيم ومية أمه، وهو يعلى بن أمية^(٨)، ولا أعرف سبب دخولهم في بني عبد الدار.

ومن أولئك في بني أسد بن عبد العزى بن قصي

آل حاطب بن أبي بلتعة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد شهد بدرًا، ومنهم رجل من عنس من اليمن كان ملصقًا في بني أسد بغير حلف فادعاه عامر بن صالح بن عبد الله بن هرو، قال^(٩): وهو من ولد الحارث بن أسد بن عبد العزى.

(١) في الأصل عنهم.

(٢) بحينة كجهينة.

(٣) في الأصل: السكاسد - بالذال

(٤) علاط بكسر العين

(٥) بهز - بفتح الباء وسكون الهاء - حي من بني سليم

(٦) معرض بضم الميم وفتح العين وتشديد الراء المكسورة.

(٧) منية كسمية

(٨) في الأصل: إليه.

(٩) في الأصل: وقال

ومن أولئك في بني زهرة بن كلاب

آل يزيد^(١) من الجعدة^(٢) من الأزد دخلوا في زهرة بنكاح عبد الله بن يزيد^(٣) ابنة الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد^(٤) [بن-] ^(٥) الحارث بن زهرة، وليس لهم حلف، ومنهم آل أبي بشر من^(٦) خزاعة منهم كرامة الشري الشاعر دخلوا بسبب أخوتهم إلى سباع بن عبد العزى من خزاعة.

ومنهم آل عبد بن القاري^(٧) وهم بنو الهون بن حزيمة بن مدركة/ منهم مسعود بن عمرو القاري صاحب النبي صلى الله عليه شهد بداراً وقتل بخيبر، قال^(٨): سمعت من يحقق حلفهم، وسمعت من يوهنه، ويقول: إنما دخلوا بأرحامهم وأصهارهم في بني زهرة.

ومنهم آل شرحبيل بن حسنة وهو شرحبيل بن سفيان بن معمر ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وكانت أمه حسنة من الأشعرين وكانت عند سفيان بن معمر فتبى^(٩) ابنها شرحبيل وولدت له محمد بن سفيان فكانت هي وهما وسفيان من مهاجرة الحبشة^(١٠)، وقال بعض الناس. هو محمد بن الحارث بن معمر محرم محمد على نفسه اللحم أو يرى النبي صلى الله عليه وسلم، فأقبل من أرض الحبشة حتى إذا كان بين جندة وعسفان^(١١) يريد النبي صلى الله

(١) في الأصل: يزيد.

(٢) في الأصل: الجعدة - بالحاء الخاطيء، والجعدة كقنلة

(٣) في الأصل: ثريد.

(٤) في الأصل: عيد، والتصحيح من سبب فريش ص ٢٦٥ والمحبير ص ١٧٥.

(٥) ليست الربة في الأصل.

(٦) في الأصل: بني.

(٧) كذا في الأصل، والظاهر أن بعض الكلمات سقطت من النسخ.

(٨) في الأصل: وقال، والضمير في قال راجع إلى ابن أبي ثابت الراوي

(٩) في الأصل: فتبا.

(١٠) في الأصل: الحبشة

(١١) عسفان كقنطرة: موضع على نحو خمسين ميلاً من مكة في طريق المدينة - معجم البلدان

. ١٧٤/٦

عليه وسلم نزل به الموت فقال: إني لأكره أن ألقى الله عز وجل وقد حرمت شيئاً مما أحل، فلهذا بلعتم فأكله هو وسفيان أخوه، فخاصم بنو خطاب وخطاب الجمحيون عبید الله بن شرحبيل وكان موسعاً عليه فسبوه بأمه، فقال: لست منكم، أنا رجلٌ من الغوث بن مر أخو^(١) غنيم^(٢) بن مر، وهم الذين كانت العرب تقول لهم إذا دفعوا بين المأزمين^(٣): أجيزي صوفة^(٤)، قال: وأخبرني عفان بن شبة قال: كانت أم الغوث "تلد النساء" فحلفت لئن ولدت غلاماً لتعبدنه البيت الحرام، فكان أول ما ولدت الغوث بن مر^(٥) فكان / أكر ١٩٩/ بنهما^(٦) فربطته حول البيت، فمرت به أخته تكمة^(٧) بنت مر وهي أم غطفان وسليم وهما أنحوان لأم، فقالت: والله ما صار أخي إلا صوفة من حر الشمس، فسمي صوفة لذلك، فكانوا يميزون بالناس الحج^(٨) فكانت العرب تقول لهم: أجيزي^(٩) صوفة. فقال: رزاح^(١٠) بن ربيعة العنزي أخو قصي وزهرة لأمهما يذكر ذلك: (الوافي)

(١) في الأصل: اخوه

(٢) في الأصل: تيم.

(٣) المأزم يكسر الراي المعجمة. الطريق الضيق بين الجبال والمأزمان: موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة وهو شصب بين الجبلين - معجم البلدان ٣٦٢/٧

(٤) كان يقال للغوث بن مر وولده صوفة وكانوا يدفعون بالناس من عرفة ويميزونهم إذا مرروا من رمي الحمار بمضى فإذا أوردوا البحر من مضي أخذت صوفة بنحيتي العقبة فحبسوا الناس، فقالوا أجيزي صوفة، فإنهم لا يملكون مضي حتى صادرت صوفة

(٥ - ٦) في الأصل: تئيد للنساء

(٦) في أخبار مكة ص ١٢٨: الغوث بن أكرم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأسد

(٧) في الأصل: ولدتها.

(٨) تكمة كبيرة بالضم

(٩) في سورة ابن هشام ص ٧٧ بعد يجهرون. لباس بالحج من عرفة

(١٠) في الأصل: أجيزي

(١١) رزاح كرمالح.

أخذت الحج من عدوان^(١) غصباً^(٢) ولو أدركت صوفة لاشتفت
إذا يحى عليه^(٣) بذلك نصري ويفعل مثل ذلك إن جنيت

ثم رجع الحديث إلى ذكر شرحبيل، قال: فركب عبد الله بن شرحبيل
إلى معاوية فقال: أنا رجل من الغوث بن مر، فقال: انظر ما تقول، قال:
نسي منهم فأنقل ديواني، قال: فأن أجمعه؟ قال: في بني زهرة قال: فنقله
وأظن نقله^(٤) إلى زهرة خاصة لصداقة كانت بينه وبين عبد الرحمن بن زهرة.

ومن أولئك في بني تميم

آل علقمة بن وقاص الليثيون، وكان مدخلهم فيهم أن علقمة بن وقاص
تزوج ابنة لعبيد الله بن عثمان أخت طلحة بن عبد الله في الإسلام فدخلوا
فيهم لصهرهم.

ومنهم آل أبي يحيى، وهم موال يتسبون إلى حكم^(٥) من اليس / ومنهم
آل الطفيل بن الأرت، دخلوا في تميم برحمتهم لعائشة^(٦) أم المؤمنين.

/٢٠٠

ومنهم صهيب بن سنان بن يزيد بن النمر بن قاسط وكان^(٧) من ساكني
شاطيء الفرات من قرية يقال لها الثني^(٨) فاستبته الروم صغيراً في عيال من

(١) اسم عدوان تيم في قول السهيلي (الروض الأنف ١/ ٨٦) ولعله جديلة بست أو أخت نجيم بن
مر وقد ابن عبد البر في القصد والأمم ص ٨٤ إن اسمه الحارث بن عمرو بن قيس،
وقيل له عدوان لأنه عدا على أخيه فهم وقتله، وفي أخبار مكة ص ١٢٩: فولى الغوث بن
أنجم الإجازة من عوفة وولده بعده في زمن جرهم وخزاعة حتى انقرضوا ثم صارت الإفاصة
في عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر في زمن قريش في عهد نسي

(٢) في الأصل: غصباً

(٣) في الأصل: ص

(٤) في الأصل: نقله

(٥) يعني حكم بن سعد المشيرة.

(٦) في الأصل: لعائشة - بالياء المشقة

(٧) في الأصل: وهذا

(٨) في الأصل: البني - بالياء الموحدة، ولتصحیح من طبقات ابن سعد ٣ (الف) / ١٦١، والثني

بالمثلثة موضع بالجزيرة قرب الرصافة - معجم البلدان ٢٦/ ٣

بني الحزرج من النمر فنشأ في الروم حتى كبر، فابتاعته كلب فجلّوا به إلى عكاظ فابتاعه عبد الله بن جدهان أعجمي اللسان فأعتقه وهو أخو مالك^(١) بن سنان عامل كسرى على الأبلّة^(٢) وقال مالك حين سرق صهيب: (الرجل)

٣ أنشد بالله ٤ الغلام النمري دجج^(٣) وأهلي بالثني^(٤)
قال: هكذا جاء، وسمعت من غير واحد ينشده كذا.

ومن أولئك في بني مخزوم

آل الفضيل بن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو.

ومنهم آل خراش^(٥) بن أمية: دخلوا في صدر الاسلام بسبب تكاح خراش بن أمية قلّة^(٦) بنت حُرْقُجَة بن عثمان بن عبد الله^(٧) بن عمرو بن مخزوم.

ومنهم حي من بني سامة بن ثؤي أدخلهم فيهم إبراهيم بن هشام المخزومي بفرض فرضه لهم هشام بن عبد الملك.

ومنهم آل أبي ياسر من بني تميم دخلوا بفرض من عبد الملك بن مروان

(١) في أنساب الأشراف ١/١٨٠: كان سنان حاملاً لكسرى على الأبلّة من قبل النعمان بن المسر، وفي طبقات ابن سعد ٣/١٦١ وكان أبوه سنان أو عمه حاملاً لكسرى.

(٢) الأبلّة بضم الهمزة والياء الموحدة وفتح اللام المشددة، كانت مرفأً تجارياً ذا أهمية كبيرة في مصب دجلة والفرات على ثلاثة عشر ميلاً من حيز البصرة يأتيها السفن من فارس والهند وسيلان وملايو والصين ومن بلاد شرق إفريقيا، وكانت تحت سيطرة الفرس.

(٣) في طبقات ابن سعد ٣ (الف) ١٦١ وتهذيب ابن عساكر ٦/٤٤٧ أنشد الله

(٤) دجج يلجج من بلد صرب: مشى رويداً في تقارب خطو أو أقبل وأدير ويأتي بمعنى أسرع أبصاً.

(٥) في الأصل بالثني - بالله الموحدة [والمصراع ناقص الركن هكذا في طبقات ابن سعد ج ٢ ص ١٦٧ - مديراً].

(٦) خراش كرماح

(٧) قلّة بضم القاف وفتح الدال المشددة

(٨) في الأصل: عبد الدار، والتصحيح من سبب قريش ص ٣٠٠ - ٣٣٢

٢٠١ / افترضه^(١) / لهم هشام بن إسماعيل .

ومهم آل عمار بن ياسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان أمرهم أن يأسراً وهو رجل من عنس^(٢) من اليمن قدم مكة هو وأخوه الحارث ومالك يطلبون أحاً لهم، فخرج الحارث ومالك وأقام ياسر فتزوج سمية بنت خياط^(٣) جارية أبي حذيفة^(٤) فولدت له عمار بن ياسر رضي الله عنه ثم خلف عليها الأزرق^(٥) غلام الحارث بن كلدة، وهو من أعتق بالإسلام يوم الطائف، فولدت له عمراً وسلمة ابني الأزرق فهما أخوان لأم وأعتق أبو حذيفة عماراً فسبه في عنس صحيح، وهو مولى لآل أبي حذيفة ابن المغيرة .

ومهم أبرهة بن الصباح^(٦)، يقال [إنه-]^(٧) من حمير، و [هو-]^(٨) حبشي أسلم ولم تصبه^(٩) مئة^(١٠) من أحد .

ومن أولئك في بني عدي بن كعب

آل بكير الليثيون دخلوا بغرض فرضه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهم يزعمون أنهم كانوا حيراناً لعمر بن الخطاب رحمه الله وهذا أثبت^(١) لأنهم

- (١) في الأصل: استمره .
- (٢) عن يمتع المير ثم السكون: بطر من مطحج .
- (٣) في أنساب الأشراف ١٥٧/١ خياط، وكذا في الاستيعاب ٤٤٢/٢ والإصابة ٤٣٤/٤، ورواد ابن حجر وهذا العاكهي سمية بنت خياط، والعاكهي مؤلف كتاب مكة .
- (٤) في الأصل جذبه، وأبو حذيفة هذا هو ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
- (٥) في الأصل: الأزرق - بالو والراي المعجمة .
- (٦) في الأصل: الصباح
- (٧) ليست الزيادة في الأصل
- (٨) في الأصل: تصبه، والتصحيح من الإصابة ١٧/١
- (٩) في الأصل: منه، والتصحيح من الإصابة ١٧/١، وفي الإصابة ١٧/١ أسلم ولم تصبه مئة لأحد، والمعنى أنه أسلم من تلقاء نفسه
- (١٠) في الأصل: اسمه، ولعل الصواب ما أثبتنا

قد حضروا^(١) بدرأ وهم يعلون في بدري^(٢) بني عدي.

ومنهم آل عامر بن ربيعة وهم آل قريظ وهم من عتزين وائل^(٣) إخوة
بكر بن / وائل^(٤)، وكان مدخلهم فيهم أن عامراً هاجر إلى النبي صلى الله عليه
٢٠٢/ وشهد بدرأ وكان لعمر صديقاً ففرض له في قومه في بدري^(٥) بني عدي،
وأثبت من هذا أن الخطاب تبناه وأنه ورث الخطاب مع ولده، فلما أنزل الله عز
وجل في قصة زيد بن حارثة ما أنزل^(٦) نسب إلى أبيه ربيعة وكان ربيعة قد
هلك وتركه صغيراً.

ومنهم آل واقد بن عبد الله التميمي وهو من بني عرين بن ثعلبة بن
يربوع وكان واقد قد هاجر وشهد بدرأ وكان لعمر صديقاً ففرض له مع قومه
من بني عدي ويطلق هذا أنه يعد مع بدري^(٧) [بني -] عدي بن كعب
ويقال كان حليفاً^(٨) حتى^(٩) جنابة في قومه فالحق بمكة وحالف بني عدي.

ومنهم آل رافع وهم ينسبون إلى لحم ورافع مولى لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه.

ومنهم آل حمير أصحاب حضير^(١٠)، منهم أبو غير الشاعر يتميرون إلى
همدان^(١١)، وهم موالى لعمر بن الخطاب ومن بعضهم مركز^(١٢) الفائد فادعى

(١) في الأصل: حضرو

(٢) في الأصل: بدري.

(٣) في الأصل: وائل - يالباء المثلثة.

(٤) في الأصل: بد.

(٥) «اذْهَبُوا لَهُمْ» الآية • في سورة الأحراب ٣٣

(٦) في الأصل: بدري.

(٧) سقط من الأصل (مدير)

(٨) في الأصل: حلفاً

(٩) في الأصل: جاء.

(١٠) حضير كبرير، ولعل المراد حضير بن سمالك الأشجلى أحد رؤساء الأوس

(١١) في الأصل: الحمدان

(١٢) كما في الأصل، ولعله كركيز (مدير).

إلى همدان وانتفى من ولاء عمر.

ومن أولئك في بني جمح

آل أبي يسار وأبي فكيهة وأبي نجرانة^(١) عبيد^(٢) عمارة بن الوليد، وكان صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف تزوج ابنة لأبي يسار، فقال عبد الملك بن مروان لمحمد بن صفوان بن^(٣) عبد الله بن صفوان^(٤) لما قدم^(٥) عليه: من أمك؟ فقال: بنت أبي يسار، فقال علقمة بن وقاص: أبصر بالنيكاح من أبيك حين تزوج ابنة عبد الله بن عثمان [و-] ^(٦) أخت طلحة بن عبيد الله.

/٢٠٣

/ومن أولئك في بني سهم ولم يكن لهم حلف في الجاهلية

آل عبد الرحمن بن يزيد بن عبد الله بن عمرو بن حبيب وهم يدعون إلى غطفان، وبعض الناس يزعم أنهم من بل^(٧) من إراثة^(٨) وترجم بنو عيس أن أبا يزيد عبد الله بن عمر كان عبداً لهم فارسياً فأبق منه فسمي^(٩) ملاصاً^(١٠) ليلة أبق، قال: ولم يكن في بني عامر بن لؤي حلف في الجاهلية، ودخل فيهم في الإسلام بدعوة^(١١) بنو جناب الحميريون وهم من ثمود اليمامة، ودخل فيهم آل عمران بن أبي أنس وهم يزعمون أنهم من الأشعرين من بني أسعد وأن أبا أنس نوفل بن بجاد^(١٢)، وبنو عامر بن لؤي يزعمون أن أبا أنس عبد لعبد الله بن سعد بن أبي سرح، ودخل فيهم آل شريح وهم يدعون أنهم

(١) في الأصل: نجرانة، وكذا في المحبر ص ٤٠٨.

(٢) انظر ص ١٩٤ حيث قيل إنهم معدودون في بني نوفل بن عبد مناف، انظر أيضاً المحبر

ص ٤٠٨

(٣-٤) في الأصل: أبي عبيد الله بن محمد

(٥) في الأصل: المقدم

(٦) ليست الزيادة في الأصل.

(٧) بل كرضي ورن فعل.

(٨) إراثة بكسر الهمزة: أبو قبيصة من بل.

(٩) في الأصل: فسمي

(١٠) في الأصل: ملاص.

(١١) في الأصل: بدعائه.

(١٢) في الأصل: بجاد، ويجاد كرماد

من لحم وجلثوا بنسبهم^(١) من الشام بكتاب من بعض قضاة الشام إلى محمد بن عبد العزيز الزهري و [هو-] ^(٢) يومئذ يلي قضاء المدينة، ولصحيح^(٣) نسبهم أن شريحاً كان عبداً لأبي عمرو سحاس^(٤) الديلمي: قال عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهري^(٥): وكان عما انتهى إلينا عما جاء عن النبي صلى الله عليه من تثبيت الحلف حلف الجاهلية ومن المواقيت التي أراد^(٦) أنه لا حلف بعدها، قال: قال عمرو بن الزبير ورفع إلى النبي صلى الله عليه قال: «لا حلف في الإسلام وما كان في الجاهلية فلا يريده الإسلام» / إلا شدة^(٧)، قال: وحدثني خالي عدي بن ثابت أن الأوس أرادت أن تحالف سليماً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا حلف في الإسلام ولا يزيد الإسلام حلف الجاهلية إلا شدة». وحدث عن زيد بن أسلم عن الأعمش عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا حلف في الإسلام وحلف الجاهلية مشنودة» فهذا ما انتهى إلى عبد العزيز عن النبي صلى الله عليه وسلم في تثبيت حلف الجاهلية وتوحيين حلف الإسلام، قال: أحدث بنو الغزاة من بني سليم ثم من بني بهز حدثاً في قومهم قتلوا قتيلاً ثم خرجوا فركبوا الحرة فهبطوا^(٨) على أبي جليد^(٩) فحالفوه وكان منزله بالستارة^(١٠)، فطلبهم قومهم حتى جاؤهم^(١١) فسمعهم ابن أبي جليد، فقال: حالف^(١٢) أبي وأنا أعقل عنهم^(١٣)، فقال رجل من بني

(١) في الأصل: بنسبهم.

(٢) ليست الرياسة في الأصل.

(٣) في الأصل: بصحيح.

(٤) حاس بكسر الحاء المهملة.

(٥) يعني ابن أبي ثابت الزلوي.

(٦) في الأصل: راد.

(٧) في الأصل: لهبطو.

(٨) جليد كزبير.

(٩) الستارة بكسر السين. قرية بضواحي المدينة على خمسة وسبعين ميلاً منها في شمال غربها - معجم البلدان ١٦٤/٢ و ٣٥/٥.

(١٠) في الأصل: جثواهم.

(١١) في الأصل: حلف.

(١٢) في الأصل: منهم، وعقل عن فلان بمعنى أدى عنه ما لزمه من هبة أو خرامة.

ببز^(١): (الرجز)

جث بها يا ابن أبي جليلد حناكلًا^(٢) مثل الوبار^(٣) السود

فقال ابن أبي جليلد: (الرجز)

جث^(٤) بها طامية^(٥) ذراها^(٦) يجب منها كل من يراها

قال: فلما كان زمن عثمان رحمه الله خاصمت ببز ابن أبي جليلد في حلفهم وقالوا: حالفوا والنبي صلى الله عليه بمكة فهذا حلف في الإسلام، ففضى أن كل حلف كان ورسول الله صلى الله عليه بمكة فهو جاهلي، وما كان في الهجرة فهو إسلامي وأن لا حلف في الإسلام. وقد حالف [أبو-]^(٧) ربيعة جد إسحاق بن مسلم بن أبي ربيعة/ العقيلي في جعفي^(٨)، فادعت جعفي أن نسبه منهم، فأنكرت ذلك أبو عقيل وقالوا: حالفوا في الإسلام وأنكرت ذلك جعفي، فقالوا: بل كان حلفهم في الجاهلية ففضى علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن كل حلف كان قبل نزول الإيلاف قریش، فهو جاهلي وكل حلف كان بعد نزولها فهو منقوض، يريد علي بن أبي طالب عليه السلام بذلك أن من عقد^(٩) [حلف-]^(١٠) لا يدخل في قریش بعد نزولها وهو^(١١) مردود عليه، قال عبد العزيز^(١٢): وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كل حلف كان

/٢٠٥

(١) في الأصل: بيز - بالراء المهملة.

(٢) الحناكل بفتح الحاء وكسر الكاف جمع الحنكل وهو النسيم والقصير يصف الإبل التي عقل بها من القنيل

(٣) الوبار بكسر الواو جمع الوبر كقبر وهو دويبة كالسور ولكنها أصغر منه

(٤) في الأصل: جثيت - بالهمزة والياء.

(٥) في الأصل: طامية - بالظاء المعجمة، والظامة العالية

(٦) ذراها: أمستها.

(٧) ليست الزيادة في الأصل.

(٨) في الأصل: جعلي، وجعفي بضم الجيم المعجمة ومكون العين وكسر الفاء أبو جحى باليم

(٩) في الأصل: عمل

(١٠) في الأصل: فهو.

(١١) يعني بن أبي ثابت الراوي مؤلف كتاب لأحلاف

قبل الحديبية^(١) فهو مشدود^(٢) وكل حلف كان بعدها فهو منقوض^(٣)، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وادع قريشاً كتب يمينهم وأنه من أحب أن يدخل في عهد قريش وعقدها دخل ومن أحب أن يدخل في عهد محمد صلى الله عليه وعقده دخل، قال: وقال ابن عباس: كل حلف كان قبل نزول قول الله عز وجل ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَّ مَا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلَّذِينَ خَفَضْتُ أَيْمَانَكُمْ فَأُتُواهُمْ نَصِيْبُهُمْ﴾^(٤) مشدود^(٥) وكل حلف كان بعدها فهو منقوض^(٦)، قال وقال محمد بن عبد الرحمن بن عبد القاري: سرت في الحلف ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ، أُحْذِرْتُمْ لَكُمْ نَهْيَةَ الْأَنْعَامِ﴾^(٧) إلى آخر الآية، قال: وقال محمد بن علي بن أبيه عن يزيد بن ركنة^(٨) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر قريش! ادخلوا دار الندوة ولا يدخل أحد إلا أنتم، فقالوا: يا رسول الله! إن فينا غيرنا، قل: من؟ قالوا: عتبة بن غزوان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حذيف لقوم منهم وابن أخت القوم منهم ومولى القوم منهم» قال: وحدث بمثله عن حرام بن هشام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه.

قال: وقد دخل في أحلاف قريش من ليس لهم بحليف، منهم الحصارمة^(٩) وكان أمرهم أن كسرى بعث بلطيمة^(١٠) إلى عكاظ فتعرضت^(١١) له

(١) وكانت هدنة الحديبية سنة ٦ من الهجرة

(٢) في الأصل: مشدود.

(٣) في الأصل: منقوض - بالصاد المهملة

(٤) سورة ٤ آية ٣٣

(٥) في الأصل: مشدود.

(٦) في الأصل: منقوض - بالصاد المهملة.

(٧) سورة ٥ آية ١.

(٨) ركنة بضم الراء

(٩) في الأصل: الحصارمة - بالخاء المعجمة

(١٠) اللطيمة كحرمة، المير التي تحمل الطيب وير التجارة، وقيل كل سوق يجلب إليها خير

ما يוכל من حر الطيب والنتاع.

(١١) في الأصل: تعرضت.

بنو تميم وبنو شيبان فاقتطعوها فبعث إليهم كسرى خيلاً واستعمل عليهم
وهرز^(١)، فخرجوا حتى لقيتهم^(٢) تميم وشيبان بذى قار^(٣) فقتلوا فارستا
[وهرز-]^(٤) واقتطعوها^(٥)، فباعوهم^(٦) في اليمامة والبحرين وعمان،
ووردوا^(٧) بيزر مهر^(٨) فباعوه وكان صنعا^(٩) فابتاعه صخر بن رزن الدثلي،
ثم قدم عليه رجل من حضرموت وخرج به إلى حضرموت فاقتداه بأربعة
آلاف درهم وقدم به، فسمي^(١٠) الحضرمي لقدمه من حضرموت فقال
صخر بن رزن: (الكامل)

ومطية أفيت عفا^(١١) رحلها وأبت عليها سفرتي ورحيلي
أبني الفكاك لزمهر إنسه حدث علينا فاعلمن جليل

فعتق الحضرمي ونزل مكة وكثر ماله وولد نساء حسناً ورجالاً
فأنجبهم، فتزوج بنوه حيث أحبوا وهم يدعون حلف حرب بن أمية، وليس
لهم حلف من أحد من قريش، وقال غير عهد العزيز^(١٢): كان أمر الحضرمي
أن كلثوم بن رزن/ وأخاه الأسود بن رزن بن يهر بن نفاثة^(١٣) بن عدي بن

/٢٠٧

(١) في الأصل: وهرز، ووهرز يفتح الواو وسكون الهاء وكسر الراء

(٢) في الأصل: لقيت هم.

(٣) في الأصل: بذى قار، ووذى قار كذا ما لىكر يى والى بين الكوفة وواسط، معجم البلدان
٨/٧.

(٤) ليست الريادة في الأصل.

(٥) في الأصل: وتقطعوها

(٦) يعنى الأسرى ويظهر أن بعض الثبارة سقط هنا من الناسخ

(٧) كذا في الأصل، ولعله تصحيف أسروا.

(٨) بزر مهر بضم الهاء وسكون الزاي وفتح الراء وكسر المهم

(٩) في الأصل: صنعا، والصنع بالكسر والتحريك: الماهر في عمن اليلين.

(١٠) في الأصل: فاسمي

(١١) المحمد كمسجد: أصل النظم والأصل.

(١٢) يعنى ابن أبي ثابت الراوي.

(١٣) نفاثة بضم النون.

الدليل^(١) خرج تاحراً إلى حضرموت مرأى بها حيداً غارمياً سجار يقال له زرمهر^(٢) لرحل من حضرموت يكنى أبا رفاعه فأعجب به وبغله فحده حتى أتى به، فقدم مكة فأقام يعمل بها وذكر مكانه لمولاه فأقبل في طلبه حتى أخذه، فلم يزل ابن رزن حتى اشتراه منه ودفع إليه بعض الثمن واشترط عليه أنه متى أتاه شتمه دفع العبد إليه، فجاء وأعطاه ذلك، وخرج أبو رفاعه راجعاً إلى حضرموت، فلم يزل ابن رزن حتى جمع بقية ثمن العبد ثم خرج متوجهاً إليه وهو يقول: (الكامل)

أبلغ لديك أبا رفاعه أنه من حضرموت قبلن رسولني
إني وجدك ما دنيت ولم أزل أبني الفكاك له بكل^(٣) ميل
ومطية أفنيت محمد رحلها وأبت عليها سقرتي ورحيلي
أبني الفكاك لزرمهر إنه رزاً^(٤) علينا فاعلمن جليل

فدفع الثمن إلى مولاه وقضه وأقبل به إلى مكة فتركه يعمل بها فقال أهلها: الحضرمي، حتى غلب، فلم يكن يعرف إلا به، ثم أعتقه مولاه فعمل لنفسه^(٥) حتى أسرو وكثر ماله. ولجا إلى أبي سفيان بن حرب فجاوزه، وانقطع إليه وكانت بنو نفاثة فيما يقال حلفاء لحرب بن أمية فانضم إليه بذلك السبب ومنهم - قال عبد العزيز - / كان فيمن صار في أحلاف قريش وليس لهم حلف / ٠٨ / آل مالك الدار مولى عمر بن الخطاب وهم ينتسبون إلى جيلان^(٦) من اليمن

(١) في الأصل: الريل - بالراء.

(٢) في الأصل: زرمهر - بتقديم الراء على الرأي المعجمة.

(٣) في الأصل: بكل.

(٤) في الأصل: رز، والرزأ بالضم والمهزة: المصيبة.

(٥) في الأصل: نصه.

(٦) في الأصل: جيلان - بلياء المشقة، وجيلان كقريان بالضم بلد واسع بين وادي ريد (كحديد)

ووادي رمع (كحمي) وكان يسكنه بطون من حمير من سبل جيلان والصرادف - معجم

البلدان ٤٨/٣، في تلج العروس ١٦٢/٦ ومعجم البلدان ٣٥٠/٥: الصردف كحمر (في

تلج العروس بنون الألف واللام) بلد في شرقي الحند من اليمن

ولمّا دخلوا في أحلاف قريش حين جحدوا ولاء^(١) عمر^(٢) وطلبوا^(٣) من المهدي في خلافته أن تكون دعوتهم في أحلاف قريش فأجابهم إلى ذلك، فكتبوا منهم، وهم موالى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ومنهم آل أبي عون الدومسيون وهم ممن لم يخالف وهم بنو نبش^(٤) ولمّا دخلوا بسبب إخوتهم.

قال: ودخل في الأحلاف بسبب دوس آل أبي دباب^(٥) وليسوا من دوس إنما هم بنو الحارث بن^(٦) عمرو وليس لهم حلف، قال: ودخل فيهم آل معقيب^(٧) بن أبي فاطمة مولى سعيد بن العاص، وهم يسبون إلى بني الحارث بن عامر.

قال: وكانت بين أحياء من قريش أحلاف، وكانت بين أحياء من العرب أحلاف، وكانت بين أحياء من العرب^(٨) بعضها في بعض أحلاف، وذلك سوى ما كتبناه في صدر كتابنا هذا، فتقطعت تلك الأحلاف وتركنا وقد كتبنا ما حفظنا منها، فمن ذلك حلف عدي بن كعب إلى سهم وذلك أن صدّاد^(٩) بن عبد بن أذاة^(١٠) بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح^(١١) بن عدي بن كعب سرق ناقة لعبد شمس بن عبد مناف فوثبت بنو عبد مناف على صدّاد يريدون قطع يده، فحالفت بنو عدي سهماً/ وهم بنو أختهم أم سهم

٢٠٩/

(١-١) في الأصل: ولا

(٢) في الأصل: عظموا.

(٣) نبش كزير - انظر ص ٢٣٥

(٤) ذيب كعرب

(٥) في الأصل: ابن

(٦) معقيب بضم الميم وفتح العين وسكون الهمزة وكسر القاف وسكون الهمزة

(٧) في الأصل: لعرب.

(٨) صدّاد كشداد، في سبب قريش ص ٣٦٨. صدّاد بن عبد الله بن قرط بن رزاح

(٩) في الأصل: أذاة - بالفتح المهملة، والنصب من سبب قريش ص ٣٤٧

(١٠) رزاح بفتح الزاء، انظر تاج العروس ١٤٣/٢

وجع ابني عمرو بن هصيص^(١) الألف^(٢) بنت عدي بن كعب فقال عامر بن عبد الله: (الوافي)

لدي لبني سهم^(٣) أبي وأمي إذا غصت من الكرب الخلق
قال^(٤): هكذا جاء هذا البيت^(٥)، فمتعت بنو سهم بني^(٦) عدي من بني هبد مناف، ثم إن حارثة جد مطيع بن الأسود بن حارثة العدوي شرب هو ونفر من بني سهم فيهم جد عمرو بن هصيص^(٧) السهمي، فضربه حارثة ضربة أمته^(٨)،^(٩) فانقطع ذلك الحلف الذي كان بين عدي وسهم عند هذه الضربة^(٩).

ومن ذلك حلف بني الحارث بن فهر وعبد مناف

قال: تروج عبد العزى بن عامرة^(١٠) بن عميرة^(١١) بن وديعة بن الحارث ابن فهر حية^(١٢) بنت عبد مناف بن قصي وكانت من ساكني الليث^(١٣) وأجمة^(١٤)

(١) هصيص كزير.

(٢) في نسب فريش ص ٣٨٦. الألف - بالذات المهملة، لم نجد له ذكرًا في ناح العروس، [وادي بني الألف في ص ٨٢ - مدير].

(٣) في الأصل: سهم، لكنه سهم بدل سهم وغير منصروف بدل مصروف لضرورة الشعر (مدير).

(٤) في الأصل: وقال.

(٥) في الأصل: ليث - بنقص ألف.

(٦) في الأصل: بن.

(٧) في الأصل: حمير - بالحاء والضاد المعجمة.

(٨) في الأصل: أمه، ومعنى أمته: أصابت لم رأسه وشجته.

(٩-٩) في الأصل: فانقطع ذلك الحلف عبد الذي كان من هذه الضربة بين عدي وسهم

(١٠) في أنساب الأشراف ٦٢/١: عامر، وهو خطأ.

(١١) في الأصل: حمير، والتصحيح من نسب فريش ص ١٥.

(١٢) في نسب فريش ص ١٥ وأنساب الأشراف ٦٢/١ كليهما أن فلابه أخت حية كانت عند

عبد العزى، وفي المصدر الأول ص ١٥ أن حية كانت عند ظويم بن جميل من هوار،

وفي طبقات ابن سعد ٧٥/١: حية - بدل حية، وهو خطأ.

(١٣) الليث بكسر اللام واد بالحاء بين السرين ومكة - ناح العروس ٦٤٥/١ والسرير بكسر

السين وتشديد الراء المكسورة، وقال ياقوت: هو تنية السر الذي هو الكتمان - انظر معجم

اللسان ٨١/٥

(١٤) في الأصل: رجه، ولعل الصواب: أنثى، وأجمة بالتحريك الشجر الكثير للنبات

أدام^(١) فولدت له أبا مهممة^(٢) فلما نبت^(٣) قال لأبيه: ما مقامنا بأرض ليس فيها بنو عبد مناف؟ فقال: وما رغبتك^(٤) إلى أحوالك^(٥) وهم ساكنوا^(٦) الحرم؟ قال: فأما سرت إليهم إنا لحقت بهم، قال: فالحق جذ الله نسلك! فلحق أبو مهممة^(٧) بأخواله فحالف فيهم ونكح ابنة^(٨) أبي عمرو بن عبد مناف وهي بنت خاله، وقدم بنو الحارث بن فهر فحالفوا معه، فثنت حلف بني الحارث بن فهر إلى يوم الناس هذا وانقرض أبوهممة ولا ولد له^(٩).

ومن ذلك حلف الأوس وقريش ولم يتم

قال: خرجت الأوس جالية من الخزرج حتى نزلت على قريش بمكة فحالفتها فلما حالفتها قال الوليد بن المغيرة: والله! ما نزل قوم قط على قوم إلا أخذوا شرفهم وورثوا ديارهم فاقطعوا حلف الأوس، فقالوا: بأي شيء؟ قالوا: إن في القوم حشمة، فقولوا: إنا قد نسينا شيئاً لم نذكره لكم، إنا قوم إذا طاف النساء بالبيت فرأى الرجل امرأة تعجبه قبلها ولمها يده، فلما قالوا ذلك للأوس نفروا وقالوا: اقطعوا الحلف بيننا وبينكم، فقطعوه، ثم انقطع هذا الحلف بين قريش والأوس إلا ما كان بين عتبة بن أبي وقاص الزهري وبين عتبة بن المذربن أحيحة^(١٠) بن الجلاح^(١١) فإنه ثبت ذلك الحلف، فانخذ

(١) في الأصل: وادام، وأدام بالضم: شر أو واد على مرحلة من مكة في طريق السري - تاح العروس ١٨١/٨ و ٢٩٧ ومعجم البلدان ١٠٥/١.

(٢) في الأصل: مهممة، اسمه حبيب - نسب قريش ص ١٥.

(٣) في الأصل: نبت - بالثاء للثقة.

(٤ - ٥) في الأصل: إليهم أحوالي.

(٥) في الأصل: ساكن.

(٦) في الأصل: مهممة.

(٧) اسمها فحاصر - قاله مصعب في نسب قريش ص ١٥.

(٨) في نسب قريش ص ١٥ - انقرض (أبو عمرو بن عبد مناف) إلا من بنت هذال لما فحاصر ولدت لأبي مهممة بن عبد العري.

(٩) أحيحة كجهينة.

(١٠) في الأصل: الجلاح - بتشديد اللام، وهو حط، والجلاح يضم الجيم ونحذف اللام.

عتبة بن أبي وقاص داراً بقبا^(١) فكان يتزلفا ويكون فيها وهي الدار التي خلف
بئر غرس^(٢) على اليمين المنيبة^(٣) بالقصة^(٤) قال: وقال ابن أبي عبيدة:
خرجت بنو عبد الأشهل وظفر^(٥) وبنو معاوية وأهل راتج^(٦) إلى مكة
ليحالفوا^(٧) قريشاً وأظهروا أنهم يريدون العمرة وكان من أراد حجاً أو عمرة لم
يتعرض^(٨) له وكانوا إذا أحرموا علقوا الحبال برؤوس لأطام/ وعلقوا فيها
الكرانييف^(٩)، فإذا رؤيت قال الناس: قد أحرم بنو فلان، فربطوا في
رؤوس أطامهم الحبال وعلقوا فيها الكرانييف، فقال الناس: قد أحرمت بنو
عبد الأشهل بالعمرة، وأجاز^(١٠) لهم أمواهم^(١١) بعد خروجهم^(١٢) عند الله بن
معروور^(١٣) أخو بني سلمة^(١٤) ثم أحد بني عبيد^(١٥) وكانت أمه امرأة من بني

(١) قبا كبرى أئمة وابو محمد ويقتصر. قرية على ميلين من المدينة عن يسار القاصد إلى مكة - معجم البلدان ٢١/٧.

(٢) بئر غرس بفتح العين المعجمة ثم السكون وآخره السين المهملة بئر بالمدينة عند قبا كان
الذي صلى الله عليه وسلم يستطب مائها ويبارك فيه - معجم البلدان ٦/٢ و ٢٧٦/٦ و ٢٧٧.

(٣) في الأصل: المني.

(٤) في الأصل بالقصة - بالماء والضاد المعجمة، والقصة بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة
المعجمة.

(٥) بنو ظفر بطن من بطون الأوس مثل بني عبد الأشهل.

(٦) راتج كقاتل أطام من أطام اليهود بالمدينة والأطام بضم الهمزة والطاء الخشن - معجم
البلدان ٣٠٣/٤.

(٧) في الأصل: ليحالف.

(٨) في الأصل: يعرض.

(٩) الكرانييف جمع الكرناف بكسر الكاف وضمها أيضاً وهي أصول سحف الحبل تبقى في
الجدع بعد قطع السحف من النحلة.

(١٠) في الأصل: أجاز - بالزاي المعجمة.

(١١) في الأصل: بعدهم من الخروج.

(١٢) في الأصل: مغرور - بالغيين المعجمة.

(١٣) بنو سلمة بطن من بطون الخزرج.

(١٤) في الأصل: عبيدة - بالهاء، وبنو عبيد بن عدي بطن من الأنصار.

عبد الأشهل، فقال قيس بن الخطيم^(١) هذه القصيدة حين ساروا إلى مكة:
(الوافي)

ألم خيال ليلى أم عمرو ولم يُلَمَّ^(٢) بنا إلا لأمر
زجرنا النخل والأطام حتى إذا هي لم تطاوعنا^(٣) لزجر
همسا بالإقامة ثم سرى كسر حذيفة^(٤) الخير بن بدر
بدم الكاهنين ودم عمرو^(٥) بأية ما تناسوا كل وفر^(٦)
نقول ظعيني لما استقلت أترك ما جمعت حريم^(٧) سحر
فقلت لها دعيني إن مالي يروح إذا غلبتهم ويسري
فلست^(٨) بحاضر^(٩) إن لم ترونا نجالدكم كأننا شرب خمر
ونحمل جمعكم^(١٠) عنا قرش كأن بناتهم تفريك بسر^(١١)
تلاقوا عشرة الأحلاف طراً فشدوا كسر عزمهم بحجر
ملكنا العز قد علمت معذ فلم نذلل يثرب غير شهر
/خذلناهم^(١٢) وأسلمنا الموالي

٢١٢

(١) الخطيم كعظيم - بالخاء المعجمة وكان قيس أوسياً قتل قبل لهجرة وكان اسم اخته ليلى وكان خلعها يثرب - انظر الأمازي ١٥٩/٢ - ١٦٤

(٢) في الأصل: ولم - بتشديد الميم

(٣) في ديوان قيس بن الخطيم ص ٦٠ - لم تشيعنا (مدير)

(٤) كان حذيفة بن بدر سيداً جواداً شجاعاً من سادات فرارة بن ديان، وفي عهد النبوة من المؤلفة القلوب

(٥) في الأصل: عمرو، وعمرو ابن اخته ليلى.

(٦) الوفر كفر الصدع في الساق والمظم وعيرهما، ويأتي بمعنى الخطب والمصيبة أيضاً كالاستمدة ويقال في صدره وقر أي حقد

(٧) في الأصل حريم، والتصحيح من ديوان قيس بن الخطيم ص ٦٠ (مدير)

(٨) في الأصل: فليست

(٩) في الأصل: لحاضر، [وفي ديوانه: لحاصن - مدير]

(١٠) في الأصل: جميعكم، [وفي ديوانه ص ٦٠: حريم - مدير]

(١١) في الأصل: كأن ما فهم تفريك بسر، والتصحيح من ديوانه ص ٦٠ (مدير)

(١٢) في ديوانه - خذلناه (مدير)

فإن نلتحق بأبرهة اليماني ونعمان^(١) يوجهنا^(٢) وعمرو
 فبا حالهم مكنوا أياماً، ثم قدم أبو جهل بن هشام من سر له مبلغه
 شأنهم، فقال لقريش: ما أصبتم حين حالفتموهم إنهم أهل غدر وجلب^(٣)،
 ولقلنا دخل قوم على قوم إلا أخرجوهم من بلدهم وعلبواهم على دارهم،
 فقالوا له: فما المخرج من حلفهم؟ قال: أنا أكفيكم ذلك إنهم لمن أشد العرب
 عيرة وقرازة^(٤) فلعلني آتيهم من قل ذلك، ثم خرج حتى جاءهم فقال: إنكم
 حالفتم قومي وأنا عائب عنكم فحشركم لأحالفكم وأذكر لكم من أمرنا أمراً
 تكونون منه على رؤوس^(٥) أموركم، إنا قوم نفرح نساءنا إلى أسواقنا
 فيبعن^(٦) وابتنن^(٧) ولا يزال الرجل منا يدرك المرأة منهن إذا أعجسته فيضرب
 عجيزتها فإن كنتم^(٨) طيبى الأنفس^(٩) أن تفعل بساؤكم كما تفعل نساؤنا
 حالفناكم وإن كرهتم ذلك فردوا إلينا حلفنا، قالوا: إنا لا نفر بهذا وقد ردنا
 إليكم حلفكم، فانقطع ذلك الحلف وكان هذا سبب انقطاعه.

ومن ذلك [حلف -] ^(١٠) مرداس بن أبي عامر

و- [^(١١) حرب بن أمية

قال: حالف مرداس^(١٢) بن أبي عامر السلمي حرب بن أمية بن

(١) في الأصل: أبو النعمان، ولتصحح من ديوانه ص ٦١ - مديرة يعني النعمان بن المنذر
 ملك الحيرة.

(٢) يوجهها يشرها والواو للتسم

(٣) جلب كتل: الحداية والدب

(٤) في الأصل: قرازة - بالفاء يقال قرت عته يعني قرأ وقرازة أي أبته وحلته وقرت من الدس
 أي نحت

(٥) في الأصل: رؤس

(٦) في الأصل: بيعنا.

(٧) في الأصل: واتعا

(٨) في الأصل: فانكنتم

(٩) في الأصل: أنفس.

(١٠) ليست الريادة في الأصل

(١١) ليست الريادة في الأصل (مدير).

(١٢) كنيته أبو العباس

عبد شمس وأبا العاص بن أمية بن عبد شمس، فقال مرداس في ذلك:
(الوافر)

٢١٣ / لم نسب وحالفهم أبونا بمكة حيث تختلف الزجاج^(١)

وقال أيضاً: (البسيط)

إني أخذت^(٢) بني حرب وإخوته إني بحبل شديد العقد دسام
إني أقوم^(٣) قبل الأمر حجته كيم^(٤) يقال ولي الأمر مرداس

قال: ثم تقطع هذا الحلف.

من ذلك حلف بني عامر بن لؤي وعدي بن عمرو

وكان أول حلف بني عامر بن لؤي وعدي بن عمرو^(٥) وأخيه كعب
ابن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مازن بن الأسد أنهم أقاموا فيهم حتى إذا كان
بعد الميل خرج حويطب بن عبد العزى في نفر من قومهم فنزلوا مكة، فلم
يجلوا^(٦) منزلاً إلا بطن الوادي فحيموه ثم نزلوا فيه، وقطعوا الحلف من بني
عدي بن عمرو، ولم يكرهوا من الأحلاف ولا من المطيين ولا من المضول،
ورجعت^(٧) بنو عبد بن معيص حين خرجت منها^(٨) مالك بن حسل فاحتلفت
بنو معيص والأدوم^(٩) بن غالب ومحارب بن فهر حلفاً فهم^(١٠) حتى الساعة
يسمون ببني فهر وقطعوا حلف بني عدي، ثم تقطع حلف بني معيص من

(١) الزجاج بالكسر: الرماح.

(٢) في الأعيان ٩٢/٦: انتحيت

(٣) في الأصل: أقدم، والتصحيح من الأعيان ٩٢/٦.

(٤) في الأصل: كيم، والتصحيح من الأعيان ٩٢/٦

(٥) في الأصل: عمر

(٦) في الأصل: بحلف، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٧) في الأصل: رجعت - بالعاء، ولعل الصواب ما أثبتنا

(٨) في العبارة هنا غموص

(٩) اسم الأدوم تيم بن غالب بن فهر بن مالك، قيل له لأدوم لأن أحد حبيه كان أنقص من

الآخر

(١٠) في الأصل: وسهم

عدي بن عمرو وثبت حلف عبد بن معيص وتيم بن غالب وبني عمار بن فهر
فهم حتى الساعة يستنون ببني^(١) فهر.

ما جاء في حلف المطيين والأحلاف في رواية ابن أبي ثابت

- /قال وكان أمر المطير والأحلاف أن قريشاً لما بنت الكعبة
جزأوها^(٢) أربعة أجزاء فصار لبني عبد مناف ما بين الحجر الأسود إلى ركن
الحجر^(٣) فناء البيت أجمع، وصار لأسد وعبد الدار وزهرة الحجر كله، وصار
لخزوم وتيم دبر البيت، وصار لسائر قريش ما بين الركن اليماني إلى الركن
الأسود، فلما بنوه وفرغوا منه تناهسوا في الركن من يرفعه فقالت بنو
عبد مناف: هو حيزنا، وقالت قريش: ليس الركن مما اقتسمنا، وأرادوا فيه
الشر حتى حكموا أول من يطلع عليهم من قريش من باب السيل وهو باب
آل شيبه، فطلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخذ رداءه فوضعه
ثم رفع الحجر بيده صلى الله عليه وسلم، وقال لكل ربع. دخلوا بطرف من أطراف
الثوب، فرفعوه جميعاً ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الحجر
فبناه بيده عليه السلام، فلما فرغوا من السيان وعمروا البيت والسقاية قالت بنو
عبد مناف^(٤): بيد إخواننا^(٥) عبد الدار خلال ليست بأيدينا، بأيديهم الرفادة
واللواء والندوة والحجاية، وليس بأيدينا إلا السقاية، فقالوا^(٦) لهم: هلم
أعطونا بعض ما في أيديكم، فقال بنو عبد الدار: لا نعطيكم ما ورثناه عن أبينا
وحدثنا مذكراً، قالت بنو عبد مناف: فحاكمونا إلى من أردتم، قالوا:

٢١٥/

(١) في الأصل: بني.

(٢) في الأصل: جزواها.

(٣) الحجر بالكسر حرم الكعبة، لمزيد المعرفة به راجع معجم اللغات لياقوت ٢٢١/٣ وأخبار
مكة للأردني ص ٢٢٥-٢٢٧.

(٤) في الأصل: قصي.

(٥) في الأصل: أخواننا، كان لقصي أسماء أربعة عبد مناف وعبد الدار وعد العري وعبد

(٦) في الأصل: قالوا.

نحاكمكم إلى جابر بن محمد^(١) بن وائلة بن شيان بن محارب بن فهر وهو أبو كرز^(٢) بن جابر صاحب النبي صلى الله عليه المقتول يوم الفتح، فاختصموا إليه وكان يقال له^(٣) هابد فهر، فقالت بنو عبد مناف: [من-]^(٤) ورائة أبينا قصي ليست بأيدينا إلا السقاية، وقالت بنو عبد الدار: ورائة أبينا^(٥) وما وراءه أبوه دون^(٦) سائر^(٧) بنيه، فقال جابر: البخت متبع والعلل^(٨) ملزوم والسابق أولى أن تشركوهم^(٩)، تشركوا أصبروا أن تفككوا، فلما منعهم قالت بنو عبد مناف: أعطوا بني أسد الرفاة وشأنكم بما بقي، فقالت بنو عبد الدار: لا نحل عقداً ولا نبذ^(١٠) سيباً ولا نعق أباً، فلما أبوا عليهم تداحت قريش حتى رأوا^(١١) ما طلبت بنو عبد مناف ورغبوا في الولاية معهم فتحالفوا فاحتلفت بنو عبد مناف وأسد وزهرة وتيم والحارث بن فهر وأخرجت أم حكيم بنت عبد المطلب لهم جام جزع^(١٢) فيها طيب فغمسوا فيها أيديهم فكانوا المطيين، واحتلفت بنو عبد الدار ومخزوم وعدي وجمع وسهم فأخرجت بنو عبد الدار جفنة^(١٣) فيها دم فغمسوا فيها أيديهم، فسموا اللعقة وهم الأحلاف، ثم عقدوا

(١) في الاستيعاب ٢٢٣/١ جابر بن حنبل أو حنبل بن الأحب بن حبيب بن عمرو بن شيان

(ولي الإصابة ٢٩٠/٣ عرقاً - سيفان) بن محارب بن فهر، ولي سب قريش ص ٤٤٨

جابر بن حنبل بن الأحب (بنل لأحب) بن حبيب بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر.

(٢) كرز كصيح

(٣) في الأصل: هو

(٤) ليست الزيادة في الأصل.

(٥) في الأصل: أمينا.

(٦) في الأصل: عي

(٧) في الأصل: سائر - بالياء المثناة

(٨) في الأصل: الخدم، ولعل الصواب ما أثبتنا

(٩) في الأصل: تشركوهم

(١٠) في الأصل: لنشر، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(١١) في الأصل: رأوا

(١٢) الجزع كقتل: الخرز فيه سواد وبياض.

(١٣) في الأصل: حنة - بإخاء للهمة.

حلفهم وأعدوا للقتال ثم تراجعوا فقالت بنو كلاب: إخواننا وهم أدنى
 ٢١٦/ من/ غيرهم أن نقتلهم ونقطعهم وإن يقتلونا يقتلهم غيرهم، فكفوا عن القتال
 وتركوهم على ما في أيديهم وقد كانوا حين جئوا إلى القتال حزأوهم^(١)
 فجزأوا^(٢) عبد مناف معها الحارث بن فهر بابي هصيص: سهم وجمع،
 وجزأوا^(٣) عبد الدار بأسر وجزأوا^(٤) زهرة بمخزوم وجزأوا^(٥) هدياً بتييم. وقال
 ابن الزبير حين أسلم عثمان بن طلحة بن^(٦) أبي طلحة الصدري وخالد بن
 الوليد وعمرو بن العاص يذكرهم ذلك الحلف: (الطويل)

أناشد^(٧) عثمان بن طلحة حلفنا وملقى العمال عن يمين المقبل
 أمفتاح بيت غير بيتك تبغي فياب الذي تبغي من الأمر مقفل
 وما عقد الأبناء من كل حلفة وما خالد عن مثلها بمحل^(٨)

وقال في ذلك عكرمة بن عامر المدري: (الطويل)

فوالله لا نأني الذي قد^(٩) أردتم ونحن جميع أو نخضب بالدم
 ونحن ولاية البيت لا تشكرونه فكيف على عدم البرية نظلم^(١٠)
 ما جاء في حلف الفضول رواية ابن أبي ثابت^(١١) وهو بعد

حلف المطيبين

قال: أقام المطيبون والأحلاف بعد تحالفهم دهرًا طويلًا ثم إن رجلًا
 ٢١٧/ من/ بني زيد من اليمن قدم مكة بسلعته فباعها من رجل من بني سهم يقال
 له حذيفة بن قيس بن سعد بن سهم فظلمه السهمي ومنعه حقه، فاستغاث

(١) في الأصل: جروهم.

(٢) في الأصل: صبروا.

(٣) في الأصل: جروا.

(٤) في الأصل: ابن.

(٥) في الأصل: أشد، وفي سب قرش ص ٢٥١: أشد، وهو خطأ.

(٦) سباق الكلام يقتضي أن يأتي هذا البيت بعد الأول كما في سب قرش.

(٧) في الأصل: قلته (مثنى).

(٨) في الأصل: نظلم.

(٩) يعني عبد العزيز بن عمران الزهري الراوي مؤلف كتاب الأحلاف.

بقريش فلم يفتنه أحد، فقبل للزبيدي . اثت^(١) الأحلاف، فأناهم وكلهم فلم يعينوه وقالوا: إن أغثناه وقع بيننا وبين إخواننا شر، فتركوه^(٢) فأقلم أياماً ثم قدم حنظلة بن الشرقي^(٣) أحد بلقين^(٤) بن جسر^(٥) فجاور^(٦) بمكة عبد الله بن جدعان التيمي ومعه إبل له، فشد عليه بعض بطون قريش فانتحر منها، فبلغ ذلك حنظلة فأناهم^(٧) بثلاثة جزائر وقال لهم: انتحروها إلى التي انتحرتم فأنتم أهلها، فاستحيوا ثم عادوا فأخذوا^(٨) سائر إبله فذهبوا بها فأنشأ يقول: (الطويل)

ألا حنت المرقال^(٩) واشتاق^(١٠) ربيها تذكر أرماساً^(١١) وأذكر معشري
وبانت ويات الهم تحت جراتها^(١٢) ضموراً بأن الوحش لو لم تجرر
ولو علمت صرف البيوع لرها^(١٣) بمكة أن قبناع^(١٤) حضاً^(١٥) بذخر^(١٦)

(١) في الأصل: ايت

(٢) في الأصل: فتركوه

(٣) في الأصل: الشرقي - بالماء، وكنية حنظلة أبو الطمجان بالتحريك وبها يعرف

(٤) بلقين تحميف بن القين كقصر تحقيب بن العنبر

(٥) في الأصل: جسر - بالخاء المعجمة.

(٦) في الأصل: فجاور - بالراء المعجمة.

(٧) في الأصل: بظث

(٨) في الأصل: فأخذوا

(٩) المرقال بكسر الميم اسم ناقته، والمرقال في البعثة كل ناقه سريعة السير.

(١٠) في الشعر والشعراء ص ٢٢٩ والأغاني ١٣٤/١١ وأنت، وفي ٦٩/١٦ منه: واشتاق

(١١) في الأصل أرماس، وأرماس اسم جبل في ديار بعلبة وقيل هو واد في ديار بني أسد وقيل بل

هو واد بين الحاجر وعيد في شمال غربي نجد معجم البلدان ١/١٩٥ و ١٩٦، وفي الأغاني

١٣٤/١١ أومس، وفي ٦٩/١٦ منه: أرماساً، وتكلمها خطأ، وفي أساس البلاغة

للرمحشري ص ١٧٧. أرماساً - بالثنية، والرمث بكسر الراء شجر يشبه العصا

(١٢) الحزن بكسر الجيم كستان. مقدم العنق، جمعه جرن وأجرة

(١٣) في الأصل: يرها

(١٤) في الأصل: سباحاً

(١٥) الحمض كقبض ما ملح وأمر من الياسات، والمراد بالحمض بلاد الحمض وهي

البادية - هكذا قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٢٢٩

(١٦) الإدخر بكسر الحمة والخاء المعجمة الحشيش الأخضر، جمعه أداخر والمراد بالإدخر بلاد

الإدخر أي للند

لترك^(١) لو كنا نحسي عيرة^(٢) ومحص وصمران الجتاب وصعتر^(٣)
 وأبي لأرجو^(٤) ملحها^(٥) في بطونكم وما سطلت^(٦) من جلد^(٧) أشعث أغير
 فأما اجنوت^(٨) أرضاً طاي احتويتها وإن على الت^(٩) لو لم أغير
 /جرا سمنار جروها ورها وبالنلات والعزى جرا المكفر
 أجد بني الشرقي^(١٠) أدبر^(١١) انهم متى يملفو^(١٢) حراً من الناس^(١٣) يفلر
 إذ قتت أوف^(١٤) أدركته دروكه^(١٥) فيا مؤدي^(١٦) الحيران بالنفي^(١٧) أقصر
 قال: وكان سمنار رجلاً من أهل فارس ويقال من الروم بني^(١٨) قصر

٢١٨/

- (١) في الأصل: لترك.
- (٢) في الأصل: برس محض، والتصحيح من الأغاني ١٣٤/١١.
- (٣) في الأصل: واقطاع اللوى بين صعب، والتصحيح من الأغاني ١٣٤/١١. وعيرة ومحص وصمران لحاب كلها أودية من أودية البهامة ذكرها ياقوت في معجمه ٢٣٦/٦ و ٢٤١، ٢ و ٢٤٢ و ٤٤١/٥ أما صعتر فيه لم يذكره، وفي نوح المروس ٣٣٤/٣ صعتر اسم موضع وأورد الريدي هذا البيت نقلاً عن أبي حنيفة الدينوري لأبي الطمحان
 بوندك لو أنا بعرش عنارة
 بحمض وصمران لحاب وصعتر
- ورواية الأغاني أصوب
- (٤) في الأصل: لأرجو.
- (٥) الملح كدبرع. اللبن
- (٦) في الأصل: حلت.
- (٧) في الأصل: كل، والتصحيح من الشعر والشعراء ص ٢٢٩
- (٨) في الأصل: اجنوت - بالنون
- (٩) الت: الهلاك والخسران
- (١٠) في الأصل: الشرقي - بالقاء.
- (١١) في الأصل: أوبع، وكذا في الأغاني ٤٣/١٠، وفي ٦٩/١٦ منه أجد بني الشرقي أن
 أنعام
- (١٢) في الأغاني ٤٢/١٠ متى أستجر، وفي ٦٩/١٦ منه متى يمتلق.
- (١٣) في الأغاني ٤٢/١٠: وإن عر، وكذا في ٦٩/١٦ منه
- (١٤) في الأصل: أوي وكذا في الأغاني ٤٣/١٠، وهو خطأ، وفي ٦٩/١٦ منه: والف
- (١٥) في الأصل: مؤدكه - بالواو المهملة قبل الراء، والتصحيح من الأغاني ٤٣/١٠
- (١٦) في الأصل: موزع - بالراء القسوة بالعين المهملة، وهكذا في الأغاني ٤٣/١٠ وهو خطأ
- (١٧) في الأغاني ٤٣/١٠: بالنفي
- (١٨) في الأصل: بنا.

القادسية أو العذيب^(١) لكسرى فلما فرغ منه ويقال بل هو بني شيف^(٢) ومارد
بشياء^(٣) فقتله عادياء اليهودي حين فرغ منه، وتزعم الأوس أنه بني واقم^(٤)
أطم حضير^(٥) الكتائب فقتله حين فرغ منه، قال أبو جعفر^(٦): ويقال إن
سمنار بني لأحيحة بن الجلاح الأوسي أطمه الصحيان^(٧) فقال له: إنني
لأعرف منه حجرًا لو زعزع لسقط الحصن، قال: أيعرفه غيرك؟ قال:
فاصعد فلأريه، قال فصعد فأشرف ليريه فنكسه أحيحة فرمى^(٨) به إلى
أسفل، ويقال إن سمنار بني الخورنق لبهرام جور بن كسرى وكان في حجر ذي
القرنين^(٩) اللخمي فلما فرغ^(١٠) منه تعجبوا لحسنه، فقال: لو علمت أنكم
تؤتونني أجري لبنيت لكم بناء يدور مع الشمس، قالوا له: نراك تحسن، تبني
أحسن من هذا وأجود ولم تبنيه، فرموا به من فوقه إلى أسفل، فضربتته العرب
مثلاً. ثم رجع إلى الحديث، فلما رأى الزبيدي ذلك أوفى^(١١) على أبي

(١) كانت العذيب (كربلاء) مسلحة للفرس عن حد العراق قبل الإسلام في جنوب غربي
الحيرة - راجع معجم البلدان ١٣١/٦ والأصناف الخمسة لابن رسته طبعة دي عوي.

ص ١٧٤ و ١٧٥

(٢) لم يجد لشيف ذكرًا في معجم ياقوت أو تاج العروس أو الأعتاب، وأما مارد فقال ياقوت إنه
كان حصنًا بدومة اجنل، وقومة الجندل على تخوم الشام، وفي تاج العروس ٥٠٠/٢ نقلًا
عن التهذيب أن ماردًا في بلاد العرب وفيه نقلًا عن الراصد أنه موصح بالبدعة.

(٣) في الأصل يسميا، وتبنياء بالفتح وللد مدينة في أطراف الشام بين الشام وروادي الفري على
طريق حاج الشام ودمشق - معجم البلدان ٤٤٢/٢

(٤) واقم بكسر القاف اسم أطم من أطام المدينة - معجم البلدان ٣٨٩/٨

(٥) حضير الكتائب كزبير رجل من سادات العرب

(٦) أبو جعفر كنية محمد بن حبيب صاحب المنق والمجير

(٧) الصحيان بفتح الصاد المعجمة وسكون الحاء أطم بناء أحيحة بن الجلاح بالقيابة في
بثرب - معجم البلدان ٤٢٨/٥.

(٨) في الأصل: فرما

(٩) اسمه المنذر بن العمان ملك الحيرة تاريخ الطبري ٤/٢ ربه تاج العروس ٣٠٧/٩:
دو القرنين لقب المنذر بن ماء السماء (أو بن العمان) سمي به لخصيرتين كانتا في قرن رأسه

وكان يرسلها

(١٠) في الأصل: فرغوا.

(١١) في الأصل: أوفى

قيس^(١)، فصاح بأعلى صوته: (البيسط)

يا للرجال لطلوم بضاعته بيطر مكة ماني^(٢) الأهل والتفر؟^(٣) ٢١٩ /
إن الحرام لم تمت حرامته ولا حرام ثوبه لاس الغدر

فلما رأت ذلك قريش أعظموه، فانطلقت هاشم وزهرة وتيم فدخلوا
على عبد الله بن جدهان، فذكروا له ما رأوا^(٤) من الظلم وتحالفوا بينهم على
دفع الظلم وأخذ الحق من كل ظالم قال فقال سعيد بن المسيب: تحالفوا بينهم
بالله القاتلين^(٥) إنا ليد^(٦) على الظالم حتى نأخذ منه الحق ما بل بحر صوفة
وعلى التأمي في المعاش، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه «لقد شهدت
حلفاً في دار ابن جدهان^(٧) ما أحب أني نقضته^(٨) و [لو كان -]»^(٩) لي حر
النعم ولو دعيت اليوم إليه لأحت^(١٠) وإنما سمي حلهم حلف المصول
لأنهم^(١١) خرجوا فصلاً من المطيبين والأحلاف قال: وسمعت من يقول: سمي
حلف المصول لأنهم^(١٢) تحالفوا ألا يتركوا عند أحد فصلاً يظلمه أحداً^(١٣)
إلا أحلوه منه، ويقال: إن قريشاً قالت: هذا فصول منهم، فسمي بذلك أصحاب
حلف المصول^(١٤)، قال: ونزلت ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًّ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَفْسَهُمْ﴾^(١٥) في حلف المصول

(١) قيس كزير

(٢) في الأصل ماني

(٣) في الأصل مقر - بلقاء

(٤) في الأصل راو

(٥) في الأصل القاتل (مدين)

(٦) في الأصل ليد - بلياء الموحدة

(٧-٨) في الأصل ما احياا بفضه، والتصحيح من الاصل ٦٧/١٦

(٨) ليست الزيادة في الأصل

(٩) في الأصل: انهم

(١٠) في الأصل أحد

(١١) في الاصل ٦٧/١٦ والروى الأنف ٩١/١ وجه آخر هذه التسمية أحسن وأنسب مما ذكر

هنا

(١٢) سورة ٤ آية ٣٣

خاصة قال: وكان من أمر حلف الفضول أن رجلاً من خثعم قدم مكة ومعه
 / ٢٢٠ / ابن له حسنة يقال لها الدريزة^(١) فأخذها نبيه بن الحجاج فخرج بها إلى
 الرمضة^(٢) وغلب عليها فمشی أبوها إلى بني سهم فلم يعيروه ومشي إلى
 قبائل^(٣) قريش فأبوا، فقال له قائل^(٤): لو أتيت حلف الفضول، فجاءهم
 فخرجوا معه حتى جاؤهم فقالوا: اردد ابنته إليه فقال: متعوني بها الليلة،
 قالوا: لا نقوم والله حتى تأتي بها، فأسلمها إليهم فدفعوها إلى أبيها، فقال
 نبيه^(٥): (الكامل)

حي الدريزة إذ نأت	ما على عدوانها ^(٦)
لا بالفراق تنيلي	شيئاً ولا بلقائها
إلا مواعيد ^(٧) حمة	تلقى على استغنائها
أخذت بشاشة قلبه	ونأت فكيف سأيها ^(٨)
رفعوا لمحلة نحوهم	واستعذبوا من مائها
لولا الفضول وإنه	لا أمن من عدوانها
لأنتيتها أمشي بلا	هاد إلى ظلماتها
فلطفت ^(٩) حول حباتها	وليدت ^(١٠) في أحشائها
وسلى مكة تحبري	أني من أهل وعائها
دعما ^(١١) وأفصلهم يدأ	حسبي على أكفائها

(١) انظر ص ٥٥ وما بعدها.

(٢) لم نجد هذا الموضع في مراجعتنا

(٣) في الأصل: قبائل - بالياء المثناة

(٤) في الأصل: قائل - بالياء المثناة

(٥) راجع ص ٥٧، لشرح الأبيات الآتية واختلاف روايتها.

(٦) في الأصل: غلوانها - بالعين المعجمة

(٧) في الأصل: مواعيد

(٨) في الأصل: بنائها

(٩) في الأصل: فلبست

(١٠) في الأصل: وكبدت - بالكاف.

(١١) في الأغاني ٦٤/١٦ قهاً وأفصل أمها ما على أكفائها

قال^(١): وكان من حلف الفضول أن لميس^(٢) بن سعد البارقي^(٣) من
الأردن قدم مكة بتجارة له فاشتراها أبي بن خلف الجمحي ثم ظلمه فيها،
فاستعان عليه فلم يجد أحداً يعينه/ فقبل له اثنتان أهل حلف الفضول، فخرج
إليهم فكلّمهم، فقالوا: اذهب إليه فقل له يقول لك الفضول: أسلم حقه
إليه، فإن فعل وإلا عارجع إلينا فأخبرنا وأخبره أنك رجع إلينا، فحرج إليه
وبلغه الرسالة، فأعطاه حقه فقال لهم في ذلك. (الطويل)

أيصمي^(٤) مالى بمكة ضالماً أبي ولا قومي لنبي ولا صحي
وناديت قومي مارقاً^(٥) لتحبيي وكم دون قومي من ياف ومن سهب^(٦)
وتأب^(٧) لكم حلف الفضول ظلامتي بي جمع^(٨) والحق يؤحد بالعصب
قال: وإنه^(٩) بلغني أن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس قال وهو يذكر
حلف الفضول: وأعجباً والله لو أن رجلاً خرج من قومه ونسبه لحلف لخرجت
من قومي إلى حلف الفضول، قال: وحدثت عن المليكى^(١٠) في حديث رفعه
أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «لقد حضرت في دار ابن جدها حلفاً في
الخامسة ولو دعيت لى مثله^(١١) لأجبت أن ترد المظالم^(١٢) إلى أهلها ولا

(١) يعني عبد العزيز بن عمران الرهري المعروف بابن أبي ثابت صاحب كتف الأحلاف

(٢) لميس كريب

(٣) في الأصل: البارقي.

(٤) في الأغاني ٦٩/١٦: أياخدي في بطن مكة ظالماً

(٥) في الأغاني ٦٩/١٦: صارخاً

(٦) في الأصل: شهب - بالشين المعجمة

(٧) في الأصل: سياب، والتصحيح من الأغاني ٦٩/١٦

(٨) في الأصل: حلف.

(٩) في الأصل: وإن.

(١٠) هناك راويان مشهوران هذه السيرة الأول عبد الرحمن بن أبي بكر المليكى (أخذهاني المدي،

والثاني أبو الحسن علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة رهير بن عبد الله بن

جدها البصري، ولعمه هو المراد هنا، ولد وهو أصم، صحفه أكثر المحدثين، مات حوالي

سنة ١٣٠هـ أنساب السمعاني ص ٤٢ وسهيب ٦/١٤٦ و ٧/٣٢٢-٣٢٤

(١١) في الأصل: أمثلة.

(١٢) في الأصل: الفضول، ولا معنى له في سياق الكلام.

يقر^(١) ظالم مظلوما.

قصة من كان يلي حجابة البيت وكيف كان سببها حتى وصلت إلى قریش

قال عيسى بن داب الكتاني: كان مفتاح^(٢) البيت في أيدي جرهم وإن رجلاً منهم يقال له إساف^(٣) بن يعلى^(٤) عشق امرأة منه يقال لها: نائلة بنت مزيد^(٥) أو زيد فأصابا من البيت حلوة، ففجرا فيه فمسحا حجورين فأخرجتا فنصبا هدا الكعبة ليعتبرا الناس/ بذلك، ثم إن قریشاً بعد نقلتها فجعلت إسافاً على النصف ونائلة^(٦) على المروة وعبدوهما مع ما كانوا يعبدون من الأصنام.

وذكر ابن الكلبي أن [بي-] ^(٧) جرهم وقع فيها أمراض فمات منها في ليلة واحدة ثمانون [كهلاً-] ^(٨) سوى الشباب، فجلوا عن مكة ولحقوا بإضم^(٩) والأشعر والأجرد جبلي^(١٠) جهينة، فيقال: إن الله أهلكهم بالدر، وقالت الجرهمية: (الرجن)

أهلكنا الدر زمان يقدم^(١١) بالبغي منا وركوب المأثم

(١) في الأصل: يقر.

(٢) في الأصل: مفتاح.

(٣) إساف بكسر المعزة، وقال ابن الأثير هو بالفتح والأول أصوب.

(٤) في سيرة ابن هشام ص ٥٤: يعلى، بدل يعلى وفي معجم البلدان ٢١٨/١: إساف بن بغاء - يضم الياء.

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٥٤. ديك، وفي تاج العروس ٤٠/٦: سهل، وفي قول، ذنب، وفي قول آخر: رليل، وفي رواية هشام الكلبي. زيد، انظر الأغلبي ١٠٩/١٣.

(٦) في الأصل: نائلة.

(٧) ليست الزيادة في الأصل (مدير).

(٨) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها.

(٩) إضم بكسر المعزة وفتح الضاد المعجمة. واد لأشجع وجهينة.

(١٠) كما بين المدينة والشام.

(١١) في الأصل: يعلم، ولعل الصواب ما أثبتنا، ويقدم كيمصر هو ابن غرة بن أسد بن ربيعة بن فزار.

ويقال: إن سبل إصم جحفهم^(١) فذهب بهم، ثم وليت حجابة البيت إباد فكان أمر البيت إلى رجل منهم يقال له وكيع بن سلمة بن زهر^(٢) بن إباد وبني صرحاً بأسفل مكة عند سوق الخناتيين^(٣) اليوم وجعل فيه أمة له يقال لها الحزورة فيها سميت حزورة^(٤) مكة، وحمل فيها سُلماً فكان يرقاه ويقول بزعمه: إني أناجي الله عز وجل، وكان ينطق بكثير من الخير يقوله وقد أكثر فيه علماء العرب، فكان أكثر ما^(٥) قيل^(٦) فيه إنه^(٧) كان صديقاً من الصديقيين وكان^(٨) يتكهن ويقول: ومرصعة^(٩) وقاطمة ووادة^(١٠) وقاصمة والقطيمة والفحيفة وصلة الرحم وحسن الكلم زعم ربكم ليجزيين بالخير ثوباً وبالشر عقاباً، وكان يقول: من في الأرض صبيد لمن في السماء، هلك جرهم / وريبت^(١١) إباد وكذلك الصلاح والفساد، حتى إذا حضرته الوفاة جمع إباداً ثم قال: اسمعوا وصيقي، الكلام كلمتان، والأمر بعد البيان، من رشد فاتبعوه ومن غوى فافضوه، وكل شاة معلقة برجلها^(١٢)، فكان أول من قالها فأرسلها مثلاً، فمات وكيع ونمي على رؤوس^(١٣) الجبال، فقتل بشر^(١٤) بن الحجير^(١٥):

٢٢٣/

- (١) في الأصل: جحفهم - بتقديم الحاء على الحيم، وجحفهم بالجيم: جرفهم وذهب بهم كنبهم أو أكثرهم.
- (٢) في مجمع الأمثال ٥٩/٧: زهير - بزيادة التثنية.
- (٣) في الأصل: الخناتيين، والخناتني: بالكس الخنطة.
- (٤) حرورة بفتح الحاء المهملة وسكون الراء المعجمة وفتح الواو اسم سوق مكة.
- (٥) في الأصل: من.
- (٦) في الأصل: قال.
- (٧) في الأصل: قال - بعد إنه.
- (٨) في الأصل: أو.
- (٩) في الأصل: مرصعة - بالصاد المهملة، والواو للقسم.
- (١٠) في الأصل: ووادة، والتصحيح من المحير ص ١٣٦.
- (١١) ريل القوم - كثر عندهم وثوا.
- (١٢) في مجمع الأمثال ٥٩/٧: كل شاة معلقة برجلها معلقة.
- (١٣) في الأصل: رؤوس.
- (١٤) في مجمع الأمثال ٥٩/٧: بشر - بزيادة التثنية.
- (١٥) في الأصل: الحجير، والتصحيح من مجمع الأمثال ٥٩/٧، والحجير كزبير.

(المقارب)

وسحر إباد عباد الإله ورهط مساحيه في سلم
وسحر ولاية حجاب العتيق رمان السحاح^(١) على حرهم

ذكر ابن الكلبي أن الله سلط على الذين يلون البيت من جرهم دواب
شبيهة بالنخف^(٢) فهلك منهم ثمانون كهلاً في ليلة واحدة سوى الشب حتى
جلوا من مكة إلى إضم وقامت ذئبة^(٣) وكيع عن أبي قبيس وقالت :
(الوام)

ألا هلك السوكيع أحو إباد سلام المرسلين على وكيع
مساحي الله مات فلا خلود وكل شريف قوم في خصوع^(٤)

ثم إن مضر ربلت بعد إباد، فكان أول من رمل منها عدوان وفهم^(٥)
ون رجلاً من إباد ورجلاً من مضر خرجا يتصيدان فمرت بهما أرنب فاكتنفها
ليرميأتها فرماها الأبادي، فزل سهمه فتظم قلب المصري فقتله، فبلغ الخبر
مضر، فقالوا إنما أخطأه، فأبى فهم وعدوان إلا قتله فتدوش الناس بينهم
المديد^(٦) وهو مكان فهتت^(٧) مضر من إباد حمراً، فقالت لهم إباد: أجلوا لنا
ثلاثاً^(٨) فانا لا^(٩) نساكنكم بأرضكم، فاجلوهم ثلاثاً فظعنوا قبل المشرق، فلما

/٢٢٤

(١) في الأصل: السحاح - بالحيم، والتصحيح من مجمع الأمثال ٥٩/٢، وفيه أن السحاح بالحاء
المعجمة داء، ولم يذكر في تاج العروس، ولمعه داء يصيب الرقبة (وفي البيان والتبيين
للجاحظ طبع السندوب ج ٢ ص ٩٣ الرصاف، مكان السحاح وهو سيلان الدم من
الأص - ملير).

(٢) النخف بالتحريك دود تكون في أنوف الإبل والعم أو دود طوال سود وعبر وحضر تقطع
المخز في بطون الأرض، وقبل هي دود عتق تسبح عن الخدس وبحوها، ويكل ذلك
فسر حديث ياجرج وماجرج يسلط الله عليهم النعم ليأخذ في رقابهم فيصبحون موت

(٣) في الأصل: نائمة - بالياء المثناة

(٤) في الأصل: وصوع - بالواو.

(٥) في الأصل: فهم، وفهم بالميم وعدوان ابن عمرو بن قيس بن عيلان من مضر

(٦) في الأصل: المدبر - بالراء، والمديد كحديد موضع قرب مكة تاج العروس ١٩٧/٢

(٧) في الأصل: هتت

(٨-٩) في الأصل: فانا لا.

ساروا يوماً تبعتهم فهم وعدوا حتى أدركوهم، فقالوا: ردوا علينا نساء مضر المتزوجات فيكم، فقالوا: لا تقطعوا قرابتنا، اعرضوا على النساء فأية^(١) امرأة اختارت قومها رددتموها، وإن أحببت الذهاب مع زوجها أعرصتم لنا عنها، قالوا: نعم، فكان فيمن اختار أهله امرأة من خزاعة .

وقد كانت إياه حين أرادت الطعن في آخر ليلة صمدوا إلى الركن فحملوه على بعيرهم فلم يحم البعير محموله على آخر فلم يحم فحملوا لا يحملونه على شيء إلا رزم^(٢)، فدفنوه تحت شجرة واسطلقوا، فلما فقدته مضر عظم في أنفسهم، فقالت الخزاعية لقومها: خذوا على فهم وعدوا وحج مضر إن دللتهم عليه ببوليتكم البيت، فجلوا مهماً وعدوا فقالوا: أراكم إن دللتكم على الركن أنتم حملونا^(٣) ولاته؟ قالوا: نعم، وقالت مضر حياءً: نعم، فدللتهم عليه فابتعثوه فأعدوه في مكانه و^(٤) ولوها إياه^(٥)، فلم يبرح في أيدي خزاعة حتى قدم قصي فكان من أمره الذي كان، وهو الذي كتباه في أمر قصي وأخيه رزاح العذري، ثم إن قصياً تزوج حبي^(٦) بنت حليل^(٧) بن حشبة^(٨)، وكان مفتاح البيت إلى^(٩) حليل فاقام / قصي بمكة مع أقبانه^(١٠) فولدت له حبي^(١١) عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى وعبد بني قصي، ثم إن حراة أخذ فيها موت شديد بمكة ورعاف منهم ذلك فخرجوا

٢٢٥/

(١) في الأصل: فأية

(٢) رزم البعير: سقط فلم يقدر على أن يتحرك من مكانه

(٣) في الأصل: أنتم حملونا

(٤-٥) في الأصل: ولوها

(٦) حبي بضم الحاء وفتح الباء المشددة

(٧) حليل كزبير

(٨) حشبة بضم الحاء وسكون الشين وفتح الباء المشددة.

(٩) في الأصل: أبي

(١٠) الأقباة جمع القن بكسر القاف وتشديد النون وهو عبد منكم هو وأبوه

(١١) في الأصل: حبي - بالحوم

إلى ما حوفا فترلوا^(١) الظهران^(٢) فلما خرجوا رفع عنهم الموت وانقطع عنهم
الرحاف، وأقام حليل بن حبشية حاجب البيت في نفر من قومه بمكة فيهم أبو
غيشان^(٣) وأخرج بنه^(٤) فيمن أخرج من قومه فيهم المخترش^(٥) وهلال وعامر
وعبد، وهم^(٦) بنو حليل، ثم إن حليلاً مات، وأوصى بالحجاة من بعده إلى
المخترش^(٧)، ودفع المفاتيح إلى حبي^(٨) امرأة قصي وأمرها أن تبحث بها إلى
أخيها المخترش^(٩) بن حليل فتدفع إليه ما كان بيديه من الحجابة وغيرها،
وأشرك معها في الوصية أبا غيشان الملكاني^(١٠) وابنها عبد الدار بن قصي، فلما
رأى قصي أن حليلاً قد مات وبنوه غُيبَ والمفاتيح في يد امرأته وابنه طلب إلى
حبي أن تدفع المفاتيح إلى ابنها عبد الدار وقال: إن رجعت إحرك إلى مكة
أصابعهم هذا الداء^(١١) فلم يزل يحمل عليها بينها^(١٢) وقال: اطلبوا إلى أمكم
توليكم حجابة أبيكم حتى سلبت^(١٣) له بذلك، وقالت كيف أصنع بأبي

(١) في الأصل: فترلوا.

(٢) الظهران بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء. واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها مر نضاف
إلى هذا الودي، فيقال مر الظهران - معجم البلدان ٩٠/٦.

(٣) غيشان كفرقان، وقيل كفرحان، والأول أشهر.

(٤) في الأصل: بينه - بتقديم الياء حل النون.

(٥) في الأصل: المخترش - بالحاء المهملة، وكذا في طبقات ابن سعد ٦٨/١، والصواب بالحاء
المعجمة، كما في تاج العروس ٣٠٥/٤ وأنساب الأشراف ٤٩/١، والمخترش كمخترص،
وقال ابن سعد في الطبقات ٦٨/١ وسيلادري في أنسابه ٤٩/١. إن المخترش هو أبو
غيشان، والظاهر من عبارة المؤلف أنها رجلان مختلفان.

(٦) في الأصل: وهم.

(٧) في الأصل: المخترش - بالحاء المهملة.

(٨) في الأصل: حبي - بالياء المتناة.

(٩) في الأصل: الملكاني - بالياء، والملكاني بكسر الهم وسكون اللام واسم أبي غيشان الملكاني
في أنساب الأشراف ٥٠/١ سليم بن عمرو بن بوي بن ملكان (بن خراعة).

(١٠) في الأصل: الدار - بالراء، والصواب الداء بالهمزة، وإيراد بالداء الرحاف الذي من أجله
خرج بنو حليل من مكة إلى الظهران كما مر آنفاً.

(١١) في الأصل: بينها.

(١٢) سلبت بكسر اللام: انقادت.

غبشان وهو وصي معي شاهد علي؟ فقال: أنا^(١) قصي كضيتك أبا غبشان وأرضيه حتى يكتم ذلك ويخبر الناس إنما أوصى خليل بالمفاتيح إلى ابن ابنته^(٢) عبد الدار بن قصي، ففعلت وإن قصي بن كلاب دعا أبا غبشان الملكاني^(٣) فقال له: هل لك أن/ تدع هذا الأمر الذي أوصى به إلى حبي وعبد الدار فتخى بينهما وبينه فتصيب عرضاً من الدنيا؟ فطابت نفس أبي غبشان وأجابهم إلى ذلك، فاعطاه قصي اثواباً وأبصرة، فقال الناس: أخسر صفقة من أبي غبشان، فذهبت مثلاً، ولم يكن أبو^(٤) غبشان وارثاً لخليل ولا ولياً، إنما كان وصياً فقال: فخان وصيته وصيرت حتى إلى ابنها عبد الدار حجابة البيت ودفعت المفاتيح إليه فلم يزل في ولد عبد الدار، فلما فتح الله مكة على نبيه صلى الله عليه وسلم أمر عثمان بن أبي طلحة بن عثمان بن عبد الدار أن يأتيه بمفتاح الكعبة، ويقال إنه أراد أن يدفعه صلى الله عليه وسلم إليه للعباس بن عبد المطلب يضم إليه الحجابة مع السقاية، فأتى^(٥) عثمان أمه فأبى أن تدفعه إلى ابنها، فقال لها: إن الأمر على غير ما تقبلين، فدفعته إليه فأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعه إليه وقال: خذ يا رسول الله! بأمانة الله، ففتح النبي صلى الله عليه وسلم البيت وصلى فيه ثم أنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾^(٦) ورده النبي صلى الله عليه وسلم إلى عثمان، ويقال في رواية أبي عمرو الشيباني إن حجابة البيت صارت إلى خزاعة لأن ربيعة^(٧) بن حارث بن^(٨)

(١) في الأصل: أبا قصي، لعله كما أثبتنا (مدني)

(٢) في الأصل: ابنة.

(٣) في الأصل: الملكاني.

(٤) في الأصل: أبي.

(٥) في الأصل: فلما.

(٦) سورة ٤ آية ٥٨.

(٧) في الأصل ربيع واسم ربيعة لحي في رواية الأرمزي في أخبار مكة ص ٥٥ و ٥٦ - انظر سيرة ابن هشام ص ٥١ واسباب الأشراف ١/ ٣٤

(٨) في القصد والأسم ص ٩٣ وأخبار مكة ص ٥٥ و ٥٦ - حارثة بن عمرو، وكذا في تاج

المعوس ٨٧/ ٥.

عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن تزوج مهيبة^(١). بنت عمرو بن الحارث بن مضاخ^(٢) الحرهمي، فولدت له عمرو بن ربيعة فلما شب عمرو وساد وشرف طلب الحجابة/حجاية البيت، فعند ذلك نشبت الحرب بينهم وبين جرهم، وذكروا^(٣) أن عمرو بن ربيعة عاش ثلاثمائة سنة وخمسا وأربعين سنة، وبلغ ولده في حياته ألف مقاتل [و-٤]^(٤) من ولده كعب وعدي وسعد ومليح^(٥) وعوف بن عمرو، فكانت بينهم حرب طويلة-أو^(٦) قال: شديدة^(٧)- ثم إن خزاعة غلبوا حرهما^(٨) على البيت وخرجت جرهم حتى نزلت وادي إضم فهلكوا فيه، وكان عمرو بن ربيعة أول من غير دين إبراهيم عليه السلام وأنه خرج إلى الشام واستخلف على البيت رجلاً من بني عبد [س-٩]^(٩) ضخم يقال له أكل المروة وعمرو يومئذ وأهل مكة على دين إبراهيم عليه السلام، فلما قدم الشام نزل اللقاء^(١٠) فوجد أقوماً يعبدون أوثاناً، فقال: ما هذه الأنصاب التي أراكم تعبدون؟ فقالوا: أرباباً نتخذها فستنصر بها على عدونا فننصر ويستشفى بها من المرض فنشفي، فوقع قولهم في نفسه فقال: هبوا لي منها رداً أتخذه^(١١) يبلدي فلبى صاحب بيت الله الحرام، ولبى وفد

(١) مهيبة كجبهة، وفي أخبار مكة ص ٥٨: لهيبة بنت عامر بن عمرو بن الحارث، وفي تاج العروس ٨٧/٥: مهيبة بنت عامر بن الحارث.

(٢) مضاخ كثير

(٣) في الأصل: ذكرو

(٤) ليست الزيادة في الأصل

(٥) في الأصل: مليح، والتصحيح من تاج العروس ٢٣١/٢ والقصد والأسم ص ٩٣، ومليح كريب.

(٦) في الأصل: و

(٧) في الأصل: شديدة

(٨) في الأصل: جرهم (مدير)

(٩) الزيادة من تاج العروس ٣٧٣/٨ حيث قال: بو عبد بن ضخم يالفتح من العرب العاربة درجوا.

(١٠) في الأصل: البلقاء - بالمقصورة، والبلقاء بفتح الباء الموحدة كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى قصبتها حسان وفيها قرى كثيرة ومرارح واسعة - معجم البلدان ٢٧٧/٢

(١١) في الأصل: أتخذه - بالدال المهملة.

العرب من كل أوب فأعطوه صنًا يقال له هل^(١)، فحمله حتى نصه للناس بمكة ودعا الناس إلى عبادته ووصع للناس دأ استدعاه يسقه له أحد، فسبب^(٢) السائبة^(٣) وبخر^(٤) البحيرة ووصل الوصيلة^(٥) ونهى الحامي^(٦)، فسأبته العرب على ذلك، فذكروا والله أعلم أن إسافا^(٧) كان رجلاً من بني قنطوراء^(٨) أحب^(٩) امرأة من جرهم / يقال لها نائلة^(١٠) ففجر بها في الكعبة فمسحها الله حجريين، فغضب عمرو من ذلك فأخرج بني مضاض وكانوا أخواله وكانوا أخرجوهم حروجا من مكة، فلحقوا باليمن ففترقوا في القبائل^(١١)، فقال

٢٢٨/

(١) هل كرم

(٢) في الأصل: صب - بالياء الموحدة.

(٣) في الأصل: الساية - بالياء المثناة، والسائبة أهمه وهي الناقة التي كانت تسب لنذر ونحوه أو لأنها ولدت عشرة أبطن كلها إناث فكانت لا تركب ولا يشرب لبنها إلا ولدها أو الضيف ولا تمنع عن ماء أو كلاً حتى تموت، فما نتجت بعد عشرة أبطن من أنثى شق أدنها ثم حل سبلها مع أمها فلم يركب ظهرها ولم يجر وبرها ولم يشرب لبنها إلا حبيب أو ود وهي البحيرة بالفتح بنت الساية

(٤) في الأصل: نجد - يفتنون والجليم

(٥) في الأصل: الوصلة، والوصيلة الشاة إذا نتجت عشر إناث متتابعات في خمسة أبطن ليس يتبين ذكر جمعت وصيلة فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور منهم دون الإناث إلا أن يموت منها شيء مشتركوها في أكله ذكورهم وإناثهم

(٦) في الأصل: أحام، والحامي الفحل من الإبل يضرب الصرب الملعود أو عشرة أبطن ثم يترك فلا يصنع منه شيء ولا تمنع من ماء ولا مرضى

(٧) في الأصل: إساف

(٨) في سيرة ابن هشام ص ٧١ قنطور، في تاج العروس ١٠/٣: بنو قنطورا ممدود ويقصر الترك أو السودان أو هي جارية لإبراهيم عليه السلام ولدت له أولاداً، من نسلها الترك والنصير، وفي سيرة ابن هشام ص ٧١: بنو إسمايل ويؤ ثبت مع جدتهم مضاض بن عمرو وأخوالهم من جرهم وجرهم وقنطوراء يومئذ أهل مكة.

(٩) في الأصل: أحب - بالياء الموحدة

(١٠) في الأصل: نائلة - بالياء المثناة.

(١١) في الأصل: القبائل - بالياء المثناة.

بكر^(١) بن غالب بن عمرو بن الحارث بن مضاخ وهو يذكر مكة بعد ما خرج منها: (الطويل)

كان لم يكن بين الحجون^(٢) إلى الصف^(٣) أبس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن أهلها فأدبا^(٤) صروف^(٥) الليالي والحدود العوثر
وأخرجنا^(٦) عمرو سواها لبلدة بها الذئب يعوي والعدو المحاصر^(٧)

وقال أيضا: (الطويل)

وكننا ولاية البيت والقاطن الذي

إليه يوي نذره كل محرم

سكننا به^(٨) قبل الظباء ورائة

لنا من بني هي^(٩) بن يي بن جرهم

(١) قائل الأبيات في سيرة ابن هشام ص ٧٣ وأنساب الأشراف ٨/١ ومعجم البلدان ١٤٠/٨:

عمرو بن الحارث بن مضاخ وليس حميله بكر كما في المتن. وفي أخبار مكة ص ٥٦

ومعجم البلدان ٢٢٧/٢ والأخاني ١١٠/١٣ نسبت الأبيات لمضاخ بن عمرو (بن الحارث

ابن مضاخ بن عمرو الجهمي)، وزعم السهيلي في الروض الأنف ٨١/١ أنها

للحارث بن مضاخ بن عمرو بن سعد بن الرقيب بن هي بن نبت بن جرهم

(٢) الحجون مجتمع الحاء المهملة وضم الجيم المعجمة: جبل بأرض مكة، وقال السهيلي على فرسخ

وثلاثين منها، وقال السكري: مكان على ميل ونصف من البيت - معجم البلدان ٢٢٧/٣

وتاج العروس ١٧١/٩.

(٣) الصفا بالفتح والفصر جبل بحذاء الحجر الأسود من الكعبة - معجم البلدان ٣٦٥/٥.

(٤) في سيرة ابن هشام ص ٧٣ وأنساب الأشراف ٩/١ وأخبار مكة ص ٥٦ فأرادنا

(٥) في الأصل: صروف - بالضاد المعجمة

(٦) الشطر الأول في الأخاني ١١١/١٣ وأبدلنا ربي بها دار غربة، وفي أخبار مكة ص ٥٦

وأبدلنا ربي، وفي معجم البلدان ١٤٠/٨. وبدلتا كمب بها دار غربة، والمراد بعمرو:

عمرو بن ربيعة (لحي).

(٧) في الأصل: المحاصر - بالجيم والضاد المعجمة، وفي الأخاني ١١١/١٣ المحاصر، وفي معجم

البلدان ١٤٠/٨: المكائر.

(٨) في الأصل: بها.

(٩) هي بن يي أبو جد عمرو بن الحارث (بن مضاخ بن هي بن يي بن جرهم) قائل الأبيات

المذكورة - قاله ابن بري في تلح العروس ٤١٧/١٠، وفي الروض الأنف ٨١/١. هي بن

نبت بن جرهم

فأزعجنا عنه وكنا عقيده^(١)
قبائل من كعب^(٢) وعوف وأسلم

وقال حليل^(٣) بن حبشية: (الرجز)

واد حرام طيره ووحشه^(٤) نحن وليناه " ملا نفسه
وابن مضاف قائم^(٥) يشه^(٦)

وقال حليل أيضاً: (الرجز)

نحن بنو عمرو ولأه المشعر نذب بالمعروف أهل المنكر
حملاً ولنا شهرة للمحضر^(٧)

/فأجابه نصر بن الأحب العلوي: (الرجز)

٢٢٩/

إن الحنا منكم وقول المنكر والصلق منا تحت وقع^(٨) الكوثر^(٩)
جئناكم بالرحف في السور^(١٠) بكل ماضٍ في اللقاء مشهر^(١١)
قال: ثم صار البيت إلى عبد الدار بالقصة الأولى.

(١) المقيد: المعاهد والمعامد

(٢) كعب وعوف ابنا عمرو بن ربيعة أو لحي وأسلم بن أقصى يطن من خراصة، وإيراد قبائل كعب وعوف وأسلم قبائل خراصة

(٣) قائل الرجز في تاريخ الطبري ١٩٩/٢ وأساب الأشراف ٨/١ وأخبار مكة ص ٥٩: عمرو بن الحارث الغضائري.

(٤) في الأصل وحشة، والتصحيح من تاريخ الطبري ١٩٩/٢ وفي أنساب الأشراف ٩، ١ وحشة، وهو خطأ

(٥) في تاريخ الطبري ١٩٩/٢ وأساب الأشراف ٩/١: ولأه

(٦) في الأصل: قائم - بالياء المثناة.

(٧) في أخبار مكة ص ٥٩: يشه، وهو خطأ

(٨) المحضر: المعبر

(٩) في الأصل: دفع - بالذال المهملة والغاء

(١٠) الكوثر كجوهر الكثير المكتف من العيار

(١١) السور كعصفور: كل سلاح من الحديد.

(١٢) في "س" مشعر - بالعين المهملة، وشهر البيت بتشديد الهاء - سله ورفعه

سبب إسلام خالد وعمرو ابني سعيد

ذكر العباس عن عبد الله بن الهاشمي ^(١) قال: كان سب ذلك أن خالد بن سعيد بن العاص رأى رؤيا ^(٢) قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم كأن طلعة غشيت مكة فلم يبصر لها سهلاً ولا جبلاً، ثم رأى نوراً سطع من زمزم كهيفة المصباح ثم علا فسمع هاتفاً في النور يقول: سبحانه سبحانه! هلك ابن مارد بحطمة ^(٣) الغضا ^(٤) بين أذرح ^(٥) ولاكمة ^(٦)، سبحانه سبحانه! بعث النبي الأمي، سبحانه سبحانه! كذبه أهل هذه القرية، وتعذب ^(٧) مرتين وتهلك في الثالثة، وعلا النور حتى رأيت نخل يثرب وفيه الأعذاق ^(٨)، فأتى خالد بن سعيد أخاه صمراً وكان صمراً ^(٩) من بين إخوته، ففصر عليه رؤياه، فقال له عمرو: يا أخي! إن صدقت رؤياك ليحدث في ولد عبد المطلب حدث شريف، وكنا شريكين في تجهزتهما يقيم أحدهما عاماً ويسافر الآخر، فخرج عمرو إلى الشام في نوبته ^(١٠) وبعث الله محمداً صلى الله عليه وآله فآمن به خالد، وسمع بأخيه مقبلاً فلقيه في موضع لم يكن يلقاه في مثله ^(١١)، فلما بصر به عمرو راعه ذلك وقال: يا أخي! استفتني في موضع لم تكن لتستقبلني في

/٢٣٠

- (١) هو عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي أبو يحيى الهذلي، وثقة أكثر بعد الرواة، مات سنة ٩٩ هـ - تهذيب ٧٨٤/٥
- (٢) ذكر رؤياه في الاستيعاب ١٥١/١ والإصابة ٤٠٦/١ مختلف جداً عما ذكره المؤلف
- (٣) في الأصل يخطمه، ولعل الصواب ما أثبتنا، وخطمة: النار الشديدة، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٤٦/٥: بهيمة
- (٤) في الأصل العصا، والمضا شجر من الأنثى خشبه من أصل الخشب وجره يغني رماً طويلاً لا ينطفئ، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٤٦/٥ الحضا - بالخاء ثم الصاد لهجمة
- (٥) في الأصل أدرج بالحميم، ولعل الصواب أدرج بفتح الهمزة وسكون اللام، المصحة وضم الراء وهو اسم بلد في نواحي البلقاء وسمي في الشام - معجم البلدان ١/١٦٦.
- (٦) الأكمة بصم الهمزة قرية باليمامة - معجم البلدان ٣١٨/١
- (٧) في الأصل تعذب، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٤٦/٥ تتوب
- (٨) الأعذاق: صقيد النخل، وأصلها العلق كحقيق
- (٩) في الأصل: صمية.
- (١٠) في الأصل: يونه
- (١١) في الأصل: مثلة

مثله فهل حدث حدث؟ قال: لم يحدث إلا خير، ثم خلا به فقال: يا أخي! أما تذكر الرؤيا^(١) التي كنت قصصتها عليك؟ قال: ما، اذكرني لها، قال: فقد بعث الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب نبياً يدعو إلى الله، فأمن عمرو ودخلا جميعاً مؤمنين يكتمان^(٢) إيمانها قال: ودخل النبي صلى الله عليه على سعيد بن العاص في مرضه الذي^(٣) مات فيه وقد أغمي عليه وفي يد النبي صلى الله عليه خرقه موضعتها على جبهة سعيد فأفاق^(٤) سعيد، فبصر بالنبي صلى الله عليه على عذ رأسه فقال: أمت الذي تعيب آلهنا وتسفه أحلامنا، لئن رفع الله سعيداً ليجلينك عن مكة، ورجله في حجر خالد ورأسه في حجر عمرو، فبذا رأسه ورجله وقالوا: لا رفع الله صرعتك! ثم التفتا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا: قد آمتنا بك وصدقناك، فيقال إن هذه الآية نزلت فيهما ﴿لَا تُحَدِّثْ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(٥) إلى آخر الآية، فأمر سعيد بحبسها فحبسا واشتد وجعه، فقال: أخرجوني إلى مالي بالطائف، فأخرجوه فمات بأرض يقال لها: الظريبة^(٦)، وأبان بن سعيد أخوه لم يسلم يومئذ، فأنشأ يقول: (الطويل)

ألا لبت ميتاً بالظريبة شاهد لما يفترى^(٧) في الدين عمرو وخالد
أضافاً إلى دين^(٨) جميعاً فأصبحا يعينان من أعدائنا من تكايد^(٩)

فأجابه عمرو وقال: (الطويل)

(١) في الأصل رؤيا (مدير).

(٢) في الأصل: يكتمان

(٣) في الأصل: التي (مدير).

(٤) في الأصل: إذا فاق

(٥) سورة ٥٨ آية ٢٢.

(٦) الظريبة كجبهة أرض في ناحية الطائف - معجم البلدان ٨٥/٦

(٧) في الأصل: يفتري، والتصحيح من سيرة بن هشام ص ٧٨٢ ونسب قرين ص ١٧٥ ومعجم البلدان ٨٥/٦

(٨-٨) أضافاً إلى دين أسرعاً إليه، والشرط الأول في سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ ونسب قرش ص ١٧٥ ومعجم البلدان ٨٥/٦ أضافاً ما أمر النساء فأصبحا، وفي الإحصاء ٥٣٩/٢ أضافاً

(٩) في الأصل: تكايد - بالهمزة، وفي معجم البلدان ٨٥/٦ كل تكايد

/أخي ما أخى لا شأنم أنا عرضة ولا هو عن سوء المقالة^(١) مقصر^(٢)
يقول إذا شكت^(٣) عليه أموره ألا ليت ميتاً بالطرية^(٤) ينشر
قدح^(٥) عنك ميتاً قد مضى لسيله وأقل إلى الحي^(٦) الذي هو أفقر

فلما أشرف النبي صلى الله عليه على الطائف^(٧) إذا هو بقبر مشيد وعلى
يمينه أبو بكر رضي الله عنه وعلى يسره^(٨) خالد بن سعيد رحمه الله، فقال
أبو بكر: بأبي وأمي! هذا قبر أبي أحيحة سعيد بن العاص المشرك لا رحمه الله!
فقال خالد: بل أبو قحافة^(٩) فلا رحمه الله! لو الله ما كان يقري ضيفاً، ولا
يمنع ضيفاً^(١٠) وما يسري أن أبا قحافة أبي وأن أبا أحيحة في أصل عليين،
فضحك رسول الله صلى الله عليه وقال: يا أبا بكر! لا تسبوا الأموات فتغضبوا
الأحياء.

حروب بني عدي بن كعب بن لؤي في الإسلام

إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الحزلي^(١١) قال حدثني عمر بن أبي بكر
المؤملي عن سعيد بن عبد الكريم عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد
ابن الخطاب عن أبيه قال: كان من حديث الحرب التي كانت بين عدي

(١) في الأصل: المقال، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ وسب قریش ص ١٧٥
ومعجم البلدان ٨٥/٦ والإصابة ٥٣٩/٢.

(٢) في الأصل: مقصد - بالدال، والتصحيح من المصادر المذكورة أعلاً

(٣) في الأصل: شكت، والتصحيح من سب قریش ص ١٧٥، وفي المصادر الأخرى المذكورة
أنفأ اشتدت، ومعنى شكت: شفت

(٤) في الأصل: بالطرية - بالطاء المهملة.

(٥) في الأصل: ندع - بالنون

(٦) في سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ ومعجم البلدان ٨٥/٦ الأدب

(٧) في الأصل: الطائف - بالياء المثناة، والطائف بلد جبلي عن نحو خمسين ميلاً في شرق مكة

(٨) في الأصل: يسره.

(٩) أبو قحافة بضم القاف هو والد أبي بكر - انظر تهذيب تاريخ دمشق ٤٨/٥

(١٠) في الأصل: ضيفاً

(١١) الحزلي بكسر الحاء المهملة بعدها راء، كان له علم بالحديث ومروءة وفكر، وثقه عامة

أصحاب الحديث، ولد بالمدينة ومات بها حوالي سنة ٢٣٦ هـ وتهذيب التهذيب ١٦٦ و ١٦٧.

ابن كعب في الإسلام أن أبا الجهم^(١) بن حذيفة بن غانم كان من رجال قريش في الجاهلية وكان يوازن عمر بن الخطاب قبل إسلامه في^(٢) غيلته^(٣) لرسول^(٤) الله صلى الله عليه ومعداته، فأكرم الله عمر بما أكرمه من الإسلام واستجاب فيه دعوة نبيه عليه السلام وأعز به دينه وأعطاه/أبو الجهم عن الإسلام حتى أسلم يوم الفتح^(٥)، ثم انتقل إلى المدينة ولزم النبي صلى الله عليه، وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه أبي بخيصتين^(٦) سوداوين فلبس إحداهما^(٧) وبعث بالآخرى إلى أبي الجهم، وكانت خبيصة رسول الله صلى الله عليه ذات علم فكان إذا قام إلى الصلاة نظر إلى علمها فكرهها لذلك وبعث بها إلى أبي الجهم بعد ما لبسها لبسات وأرسل إلى خبيصة أبي الجهم فلبسها بعد ما لبسها أبو الجهم لبسات، وكان أبو الجهم في خلافة عمر يجلس في موضع البلاط^(٨) بالمدينة في أشياخ من نظرائه من أهل مكة يتحدثون، فكان الفقي من فتيان قريش يمر بهم فيرمونه بعبوب آبائه وأمهاته في الجاهلية، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فنهاهم عن ذلك المجلس، فلما قتل عثمان بن عفان خرج به نفر من قريش ليلاً ليصلوا عليه ويدفنوه فأتاهم جبلة بن عمرو الساعدي فمنعهم الصلاة عليه، فقال أبو الجهم وهو في القوم: والله! لئن لم تصلوا عليه لقد صلى عليه رسول الله صلى الله عليه، وكانت تحت أبي الجهم خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس^(٩) فولدت له محمد بن أبي الجهم، وكان

(١) صرح ابن حجر في الإصابة ٣٥/٤ أن اسمه عبيد عبد الربيرين بكار وابن سعد، وعامر عند البحاري

(٢) في الأصل: عل

(٣) في الأصل: عيلة، والقيلة بالكسر: الخديعة والاختيال

(٤) في الأصل: رسول

(٥) يعني فتح مكة وكان ذلك سنة ٨ من الهجرة

(٦) الخبيصة كصحيفة: كساء أسود مربع له علمان، والجمع خناص.

(٧) في الأصل أحدهما.

(٨) البلاط بكسر الباء وفتحها موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بين مسجد النبي وبين سوق المدينة - معجم البلدان ٢/٢.

(٩) عدس كزفر

له حميد^(١) بن أبي الجهم وأمه حبيبة^(٢) بنت الجنيد بن جهم^(٣) بن قيس بن
 زهير بن جذيمة العسي، وكان له صخر وصحير^(٤) من أم ولد^(٥)، وكان له
 عبد الرحمن من أم ولد، وعبد الله الأصغر وسليمان من أم ولد يقال لها
 زجاجة^(٦) وهي أختة^(٧) / من غسان، وكان بنو أبي الجهم أشداء^(٨) جلداء^(٩)
 ذوي شر وعرام^(١٠)، ولم يكن يتعرض لهم أحد إلا آذوه، فكان السلطان منهم
 في مؤونة ومشقة، وقد كان عمرو بن الزبير يمد حبلًا فيعرض به الطريق وهو
 في أيدي حشانة، فإذا مر إنسان علقوه فيسقط على وجهه، فمر الحسن بن
 علي عليه السلام فقال له حشانة: يا ابن رسول الله! نحن مأمورون، فقال
 رضي الله عنه: سعيه لو يجد مسافها، وعدل عنهم إلى طريق آخر فمر بهم
 أبو الجهم وهو مكعوف فعلقوه فسقط، فلما أتى منزله جمع إليه ثم أخرج ذكره
 فبزق عليه وقال: لو خرج من هذا حر^(١١) ما فعل بي ما فعل، فمشى بنوه إلى
 دار عمرو^(١٢) فأشعلوا بابه بالنار يلتمسون أن يخرج إليهم، فلم يفعل، فخرج
 إليهم مروان بن الحكم وهو أمير المدينة في حلاف معاوية حاجاً فبينا هو يسير
 يوماً في مركبه في بعض الطريق دنا منه عبد الله بن مطيع ابن الأسود فكلمه
 بشيء فرد عليه مروان فأجابه ابن مطيع فأغلط له في القول، فأقبل مصعب بن

(١) حميد كزير.

(٢) في نسب قريش ص ٣٧٠. أمية.

(٣) في نسب قريش ص ٣٧٠: كنانة.

(٤) صخر كزير.

(٥) اسمها مريم بن سليح كجريح - نسب قريش ص ٣٧٠.

(٦) في الأصل: الزجاجية.

(٧) لأختة الأسيرة، المسيئة؛ وفي نسب قريش ص ٣٧٠ اسمها (عبد الله الأصغر وسليمان).

أم عبد الله بنت الحارث بن حريش النعمان بن أختة من غسان، وهو خطا.

(٨) في الأصل: أشداء.

(٩) في الأصل: جلداء.

(١٠) العرام بهم العين: الأذى.

(١١) في الأصل: حر - بالجيم للمجعة.

(١٢) في الأصل: عمرو.

عبد الرحمن بن عوف وهو يومئذ على شرط مروان فصرّب وجه ناقة ابن مطيع بسوطه وقال: تنح، فتنحى، وأقل صحيرين أبي الجهم يتحلل الموكب حتى دنا من مصعب فخطم^(١) أنفه بالسوط ثم ولّى وهو على ناقة له مهيبة^(٢) بكرة^(٣) وأمسك مصعب على أنفه ثم دنا من مروان فأحبره/ الخبر واستعداه^(٤) على صخير، فوقف مروان وغضب غضباً شديداً وقال: عليّ به، والله لأقطع يده! فقال ابن مطيع: لقد أردت أن تكثر جلمي^(٥) قریش، فاتبعه قوم فلم يقتلوه^(٦) عليه ولم يتعلقوا به حتى نجا، فلما انتهى القوم إلى مكة وقضوا حجهم بعث عبد الله بن مطيع جارية له يقال لها خيرة ذات ميسم وعقل ولسان وكان انتاعها بأربعة آلاف درهم إلى عبد الملك بن مروان وهو يومئذ غلام بطرفة^(٧) وقال لها: تعرضي لصاحب الشرط، فإن كلمك فكلميه وضاحكيه، فاطلقت الجارية ففعلت ما أمرت به، فلما مرت بمصعب بن عبد الرحمن سألتها لمن هي وما أمرها؟ فأحابت وراجعت الكلام، فأعجبت فبعث إلى عبد الله بن مطيع يسومه بها، فبعث بها إليه فقبضها مصعب وبعث إليه بشمها، فأبى أن يقبله وقال: إن مثلي لا يبيع مثلك، فلما حضر الصدر^(٨) ركب عبد الله بن مطيع وعبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي إلى مصعب ابن عبد الرحمن فاستوهباه الضربة^(٩) التي يطلب بها صخير بن أبي الجهم

- (١) في الأصل: خطم - بفتح المهملة، ومعنى خطم بالخاء صرب
(٢) مهيبة بفتح الميم، نسبة إلى مهرة وهي قبائل كانت تسكن أرضاً جلها الصحاري في شمال شرق حضرموت فمتازت إبلها بسرعة السير
(٣) في الأصل: مكرة - بكسر الميم، وهي تمهيد ابن عساكر ٤٠٩/٦. ميكرة - بالباء الموحدة، وهو أيضاً خطأ، والمكرة بالفتح - الفتحة من الإبل
(٤) جلمي كندمي جمع الأجلم وهو مقطوع اليد
(٥) في الأصل: يقتلوه.
(٦) في الأصل: بطرفة، والطرف بكسر الطاء الكريم من الخليل والتحديث من المال، واحدها طرفة
(٧) يعني مجلس الأمير
(٨) في الأصل: الضربة (مدير).

فوهبها^(١) لهما، فلما قدموا المدينة أرسل في ذلك صخير من أبي الجهم أبيتاً من رجز فبلغت مصعباً فندم على ما كان منه ولم يجد بداً من التمام عليه، وذلك قول صخير من أبي الجهم: (الرجز)

نحن خطمنا^(٢) بالمضيب مصعباً / لعل حرباً بيننا أن تشبنا^(٣)
 وكان في القوم هجيناً مغرباً^(٤) صرته بالسوط حتى أنديا
 وما أبالي قول من تعصبا إذا مشت^(٥) حولي عدي غصباً^(٦)
 وارتكبت^(٧) خيرة منه مركباً ولعبت منه وتلهو^(٨) ملعباً
 ثم أيننا عاتباً إن يعتبا^(٩) فلا يجد إلا السلاح مذهباً

/ ٢٣٥

ثم إن خولة^(١٠) بنت القعقاع كبرت وسقمت ووجعت مفاصلها وثقلت رجلها فأتاها أبو الجهم بعد ما تطول وجعه ذات يوم يعودها، فقالت له: إنني محورة وإن زجاجة^(١١) هي التي سحرتني، وقد قيل لي إن شعالي في مخ ساقها إن ادهنت به، وإلى أن فعلت لم يكن دون شفائي شيء، فقال أبو الجهم وكانت فيه نفية من عمية^(١٢) الجاهلية: نعم لك ذلك وقل لك، ثم

(١) وردت قصة مصاحبه صخير من أبي الجهم مع مصعب بن عبد الرحمن في سب فريش ص ٣٧٦ و ٣٧٧ مختمة جداً عما ذكرها ابن حبيب هنا

(٢) في الأصل: خطمنا - بالحاء المهملة

(٣) في الأصل: تشبنا

(٤) في الأصل: أن تعاطى - بالطاء، نظر تهذيب ابن حبان ٤١٩/٦

(٥) في الأصل: مغرباً - بالفاء

(٦) في الأصل: عشت - بالسين المهملة

(٧) في الأصل: وعصبا

(٨) في الأصل: وارتكبت - بالحاء

(٩) في الأصل: ويدهو - بصيغة المذكر

(١٠) في الأصل: يعيبا - بالنون

(١١) في الأصل: حويلة

(١٢) زجاجة اسم أم ولد أبي الجهم كما مر

(١٣) في الأصل: عمية، والعمية يمنح العين وتشديد الياء - العوابة، ويكسر العين وتشديد الجيم لكسورة - الكبر.

خرج من عندها ونمى الخبر إلى أم ولده إلى ابنيها عبد الله وسليمان^(١) فأتيا أباهما فذكر له الذي بلغهما من ذلك فوجدوا رأيهم عليه، وأخبرهما أنه فاعل، فعظمها عليه ودكرها الله تعالى والإسلام والحق، فأبى وقال^(٢): ليست أمكما هندي كخولة ولا أنتما عدي كولدها، فلما أعيهما انطلقا إلى خولة وكلماها وقال لها: إنك لم تسحري وإنما الذي بك داء من الأدواء التي تعرض للناس، وهذا من قول النساء وقول من لا رأي له ولا عقل، فاتفق^(٣) الله وكفى عنا ولا نحمل أبانا على ما لا ينبغي أن يركبنا به، فقالت لهما: أمكما سحرته وقد كنت أظن ثم حقق ظني ما أتيت به من الخبر، فانصرفا عنها وأتيا إختوتهما فذكرا لهم ما قال أبوهما وما قالت خولة وسألاه^(٤) أن يكفوها عما هما عليه من سوء رأيهما، فقال محمد وهو ابن خولة: ما يأمرنا أبونا وأما بشيء حسن ولا قبيح إلا أطعناهما فيه، وتابعه إختوته الأخرون صخر وصخير وعبد الرحمن على قوله وكانوا على مثل رأيهم، وأما حميد فكان غائبا بالعراق، فأعلفا لهم لقول وقال^(٥) إن كنا^(٦) حللنا شيخاً كبيراً أو امرأة كبيرة سقيمة سفينة لرأيهما^(٧) رأي النساء فما عذرکم عندنا، والله لا يكون هذا أبداً حتى نقتل والله لا نقتل حتى يقتل بعضكم فلا تبقوا إلا على أنفسكم، ونشب الشر بين بني أبي الجهم وشغلوا عن الناس وصار بأسهم بينهم، وخرج عبد الله وسليمان ابنا أبي الجهم فأتيا عبد الله بن عمر بن الخطاب فقصا عليه القصة وسألاه أن يمنعها وينصرهما، فقال: سمعان الله! هذا أمر لا يكون، منع الإسلام هذا ونحوه، فجعلوا يعيدان عليه الحديث فيخبرانه بما قالوا وقيل لهما،

(١) في الأصل: سلم.

(٢) في الأصل: قالت.

(٣) في الأصل: فاتفق.

(٤) في الأصل: سألاه.

(٥) في الأصل: طالا.

(٦) في الأصل: كنا.

(٧) في الأصل: رأيتهما.

فلا^(١) يصدق بأن ذلك يكون، فخرجنا من عنده فلقبها المسور^(٢)
 ابن مخرمة^(٣) / الرمرى فسألها عن شأها، فأجراه الخبر وذكرها له ما كلمها
 عبد الله وما رد عليهما، فقال لها: إن ابن عمر قد^(٤) نزل عن الدخول^(٥) في
 اختلاف أمة محمد صلى الله عليه وسلم فكيف يدخل في اختلاف بني أبي
 الجهم، اعتماداً إلى من هو أشرع إليكما منه وإلى ما تريدان، فانطلقا حتى دخلا
 على عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب مفضاً عليه قصتهما إلى أن بلغا^(٦) ذلك
 الموطن فافزعه ما أتيا^(٧) به وقال: مهلاً انظر في هذا الأمر وأتشت^(٨) فيه وأعلم
 حقه من باطله، فدعا ابنه عمر بن عبد الرحمن وهو ابن الثقبية^(٩) وكان يقال
 له المصور من حسنه وجماله وكان قد وفد على معاوية وأقام عنده شهراً ثم قام
 إليه يوماً فقال: يا أمير المؤمنين! اقض لي حاجتي، فقال له معاوية: أقضي
 لك أنك أحسن الناس وجهاً، ثم قضى له حاجته ووصله وأحسن جائزته،
 فقال له عبد الرحمن: يا بني! انطلق إلى عمك أبي الجهم فسل عنه وعن حاله
 وعن صاحبه ووجعها^(١٠) ثم ادخل على ابنة القعقع فسلم عليها واقعد إليها
 وسلها عن وجعها وما تجد ثم أحص^(١١) ما يردان عليك من القول، ثم أقبل
 لي، فانطلق الفتى ففعل ما أمره به أبوه، فلما سأل أبا الجهم عن امرأته قال:
 إنها لقيمة لا تحرك يداً ولا رجلاً ولا تقلب إلا ما قلت وقد^(١٢) قيل لها إنها
 مسحورة وإن شاءها قريب مني، ثم دخل إلى نخوة فسلم عليها وجلس

(١) في الأصل: فلا - بالفتح.

(٢) المسور كمرق.

(٣) في الأصل مخرمة - بالراء المعجمة، ومخرمة - بمنع الميم والراء.

(٤-٥) في الأصل: نزل الدخول، ونزل عن بمعنى ترك.

(٥) في الأصل: بلغ.

(٦) في الأصل: أتته.

(٧) في الأصل: أتشت، وتشت في الأمر. تأتي فيه وتخص عنه.

(٨) هي أم عمر بنت سعيان بن عبد الله الثقفي - نسب فريش من ٣٦٢

(٩) في الأصل: ووجعها - بالراء المهملة.

(١٠) في الأصل: احص - بتخفيف المعجمة، ومعنى أحص: اصبط واحفظ.

(١١) في الأصل: وقيد.

إليها واستخبرها عن وجهها فجاءته بمثل ذلك وقالت له: سحرتني، وقد وعدني أبو الجهم أن يذبحها ويتزع لي مخ ساقها فأدهن به، فانصرف عمر بن عبد الرحمن فرعاً مروعاً لما سمع ولم يكن بلغه الأمر قبل، فأبلغ أباه ما قال وما قيل له وعبد الله وسليمان جالسان عنده فقال لهما عبد الرحمن: ما أرى الأمر إلا حقاً وأيم الله! لا يصلون إلى ما يريدون منكما ومن أمكما أبداً إن شاء الله، وأمرهما بأن^(١) يحمل^(٢) أمهما وما كان لهما من أهل ومال ثم ينتقلا إليه، ففعل^(٣)ا فأنزلهما في دار مولاه عبيد بن حنين وهو مولى أمه لبابة بنت أبي لبابة^(٤) الأنصارية وكانت^(٥) من سبي عين التمر^(٦) الدين سباهم خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكان عبيد بن حنين لبيباً فقيها علامة، وكان عبد الرحمن بن زيد حنين ولي مكة ولواء قضاء^(٧) أهل مكة، وانطلق عبد الله وسليمان ابنا أبي الجهم إلى عاصم بن عمر بن الخطاب فقضا عليه أمرهما وأخبراه بما كان من رأي عبد الرحمن فيها فقال لهما: وأنا معكما ولن^(٨) يصل إليكما شيء تكرهانه، وانطلقا إلى زيد بن عمر بن الخطاب وأمهم [أم-] ^(٩) كلثوم بنت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فأخبراهما الخبر وسألاه البصر، فأجبه، وقال: ٢٣٩ / لا هزيمة^(١٠) عليكم ولا ضيم^(١١)، وأتيا بني عبد الله بن عمر بن الخطاب الأكابر عمر ومحمداً وعثمان وأبا بكر وأمهم أسماء بنت عطاردين حاجب بن

(١) في الأصل: أن

(٢) في الأصل: يحمل

(٣) أسعد المنذر - سب قرش من ٣٦٣

(٤) زيد في الأصل: ومنه بعد كانت

(٥) عين لتمر - بلدة قريبة من الأنبار بالعراق في غرب الكوفة - معجم ابن دنان ٢٥٣/٦

(٦) في الأصل: قضا

(٧) في الأصل: لئن

(٨) ليست الرهانة في الأصل

(٩) الهزيمة: الظلم

(١٠) الضيم: الظلم

رذارة^(١) فأخبراهم الخبر وسألاهم النصر فوعدهما ذلك، وأتيا ابني سعيد^(٢) بن زيد بن عمرو بن نفيل: زيدا^(٣) وعبد الله، وأمهها جدية بنت سويد بن صامت الأنصارية ومحمداً وإبراهيم ابني سعيد^(٤) وأمهها حزمة بنت قيس الفهرية أخت الضحاك بن قيس فوعدهما النصر، وأتيا بني سراقه وبني المؤمل فأجمعوا على نصرهما ومعاونتهما، ولما رأى بنو أبي الجهم^(٥) الأكار ما فعل أخواتهم انطلقوا إلى عبد الله بن مطيع بن الأسود فأخبروه خبر أخوتهم واستنجدواهم بني الخطاب وغيرهم من قومهم ومن ظاهريهما^(٦) منهم، وكان بنو أبي الجهم يد عبد الله بن مطيع وناهضته^(٧) في كل مهمة نزلت به وأمر أراده، فقال لهم: أما ما أردتم بذات حرمتكم وأم ولد أبيكم فلا^(٨) أرى أن أعلم^(٩) علمه ولا أن أدخل معكم فيه وأما غير ذلك فوالله لو أن أخي وابن أمي وأبي عداكم لنصرتكم عليه، ثم مشوا في رهطهم بني عويج^(١٠) بن عدي فلما علموا أن عبد الله بن مطيع قد تابعهم وشايعهم مالوا إليه ثم لم يتعاضد منهم أحد منهم سليمان^(١١) بن أبي حشمة^(١٢) بن حذيفة وحكيم بن مؤرق^(١٣) بن حذيفة وهما أخوان لامها الشفاء^(١٤) بنت عبد الله [بن شمس بن خلف بن صداد بن

(١) في الأصل: رارة.

(٢) في الأصل: سعيد. والصواب: سعيد، كما في نسب قريش ص ٣٦٥.

(٣) في الأصل: ولدا.

(٤) يعني سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

(٥) في الأصل: ظاهريهما.

(٦) بالعبارة الرجل - بوأبيه الذين يعصبون له ويتعضون معه ويحمله القائلون بأمره.

(٧-٨) في الأصل: ارشأ يعلم.

(٨) عويج كزبير.

(٩) في الأصل: سلم.

(١٠) في الأصل: جئته - بالجيم وإلتاء المثناة، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٧٠ - ٣٧٤.

(١١) لم يذكره مصعب في نسب قريش بين أبناء حذيفة وقد ذكر ابن له اسمها شريق كزبير

ورقة بالتحريك ص ٣٧٠، ومؤرق كمحدث

(١٢) في الأصل: الشفاء - بالسين والالف المقصورة.

عبد الله بن قرط بن وراح بن عدي بن كعب - [١] / عبد الرحمن بن حفص ٢٤٠ /
 ابن خارجة بن حذافة بن غانم [و] [٢] عبد الرحمن بن مسعود بن الأسود
 ابن حارثة وبافع بن عبد عمرو بن عبد الله بن نضلة [٣] بن عوف وإبراهيم بن
 نعيم وصالح [٤] بن النعمان بن عدي الذي استعمله [٥] عمر بن الخطاب على
 دمشق [٦] صاحب الجوسق المنتهزم [٧] ولم يستعمل أحداً فيها علماء من بني
 عدي غيره وافتقرت بنو عدي لفرقتين ووقع الشر وشببت العداوة بينهم وكان
 كهولهم يقعدون في منازلهم ويخرج شابههم ليلاً فيجتلدون بالعصي ويرمون
 بالحجارة ولا يفترقون إلا عن شجاعة [٨] وجراح وكسر أند وأرجل، فطال ذلك

(١) ليست الزيادة في الأصل، استعملناها من سب قریش ص ٣٧٤، وقال بن عبد البر في
 الاستيعاب إن الشفاء كاتب من عقلاء السباء وفصلاتهم وكان رسول الله يأتيها ويقبل
 عندها في بيتهما وقد كانت التحدث به فرشاً وإزاراً ينام به وكان عمر يقسمها في الرأي
 ويرصدها ويضعها وربما ولاها شيئاً من أمر السوق، وكانت الشفاء ترقى في الجاهلية،
 ووراح يفتح الرءاء وليس يكسرهما كما في سب قریش

(٢) ليست الزيادة في الأصل.

(٣) في الأصل عطيلة، والتصحيح من سب قریش ص ٣٨٢ و ٣٨٣.

(٤) في الأصل: صالح

(٥) يعني النعمان أبا صالح وهو النعمان بن عدي بن نضلة بن عبد العزى بن حوثان بن
 عوف بن عبيد بن عويح بن عدي بن كعب - سب قریش ص ٣٨١

(٦) دمشق بنصح الدال وسكون السين وحسم الداء وكسر الهم وسكون الياء كورة جليظة بين
 وسط والبصرة والاهور وهي إلى الأهوار أقرب - معجم البلدان ٥٩/٤، والأشهر أنه كان
 عامل ميسان وهو أيضاً كورة متصلة عرباً وشمالاً بدمشق في أصل العراق.

(٧) الجوسق المنتهزم إشارة إلى أبواب نظمها النعمان فعزله حمر من أهلها، وهذا من اثنين منها.

من مبلغ السباء أن حليلها بميسان يفتى في زجاج وحسم
 لعل أمير المؤمنين يسوء نكاحاً في الجوسق المنتهزم

انظر طبقات ابن سعد طبعه لايدن ١٠٣/٤ والاستيعاب ٢٩٩/١ وفتح البلدان لثعلبي
 ص ٣٩٣ وسب قریش ص ٣٨٢ وتاريخ عمر لمجوزي ص ٨٦ وشرح نهج البلاغة ٩٨/٣
 ومعجم البلدان ٢٨٨/٨ وكر العمال للبرهانموري الهندي ١٧٥/٢ إرادة الخفاء لولي الله
 اهلي ٧٣/٢

(٨) في الأصل: شعن - بالتحريك، ومعناه الحزن وهو لا يناسب السياق، والشجاعة كرماع جمع
 الشجة كقفة وهي جراحة في الرأس خاصة

البلاء بينهم وكانوا إذا لم يفرحوا يرتعون ليلاً من السطوح بالنبل والحجارة وكان من أشد وقعة كانت بينهم ليلة التقوا فيها بحرة وقيم^(١) ففقت عين نافع بن عبد عمرو وكسرت رجل صالح بن النعمان وثقل على بني أبي الجهم الأكابر موازنة بني الخطاب رهطهم^(٢) [و-]^(٣) إخوتهم وأرادوا أن يستظهروا ببعضهم فأتوا واقد بن عبد الله^(٤) وسالم بن عبد الله وهما يومئذ فتيان حدثان فذكرا لهما تظاهر العشيرة عليهم وشكوا بني عبيد الله بن عمر وقلوا: كنا هم واثقين لقرابتنا بهم من قبل الخؤولة مع الذي كنا عليه من المودة والملاطمة فصاروا^(٥) علينا^(٦) واحداً وأعاوناً وكان بين بني عبد الله وبني عبيد الله بعض ما يكون بين بني العم ففارباهم في القول والهوى ولم يقدر^(٧) على المعونة لهية أبيهما، فانصرموا عنهم راضين، وأقل حيد من أبي الجهم من العراق ومعه الحزب بن عبيد الله بن عمر^(٨) أمه أم ولد وكان بنو عبد الله يدفعونه، فأعاننا عبد الله^(٩) وسليمان^(١٠) فقال عبد الله بن أبي الجهم يذكر ما كان بينهم بحرة وقيم: (الطويل)

/٢٤١

رددنا بني العجاء^(١١) عنا وبغيهم وأحمر عاد في الغواة الأشائم^(١٢)

(١) حرة وهم بكسر لقاو. إحدى حربي المذبة لى شرفها سميت برجل من العماليق كان برها

في القديم - مجمع البلدان ٢٦٢/٣

(٢) في الأصل: رهطهم - بالواو

(٣) ليست الرياسة في الأصل.

(٤) يعني عبد الله بن عمر بن الخطاب وسالم أيضاً ابن عبد الله بن عمر

(٥) في الأصل: صاروا

(٦) ألب بفتح الهمزة وكسرهما: القوم تجمعهم عداوة إسان يقال وهم عليّ ألب واحد أي

مجمعون عليّ بالظن والعداوة

(٧) في الأصل: يقدر

(٨) في الأصل: عمرو.

(٩) عبد الله وسليمان ابنا أبي الجهم بن حذيفة من أم ولده رجلا

(١٠) في الأصل: سلم

(١١) يعني آل مطيع وسعود وعلامة أهم العجاء بنت عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن

حشبة وأبوهم الأسود بن حارثة بن مطيلة بن عوف بن عبيد بن هويج بن عدي

(١٢) في الأصل: الأشايم - بالباء المثناة.

بحول من الله العزيز وقوة
 وذكر ابن زيد^(١) ذي الفضائل^(٢) إنه
 أقام لنا منه قناة صليبة
 وأحضر فينا عاصم^(٣) الخبير نصره
 وزيد^(٤) أتينا فهش ولم يخم^(٥)
 وآل سعيد^(٦) قد أثابوا بعزمهم
 فإن تلقى يوماً تجدي مؤيدا
 سراقا^(٧) حولي والمؤمل كلها
 أبينا فلم نعط العدو^(٨) ظلامة
 ألم ينهكم ما قد أصاب سرائكم
 لقبتهم رجالا لم يهابوا قراكم

وبصر على ذي النفي حامي^(٩) المائم^(١٠)
 له عادة يجري بدمع المظالم
 ولم يستمع فينا مقالة لائم^(١١)
 وما خار^(١٢) فرد مستعيث^(١٣) كعاصم
 لدن أن نذبناه ابن خير القواطم^(١٤)
 وآل عبيد الله^(١٥) زين المواسم
 ينصر الآله والكهول الخضارم^(١٦)
 وفيهم قديماً سابقات المكارم
 ونحني حانا بالسيوف الصوارم
 معاً إذ لقيناكم بحرة واقم
 ولم يتكلوا في المأزق^(١٧) الخلاصم

- (١) في الأصل: جامي - بإيجيم المعجمة
- (٢) في الأصل: المائم.
- (٣) في الأصل: زند، يعني عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
- (٤) في الأصل: الفضائل - بالياء المثناة.
- (٥) في الأصل: لايم - بالياء المثناة.
- (٦) يعني عاصم بن عمر بن الخطاب.
- (٧) في الأصل: جار - بالجيم، ولعل الصواب ما أثبت
- (٨) في الأصل: مستعيف
- (٩) يعني زيد بن عمر بن الخطاب
- (١٠) شام عن القتال، نكص وجب
- (١١) كانت أم زيد بن عمر أم كلثوم بنت طلحة بنت رسول الله
- (١٢) يعني سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
- (١٣) يعني عبيد الله بن عمر بن الخطاب
- (١٤) الخضارم كمحارم جمع الخضر (بكر الحاء والراء) والخضارم كمجاهد وهو السيد الكريم
- (١٥) المحصول للمظالم
- (١٦) يعني بني سراقا وبني المؤمل
- (١٧) في الأصل: لعنو.
- (١٨) المأزق: موصع الحرب

ألا أبلغنا عني عبيداً^(١) بانه
 أفاقت هزاً كنت أوسط أهله
 متى تدع في الخطاب^(٢) لأمك منهم
 وليس ابن زيد^(٣) بالمناضل عنكم
 ولا يهين عرضة^(٤) بجمالك^(٥)
 وأما السعيدون^(٦) والبر منهم
 فنحن بهم أوفى ويمطف ودهم
 ونفزع في جل الأمور بحالة
 وإني امرؤ لم أدع غير مكذب
 وحولي من الأكنفاء أكرم أسرة

سيرجع عما قال مرجع نادم
 وصرت إلى خزي^(٧) وذل ملازم
 بحق يقين القول لا قول زاعم
 ولا عاصم^(٨) والحلم مرسوس عاصم
 ونصركم منا ابن^(٩) خير الفواطم
 وأبناء^(١٠) ذات المجد من آل دارم
 شوابك أرحام النساء الأكارم
 إلى واقد^(١١) ذي الفضل منا وسالم^(١٢)
 مجاهرة في الغائبين ابن غانم^(١٣)
 إذا عد في الأحياء أهل المكلم

(١) يعني عبيد الله بن أبي الجهم .

(٢) في الأصل : خزي - بالخاء والمهملة .

(٣) يعني آل الخطاب يدين بصروا عبد الله وسليمان أبي ابن أبي الجهم لرجاحة .

(٤) يعني عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب .

(٥) يعني عاصم بن عمرو بن الخطاب

(٦) في الأصل عرصة

(٧) في الأصل : بجمالك

(٨) يعني زيد بن عمرو بن الخطاب سبط فاطمة بنت النبي

(٩) يعني آل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

(١٠) يعني أبناء عبد الله بن عمرو الخطاب عمرو وعمداً وهنمان وأبا بكر وكانت أمهم دارمية

وهي أسياء بنت عطار بن حاجب بن ذرارة

(١١) يعني واقد بن عبد الله بن عمرو وأمه صبيعة بنت أبي عبيد النقي سب فريش ص ٢٥٦

و ٢٥٧

(١٢) يعني سالم بن عبد الله بن عمرو وأمه أم ولد سب فريش ص ٢٥٧

(١٣) غانم أبو جند صخر بن أبي الجهم

بنو نضلة^(١) الأخيار لا حي مثلهم وآل نعيم^(٢) والذرى^(٣) والغلاصم^(٤)
أتنسون ما لاقيتم من شقائقكم^(٥) وجبنكم^(٦) منا بحرة واقم^(٧)

ثم التفتوا ليلة عند أحجار الزيت^(٨) فافترقوا عن شجاع وجراح وآثار
قييحة، فقال في ذلك صخر بن أبي الجهم: (الرمز)

٢٤٣/ / ارجروا طير حروب للموالي^(٩) أبحسن^(١٠) اطلع^(١١) أم بسعد
قد جرت سحاً لكم واحتوبها الـ فحوز منها معدين^(١٢) كل جد
إن نكن ملنا عليكم بمغضب^(١٣) وعلوناكم بأرعر^(١٤) معذ^(١٥)
فعل^(١٦) غير قلى وكينة^(١٧) نسب منكم بصير^(١٨) لبعد

(١) يعني آل نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي

(٢) يعني آل نعيم بن عبيد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي وفي
لأصانة ٥٩٧/٣: عبد عوف بن عبيد، وهو خطأ

(٣) للذرى مصم الدال المعجمة وفتح الراء جمع اللزوة كمزوة وهي أصل الشيء والمراد هم
الإشراف.

(٤) الغلاصم: السادة واحدها الغلاصمة.

(٥) في الأصل: شقائقكم - بالهاء المعجمة.

(٦) في الأصل: حيككم بالهاء المثناة

(٧) نظر الحاشية رقم (١) ص ٣٠٤.

(٨) موضع عند سوق المدينة قرب المسجد - معجم البلدان ١/ ١٣٣ و ٤/ ٤١٣

(٩) في الأصل: للموالي وبه لا يستقيم الوزن (مدي).

(١٠) في الأصل: أبحسن - بالهمزة المعجمة

(١١) في الأصل: اطلع (مدي)

(١٢) في الأصل: مسعداً (مدي).

(١٣) في الأصل: يعز، ومن عليهم الدهر أي أصابهم يجرائحهم (مدي)

(١٤) في الأصل: برعن، يعني حيث أروع وهو المضطرب لكثرة.

(١٥) في الأصل: معذ - بالهاء

(١٦) في الأصل: لعن، وفي هذه الآيات تحريف من السامع كثير فقومها باعتبار الفحاش والوزن
والله أعلم بالصواب (مدي)

(١٧) في الأصل: ولكن (مدي)

(١٨) في الأصل: بصير - بالياء الموحدة.

هل رأيتم كابن هند^(١) قرشياً^(٢) لا^(٣) در الأحوذى^(٤) ابن هند^(٥)
هو فيها يوم شب للطاه^(٦) كعفرى^(٧) ذي زوائد^(٨) [و-] ^(٩)ورد^(١٠)
ومن الإعجاب [إذ-] ^(١١)أن حيداً^(١٢) ذا ندى أقل في شد ومد^(١٣)
من يكن زود حيداً [و-] ^(١٤)حيداً^(١٥) فله زاد^(١٦) أى [من] غير^(١٧) حد
ساق من نحو العراقيين^(١٨) إلينا بين حر بابلي^(١٩) وعبد
وعبيد^(٢٠) يتمنى^(٢١) لوفائي^(٢٢) من لكم يابن زجاجة^(٢٣) بعدي

- (١) هند أم جد صحير بن أبي الجهم بن حذيفة بن عانم وهي هند بنت أبي شامس - نسب قريش ص ٣٦٩.
- (٢) في الأصل: قرشياً (مدير)
- (٣) في الأصل: لا، بمعنى لا مثل لاهم يدب اللهم (مدير)
- (٤) الأحوذى بالفتح الحاذق، السريع في كل ما أحد به
- (٥) في الأصل: هندي.
- (٦) في الأصل: لظاه (مدير)
- (٧) في الأصل: كعفرنا [والشطر الظني في الأصل. كعفرنا ذي زوائد ورد، وعفرى أي الأسد - مدير]
- (٨) ذو الروائد: الأسد سمي به لترينه في هديره وزفيره.
- (٩) ليست في الأصل، وزيدت لأجل وزن الشعر (مدير)
- (١٠) للورد صفة الليث بمعنى المتورد.
- (١١) ليست الرينة في الأصل مردناها لضرورة الشعر (مدير)
- (١٢) هو حيد كزير بن أبي الجهم أمه أم ولد، كان بالعراق فلما حد يادر إلى بصرة عبد الله وسليمان ابني زجاجة
- (١٣) في الأصل: قد - ومعنى شد ومد السرعة
- (١٤) في الأصل: نا غير (مدير).
- (١٥) في الأصل: العراق (مدير)
- (١٦) بابل نسبة إلى بابل كقاتل، اسم ناحية في وسط العراق كانت وطن عدة أقوام فديعة عريقة في الحضارة ينسب إليها البحر الأحمر - مصمم البلدان ١٨/٢.
- (١٧) في الأصل: حيد
- (١٨) في الأصل: ميني.
- (١٩) في الأصل: وفائي (مدير).
- (٢٠) في الأصل: مابن الزجاج - بالله الموحدة، [أل بعمول في الضرب والعروض وهو خلاف القياس في بحر الرمل - مدير]

إن مت تذكر عاء بمكاني^(١) ونجد يا بن زجاجة فندي

فاجابه عبد الله وقال: (الرملة)

قال صخر الغي جهلاؤنا - ذرو قول مفند جاء^(٢) منه
تلك حرب لكم وعليكم / ليس فيها حين يحضر جمع
طيرنا طير السمود ومنها / بابه^(٣) هند ما فحترم علينا
إذ تولى الجمع منكم شلالاً^(٤) / كافر نعى حميد وقد كا
كف عنه القوم حيث تردى / ولقد ذقتهم هناك نكالا^(٥)
مك يا بني جهله من غير عمد / وله حلو المكافاة عندي
وما الأمران ليسا برشد^(٦) / مرشد يهدي لأمر ويهدي
نحكم تحري^(٧) لكم لا بسعد / ولقد لاقى التباب ابن هند
من شباب مشرفين^(٨) ومرد / ن بجند الحى ساعة جد
بش شكر المرق^(٩) المتري / ولقيناكم بعد وحرد^(١٠)

٢٤٤/

ثم إن عبد الله بن مطيع ركب ذات يوم يطعم غنماً له وبلغ ذلك
عبد الله^(١١) وسليمان ابني أبي الجهم فخرجا يرصدانه لرجعته، وأن الخمر
إخوتها مخرجوا إليهما وتداعى الفريقان وانصرف ابن مطيع، فالتقوا بالبقيع^(١٢)
فاقتلوا، وتناول ابن مطيع بعضاً، فنالت مؤخرة السرج فكسرتة، وأقبل

(١) في الأصل مكاني (ملي).

(٢) في الأصل: حاء - بالغاء.

(٣) في هذه الأبيات أيضاً أي يعمول في الصرب والعروض (ملي).

(٤) في الأصل: بحري

(٥) في الأصل: يابن هند.

(٦) الشلال بكسر الشين: الفوم المصرقون

(٧) المتري بضم الميم وسكون التاء وفتح الراء: الخيار، المتنعم، الذي يصنع ما يشاء ولا يجمع

(٨) المرق من باب الأرهاق (ملي).

(٩) احرد بالتحريك وسكون الراء: العطش.

(١٠) في الأصل: عبيد الله.

(١١) البقيع كصريح: أهل وادي العقيق الذي فيه عيون وسفل وعليه أموال أهل المدينة وهو من

ثلاثة أميال منها - معجم البلدان ٢/ ٢٥٤ و ١٩٩/ ٦

زيد بن عمر بن الخطاب ليحجز وينهى بعضهم عن بعض فخالطهم فضربه رجل منهم في الظلمة وهو لا يعرفه ضربة على رأسه شجته^(١)، فصرع^(٢) وتنادى القوم زيدا زيدا، فتفرقوا وسقط في أيديهم، وأقبل عبد الله بن مطيع فلما رآه صريعا نزل ثم أكب عليه فناداه: يا زيدا بأبي أنت وأمي - مرتين أو ثلاثا، ثم أجابه فكب ابن مطيع ثم حمله على بخلته حتى أداه إلى منزله فنووي زيد من شجته تلك حتى / أفاق^(٣) وقيل قد برى^(٤)، وكان يسأل من ضربه فلا يسمونه^(٥)، قال الحزامي: وسمعت أن خالد بن أسلم مول عمر^(٦) بن الخطاب رضي الله عنه أصابه برمية وهو لا يعرفه، وهو أثبت من الأول، فقال في ذلك عبد الله بن عامر بن ربيعة^(٧) العنزي حليف آل الخطاب: (الرجز)

/٢٤٥

إن عدياً ليلة البقيع تفرقوا^(٨) عن رجل صريع
مقابل^(٩) في الحسب الرفيع أدركه شؤم بني مطيع

وقال عاصم بن عمر لأخيه زيد يذكر ما كانوا فيه: (الطويل)

مضى عجب من أمر [ما-]^(١٠) كان بينا وما نحن فيه بعد من ذاك^(١١) أصعب
تعدى^(١٢) جناة لشر [مر-]^(١٣) بعد إلفه رحوبا وهسا فرقة ونحرب

(١) في الأصل: فشجه

(٢) في الأصل: وصرع

(٣) في الأصل: أقبل، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٤) في الأصل: بدا - بالندال.

(٥) في الأصل: يسميه.

(٦) في الأصل: عمرو

(٧) في نسب قريش ص ٣٥٢: عبد الله بن عامر بن سعيد

(٨) في نسب قريش ص ٣٥٢: تفرقوا.

(٩) في الأصل: معادل - بالعين المهملة والميم، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٥٣، والمقابل

بفتح الباء: كرهيم النسب من قبل أبوه.

(١٠) ليست الزيادة في الأصل.

(١١) في الأصل: خال - باللام.

(١٢) في الأصل: لحرى - بالحاء المهملة والراء.

مشائيم جلابون للشر مصحراً
إذا مارأينا صدعهم لم يلائموا^(١)
ويأى لهم فيها شراسة أنفس
فيا زيد صبراً حبة^(٢) وتعرضاً^(٣)
ولا تكمن^(٤) ما^(٥) نالك اليوم إن في
ولا تأخذن^(٦) عقلاً من القوم إني
كانك لم تنصب^(٧) ولم تلق أزمة^(٨)

وللغي في أهل الضواية مجلب
ولم يك فيهم للمزابل صرأب
وكلهم مر النحيمة^(٩) مصعب
لأجر ففي الأجر الممرض مركب
شبانك من يسمى بذاك^(١٠) ويطلب
أرى الجرح يبقى والمعقل^(١١) تذهب
إذا أنت أدركت الذي كنت^(١٢) تطلب

/ وقال محمد بن إياس بن البكير^(١٣) حليف بني عدي بن كعب: ٢٤٦/

(الرميل)

إن ليلى طال والليل قصير
ذكر أيام عرتنا منكورات
زاد فيها الغي جهلاً فترامى
فألذي يأمر بالغي مطاع

طال حتى كاد صبح لا ينير
حدثت فيها أمور وأمور
وتولى الحلم دلاً ما يجوز^(١٤)
والذي/ يأمر بالعرف دحير^(١٥)

- (١) في الأصل: يلائمو.
- (٢) النحيمة: الطليعة.
- (٣) في الأصل: حبة.
- (٤) تعرض لأم: تصدى له وطبه.
- (٥) في الأصل: تكتأ.
- (٦) في الأصل: من.
- (٧) في الأصل: بذال.
- (٨) في الأصل: تأخذنا.
- (٩) العقل: الدية.
- (١٠) المعقل جمع المعقلة وهي الدية والحرمة.
- (١١) في الأصل: تنصب، ومعنى تنصب: ترجع.
- (١٢) في الأصل: أربه، والأزمة بفتح الحزة وسكون الراء المعجمة: الشدة والرزبة.
- (١٣) في الأصل: كتب.
- (١٤) الكبير كريب.
- (١٥) يجوز: يهود.
- (١٦) الدحير: المطرود.

لقت حرب علي عن جبال^(١) فرحى حرهم اليوم تلور
 إن صخراً وصغيراً أرهقنا^(٢) مفعلات عفة^(٣) الشر الشرور^(٤)
 قذفتنا بهم في كل يوم قلع مستردفات وصخور

ثم إن الشجة انتقصت يزيد بن عمر فلم يزل بها مريضاً وأصابه
 بطن^(٥) فهلك رحمه الله، وقد ذكر بعض أهل العلم أنه وأمه أم كلثوم بنت
 علي بن أبي طالب رحمة الله عليهم وكانت تحت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
 عليه السلام، مرضاً جميعاً وثقلاً ونزل بها وأن رجالاً مشوا بينهما لينظروا أيهما
 يموت قبل صاحبه فيرث^(٦) منه الآخر وأنها قبضا في ساعة واحدة، ولم يزل أيهما
 قبض قبل صاحبه فلم يتوارثا.

وذكر عمرو بن جرير البجلي أن زيدا صُمخ^(٧) في صلاة العداة فخرجت
 أمه وهي تقول: يا ويلاه! ما لقيت من صلاة العداة، وذلك أن أباها وزوجها
 وابنها كل [واحد منهم] -^(٨) قتل في صلاة العداة، ثم وقعت عليه مرفعا ميتين،
 فحضر جنازتهما الحسن بن علي عليهما الصلاة والسلام / وعبد الله من عمر
 رضي الله عنهما، فقال ابن عمر للحسن عليه السلام: تقدم فصل على أختك
 وابن أختك، فقال الحسن لعبد الله بل تقدم فصل على أمك وأخيك، فتقدم
 ابن عمر فصلي عليهما صلاة واحدة وكبر أربعاً. وقال محمد بن إياس بن

/٢٤٧

(١) في الأصل: جبال - بالياء المثناة، والجبال بالكسر جمع الجبل بالتحريك وهو ما في بطن الناقة
 من الولد.

(٢) أرهقنا مفعلات: حملنا إياها.

(٣) في الأصل: عفة، والعفة بالضم: البذل

(٤) في الأصل: الشرير - بالياء المثناة

(٥) البطن بالتحريك: داء البطن.

(٦) في الأصل: فيرث.

(٧) صمخ أمه ووجهه وعينه من باب فتح صرجه بجمع كفه، وكل صرجة أثرت في الوجه فهي

صمخ

(٨) ليست الزيادة في الأصل

الكبر^(١) يرثي زيدا ويذكر أمرهم : (الوافي)

ألا يا ليت أُمِّي لم تلدني^(٢) ولم أر مصرع ابن^(٣) الخير زيد هو الرجل^(٤) الذي عظمت وجلت كريم في النجار^(٥) تكنته^(٦) شفيح الجود مالم يسود حقاً أصاب الخي حي بني عدي وخصهم لشقاء به خصوصاً^(٧) بشؤم بني حذيفة^(٨) إن فيهم وكم من ملتقى خضبت حصاه

ولم أك في الغواة لدى البضيع وهذ به^(٩) هنالك من صريع مصيبتة صل الخي الجميع عروق المجد والحسب الرفيع سواء إذا تولى من شفيح مجللة^(١٠) من الخطب الفظيع^(١١) لما يأتون من سوء الصنيع معاً نكداً وشؤم بني المطيع كلوم القوم من علق^(١٢) نجيع^(١٣)

ثم إن معاوية بن أبي سفيان لما تتابعت عليه أخبارهم أعظم الذي أتاه من ذلك وبعث إلى أبي الجهم بن حذيفة فأتاه بالشام فاحتفى به^(١٤) وأكرمه وعنه فيما بلغه عن بنيه وقومه وعزم عليه ليكف عنهم عما كانوا عليه حتى يصلح الذي بينهم ويعود إلى الأمر الجميل، وبعث / إليه بمائة ألف درهم جائزة، فلما

٢٤٨/

- (١) في الأصل: البكر.
- (٢) في الأصل: تلد في.
- (٣) في الأصل: بن.
- (٤) هذ به أي نعم الرجل، ويقد: الرجل الكريم الخلد القوي
- (٥) في الأصل: الرر - بالترائي
- (٦) النجار - بكسر النون: الأصل
- (٧) في الأصل: تكنته.
- (٨) في الأصل: مجللة.
- (٩) في الأصل: المضيع - بالضاد المعجمة
- (١٠) في الأصل: خصوصاً - بالضاد المعجمة
- (١١) يعني بني أبي الجهم بن حذيفة.
- (١٢) العلق بالتحريك، الدم
- (١٣) في الأصل: جميع، والجميع بالون من الدم - كان مائلاً إلى السواد.
- (١٤) في الأصل: فافقاه.

وصلت إليه استقلها وقال: اللهم غيرا ثم انصرف إلى المدينة قاطعاً ذلك الأمر، واصطلح القوم وكف بعضهم عن بعض.

ولما هلك معاوية واستخلف يزيد وفد عليه أبو الجهم فيمن وفد عليه من فريش، فلما أراد أن يأمر بجائزته سأل كم كان معاوية أعطاه؟ فقبل له مائة ألف، فحط عنها عشرة آلاف وبعث إليه تسعين ألفاً، فلما وصلت إليه استقلها وقال: اللهم غيرا فلما هلك يزيد وفد أبو الجهم على عبد الله بن الزبير ليفرض له فأمر له بخمسة آلاف درهم، فلما وصلت إليه قال: اللهم لا تغيرا فإنك إن غيرت جئتنا بقردة وخنازير، وقال الحزامي^(١): وسمعت أن ابن الزبير أعطاه عشرة آلاف درهم.

قال الحزامي: ولما خرج عبد الله بن الزبير وغلب على مكة وسار الحسين^(٢) بن علي عليهما السلام إلى العراق بلغ يزيد بن معاوية أن عبد الله ابن مطيع قد أراد أن يثور بالمدينة وأشفق من ذلك فكتب إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وهو يومئذ عامله على المدينة يأمره أن يأخذ ابن مطيع فيحبسه في السجن قبله ويكتب إليه بذلك ليكتب إليه برأيه فيه، فأخذ الوليد فحبسه في السجن، فلبث^(٣) فيه أياماً، ثم إن عبد الله بن عمر بن الخطاب أقبل حتى جلس في موضع الجنائز بباب لمسجد، فاجتمعت إليه رجال بني عدي بن كعب في أمر ابن مطيع، ثم بعث إلى الوليد بن عتبة أن اتنا^(٤) نذكر لك بعض شأنا، / فأتاه الوليد فجلس فتكلم عبد الله بن عمر فحمد الله وأثنى عليه وتشهد ثم أقبل على الوليد فقال: استمعينوا بالله والحق على إقامة دينكم وما تحاولون من صلاح دنياكم ولا تطلبوا إقامة ذلك وإصلاحه بظلم البراء وإذلال الصالحاء وإخافتهم، فإنكم إن استقمتم أعانكم الله وإن جرتكم وكلتم إلى أنفسكم، كفوا عن صاحبنا وخلوا سبيله إما لا نعلم عليه حقاً فنحبسوه

/٢٤٩

(١) يعني إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الراوي - انظر الحاشية رقم ١١ ص ٢٩٤

(٢) في الأصل: حسين

(٣) في الأصل: فلس

(٤) في الأصل: كئيباً

عليه، فإن زعمتم بأنكم حبستموه على الظن والتهم فإننا لا مرضى أن ندع صاحبنا مظلوماً مضياً^(١) فقال الوليد: إنما أخذناه فحبسناه بأمر أمير المؤمنين فننظر وتنظرون ونكتب^(٢) وتكتبون فإنه لا يكون إلا ما تحبون، فقال أبو الجهم: ننظر وتنظرون ونكتب وتكتبون وابن العجاء^(٣) عجوس في السجن، أما والله حتى لا يبقى^(٤) منا ومنكم إلا الأراذل لا يكون^(٥) ذلك، فقام الوليد فامصرف، وخرج فتيان من بني عدي بن كعب فاقتحموا السجن، فلما سمع ابن مطيع أصواتهم ظن أن الوليد قد بعث إليه من يقتله، فوثب يلتمش شيئاً يمتنع به ويقاتل، فلم يجد إلا صخرة ملء الكف، فأخذها ودخل أصحابه عليه فلما عرفهم طرحها وكبر واحتملوه فأخرجوه فلحق بابن الزبير / وبلغنا أن أبا الجهم بن حذيفة أدرك بنيان الكعبة حين بناها ٢٥٠ / عبد الله بن الزبير فعمل فيها مع من كان يعمل فيها من رجال قريش ثم قال: قد عملت في بنيان الكعبة مرتين مرة في الجاهلية بقوة غلام وفي الإسلام بقوة كبير فاني، وقال أدبته^(٦) بن^(٧) معبد الليثي بمدح بني عدي من كعب ويذكر تخليصهم^(٨) عبد الله بن مطيع من السجن: (البيسط)

عزت عدي بن كعب في الكياد^(٩) ومن كانت عدي له أهلاً وأنصاراً
نجت عدي أحاما بعدما خصفت^(١٠) له المنية أسياً وأظفاراً
تأبى الإمارة إلا ضيم ساداتها والله يأيها^(١١) لها بالضم إقراراً

- (١) في الأصل: مضياً.
- (٢) في الأصل: نكتب - بالياء الموحدة بعدها التاء - لشاة الصوقانية
- (٣) العجاء أم مطيع بن الأسود بن حارثة المدري
- (٤) في الأصل: يبقا
- (٥) في الأصل: فلا يلون - باللام.
- (٦) أدبته كعبية.
- (٧) في الأصل: أدبته ابن معبد - بالهمزة والألف ويظهر الهمزة في. ابن
- (٨) في الأصل: تخليصهم
- (٩) في الأصل: المكاد، وبعث الصواب ما أثبتا ولكن جمع الكيد وهو الحيلة والمكر
- (١٠) في الأصل: خصفت، ومعنى خصفت، أطقت
- (١١) في الأصل: يأيها

ومن يكن من عدي ينترح^(١) بهم
فكم ترى فيهم يوماً إذا حصروا
وسادة فضلوها مجد ومكرمة
يعم بنظم الأحياء قاطبة
بهم ينال أخوهم بعد همته

وذكر الحزامي عن ابن شهاب^(٢) أن أبا الجهم بن حذيفة قال: ليلة أتي
بابه محمد بن أبي الجهم مقتولاً حين قتله مسرف^(٣) وذلك أن مسلم بن عقبة
المُرِّي لما قتل أهل الحرة^(٤) وظفر بالمدينة أخذ الناس بالبيعة ليزيد
بن معاوية^(٥) على أنهم^(٦) عبيد قن ليزيد، فأبى اس/ أبي الجهم أن يبيع على
أنه عبيد، فقتله فصرع عنقه، فلما رأى الناس ذلك بايعوا على ذلك،
وأتى^(٧) بعلي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب فقال له: يبيع على أنك
عبد قن، فثار الحصين بن غمير الكندي ثم السكسكي وكان معه من كتلة
أربعة آلاف فقال: والله لا يبيع ابن أختنا على هذا أبداً، فخشي أبو مسلم أن
يتشر عليه أمره، فديعه على أنه ابن عمر أمير المؤمنين، وردّه مسلم إلى منزله
على بقلته وسأله أن يرفع إليه حوائجه، ويباع سائر الناس على أنهم
عبيد - والله ما وُثِرَتْ^(٨) قط إلا الليلة، وعنده ناس من بني أمية فيهم ختته

/٢٥١

(١) انترح عن. ابتعد عن.

(٢) في الأصل: بصائر - بالياء للثناة

(٣) في الأصل: كالثبل - بالياء للوحدة

(٤) الأوتار - الأولاد

(٥) في الأصل أوتاراً - بالناء، والأوتار بالطاء جمع ابوطر بالتحريك وهو الحماة والحية

(٦) يعني الزهري

(٧) مسرف لقب مسلم بن عقبة فقد جيش يزيد لأنه أسرف في قتل أهل المدينة

(٨) المراد بالحرة حرة رقع وهي في شرق المدينة وكان أهل المدينة رفضوا بيعة يزيد وأظهروا حبه

وبايعوا عبد الله بن الزبير، فأرسل يزيد جيشاً في قيادة مسلم ابن عقبة، فخرج أهل المدينة

لمحاربه فانهزموا وقتلوا مقتلة عظيمة وكان ذلك سنة ٦٣ - انظر سـ قريش ص ٣٧١

(٩-٩) في الأصل: عندهم بأنهم.

(١٠) في الأصل: واتي

(١١) المتكلم أبو الجهم بن حنيفة

عل انتة أمية بن عمرو بن سعيد وعنده يومئذ سعدى^(١) بنت أبي الجهم فقال أبو الجهم: إنكم يا بني أمية تظنون أن دمي في بني مرة^(٢) لا^(٣) والله ما دمي هالك، ولا أجد لي ولكم مثلاً إلا ما قال القائل^(٤): (الطويل)

ومحن لأعراس أبوهن واحد عتاق جواد ليس فيهن جمر^(٥)
وما لكم فصل عليا نعه^(٦) سوى أنكم قلتم لنا نحر أكثر
ولستم تأثري في العديد لأنسا صغار وقد يربو الصغير فيكر

قال. فلما خرجت بنو أمية في خرجتهم الأخيرة إلى الشام جمع حميد بن أبي الجهم رجالاً من قريش وغيرهم فأدخلهم دار أبيه أبي الجهم بن حديفة وقال تصيبون ثأركم من بني أمية يريد بدعاء من قتل مسلم بن عقبة يوم الحرة منهم فجمعهم حتى كانوا^(٧) قرياً من مائة رجل، منهم عبيد الله بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وعبد الله بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وسلمة بن عمر بن أبي سلمة ومحمد بن معقل بن سنان الأشجعي وعمر بن شوفع بن عثمان بن حكيم المسلمي حليف بني عبد شمس ويحيى بن عبد الرحمن بن سعد في رجال كثير فأدخلهم الدار عشاء عليهم الحديد، فأقبل أبو الجهم من صلاة العشاء وهو يومئذ ابن مائة سنة ونيف، فقال: أصبح عدأ أكرم قريش واستسمن ولا تقتل^(٨) يا أخيك إلا رجلاً سميناً، ثم دخل البيت وصبر ساعة لا يسمع الهاتئة^(٩) فخرج خروجة فلدى حميد - أي حميد!

(١) وإنما هي زوجة أمية بن عمرو الأشدق بن سعيد بن العاص.

(٢) في الأصل - وبني مرة، يشير ببني مرة إلى مسلم بن عقبة المري قاتل ابنه محمد من أبي الجهم

(٣) في الأصل: ولا

(٤) في الأصل - القائل - بالياء المثناة

(٥) فرس عمر كمنبر: لثيم يشبه الحمار في جريه من بطة.

(٦) في الأصل: نعه - بالعين المعجمة

(٧) في الأصل كانوا

(٨) في الأصل تقتلا

(٩) في الأصل الهاتئة - بالياء المثناة، والهاتئة بالهمزة الصوت الشديد

اعضض يبظر أمك، مالي لا أسمع الهائعة^(١)، قال: يا ابتاه! لا تعجل فواقه!
إني لفي طلبهم والتماسهم، ثم رجع فلبث ساعة فأبت نفسه أن تفره، فخرج
فنادى: أي حميد، اعضض يبظر أمك: (الوافر)

[و-] ^(٢) لو كنت القليل وكان ^(٣) حياً لقاتل لا أنف ^(٤) ولا سؤوم
علم يرل ذلك شأنهم بمشور في الأرفة ينعمون الغرة مهم
ولا يجدونها حتى أرسلت بنو أمية حسان بن كعب المحدث مولى أبي
الجهم فقالوا: اعلم لنا ما في دار أبي الجهم، فانطلق حتى أبصر الكتيبة في
سقيفة الدار، فرجع إلى القوم يولول، فقال: الداهية في دار أبي الجهم
فاسلكوا بطحان^(٥)، فسلخوا تلك الطريق وأغار حميد على دار يعقوب^(٦) بن
طلحة بالبلاط وفيها خمس أهل الشام وعمل دار ابن عامر^(٧) برومة^(٨) فانتهب
ذلك كله / ثم إن ابن الزبير لما بلغه ذلك كتب^(٩) إلى حميد أنه يلحقه أنه لم يكن
بالمدينة أحد حي غيرك فانتدب فيمن اتبعك من الناس، فاتبع آثارهم فلإنهم
يتساقطون تساقط النعم^(١٠) فاطلهم ما بينك وبين وادي القرى^(١١) فأصيب^(١٢)

٢٥٣

(١) في الأصل: الهائعة - بالياء المثناة

(٢) ليست الرهابة في الأصل

(٣) يعني محمد بن أبي الجهم الذي قتل مسمم بن عقبة.

(٤) في الأصل: ألف - باللام المشددة، والألف: الكاره.

(٥) بطحان يفتح الياء وكسر الطاء وقيل يضم الياء وسكون الطاء - ود بالمدينة من إحدى أوديتها

الثلاثة وهي المعقوب ويطحان وقناة - معجم البلدان ٢/٢٩٦.

(٦) يعني يعقوب بن طلحة بن حميد الله وكان قتل يوم الحرة.

(٧) يعني عبد الله بن عامر بن كريب بن حبيب بن عبد شمس، كان ثوبى إمارة البصرة من قبل

عثمان بن عفان

(٨) رومة يضم الراء وسكون الواو. أرض بالمدينة بين الجوف وروحاء مرها لمشركون عام الحنفق

وفيها بئر رومة بني اتاعها عثمان المي وتصلق به - معجم البلدان ٤/٣٣٦.

(٩) في الأصل: كتب - بتقديم الياء على التاء

(١٠) في الأصل: البيع - بالياء، والبيع بالفتح ثم السكون جمع البائع، يقال فمر يبيع إذا أدرك

وطاف وراح قطعاه.

(١١) وادي القرى: واد في شمال عرب المدينة على أربع مراحل منها به قرى كثيرة وبحل

ومرارح - معجم البلدان ٧/٧٣ وأحسن التقاسيم للقدس طعة في غربه ص ٨٣ و ٨٤.

(١٢) في الأصل: فأصيب - بإظهار الياء المثناة

منهم ومن أموالهم ما قدرت عليه، فبيضا هو يتجهز إذ أتاه كتاب^(١) منه آخر أن
أبطلني عنهم يومئذ حتى^(٢) أكتب إليك^(٣)، فإنه أخبر^(٤) أن عمراً وعمر^(٥)
ابني عثمان قد لوبا أعناقهما على ابن الزبير، فحملة ذلك على الانصراف عن
بني أمية.

ابن شهاب قال: اقتتل محمد بن أبي الجهم وأبو يسار^(٦) بن عبد الرحمن
ابن شيبه بن ربيعة فصرعه محمد بن أبي الجهم فوطيء على بطنه فأسلحه،
فسجنه مروان بن الحكم وهو يومئذ أمير المدينة فقال: أسلحت سيدنا ورحلاً
منا والله لا تنفلت مني حتى أسلحك، فأوطأ بطنه الرجال، فصاح محمد:
يا مروان! إن اسقي^(٧) مؤكاة ولست من استأهكم، فقالت أم أبان^(٨):
لا توطيء بطنه فإنه والله ما كان يسبح، فأرسله. قال وحطبت
مروان بن الحكم إلى أبي الجهم ابنته سعدى على أخيه يحيى بن الحكم وكان ممن
مشى في ذلك مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة وسارية بنت عوف
أخت سعدى وأم يحيى فأبى أبو الجهم، وعمرو^(٩) بن سعيد وأبي المدينة
يومئذ، فأرسل ابن قطن مولى^(١٠) أبي الجهم فأمره أن يطلع رأى أبي الجهم في
إبنته^(١١) أمية بن عمرو^(١٢) ونخشي أن يرده كما رد مروان، فذهب ابن قطن
فأطلع رأى أبي الجهم، فقال أبو الجهم: سأنظر في ذلك، ودعا ابن الجهم

٢٥٤/

(١) في الأصل: كتيب - بإثبات الموحدة

(٢-٣) في الأصل: أحدث لك

(٣) في الأصل: فلخير.

(٤) في الأصل: عمراً.

(٥) اسمه عمر عبد ابن حبيب في المحرر ص ٦٧، وفي سب قرين ص ١٥٦ وورد

عبد الرحمن بن عبد الله (بن شيبه) عمداً وهو أبو يسار وبه يعرف ولد شيبه ويقال لهم أن أبي
يسار

(٦) في الأصل: ابني.

(٧) هي بنت عثمان بن عفان وزوجة مروان بن الحكم

(٨) في الأصل: عمرو، وعمرو بن سعيد هذا هو الأشفق الذي قتله عبد الملك بن مروان.

(٩) في الأصل: مولى.

(١٠-١١) في الأصل: أمية بن عمرو.

«بنت حميد فقال له: "ابن أبي أحيحة" أحب إليك أم؟» ابن خالته يحس من الحكم؟ فقال له: أنت أبصر وأعلم، ثم جرت الرسل بينهم حتى وعدهم أبو الجهم، فأرسل إلى عبد الله وعاصم بن عمر^(١) وعبد الله بن مطيع في رجال من بني عدي بن كعب، وجاء عمرو بن سعيد في رجال من بني آل سعيد وبني أمية فجلس مع أبي الجهم على السرير وقال: هل تنتظرون من أحد؟ فقال أبو الجهم: نتظر محمد بن أبي الجهم، اذهب يا غلام! فادع لنا محمدا، فلذهب إليه، فقال: لا والله لا أشهدا ولا نكاحها، وعبد الله بن مطيع عند رجله وصخر بن أبي الجهم عند رأسه فأرسل إلى محمد بن أبي أعزم عليث أن تأتيه، فأقبل يمشي حتى قام بين الناس وقال: انكح أبا الرجل ابتك، فوالله لا أدخل في شيء من ذلك ولا أشهد نكاحها، وذلك لشيء كان فيه وبين عمرو بن سعيد، ثم تكلم عمرو فذكر ما كان بين أبي الجهم وبين آل سعيد بن^(٢) العاص وعظم من بيت أبي الجهم وشرفه، ثم تكلم أبو الجهم فذكر عنهم حتى قال: كنتم بيت قومكم وكان شبهكم فيهم شه الدخنة في قشرها فأخذ ابن مطيع برجله وقال: حسبك يرحمك الله! قال: دعني يا عبد الله من مطيع! فاني والله ما أنا من الذين^(٣) ينفون^(٤) هي العشرة ولا يتشوفون^(٥) لهم، فلم يزل ذلك من ابن مطيع حتى رده عن بعض ما يقول، فجعل عمرو بن سعيد ينظر إلى صخر بن أبي الجهم ويقول: يا صخر! انظر إلى هذا وما يصنع ثم أنكحه.

/٢٥٥

ابن شهاب قال: قدم أبو الجهم بن حذيفة على معاوية وقد كان بينه

(١-١) في الأصل: ابن أحيحة، وهو خطأ، وأبو أحيحة كنية سعيد بن العاص بن أمية، والمراد بابن أبي أحيحة أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن أمية

(٢) في الأصل: أمر

(٣) يعني عمرو بن الخطاب.

(٤) في الأصل: ابن - باظهار الحمرة.

(٥) في الأصل: الدارين

(٦) نفس عليه بخير: حسنه عليه

(٧) تشوف له: طمع إليه.

وبين ثقيف ملاحاة فقال له معاوية: يا أبا الجهم! مالك ولثقيف يشكونك^(١) إلى؟ فقال^(٢): ما أصيبك! والله لا أصلهم حتى يقولوا قريش وثقيف ولينا^(٣) وج^(٤) ولا يحبون منا إلا أحق ولا يحسب منا إلا أحق وبذلك^(٥) نعتبرك من حقنا^(٦) وقال في قدمه قدمها عليه أخرى^(٧) وأعداً: يا أبا الجهم! ألم أفرغ من حاجتك؟ قال: بل غير شيء واحد ذكرته لا بد لي منه، قال: فهلمه، قال: إن بني بكر^(٨) يتكثرون علينا بأرضنا^(٩) فابعث إلى بني سامة بن لؤي فاختلط لهم دون الخندق فاجعلهم جساب بني بكر وارزقهم من القرى: خير^(١٠) وفدك^(١١) ووادي^(١٢) القرى، قال: نعم، وماذا زعمت أيضاً؟ قال: وإن ثقيفاً يتكثرون علينا بوح فأكثر من الروم والفرس فأكثر من الروم والفرس حتى تأكلهم بهم، فقال معاوية: مرحباً بك وأهلًا فوالله إن كنت لأحب موافقتك حل ما سألتني، أما بنو بكر فقد ملأتكم^(١٣) مقاتلة^(١٤) وكتائب^(١٥) حتى أن الواحد

(١) في الأصل: ويشكونك.

(٢) في الأصل: ما قال.

(٣) في الأصل: ولبي حوج، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٤) وج يفتح الواو وتضعف الجهم هو الطائف بلد ثقيف

(٥-٥) في الأصل: نعتبر حقنا.

(٦) في الأصل: أحرأ

(٧) يعني بني بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمه

(٨) في الأصل: بأرضاً.

(٩) حبير ناحية حل ثمانية برد من المدينة لم يربد الشام وكانت تشتمل حل سبعة حصون ومرارح وحل كثير - معجم البلدان ٤٩٥/٣

(١٠) قرية بالحجاز في شمال شرق المدينة بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة أيام، كانت فيها عرب فواره وبخيل كثيرة - معجم البلدان ٣٤٢/٦ و٣٤٣.

(١١) انظر الحاشية رقم ١١ ص ٣١٨

(١٢) في الأصل: ملاتكم

(١٣) في الأصل: مقاتله

(١٤) في الأصل: كتائب - بالياء المتثناة

منكم " ليقضب مغضبة " فيرسل إلى ^(١) أحدهم فيقاد ^(٢) فيصنع به ما أراد،
 فارجع فاطلع، فإن ابتغيت الزيادة ^(٣) زدتك، وإن رضيت فالله يرضيك ^(٤)،
 وأما ثقيف فقد رأيت ما صنعت/ فيهم أخرجتهم من قرار أرضهم والحقتهم
 بالشواحق من السراة، وقالوا: المرض لنا بالعراق، فأبيت ^(٥) ذلك عليهم،
 وقلت: لا والله إلا بالشام أرض المطواعين لأريحك ونفسي منهم حتى جعلت
 أموالهم كلها لقريش وملأت الأرض فرساً وبردوساً، فارجع فاطلع، فإن رأيت
 ما يرضيك فالله يرضيك إلا فاكذب إليّ أزدك.

الحزامي قال ابن شهاب: لقي إسماعيل بن [خالد بن -] ^(٦) عقبة بن أبي
 معيط عيسى بن عبد الله بن شليم ^(٧) فشجبه بالهراوة شجرة مأمومة ^(٨)، ثم مر
 على سالم مولى ابن مطيع فانتزع سالم منه الهراوة التي شج بها ^(٩) عيسى بن
 عبد الله ^(١٠) فشجبه بها، ثم إن بني عقبة بن أبي معيط ثاروا إلى دار بني
 مسعود بن العجاء ^(١١) التي بالسوق وفيها سالم أبو الغيث ^(١٢) فأخبروا بني
 عدي ^(١٣) بحصارهم سالماً، فالتقوا بالسوق فاقتتلا واشتد قتالهم، ثم حمز بينهم
 فلبثوا حيناً، ثم إن عبد الله بن مطيع خرج إلى السوق فعرض له إسماعيل بن
 خالد ^(١٤) بالسيف صتاً حتى ضربه في رأسه ضربة بلغت العظم، ثم إن بني

(١-١) في الأصل: ليضرب والعصبة، ولعل القرباء ما ألتا

(٢) زاد في الأصل: إلى مكورة

(٣) في الأصل: فيقاد

(٤) في الأصل: الربرة - بالراء

(٥) في الأصل: برصك

(٦) في الأصل: طاست

(٧) ليست الربرة في الأصل

(٨) لا يعرف من هو، وإن مراجعنا لم تذكر أحد اسمه شتم في قرش، ولعله مصحف عن

مطيع

(٩) الشجرة المأمومة هي التي تصيب أم الرأس

(١٠-١١) في الأصل: عدي بن شليم

(١١) يعني العجاء بنت عامر أم مطيع ومسعود ابني لأسود بن حارثة العدوي

(١٢-١٣) في الأصل: فأخبرت بنو عدي

(١٣) يعني خالد بن عقبة بن أبي معيط

أمية أتوا بإسماعيل إلى ابن مطيع، فقالوا: ها هو ذا نرضيك ونمكنك منه، فقال ابن مطيع: ما أنا بفاعل حتى أشاور^(١) أبا الجهم، فأرسل إلى أبي الجهم ما ترى فيه فإنهم قد أمكنوني من حقي، فأرسل إليه أبو الجهم: إن كانوا أعطوك/ يده تقطعها فأقبل منهم وأقبضه حتى ترى فيه رأيك، وأرى إن فعلوا ذلك أن تكسوه حلة وتميصاً وتعصر عنه^(٢) وترسله، فأعطوه ذلك، فأرسله عشية ذلك اليوم وكساه حلة، فلبث الناس سنين ثم إن [اس-] ^(٣) سليمان بن^(٤) مطيع قدم من مصر فدخل حمام ابن عقبة^(٥) فوجد فيه الحارث بن عبد الرحمن بن الحكم فتلاحيا^(٦) فلج الباب^(٧) بينهما، فقال له الحارث^(٨): ألا أراك نسفي وقد ضربنا عمك^(٩) الضربة التي صارت مثل حر البقرة، فقال الآخر^(١٠): لا أستطيع لعمرى أسابك بعد هذا، فلما خرج [ابن-] ^(١١) سليمان من الحمام دخل على حميد بن أبي الجهم فقال: ألم تر ما لقيت من الحارث بن عبد الرحمن؟ ثم أخبره بما كان بينهما في الحمام وما قال له، فخرجا حتى دخلا على محمد بن أبي الجهم فقص عليه الخبر، فقال له محمد: أبعدك الله وأبعد عمك! فقد والله كنت أظن أنهم سيعتدوننا عليكم، أرسل يا^(١٢) حميد! إلى سيفي القائم القاعد فأعطه هذا، فليضرب خالد^(١٣) بن

(١) في الأصل: أسمر

(٢) في الأصل: تعو، هـ.

(٣) ليست الزيادة في الأصل.

(٤) في الأصل: ابن - بإبقاء الهمزة

(٥) في الأصل: حبه، ولعل الصواب ما أثبت، والمراد بـ ابن حبة إسماعيل بن خالد بن حبة.

(٦) في الأصل: فمتلوحا، ولعل الصواب ما أثبتا

(٧) في الأصل: الشباب - بالشين

(٨) في الأصل: حارث.

(٩) يعني عبد الله بن مطيع.

(١٠) في الأصل: الآخرون بل

(١١) ليست الزيادة في الأصل.

(١٢) في الأصل: ما.

(١٣) في الأصل: خالد.

عقبة^(١) اليوم - وكان يوم جمعة - في صدره، حتى إذا مر بدار أبي الجهم خرج عليه ابن سليمان بن مطيع فضره بالسيف مثل صربة إسماعيل^(٢) عبد الله بن مطيع، وقال في ذلك عهد^(٣) بن أبي الجهم - (المتقرب)

لسيفان سيف مأمومة^(٤) وسيف هو القائم^(٥) القاعد
أ/معدما برأسك مأمومة وإياك وإياك يا خالد
وقال ابن سليمان بن مطيع: (البسيط)

أنا الغلام الذي أثرت ذا أثر^(٦) في رأس شيخك^(٧) حتى أعتت^(٨) العصا
أنا الذي رد إسماعيل غتبلا لا يسمع الرعد إلا مات أو كريا^(٩)

وجد القتال يومئذ بين بني أمية وبين 'عدي بن كعب'^(١٠)، فنصر بني عقبة من آل عثمان سعيد والوليد ابنت عثمان^(١١)، ونصرهم بنو أبي عمرو^(١٢) وبنو الحضرمي^(١٣) كلهم وخالفوا بني أبي الجهم عبد الله وسليمان وصحراً وصحيراً عن بني مطيع، فكانوا يومئذ يوم جاسوا إليه أربعة أو خمسة آلاف

(١) في الأصل: عقبة.

(٢) يعني إسماعيل بن خالد بن حنبل بن أبي مطيع.

(٣) في الأصل: عهد - انظر صفحة الأصل ص ٣٣٧.

(٤) يعني الشجرة المأمومة وهي التي بلغت أم الرأس وهي الجلثة التي تجمع اللحم.

(٥) في الأصل: القائم - بالياء المثناة، والقائم القاعد اسم سومه (في الأصل بيتان مكتوبان كالنثر - مديرا).

(٦) الأثر بالفتح فالتعجب وضمتين. عرمد السيف وروقه ودياجته.

(٧) في الأصل: شيخك.

(٨) أعتت: أوهى، كسر أمك.

(٩) أي كاد يموت.

(١٠-١١) في الأصل: عدي بن كعب، والمراد بعدي بن كعب آل مطيع وأل أبي الجهم.

(١٢) يعني عثمان بن عفان.

(١٣) هو أبو عمرو بن أمية، والمراد بنه آل من بينهم أسرة عقبة بن أبي مطيع.

(١٤) كانوا حلفاء لحروب بن أمية - انظر ص ٢٦٤ و ٢٦٥.

حتى إذا كانت العصر أرسلت إليهم أم المؤمنين^(١) : والله لتصرفن عنها أو^(٢)
أخرجن نهراً، فخرج مروان بالناس فحجز بينهم، فقال في ذلك عبد الله بن
الحارث بن^(٣) أمية^(٤) : (الوافي)

[و-]^(٥) ليس بأصر السولى أبان ولا عمرو^(٦) قفا جمل شرود
وقد ولدت ليتفعها يزيد^(٧) فما ولدت سوى ألم شديد
ومروان ينجيهم علينا وعمرو^(٨) فلك الرجل الرقود
وقد خذلت قبائل آل شمس وآزرنا سعيد والوليد^(٩)

نسب شرحبيل بن حسنة في قريش

الخزامي عن عبد الله بن إبراهيم بن قدامة الجهمي قال حدثني أبي عن
أبيه أن شرحبيل / بن حسنة كان ينسب إلى سفيان [بن-]^(١٠) معمر بن
حبيب^(١١) إلى أن حدث لولده ميراث بمصر^(١٢) فقال لهم الحارث^(١٣) بن

(١) لعله يعني عائشة بنت أبي بكر الصديق

(٢) في الأصل بل.

(٣) في الأصل: ابن - بإظهار الهمزة

(٤) في الأصل: عبلة، وأميه هو أمية الأصمري عبد شمس بن عبد مناف، في الإصابة

٢٩١/٢ أدرك الإسلام وهو شيخ كبير ثم عاش بعد ذلك إلى خلافة معاوية ووجد عليه

(٥) ليست الريادة في الأصل.

(٦) أبان وعمرو ابنا مروان بن الحكم وأبان وعمرو أخوة - نسب قريش ص ١٥٩ - ١٦١

(٧) يريد ابن معاوية بن مروان وأبوه لمحمد بن مروان، ولا يدري أيها أراد هنا

(٨) لعله يعني عمرو بن أبي سفيان

(٩) هما ابنا عثمان بن عفان [وفيه الإقواء - ملحق].

(١٠) هو حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، روي نسب قريش ص ٣٩٥. وكانت لخته (يعني

سفيان بن معمر) حسنة التي ينسب إليها شرحبيل وهاجرت مع سفيان وكان سفيان تسمى شرحبيل

وتبنت حسنة وليس بابن لواء منها، أما حسنة فمولاة لمعمر بن حبيب.

(١١) في الأصل: لمصر

(١٢) في نسب قريش ص ٣٩٥ - خاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب، وكذا في سيرة ابن

مثنى ص ٢١٢

حاطب بن معمر. إنه قد حدث ماترون، فإن كان ^(١) نسبكم إليا ^(٢) على ما تدعون فالأمر بيننا وبين هذا المال وإلا برئتم ^(٣) من نسب فان شئتم ^(٤) شركناكم فيه، فاختاروا ^(٥) المال وانقطعوا وتركوا ذلك النسب، فأقاموا حتى كان وسط الزمان، قال: فلقى جماعة منهم قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب فذكروا ^(٦) له النسب الذي كانوا عليه وسألوه الرجوع فقال: مرحباً بكم ما أعرفني بما ذكرتم ولي في هذا الأمر شريك لا أقطع أمراً دونه - يريد. أخاه عثمان بن إبراهيم وهو يومئذ بالكوفة وكان يسكنها، فقال قدامة: أنا كاتب إليه وذاكر أمركم له، فكتب ^(٧) وانصرف القوم وشا الخبر في بني أخواتهم فقالوا: ما كناكم ما صغتم، كل يوم نحن منكم في نبوة ^(٨) وتنقل، فكفروا عن طلب ذلك، ورجع الكتاب من عثمان بن إبراهيم إلى أخيه قدامة. قد قرأت كتابك وفهمت ما فيه وليس إلى الرجوع في شيء خرج منه عمك الحارث بن حاطب سبيل ^(٩) قاله عنه، فهذا كان آخر ما كان من أمرهم، وقد انتهى إلي في غير هذا الحديث أن آل المثل بن لؤذان ^(١٠) الأنصاريين قد كانوا ادعواهم ^(١١) وخاصموا فيهم، ولا أدري لعل ذلك كان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(١ - ١) في الأصل: نسلم على

(٢) في الأصل: برئتم - بالياء المثناة بدو لا

(٣) في الأصل: شئتم - كذا.

(٤) في الأصل: فاختاروا

(٥) في الأصل: فذكرو

(٦) في الأصل: فكتب - بضميم الياء على الفاء.

(٧) في الأصل: نبوة - كذا، والنبوة بفتح النون التباعد والخصوة

(٨) في الأصل: سبيل

(٩) لؤذان بالفتح ثم الكون، هكلنا صط في سيرة ابن هشام من ٦٠٩ ولم نجده في تاج

العروس.

(١٠) في الأصل: ادعواهم

/ قصة الأصنام بمكة

قال: وكان عمرو بن ربيعة وهو حزاعة كاهناً له رثي^(١) من الجن وكان عمرو يكنى أبا ثمامة فأتاه رثيه فقال: أجب أبا ثمامة، فقال: لييك من ثمامة، فقال له: ارحل بلا ملالة، قال له: جبر ولا إقامة، قال: أئت صف جدة^(٢)، فيها أصناماً معلنة، فأورد بها ثمامة، ولا تهب ثم ادع العرب إلى عبادتها تهب.

فأتى عمرو ساحل جدة فوجد بها ودا^(٣) وسواعا^(٤) ويغوث ويعوق ونسرا وهي الأصنام التي عبادت على عهد إدريس ونوح عليهما السلام، ثم إن الطوفان طرحها هناك فسقى^(٥) عليها الرمل فواراها، واستشارها عمرو وحملها إلى ثمامة وحصر الموسم فدعا العرب إلى عبادتها فأجابوه، فأخذ عوف بن كنانة بن عوف بن هذلة بن زيد الثلاث بن ربيعة^(٦) بن كلب وداً فصم بدومة الجندل وكان لقصاعة، وأحد الحارث بن نعيم بن سعد بن هذيل بن مدركة سواعا فكان برهاط^(٧) تعبده مضر، وأخذ أنعم^(٨) بن عمرو^(٩) المرادي يغوث فكان بأكمة^(١٠) من اليمن يقال لها ملحج^(١١) تعبده

(١) الروية من ريثاً يريث - يراقب العين - مصحح [بعله كما ألتا الرثي من الروية ويكسر وهو من يرى وليل به رثي من الجن أي من - مديراً].

(٢) المرفأ المشهور لمحمة مكة على ساحل بحر القلزم

(٣) ود بفتح الواو وتضم

(٤) سواع بضم السين

(٥) في الأصل: فسقا، وهي من بك سمع - قلري وتبدد.

(٦) ربيعة كجبهينة.

(٧) رهاط بضم الراء المهملة - موضع على ثلاث ميل من مكة، وقال ابن الكلبي تحدثت هذيل

سواعاً رب برهاط من أرض بضع، وبضع في غرب المدينة على سبع مراحل منها هيها عيون

عذاب عزيرة - معجم البلدان ٤/ ٣٤١ و ٨/ ٥٢٦

(٨) أنعم كأكرم

(٩) في الأصل: عمرو والمرادي.

(١٠) الأكمة بالتحريك: التل، وفي سيرة ابن هشام ص ٥٢. واتخذ أهل جرش يعوث بجرش

(١١) في الأصل: ملحج - بالذال المهملة، وملحج كمسجد.

ملحج ومن والاها، وأخذ مالك^(١) بن مرثد بن جشم^(٢) بن حاشد بن جشم بن خيران^(٣) بن نوف^(٤) بن همدان^(٥) يعوق فكان بقرية يقال لها خيوان^(٦) تعبده همدان ومن والاها، وأخذ معد يكرب أحد حير وأحد ذي رعين^(٧) نسوا فكان بموضع من أرض سبأ يقال له بلخج^(٨) تعبده حير ومن والاها. وذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ورعت لي النار فرأيت عمرو بن لحي^(٩) ولحي هو ربيعة رجلاً قصيراً أحمر أزرق يجر قصبه^(١٠) في النار، فقلت: من هذا؟ فقيل عمرو بن لحي أول من بحر البحيرة ووصل الرصيلة وسيب السائبية^(١١) وحى الحامي^(١٢) وغير دين إسماعيل عليه السلام ودعا العرب إلى عبادة الأصنام والأوثان، فالبهيرة إذا نتجت الناقة خمسة أبطن عمدوا^(١٣) إلى الخامس إذا لم تكن سقياً^(١٤) فتشقى أذنبا^(١٥) فتلك البهيرة^(١٦)،

(١) في الأصل: ملك.

(٢) جشم كزهر.

(٣) خيران بفتح الخاء وسكون الياء وفي تاج العروس ١٩٥/٣: وقال شيخنا شرف النسابة هو خيوان بالواو، فصحف، وفي سيرة ابن هشام ص ٥٢ وخيوان بطن من همدان اتخذوا يعوق.

(٤) نوف كعوف.

(٥) همدان بفتح الهاء وسكون الميم.

(٦) خيوان بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء قرية على يمين من صنعاء بما بين مكة - معجم البلدان ٥٠٣/٣.

(٧) رعين كزهر.

(٨) بلخج بفتح الخاء وسكون اللام وفتح الحاء المعجمة والعين المهملة في الآخر - معجم البلدان ٢٦٤/٢.

(٩) لحي كقضي.

(١٠) القصبة بضم القاف وسكون الصاد المعية.

(١١) في الأصل: السببية - بالياء المثناة.

(١٢) في الأصل: الحام، والحامي لفعل من الإبل بضرب الصراب المعداد أو حشرة أبطن ثم هو حام أي حمى ظهره فلا يتمتع منه شيء ولا يبع من ماء ولا مرعى.

(١٣) في الأصل: عمدوا.

(١٤) السقب بفتح السين وسكون القاف ولد الناقة إذا كان ذكراً، حمه أصقب وسقاب.

(١٥) في الأصل: أذنبا - بالذال المهملة.

(١٦) انظر ص ٢٨٩.

ولا يُجَزَّ (١) لها وير ولا يذكر اسم الله عليها، وأما السائبة (٢) فما سبوا من أموالهم لأهلنتهم، وأما الوصيلة فهي الشاة إذا وضعت سبعة أبطن عمدوا (٣) إلى السامع، فإن كان ذكراً ذبح (٤) وإن كانت أنثى تركت في الشاة (٥) وإن كان ذكراً وأنثى قيل قد وصلت أخاها فتركا جميعاً محرّمين منفعتهما للرجال دون النساء، وأما الحامي (٦) فالفحل من الأبل إذا صار جد أب قالوا: حمى هذا ظهره، فتركوه لا يركب ولا يحمل عليه، ولا تمنع البحيرة ولا السائبة (٧) ولا الوصيلة ولا الحامي (٨) ماء (٩) ولا مرعى وإن كان لغير أهلها، وألناها للرجال دون النساء، فإذا مات شيء منها كان الرجال والنساء في لحومها سواء (١٠)، ذكر ابن الكلبي قال: بينها الناس سائرون حول الكعبة إذا هم بخلق يطوف ما قد تراءى (١١) رأسه (١٢)، فأجفل الناس هاريين فناداهم: لا تروعوا (١٣) / فاقبلوا إليه وهو يقول: (الرجز) لاهم رب البيت ذي المناكب (١٤) أنت وهبت الفتية السلاهة (١٥) وهجمة (١٦) يحار فيها الخالب وثلة (١٧) مثل الجراد السارب

٢٦٢/

(١) في الأصل: تهر - بالثاء والراء المهملة.

(٢) في الأصل: السبية - بياؤه المثناة - انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٨٩.

(٣) في الأصل: حملوا.

(٤) في الأصل: ذبح.

(٥) في الأصل: لشاء.

(٦) في الأصل: الحام.

(٧) في الأصل: ما.

(٨) في الأصل: سوا.

(٩) في الأصل: آرى.

(١٠) راد في الأصل: بها، بعد رأسه ولا محل لها.

(١١) في الأصل: تداعوا.

(١٢) المناكب: الخواتم.

(١٣) السلاهة جمع السلهب وهو الطويل.

(١٤) هجمة بفتح الهاء وسكون الحيم من الإبل ما بين الأربعين أو السبعين إلى المائة.

(١٥) الثلة بفتح التاء وتشديد اللام المصروفة جماعة لعدم لكثيرة.

متاع أيام وكل ذاهب

ونظروا فإذا هي امرأة فقالوا لها: ما أنت إنسية أم جنية؟ قالت: بل إنسية من جرحهم: (الرجز)

أهلكنا اللز زمان يقدم^(١) بمجحفات^(٢) ويموت لهذم^(٣)
حتى تركنا برقاق^(٤) أهميم^(٥) للهي منا وركوب المائم

ثم قالت: من ينحر لي كل يوم جرورا ويعد لي زادا ويعيرا ويبلغني بلاداً موراً أعطه مالا كثيراً، فانتدب لها رجلاً من جهينة بن زيد فساراً بها ليالي وأياماً حتى انتهت إلى جبل جهينة فأتت على قرية غل وذو فقالت: يا هذان! ههنا هلك قومي فاحضروا هذا المكان، فاحضروا عن مال كثير من ذهب وفضة فأوقروا بعيريهما، وقالت لهما: إياكما أن تلتفتا فيختلس ما معكما، وأقبل اللز حتى غشيها فمصبا غير بعيد والتفتا فاحتلس ما كانا احتمالاً، فناداها: هل من ماء؟ فقالت نعم، في موضع هذه^(٦) المصاب^(٧)، وقالت وقد غشيها اللز: (الرجز)

يا ويدي يا ويدي من أجلي أرى صفار اللز تبغي هبلي^(٨)
سلطن بفريس على محلي لما رأيت أنه لا بد لي

من منة أحرز فيها معقلي

(١) في الأصل: يعلم، ولعل الصواب ما أثبتنا، ويقدم أبو قبيلة وهو ابن عسرة بن أسد بن

ربيعة بن مرز

(٢) في الأصل: مجحفات - بتقدم الحاء على الجيم، والمجحفات جمع المصيبة وهي المصيبة.

(٣) اللهذم كجهمر - لقاطع وهو من صفة السناك والسيب والذاب

(٤) الرقاق بضم الراء - الأرض المنيطة التربة التراب أو التي يصب عليها الماء.

(٥) الأهميم: العطشان، ويقال رمل أهميم للذي لا يروي.

(٦) في الأصل: هذا

(٧) المصاب جمع المصبة بفتح الميم وهي الخيل المتعد وما ارتفع من الأرض.

(٨) هبي بالتحريك أي هلاكي

/ودخل الدر منخريها ومسمعيها^(١) فخرت لشقها فهلكت، ووجد
الجهنميان الماء حيث قالت، والماء يقال له مسيحة^(٢) وهو ساحة فرش ملل^(٣)
الى جانب مشعل^(٤) فهو اليوم لجهة.

رئاسات^(٥) قريش

كانت الرئاسة^(٦) أيام عبد مناف لعبد مناف بن قصي وكان القائم^(٧)
بأمور قريش والمنظور إليه منها، ثم أفضى ذلك بعده إلى هاشم ابنه فولي^(٨)
ذلك بحسن القيام فلم يكن له نظير من قريش ولا مساو، ثم صارت
الرئاسة^(٩) لعبد المطلب وفي كل قريش رؤساء غير أهم كانوا يعرفون^(١٠) لعبد
المطلب فضله وتقدمه وشرفه، فلما مات عبد المطلب صارت الرئاسة^(١١)
لحرب بن أمية بن عبد شمس، فلما مات حرب تفرقت الرئاسة^(١٢) والشرف
في بني عبد مناف وغيرهم من قريش، فكان في بني هاشم للرير وأبي طالب
والعباس وحزة بني عبد المطلب، وفي بني المطلب لعبد يزيد بن هاشم بن

(١) في الأصل: مسمعيها.

(٢) في لأصل: مسي، ومسيحة كقبيلة اسم ماء، إن فصلت من عمام وهي مبهمة عن
سرحلتين من مكة لقت البحر وتذهب عند الجبال والقرى إلا أودية يقال لوحد منها
مسيحة، ومن عصفان بن ملل يقال له السحس - من معجم البلدان باختصار ١٧٤/٦
و ٥٨/٨.

(٣) فرش ملل، ملل بالتحريك واد على ليلة من المدينة - انظر معجم البلدان ٣٦٠/٦

(٤) في لأصل: مشعل - بالراء، ولعل الصواب ما أثبتنا، ومشعل كسبر موصح من مكة واسدية
من الرويشة (تصغير الروثة) وهي مهلة على ليلة من المدينة - معجم البلدان ٢٣٨/٤
و ٦٤/٨.

(٥) في لأصل: رياست - بالياء المثناة، ذكر هذا العنصر في البحر أيضاً ص ١٦٥ و ١٦٦ تحت
عنوان أشرف قريش

(٦) في الأصل: الرئاسة - بالياء المثناة

(٧) في الأصل: القائم - بالياء المثناة

(٨) في الأصل: عرب، ولعل الصواب ما أثبتنا

(٩) في الأصل: يعرفون.

(١٠) في الأصل: الرئاسة.

المطلب وهو المحصر^(١) لا قلبي فيه، وفي بني أمية لأبي أحيحة سعيد بن
العاص بن أمية، وكان في بني نوفل بن عبد مناف للمطعم بن عدي بن
سوفل، وكان في بني أسد بن عبد العزى الخويلدي أسد وعثمان بن
الخويرث بن أسد، ولبي عبد الدر عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد
الدار، ولبي زهرة مخزومة بن نوفل بن أمية^(٢) بن عبد مناف بن زهرة،
ولتيم بن مرة عبد الله بن جدعان بن عمرو، ولبي مخزوم هشام بن المعيرة،
وكان شريعاً عظيم القدر في قريش حتى جعلوا موته تاريخاً، ولبي عدي بن
كعب عمرو بن نفيل بن عبد العزى، ولبي سهم العاص بن وائل ولبي جمع
أمية بن خلف، ولبي عامر بن لؤي عمرو بن عبد شمس أبو يزيد سهيل
الأعزم، ولبي محارب بن فهر ضار بن الخطاب بن مرداس، ولبي الحارث بن
مهر عبد الله بن الجراح أبو أبي عبيدة بن الجراح.

حديث الزبير والأعرابي

قال: كان لرجل من الأعراب على الزبير بن العوام حق فجاء يطلب
الزبير فوقع به وشتمه وقالت صفية وهي بفناء^(٣) بيتها جالسة. لا تقل ذا منه
قاضيك حقتك وموفيك، فقال: والله! لئن لقيت لأودينه، فلفي الأعرابي الزبير
فأقذع له في القول وظلمه، فضربه الزبير حتى^(٤) أنه لم يستطيع^(٥) أن يقوم،
فحملة أصحابه حتى أتوا به صفية وهي جالسة بابها فقالت: (الرجل)

كيف رأيت زبيراً انطأ^(٦) أم تمرا

أم حصرمياً^(٧) مرا

(١) في سبب قريش ص ١٧. المحصر يكون من ابن عم وابنة عم

(٢) أمية كزبير.

(٣) في الأصل: بفناء

(٤-٤) في الأصل: حتى لا يستطيع

(٥) الانطأ بحركات الثلاثة على الحصره وسكون نون العاص

(٦) جهاش الأصل: تريد انصير (كنس) الحصرمي، ويكون في غابة الزارة، وفي الكامل للمبرد

طبعة ليزع ص ٥٣٨: قرشياً صحرأ

ما كان في قريش من الرؤيا^(١) الصادقة ومنها رؤيا عبد المطلب في حفر زمزم

/ذكر عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري قال: بينا عبد
المطلب نائم^(٢) وقد ولد له ابنه الحارث وأدرك^(٣) في المنام وقيل له احفر زمزم
حيث^(٤) الشيخ الأعظم^(٥)، فاستيقظ، وقال: اللهم بين لي، فأبى في المنام مرة
أخرى فقيل له احفر تكتم^(٦) بين الغرث^(٧) والدم [في^(٨)] مبحث العراب في
قرية النمل مستقلة الأنصب الحمراء، فقام عبد المطلب بمشي حتى جسد في
المسجد الحرام يتنظر ما سمي له من الآيات فلذبحته بقرة بالخرزورة^(٩)
فانفلت^(١٠) من جازرها بالحشاشة^(١١) حتى غلب عليها الموت في المسجد الحرام

(١) جمع الرؤيا رؤى كعمل، ومن من العرب أنهم لا يجمعون الرؤيا إلا قليلاً نادراً ويستعملون
الرؤيا للموحد والجمع معاً

(٢) في الأصل: نائم - بفتح الناء

(٣) في الأصل: جيد، والتصحيح من شرح نهج البلاغة ٤٦٠/٣ وأخبار مكة ص ٢٨٢،
والخبيثة ما خبيء والجمع جباباً

(٤) لعنه يعني بالشيخ الأعظم مضاف من عمرو بن الحارث بن مضاف الحرمي فإنه كما روى
الأدريجي كان الذي دعى عرابين من دعب وأسبافاً قلعية في بئر زمزم التي نصب منوها حين
أحدثت جرهم في الحرم ما أحدثت حتى خبي مكان البئر ودرس، فقام مضاف من عمرو
وبعض ولده في ليلة مظلمة صحر في موضع زمزم وأصق ثم دعى فيه الأصابع
والغريش - انظر أخبار مكة ص ٥١ - ٥٣، وفي تاريخ اليعقوبي ٢٠٤/١: احفر زمزم تروي
الحج الأعظم، وفي سورة بن هشام ص ٩١ تسليح الحجيج الأعظم

(٥) في الأصل: تكتم، والتصحيح من أخبار مكة ص ٢٨٢، وفي شرح نهج البلاغة ٤٦٠/٣
يكتم، وتكتم بصم اللسان وفتح اللام الثمانية من أسماء زمزم سميت بذلك لأنها كانت مكتومة
قد اندثرت منذ أيام جرهم حتى أظهرها عبد المطلب - معجم البلدان ٣٩٩/٢

(٦) في الأصل: العرب - بالفتح المعجمة والباء الموحدة.

(٧) الزيادة من أخبار مكة ص ٢٨٢

(٨) في الأصل: بالخرزورة - بالهمزة المعجمة، والخرزورة كمضرة اسم سوق مكة - معجم البلدان
٢٧١/٣.

(٩) في الأصل: فانفلت

(١٠) في الأصل: بالحشاشة - بالسين المهملة، والحشاشة تضم الحاء والسين المعجمتين. بقية
الروح في الجريح.

في موضع زمزم، فحزرت تلك البقرة في مكانها حتى إذا احتمل لحمها أقبل غراب يبحث فهو^(١) حتى وقع في القوت^(٢) فبحث عن قرية النمل، فقام عبد المطلب يخفر فجاءت قريش فقالت لعبد المطلب: ما هذا الصنيع^(٣)؟ إنا لم نكن نزنك^(٤) بالجهل، [لم^(٥)] تخفر في مسجدنا؟ وحكي عن عبد الأعلى بن أبي المساور^(٦) عن عكرمة عن ابن عباس قال: أتى عبد المطلب في المنام فقيل له احمر برة فقال وما برة^(٧) قال: مصونة حس بها عن الدس وأعطيتها. فلما أصبح جمع قومه فأخبرهم، قالوا: فهلا سألت ما هي؟ قال: هي كان من الليل/ أتى في منامه فقيل له: احمر فقال: أي موضع وأين موضعها؟ قيل: مسلك الذر وموقع لعراب بين القوت والدم، فلما أصبح جمع قومه وأخبرهم، فقالوا: هذا موضع يصب^(٨) حراة ولا يدعوك، كان ولده عينا إلا احارث فقام هو واحارث بحمران فحفر حتى استخرحا سيوف قلعية مسمومة في عاء، ثم حفر حتى استخرح عرا لا من ذهب في أذنيه قرطان، ثم حفر حتى استخرح حلية من ذهب، ثم حفر حتى استنطق الماء، فأق قومه فقالوا: يا عبد المطلب! احذ العسم^(٩) فقال: ابتوي بقдах ثلاثة: أسود وأبيض وأحمر، فجعل الأسود لقومه والأبيض لنفسه والأحمر بليت، فغضب بها فمهرج لأسود على لعرا فصار لقومه، ويقب إنهم قالوا: احذنا مما وحدث، فقال عبد المطلب: بل هي

(١) جوي - بالياء ثلثة.

(٢) في الأصل لعرب

(٣) في الأصل لصيح

(٤) في الأصل فربك - بالفاء، وزنه وأره يخبر أو شر ظنه به، وبرك بالجهل نتهمك به وفي شرح نهج البلاعة ٤٦٠/٣. مراك بالجهل، وهو خطأ.

(٥) ليست الزيادة في الأصل

(٦) في الأصل: المساور، والمساور كمسافر الزهري الكوي تزيل المدائن، جرحته هامة أصحاب الجرح والتعديل وصحفه - انظر تهذيب التهذيب ٩٨/٦

(٧) في الأصل: برة، والتصحيح من صورة ابن هشام ص ٩١.

(٨) بالضم ويضمين ما عدا من دون الله من الأصنام والتماثيل، جمعه الأنصاب.

(٩) في الأصل: جدوا عسم، ومعنى أحد أعط من هذا يحلو، والضم بمعنى الصبغة - انظر سيرة ابن هشام ص ٩٤

لبيت الله، ثم حفر حتى بلغ القرار فأبحر^(١) ونحرق جبينها كيلا تنزع^(٢) ثم بنى عليها حوضاً وجعل هو والحارث ينرعان فيملآن الحوض فيشرب عنه الحاج، فحسده ناس من قريش فجعلوا إذا كان الليل كسروا الحوض، فبدأ أصبح عبد المطلب أصلحه، فلما أكثروا إفساده دها عبد المطلب ربه فازر في منامه فقيل له: قل: اللهم! إني لا أحلها لمغتسل ولكن هي لشارب حل^(٣) وبئ^(٤)، ثم كفيتهم، فقام عبد المطلب حين اجتمعت قريش في المسجد فادى كما أمر في المتام ثم انصرف، فلم يكن يعدد حوضه ذلك أحد من قريش إلا رمى في جسده داء حتى تركوا حوضه وسقايته.

٢٦٧/

/رؤيا^(٥) أم حكيم وهي البيضاء^(٥)

بنت عبد المطلب

قال: ولما ولدت أم حكيم أروى بنت كرز^(٦) بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس سمعت قائلاً يقول في المتام: رب قمس^(٧) صميم لمسود^(٨) حلیم ومقسم كريم وشاعر علوم^(٩) في بطن أم حكيم، فولدت عثمان بن عفان فهو القمس لحميم، والمقسم هو المطرف^(١٠) عبد الله بن عمرو بن عثمان وكان أحمل أهل زمانه، والشاعر العلوم هو الوليد بن عتبة بن أبي معيط^(١١)، ورأى

(١) أبحر: كثر تجمع الماء فيه.

(٢) تنزع: يفس أو يعلد ماؤها.

(٣) البلى يكثر البلاء وتضعف اللام: الشفاء

(٤) في الأصل: ورنث

(٥) في الأصل: البيضاء - بتقديم الباء المثلثة على الموحدة

(٦) كرز كزير

(٧) في الأصل: قلمس - باللام، والقمس كسكر الرجل الشريف

(٨) في الأصل: لمسود - بالهاء

(٩) العلوم كصبور، اللدفع عن نفسه

(١٠) في الأصل: المطرف - بالواو، والتصحيح من سب قريش من ١١٣، والمطرف بكسر الهم

وصحها. رداء حر ذو أحلام والجمع مطارف، كان يقال لعبد الله المطرف حسبه وجماله

الفاثق

(١١) معيط كزير

زهرة بن كلاب بن مرة وكان لا يكاد يولد له فتزوج عقيلة بنت عبد العزى بن
عميرة الثقفي فولدت^(١) بين ذكور ثلاثة ماتوا صغاراً فحلف إن ولدت له جارية
ليدفنها^(٢) حية، فولدت له جارية فأمر بها أن تدفن، فقالت له قريش: إنما
كانت العرب تفعل هذا خشية الإملاق وأنت كثير المال، فأخبرهم بأمره فيها
وأمر بها أن تدفن فعميتها أمها، فأتى زهرة في المنام فقيل له: رب فتى وفارس
ودود وسيد مسود صديد^(٣) ومطعم في زمن الجحود^(٤) في بطن ذي الجارية
الوئيد^(٥)، فأنبه فاستبهاها وسماها السوداء فتزوجت عمرو بن كعب بن
سعد بن نيم بن مرة فولدت له، قال. ولما ولدت عميرة^(٦) سلمى بنت
عمرو بن زيد^(٧) بن سيد أم عبد المطلب سمعت في المنام قائلاً يقول رب قدوم^(٨)
زهر وصدق وبر ومسر مير^(٩) في بطن سلمى بنت عمرو، فولدت سلمى
عبد المطلب فكان كذاك^(١٠) سيداً مسوداً حتى مات، وراثة معاوية^(١١) بنت
حوزة^(١٢) بن عمرو بن مرة لما ولدت حاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح السلمية
سمعت قائلاً^(١٣) يقول في المنام: كم من قيل^(١٤) بحر وملك بحر^(١٥) وسيد

(١) في الأصل: فوانت (مدير)

(٢) في الأصل: ليدفنها

(٣) الصديد بكسر الصاد - السيد الشجاع

(٤) في الأصل: الجحود - ينقلهم الخاء على الخيم، والجحود القحوط

(٥) في الأصل: الوئيد، والوئيد بالتحريك سوء الحال وشدة العيش وهو مصر يوصف به

يستوي في الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، المصحح [ولعله كما أثبتنا وهو الوئيد من وأد

يشد - مدير]

(٦) عميرة كجهينة وهي بنت صحر بن حبيب بن الحارث من بني النضر

(٧) في الأصل: يزيد.

(٨) القدوم كرؤوف. الحريه الكثير الإقدام

(٩) في الأصل: مير، والمير المدبر.

(١٠) في الأصل: كذلك

(١١) في سبب قريش من ١٤ ملوية - بالراء، وهو خطأ - انظر تاج العروس ٣١/٤.

(١٢) في الأصل: حوزة ناجيم، وفي تاج العروس ٣١/٤ معاوية بنت حوزة ويقال حوزة.

(١٣) في الأصل: قايل - بالياء المثناة

(١٤) في الأصل: قايل، والقيل بفتح القاف الرئيس

(١٥) ملك بحر جواد

غمر^(١) ونجيب صقر في بطن بنت مر، فتزوجها عبد مناف بن قصي فولدت هاشماً وعبد شمس والمطلب بن عبد مناف. قال: ولما ولدت نعمة^(٢) بنت عبيد بن رؤس^(٣) سمع أبوها قائلاً^(٤) يقول في التمام: رب عدد رؤس، وكماة^(٥) أحاس^(٦)، وسادة غير أنكاس^(٧) لين وشماس^(٨) في بطن بنت عبيد بن رؤس، فتزوجها عبد شمس بن عبد مناف فولدت له أمية الأكبر وحبيبا.

رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب

كانت عاتكة رأت رؤيا قبل قدوم ضمضم^(٩) بن عمرو وكانت رأت هذه الرؤيا فأعظمتها وفزع لها، فأرسلت إلى أخيها العباس فقالت: يا أخي! قد والله رأيت الليلة رؤيا رأيت راكباً أقبل على بعير حتى وقف بالأبطح ثم صرخ بأعلى صوته: يال غدرا انفروا إلى مصارعكم في ثلاث، صرخ بها ثلاث مرات، فإذا الناس قد اجتمعوا إليه، ثم دخل المسجد والناس يتبعونه إذ مثل بعيره على ظهر الكعبة فصرخ مثلها ثلاثاً، ثم مثل بعيره على أبي قيس ثم صرخ مثلها ثلاثاً، ثم أخذ صحرة من أبي قيس فأرسلها فأقبلت تهوي حتى إذا كانت بأسفل الجبل انقضت فها بقي بيت من بيوت مكة ولا دار من

(١) العمر بفتح العين المعجمة وسكون الميم: الكريم الواسع الخلق والجمع غمر.

(٢) في الأصل: نعمة، والتصحيح من سب قریش ص ٩٧.

(٣) رؤس كشداد بالتشديد، وصبط في سب قریش ص ٩٧ رؤس بضم اراء والمخيف الوار.

(٤) في الأصل: قاهلاً - بالياء مثناة.

(٥) جمع الكمي كرمي - بالياء المشددة. الشجاع أو لابس السلاح.

(٦) الأحاس: الأبطال.

(٧) جمع الكسر بكسر النون وسكون الكاف، وهو الرجل الضعيف الذي لا خير فيه، المقصر من حياء النجدة والكرم.

(٨) الشمسس بكسر الشين مصدر من شمس يشمس كينصر. العداوة والإباء.

(٩) أي قبل قدوم ضمضم بمكة وذلك أن أبا سفيان وكان قائداً غير لقریش من الشام إلى مكة لما دنا من الحجاز أحرأ أن النبي صلى الله عليه وسلم قد استنفر أصحابه وهو يريد أن يعير على غير قریش، فتحذر أبو سفيان واستأجر ضمضم بن عمرو الغضاري وبعثه إلى مكة بغير قریشا عما يلزمه ويستنجدهم.

دورها إلا دخلتها^(١) فلذة^(٢)، فذكر عن عمرو بن العاص/ أنه قال: رأيت كل هذا ولقد رأيت في دارنا فلقة^(٣) من الصخرة التي ألقى قيس، فلقد كان في ذلك عبرة ولكن لم يرد الله إسلاما يومئذ ولكنه أخر إسلامنا إلى ما أراد، فكان تأويلها استنصار ضمضم بن عمرو إياهم، وقتل أشرافهم بيلر^(٤) وتمت رؤياها بمكة، فقال أبو جهل: يا بني هاشم! أما كفاكم أن تنبأ رجالككم حتى تنبأ نسلوكم.

رؤيا جهيم^(٥) بن الصلت بن محرمة بن المطلب

قال الواقدي: لما انتهت قريش إلى الجحفة^(٦) عشاء نام^(٧) جهيم بن أبي الصلت فقال: أراني بين النائم واليقظ أنظر إلى رجل أقبل على فرس معه بعير له حتى وقف علي فقال: قتل عتبة وشيبة وزمعة بن الأسود وأمية بن خلف وأبو البختري^(٨) وأبو الحكم^(٩) ونوفل بن خزيمة في رجال سماهم من أشراف قريش وأسر سهيل بن عمرو^(١٠)، قال: فيقول^(١١) قائل منهم: والله إني لأظنكم^(١٢)

(١) في الأصل: دخلته

(٢) الفلذة كحلية بالكسر: القطعة

(٣) الفلقة بكسر الميم وسكون اللام: القطعة جمعها فلاق بضم الميم والفلقة أيضا نصف الشيء وجمعها يلق

(٤) بئر ماء مشهور على سبعة برد في جنوب غرب المدينة بينه وبين الحار مرما المدينة لينة - معجم البلدان ٨٨/٢ و ٨٩.

(٥) في الأصل: جهيم، وجمعهم كزيم.

(٦) الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة: قرية كبيرة على أربع، وقيل ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة بينها وبين المدينة ست مراحل وهي مهقات أهل مصر بينها وبين ساحل الحار نحو ثلاث مراحل - معجم البلدان ٦٢/٣.

(٧) في الأصل: أنام.

(٨) أبو البختري بالفتح واسمه العاص بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي

(٩) هو أبو جهل سماه النبي بذلك وكان يكنى أبا الحكم واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

(١٠) في الأصل: عمر

(١١) في الأصل: يقول.

(١٢) في الأصل: الذي بعد لأظنكم وهو رواية من النسخ

تخرجون إلى مصارعكم، قال: ثم أراه ضرب في لبة بعيره، ثم أرسله في
العسكر، فما بقي غياه^(١) من أخية العسكر إلا أصابه بعض دمه، فكان
ثأر لها كما رآها يوم يلد.

رؤيا آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة

ذكروا أنها باتت في الحجر^(٢) فرأت قاتلاً يقول لها: احكمي عقدا فقد
رزقت^(٣) ولدا تسميه أحمد^(٤)، فولدت سيد ولد آدم صلى الله عليه، قال
السكري^(٥) عن غير/ ابن حبيب: وقالت آمنة لما رده أظأره^(٦): (الرجن)

٢٧٠ /

ألا رعاء فارجمن رعاء رعاء إن ربه مولا
فقد أراني الله لا^(٧) سواء نوراً فلن يخلفني رؤياه
لن يخلف الفجر لمن رآه

سبب إسلام حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

ذكر في إسناده إبراهيم بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن رجل من
أسلم قال: مر أبو جهل برسول الله صلى الله عليه وهو جالس عند الصفا
فأذاه وشتمه ونال منه بعض ما يكره من العيب لدينه والتضييف له، فلم
يكلمه رسول الله صلى الله عليه ومولاة لعبد الله بن جدعان فوق الصفا في
مسكن لها تسمع ذلك، ثم انصرف عنه فعمد إلى ناد من قريش عند الكعبة
فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب أن أقبل متوشحاً قومه راجعاً من

(١) في الأصل: حيا - بالحاء المهملة

(٢) الحجر يكسر الحاء وسكون الجيم - حرم الكعبة وهو الأرض التي تحيط بالكعبة

(٣) في الأصل: ارت - بالهمزة والراء المهملة

(٤) في الأصل: أحمد

(٥) هو أبو سعيد السكري تلميذ صاحب المسنن ورواه

(٦) في الأصل: أظأره، والأظأر جمع الظئر بالكسر وهي المرضعة لغير ولدها

(٧) في الأصل: إذ

قنص له وكان صاحب قنص يرميه ويخرج^(١) له، وكان إذا فعل ذلك لم يمر على ناد من قريش إلا وقف وسلم وتحدث معهم وكان أعز قريش وأشدّها شكيمة^(٢)، فلما مر بالمولاة وقد قام رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع إلى بيته قالت له: يا أبا عمار! لو رأيت ما لقي ابن أحيك محمد أنفا قبل أن تأتي من أبي الحكم^(٣) بن^(٤) هشام وجلده هاهنا جالسا فسيبه وأذاه وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد، فاحتمل حمزة الغضب لما أراد الله من كرامته فخرج سريعا لا يقف على أحد كما كان يصنع يريد الطواف بالكعبة معدا لأبي جهل إذا لقيه، فلما دخل المسجد نظر إليه جالسا في القوم فأقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه رفع قوسه فضربه بها ضربة شتة [شجة] ^(٥) منكرة^(٦)، ثم قال: أتشتبه وأنا^(٧) على دينه أقول ما يقول؟ فرد عن إن استطعت، فقامت رجال من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل عليه، فقال أبو جهل: دعوا أبا عمار فإني والله لقد سببت ابن أخي^(٨) قبيحا، وتم حمزة رضي الله عنه على إسلامه، فما أسلم حمزة عرفت قريش أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد عزّ وامتنع وأن حمزة سيمنعه، فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه وذهبت شجة أبي جهل هدرأ

ومن حديث^(٩) بني هشام

ذكر ابن الكلبي عن أبيه قال: أخبرني رجل من بني سليم من أهل البصرة عن أبيه وعمه قالوا: خرجنا حاجين في الجاهلية وقد أصابت الناس

- (١) في سيرة ابن هشام من ١٨٤ بعد - ويخرج له وكان إذا رجع من قنصه لم يصل إلى أهله حتى يطوف بالكعبة وكان إذا فعل ذلك الخ.
- (٢) الشكيمة كسفية الأتعة والانتصار من نظم
- (٣) يعني أبا جهل.
- (٤) في الأصل: ابن - بإبقاء الهمزة
- (٥) ليست الهمزة في الأصل، والشجة إخراجة في الرأس خاصة
- (٦) في الأصل كلمة وجاء بعد منكرا، والمحل لا يقتضيها
- (٧) في الأصل: فأنا
- (٨) في الأصل: سببت
- (٩) ذكر المؤلف هذا الحديث في المحير أيضا من ١٣٩ و ١٤٠

سنة فأتينا مكة ففَضِينَا حَجًّا وطلبنا طعاماً نشتره فلم نجد ولا أحداً يبيع، فأتينا تلك المواسم فإذا لا طعام يباع ولا أحد يطعم، فمكثنا ثلاثاً أو أربعاً. قال: فبينا نحن في المسجد احرام إذ نحن بنحو من مائة رجل قد خرجوا من المسجد فقلنا: أين يريد هؤلاء؟ قالوا: الطعام، فقلت لأخي: مر بنا^(١) فوالله ما نريد إلا الطعام، ودخلوا/ شعب بني مخزوم فإذا دار عظيمة فيها بيت عظيم له بابان وإذا سرير عليه رجل آدم خفيف العارضين مسنون الوجه^(٢) عليه حلة سوداء بيده قضيب وإذا جفان ما يبصر^(٣) الدرملك^(٤) عما عليها من الكبد والسنام، قال: فكن أول من دخل وآخر^(٥) من خرج فشبعت قبل أخي فقلت: قم لا أشع الله بطنك! قال: فرفع الذي على السرير رأسه وقال: لا يقوم^(٦) امرؤ حتى يشبع فربما جعل الطعام ليؤكل، قال: وإذا هو أحول، قال فخرجنا من الباب الآخر فإذا جزر موقوفة، فقلنا ما هذه الجزر؟ فقيل لما رأيتم آمأ، فقلنا: من هذا؟ قالوا: هذا عمرو بن هشام هذا أبو الحكم^(٧).

ومن أخبارهم^(٨) أيضاً

أخبرني أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسحاق المسيبي قال حدثني أبي عن شيخ عن أصحابنا له قدر قال حدثني الوقاصي^(٩) عن الزهري عن أبي حية

(١) في الأصل: ح. بنا.

(٢) رجل مسنون الوجه: محروط الوجه أو الذي في وجهه وأنفه طول.

(٣) في الأصل: ينصر.

(٤) الدرملك والدرملق بفتح الدال والميم. اللقيح الأبيض.

(٥) في الأصل: وما آخر.

(٦) في الأصل: يقوم.

(٧) يعني أبا جهل.

(٨) ذكر المؤلف الخبر الآتي في المحبر أيضاً ص ١٣٩.

(٩) في الأصل: أبو قاصي، والوقاصي هو عثمان بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن أبي وقاص المسكن الكوفي نأبى عمرو، روى عن الزهري وعنه امرأته صفته عامة علماء كثر واتصلين، وقال ابن حبان كان يروي عن الثقات الموضوعات، مات في خلافة الرشيد. أنساب السمعاني ص ٨٥. وتهذيب التهذيب ١٣٣/٧ و ١٣٤.

عن أبي ذر^(١) قال: قدمت مكة معتمراً فقلت: أما مضيف؟ قالوا: بل كثير وأقربهم منزلاً الحارث^(٢) بن هشام، قال فأتيت بابه فقلت: أما من قرى؟ فقالت الحارثية: بل، ودخلت فأخرجت لي زيباً في يدها، فقلت: صيرة على طبق، فعلمت أني ضيف، فقالت: ادخل، فإذا أنا بالحارث على كرسي وبين يديه جفان فيها خبز ولحم وأنطاع^(٣) عليها زبيب، فقال لي: أصب، فأكلت ثم قال لي: هذا لك ما أقمت، فأقمت ثلاثاً ثم رجعت إلى المدينة، فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم خبره فقال صلى الله عليه وسلم: إنه سرى^(٤) ابن^(٥) سرى وحدث أنه أسلم.

حديث دار الندوة^(٦)

ومن^(٧) أحاديث قریش أن ناساً من بني قصي دخلوا دار الندوة^(٨) لبعض أمرهم فأراد عبدالله بن الزبير^(٩) أن يدخل معهم^(١٠) فيسمع من مشورتهم فمنعوه فكذب^(١١) شعراً في باب دار الندوة^(١٢) مما^(١٣) يلي الكعبة، فلما أن خرجت بنو قصي إذا هم^(١٤) بالكتاب فقرأوه^(١٥) فاذ فيه: (البيسط)

- (١) يعني أبا ذر العفاري الصحابي المشهور المتوفى سنة ٣٢ هـ، اختلف في اسمه، والمعروف أنه جثلب بن جثاعة.
- (٢) هو أخو أبي جهل عمرو بن هشام.
- (٣) واحدها النطع يفتح النون وكسرها وسكون الطاء المهملة، وهو ساطع من حلد.
- (٤) السري يفتح السين وكسر الراء وانهاء المشددة: صاحب المروءة في شرف أو السعده في مروءة، جمعه السروءة والسرووات.
- (٥) في الأصل: بن - بإسقاط الهمزة.
- (٦) في الأصل: دار ندوة.
- (٧) في الأصل: وكان من.
- (٨) الزبير بن عكرمة لمعجمة وفتح الراء وسكون العين وفتح الراء.
- (٩) في الأصل: معهم.
- (١٠) في الأصل: فكذب - بتقديم الباء على التاء.
- (١١) في الأصل: وي.
- (١٢) في الأصل: يتم.
- (١٣) في الأصل: فقرأوه.

ألهي قصياً عن المجد الأساطير ورشوة مثلها^(١) ترشي السماسير^(٢)
توارثوا في نصاب اليوم أولهم فلا يمد لهم مجد ولا خير^(٣)

فقال رجل من قصي: انطلقوا بنا إلى الخبيث! حتى^(٤) نواخله على
سيته^(٥)، فقال بعض القوم: لا تفعلوا^(٦)! لكن أرسلوا إلى قومه فإن
قبلوكم^(٧) بما تريدون فسيبل ذلك ولا رأيتم رأيكم وكنتم قد أهدرتم فيها
بينكم وبينهم، وكان الذي قال هذا القول الأخير أبو طالب بن عبد المطلب
وكنيت بنو سهم رهطاً [لهم -] ^(٨) حرمة [و-] ^(٩) أهل عز وجد وبأس ومنعة،
وكانوا يعدون لبني عبد مناف قاطبة إذا كان بين المطييين والأحلاف وحشة^(١٠)
أو تنازع أو اختلاف، فأرسل القوم عتبة بن ربيعة بن عبد شمس إلى بني سهم
في هجاء ابن الزمعي إياهم فإذا هم في ناديتهم، فقال: إن قومكم قد
أرسلوني إليكم في هذا السفية^(١١) الذي قد هجاهم في غير/جزم اجترموا إليه
وقد بلعهم خير ابن الزمعي قبل أن يأتيهم عتبة، فقال عتبة: إن^(١٢) كان
صنع ما صنع عن رأيكم فبش الرأي رأيكم، وإن كان فعل ما فعل عن غير
رأي منكم فادفعوا إليهم هذا السفية، فقال القوم: نبراً إلى الله أن يكون هذا

٢٧٤/

(١) في الأصل مثلها والتصحيح من طبقات الشعراء للجمعي ص ٩٤.

(٢) جمع السماسير كقسطور، والسماسير هو الذي يسميه الناس الدلال فإنه يدل لمشتري عن
السلع ويدل البائع على الأثمان، وفي لسان العرب طبة يروب السمسرة الذي يبيع البر
لبناس، ونصدر السمسرة وهو أن يتوكل الرجل من الخاصرة للبينة فيبيع لهم ما يجلبونه،
وفي طبقات الشعراء ص ٩٤ السماسير بالعاء جمع السمسير بالكسر وهو السماسير

(٣) كذا في الأصل، لعله خير (مدير).

(٤-٥) في الأصل: ناخذه عن سيته

(٦) في الأصل: لا تفعلوا.

(٧) في الأصل قبلوكم - بلية المشاة، ومعنى قبلوكم صمنوكم

(٨) ليست الريادة في الأصل.

(٩) في الأصل: هنيه

(١٠) في الأصل: السمية - بالعين المهملة

(١١) في الأصل: فاذ

عن رأينا ولا محبتنا ولا علمنا، قال: فأسلموه إلينا، فقال القوم: إن شئتم^(١) فعلنا على أنه إن هجانا هاجر منكم تسلموه إلينا، فقال عتة: ما يمنعني أن أعمل ما تقولون إلا أن الزبير بن عبد المطلب عائب بالطائف وقد علمت أنه سيفزع لهذا الأمر ولم أكن أجعل الزبير خطراً لا ابن الزبير، فقال رجل من القوم: أيها القوم! ادفعوه إليهم فلعمرى! إن لكم مثل ما عليكم، فكثر الكلام واللغط، وفي القوم يومئذ نبيه^(٢) ومنه ابن الحجاج بن عامر السهميان وعليهما حلتان اشترياهما^(٣) قبل ذلك من لطيمة^(٤) كان كسرى بعث بها إلى النعمان^(٥) فبعث النعمان بها^(٦) لتباع^(٧) سوق عكاظ، فاعترضت لها بنو ربوع بن حنظلة فأخذوها فباعوها بسوق عكاظ، فيها رأى العاصم بن وائل^(٨) كثرة الكلام واللغط دعا بومة فأوثق بها ابن الزبير ثم دفعه إلى عتبة بن ربيعة فأقبل به مربوطاً حتى أتى به قومه، فأقاموا عند الحجر الأسود، فقال ابن الزبير يمدح العاصم بن وائل^(٩): (الرملة)

بئساً سهماً جيعاً كلها
 مهذا مهذا ومن^(١٠) لنا يسد
 / مطنأ يمضي إلى حلهم
 أنكم أنتم أرى^(١١) وعضد
 ثم عد القول إن أهمته
 عند من يحفظ إيمان العهد

/ ٢٧٥

(١) في الأصل: شئتم - بالياء المثناة

(٢) في الأصل: نبيه، وبه كريبه

(٣) في الأصل: اشترياهما

(٤) اللطيمة: سوق الأمثلة والبيز.

(٥) ملك الحيرة.

(٦) في الأصل: بها

(٧) في الأصل: ليدها - بالياء.

(٨) في الأصل: وائل - بالياء المثناة

(٩) في الأصل: ذم

(١٠) في الأصل: أرى، والأزور. القوة الظهور

ذلك العاص ابن سلمى^(١) إنه
 رفع الذكر فقل فيه وزد
 نبث^(٢) العائل^(٣) في أكنافه
 ميث^(٤) العيص^(٥) من الصدر^(٦) الزبد^(٧)
 ففداه الموت إن حاوله
 شكس^(٨) شيمة^(٩) جلد الكد

وقال عبد الله بن الزبيري يمدح نصياً ويستعطفها: (الطويل)

ألا أبلغا عني فصياً رسالة فأنتم سام المحدث من آل عالب
 وأنتم ثمال^(١٠) الناس في كل شتوة إذا عضهم دهر شديد المناكب
 وقد علمت علماً معداً بأنكم ثماثهم في المضلعات^(١١) النوائب^(١٢)
 فإن تطلقوني تطلقوا ذا قرابة ومثن عليكم صادقاً غير كاذب
 فأبلغ أبا سفيان عني رسالة وأبلغ أسيدا^(١٣) ذا الندى والمكاسب

(١) سلمى أم العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم وكانت من ط من قصاعة - سب
 قرش ص ٤٠٨

(٢) في الأصل: يثبت

(٣) في الأصل: العائل - باللهاء المثناة

(٤) في الأصل: ميث

(٥) العيص بكسر العين: الشجر الكثير الملتص

(٦) الصدر بكسر السين نوع من الغصاء يكون شجرة ملتصاً ناساً بعضه في أصول بعض

(٧) في الأصل: الرود، والزبد فعل من زيد القتاد والدر وأزبد إذا ملوت حوصته واشتد عوده
 واتصلت بشرته وتكرر.

(٨) الشكس كنسر: البخل، الشيء الخلق.

(٩) الشيمة كجيمة: الخلق والطبيعة، جمعها شيم

(١٠) ثمال الناس بكسر التاء: عيائهم الذي يقوم بأمرهم

(١١) المصلح من الأحوال والخطوب: المظلل المنجر

(١٢) في الأصل: النوائب - باللهاء المثناة

(١٣) يعني أسيد (كحبيب) بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس.

وأبلغ أبا العاصي^(١) ولا تنس^(٢) زمعة^(٣) ومطعم^(٤) لا تنس^(٥) لحام المشاغب^(٦)
سأنكم في العسر واليسر خيرنا إذا كن يوم مرمهر^(٧) الكواكب

تزفين^(٨) قريش أولادهم

قالت سلمى بنت عمرو بن زيد بن ليبد تزفين عبد المطلب ابنها.
(الرجز)

إن بني ليس فيه لعشه^(٩) ولم يلد مدع ولا أمه
/ يعرف فيه الخير من توسمه أروع ضحكك بعيد همه
إن آخر الله عن^(١٠) بني الحمه^(١١) يزحم^(١٢) من زحامه فيزحه

أقول^(١٣) حقاً لا كقول الأئمة

وقال عبد المطلب يزفن ابنه العباس: (الرجز)

ظني بعباس بني إن كبير أن يقي الحاج إذا الحاج كثر
وكانت أم عبد الله بن العباس وهي لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية
تزفن ابنها فتقول: (الرجز)

(١) يعني أبا العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس عتق النبي

(٢) في الأصل: يش

(٣) يعني زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد

(٤) يعني المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف

(٥) في الأصل: لا تنسه

(٦) في الأصل: الشواغب، والمشاغب الذي يشتر الشغب، ولجام المشاغب: مانع الأشجار

(٧) في الأصل: مرمهر - بالراء المهملة، ازمرت الكواكب: اشتد صولها، ولما راد شدة البرد

(٨) التزفين: الترقيع.

(٩) اللعنة: التردد والتوقف في الكلام، وقيل هي اللعنة

(١٠) في الأصل: عز

(١١) في الأصل: حمه، والحمه بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم المفتوحة: المية

(١٢) في الأصل: يزاحم (منهين)

(١٣) في الأصل: أول

ثكلت نفسي فثكلت بكروي^(١) إن لم يسد^(٢) مهراً وعير فهر
 بالحسب العد^(٣) وبذل الوفر حق يوارى في ضمير^(٤) القبر
 وقالت هـ بنت أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب تزفن ابها
 عبد الله بن الحارث بن نوفل: (الرجز)

والله ورب الكعبة لأكحس بنبه^(٥)
 جارية في نعبه^(٦) مكرمة محبة

تحب من أحبه

وقالت صفية بنت عبد المطلب تزفن ابها الزبير بن العوام: (الرجز)
 وأبيك^(٧) زير ما^(٨) بكس أحق لكنه صقر^(٩) كريم معرق
 حامي الحقيقة^(١٠) ماجد ذو مصدق^(١١) يضرِب^(١٢) الكبش^(١٣) سواء^(١٤) المفرق
 وليس بالواني^(١٥) ولا بالأخرق

٢٧٧/

/وقالت أيضاً تزفن عبد الله بن الزبير: (الرجز)

- (١) البكر بكسر الباء وسكون الكاف: أول مولود لأبيه
- (٢) في الأصل: تسد - بالكاء
- (٣) العد بكسر العين وتضعيف الدال القديم، واء القديم الذي لا يفتح
- (٤) في الأصل: صريح - بالصاد للهمل
- (٥) بية لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل.
- (٦) النقية كبيرة ثوب كالإزار يشد كما يشد لسراويل، جمعها ثقب، وفي ناح العروس ١٥٢/١ جارية عذبة، أي الضخمة الطويلة ويروى جارية كالقبة.
- (٧-٨) في الأصل ما زير
- (٩) في الأصل: صغر - بالفاء
- (١٠) في الأصل: الحقيق، والحقيقة ما يجب من الإنسان أن يحبه ويدفع عنه
- (١١) ذو مصدق يعنى الميم وكسرها وفتح الدال شجاع صادق الحسنة
- (١٢) في الأصل: ويضرِب.
- (١٣) الكبش: سيد القوم
- (١٤) في الأصل: سوا
- (١٥) في الأصل: بالواني - بالفاء

إن ابني الأصغر حب حنكل^(١) أحاف أن يعصفي ويبخل
 يارب أمتعي بـكـري الأول المـاجـد الفياض والمؤمل

وقالت هند بنت عتبة تزفن ابنها معاوية^(٢) بن أبي سميان: (الرجز)

إن بُنيَ معرق كريم عجب في أهله حلـيم
 ليس بفحاش ولا لكـيم ولا بطـخـرور^(٣) ولا سؤوم
 صخر بني فهر به زعيم لا يخلف الظن ولا يخـيم^(٤)

وقالت أيضاً تزفن ابنها عتبة: (الرجز)

إن بني من رجال الحمـس^(٥) كريم أصل وكريم النفس^(٦)
 ليس بوجاب الفؤاد^(٧) نكس^(٨) عتبة بدر وأبوه شمس

وقالت فاطمة بنت نـعـجة^(٩) الخزاعية تزفن ابنها سعيد بن زيد بن

عمرو^(١٠) بن نفيل بن عبد العزى: (الرجز)

إن بني سيد المشـير عفا صليب حسن السـير
 جزل النـوال كفه مطـير^(١١) يمطي على المسور والعسير

وقالت ميسود بنت بحدل^(١٢) تزفن ابنها يزيد بن معاوية: (الرجز)

(١) الحنكل كجعفر: الجاني المليظ مع القصر

(٢) في الأصل: موله.

(٣) الطخـرور كزبور: الرجل لا يكون جلدًا ولا كتيماً.

(٤) يحيم: يحين.

(٥) في الأصل: حرس - تشديد الميم، وبخمس يضم الحاء المهملة وسكون الميم لقب قريش
 وكناة وجذيلة ومن تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم، والتحمس: التشديد

(٦) في الأصل: نفس

(٧) وجاب الفؤاد الجبان.

(٨) في الأصل نكيس والكس بكسر النون. لرجل الذي الذي لا خير فيه القصر.

(٩) في الأصل: نـعـجة

(١٠) في الأصل: عمرو بن نفيل، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٤٧.

(١١) بحدل - بالحاء المهملة كجعفر.

إن يزيد خير شبان العرب أحلمهم عند الرضى^(١) وفي الغضب
/ يندر بالبذل وإن ميل وهب تغديه نفسي ثم أمي وأب ٢٧٨/
وأسرق كلهم من العطب

وقالت ماوية بنت كعب بن القين تزفن ابنها سامة بن لؤي: (الرجن)

[و-]^(٢) إن ظني ببني خير ظن أن يشتري الحمد ويغلي في الثمن
وتزعم الحيش إذا الحيش أرجحن^(٣) ويروي الهيمان^(٤) من محسن اللين
وملا الشيزي^(٥) من الواري^(٦) الكدن^(٧) أن نبه القوم إذا ما قيل
كان هو المدعو لاهن وهن

وقال الزبير بن عبد المطلب يزفن النبي صلى الله عليه: (الرجن)

محمد بن عبيد^(٨) عشت بعيش أعم^(٩)
لا زلت في عيش عم ودولة^(١٠) ومغصم^(١١)
يفيك^(١٢) عن كل العم وعشت حتى تهرم^(١٣)

وقال أيضاً يزفن العباس أئناء: (الرجن)

- (١) في الأصل: الرضا
- (٢) زيد لورن الشعر (مدير)
- (٣) أرجحن: ثقل.
- (٤) في الأصل الهيمان - بالعين المهملة، والهيمان كمروان العطشان
- (٥) الشيزي بكسر الشين ومكون الياء وفتح الراء الحعان المصنوعة من الشيزي وهو خشب الجوز
- (٦) في الأصل الوادي - بالنال، والواري بفتح الراء مهملة اشحم اسمين
- (٧) الكدن كمر - هو الشحم واللحم الكثير
- (٨) في الأصل عيذل - باللام، والتصحيح من أماني القائي ١١٥/٢ والروص الألف ٧٨/١
- (٩) في الأصل - الأنعم
- (١٠) في الأصل دولد، والتصحيح من أماني القائي ١١٥/٢ والروص الألف ٧٨/١
- (١١) في الأصل معصم - بالعين المهملة
- (١٢) في الأصل يفيك - مائناء
- (١٣) البيت الأخير في أماني القائي ١١٥/٢. مكرم معظم دام سحيس الأرم أي أيد الدهر

إن أنحي العباس عف ذو كرم فيه عن^(١) العوراء إن قلت صمم
يرتاح للمجد ويؤفي بالدمم وينحر الكوماء في اليوم الثيم^(٢)

أكرم بأعراقك من خال وهم

وقال يزفن ضرار بن عبد المطلب أخاه: (الرجز)

أظني بمباس^(٣) ضرار خير ظن أن يشتري الحمد باغلاء^(٤) الثمن / ٢٧٩
ينحر للأضياف ربات السمن أشرف^(٥) من ذي يزن^(٦) وفي جدن^(٧)

وقال أيضاً يزفن ابنته ضباعة^(٨): (الرجز)

يا حبذا ضباعة مكرمة مطاعة
لا تسرق البضاعة لا تعرف الخلاعة

وقال أيضاً يزفن ابنته أم الحكم: (الرجز)

يا حبذا أم الحكم كأها رثم^(٩) أحم^(١٠)
يا^(١١) بعلمها ماذا قسم^(١٢) ساهم فيها فسهم^(١٣)

وقال أيضاً: (الرجز)

(١) في الأصل: عز

(٢) الثيم كنمر: البارد، والمراد الشتاء إذا قل الطعام.

(٣) المباس كشداد: الأسد المتبحر

(٤) في أمالي الفاي ١١٥/٢: ويغلي بالثمن

(٥) الشطر الثاني في أمالي الفاي ١١٥/٢ ويضرب الكبش إذا لبس ارجس

(٦) ذو يزن بالتحريك ملك من ملوك حير اسمه عامر من أسلم من ميا يلعب ميقاً لشجاعته

(٧) ذو جدن بالتحريك من أقبال حير اسمه علي بن بشرح من ميا جند بلقيس.

(٨) ضباعة بضم الصاد كشاعة

(٩) في لأصل الرثم - بالهاء المثناة، والرثم الظبي الأبيض جمعه أرآم.

(١٠) الأحم: الأبيض والأسود وهو من الأخداد.

(١١) في الأصل: يا بعدنها - بالباء الموحدة

(١٢) في أمالي الفاي ١١٦/٢: يسم، وهو خطأ

(١٣) أي علب في المساحة.

إن ابنتي بيضاء من بيض زهر كأنها بيضة دمع^(١) في وكر
تمج من طاف بأركان الحجر

وقال أيضاً: (الرجز)

إن ابنتي لحرة ذات حجب لا تمنع نار ولا فصل الخطب
وقالت أم البنين الوحيدة^(٢) تزفر ابنها العباس بن علي بن أبي طالب
عليها السلام: (الرجز)

أعيله بالواحد من عين كل حاسد

قائم والقاعد مسلمهم والجاحد

/صادرهم والوارد مولودهم والوالد ٢٨٠ /

وقالت أم حبيب بنت العاص بن أمية تزفر جبير بن مطعم بن عدي بن
نوفل: (الرجز)

احفظ جبيراً رب في السريرة

لا تقمدي مقعداً^(٣) شفيه

وبارككن^(٤) يا رب في بنيه

وقالت أيضاً: (الرجز)

احفظ حير من سيوف فارس وجنّبه عارض الوسوس
واحفظه من كل زحير^(٥) حادس^(٦) زين^(٧) رب به المجالس

(١) في الأصل: وحر - بالنون والضاد المعجمة، والدمع بكسر الدال وسكون الميم الدفعة وهي كتب الرمل المجع.

(٢) هي أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من ربيعة - نسب فريش ص ٤٢ وكتاب المعارف ص ٩٢

(٣) في الأصل: مقعد.

(٤) في الأصل: باركا.

(٥) في الأصل: رجير - بالهم المعجمة، وزحير كأمير فله انطلاق البطي بشدة.

(٦) الحادس: الصارع، الوطني.

(٧) في الأصل: دينا.

وقالت ضباعة بنت عامر^(١) ترفض ابنها سلمة^(٢) بن هشام بن المعيرة:
(الرجز)

نسى به إلى الذرى هشام قدما^(٣) وآباء^(٤) له كرام
ججاجع^(٥) خضارم^(٦) عظام من آل مخزوم هم النظام^(٧)
الفرع والهاماة^(٨) والسنام

وقالت أم حكيم بنت عبد المطلب وهي لبهاء ترفن ابن ابنتها
عثمان بن عفان: (الرجز)

ظلي به صلق وير يأمر^(٩) ويأمر
مر فتية بيض صر يحمون عورات الدبر
ويصرب الكش النعر^(١٠) يصربه حق بحر

ككل مصقولاً بحر^(١١)

-
- (١) يعني عامر بن قرط بن سلمة بن قشير.
(٢) في أمالي القاضي ١١٧/٢: المعيرة بن سلمة.
(٣) في أمالي القاضي ١١٧/٢: قرم.
(٤) في الأصل: آباء - بالقصر.
(٥) الججاجع بتقديم الجيم على الحاء المهملة جمع الججاجع والججاجع وهو السيد المارح إلى الكارم.
(٦) في الأصل: خضارم - بالطاء المهملة، والخضارم جمع الخضرم يكسر الحاء والراء وهو السيد المحمول وكثير العطاء.
(٧) في أمالي القاضي ١١٧/٢: الأعلام.
(٨) في أمالي القاضي ١١٧/٢: الهامة المنياء.
(٩) في الأصل: يأمر...
(١٠) النعر كنمر: الصائح في الحرب.
(١١) النعر كنمر: القاطع.

حديث الصالح^(١) في الليل بمرثية هشام^(٢)

قال ابن الخربوذ^(٣) المكي سمعت قريش صالحا^(٤) في الليل من الجن وهو يقول: (البسيط)

أودي هشام وقد كانت تلوذ به^(٥) أباء فهر^(٦) إذا ما عصها الزمن
من لليتامى وبلاضياف إذ نزلوا وقد أوى دونه الأحداث والكفن
/ تبكي عليه ملاح^(٧) كلما طلعت شمس النهار ويكي شجوه^(٨) البدن^(٩)
أعني ابن ربيعة^(١٠) من سهم أبوتها ما في قناتهم صدع ولا أب^(١١)

/٢٨١

حديث يوم ذي ضال وهو يوم القصيبة^(١٢)

حكى أبو موسى^(١٣) عن عبد الله بن عمرو المدني عن عبد الرحمن بن محمد التيمي من ولد أبي بكر - رضي الله عنه - قال وحدثني أبو الحسن^(١٤) علي بن محمد قال حدثني أبي عن مشايخه وأهله قال أبو بكر وحدثني أبو

- (١) في الأصل الصالح - بالياء المتناة.
- (٢) يعني هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، وكان هشام شريفاً مذكوراً، وكان قريش يؤرخون بهوته - نسب قريش من ٣٠١.
- (٣) هو معروف بن الخربوذ انظر الحاشية رقم ٤ ص ١٠٦.
- (٤) في الأصل: صابجاً - بالياء المتناة.
- (٥) في الأصل: توطه، وتعل الصواب ما أثبتنا.
- (٦) كان لهر أباً من أبناء أم مخزوم جد هشام بن المغيرة.
- (٧) يعني نساء ملاحا.
- (٨) في الأصل: شجوها.
- (٩) البند بالتحريك: الرجل المسن.
- (١٠) يعني ربيعة بنت سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب.
- (١١) الأبن بضم الحمة وفتح الباء جمع الأبنه بضم الحمة وهي الموب.
- (١٢) القصيبة كجبهة واد بين المدينة وخيبر - معجم البلدان ١١٤/٧ وفي تاج العروس ٤٣١/١:
- القصبة موضع بين بني وخيبر.
- (١٣) لعله يعني صهيب الخطاء أبا موسى المكي - انظر تهذيب التهذيب ٤٤٠/٤.
- (١٤) يعني المدائني المتوفى سنة ٢٢٥ هـ - وقيل سنة ٢١٥ هـ.

سعيد السكري قال حدثني به علي بن محمد النوفلي قال حدثني أبي عن مشايخه
 قالوا: خرج الحارث بن عبد المطلب في نيف وعشرين ومائة من قريش
 وغيرهم من حلفائهم يريدون الشام في تجارة، فلما انصرف نزل بموضع يقال
 له ذو صال ويدعى القصيبة وهو ماء لبني سعد نعيم، فوافق نزوله الماء أن
 أغار^(١) رجلان^(٢) من عجل وشيخان يقال لأحدهما عمرو والآخر عوف فيمن
 معها من قومها فأغاروا على الماء وأهله خلوف^(٣) ليس غير النساء والصبيان
 فسبوا وساقوا المال، فجاءت امرأة من بني سعد يقال لها عاتكة قد سقط
 نصيفها^(٤) عن رأسها إلى الحارث وأصحابه فاشدتهم رحم حنطف لما أغاثوها،
 فذهب الحارث وأصحابه فاجابوه، فقاتلهم قتالاً شديداً فأبكر العجليون
 والشيبانيون لغاتهم فقالوا: والله! ما أنتم من بني سعد فمن أنتم؟ قال لهم
 الحارث: نحن قريش، قالوا: يا معشر^(٥) قريش! مالنا ولكم، نحن قوم من
 أهل ديككم ونحج حرمكم وبيتكم، قال الحارث: فلا تؤثموا في/ ديناء فإن
 في ديننا منع الجار، لكم النعم ونخلوا السبايا، فأبوا، فقاتلهم أشد القتال
 وجرح الحارث يومئذ عشرين جرحاً وأسر عمراً أحد الرئيسين وأسهم القوم
 وأصاب الحارث قتيلاً من بني سعد وقد كان متحلياً مع النساء فدفع الحارث
 إلى السعديين^(٦) الرئيس الذي أسره بقتيله الذي قتل منهم ثم أنشأ يقول:

(البسيط)
 أبلغ قريشاً إذا ماجت^(٧) منا^(٨) أن الشجاعة منها والندي خلق

(١) في الأصل: عارت - بالعين

(٢) في الأصل: رجلين.

(٣) خلوف: بفتح الخاء وضم اللام: أي غاب رجالهم وبقي سالكهم بلا حمة

(٤) النصيف: كحليف كل ما غطى الرأس من خمار أو عمامة وسجوها.

(٥) في الأصل: معاشر.

(٦) في الأصل: السعديين.

(٧) في الأصل: حت.

(٨) في الأصل: ب.

لولا فوارس من كعب^(١) ذوو شرف
أمت نساء بني سعد يقودهم
فكم ترى يوم ذاكم من مولولة^(٢)
لما رأونا بلني خال^(٣) نقيم لهم
ولت جماعة شيسان ينقلها
وأفلت المرء عوف خير منفلت
وأصبح المرء عمرو^(٤) بعد صولته

وقالت عائكة السعدية : (الطويل)

جزى^(٥) الله خيرا والجزاء بكفه^(٦)
وأهل العمل تيم بن مرة إنيهم
هم ذيبوا^(٧) هنا ربيعة كلها
وأصبح عمرو عانيا^(٨) في ديارنا
فوارس حتى عبد شمس وهاشم
ولاة المساعي^(٩) والأمور العظام
بصم^(١٠) القنا والمرهفات الصوارم
أسير تعنيه^(١١) حلاق الأدهم^(١٢)

٢٨٣/

- (١) يعني كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، وهو من أجداد الحارث بن عبد المطلب
- (٢) الخلق بالتحريك جمع الخلفة وهي سواد العين الأعظم
- (٣) ولولت المرأة ولولة وولولا: أهولت ودعت بالويل.
- (٤) يعني القصبة، وقد مر ذكرها.
- (٥) الخلفة: المضرة
- (٦) الأقرب جمع القرب يضم القاف وسكون الراء وهو الخاصرة
- (٧) الصم بالصم جمع اللاحق وهو الضامر، وتحليل الصامرة الأقرب سريعة العدو
- (٨) في الأصل: عوف
- (٩) في الأصل: جرا.
- (١٠) في الأصل يكفه - بالياء المثناة.
- (١١) المساعي جمع المساعة وهي المكربة.
- (١٢) في الأصل ذيبوا - بالنال المهملة، ودب عنه - أكثر الدفع عنه
- (١٣) الصم جمع الصماء وهي المثينة
- (١٤) في الأصل: عانيا - بتقديم الراء على النون
- (١٥) في الأصل: تغنيه - بالغين المعجمة
- (١٦) الأدهم جمع الأدهم وهو القيد.

فلا تكفروا^(١) سعد خراطينم^(٢) غالب^(٣) قريش العل ما حج أهل المواسم

وقدم الحارث على عبد المطلب بمكة^(٤) وخبر ما كان منه فسّر بذلك
ونهر الجزر وأطعم الناس.

قدوم أوس بن حجر مكة ونزوله على أبي جهل

قال قدم أوس بن حجر التميمي مكة على أبي جهل بن هشام المخزومي
فمدحه فقال له أوس: إني أحب أن أنظر إلى قومك، فعث أبو جهل إلى
فتيان قومه أن لا يحضر أحد مكهم المسجد إلا في أهود ما يقدر عليه من
الثياب، فلبسوا الفطر^(٥) والأحمي^(٦) والمورس من البياض، فجعل أوس
لا يرى حلة حسنة ولا ثوباً فاخراً فيسأل عنه إلا قالوا: من بني المخيرة^(٧)
فعظم بنو المخيرة عنده وازداد فيهم رغبة، ثم أمر أبو جهل بطعام فصنع فدعا
أوساً وقومه فتقدموا ثم خرجوا إلى المسجد فيبيناهم في الطواف إذ طلع عبد
المطلب بن هاشم في محفة حوله بنوه، فنظر أوس إلى شيخ أبيض كأنه فضة
طول وجهه ذراع وإذا فتیان يحملون محفته بيض طول كأنهم الرماح لم ير صوراً
تشبهها، فجعل ينظر إليهم وجعل أبو جهل يشمله بالحديث عنهم وجعل أوس
يتطلع^(٨) إليهم لما يرى من هيئة الشيخ وحسنه وكمال صورته وما يرى من تمام
فتيته وشطاطتهم^(٩) وحسن وجوههم وكمال هيئتهم فقال: يا أبا الحكم! من
هذا الشيخ وهؤلاء العتية؟ والله ما رأيت شيئاً أجمل ولا أكمل ولا أطول ولا

/٢٨٤

(١) نعي سعد تميم قبيلتها.

(٢) الخراطينم: السادات، واحدها الخراطوم.

(٣) يعني غالب بن فهر، وهو أحد آباء قريش.

(٤) في الأصل: مكة.

(٥) الفطر كقطر بالكسر: نوع من البرود.

(٦) الأحمي بفتح الحمة وتشديد الهاء: ضرب من البرود.

(٧) المخيرة أبي جهل وهشام وأبي حليفة والوليد وعدة آخرين وقد نال كلهم الشرف والجاه.

(٨) في الأصل: يطالع.

(٩) الشطاط بكسر الشين: حسن القامة واعتدالها.

فتية أفصح ولا أصبح وأرجع، قال أبو جهل: قد رأيت، هذا عبد المطلب
 وينوء هذا من لا تعتقد معه قريش شراً ما بقي فلا أبقاء الله.

حلف جحش^(١) بن رثاب^(٢) أمية ومصاهرته عبد المطلب

قال: لما قدم جحش^(١) بن^(٣) رثاب^(٢) بن يعمر الأسدي^(٤) مكة حالف
 أمية بن عبد شمس فقبل له تركت أشرف منهم وأعظم عند قريش قدراً عبد
 المطلب بن هاشم، قال: أما والله! لئن فأتني حلفه لا يفوتني صهره، فخطب
 أميمة بنت عبد المطلب فزوجه إياها.

حديث مجلس القلادة

قال: كان أشراف من أشراف قريش وغيرهم يجتمعون في مجلس
 فيه أبناء المهاجرين وكان ذلك المجلس يسمى القلادة يشبه بالقلادة
 المنظومة بالخواهر لحسنه وحاله وشرف أهله، وكان معاوية إذا قدم عليه
 قادم سأل عن مجلس القلادة عناية منه به، فذكروا أنه حلت^(٥) لتاجر
 على ابن أبي عتيق^(٦) ستة آلاف درهم فأثناه يقتضيه، فقال له ابن أبي عتيق:
 ما هي/ عسدي ولكن إذ قمعت في مجلس القلادة فسلي عن بيت بني
 عبد مناف، فجاء ابن أبي عتيق حتى جلس إلى جانب الحسن بن علي
 ابن أبي طالب عليهما السلام، فقال التاجر لابن أبي عتيق: يا أبا
 محمد! أخبرني عن بيت بني عبد مناف، فقال له: آل حرب، أشركوا فأشرك
 الناس وأسلموا فأسلم الناس، قال: ثم من؟ عافاك الله! قال: بنو العاص،
 أكثر الناس شهيداً ورجلاً شريفاً، قال الرجل: يا صبحان الله! فأين بنو عبد
 المطلب؟ قال له: يا أحمق! إنما سألتني عن بيوت الأعميين ولو سألتني عن

٢٨٥/

(١) في الأصل: جحش - بتقديم الحاء على الجيم.

(٢) في الأصل: رثاب - بفتح الراء.

(٣) في الأصل: ابن - بإبقاء الهمزة.

(٤) الأسدي نسبة إلى أسد بن حزيمة أحد أجداد جحش

(٥) حل الدين: حان وقت وفاته.

(٦) اسمه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - لفتح من ٢٦٤

وجوه^(١) الملائكة لأخبرتكم عن بني عبد المطلب، فيهم رسول الله صلى الله عليه وفيهم أسد الله^(٢) وفيهم الطيار في الجنة، فقال الحسن عليه السلام أقسم بالله عليك! إن لك حاجة يا أبا محمد؟ قال: إي والله! عليّ هذا لرجل ستة آلاف، قال: قد قضاها الله عنك، هي علينا دونك، فلم تزل ذلك المجلس ملتصقا بحضرة عبد الله بن العباس وعبيد الله من عدي بن الحيارس نوفل وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المحزومي وأبو يسار^(٣) [ابن-^(٤) عبد الرحمن بن عبيد الله بن شيبه بن ربيعة بن عبد شمس وموسى بن طلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عبد القاري، ويجلس معهم فيه سراة الناس وأشرفهم، فقال^(٥) معاوية: لن ترح المدينة عامرة مادام مجلس الفلانة، فاجتمعوا ليلة كما كانوا يجتمعون فقال^(٦) عبيد الله^(٧) بن عدي وذكروا الصحابة فقال: ما رأيت قبلاعة علي عليه السلام وقفه، فقال أبو يسار: كأنك لم تر معاوية، / فوالله ما رأيت معاوية إلا إنسان ولا قلبه إلا إنسان - وأطنب في معاوية، فقال له عبيد الله بن عبد الله بن عمر: كأنك لم ترى عمر وعدله وكماله، فقال عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة^(٨) كأنكم لا ترون فضلا إلا في المهاجرين فوالله ما عدا أن أسلموا^(٩) فما كانوا، ألم تر الحارث بن هشام^(٩)؟ فقال موسى بن طلحة: وإني لهننا تذكرهم مع

/٢٨٦

(١) في الأصل: وجوه - بالذال.

(٢) هو حرة بن عبد المطلب عم النبي

(٣) اسمه محمد - قاله مصعب الزبيري في نسب قريش ص ١٥٦، وعند ابن حبيب في المحبر

ص ٩٧ اسمه: عمر

(٤) ليست الريانة في الأصل.

(٥) في الأصل: فكان.

(٦ - ٧) في الأصل: عبد الله.

(٧) ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن غزوم، وهو هو أبو بكر الصديق خلف علي لم كثوم

بنه بعد طلحة بن عبيد الله - المحبر ٥/ ٥٤.

(٨) في الأصل: أسلمنا

(٩) ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن غزوم ذا مناقب كثيرة.

المهاجرين فوالله ما هم إلا عبيدهم اعتقوهم^(١) عتاقة بعد أن أحاطوا بهم^(٢) وقدروا عليهم، وتواثبا فحال القوم دونها وحلف عبد الرحمن ليخبرن مروان بن الحكم أنه جعله عدواً وحعل معاوية عدواً، فجاء موسى بيت عائشة رضي الله عنها وخشي مروان وحده، ففتحت له بريدة^(٣) الباب، فدخل وعائشة نائمة^(٤)، وكانت عائشة حالكه من الرضاعة، كانت أسياء^(٥) أرضعت موسى بن طلحة وكانت عنده بنتا^(٦) عبد الرحمن بن أبي بكر أخيها، فلما صلى الصبح وعائشة لا تدري بمكانه، وصلى مروان فجلس^(٧) على المنبر وقال: أين هذا الذي يزعم أن أمير المؤمنين عبد عتيق لأفعل ولافعل، وكانت عائشة لا تتكلم^(٨) حتى تطلع الشمس، فلما طلعت الشمس قال: يا بريدة! ما بال^(٩) مروان وما يقول؟ فطلع عليها موسى فقال: إياي يعني، وأخبرها الخبر، فقالت: واثكل^(١٠)كلاه^(١١) أينكر^(١٢) مروان أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أظلم عليهم عفوه ثم وهب لهم أنفسهم؟ فيا مريوان^(١٣)! ورفعت صوتها وقالت: انطلق إلى منزلك، فقال لها: أئي أعاف/ مروان، فقالت^(١٤) "أهو يتعرض لك^(١٥) جهده! فخرج موسى وبلغ مروان قول عائشة فكبا^(١٦) بذلك الأمر كله إلى معاوية، فلما قرأه معاوية قال: فسد والله مجلس القلادة، لعن الله مروان! وكتب إليه أن لعنك الله ولعن خطبتك وجلوسك على منبر رسول

(١) في الأصل: اعتقواهم.

(٢) في الأصل: هم - باللام.

(٣) بريدة كهيرة هي بنت صمران ومولاة عائشة.

(٤) في الأصل: نائمة - بالياء المشددة.

(٥) في الأصل: أسياء - بالمقصورة، وأسياء بنت أبي بكر الصديق زوجة الربير بن العوام.

(٦) في الأصل: ابنت.

(٧) في الأصل: جلس.

(٨) في الأصل: تكلم.

(٩) في الأصل: مال.

(١٠، ١١) في الأصل: واثكل.

(١١) في الأصل: مريوين، وتصغير مروان مريوان بالالف.

(١٢، ١٣) في الأصل: وهو يتعرض له، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(١٣) في الأصل: فكبت.

الله صل الله عليه وسلم تخبر أن زاعماً زعم أنا عبيد، فإذا بلغك كتابي هذا فلا تذكر من هذا الحديث شيئاً ولا تعرض له^(١) بذكر واكفف عن صاحبه، وتفرقوا من تلك الليلة فلم يعودوا لذلك المجلس.

مقتل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعلمته^(٢)

ذكر ابن الكلبي عن خالد بن سعيد^(٣) عن أبيه أن معاوية لما أراد أن يبايع^(٤) يزيد قال لأهل الشام: إن أمير المؤمنين قد كبرت سنه ودنا من أجله وقد أردت أن أولي الأمر رجلاً بعدي فما ترون؟ فقالوا: عليك بعبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة، وكان فاضلاً، فسكت معاوية وأضمرها في نفسه، ثم إن عبد الرحمن اشتكى فدها معاوية ابن أثال^(٥) وكان من عظماء الروم وكان متطياً يختلف إلى معاوية فقال: اثبت عبد الرحمن فاحتل^(٦) له، فأتى عبد الرحمن فسقاء شربة فأنخرق عبد الرحمن ومات، فقال حين بلغه موته: لا جد إلا من أقمص^(٧) عنك من تكره، فبلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد الخبر فقال لمولى له يقال له نافع وكان رومياً وكان من أشد الناس قبياً وخالد بن المهاجر يومئذ بمكة وكان سيء الرأي في همه عبد الرحمن وذلك أن المهاجر كان مع علي كرم الله وجهه فقتل يوم صفين^(٨) وكان خالد بن المهاجر مع بني هاشم في الشعب زمن ابن الزبير فقال لمولاه نافع: انطلق معي،

/٢٨٨

(١) في الأصل: فيه.

(٢) في الأصل: علمته.

(٣) يعني خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، وثقه أصحاب الجرح والتعديل - مهذب ٩٤/٣ و ٩٥.

(٤) في الأصل: يبايع.

(٥) أثال بضم الهمزة.

(٦) في الأصل: فانت، ولعل الصواب ما أثبتا.

(٧) قصه وأقصه: قتله مكنه، وفي عيون الأنبياء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ١١٨/١: لا جد إلا ما أقمص عنك من تكره.

(٨) في الأصل: ١٣/١٥ بعد صفين. وكان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مع معاوية وكان خالد بن المهاجر على رأي أبيه هاشمي المنحبه دخل مع بني هاشم الشعب.

فخرجنا حتى أتينا دمشق ليلاً وسألاً^(١) عن أبي أثال فقيل هو عند معاوية وإنما يخرج في خوف الليل، فجلسا له حتى خرج في جماعة فشدد خالد فانفرج جرحه فصر به بالسيف فقتله وانصرفا فاستخفيا، فلما أصبح معاوية قصوا عليه القصة فقال: هذا والله خالد بن المهاجر! وأمر بطلبه فطلبوه حتى وجدوه^(٢) هو ونافع، فلما أدخل على معاوية قال: أقتلته؟ لا جزاك الله من زائر خير! فقال خالد: قتل المأمور وبقي الأمر، فقال معاوية: والله لو كان تشهد مرة واحدة لقتلتك، فقال خالد: أما والله! لو كنا على السواء، فقال معاوية: أما والله! لو كنا على السواء كنت معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية وكنت خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة وكانت داري بين المأزمين^(٣) يشق عنها الوادي^(٤) وكانت دارك بأجياد^(٥) أسفلها حجر^(٦) وأعلىها مدر^(٧)، وأمر بنافع فضرب مائة سوط^(٨) ولم يضرب خالداً، ثم أمر بها فأخرجنا من دمشق وقضى في أسرائال اثني عشر ألفاً، فودعها بنو غزوم، فأخذ معاوية منها ستة آلاف فأدخلها بيت المال، فلم تزل الدية كذلك للمعاهدين حتى ولي عمر بن عبد العزيز رحمه الله فأبطل النصف الذي كان يأخذه السلطان،

٢٨٩/

(١) في الأصل: سأل.

(٢) في الأصل: وجدوه - بألفاء المشددة.

(٣) في الأصل: الواديين، ولعل الصواب ما أنشأه والمأزمين بكسر الراء موضع بمكة بين الشعير الحرام وعرفة وهو شعب بين جبلين - مجمع البلدان ٣٦٢/٧، وفي الإصابة ٦٨/٣ نقلاً عن المؤرخين للزبير بن بكار أن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد (وكان والي حصن من قبل معاوية) قال لمعاوية: كنموني بغير حدث أحدثته والله لو أنا بمكة على السواء لاتصمت منك، فقال معاوية: لو كنا بمكة فكنت معاوية بن أبي سفيان سرلي بالأبطح يشق عنه الوادي وأنت عبد الرحمن بن خالد سرلك بأجياد أصعبه عذرة وأعلى مدر.

(٤) في الأصل: الآي، والتصحيح من الإصابة ٦٨/٣.

(٥) أجياد موضع بمكة على الصفا.

(٦) في الأصل: حجر، والحجر: الرمل.

(٧) المدر بالتحريك: الطريق الملك الذي لا يحاطه رمل.

(٨) في الأعرابي ١٣/١٥ بعد سوط ولم يبع خالداً شيء أكثر من أن حبسه وألزم بني غزوم دية ابن أثال اثني عشر ألف درهم.

فدخل كعب بن جعيل^(١) التغلبي^(٢) وكان صديقاً لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد على معاوية، فقال معاوية^(٣): إن هذا كان صديقاً لعبد الرحمن فما الذي قلت فيه؟ قال: قلت: (الوافر)

ألا تبكي وما طلمت قريش
ولو سألت دمشق وأرض حمص
فسيف الله أدخلها المنايا
وأسكنها معاوية بن حرب^(٤)
بأصوال البكاء على فتاها
وبصرى^(٥) من أباح لكم قراها^(٦)
وهذم حصنها وحى^(٧) حماها
وكانت أرضه أرضاً سواها

قال ابن الكلبي: كان عروة بن الزبير كثيراً ما يعير خالد بن المهاجر بقتل عمه عبد الرحمن ولم يثار^(٨) به، فلما قتل خالد بن أنثا أنشأ يقول:
(الطويل)

قضي لأبى سيف الله بالحق سيفه
فإن كان حقاً فهو حق أصابه
سل ابن أنثا هل ثارت ابن خالد
فقال عروة: أين ابن جرموز^(٩) أقتله.
وعطل من حمل التراقي^(١٠) وواحله
وإن كان طأ فهو بالنظر فاعله
هذه ابن جرموز^(١١) فهل أنت قاتله

(١) في الأصل: جعبي، وجعيل كزبير

(٢) في الأصل: التغلبي - بالثلاث والعين بالهمزة.

(٣) في سب قريش ص ٣٢٥ ليس للشاعر عهد، قد كان عبد الرحمن لك صديقاً، فلما مات سيته، قال: ما فعلت، ومثل هذا في الإصابة نقلًا عن الموفقيات للزبير بن بكار ٦٨/٣.

(٤) بصرى كجبل: قصة حوران من أعمال دمشق - معجم البلدان ٢/٤٠٨.

(٥) في سب قريش ص ٣٢٥.

لما مثلت دمشق وبعلبث وحص من أباح لها حماها

وفي الإصابة ٦٨/١: من أباح لكم.

(٦) في سب قريش ص ٣٢٥ والإصابة ٦٨/١: حوى.

(٧) في الإصابة ٦٨/١: صخر، وهو اسم أبي سفوان بن حرب

(٨) في الأصل: يثر

(٩) في الأصل: التراقي - (مدين).

(١٠) يعني ابن عمرو بن جرموز بضم الجيم والميم، وعمرو بن جرموز قاتل الزبير بن العوام

حلف المقداد بن الأسود بن عبد يغوث

ذكر هشام أن عمرو بن ثعلبة البهراني^(١) أبا المقداد صاحب رسول الله صلى الله عليه أصاب دماً في قومه فلقن بحضرموت وتزوج امرأة من الصّيد^(٢) من بطن يقال لهم بنو شكل^(٣) ولها ولد ستة أو سبعة من ابن عم لها، فولدت له المقداد فجرى بين إخوته لأمه وبين أبي شمر^(٤) حجر^(٥) بن مرة وكان قبلاً من أقبال حضرموت يقال له الادمري^(٦) كلام فشد المقداد على أبي شمر فصربه بالسيف على رجله فخرج، وهرب المقداد إلى مكة، وغشم أبو شمر وأصحابه أصحاب المقداد، فقال أبو شمر^(٧): (الطويل)

ونحن هزمتنا الجيش^(٨) جيش ابن ضحيم^(٩)
ونحن قتلنا عامراً وابن مالك
ونحن قتلنا من يريد خيوانا
ونحن أتيانط سبي سعد وماسك
وأفلتنا المقداد والليل داس^(١٠)
كان على أثابه حيض عارك^(١١).

(١) البهراني بالنون نسبة إلى مراء (قبة من قضاة) على حبر قيس، والبهراني بالنواو على القيس.

(٢) الصّيد كسر أبو بطن من كتلة ولي قول بعض من حضرموت.

(٣) شكل بالتحريك

(٤) شمر كسر.

(٥) في الأصل: حجر - بتقديم الجيم عن الحاء، وحجر كبير، وفي الإصاية ١٦٣/٣ أبو شمر بن حجر الكنسي، وكذا في تاج العروس ٤٦١/٢ نقلاً عن ابن الكلبي

(٦) ليس لهذا الاسم ذكر في مراجعتنا، وفي تاج العروس ٢٢٩/٢ وتصدر كسحات بلدة بالهمس على مرحلتين من صحاء سميت بقل من أقبال الهمس يقال إنه شعريين الأملاك وقيل غير ذلك

(٧) في الأصل: شمر - بالري المعجمة

(٨) في الأصل: الجيش (مدني).

(٩) ضحيم كسند وجعمر

(١٠) الليل الداس: الشديد السواد.

(١١) العارك: الخائف.

فان ينجك اليوم الفرار فلم يزل
بك الفر مني هيبة في فؤادك.

فدخل المقداد مكة فنظر إلى الرجل يطوف بالبيت متقلدا سيفين فقال:
ما تقلد هذا سيفين إلا وهو منيع، فسأل عنه فقيل هذا الأسود بن (١) عبد
يغوث بن عبد مناف بن زهرة، فأتاه المقداد وأخبره وسأل أن يحالفه وأن يجره،
ففعل الأسود فكان يقال المقداد بن (٢) الأسود حتى أمر النبي صلى الله عليه
بأن (٣) ينسبهم إلى آبائهم، أراد ضجعم (٤) بن حاطة (٥) بن سعد بن سليح بن
هراء ومالك بن سليح كانا رئيسين يومئذ وسعد بن سليح وماسك بن سليح.

الندماء من قريش (٥)

/ كان عبد المطلب نديماً لحرب بن أمية حتى تنافر إلى نقيل بن عبد
المزى، فلما تفر عبد المطلب تفرقا، ومات عبد المطلب قبل الفجار وهو ابن
مائة وعشرين سنة، فتادم حرب (٦) بن [أمية - (٧)] عبد الله بن جدعان التيمي،
وكان أبو أحيحة (٨) سعيد بن الحصاص (٩) بن أمية نديماً للوليد بن المغيرة

/ ٢٩١

(١) في الأصل: ابن - بظهور الهززة

(٢) في الأصل: أن

(٣) يهملش الأصل وصوانه ضجعم بن سعد بن سليح وسعد وحاطة وسليح هو سليح بن
حلوان بن الحفاف بن قصاعة (مدين).

(٤) حاطة بكسر الحاء المهملة، في تاج العروس ٣٧٣/٨. ضجعم بن سعد بن عمرو الملقب
بسليح بن حلوان بن عمران. سليح كجريح

(٥) هذا الفصل موجود في المحرر أيضا ص ١٧٣ - ١٧٨ وجدير بالذكر هنا أن بعض ما ذكره
ابن حبيب من المعارف والأخبار والأسباب في المنقح ورد أيضا في المحرر وإن غلب ما نجده
منه في الآخر هو أكثر صحة وسهولة وأحسن نظما وصياغة مما نجده في الأول، وقد أشروا
على سبب ذلك في المقدمة.

(٦) في الأصل: حرث - بكاءة للثقة.

(٧) ليست الريادة في الأصل.

(٨) في الأصل: أحيحة - بالحيم المعجمة، وأحيحة كجهينة.

(٩) في الأصل: لحاص - بدون الألف

المخرومي، وكان معمراً^(١) بن حبيب [بن وهب] ^(٢) بن حذافة بن جمح نديماً
 لأمية بن خلف الجمحي، وكان عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية نديماً
 للأسود^(٣) بن عبد يغوث الزهري، وكان أبو طالب بن عبد المطلب نديماً
 لساقر بن أبي عمرو بن أمية فمات مسافراً مدم أبو طالب معه عمرو بن
 عبد ود بن نصر^(٤) بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، قتله^(٥)
 علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الخندق، وكان عتية بن ربيعة بن
 عبد شمس نديماً لمطعم^(٦) بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، وكان أبو
 سفیان بن حرب نديماً للعباس بن عبد المطلب، وكان الفاكه بن المغيرة نديماً
 لعوف بن عبد عوف بن الحارث^(٧) بن زهرة^(٨)، وكان زيد بن عمرو بن نفيل
 ابن عبد العزى نديماً لورقة^(٩) بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، وكان شيبة
 ابن ربيعة بن عبد شمس نديماً لعثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى،
 وكان العاص بن سعيد بن العاص بن أمية نديماً للعاص بن هشام بن المغيرة
 المخرومي / وكانا يدعيان أحق قريش، قتل علي عليه السلام العاص بن
 هشام^(١٠) يوم بدر وكان خرج بدلاً لأبي لهب، وذلك أن قريشاً لما خرجوا إلى
 غيرهم أخرجوا بني هاشم لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مكرهين،
 فمن لم يخرج منهم أخرج بدله رجلاً، وكان أبو لهب قامر العاص بن هشام

٢٩٢ /

- (١) معمراً كجعفر.
- (٢) الزيادة من سبب قريش ص ٣٩٤ والمحرر ص ١٧٤
- (٣) في المحرر ص ١٧٤: لأبي بن خلف، وفيه أيضاً أن الأسود بن عبد يغوث كان نديماً
 للأسود بن المطلب بن أسد
- (٤) في الأصل: نصر - بالصاد المهملة.
- (٥) في الأصل: وقتله.
- (٦) في الأصل: لمطعم
- (٧) في الأصل: الحارث.
- (٨) في الأصل: الزهرة - باللام
- (٩) ورقة بالتحريك.
- (١٠) في المحرر ص ١٧٥: العاص بن سعيد، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٥٠٧، وفي المحرر ص
 ١٧٥: إن عمر قتل العاص بن هشام يوم بدر.

فقمره أبو لب ماله فكان له عبداً فجعله قيناً^(١) ثم أخرجه بديلاً فقتل يوم بدر، وكان أبو لب بديعاً^(٢) للحارث بن نوفل^(٣) بن عبد مناف بن قصي، وكان الوليد بن عتبة بن ربيعة بديعاً للعاص بن مبه بن الحجاج السهمي فقتلها علي رضي الله عنه يوم بدر، وكان ضرار بن الخطاب بن مرداس القهري بديعاً لمغيرة بن أبي وهب المخزومي، وكان أبو جهل وهو عمرو بن هشام بن المغيرة بديعاً للطريد وهو الحكم بن أبي العاص بن أمية، وكان الحارث بن هشام بن المغيرة بديعاً لحكيم بن حزام بن خويلد، وكان حكيم ولدته أمه في الكعبة، وكان العاص بن وائل^(٤) بن هاشم^(٥) بن سعيد^(٦) بن سهم بديعاً لهشام بن المغيرة أبي أبي جهل بن هشام، وكان نبيه^(٧) بن الحجاج بن عامر السهمي بديعاً للنضر بن الحارث أحد بني عبد الدار، قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر صراً، وكان زنديقاً مؤذياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي بديعاً لحنظلة بن أبي سفيان، قتل حنظلة يوم بدر كافراً، وكان الزبير بن عبد المطلب / بديعاً لمالك^(٨) بن عميلة^(٩) بن السباق^(١٠) بن عبد الدار، وكان الأرقم بن نضلة بن هاشم بن عبد مناف بديعاً لسويد بن هرمي^(١١) بن عامر الحمصي، وكان سويد أول من

٢٩٣ /

(١) الذين يفتح القاف: الخداد، ويطلق أيضاً على كل صانع، جمعه قيون وأقياد.

(٢-٣) في المحبر ص ١٧٥: للحارث بن عامر بن نوفل

(٣) في الأصل: وائل - بالياء المثناة

(٤) في المحبر ص ١٧٦. هشام، بدل هاشم. كان اسم ولدي سعيد بن سهم هاشماً وهشاماً.

نسب قریش ص ٤٠٨

(٥) سعيد كزبير.

(٦) في الأصل: بنه - بتقديم الباء على النون.

(٧) في الأصل: للملك.

(٨) عميلة كجهينة.

(٩) السباق كشداد

(١٠) هرمي كحضري هكذا ضبط في لسان العرب مادة هرم وفي سيرة ابن هشام ص ٨٩٦،

وضبط في نسب قریش ص ٣٤٢: هرمي بفتح الهاء وسكون الراء وكسر الميم.

وضع^(١) الأرائك^(٢) وسقى اللبن والعسل بمكة لا عقب له، وكان الحارث بن حرب بن أمية نديماً للعوام^(٣) بن خويلد بن أسد، وكان الحارث بن أسد بن عبد العزى نديماً لعبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، وكان أبو البختري العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد نديماً لطلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار، قتل أبا البختري المجدر^(٤) بن ذباد^(٥) البلوي يوم بدر وقتل علي عليه السلام طلحة يوم أحد، وكان منه من الحجاج بن عامر السهمي نديماً لطعيمة^(٦) بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، قتل طعيمة يوم بدر، وكان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب نديماً لعمر بن العاص بن وائل^(٧) السهمي، وكان أبو أمية بن المغيرة المحزومي نديماً لأبي وداعة^(٨) بن ضبيرة^(٩) بن شعبة^(١٠) سهم وكانا يسقيان العسل بمكة بعد سويد بن هرمي، وكان أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة نديماً لقيس^(١١) بن عدي بن سهم وله يقول الشاعر: (الرجز)

في بيته في بيته يؤذي الندى كأمه في العز قيس بن عدي

- (١) في الأصل: وضع - بالخاء.
- (٢) في الأصل: الأرائك - ياءاء الثناة، والأرائك جمع الأريكة وهي سرير في حجرة من دونه ستر وسرير محدد مزين في قبة أو بيت، وقيل كل ما يتكأ من سرير أو فراش أو منصة.
- (٣) في الخبر من ١٧٧ وكان الحارث بن حرب بن أمية نديماً للحارث بن عبد الملك فلما مات بادم العوام بن خويلد بن أسد.
- (٤) المجدر بالذال المعجمة كمعظم لقب عبد الله بن ذباد، وفي الخبر ١٧٧ المجدر بكسر الذال، وهو خطأ.
- (٥) ذباد بالذال المعجمة ككتاب، ويقال ابن ذباد ككتان، والأول أكثر.
- (٦) طعيمة كجهينة.
- (٧) في الأصل: وائل - بياء الثناة.
- (٨) اسمه الحارث - نسب قريش من ٤٠٦.
- (٩) صبرة كهيرة، وجاء بالصاد المهملة أيضاً - نسب قريش من ٤٠٦ والروض الأنف ٧٩/٢.
- (١٠) سعيد كزيب.
- (١١) في الخبر من ١٧٧: سفيان بن أمية بن عبد شمس، وفيه أن أبا العاص بن أمية كان نديماً لقيس بن عدي بن سعد بن سهم.

وكان يأتي الخمار وفي يده مقرعة^(١) يعرض عليه حمرة فان كان جيداً
ولاً قل: أجد خرك، ويقرع رأسه ويصرف، العدة ثمانية وخمسون رجلاً.

/ الأحكام من قريش^(٢)

فمن بني هاشم عبد المطلب بن هاشم والزبير وأبو طالب أبا عبد
المطلب ومن بني أمية حرب بن أمية وأبو سفيان صخر بن حرب، ومن بني
زهرة بن كلاب العلاء بن جارية^(٣) الثقفي حليف بني زهرة، ومن بني عزم
العدل وهو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ومن بني سهم
قيس بن عدي بن سعد بن سهم والعاصر بن وائل^(٤) بن هاشم بن سعيد^(٥) بن
سهم، ومن بني عدي بن كعب نقيل بن عبد العزى بن رياح^(٦) بن عبد الله
ابن قرط^(٧) بن رزاح^(٨) بن عدي بن كعب.

أزواد الركب من قريش^(٩)

وكانوا إذا سافروا لم يختار معهم أحد ولم يطبخ^(١٠) وهم الأسود^(١١) بن
المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ومسافر من أبي عمرو بن أمية بن عبد

(١) المقرعة بكسر الميم: السوط وكل ما فرحت به، جمعها مقارع.

(٢) في المحرر أيضاً ص ١٣٢ و ١٣٣.

(٣) في الأصل: حارث بن عاصم المهمل والمثناة، والتصحيح من المحرر ص ١٣٣ وسيرة ابن هشام
ص ٨٨١، وكان العلاء بن جارية من المؤلفة لظوهم

(٤) في الأصل: وائل - باباء المثناة.

(٥) سعيد كزير وفي المحرر ص ١٣٣ والعاصر بن وائل وهاشم بن سعيد بن سهم، وهو خطأ

(٦) رباح بكسر الراء بعدها الياء.

(٧) في الأصل: قرطه - بالهاء، وقرط بضم القاف وسكون الراء

(٨) رزاح بالفتح، وفي سبب قريش تحت عنوان ولد عدي بن كعب ص ٣٤٦ - ٣٦٨ ضبط
بكسر الراء في عدة مواضع، وهو خطأ

(٩) في المحرر أيضاً ص ١٣٧.

(١٠) في الأغني ٤٨/٨ وهو (أي مسافر من أبي عمرو) أحد رواد الركب وإنما سموا بذلك لأنهم كانوا
لا يدعون عربياً ولا ملأ طريقاً ولا محتاحاً يختار بهم إلا أمرلوه وتكفلوا به حتى يظمن

(١١) كنيته أبو رمعة أحد المستهريين الذين ذكرهم الله في القرآن فقال: إنا كفيناك المستهريين،
وكان من أشرف قريش - نسب قريش ص ٢١٨

شمس وأبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وزمعة^(١) بن
الأسود بن المطلب بن أسد..

حديث مسافر وهند

كان مسافرين^(٢) أي عمرو يتعشق هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد
شمس فوجد^(٣) على النعمان بن المنذر اللحي فأكرمه وناممه، فقدم عليه قادم
فأعلمه أن هند تزوجت أبا سفيان، فمرض غماً وسقى^(٤) بطنه فكشع^(٥)
بالنار، فلما نظر^(٦) الطبيب الذي يكويه إلى المكاري وصبر مسافر جعل
يضرط، فقال مسافر: (البسيط)

قد يضرط العليج والمكواة في النار

/ فذهبت مثلاً، وقال مسافر^(٧): (الطويل)

٢٩٥/

- (١) زمعة بالفتح ويحرك، وكان زمعة من أكابر قريش قتل بيد كاهن
- (٢) في الأصل: ابن - بإظهار الهمزة.
- (٣) في نسب قريش ص ١٣٦. وهناك مسافر بالمغيرة عند النعمان بن المنذر وكان خرج في
تجارة، وفي الأغانى ٤٩/٨: كان مسافر يرواها (أي هند بنت حنة) فخطبها إلى أبيها بعد
فراقها أئماكه بن المغيرة فلم ترض ثروته وماله فوجد على النعمان ليستحيه على امرء... وكان
مسافر من فتياك قريش جمالاً وشمراً وسخياً
- (٤) سقى بطنه كاستسقى: اجتمع فيه السقي، والسقي بكسر السين منه يتجمع في البطن من
مرض
- (٥) كشع: كوى على الكشع، والكشع ما بين السرة وسط الظهر.
- (٦) في الأغانى ٤٩/٨: فجعل (الطبيب يضح) المكوي عليه فلما رأى صبره صرط الطبيب، وفي
جمع الأمثال للميداني ٢٨/٢: فامر النعمان أن يكوي فتاة الطبيب بمكواه فجعلها في النار
ثم وضع مكواة منها عليه وعلج من علوج النعمان واقف فلما رآه يكوي صرط فقال مسافر
قد يضرط بعير (مكان العلج) والمكواة في النار، ويقال إن الطبيب صرط
- (٧) نسب البيت في نسب قريش ص ٣١٨ إلى هشام بن المغيرة، قال مصعب الزبيدي وكانت
أسماء بنت حرة عند هشام بن المغيرة فطلقها فتزوجها أخوه أبو ربيعة، فقدم هشام عن
فراقه لها، فقال: ألا أصبحت أسماء حرة حرماً - الخ وفي الأغانى ٥١/٨: فلما عن ابن
سبرين: خرج عبد الله بن المجلان في الجاهلية فقال: ألا إن هند أصبحت منك حرماً -
الخ.

ألا إن هذا^(١) أصبحت منك محرماً^(٢) وأصبحت من أدنى حوثها هما
وأصبحت كالملوب^(٣) جفن سلاحه يقلب بالكفين قوساً وأسهما
ثم نخرج متوجهاً إلى مكة فمات نهبالة^(٤) فقال أبو طالب^(٥) يرثيه:
(الخفيف)

ليت شعري مافر بن أبي عمرو^(٦) وليت يفرط المحزون
كم رأيت من صاحب صدق وابن عم عدت^(٧) عليه اللون
فتعزيت بالخلادة والصبر وإني بصاحبي لصنسين^(٨)
فهل^(٩) القوم راجعون إلينا وخليلي في مرمى مدفون
بورك أليت الغريب كما بو رك نضر^(١٠) الریحان والزيتون

(١) في الأصل: هذا

(٢) المحرم يفتح الميم والراء: المرفأ جمع المحرم.

(٣) في سب قریش ص ٣١٨ والأعاني ٤٩/٨ كللمور

(٤) هبالة بضم اهاء ماء من ميله بني قحير - معجم البلدان ٤٤١/٨، ويظهر من بيت من مرثية
أبي طالب الآتية أن هبالة في أرض اليمامة.

(٥) يعني أبا طالب بن عبد المطلب.

(٦) في الأصل: عمر

(٧) في الأصل: عفت، ونص البيت في الأعاني ٥٠/٨

كم خليل وركته وابن عم وحمي قصت عليه اللون

وفي شرح نبح البلاغة ٤٩٢/٣:

كم خليل وصاحب وابن عم وحمي قصت عليه اللون

(٨) في الأصل: لصين

(٩) الشطر الأول في معجم البلدان ٤٤٢/٨ رجح السوء سألين جميعاً وفي نسب قریش
ص ١٣٦: وهل الركب فافلون إلينا وفي الأعاني ٤٩/٨ رجح لمركب سألين جميعاً.

(١٠) النضر. كعذب الناصر وفي سب قریش ص ١٣٧ والأعاني ٤٩/٨ نصح الرمان - يفتح اللون
والضح مصدر مضع مضع من باب ضرب وفتح يقال نصح الشجر إذا تغطرأ أي تصدع
ليخرج ورقه

مدرو^(١) يندرا^(٢) الخصوم^(٣) بأيد
ليت شعري هل أصبحن من الخز
ميت فرو^(٤) على هبالة قد حالت
غير أني إذا ذكرت لقلبي
و بوجه يزينه^(٥) العرنين
ن لقلبي فيما لقيت بحيني^(٦)
صحار من دونه ومستون^(٧)
فاض دمي وفاض مني الشؤون

أجواد قریش^(٨)

هاشم بن عبد مناف وقد كتبنا حديثه في أول الكتاب، وأمية بن عبد
شمس/وقد بلغه هاشم ومر حديثهما، ومن بني تميم بن مرة شارب الذهب وهو
عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم وكان المطاعيم، وأبوه السيل وهو
عمرو بن كعب بن سعد بن تميم وكان أجواداً مطاعماً، وعبد الله بن
جدعان^(٩) بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم وكان قومه قد حجروا عليه^(١٠)
لما أسس، فكان إذا أعطى أشياء استرجعه قومه من المعطي، فلما رأى ذلك
كان يقول للسائل^(١١) يسأله: اجلس قريباً مني حيث تنالك يدي فاني سأطعمك

(١) المذرة يكسر لهم وسكون الدال وفتح الراء. السيد وزعم القوم، المتكلم عنهم جمعه
مدارة.

(٢) في الأصل: يندر وفي معجم البلدان ٤٤٢/٨: يدفع ولا فرق بين يندرا ويذفع في المعنى

(٣) في الأصل: الخصوم - بالضاد المعجمة.

(٤) في الأصل: ربه.

(٥) في الأصل: حين.

(٦) في الأصل: رزه - بالراء التنوين بالراء المعجمة وفي معجم البلدان ٤٤٢/٨: دره - بالدال

المعجمة ولعل الصواب ما أثبتنا والمراد يذر ويفتح الدال دات درو وهي واد من أودية العلاء

بالهمزة - معجم البلدان ١٩٤/٤ وفي شرح عيج البلاغة ٤٦١/٢ رزه ميت وهو خطأ

وكذلك في رواية الأغاني ٤٩/٨. وهي بيت صديق على هالة.

(٧) الشؤون جمع شئ وهو ما صلب من الأرض وارتفع وفي معجم البلدان ٤٤٢/٨ فيما من

دونه وحرون وكذا في الأغاني ٤٩/٨.

(٨) في الخبر أيضاً ص ١٣٧ - ١٥٦ تحت عنوان أجواد الجاهلية والإسلام

(٩) يسم الحميم وسكون الدال

(١٠) حجروا عليه صمموه عن التصرف بماله

(١١) في الأصل للسائل بالياء المشددة.

فاذا فعلت فقل: لا أرضى حتى ألطم عبد الله كما لطمى حتى ترصى من مالي
بحكمك، وله يقول عبيد الله بن قيس الرقيات: (الخفيف)

والذي إن أشار بحوك^(١) لطي

نجم السطم نائل^(٢) وعطه

وكان له مناديان يناديان أحدهما بأسفل مكة والآخر بأصل مكة وكان
المناديان أبا سفيان بن عبد الأسد وأبا قحافة^(٣)، وكان أحدهما ينادي: ألا من
أراد الشحم واللحم فليأت دار عبد الله بن جدعان، وهو أول من أطعم
القالود^(٤) بمكة، وله يقول الشاعر^(٥): (الوافر)

له داع بمكة مشعل^(٦)

وأخر فوق دارنسه^(٧) ينادي

إلى رده^(٨) من الشيزي^(٩) عليها^(١٠)

لباب الكبر يلك^(١١) بالشهاد^(١٢)

ومن بني مخزوم هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان

(١) في الأصل: نحول - باللام.

(٢) في الأصل: نابل - بالياء المثناة

(٣) قحافة بضم القاف

(٤) القالود بضم اللام والدال للمجعة في الآخر، فارسي معرب وهو حيوان يسوى من الحنطة

(٥) يعني أمة بن أبي الصلت، واليتان موجودان في ديوانه

(٦) المشعل المشرف

(٧) يقال لسكن الرجل داره ودلر.

(٨) الردح بضم الراء والدال جمع الردهاء بفتح الراء: الحنطة العظيمة.

(٩) الشيزي بكسر الشين وسكون الياء وفتح السين - خشب الجوز يتحد منه الأمشاط والقضبان
والحفان، وفي نسب قريش ص ٢٩٢. الشيزاء بالمدودة وهو خطأ

(١٠) في بلوغ الأرب ٨٨/١ ملاء، وكذا في تاج العروس ١٤٢/٢ و ٤٤/٤ ولسان العرب طبعة
بيروت مائة رده ومصمم البلدان ١٣٩/٨ وفي نسب قريش ص ٢٩٢ فيها

(١١) في لأصل: بليك - بالياء الموحدة والياء بعد اللام، ويليك بخط

(١٢) الشهاد بكسر الشين جمع الشهد وهو المسل

شريعاً مطعماً/وجعلت قريش موته تاريخاً، وله يقول الشاعر^(١): (الواهن)

وأصبح بطن مكة مقشعراً^(٢) كأن الأرض ليس بها هشام

وانشاء أبو جهل والحارث كانا جوادين، وللمحارث حديثاً^(٣) قد مضى وخلف^(٤) بن وهب بن^(٥) حذافة بن جهم، وعبد الله بن صفوان بن أمية بن حلف وعمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف، وكان خلف جواداً وابنه أمية حواداً وابنه صفوان جواداً وابنه عبد الله بن صفوان بن أمية جواداً وابنه عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية^(٦) كان حواداً، فعمرو جواد ابن^(٧) جواد ابن^(٨) جواد [ابن حواد ابن جواد-]^(٩) فكان أعرق الناس في الجلود عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف إلا ما كان من قيس جواد ابن سعد^(١٠) جواد ابن عبادة جواد ابن دليم^(١١) جواد ابن حارثة جواد ابن حزيمة^(١٢) جواد ابن ثعلبة جواد ابن طريف^(١٣) جواد ابن الخزرج، فإنه جواد ابن^(١٤) جواد ابن^(١٥) جواد ابن^(١٦) جواد ابن^(١٧) جواد ابن^(١٨) جواد ابن^(١٩) جواد، فهذا أعرق الناس في الجلود، وعمرو^(٢٠) أعرق قريش في الجلود،

(١) اسمه في المعبر من ١٣٩ بحبر - الحاء المهملة كزبير بن عبد الله بن عامر بن سمية بن قشير.

(٢) مقشعراً. مصاباً بالجدب.

(٣) انظر من ٣٤١ و ٣٤٢

(٤) في الأصل: خيفت.

(٥) في الأصل: بد.

(٦-٩) في الأصل: عمرو بن أمية.

(٧) في الأصل: بن - بدون الحزمة.

(٨) ليست الريادة في الأصل.

(٩) في الأصل: سعيد.

(١٠) دليم كزبير.

(١١) حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي، وفي المعبر من ١٥٥ - بن حزيمة، وفي تهذيب الأسماء

للروي ٢٧٤/١ بن حزيمة، وفي سورة ابن هشام من ٢٩٨ ابن أبي حزيمة - كما في المنق

(١٢) ضبط في سورة ابن هشام من ٢٩٨ بفتح الطاء

(١٣) يعني عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية

وطلحة بن هبيد الله بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وسأله رجل
برحم بينه وبينه فقال له: هذا حاطي^(١) بمكان كذا وكذا وقد أعطيت به
ستمائة ألف درهم يراح إليّ بالمال العشية من شئت فالمال وإن شئت
فالحائط^(٢)، [و-] ^(٣) هبيد الله^(٤) بن العباس بن عبد المطلب وذكر عن جوده
أن صيرفيًا/ أفلس بالمدينة فلزمه غملاؤه، فسألهم النفس^(٥) ليحتال لهم فقالوا:
لستنا ندعك أو يكفل بك هبيد الله^(٦) بن العباس. فأتوا بابه فاستأذنوا عليه
فأذن لهم ويده في حوض يخوض^(٧) فيه البزور^(٨) للغم فقال له الصيرفي: إن
لهؤلاء القوم عليّ تسعة آلاف^(٩) دينار وقد سألتهم أن يغفوني حتى أضطرب
لهم فسألوني كضيلًا فأعطيتهموه فأبوا أن يرضوا إلا بك، فأحب أن تضممني،
فقال لهم: هاتوا صكاكم، فدفعوها إليه فخرقها وأمر بقضائهم من ماله.

وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وكان مما ذكر من جوده عليه السلام أن
مولى لعبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي قدم عليه فقال: إنا نسمع عن عبد
الله بن جعفر بأشياء لم نسمع بمثلهما عن أحد قط، فقال له عبد الله بن مطيع:
صدق^(١٠) كل ما سمعته عنه فقه أكثر من ذلك، فقال: إني لأحب أن أرى
بعض ذلك، فقال: هات صحيفة، فجاء بها فقال: اكتب ذكر حق فلان بن
فلان على عبد الله بن جعفر ثلاثمائة دينار حائلة ثم اذهب إليه فسلم عليه وقل

(١) في الأصل: حاطي - بالياء المثناة

(٢) في الأصل: فالحائط - بالياء المثناة

(٣) ليست الزيادة في الأصل.

(٤) في الأصل: عبد الله، والتصحيح من المحرر ص ١٤٦ وسبب قرئش ص ٢٧.

(٥) النفس بالتحريك: المهلة والسعة.

(٦) في الأصل: عبد الله

(٧) يخوض فيه من باب نصر: يخط ويحرك فيه

(٨) في الأصل: الكسب، والتصحيح من المحرر ص ١٤٦. ومعنى العبارة فيه: وهبيد الله جالس

يخوض (بتشديد الواو والصلا المهملة) لغم بين يديه البرد وهي تشرب، ومعنى العبارة في

المحرر ليس بواضح

(٩) في الأصل: ألف.

(١٠-١١) في الأصل: بكلياً

له: [هذا-] ^(١) ذكر حق لي يا أبا جعفر عليك، فمضى إليه وفعل ذلك وألاح له بالصحيفة فقال له عليه السلام: لك أنت؟ قال: نعم، قال: كم؟ قال: ثلاثمائة دينار، قال: يا غلام! ادفعها إليه، ولم يأخذ الصحيفة، فجاء مولى عبد الله بن مطيع بالدنانير إليه وحدثه الأمر وقال: والله! ما رأيت أعجب من هذا، فقال له ابن مطيع / احتفظ بالدنانير، ثم تركه حشراً وقال له: اذهب إليه فقل له مثل ما قلت، فقال له ^(٢) المولى. جعلت فداك توهمني في المرة الأولى الآن ليس يعرف أني ^(٣) صاحبه، قال: اذهب كما أقول لك، فذهب فجري ^(٤) بينهما من الكلام مثل الكلام الأول فأمر له بها، فجاء إلى ابن مطيع وهو يكثر التعجب، فقال له ابن مطيع: احتفظ بها، فلما مضى له شهر قال له ابن مطيع: اذهب فعذ إليه، فلما عاد إليه قال له كما قل له في المرتين فأمر له بها، فجاءها إلى ابن مطيع فقال له ابن مطيع: اجمع كل ما أخذت فأت به فأتاه به فركب ابن مطيع إليه ومعه مولاة والمال فقال له: يا أبا جعفر! اتق الله وانظر لنفسك وذمتك فان لك معاداً، فقال: وما ذلك؟ فقال له: أنك مولاي هذا بصك يذكر أن له فيه عليك ثلاثمائة دينار ولم يكن بينك وبينه معاملة فلا تزيد على أن تقول له: أنت كم هو؟ أعطه إياه، حتى أخذ منك تسعمائة دينار، قال: كأمك تقول: لا أعرف مالي بما علي، قال: إن ذلك لكذلك، قال: مالي درهم إلا وأنا أعرفه وقد علمت أن ذاك ليس علي ولكني خبرت نفسي في أن أقول: لا ليس لك، ويقول: هو بل لي، فيسمع سامع بذلك فأكون بين مصدق ومكذب وبين دفع ^(٥) ذلك إليه فكان دفع ذلك إليه أحف علي، قال ابن مطيع / اتق الله وانظر لنفسك، يا غلام! هات ما معك، فجاءه بالمال فقال له ابن جعفر عليها السلام: ما هذا؟ قال: هذا مالك، قال: يغفر

٢٩٩ /

٣٠٠ /

(١) ليست الرخصة في الأصل

(٢) في الأصل: بل

(٣) في الأصل إلى، وفي المحرر ص ١٤٩ فقال له المولى أن اصحاب أن يعرفني فتكون المصيبة

(٤) في الأصل: فبرك

(٥) في المحرر ص ١٤٩: وبين أن أدفع إليه ما قال

الله لك! أيرجع إلي شيء خرج مني؟ هو لك حلالاً طيباً.

قال: وجاءت عجوز إلى ابن جعفر عليها السلام بدجاجة قد سمقتها، فقالت: يا أبا جعفر! إلي قد سميت هذه الدجاجة حتى بلغت غايتها، فأحببت أن تأكلها، قال: اقْبِضُوهَا، يا غلام! ادفع اليها ألف درهم، فقالت: أبقيك الله! قال: زدها ألفاً، فقالت حفظك الله! قال: زدها ألفاً، قالت: أمتني الله بك، قال: زدها ألفاً، قالت: جعلني الله فداك، قال: زدها ألفاً، قالت: حبسك يا مسرف! قال: لو ثبت لثبت لك..

وروى عن ابن سيرين أن دهقاناً كلم ابن جعفر في أن يكلم له علياً عليه السلام في حاجة فكلّمه فيها عبد الله فقضاها، فأرسل الدهقان إلى عبد الله بأربعين ألفاً فردّها عليه وقال: إنا أهل البيت لا تأخذ على معروفنا جزاء.

قال: واستأمن عبد الله بن جعفر عبد الملك بن مروان لعبيد الله بن قيس الرقيات وكان مدح ابن الزبير وحضر على عبد الملك، فلما مات مصعب استأمن له فآمنه ودخل عليه ابن قيس فاستأذنه أن ينشده فأذن له، فأنشده كلمته التي يقول فيها: (الكامل)

اسمع أمير المؤمنين من مدحني وثنائها^(١)
أنت ابن معتلج البطاح كديها^(٢) فكديها^(٣)

/ فقال له عبد الملك^(٤): (الخفيف) ٣٠١

إنما مصعب شهاب من الدماء تجلت عن وجهه الطلواء

(١) في الأصل: ثناء - بالياء المثناة.

(٢) كدي بفتح الكاف وكسر الدال وتضعيف الياء جبل بأسفل مكة

(٣) في الأصل فكدي - بالياء المثناة، وكدي - كساء جبل بأهل مكة

(٤) في الأمازي ١٥٨/٤ - إن عبيد الله بن قيس لما أنشد هذا البيت من قصيدته.

يعتدل الناج فوق مرقه على جبين كأنه الذهب

قال - يا ابن قيس! تمدحني بالنساج كأن من المعجم تقول في مصعب. إنما مصعب

شهاب - إنخ

قال: يا أمير المؤمنين! أنا الذي أقول: (الخفيف)

ما انقموا من بني أمية إلا أنهم يحملون إن غضبوا
فقال له عبد الملك: ^(١): (الخفيف)

كيف نومي على الفراش ولم تشمل الشام غارة شعواء

قد أمتك ولكن ^(٢) لا والله ما تأخذ مع الناس عطاء أبداً، فلما خرج
قال ابن جعفر لابس قيس: قد سمعت قسه فلا عليك عتر ^(٣) نفسك، قال
ستين سنة، قال: كم عطواك؟ قال: أمان، فأمر له بمائة ألف درهم وعشرين
ألف درهم، وكان ابن قيس يومئذ ابن نحو من ستين سنة.

قال: وقدم عبد الله بن جعفر عليها السلام على يزيد بن معاوية فقال
له: كم كان معاوية أمير المؤمنين أعطتك حين وعدت عليه؟ قال: ألف ألف
درهم، قال: فلك ألفا ألف درهم، قال: فذاك أبي وأمي ^(٤): فقال يزيد:
قلت فذاك أبي وأمي، قال: نعم ولم أقل لأحد قبلك إلا لرسول الله صلى
الله عليه ولا أقولها لأحد بعدك، قال: فإن لك ضعفها أربعة آلاف ألف
درهم، فقبل يزيد: أعطيت عبد الله بن جعفر أربعة آلاف ألف! فقال:
ويحكم! إنما أعطيت الناس، عبد الله لا يمسك درهماً، فلما خرج من عنده
وودّعه رأى بابه ناقة سوداء، فقال له بديح ^(٥): هذه تعجب بها أهل المدينة،

(١) في الأصل: حيد الله

(٢) في الأصل: إلا، وفي الأغانى ١٥٨/٤. أما الأمان فقد سبق لك ولكن والله لا تأخذ مع
المسلمين عطاء أبداً

(٣) أي قدر كم بقي من حياتك، وفي الأغانى ١٥٨/٤. فقال له عبد الله بن جعفر كم سمعت
من الناس؟ قال: ستين سنة، قال: فعمرك نفسك، قال: عشرين سنة من ذي قبل فذلك
ثمانون سنة، قال: كم عطواك؟ قال ألفا درهم، فأمر له بأربعين ألف درهم وقال: فلك لك
عليّ إلى أن تموت.

(٤) في رسائل الجاحظ ص ٨٨: فقال بابي أنت وأمي أما إني ما قلتها لابن أبي قط

(٥) بديح كزبير هو عولي عبد الله بن جعفر

فقال: خذها، فإني/ الغلام أن يدفعها، فرجع إلى يزيد وقال: ناقة سوداء
 يبابك أحب بديح أن يعجب بها أهل المدينة، فقال: يا غلام! ادفعها إليه
 وكل ناقة سوداء قبلكم، فكانت سبعمائة سوداء، وكتب له إلى [عامل-] (١)
 أذرعاً (٢) يحملها كلها له ريثاً، فلم يجده لكتلها (٣) فأعطي ثمنه، فقال
 هشام بن عبد الملك لبديح: كم وصل به إلى المدينة من السبعمائة ناقة؟ قال
 بديح: ثلاثون ناقة. وسأل بديحاً هشام بن عبد الملك عن عبد الله بن جعفر
 فقال: لو وصفته عمري لما خرجت (٤) إلا مقصراً عن وصف صحائه وكرمه،
 قال: فأخبرنا عنه، قال جاءه من قريش رجل فسأله أن يسوق عنه مهره،
 قال: وكم؟ قال: هو خمسون ديناراً، فقال: يا بديح! هات الكيس، فجئت
 به، فقال: عد له، ولم يكن الناس يزنون، فعددت وطربت ورجعت (٥)، فلما
 بلغت الخمسين وقفت، فقال: امض، فمضيت حتى أتيت على الكيس،
 فقال: ليت (٦) الكيس بقي وبقي صوتك، فقال هشام: فكيف كان في الكيس؟
 قال أربعمائة دينار، قال له: فمن الرجل؟ فقال: لا أخبرك، قال: ولم؟ قال:
 أخاف أن تأخذ منه، فقال: يا خبيث! يعطيه عبد الله وأخذها أنا منه، فقال:
 إي والله! إنك لتضل.

وذكروا أن ابن جعفر أراد سفرأ فأمر رجلاً أن يجهزه، ففعل وجاء بحسابه،
 فقال له ابن جعفر: ما تصنع بالحساب؟ قال: لتقرأه وتعرفه أبقاك الله! فقال:
 لا حاجة لي به إن كان لك فضل فأخبرنا به حتى نعطيكه وإن كن لنا عندك
 فضل فأخبرنا حتى نأمرك فيه بما نرى، قال: أني أحب أن تقرأه، فقرأه فكان

(١) ليست الزينة في الأصل.

(٢) أذرعاً بفتح الألف وسكون الدال وكسر الراء بلد في أطراف الشام يجاور أرض النصارى
 وحمص - معجم البلدان ١/ ١٦٢.

(٣) في الأصل: كله.

(٤) في الأصل: نزعت.

(٥) في الأصل: وجعت، ومعنى رجعت رددت الصوت في حلقه.

(٦) في الأصل: ليت - بالثنية.

أول شيء قرأه: حبل بخمسين درهما، فقال: لقد غليت^(١) الحبال^(٢)، قال: إنه أبرق^(٣)، فقال ابن جعفر: إن كان أبرق فأجيزوه، فهو إلى اليوم مثل بالمدينة: وذكروا^(٤) أن رجلاً من الحاج مات بعيره فأق مروان وهو على المدينة فشكا إليه فلم يصنع شيئاً، فأق عبد الله بن جعفر فقال: (الطويل)

أبا جعفر إن الحجيج ترحلوا وليس لرحلي فاعلمن بعير
أبا جعفر صن الأمير بماله وأنت على ما في يديك أمير
أبا جعفر من حي صدق مبارك صلاتهم للمسلمين ظهير
وقد قَدَّم إلى ابن جعفر نجيب مرحول وعليه قراب^(٥) فقال: شاك
التجيب وما عليه واحتفظ^(٦) بالسيف فإني أخذته بألف دينار، فقال الرجل:
(الطويل)

حبابي^(٧) عبد الله نفسي فداؤه بأعيس^(٨) موار^(٩) وسباط^(١٠) مشافره
وأبيض من ماء الحديد كأنه شهاب بدا والليل داج عساكره

ومن الأجواد السقاح، وهو عبد الله الأصغر بن علي بن عبد الله من العباس ومحمد بن جعفر بن عبيد الله وسعيد بن العاص بن أمية/ وكان ينحرف في كل يوم جزراً^(١١) يطعمها وكان ممدحاً، وعبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وكان من فتيان قريش، وحمرة بن عبد الله بن

(١) في الأصل: حليت - بالعين المهملة والجيم.

(٢) في الأصل: الحبال - بالجيم المصجمة.

(٣) الأبرق ما اجتمع فيه سود وبياض.

(٤) في الأصل: ذكرى. انظر الأغانى ٦٨/١١.

(٥) في الأصل: قرابة، والقراب بكسر القاف: القمد.

(٦) في الأغانى ٦٨/١١: وإياك أن تحدد من السيف.

(٧) في الأصل: حبابي - بإلقاء الهمزة.

(٨) الأعيس الإبل الأبيض يحالط بياضه سود خفيف، جمعه العيس.

(٩) في الأصل: موارده، والوار مبالغة المار وهو السريع.

(١٠) السباط بالكسر جمع السبط بالفتح وبالتحريك وككف وهو الطويل والمسترسل.

(١١) في الأصل: جرود، والجود واحد الخزر والمحل يقتضي الجمع.

الزبير بن العوام وكان جواداً ممدحاً وله يقول موسى شعوات: (الرمز)
 حمرة المبتاع المال الندي ويرى في بيعه أن قد غبس

ويعقوب بن طلحة بن عبيد الله^(١) التيمي، وعمر بن عبيد الله^(٢) بن
 معمر بن عثمان التيمي وله أحاديث في الجود، فمنا أن عبد الملك بن مروان
 أراد أن يضع منه وذلك أنه كان عاملاً لعبد الله بن الزبير على البصرة فأمشى
 فيها من الجود ما تحدث به الناس في الآفاق، فلما أفضى الأمر إلى عبد الملك
 قدم عليه فسيره وكان على بعير أشف^(٣) من بعيره فاستشره الناس فعاط^(٤)
 ذلك عبد الملك فأمر له بالخروج إلى المدينة والمقام بها لما فيها من أشرف
 قرش، فلما بلغ أهل المدينة قدومه حرحوا يتلقوه منها على أميال، فنزل بمشي
 ونزل الناس معه فلم يزل راجلاً وهم معه رجال حتى دخل المدينة، فلما
 دخلها قسم الكسي بينهم، فلم يدخل مسحد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد
 لصلاة الظهر من ذلك اليوم إلا في كسوة حمراء، فبلغ ذلك عبد الملك فقال:
 أردت أن أضع منه فأبت نفسه إلا ارتفاعاً، فيقال إنهم قالوا له أتمشي وأنت
 أكثر الناس دابة؟ فقال: لا أركب بها / قرشي بمشي، ويقال إن الذي حمل
 عبد الملك على فعله به أنه كان ضابطاً بعمله لابس الزبير فولاه البصرة فلم
 يحمد^(٥) ضبطه لها، فقال له: أنت لاس الزبير سيف مشحود^(٦) ولي شفرة
 كليلية، والله لأبعثك إلى بلدة يتصالح^(٧) بها شخصك، فوجهه إلى المدينة
 فكان منه الذي اقتضت.

/٣٠٥

(١) من نسب قرش من ٢٨٢، وفي الأصل: عبد الله (مدني).

(٢) في الأصل: عبيد بن معمر.

(٣) أشف من بعيره أكبر منه قليلاً.

(٤) في الأصل: ففاض - بالضاد للمجمة.

(٥) في الأصل: يحمي.

(٦) في الأصل: مشحود - بالسين للمهمة.

(٧) في الأصل: يتصالح.

وكانت لأبي حُرابة^(١) التميمي جارية يقال لها بساسة وكان يجهل^(٢)
فاضطر إلى بيعها فاشتراها منه^(٣) عمرو بن عبدة الله^(٤) بمال كثير، فلما دفع إليه
المال وقضها ذهبت لتدخل^(٥) فتعلق بثوبها ثم قال: (الطويل)

تذكر من بساسة اليوم حاجة أنت كمدأ من حاجة المتذكر
ولولا فعود الدهر بي عنك لم يكن يفرقنا شيء سوى الموت فعندري
أبوء^(٦) بحزن من فراقك موجع أساحي به قللاً طویل التفكير
عليك سلام لا زيارة بيننا ولا وصل إلا أن يشأ ابن معمر
فقال: قد شئت^(٧) هي لك وثمنها

وخالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية وكان جواد أهل
الشام شريفاً محدثاً.

وطلمحة الندي بن عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن
زهرة وكان طلمحة هذا يأتيه الرجل يسأله فيقعه ثم يأتي آخر فيقعه ثم يأتي
ثالث فإذا كانوا بعدد ما عليه من الثياب تدخل ورمي بردائه إلى الأول
وبقيصه إلى الثاني فإذا صار إلى الثالث قل: ناولوني ثوباً، ثم^(٨) يارره إليه،
قال: وكانت بنو أمية ترسله على السعيات^(٩) على أسد وغطفان فيجيء

(١) حُرابة يهمل الحاء المهملة فالرأى المعجمة، اسم أبي حُرابة عند بني الأعرابي الوليد بن
بهك الحنظلي، وفي نواح العروس ٢١٠/١ فلا من البلاذري أن اسمه الوليد بن حبيبة
الحنظلي وكذا في الأغاني ١٥٢/١٩ وكان من شعراء المولدة الأموية ومن ساكني البصرة
(٢) في الأصل: لمحبها.

(٣-٤) في الأصل: عمرو بن عبد الله.

(٤) في الأصل: تدخل، يعني لتدخل الحجاب، ففي العقد المفرد ١٥٣/١ قلتم عبدة الله يدل
(عمرو بن عبدة الله) بإخراج المال حتى صار بين يدي الرجل فقبضه وقال للمجارية ادخلي
الحجاب.

(٥) في الأصل: أبوء، وفي الأصاني ١١٩/١٤، عني لمحزون من فراقك، وفي العقد المفرد
١٥٣/١: أبوح بمحزون، وأقاسي يدل أناجي.

(٦) في الأصل: شئت.

(٧) في المحرر من ١٥١: لمستقر به قبل ثم

(٨) أي هل استخرج الصدقات من أربابها

بالأموال الكثيرة ثم تسوغه^(١) الثمن من ذلك فيحبو^(٢) ويمنح^(٣) ويعطي ويقسم، فأقبل يوماً فقيل لأعرابي قريب عهد بعلته قد أضربه الدهر: ألا تتمرص^(٤) لهذا القرشي فإنه قد يصنع الخير، قال فتمرص له في كسي له أحر، فلما أقبل عليه قال له: أعني على الدهر، قال: نعم، ثم أقبل على وكيله فقال: كم معك؟ قال^(٥): بضعة من المال قال: صبتها في كسائه، فصبتها فأنقلته حتى أقعدته، قال: فتأمله طويلاً، ثم بكى فقال له: ما بك؟ استقلت ما أعطيتك؟ قال: لا ولكني فكرت فيما تأكل الأرض من كرمك فكيت. وذكر مصعب بن عبد الله أن امرأة طلحة هذا^(٦) قالت لطلحة: ما رأيت كأصدقائك ما كنت موسراً فهم في منزلك ويفتاءك^(٧) فإذا التوى عليك الزمان اجتنوك، فقال: ما زدت إلا أن امتدحتهم إذا كنت لهم محتملاً أنسوا^(٨) وتجلوا^(٩) وإذا عجزت عنهم خفوا وعدلوا.

وطلحة بن عبد الله^(١٠) بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم وهو طلحة الدراهم وكان معطاء وله يقول/ الحزين الكئابي^(١١): (المتقارب) / ٣٠٧

(١) في الأصل: يسوغه.

(٢) في الأصل: فيحيه.

(٣) في الأصل: فيمنح.

(٤) في الأصل: تمرص.

(٥) في الأصل: فقال.

(٦) في الأصل: هذا طلحة.

(٧) في الأصل: بمناث.

(٨) في الأصل: أنسوا. أنسو. ألغوا.

(٩) في الأصل: جدو - بنصف الميم، وحلوا من باب كرم بمعنى حسن خلقهم.

(١٠) في نسب قريش ص ٢٧٨: عبيد الله، وهو خطأ.

(١١) في نسب قريش ص ٢٧٨ الديلي والدليل يطر من كدنة الحزين كسميع لقب واسمه عمرو بن

عبيد بن وهب بن مالك ويكنى أبا الشعثاء في قول الواقدي، وقال عمرو بن شبة إن الحزين

مولى ابن سليمان ويكنى سليمان أبا الشعثاء ويكنى الحزين أبا الحكم وهو من شعراء الدولة

الأموية حجازي مطبوع وكان هجلاً حيث اللسان سقطاً يرصيه اليسر - لأغاني ١٤/٧٦.

فإن تك يا طلح أعطيني عذافرة^(١) تستخف^(٢) الضفارا^(٣)
 فما كان نفعك^(٤) في مرة ولا مرتين ولكن مرارا
 أبوك الذي صنق المصطفى وسار مع المصطفى حيث سارا
 وأمك بيضاء تسمية^(٥) إذا هذا^(٦) الناس كانت^(٧) نضارا^(٨)
 وطلحة الخير وهو طلحة بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
 وأمه أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان وكان مطعماً ولم يعقب
 والأزرق وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن
 عبد الله بن عمر بن مخزوم ولأه ابن الزبير اليمن فأعطى بها أموالاً كثيرة حتى
 هزله عنها وله يقول أبو دهل^(٩) الجمحي: (البسيط)
 أعطى أميراً ومزروعاً وما نزعته عنه المكارم تغشاه وما نزعاً
 وله يقول أبو دهل^(١٠): (الكامل)

عقم النساء فما يلدن شبيهه^(١١) إن النساء بمثله عقم
 خض^(١٢) الكلام من الحياء كأنه^(١٣) ضمن^(١٤) وليس بجسمه سقم

- (١) العذافرة بضم العين: الشريد من الإبل، جمعها العذافرة بالفتح.
- (٢) في الأصل: يستخف.
- (٣) نضار ما كسر جمع الصعر بالفتح فالتكون وهو الخقف بكسر الخاء من الرمل طويل هريص، والنضار يفتح الضاد: حرام الرجل، وفي الأغانى ٥٦/١٠. العفار، بالميم، وهو غطاء
- (٤) في الأصل: نفعك - بالفتح.
- (٥) هي عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي.
- (٦) في نسب قريش ص ٢٧٩ والأغانى ٥٦/١٠: نسب.
- (٧) في الأصل والأغانى ٥٦/١٠: كانوا، وفي نسب قريش ص ٢٧٩. كانت، وهو الصواب
- (٨) النضار بضم النون: الجوهر الخالص من الثبر
- (٩) في الأصل: دهل - بالدال المعجمة، وسم أبي دهل يفتح الدال وهب بن رمعة - تلج انعروس
- ٣٢٨/٨ والأغانى ١٥٤/١٤.
- (١٠) في الأصل: دهل - بالدال المعجمة.
- (١١) في الأصل: ستهه.
- (١٢) في الأغانى ١٦٥/٦: نزر الكلام
- (١٣) في نسب قريش ص ٣٣١ والأغانى ١٦٥/٦: نحاله
- (١٤) في نسب قريش ص ٣٣١. ضيا

متهدل^(١) يتغم مباعده^(٢) لا سيان منه الوفر والعدم
إن البيوت^(٣) معدن فنجاره^(٤) ذهب وكل جدوده^(٥) صحم

والحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب^(٦) بن عبيد المخزومي^(٧)
/ وكان حواداً عمدحاً والمغيرة الأعور ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن
المغيرة المخزومي بَدْ^(٨) أجواد الكوفة بالطعام حتى خلوه وإياه، وكان بها
زمن^(٩) يطعم عيسى بن موسى بن طلحة التيمي وعبد الملك بن بشر بن
مروان بن الحكم ونخالد بن خالد بن الوليد بن عتبة بن أبي معيط وبنو عمارة
ابن عتبة بن أبي معيط^(١٠) فذهب كلهم^(١١) الأعور، فبسط الأنطاع بالكوفة
والتقى عليها الحيس^(١٢) فياكل منه الراكب والقائم والقاعد، فأمسك كل من
كان يطعم بالكوفة، وله يقول الأقبشر^(١٣) الأسدي: (الطويل)

- (١) الشطر الأول في نسب قريش ص ٣٣١. متقدم بعم مخالف قول لا.
- (٢) في الأعالي ١٦٥/٦: بلا متباعده.
- (٣) في نسب قريش ص ٣٣١: الجنود.
- (٤) في الأصل: فخاره - بالقاء والمقاء والحجر يكسر النون. الأصل والحسب، والتصحيح من
نسب قريش ص ٣٣١.
- (٥) في الأصل: جدوده.
- (٦) حنطب كجعفر.
- (٧) في الأصل: المخزومي - بالنون.
- (٨) في الأصل: بَدْ.
- (٩) في الأصل: من يعمل الصواب ما ألتبتا.
- (١٠-١١) في الأصل: كلهم فيلهم.
- (١٢) الحيس كجيش: طعام مركب من تمر وسمن وسويق.
- (١٣) أقبشر تصغير أقبشر وهو لقب الميرة بن عبد الله لأسدي وكان يكنى أبا معرض، هذا قول أبي
الفرج في الأعالي ٨٥/١٠ ووافقه صاحب تاج العروس ٤٩٣/٣، وروى ابن قتيبة في الشعر
والشعراء ص ٣٥٢ أن اسم أبيه الأسود بن وهب.

أنتاك البحر طم على قريش مغيري^(١) فقد راع^(٢) ابن بشر^(٣)
 وداع^(٤) الجدي جدى التيم^(٥) لما رأى المعروف منه غير نزر^(٦)
 ومن أوتار^(٧) عقبة قد شفاني ورهط الحاطبي ورهط صخر
 فلا يفررك حسن النزي^(٨) منهم ولا سرج^(٩) ييزيون^(١٠) وغر^(١١)

أراد بالحاطبي محمد^(١٢) بن [الحاطب بن -] الحارث بن معمر بن حبيب
 الجمحي وكان مطعماً وأراد بصخر صخير^(١٣) بن أبي الجهم العدوي وكان

- (١) في شرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤ مغيري: وهو خطأ.
 (٢) في الأصل: زاع - بالرأي للمعجمة والغين، وفي أنساب الأشراف طبعة بروكسل ١٨١/٥ والمحير ص ١٥٣. راع - بالعين، وهو أيضاً خطأ، والصواب: راع - بمعنى فزع كما في نسب قريش ص ٣٠٥ وشرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤.
 (٣) يعني عبد الملك بن بشر بن مروان، وفي شرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤ عبد الله بن بشر بن مروان.
 (٤) في أنساب الأشراف طبعة بروكسل ١٨١/٥ والمحير ص ١٥٣: راع بالعين، وهو خطأ.
 (٥) يعني بجدي التيم عيسى بن موسى بن طلحة النخعي المذكور آنفاً، وفي شرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤ أن المراد به حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله النخعي.
 (٦) في الأصل وشرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤: نزر - بالدال المعجمة، وهو خطأ.
 (٧) في الأصل أوتار - بالياء الموحدة، والمراد بالأوتار أولاد كما قيل في شرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤ ونسب قريش ص ٣٠٥.
 (٨) في نسب قريش ص ٣٠٥. حسن الرأي، وهو خطأ.
 (٩) في الأصل: سرج - بالحاء المهملة.
 (١٠) في الأصل ييزيون - بياهمين، وفي المحير ص ١٥٣: يزلون - باللام، وفي شرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤: ييزيون - بالياء الموحدة قبل الواو، والصواب: يزيون - بالياء والراء المعجمة ونياء المصومة (كعصمون) وهو السدس وذيق الديباج وقيل بسطرومي - تلح العروس ١٣٩/٩.
 (١١) يعني الشملة التي تكون مثل جلد النمر ذات خطوط بيض وسود.
 (١٢) في نسب قريش ص ٣٠٥ لقمان بن محمد، وكذا في شرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤.
 (١٣) ليست الرهامة في الأصل.
 (١٤) في نسب قريش ص ٣٠٥ يعني بقوله صخر، ولد أبي سميان بن حرب، وهكذا في شرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤، والصواب ما في المتنق ويؤيده هذه العبارة في نسب قريش ص ٣٧٢.
 وكان صخير بن أبي الجهم قد برل الكوفة وأطعم الناس وكان له بها قدر ويال ودير وموالي.

مطعماً. ومن الأجواد نيشل بن عمرو بن عبد الله بن وهب المهري وكان
مطعماً

حكام المفاخرات والمنافرات من قريش

٣٠٩ / قال ابن الكلبي: كان في قريش أربعة نفر يتحاكمون إليهم في عقولهم
ويحكمون بين الناس في المفاخرة وكل قد أدرك الإسلام، منهم عقيل بن أبي
طالب بن عبد المطلب، ومحرم بن نوفل بن أمية^(١) بن عبد مناف بن وهرة،
وحويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن نصر بن مالک بن حنظل^(٢) بن
عامر بن لؤي، وأبو الجهم بن حذيفة بن غانم العدوي، وكان أبغضهم إليهم
عقيل بن أبي طالب لأن الثلاثة كانوا يعدون محاسن الرجلين إذا تنافرا إليهم
فأيها كان أكثر محاسن فضلوه، وكان عقيل يعد المساوي فأيها كان أكثر
مساوي أخره فيقول الرجلان: وقدنا أنه لم يأت^(٣)، أظهر من مساوينا ما كان
خافياً عن الناس.

المؤذون^(٤) لرسول الله صلى الله عليه وسلم

أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب، والحكم هو الطريد بن أبي العاص
ابن أمية، وعقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية، والنضر بن الحارث بن
كلدة^(٥) من بني عبد الدار.

المستهزؤون^(٦) من قريش ماتوا كفاراً بميثاق مختلفات^(٧)

العاص بن وائل^(٨) بن هشام السهمي، والحارث بن قيس بن عدي

(١) لعيب كزير.

(٢) في الأصل: حبيب، وحصل بكسر الحاء وسكون السين

(٣) العبارة هنا محرفة في الأصل.

(٤) في المحرر أيضاً ص ١٥٧ و ١٥٨.

(٥) كلدة بالتحريك.

(٦) في الأصل: المستهزؤون - بالياء المتناة.

(٧) في المحرر أيضاً باختصار ص ١٥٨ و ١٥٩

(٨) في الأصل: وائل - بالياء المتناة.

السهمي وهو/ صاحب الأوثان كلها مر بحجر أحسن من الذي عنده أخذه ٣١٠/ وألقى ما عنده وفيه نزلت: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾^(١) والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى والوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم والأسود بن عبد يغوث بن وهب^(٢) بن عبد مناف بن زهرة.

فأما^(٣) سبب موتهم فإن العاص بن وائل^(٤) خرج في يوم مطير على راحلته ومعه ابان له يتنزه ويتغدى^(٥)، فنزل شعثاً من تلك الشعاب، فلما وضع قدمه على الأرض صاح، فطافوا فلم يروا شيئاً، فانتفضت رحله حتى صارت مثل حلق البعير، فمات من لدغة الأرض، وأما الحارث بن قيس فإنه أكل حوتاً مالحاً فأحذه العطش فلم يرل يشرب الماء حتى قذ^(٦) فمات وهو يقول: قتلتني رب محمد، وأما الأسود بن المطلب فكان له ابن ناز به يقال له زمعة وكان متجراً إلى الشام، فكان إذا خرج من عند أبيه في سفر قال: أسير كذا وكذا وآتي البلد يوم كذا وكذا ثم خرج يوم كذا وكذا، فلا يخرم^(٧) مما يقول شيئاً، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا عليه أن يعصى بصره ويشكله ولده، فخرج في ذلك اليوم الذي وعده فيه ابنه زمعة القدوم ومعه غلام له، فأتاه جبريل عليه السلام/ وهو قاعد في ظل شجرة فجعل يضرب رأسه ٣١١/ وجبهته^(٨) بورقة خضراء فذهب بصره ويضرب وجهه بالشوك، فاستغاث غلامه فقال: ما أرى أحداً يصنع بك شيئاً إلا نفسك، فأعصى الله بصره وأكله ولده.

(١) آية ٢٣ سورة ١٥.

(٢) في الأصل: أمي - كزير، والتصحيح من نسب لمرش من ٢٦١ وأنساب الأشراف ١٢٤/١ وسيرة ابن هشام من ١٧٧ وطبقات ابن سعد ٩٤/١.

(٣-٤) في الأصل: وسبب موتهم فلما العاص بن وائل غانه.

(٤) في الأصل: يتغدى، انظر أنساب الأشراف ١٣٩/١ وسيرة ابن هشام من ٢٧٢.

(٥) في الأصل: انقد، ومعنى قذ: أخصاه القتل بالضم وهو وجع في البطن.

(٦) فلا يخرم مما يقول - لا ينقص منه شيئاً.

(٧) في الأصل: وجهه، ولعل المصنف ما أثبتنا، وفي أنساب الأشراف ١٤٩/١: فجعل جبريل عليه السلام يضرب وجهه وجهه بورقة من ورقها خضراء ويشوك من شوكها حتى عصى.

وأما الوليد فمر على رجل من خزاعة وعنده نبل^(١) قد راشها فتعلق به سهم، وقد تقدم ذكر قصة الوليد وموته في الكتاب^(٢).

وأما الأسود بن عبد يغوث فخرج من عند أهله فأصابته السموم فأسود، فأتى أهله فلم يعرفوه وأضلوا دونه فمات وهو يقول: قتلتني رب محمد. وحكى إبراهيم بن سعد أن جبريل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت فمر الأسود بن المطلب فرمى وجهه بورقة خضراء فعصي، ومر به الأسود بن عبد يغوث الزهري فأشار إلى بطنه فاستقى ومات حبناً، الحبن الاستسقاء. ومر الوليد^(٣) فأشار إلى أثر جرح في أسفل كعبه كان أصابه قبل ذلك بسنين وهو يجر إبله^(٤) فمر برجل من خزاعة^(٥) فتعلق سهم من نبله بإزاره فحدثه حدثاً وليس بشيء، فلما أشار إليه جبريل عليه السلام انتقض ذلك الحدث فقتله، ومر به العاصم بن وائل فأشار إلى أخمص^(٦) رجله فخرج على حمار له وهو يريد الطائف^(٧) فربض به حماره على شبرقة^(٨) فدخلت في أخمصه منها شوكة فقتله.

زنادقة^(٩) غريش

/صحر بن حرب أسلم وعقبة بن أبي معيط ضرب عنقه رسول الله صلى

/٣١٢

(١) في الأصل: نبل.

(٢) راجع ص ١٩١ وما بعدها.

(٣) يعني الوليد بن المغيرة.

(٤) في الأصل: سبله، وكذا في المحرر ص ١٥٩، والصواب إبله، وحر، لإبى معيط سألها رويداً.

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٢: مر برجل من خزاعة غريش بسلامه، وفي أنساب الأشراف ١٣٤/٩: فمر برجل يقال له حرام بن عامر من خزاعة وهو غريش بسلامه ويصلحها لوطيء على سهم منها فحدث أخمص رجله حدثاً يسيراً ويقال على إزاره.

(٦) الأخمص يفتح الهمزة: ما لا يصيب الأرض من القدم من باطن.

(٧) في الأصل: الطائف - بالياء المثناة.

(٨) في الأصل: شبرقة - بالسين والشبرق بكسر الشين والراء جس من الشوك إذا كان رطباً فهو شبرق فإذا جف فهو الضريع.

(٩) في المحرر أيضا ص ١٦٩، والزنادقة جمع الزنديق وهو القاتل بقاء الدهر أو القاتل بالنور والظلمة أو المنكر للحيلة بعد الموت.

الله عليه وسلم صبراً مصرفه من بدر بالصفراء^(١) وأبي بن خلف قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يوم أحد طعنه بالحرية^(٢) ولم يقتل بيده عليه لسلام غير أبي هذا، وأبو عزة^(٣) صرب عنقه بيده عليه السلام يوم أحد وقد كان عليه السلام أسره يوم بدر فشكا إليه العيال والفاقة فرق له عليه السلام ومن عليه وأخذ عليه عهداً أن لا يخرج عليه، فخرج يوم أحد بمحض على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه بيده، والنضر بن الحارث بن كعدة أحويبي عبد الدار، وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً صبراً وكان له مؤدياً، ونبيه^(٤) ومنه أسا الحاج بن عامر السهميان قتلا يوم بدر، والعاص بن وائل السهمي والوليد بن المغيرة المخزومي؛ تعلموا الزندقة من نصارى الحيرة.

المطعمون من قريش بحرب [يوم بدر -]^(٥)

أبو جهل وهو عمرو بن هشام بن^(٦) المغيرة نحر أول يوم عشرين، ثم نحر أمية بن خلف نساءً، ثم نحر سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي عشرين، ثم شبة بن ربيعة نحر عشرين، ثم نحر منبه ونبيه ابنا الحاج عشرين، ثم نحر أبو البحتري^(٧) العاص بن هشام بن الحارث بن أسد عشرين، ثم نحر العباس بن عبد المطلب وكان أخرج / إلى بدر كارهاً عشرين، وذكر محمد بن عمر^(٨) أن قريشاً لم تطعم من الطعام العباس لعلمها^(٩) بهواه وميله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه أخرج مكرهاً.

(١) في الأصل بالصفر - صانقصورة، والصفراء بالشدودة واد من ناحية المدينة كثير الحبل والزرع على مرحلة منها - معجم البلدان ٣٦٧/٥.

(٢) الحرية بالفتح. آلة للحرب دون الرمح من الحديد قصير ومعدنة، جمعها حراث بالكسر.

(٣) اسمه عمرو بن عبد الله الجمحي.

(٤) نبيه كزبير.

(٥) في المعبر أيضاً ١٦١ و ١٦٢، والزيادة ليست في الأصل استعملناها من المعبر.

(٦) في الأصل: ابن - بإظهار الهمزة.

(٧) بفتح اللام الموحدة.

(٨) يعني الواقدي، وفي المعبر ص ١٦٢ محمد بن عمر المزني، والمرق تصحيف المني.

(٩) في الأصل: بعملها.

الحمقى من قريش وأخبارهم ومن أنجب منهم ولم ينجب^(١)

عبد الدار بن قصي منجب، وكريز^(٢) بن ربيعة بن حبيب بن عبد
شمس لم ينجب، وكان كريز هذا قد قتل أباه ربيعة بنو جشم بن معاوية بن
بكر من هوازن، قتله صريح بن نضلة بن طريف بن كلفة بن الأحمر من بني
عصبة، فكان كريز يصعد أبا قبيس فيرمي بسهم في الهواء وقد عصب^(٣)
عصبة، وابنه عامر بن كريز بن ربيعة منجب، وكان عثمان بن عفان رضي الله
عنه ولي ابنه عبد الله بن عامر البصرة فاستأذن عامر عثمان في زيارة ابنه، فلذن
له فدخل إليه، فلما صعد عبد الله المنبر^(٤) وكان خطيباً أخذ عامر يذكر نفسه
وجعل يقول لمن يليه: أترون أميركم هذا من هذا خرج^(٥)؟ فلم يدعه
عبد الله يقيم وأحسن جهازه وسرحه إلى المدينة خوف^(٦) الفضيحة؛
والعاص بن سعيد بن العاص بن أمية منجب قتل يوم الفجار، والعاص بن
هشام بن المغيرة منجب قتل يوم بدر كافرًا وكان قامر أبا لب فقمره ماله ونفسه
فصيره نبياً، فلما خرجت قريش لتمنع هيرها^(٧) من رسول الله صلى الله عليه
أخرجوا بني هاشم مكرهين/ فمن لم يخرج أخرجه بدله رجلاً فأخرج أبو لب
بديلاً فقتل يوم بدر كافرًا. وكان العاص بن سعيد والعاص بن هشام يدعيان
أحمق قريش، وسهيل^(٨) بن عمرو أحد^(٩) بني عامر بن لؤي منجب،
ومحمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الحمصي، كان معاوية بن أبي

/٣١٤

(١) في المحرر أسماؤهم بدون تفصيل ص ٢٧٩ و ٢٨٠.

(٢) كريد كريز.

(٣) في الأصل: عصب.

(٤) في الأصل: المنبر.

(٥) في شرح نهج البلاغة ٢٦٠/٤: أنا أخرجه من هذا - وأشار إلى متاعه.

(٦) في الأصل: حرف.

(٧) في الأصل: غيرها - بالمعنى المعجمة.

(٨) في المحرر ص ٣٧٩: سهيل، وهو خطأ.

(٩) في الأصل: واحد.

سفيان طلق ميسون بنت بحدل^(١) الكلبية أم يزيد ابنه فأناه محمد بن حاطب فقال له معاوية: ما حاجتك يا ابن حاطب؟ قال: جئت خاطباً، قال: ومن ذكرت؟ قال: ميسون بنت بحدل الكلبية أم يزيد، سكنت معاوية، قال: ماتقول أمير المؤمنين في هذا؟ قال: أقول: إنك حمار، فخرج من عنده فما زال يقول: قال: إنك حمار، قال: إنك حمار، حتى دخل إلى منزله؛ وعمرو بن حريث المخزومي لم ينجب، وعتبة بن أبي سفيان لم ينجب وولاه معاوية مصر فكان يخرج إلى الليل ومعه أشراف أهل عمله يريهم كيف يسبح مكتوفاً، وعمرو بن سهيل بن عمرو لم ينجب. وعبد الله بن معاوية لم يعقب^(٢). ومعاوية بن مروان بن الحكم منجب، قال: بينا معاوية هذا يتنظر عبد الملك بن مروان بدمشق على باب طحان وحماره يدور بالرحى وفي عنقه جلع فقال لطحان: لم جعلت هذا الجلع في حق حمارك؟ قال: ربما أدركتني الفترة فأغفل عنه، فاذ لم أسمع الجلع علمت أنه قد قام فصحت به، قال: أرايت إن قام ثم قال/ برأسه^(٣) هكذا وهكذا وحرك رأسه ما يدريك؟ قال: فمن أين للحمار مثل عقل الأمير؟ قال: وكان خالد بن يزيد بن معاوية يهزأ بمعاوية بن مروان هذا فقال له يوماً إن أمير المؤمنين قد ولى إخوانه لأبيه: ولى عبد العزيز مصر وبشراً العراق وعمداً الجزيرة^(٤)، فهو سألته أن يوليكم قال: ما أسأله؟ قال: سله بيت لهما^(٥) وهي قرية بدمشق، قال: قد دخل عليه فقال: يا أمير المؤمنين! ألسنت ابن أمك؟ قال: بلى وأحب الناس إليّ، قال: قد وليت إخوانك ولم تولني، قال سل يا أبا المغيرة ما شئت^(٦)، فقال معاوية: دار لهما، قال عبد الملك: متى لقيت حالداً؟ قال: أمس، قال: فلا تكلمه، قال: ودخل خالد يعقب هذا الكلام فقال: كيف أصبحت يا أبا المغيرة؟ قال: قد

(١) في الأصل: عبد بحدل، ويحذف كجهمر

(٢) في المحبر ص ٢٨٠: لم يلد.

(٣) قال برأسه. أشار.

(٤) في الأصل: عمداً الجزيرة.

(٥) هما بكسر اللام وسكون الهاء والألف المقصورة في الآخر: قرية مشهورة بعروة دمشق - معجم

البلدان ٣٢٤/٢.

(٦) في الأصل: شئت - بالهاء المشددة

نهانا هذا عن كلامك؛ قال: وكانت الحميرة^(١) بنت أبي^(٢) بن زبآن^(٣) الكلبي عند معاوية هذا فلما بنى بها وأصبح غدا عليه عبد الملك يثته^(٤) ومعه أنيف أبوها، فقال له عبد الملك: كيف رأيت أهلكت؟ قال: آذنتا بدمايتها الليلة، فقال أبوها أنيف: إنما من نسوة يجبان^(٥) ذلك^(٦) لأزواجهن^(٧)، لعن الله وملائكته من غرتي منك! قال: وكانت كلب تسمى أبا بكر [بن -] ^(٨) عبد الملك بن مروان ممت^(٩) الأصفر لحمقه^(١٠)، وبكار^(١١) بن عبد الملك بن مروان وهو أبو بكر لم ينجب، قال السكري: أحسبه أراد/ معاوية بن مروان هذا وكذا^(١٢) كان أخبرنا به، قال: كان عبد الملك بن مروان ينهي بكاراً أن يجالس خالد بن يزيد بن معاوية لما يعلم من حمقه، فجلس إليه ذات يوم فقال خالد: هذا والله المردد في قريش أمه فلانة وأمها فلانة وأمرأته فلانة، فقال بكار: أنا والله كما قال الشاعر: (البسيط)

مردد في بني اللحناء ترديدا

- (١) في الأصل: الحميرة - بالحاء المهملة.
- (٢) أنيف كزبير.
- (٣) زبآن بفتح الزاي وتشديد الباء للموحدة.
- (٤) في الأصل: يثته - بالياء المثناة.
- (٥) في أساليب الأشراف طبعة بروشلم ١٩٥٥/٥ يحفظ.
- (٦) في الأصل: دال.
- (٧) في الأصل: الأزواجهن، وفي شرح بهج البلاغة ٢٩١/٤ قال معاوية لحميد وقد دخل بآيته تلك الليلة فقتلها. لقد ملأنا ابتك البارحة دماء، فقال: إنها من نسوة يجبان ذلك لأزواجهن.
- (٨) ليست الريادة في الأصل.
- (٩) في الأصل: ممت - بالثاء المثناة، وفي سبب قريش ص ١٦٤ ممت - بالعين والثاء المثناة، وهو خطأ، والممت كمعظم الأحق المخلط المعقل وهو لقب بكار بن عبد الملك بن مروان.
- (١٠) في الأصل: لحمقها.
- (١١) في كتاب المعارف ص ١٥٧: إن اسمه بكار، وكذا في تاج العروس ٥٢٧/١ وفي نسب قريش ص ١٦٤ وأبو بكر بن عبد الملك بن مروان وهو بكار، وفي أساليب الأشراف طبعة لندون سنة ١٨٨٣. وكان أبو بكر صعباً فكان يسمى بكبراً.
- (١٢) في الأصل: كذا.

فبلغ^(١) عد الملك فغضب وقال: ألم أنهك عن مجالسة خالده؟ قال: وطار لكار هذا بازى^(٢) فيعث^(٣) إلى صاحب باب مدينة دمشق: أغلق باب المدينة فإن بازى قد طار لا يخرج^(٤).

وعبد الله بن قيس بن محرم بن المطلب وكان بنو المطلب يدعون السوكي وكان عمرو بن عبد العزيز وليّ عبد الله هذا مكة فكتب إلى عمر بن عبد العزيز فبدأ بنفسه: من عبد الله بن قيس إلى عمر أمير المؤمنين، فقيل له: ويحك! تبدأ^(٥) بنفسك قبل أمير المؤمنين، قال: إن لنا الكبر عليهم، فلما بلغ عمر كتابه وقوله قال: إنه والله أحق من أهل بيت حق.

والأحوص بن جعفر بن عمرو بن حريث لم ينجب، وكان تزوج امرأة من قريش فوقع بينه وبين إختوها خصومة في أمرها، فوكلت أحدهم بخصومته، فقدم إلى ابن أبي ليلى^(٦) القاضي فجرى الكلام بين يدي القاضي فقال الأحوص: أصلحك الله! أما والله حصينها/ في يدي فليصنعوا ما أحبوا، فقال إختوها: لا نخاصمك والله بعدها أبدا، وكان الأحوص هذا يجالس حمزة بن بيش^(٧) وجميل بن حران ومالك بن عبيدة بن أسامة^(٨) بن خارجة والمغيرة بن أعشى بن^(٩) أبي ربيعة فقال بعضهم: تعالوا، نضحك من الأحوص، ففدا عليهم فقال ابن بيش: أتشتكي شيئا؟ قال: لا والله! قال:

(١) في الأصل: فبلغت.

(٢) في الأصل: بئر.

(٣) في الأصل: لانه بعث.

(٤) كذا في الأصل، ولعله تصحيف لا يخرج.

(٥) في الأصل: تبني.

(٦) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه قاضي الكوفة أول من استنصاه عليها يوسف بن عمر التميمي أمير العراق، أثنى عليه كفتيه ماهر وطعن فيه كسعدت لضمم حظه، مات سنة ١٤٨هـ تهذيب التهذيب ٣٠١/٩ و ٣٠٢.

(٧) في الأصل: بيش - بتقديم الياء وبيش بكسر الياء.

(٨) في الأصل: أسامة - بالنقصورة.

(٩) في الأصل: بلي.

فما بال وجهك أصفر؟ ثم لقي حبيلاً فقال له مثل ذلك، ثم لقي مائكا^(١) فقال له مثل ذلك ثم لقي المعيرة فقال له مثل ذلك، فرجع إلى منزله، قال: أي بي الحية أنا شاك ولا تعلموني اطرحو علي ثياب هابي وجمع وبعثوا إلى الطبيب ليعالجني، فتمارص وعاده أصحابه فجعل لا يتكلم^(٢)، فقال أهله: وخبرتمونا^(٣) هو والله لما به، فأقبل شرّاعة^(٤) بن عبيد بن الزندبوذ الفارسي وكانت فيه عجانة فارس وكان مولى لبني تيم الله بن ثعلبة، وكان أملح أهل الكوفة، فاستأذن عليه فقال أهله: لأن لم يتكلم إذا رأى شرّاعة إنه للموت، ومعه صاحب له فكنمه فلم يجبه، فمض عرقه^(٥) لم ير شيئا ولم ير على وجهه أثر لعلة، فنظر شرّاعة إلى صاحبه فقال: كنا أمس بالخيرة فأخذنا الخمر ثلاثين فنية^(٦) بدرهم والخمر يومئذ ثلاثة قناني بدرهم، فرفع الأحوص رأسه وقال: الكادب في حرّامه^(٧) أيرى، واستوى جالساً/ فنثر أهله على شرّاعة السكر، فقال شرّاعة: اجلس لا جلست ولا أفلحت وهات شرابك، فجاء به فشربا يومهما.

/٣١٨

أسماء من حُذ من قريش

حذ رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٨) بن أثانته^(٩) بن صادين المطلب بن عبد مناف وهو ابن خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قذفه عائشة رضي الله عنها بالإفك، وحذ عمرو بن الخطاب رضي الله عنه سليط^(١٠) بن عمرو بن

(١) في الأصل: ملك.

(٢) في الأصل: يتكلم - بإياه الموحدة وإياه المثناة

(٣) في الأصل: وجروهما - كذا ولعل الصواب ما أبتناه (مدير)

(٤) شرّاعة بضم الشين وتشديد الراء المفتوحة.

(٥) العرق بكسر العين: الجسد.

(٦) في الأصل: قننا، والقنية بكسر الهمزة وتشديد النون المكسورة. إناه من زجج يجعل فيه الشراب، والجمع قناني وقنان.

(٧) في الأصل: حرّامه.

(٨) مطح بكسر الميم وفتح الطاء.

(٩) أثانة بضم الهمزة.

(١٠) سليط كحبيب.

عبد شمس بن عبد ود أحد بني سامة بن لؤي في الخمر شهد عليه قوم بشرها، وحدّ عمر أيضاً عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وكان افتري على وهب بن ربيعة بن الأسود، وحدّ عمر أيضاً ربيعة بن أمية بن خلف الحمصي في الخمر وكان حليماً ما جئنا فغضب ولحق بالروم فتنصّر فمات بها نصرانياً، وكان لقيه رجل من المسلمين من غزا الروم فعرفه فقال له: ويلك يا ربيعة! انتصرت بعد وصرت أعجمياً بعد أن كنت عربياً وبدلت الإنجيل بالقرآن؟ قال: نعم قال: فما بقي في صدرك من القرآن؟ قال آية واحدة ﴿رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(١) فقال: ويلك! هلكت والله. وحدّ عمر أيضاً ابنه أبا شحمة^(٢) ابن عمر، وكان زني^(٣) بربيبة لعمر فضربه حدّاً، فقال له وهو يضربه. يا أبا شحمة! قتلتني، فقال له، عمر: يا بني! إذا لقيت ربك فأعلمه أن أباك يقيم الحدود، وحدّ عمر أيضاً ابنه عبيد الله المقتول بصفين في الخمر، فحلف عبيد الله بعد ذلك أن لا يأكل عنباً ولا شيئاً يخرج من العنب ولا ثمرأ ولا شيئاً يخرج من التمر، وحدّ عمر أيضاً قدامة^(٤) بن مظعون الحمصي في الخمر وكان شهد عليه بشرها الجارود^(٥) العدني وبالقهي^(٦) منها علقمة بن عبد الله الخصي التميمي، وحدّ عمر أيضاً أبا جندل^(٧) بن سهيل بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي في الخمر، وحدّ عمر أيضاً عكرمة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة في فرية^(٨) افتراها^(٩) على رجل من قريش فقامت عليه بها البينة عند عمر، وحدّ عمر أيضاً أبا الجهم بن حذيفة بن غانم العدوي في مثل هذا، وحدّ عمر أيضاً النعمان بن

(١) آية ٢ سورة ١٥.

(٢) اسمه عبد الرحمن الأوسط له لبة أم ولد - سب قريش ص ١٣٩.

(٣) في الأصل: زنا.

(٤) حامل البحرين وزوج صفية أخت عمر.

(٥) سيد عبد القيس بالبحرين.

(٦) في الأصل: بالقهي.

(٧) جندل كجهم.

(٨) الفرية بكسر الفاء: الكذب والقتل.

(٩) في الأصل: افتراها - بالقاف.

عدي-] ^(١) بن بصله ^(٢) بن عبد العزى ^(٣) بن [حرثان بن-] ^(٤) عوف بن
عبيد بن هويح ^(٥) بن عدي بن كعب وكان عمر استعمله على ميسان ^(٦)
لعشق بها امرأة فارسية وهو القاتل: (الطويل)

ألا هل أتى الحسب أن حليلها بميسان يسقى في زحاج وحتتم ^(٧)
إذا كنت ندماني فالأكبر أسقى ولا تسقني بالأصغر المتشلم ^(٨)
إذا شئت غتني دهاقين قرية وصناحة ^(٩) تجذو ^(١٠) على كل منسم ^(١١)
لعل أمير المؤمنين يسوءه ^(١٢) تادمنا بالجوسق ^(١٣) المتهدم

/ فلما بلغ عمر قوله قال: إي والله! إنه ليسومني ويسوء ربي ^(١٤) واقه
وأحكك أيضاً، وحذ عمر أيضاً في قرية على رجل، وحذ أبو عبيدة بن الجراح
وهو عامل على الشام أبا جندل ^(١٥) بن سهيل بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي
في الحمر أيضاً وكان جندل مستهتراً بالحمر، وحذ أبو عبيدة خزار بن الخطاب
الفهري، وحذ عمر أيضاً الصلت بن العاص من واصمة بن خالد بن

/٣٧٠

(١) ليست الزيادة في الأصل.

(٢) في الأصل: فضيلة - بالفاء والياء المشاء.

(٣) في الأصل: عد الله، والتصحيح من مس قريش من ٣٨١ وسيرة ابن هشام من ٢١٤

(٤) ليست الزيادة في الأصل، وحرثان بضم الحاء المهملة

(٥) هويح كقريش.

(٦) ميسان بفتح الميم كورة حصبة بين البصرة وباسط في أسفل العراق

(٧) الحتم يفتح الحاء والثاء: تجرة للدهونة الخضراء.

(٨) في الأصل: حناجه، والصناحة صاحب أو صاحبة انصج وهو صحيفة مذكورة من النحاس

تضرب على الأخرى مثلها

(٩) في الأصل: تجذو - بإحاء المهملة وتجذو بالهم تقيم على أطراف أصابعها وترقص

(١٠) للتسم كمجلس: المذهب والوجه والطريق.

(١١) في الأصل: يسوء.

(١٢) الجوسق بفتح الجيم والسين: القصر، معرب الكوشك

(١٣) في الأصل: يريد أبي

(١٤) انظر من ٣٩٥

عبد الله بن عمر بن محزوم في الخمر فأنف وغضب ولحق بالروم فتضر ومات
بها نصرانياً وله عقب بالروم.

وحد عثمان بن عفان رضي الله عنه عاصم بن عمر بن الخطاب في
الخمر، وذلك أن الحسين بن علي رضي الله عنهما رقي^(١) عليه وشهد^(٢) عليه
عند عثمان فكانت أول عداوة دخلت بين آل عمر وآل علي رضي الله عنه، وحد
عثمان أيضاً هاشم بن عتبة بن أبي وقاص في الخمر بشهادة قوم من أهل
الكوفة، وحد عثمان أيضاً المسيب بن حزن^(٣) بن أبي وهب المخزومي في
الخمر وهو أبو سعيد بن المسيب الفقيه، واستعمل معاوية بن أبي سفيان
عبد الله بن خالد بن أسيد^(٤) بن أبي العيص على الطائف فأتى بعنيسة بن أبي
سفيان سكران من الخمر فحده، فغضب معاوية لذلك وعزله، وحد سعيد
ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية وهو عامل معاوية على المدينة عبد
الرحمن بن الحكم بن أبي العاص في الخمر، وحد مروان بن الحكم وهو عامل
معاوية عبد الرحمن أخاه في افتراءه على الأنصار بكتاب معاوية، وحد مروان
/ أيضاً وهو عامل المدينة محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إذ أتى به
سكران من الخمر، فبعث إلى عائشة^(٥) ليستشيرها فحلت إليه. هذا حد الله
فشأنك به، فحده، وحد مروان أيضاً سهيل بن عبد الرحمن بن عوف
في الخمر، وحد مروان أيضاً ابن أبي عتيق واسمه عبد الله بن
محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر في الخمر، فلقبه أبو قتادة^(٦) بن رعي
الأنصاري بعد ما ضرب فقال: يا ابن أخي! ما صنع بك في خيلة^(٧)

(١) في الأصل: رقا

(٢) في الأصل: شهدا

(٣) في الأصل: حزين، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٩٨٠ وسب قريش ص ٢٤٥
وحرر بفتح الحاء وسكون الزاي.

(٤) أسيد بفتح الحززة وكسر السين.

(٥) في الأصل: هاشمة - بالياء المثناة

(٦) اسمه الحارث، وقيل عمرو - الإصابة ١٥٨/٤ وتهذيب التهذيب ٢٠٤/١٢

(٧) الخيلة تصحير الخلة بفتح الحاء وتشديد اللام وهي الطائفة من القتل والخمرة الحامضة.

ضربوك؟ فقال: كلا والله يا عمرو^(١)! إنها لصهباء من داروم^(٢) أو بابلية أو من بلاس^(٣) بلد بها الخمور، فقال أبو قتادة: فلا أراهم إذا ظلموك، وحدّ عبد الله بن خالد بن أسيد عمر بن سعد بن ابن وقاص فغضب فوجد على معاوية فشكا إليه عبد الله بن خالد وماركبه به وأخبره أنه ظلمه وسأله أن يقتصر له منه وأن يأخذ له من حقه^(٤)، فقال معاوية: يا ابن أخي! وجدته والله صلاحه^(٥) من بني عبد شمس، فقال عمر: يا أمير المؤمنين! بك والله بدا حين ضرب أخاك عبيسة بالطائف^(٦) ثم لم تنتقم منه، وحدّ مروان بن الحكم المسور^(٧) بن مخرمة^(٨) بن نوفل [بن أمية] بن عبد مناف بن زهرة في افتراءه على يزيد بن معاوية وهو خليفة فكتب يزيد إلى مروان أن يضرب المسور حداً وقال: حذّه كما حدّ أبوه، فقال في ذلك أبو حرة الضمري^(٩):

(الطويل)

أبشربها صرفاً يفضي ختامها أبو خالد ويحمد الحد مسورا^(١٠)
وحّد عمرو^(١١) بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص عبد العزيز بن

(١) في الأصل: عمر.

(٢) في الأصل: داروم، والداروم بالمدال المهملة والالف والراء ثم الواو قلعة معد حرة للفاصد إلى مصر بينها وبين البحر مقدار فرسخ نحو ثلاثة أميال إنجمري يسميها الخمر يقول الشاعر:

كانسي يوم ساروا شارب صلحت
فلاده قهوة من خمر داروم
معجم البلدان ١٣/٤.

(٣) بلاس بفتح الباء بلدة بين دمشق عشرة أميال - معجم، البلدان ٢/٢٥٨.

(٤) في الأصل: بحقه.

(٥) في الأصل: صلاحته.

(٦) في الأصل: بالطائف - بالياء المثناة.

(٧) المسور بكسر الميم وسكون السين وفتح الواو.

(٨) في الأصل: مخرمة - بالزاي، ومخرمة بفتح الميم وسكون الخاء وفتح الراء المهملة.

(٩) الريانة من نسب قريش ص ٢٦٢.

(١٠) لم نجده في مراجعنا.

(١١) في الأصل: مسور.

(١٢) هو عمرو الأشدق أمير المدينة من قبل معاوية ثم من قبل يزيد.

مروان في الحمر / فقال يحيى بن الحكم بن أبي العاص: (الطويل)

٣٢٢ /

وحدث^(١) وبيت الله أبي فديته وعبد العزيز وهو يجلد في الحمر

وحدّ عبد الله بن الزبير حين بوع خالد بن المهاجر بن الوليد المخزومي في حمر وجدت معه، وحدّ عبد الملك بن مروان هاشم بن المسور بن محرمة وكان افتري على رجل من قريش بالمدينة فكتب عامل عبد الملك على المدينة يخبر عبد الملك بذلك، فكتب إليه حدّه كما حدّ أبوه وحدّه قبله، وحدّ عبد الملك أيضا يحيى بن عبد الرحمن بن الحكم وكان عامله على المدينة كتب إليه يستأذنه فيه فكتب إليه: حدّه فإنه فاسق ابن محدود، فحدّه، وحدّ أبو بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري وهو عامل عبد الملك على المدينة هشام بن عروة بن الزبير في قرية على رجل من بني أسد بن عبد العزى، وحدّ عبد الرحمن بن الصحاك بن قيس الفهري وهو عامل المدينة للوليد بن عبد الملك هشام بن عروة بن الزبير في قرية افتراها على رجل من بني المخيرة بن عبد الله بن عمر بن خروم، وضرب إبراهيم بن هشام وهو على المدينة مصعب بن عروة بن الزبير حدّا في الحمر، وحدّ أيضا حمزة بن مصعب بن الزبير في الحمر، وحدّ أيضا عبد الله بن عروة بن الزبير في الحمر، وحدّ عمر بن عبد العزيز يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن / المخيرة وكان افتري^(٢) على أخيه أيوب بن سلمة، وحدّ إبراهيم بن هشام أو محمد بن هشام وهو عامل هشام بن عبد الملك على المدينة إسماعيل بن عثمان بن الأرقم ثم المخزومي في الحمر، وحدّ عمر بن عبد العزيز إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب في الحمر، فقال إسحاق لعمر: وحدث يا عمر أن الناس كلهم جلدوا، يريد نذاك أباه عبد العزيز لأنه حدّ في الحمر، وحدّ عثمان بن عفان

٣٢٣ /

..... إلى مروان وهو عامل معاوية^(٣)

.....^(٣)

(١) في الأصل: رددت - بالراء.

(٢) في الأصل: افتدى - بالذال.

(٣) موضع النقط بياض في الأصل

كذابو قريش

..... (١) عبد الله بن عتبة من سعيد بن العاص بن أمية،

وأيوب بن سلمة بن الوليد المخزومي، وإبراهيم بن عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي، وعاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمرو الخطاب وكان يقال إنه لا يخرج الدجال وواحد من هؤلاء حي لأنهم دجالون والدجال الكذاب.

أبناء الحبشيات من قريش (٢)

نضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أمه صهال (٣)، ونفيل بن عبد العري/ العدوي أمه صهال (٤) أيضاً، وعمرو بن ربيعة بن حبيب بن بني عامر بن لؤي أمه أيضاً صهال (٥) هذه، والخطاب بن نفيل العدوي أمه حية (٦)، والحرث بن [عبد الله بن -] (٧) أبي ربيعة المخزومي أمه سبحاء، وعثمان (٨) بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى، وصفوان (٩) بن أمية بن خلف

(١) يماض في الأصل.

(٢) في المصدر أيضاً ص ٣٠٦ - ٣٠٩ تحت عنوان أبناء الحبشيات.

(٣) في الأصل: صهالك - بالكاف، والتصحيح من المصدر ص ٣٠٦، وصهال كقرب، وفي سب قريش ص ١٦: إن أم نضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أمية بنت أد بن عبي القضاة.

(٤) في الأصل: صهالك، والتصحيح من المصدر ص ٣٠٦، وفي سب قريش ص ٣٤٧: إن أم نفيل بن عبد العري بن رباح العدوي أمية بنت ود بن عدي بن ذبيان القضاة.

(٥) في الأصل: صهالك - بالكاف، والتصحيح من المصدر ص ٣٠٦.

(٦) في سب قريش ص ٣٤٧: حية بنت جابر بن أبي حبيب من فهم، وفي المصدر ص ٣٠٦: كانت لجابر بن أبي حبيب الصهمي يعني أنها كانت أمة له.

(٧) الزيادة من المصدر ص ٣٠٦.

(٨) في سب قريش ص ٢٠٩: إن أم عثمان بن الحويرث هذا فأنصر بنت حمير بن أهيب بن حذافة بن جهم.

(٩) في سب قريش ص ٣٨٨: إن أم صفوان بن أمية صفة بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جهم.

الجمحي، وهشام بن عقة بن أبي معيط، ومالك بن عبيد الله^(١) بن عثمان الأموي، وعصير^(٢) بن جدعان التيمي، والعباس^(٣) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنها، وأحمد بن أبي عبد الملك بن أبي مروان بن أبي عماد من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأحمد بن محمد بن صالح المخزومي والأرقمي ولم يُعرف اسمه^(٤)، والعباس بن المعتصم، وهبة الله^(٥) بن إبراهيم بن المهدي، ومحمد بن عبد الله بن إسحاق بن المهدي الملقب بنقاط^(٦)، والعباس بن محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب.

أبناء السنديات

قال هشام بن محمد بن علي بن أبي حمزة رضي الله عنها، ورعم حراش بن إسماعيل المحلي أنها من بني حبيفة كانوا مجاورين في بني أسد فأغار عليهم قوم من العرب في سلطان أبي بكر رضي الله عنه، فأخذوا خولة فقدموا بها المدينة فاشتراها أسامة بن زيد ثم اشتراها علي بن أبي طالب رضي الله عنه وولد^(٧) علي رضي الله عنه، يقولون: أقل بنو أبيها فقالوا هذه امرأة ما فأمهرها مهور نسائنا، ثم تزوجها فأولدها محمداً وحده، وعلي^(٨) بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وسعيد بن هشام بن عبد الملك بن مروان وزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وإسحاق بن

٣٢٥/

(١) في الأصل: عبد الله، والتصحيح من المحبر ص ٣٠٧

(٢) في الأصل: حمير، والتصحيح من المحبر ص ٣٠٧

(٣) لم يرد ذكر العباس في المحبر بين أبناء الخيشات، وفي سب قرش ص ٤٣ إن أم العباس هذا أم البين بنت حرام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة.

(٤) في الأصل: اسمهم.

(٥) في المحبر ص ٣٠٩. ابن هبة الله بن إبراهيم بن المهدي، أمه ومولود - بالراءين، لم نجد هذا الاسم في مراجعتنا.

(٦) في الأصل: نقاطه

(٧) في الأصل: مولد.

(٨) يعني علي بن الحسين الأصغر.

المهدي هو محمد أمير المؤمنين وأمه محرمة^(١) الأذن تدعى سكر^(٢).

أبناء النبطيات من قريش

مسلم بن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنها أمه حليلة^(٣) من آل
فهريندي^(٤)، وعمر بن عمار بن عقبة بن أبي معيط، ورياد بن أبيه أمه نبطية^(٥)
من كسكر^(٦)، وعقيل بن جعدة بن هيرة المخزومي أمه نبطية من أهل
سور^(٧) كان أخوها سملك بالكوفة، وسلمة [بن هشام^(٨)] بن العاص بن
هشام^(٩) أمه نبطية من دومة الجندل.

أبناء اليهوديات من قريش

صيفي وأبو صيفي^(١٠) إنا هاشم^(١١) بن عبد مناف، وغرمة بن المطلب
ابن عبد مناف أمهم واحدة^(١٢) من أهل خيبر، وقيس بن محرمة بن المطلب

(١) في الأصل: غرمة - بالزاي.

(٢) لعله: سكر بضم السين وتشديد الكاف المفتوحة.

(٣) في الأصل: حليلة - بالحاء المهملة، والتصحيح من طبقات ابن سعد طبعة لاكند ٢٩/٤،

وفي مقاتل الطالبين ص ٥٥: حليلة - بغير ضبط، وفي نسب قريش ص ٨٤: حليلة كسمة أم

ولد اشترها عقيل من الشام.

(٤) لم يتبين لنا هذه الكلمة.

(٥) اسمها سمية.

(٦) كسكر كسكر كورة واسعة في جنوب شرقي العراق نصبتها واسط الذي بناء الحاج.

(٧) سور بضم السين والالف المقصورة: موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة

السريانية - معجم البلدان ١٦٨/٥.

(٨) الزيادة من نسب قريش ص ٣١٥.

(٩) يعني هشام بن المعيرة بن عبد الله بن عمرو بن غزوم.

(١٠) إسم أبي صيفي عمرو.

(١١) في الأصل: هاشم - بالثاء والياء المثناة

(١٢) في الأصل: واحدة بفتح الهاء والذال المعجمين، واسم الأم همد بنت عمرو بن ثعلبة

الحزرجية - وسب قريش ص ١٦ و ٩٢ وطبقات ابن سعد ٧٩/١ و ٨٠ وأنساب

الأشراف ٨٧/١.

ومسافع بن عبد مناف بن عمير^(١) بن [أهيب - ^(٢)] الحمحي أمهم واحدة^(٣) من أهل نخير، أبو عزة الحمحي الشاعر وهو عمرو بن عبد الله^(٤)، والخيار بن عدي^(٥) بن نوفل بن عبد مناف والخصم بن سفيان بن أمية بن عبد شمس أمهم^(٦) واحدة يقال لها الرقاب^(٧) من أهل يثرب، وأمها^(٨) شريعة يهودية، وعاصم^(٩) بن الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وعمرو بن قدامة بن مظعون أمه من يهود الأنصار، وتوت^(١٠) بن حبيب بن أسد بن عبد العزى أمه^(١١) من يهود الأنصار، وعيسى بن عمار بن عتبة بن أبي معيط أمه يهودية من أهل دوران^(١٢)، وهاشم وعامر ابنا عتبة بن^(١٣) نوفل الزهري وأمهما يهودية نبطية يقال لها قامي وهي جدة حماد بن يونس الزهري.

أبناء النصرانيات من قريش^(١٤)

الحارث^(١٥) من عبد الله بن أبي ربيعة المحرومي أمه حبشية نصرانية

-
- (١) في الأصل: عمرو، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٩٨
 - (٢) الريانة من نسب قريش ص ٣٩٨.
 - (٣) اسمها أسماء بنت عبد الله بن سبيع بن مالك بن جذاعة من عذرة - نسب قريش ص ٩٢ و ٣٩٨.
 - (٤) بن عمير بن أهيب بن جذاعة بن جحج - نسب قريش ص ٣٩٧.
 - (٥) في الأصل: حل.
 - (٦) في الأصل: أمهل.
 - (٧) بنت الحارث بن حباب - نسب قريش ص ٢٠١
 - (٨) اسم أمه هند بنت جبرول بن مالك الأوسية - نسب قريش ص ١٥٣ و ١٥٤
 - (٩) في الأصل: توت - بالنون، والتصحيح من نسب قريش ص ٢١١، وتوت كزبير
 - (١٠) اسمها الصعبة بنت خالد بن طفيل - نسب قريش ص ٢١١.
 - (١١) دوران بمنع النبال موضع بين قنبد والجحفة في الحجاز، والجحفة على أربع أو ثلاث مراحل من مكة على طريق المدينة - معجم البلدان ٩٦/٤
 - (١٢) في الأصل: ابن - باظهار الممة
 - (١٣) في المنبر أيضاً ص ٣٠٥ و ٣٠٦ تحت عنوان أبناء النصرانيات من قريش
 - (١٤) مضي ذكره من قبل، انظر ص ٤٠٠.

تدعى^(١) مسحاء، وعثمان^(٢) بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية،
والعباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان.

الكواسجة الشط من قریش^(٣)

عبد الله بن جدعان التيمي، وعبد الله بن الربيرس العوام، عكرمة بن
أبي جهل بن هشام، وعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، ومحمد بن
سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، والعباس بن
عبد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب.

العميان من قریش^(٤)

كلاب بن مرة بن كعب بن كعب بن لؤي، وزهرة بن كلاب بن مرة،
وعبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، والعباس بن عبد المطلب،
وعبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وأمّية بن عبد شمس، وأبو سفيان وهو
صخر بن حرب بن أمّية بن عبد شمس، والحكم بن أبي العاص بن أمّية،
ومخرمة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة، وسعيد بن يربوع المخزومي،
والفاكه بن المغيرة المخزومي، وأبو قحافة وهو عبد الله بن عثمان التيمي،
وعمر بن أم مكتوم وهي أمه وهو عمرو^(٥) بن قيس بن زائدة^(٦) بن الأصم
أخو بني عامر بن لؤي، والحارث بن العباس بن عبد المطلب، ومطعم بن

/٣٢٧

(١) في الأصل: تدعى

(٢) أصول ابن أم عثمان هذا زينب بنت الربيرس العوام، كما قال مصعب في نسب قریش
ص ١٣٤ وكما صرح المؤلف نفسه في المحبر ص ٢٦٢.

(٣) في المحبر أيضاً ص ٣٠٥، والكواسجة جمع الكوسج بفتح الكاف والسين وهو الذي لا شعر
على عذرية، والأثف بفتح الهمزة، والخط بفتح المثناة الذي عري وجهه من الشعر إلا
طائفت في أصل حنكه، جمعه الشط بضم ثمة والأثفط والأثفطان

(٤) في المحبر أيضاً ص ٢٩٦ تحت عنوان أشراف العميان ويعني بالعميان الذين أصبح العمى
في كبرهم.

(٥) في الإصابة ٥٢٣/٢ بقلاً عن ابن سعد - إن أهل المدينة يقولون اسمه عبد الله وأهل العراق
يقولون اسمه عمرو، وفي المعش: عمه أصلي

(٦) في الأصل: زائدة - بالراء

عدي بن نوفل بن عبد مناف، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، وأبو الجهم بن حذيفة بن عاتم العبدي، وهارون ابن سليمان^(١) بن المنصور أمير المؤمنين، وموسى بن موسى الهادي أمير المؤمنين.

العُوران من قریش^(٢)

أبو سفيان بن حرب ثم عمي سعد، وأميرة بن عبد شمس ثم عُمي بعدوهاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وعتبة بن أبي سفيان، وسعيد^(٣) بن عثمان بن عفان، والمغيرة بن عبد الرحمن [بن-]^(٤) الحارث^(٥) بن هشام المخزومي، والواثق هارون بن محمد بن هارون بن محمد بن المنصور.

الحولان من قریش^(٦)

عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه، وأبو لهب بن عبد المطلب، وأبو جهل بن هشام، وزيادة^(٧) بن أبيه، وهشام بن عبد الملك بن مروان، وأباد بن عثمان بن عفان، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وعمر بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب يقال منه، وعبيد الله^(٨) بن عبد الرحمن ابن سمره^(٩) بن حبيب بن عبد شمس، وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي.

(١) في الأصل: سلم.

(٢) في المحرر أيضاً ص ٣٠٢ تحت عنوان العوران الأشراف

(٣) في الأصل: بن، بذلك ثم

(٤) في الأصل: سعد

(٥) ليست الربة في الأصل

(٦) في الأصل: الحرب - بقاء الموحدة

(٧) في المحرر أيضاً ص ٣٠٣ و ٣٠٤ تحت عنوان الحولان الأشراف

(٨) والمشهور أنه لم يكن أحول ولكنه كان نكسر إحدى عينيه لنقص طبيعي فيها

(٩) في المحرر ص ٣٠٢ - عبد الله، وفي سبب قریش ص ١٥٠: إن عبيد الله كان أعور.

(١٠) سمره - بفتح السين وضم الميم

/الفُقْم من قریش^(١)

عمرو^(٢) بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص، ويزيد بن عبد الملك بن مروان، ويزيد^(٣) بن هشام بن عبد الملك، وعمرو بن الزبير بن العوام.

العرجان من قریش^(٤)

عبد الله بن جدهمان التيمي، وأبو طالب بن عبد المطلب، وعبد الحميد^(٥) بن عبد الرحمن العدوي، وسليمان بن عبد الملك بن مروان.

أسماء خيل قریش

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أفراس منها الظفر^(٦) ولزاز^(٧) والسكب^(٨) والمرجمر^(٩) سُمِّيَ بذلك لحسن صهيله، وكان السكب كميتاً أضر محملاً مطلق اليمين^(١٠) وذو اللمة^(١١) والنعيف^(١٢)، وفرس حمزة بن عبد المطلب

(١) في المحير أيضاً ص ٣٠٤ تحت عنوان الفقم الأشراف، والفقم يضم الفاء وسكون القاف جمع الألفم وهو الذي كانت ثنائه الملية إلى الخارج فلا تقع على السفل

(٢) وهو الأشلق.

(٣) في كتب المعارف لابن قتيبة ص ٢٥٣: يزيد بن يزيد بن هشام بن عبد الملك، وزاد في المحير ص ٣٠٤: محمد بن هشام في الفقم.

(٤) في المحير أيضاً ص ٣٠٤ تحت عنوان العرجان الأشراف.

(٥) يعني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي.

(٦) في الأصل: الضرب - بالضاد، والظرب كنمر

(٧) لزاز، بكسر اللام والفتح والراء

(٨) السكب، بفتح السين وسكون الكاف

(٩) بكسر الجيم.

(١٠) مطلق اليمين أي بدون تحجيل ليهاء والتحجيل البيضاء، وفي الأصل: مطلق اليمين، وفي طبقات ابن سعد ٤٩٠/١: طلق اليمين.

(١١) في الأصل: ذو اللمة - بضم اللام، والصحيح بكسرها

(١٢) النعيف ككثير وزبير بالحاء المهملة وهو المعروف، وقال بعض أهل الرواية: هو بالحاء المعجمة، وبها جاء في أسباب الأشراف ٥١٠/١، بسط السومري في نهاية الأرب

٣٣/١٠ - ٣٨ في ذكر خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: إنه كان له تسعة عشر فرساً.

رضي الله عنه يقال له الورد^(١) وفيه يقول حمزة: (الخميف).

ليس عندي إلا سلاح^(٢) وورد قارح^(٣) من بنات ذي العُقال^(٤)
أنقي دونه المنايا^(٥) بنمسي وهو دوني يغشي^(٦) صدور العوالي^(٧)
جُرثع^(٨) ما أصابت الحرب مه حين تحمي أبطاها لا يبالي^(٩)
وطرير^(١٠) كأنه قرن ثور ذاك لا غير ذاكم جُسل مالي
/مإذا ما هلكت كان تراثي وسحالا^(١١) محمودة من سحالي^(١٢)
وكانت لجعفر بن أبي طالب رضي الله عنه فرس شقراء^(١٣) يقال لها
سبعة^(١٤) استشهد عليها يوم مؤتة^(١٥) عرقبها، فهي أول فرس عرقب في

٣٢٩/

(١) في طبقات ابن سعد ٤٩٠/١ إن لهم الداري أهدى الورد لسي فوجه عمر ابن الخطاب، وكذا حكى السدي في نهاية الأرب ٣٧/١٠

(٢) في الأصل: السلاح - بلام التعريف.

(٣) فرح العرس من باب فتح: صار قارحاً أي شق نابه وطلع وذلك حين تمت ليلة أهوام من حمراء.

(٤) ذو العقال - كرماء - فعل من خول العرب كذا معطوف بن أبي جابر البريوي وهو أبو داحس في قول ابن الكلبي - تاج العروس ٣٨/٨.

(٥) في الأصل الحروب، والتصحيح من تاج العروس ٣٨/٨

(٦) في الأصل: يغشي - بالحاء المعجمة، والتصحيح من تاج العروس ٣٨/٨

(٧) في الأصل: العوالي، وفي بلوغ الأرب ٨٦/٢ وهو يغشي بتا صدور العوالي

(٨) الجُرثع بضم الجيم والشين المعطيم من الإبل والتخيل.

(٩) في الأصل: أهالي

(١٠) الطرير: الشاب وذو المنظر والرواء.

(١١) في الأصل: سجالاً - بالهميم للمعجمة، والصواب: سحالا - بالحاء المعجمة، والسحالا ككتاب جمع السخلة وهي ولد الضأن ويقال أيضاً للولد المحبوب إلى والدته السخل والسحالا، وهذا المعنى هو المراد هنا.

(١٢) في الأصل: سحالي - بالحاء المهملة.

(١٣) في الأصل: شقراً - بالعين، والشفراء ذات لون يانع من الأحمر والأصفر.

(١٤) في الأصل: سبعة.

(١٥) في الأصل: موته، ومؤتة بضم الميم وسكون الواو المهموزة وفتح التاء قرية من قرى البلقاء في حدود الشام كان النبي يبعث إليها جيشاً سنة ٨ هـ لمقاومة جيش هرقل وأمر عليه زيد بن حارثة مولاة وقال له: إن أصبحت فالأمير جعفر بن أبي طالب، فلما التقى الجمعان انهزم المسلمون وقتل زهوجهم ورجال آخرون وعاد المسلمون إلى المدينة في شر حال

الإسلام، فيقال إن الخوارج إنما استنتت في العرقبة بذلك، وكان أول من ارتبط مرسماً في سبيل الله سعد بن معاذ، وأول من عدا به فرس في سبيل الله المقداد^(١) حليف بني زهرة بن كلاب، وكان للزبير بن العوام فرس يقال لها البعسوب وفرس شهد عليه خيبر يقال له معروف^(٢)، وفرس يدعى ذا الخمار^(٣) شهد عليه يوم الحمل، وفرس يقال لها ذات البغال، فرس عبيد الله^(٤) ابن عمر بن الخطاب اللطيم^(٥)، وكان فرس المقداد يقال له ذو العتق^(٦) شهد عليه بدر، وله فرس آخر^(٧) شهد عليه يوم مروح المدينة يقال له بعرجة^(٨) إنما أدخلت المقداد في قريش لأن موالي القوم منهم وحليفهم منهم [كما أشر-] ^(٩) عن رسول الله صلى الله عليه، فرس أبي جهل مخاض^(١٠) وفرس أبي بن خلف الحمحي - الغود^(١١)، وكان يقول للنبي صلى الله عليه بمكة كثيراً. يا محمد! العود أعنفه كل يوم مدياً^(١٢) أقتلك عليه، فيقول له النبي صلى الله عليه بل

- (١) في الأصل: المتداد - بفتح الدال، يعني المقداد بن عمرو الذي يسب إلى ربه الأسود بن عبد يقوث الزهري
- (٢) في تاج العروس ١٩٢/٥. معروف فرس سلمة بن هند المعاصري من بني الأسد.
- (٣) في الأصل: ذا الخمار، وهو الخمار أيضاً فرس مالك بن نويرة - تاج العروس ١٨٨/٣.
- (٤) في الأصل: عبد الله
- (٥) نسب النظيم في تاج العروس ٦٠/٩: إلى ربيعة بن مكرم لفظ.
- (٦) لم يجد لبني العتق ذكراً في تاج العروس، ولمعروف أن اسم فرس المقداد الذي شهد عليه بدرأ سبعة - أنظر أنساب الأشراف ٢٨٩/١ والإصابة ٤٥٤/٣ وندرج ابن الأثير ٤٤/٢.
- (٧) في الأصل: أحد.
- (٨) في الأصل: بعرجه، والبعرجة بفتح الباء وسكون العين للمهملة وفتح الراء مصدر بمعنى شدة جري الفرس
- (٩) ليست الريادة في الأصل.
- (١٠) حاج ككتاب وكطام وهو أيضاً اسم فرس مالك بن حوف المصري - تاج العروس ٩٨/٢.
- (١١) العود بفتح العين وهو أيضاً فرس أبي ربيعة بن فحل.
- (١٢) في الأصل: عدياً، وللمدى بضم الميم وسكون الدال كان مكيلاً لأهل الشام ومصر يسع خمسة عشر مكيلاً والمكوك صاع ونصف صاع أو نحو ذلك، وقال ابن بري: للمدى يسع خمسة وأربعين رطلاً وكان الصاع في العهد الجري ثمانية لوطال وقيل خمسة أوطال وبعض الرطل.

أقنتك عليه إن شاء الله، فقتله السي صلى الله عليه بيده وهو على القود،
/ فرس مسدع^(١) بن عبد العزيز أحد بني عامر بن لؤي النعمان وبه يقول:
(الطويل)

[و-] ^(٢) والله لا أنسى ^(٣) العامة ليلة ولا يومها ^(٤) حتى أوسد معصمي ^(٥)
مسحة ^(٦) غيطان الفصاء ولقوة ^(٧) إذا طوطئت ^(٨) كأنها حمى ميسم ^(٩)

فرس مجرور^(١٠) بن بضلة حليف بني عبد شمس - السرحان شهد عليه يوم
السرْح، وفرس عتبة بن أبي سفيان الفيض فر عليه يوم حصين، فقال عبد
الرحمن بن الحكم: (الواهي)

لعمرو أبيتك والأبواء تسمى لقد أبعدت يا عتُب العرارة
إإن أعطيت سائفة ومُهرا يسمي الفيض ينهمر أهمارا
تركبت العادة الأحيار لما رأيت الحرب قد شجت حوارا^(١١)

فرس عبيد الله بن عمر بن الخطاب اللطيم^(١٢) وفيه قال: (الطويل)

(١) في الأصل: فر مسدع، والتصحيح من نوح العروس ٧٩/٩ ويلوغ الأرب ١٣٢/٢

(٢) من بلوغ الأرب المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٣-١٩٢٤م ص ١١٩ (مدير)

(٣) في الأصل: أنسا.

(٤) في الأصل: يومها - بالون.

(٥) يعني حتى أموت وأودع القبر.

(٦) العرس المسح السريح.

(٧) في الأصل لقوة، واللقوة مفتوح للام وكسرهما صريخة اللقح، جمعها اللقاء

(٨) في الأصل: طوطيت - بالاء الموحدة، وطوطا العرس دلمرة - بحره وركضه ودفعه بمحديه

(٩) في الأصل أميسم، وأيسم المكواة، وفي بلوغ الأرب ١٣٢/٢ مسم - بالون، وهو
حطا

(١٠) في الأصل عمرو، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٣١٧، ٤٨٧ و ٧٢٠، ونوح العروس
١٦٢/٢، والسرحان اسم فرس هبارة بن حرب الحنزي الطائي أيضاً

(١١) حوار بالضم وقد يكسر باقة ثمود، يعني أن الحرب انتهت إلى موقف مشؤم عليه كشؤم
حوار باقة ثمود على ثمود.

(١٢) أنظر ص ٤٠٨.

إذا كان سيفي ذو الوشاح ومركبي اللطيم فلم يظلل دم أنا طائبه

فرس عقبة بن أبي معيط: جناح، وفرس خالد بن الوليد بن المغيرة.
العيار^(١)، وقال مضر بن أنس المحاربي: (الكامل)

ولقد شهدت الخيل يوم بجمامة يهدي المقائب^(٢) فارس العيار^(٣)

فرس ضرار^(٤) بن الخطاب القهري: الخوامك، وفرس قطة^(٥) بن عبد

/المزى بن عبد مناف بن اسعد بن جابر أخي بني تميم بن الأدرم بن غالب: /٣٣١

البلقاء^(٦) وكان من فرسان قريش، وفرس مسلمة^(٧) بن عبد الملك بن مروان:

المرطل^(٨)، وفرس الوليد^(٩) بن عبد الملك بن مروان. البطان بن

الحرون^(١٠) بن الأثاني^(١١) بن الحزرج^(١٢) بن ذي الصوفة بن أصوح^(١٣)، وكان

(١) في الأصل: العيار - بالياء الموحدة.

(٢) المقائب جمع المقنب بكسر الميم وهو جماعة من الخيل تجتمع للغارة.

(٣) في تاج العروس ١٠/١٠٣: ضرار بن فهر أبو عمار

(٤) في الأصل: حوا - بالمقصورة، والخواء بفتح الخاء وتشديد الواو

(٥) بضم القاف وسكون الطاء.

(٦) في الأصل: البلقاء - بالمقصورة، وفي تاج العروس ٦/٢٩٩: والبلقاء فرس للأحوص بن

جعفر وأخو لقيس بن حمرارة الهذلي الشاعر، ولم يسه إلى قطة هنا.

(٧) في الأصل: مسلمة - بالتكرار.

(٨) لم يذكر في تاج العروس، والمرطل بفتح راء وكسر.

(٩) في تاج العروس ٩/١٤١: لمحمد بن الوليد، قال وكان له البطان وابنه البطين، والبطان

بكسر الباء وتخفيف الطاء والبطون كأمير

(١٠) الحرون بضم الحاء والراء بفتحها الواو.

(١١) الأثاني بفتح الهمزة وكسر التاء الثانية.

(١٢) في الأصل: الحزرج - بالراء المهملة، والخزرج - بالزاءين كصرد.

(١٣) في تاج العروس ٩/١٤١ و ١٤٢ نقلاً عن أنساب الخيل للكلبي البطان بن البطين بن

الحرون بن الخزرج النخعي بن أصوح ١ وفيه ٤/٣٤ وخزرج فرس لبني يرسع وهو

أبو الأثاني وهو غير الخزرج النخعي بن أصوح وهو أبو الحرون وكان النخعي والخزرج جميعاً

لبي حلال.

لمروان بن محمد الأشقر وكان أعور وهو من نسل فرس هشام بن عبد الملك الدائد^(١) بن^(٢) البطي بن السطان بن الحرون بن الأثافي.

سيوف قريش

سيف رسول الله صلى الله عليه ذو الفقار^(٣) كان للعاص بن منبه بن الحجاج بن عامر السهمي فقتله^(٤) علي رضي الله عنه يوم بدر وجاء بسيفه إلى رسول الله صلى الله عليه فنفله إياه وفيه يقول: (الرجز)

لا سيف إلا ذو المقار ولا فتى إلا علي

سيف حمزة بن عبد المطلب اللياح^(٥)، وقال رضي الله عنه يوم أحد وقتل عثمان بن أبي طلحة ومعه اللواء: (البسيط)

قد داق عثمان يوم الحر^(٦) من أحد وقع اللياح فأودي^(٧) وهو مذموم
وذاق عتبة^(٨) في بدر وقيعته^(٩) تبأ لصرع شيخ ثم مذموم
/وجيع فهر^(١٠) وقد جاءت مُسومة لوداد عنها وقاع الموت تسويم

٣٣٢/

سيف عبد المطلب بن هاشم العطشان وقال: (البسيط)

من سخائه سيفه في يوم ملحمة^(١١) فإن عطشان لم ينكل ولم يخن

(١) في الأصل: الزايد - بالراي والياء المعجمة، والصواب: الدائد - بالذال المعجمة

(٢) في الأصل: من

(٣) ذو الفقار بفتح الفاء وكسرها.

(٤) في الأصل: قتله

(٥) اللياح بفتح اللام وكسرها والحاء في الآخر.

(٦) في الأصل: الأحد، والتصحيح من تاج العروس ٢/٢١٩ ومعنى يوم الحر اشتداد الحرب،

وفي اللسان مادة (لاح): يوم الجمر بالجيم المعجمة.

(٧) في الأصل: فأودي - بالراء المهملة والواو

(٨) يعني عتبة بن ربيعة بن عبد شمس سيداً من سادات قريش.

(٩) يعني وقيعة اللياح

(١٠) يعني: قريشاً

(١١) في الأصل: مربة - بالراي والوود والياء الموحدة، والتصحيح من تاج العروس ٤/٣٢٥

ولسان العرب مادة (عطش)، والملاحمة الموقعة العظيمة القتل في الحرب.

كم قط من ساعد يوماً وجمجمة ومغفر قردماني^(١) ومن بدر
سيف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص ولؤل^(٢) وقال يوم
الجميل: (الرجز)

أنا ابن عتاب وسيفي^(٣) ولؤل والموت دون الجميل المجلل
سيف هيرة بن أبي وهب المحرومي. الهدلول^(٤) وقال: (الطويل)

كم من كمي قد سلبت سلاحه وعدره الهدلول يكبو محمداً
وحرب عقام قد شهدت مراسلها وطعت فيها يا هيدة مقلداً
سيف الحارث بن هشام بن لميرة الأخيرس^(٥)، وقال في زمن عمر
بالشلم: (الطويل)

فما جئت نخل بفحل^(٦) ولا وئت ولا لمت يوم الروع وقع الأخيرس^(٧)
سيف عكرمة بن أبي جهل. التريف^(٨)، وقال يوم بدر: حين قتل أبي
عمرأ^(٩) ورحلاً من الأنصار، وضرب معاذ بن عمرو بن الجموح على عاتقه
فقطع مكنه بيده حتى تعلقت بجندة بحاصرتة: (الطويل)

(١) في الأصل جرحمي - بالجهمين، والقردماني بضم نون، والذال، والقردم بالفارسية أصل
الحديد وما يعمل منه، وقيل إنه بلد يعمل فيه الحديد - نظر تلج العروس ٢٣/٩ و ٢٤
(٢) ولؤل كصور، مصحح [والقافية تقتضي أن يكون ولؤلأ - مثيل]

(٣) في الأصل سيف

(٤) الهدلول كصندوق، سبب في تلج العروس ١٦٦/٨ إلى مهلهل - فحسب

(٥) في الأصل الأخيرش - بالثين، والأخيرس - بالسين المهملة تصغير لأخرس

(٦) فحل بكسر الفاء ويكون الحاء المهملة موضع بالأردن كان مسرح وقعه عيمة بين الروم
والمسلمين في أوائل خلافة عمر بن الخطاب، وفي تلج العروس ١٣٦/٤ بفعل - بالعين
والميم، وهو تحريف

(٧) في الأصل - الأخيرش - بالثين المصححة

(٨) في الأصل التريف - بالتاء

(٩) في الأصل عمر، يعني بابي عمرأ عموماً وعموداً ابن عمرأ بنت هيرة بن نعلمة
المجاري - سيره بن هشام ص ٢٨٧ و ٢٥٩

من كان أمسى حامداً لي سرّه^(١) بأن أصبحت أمّاها^(٢) وسط يشرب
/مفجعة تكي غلامين غودرا فتبكين في قتل لهم لم تحسب
وقبلها أودى^(٣) التزيف سميدعا^(٤) له في مناء المجد بيت ومنصب
وبا ابن الجملوح قد ربعتا^(٥) بضربة^(٦) ففرقت منها بين رأس ومكب

سيف عمرو بن الخطاب رضي الله عنه ذو الوشاح كانت نعله^(٧) فضة،
وكان عبيد الله بن عمرو يوم صفين مع معاوية فقتله رجل من بكر بن وائل^(٨)
من بني عابش^(٩) من أهل البصرة يذل له محرز بن الصحص^(١٠) وأخذ
السيف، فلما استقام الأمر لمعاوية أخذ به من تيم الله^(١١) فأخذ ويحث به إلى
بني عمرو بن الخطاب بالمدينة وقال عبيد الله: (الطويل)

إذا كان سيمي ذو الوشاح ومركبي الد سلطيم فلم يطل دم أنا طاله
سيعلم من أمسى عدو مكاشحاً بأن له ما دمت حياً^(١٢) أهاله
سيف عمرو بن عبد ودة العامري المقتول يوم الخندق - الملد^(١٣) وقال
عمرو: (البسيط)

إن الملد لسيف ما ضربت به يوماً من الدهر إلا حرّ أو كسرا

(١) في الأصل: سيرة - بالياء المعجمة

(٢) يعني هفراء أم عوف ومعوذ

(٣) في الأصل: أروى - بالراء المثلوة بالواو

(٤) السمدع بفتح السين والميم والدال - السيد الكريم الشجاع

(٥) ربعت: عصمت

(٦) في الأصل: بضربه.

(٧) النعل بفتح النون ما يكون في أسفل عمد السيف من حديد أو فضة

(٨) في الأصل: وائل - بالياء المثناة

(٩) في الأصل: عابش - بالسين المهملة، ويثو عابش - بالياء المثناة بطن من اسم تيم الله بن ثعبنة.

(١٠) أحد بني تيم الله بن ثعبنة

(١١) في الأصل: اللات

(١٢) الملد بكسر الميم وفتح اللام وتشديد الدال المهملة

كم من كبير سقاء الموت ضاحية^(١) ويافع قط لم يدرك [به-] كبرا^(٢)

سيف ضرار^(٣) بن الخطاب الفهري السحاب وقال: (السيط)

فما السحاب غداة الحر^(٤) من أحد بناكس الحد^(٥) إذ عابت غسانا^(٦)
/ صدرت منهم بجانب القاع^(٨) ملحمة صرعى فما عدلوا يا^(٩) مي^(١٠) قتلانا
فلو رأيتهم والحيل^(١١) تثبتهم والبيض تأخذهم مثنى ووحدا
أهقت^(١٢) أن بقي لهم^(١٣) وإخوتهم كانوا لدى القاع يوم لزوع فرسانا

سيف عمرو بن العاص بن وائل^(١٤) السهمي اللع^(١٥)، وقال في حروب الشام: (الرجز)

(١) في الأصل: صاحبة - بالحاء المهملة، والضحية - بالحاء المعجمة: الداهية

(٢) ليست الزينة في الأصل، ردها لورث الشعر (مدير)

(٣) في الأصل: الكبير، لعله كذا أثتاه (مدير).

(٤) كان ضرار بن الخطاب الفهري القرشي من الفرسان ولم يكن في قریش أشعر منه قتل المسلمين مع مشركي قریش وأبى ملاء حساً في أحد والخنق وقال شعراً جيداً يعبر فيه الانتصار - الإصابة ٢٠٩/٢

(٥) في الأصل الجز - بالجيم المعجمة والراء، والجر: لقطع، ودوية تاج لعروس ٢٩٤/١ التي احتارها أجود [المعاد بعدة الحر غداة اشتداد الحرب - مدير].

(٦) في الأصل: الجز - بالجيم والراء، والتصحیح من تاج العروس ٢٩٤/١.

(٧) يعني الانتصار وهم من غسان.

(٨) القاع حلة مواضع والمراد هنا القاع الذي بالهبة المعروف بأطم البلوى - تاج العروس ٤٩٠/٥.

(٩) في الأصل: يا.

(١٠) مي ترقيم مية.

(١١) في الأصل: والحيل، [ولعل الصواب ما أثبتنا - مدير].

(١٢) في الأصل: أهقت - بالهاء الموحدة

(١٣) يعني قبيلته قریشاً

(١٤) في الأصل: وائل - بالهاء المثناة.

(١٥) يضم اللام وتشديد الجيم المعجمة.

أضربهم بالرجح حتى يخلوا الفرح

لمن مشى ودخ^(١)

سيف عمر بن سعد بن أبي وقاص الملاء^(٢) ، وقال أبو النועم العامري
يرثيه حين قتله المختار بن أبي عبيد^(٣) : (الطويل)

لله عينا من رأى مثله حتى إذا الحرب شت واستطار^(٤) لها شرر
تجرّد فيها والملاء مكمه ليحمد^(٥) منها ماتشتر^(٦) واستعر

سيف خالد بن يزيد بن معاوية: العمر^(٧) وفيه قال: (الطويل)

ومسرلة لا يأمن القوم بالضحى ولا بالعشي من جوابها جنباً
قطعت بها مستطناً تحت ريطي^(٨) وفوق قميصي الفمردا شطب^(٩) عضبا

كان لخالد بن الوليد من المغيرة ثلاثة أسياف: المرسب^(١٠) وهو ذو القرم
وآخر يقال له الأدلق^(١١) وآخر يقال له القرطبي^(١٢)، وقال في يوم مؤتة^(١٣) :
(الرجح)

(١) دج يدج دجيجاً من باب ضرب: سار سيراً قليلاً

(٢) في تاج العروس ١/١١٩: الملاء كعرب سيف سعد بن أبي وقاص الزهري

(٣) الثعني الذي تملّب على الكوفة وأعمالها في سنة ٦٦هـ وانتقم من الذين اشتركوا في قتال
الحسين بن علي بكربلاء ومنهم عمر بن سعد هذا.

(٤) في الأصل: أرو استطار

(٥) في الأصل: صحمد، والتصويب من تاج العروس ١/١١٩.

(٦) في الأصل: تشلر، وتشلر: شط

(٧) الفمردا كغيره.

(٨) الرطة. الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً، يقال أيضاً لكل ثوب ليس وثيق رطة

(٩) الشطب بضم الشين وفتح الطاء جمع الشطبة بضم الشين وكسرها وسكون الطاء وفتحها
وهي الخط في متن السيف.

(١٠) المرسب كمرق

(١١) الأدلق بفتح الهمزة واللام بينهما الدال المهملة، ولم يذكر في تاج العروس.

(١٢) في الأصل: القرطباء، والقرطبي بالضم وتضم الياء.

(١٣) بضم الميم وسكون اللام للمهمزة، قرية من قرى البلقاء في حدود الشام كان النبي بعث
إليها جيشاً سنة ٨هـ فانهزم المسلمون فانفذهم خالد بن الوليد من الخلاء.

أنا أبو سلمان^(١) سيمي^(٢) المرسب ابن الوليد منجب لـ منجب
/أعدو^(٣) به كل امرئ مكذب بأحمد المظهر المطيب / ٣٣٥

وقال وقتل بطريقاً من بطارقة الروم: (الرجز)

صربت بالمرسب رأس البطريق علوت منه مجمع العروق^(٤)
بصارم ذي همة^(٥) فتيق^(٦)

وقال: (المتقارب)

وذئ القرط قد قتلت^(٧) من رجال^(٨) كهول طماطم^(٩) والأعر^(١٠)
وقال: (الرجز)

أضربهم بالأدلق ضرب غلام عنق^(١١)
بصارم ذي رونق

وقال: (البسيط)

علوت بالقرطبي^(١٢) رأس ابن ضارية عمرو فأصبح وسط الحجر متلولاً^(١٣)
سيف زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى - لسان الكلب،

(١) في الأصل: سليم (مدني)

(٢) زيلت الواو في الأصل محلها لضرورة الشعر (مدني).

(٣) في الأصل: أعدوا

(٤) جملش ناج العروس ١/ ٢٧٠ نقلاً عن تكملة الصاحبي العروق - بالغاء

(٥) سيف فوهية بكسر الهاء وتشديد الباء المفتوحة: مصاء في نصرية

(٦) الفتيق: المشرق والحديد.

(٧-٨) في الأصل: رجالاً من - لعله كما أثبتنا (مدني)

(٩) الطماطم - بضم الطاء: المعجم

(١٠) في الأصل: وعراب، وهو لا يستقيم في الوزن، لعله كما أثبت (مدني).

(١١) للمعنى من أحق الرجل إذا حقد حقداً لا يحل

(١٢) في الأصل: بالقرط

(١٣) المتلول: الصريح.

صار لابه عبد الله^(١) وبه^(٢) قتل هدية^(٣) بن حشرم^(٤) فقتل المسور سر زيادة لما قتل به هدية: (الوافر)

لسان الكلب قطّ وريد ثأري^(٥) فأذهب علي وشميت نفسي
قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب رحمة الله عليه على الجاشي أعطاه
سجماً يقال له الغمام فقاتل به يوم مؤتة وهو يقول: (الرجز)

قد علمت فهر وعهر حاكمه^(٦) إني منها في الدرى والعلمه^(٧)
كم قط من شاكلة^(٨) ومجمعة^(٩)

/ سيف عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الشقيق / ٣٣٦/
أراد معاوية على بيعه وأئتم له به فأبى وقال: (الطويل)

آليت لا أشري الشقيق برغبة معاويّ إني بالشقيق ضير
وقال جرير للفرزدق حين دفع إليه سليمان بن عبد الملك أسيراً رومياً
ليضرب عنقه^(١٠) فلم يصنع سيفه شيئاً. (الطويل)

فلو بشقيق السوفلي^(١١) ضربته لقسمته والسيف ليس بسناكل

(١) في الأصل: هبة.

(٢) هدية بضم هاء وسكون الهمزة وفتح الياء للوحة.

(٣) حشرم بفتح الحاء وسكون الشين وفتح الراء، وكان هدية بن حشرم الشاعر البصري ورواية
الخطبة صديقاً لزيادة بن زيد العدري محضر بينهما المهادنة ثم تقاتلا فقتله هدية. انظر
قصتها في الشعر ولشعراء ص ٤٣٤ - ٤٣٧ والأغاني ١٦٩/٢١ - ١٧٢

(٤) يعني بالثأر هدية.

(٥) في الأصل: طاله، ولعل الصواب ما ألبتا

(٦) الغلصة بفتح الغين وسكون اللام وفتح الصاد يقال إنه في غلصة من قومه أي في شرف
وعنده الغلصة أيضاً: السادة

(٧) في الأصل: ملكته، والشاكلة: الخاصرة

(٨) في الأصل: جمعة - باعدين، والجمجمة بضم الجيمين عظم الرأس انشغل على
الدماغ.

(٩) انظر قصة قتل الرومي في الأغاني ٨٥/١٤.

(١٠) في الأصل: السوفلي

ولكن سيف القين شيخك غالب^(١) ضربت به ياشر حاف وناصل
سيف خالد بن سعيد بن العاص بن أمية. ذعوق^(٢)، قال بالشام وهو
بقاتل الروم: (الرجز)

أبي سعيد ووشاحي ذعلوق أعلو^(٣) به هامة كل بطريق
ما ابتل^(٤) من لحقي^(٥) يوماً بالريق

كان لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي سيفان: الفائز والخليل:
(الرجز)

أصرب بالفائز والخليل ضرب كريم مساجد هلول^(٦)
ينوي رضا الرحمن والرمول حتى أموت أو أرى سبيل
سيف خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي ذو الكف وقال:
حين قتل ابن أثال طبيب معاوية وكان يكنى أبا الورد. (الطويل)

/ ٣٣٧ سل ابن أثال هل علوت قذاله^(٧) بلدي الكف^(٨) حتى خر غير مومئد
ولو عض سيفي بأبن هند^(٩) لسغ لي شرابي ولم أحصل^(١٠) متى قام عودي
وسيف أبي دهب^(١١) الحمحي وهب بن وهب^(١٢) بن زمعة بن أسد بن

(١) غالب أبو الفرزدق.

(٢) ذعوق بالفتح المعجمة كمصفور، وفي تاج العروس ٣٥٢/٦: الذعوق - باللام.

(٣) في الأصل: اعلوا.

(٤-٥) في الأصل: في لحقي.

(٥) الهلول بضم الباء واللام: السيد الجامع لكل خير.

(٦) في الأصل: قدسه، والقذال بفتح لغاف: ما بين الأذنين من مؤخر الرأس، جمعه قذل وأقذلة.

(٧) في الأصل: بلدي اللف - باللام.

(٨) يعني معاوية، وهند أمه.

(٩) في الأصل: أحصل - ياضاد المعجمة.

(١٠) دهب يعنى الدال والهاء.

(١١) سبه في الأغاني ١٥٤/٦ نقلًا عن الزبير بن بكار وغيره: وهب بن زمعة بن أسد بن
أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح، وهكذا في تاج العروس ٣٢٨/٦.

حلف: المستلب وقال: (الرجز)

أنا أبر دهبل^(١) وهب بن وهب^(٢) أورثني المسجد أب من بعد أب
رعي رديني^(٣) وسيفي المستلب

سيف محمد بن أبي الجهم العدوي. القائم^(٤) القاعد، وقال فيه محمد بن
أبي الجهم: (المتقارب)

لسيمان^(٥) سيف مأمومة^(٦) وسيف هو القائم^(٧) القاعد
فخذها برأسك مأمومة وإياك وإياك يا خالد^(٨)

فرسان قريش

حزة بن عبد المطلب، والزبير بن العوام بن خويلد، وهبيرة بن أبي وهب
[بن عمرو-]^(٩) بن عائذ^(١٠) بن عمرو بن مخزوم، وخالد بن الوليد بن
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وعكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة،
وعمر بن قارص بليل^(١١) بن عبد ود بن أبي قيس^(١٢) من بني عامر بن لؤي كان

(١) في الأصل: ١٥٥/٦: وهب لوهب

(٢) الرديني منسوب إلى رديئة كجبهة امرأة في الغاملية كانت تسوي الرماح بسط فحجر البحرين
إليها تنسب الرماح الردينية، وفي الرديني أقوال أخرى ذكرها ياقوت في معجم البلدان
٢٤٦/٤

(٣) في الأصل: القايم - بالياء المثناة

(٤) في الأصل: به سيمد

(٥) يعني شجرة مأمومة وهي التي تصيب أم الرأس

(٦) في الأصل: القايم - بالياء المثناة

(٧) يعني خالد بن عقبة بن أبي معيط

(٨) الربيعة من نسب قريش ٣٤٣.

(٩) في الأصل: عايد - يلقبها والبدال

(١٠) بليل كجعفر هو وادي الصفراء دوين بئر - تاج العروس ١٧٨/٨

(١١) في نسب قريش ص ٤١٢ عبد ود بن مصر بن مالك بن حنبل، وفيه أن أب قيس بن عبد

ود وليس أبه، ولا يوجد فيه ذكر لعمر وبن بني عمرو، وفي سيرة ابن هشام ص ٦٩٩

ومن بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك بن حنبل عمرو بن عبد ود قتله علي بن أبي طالب

فارس قريش، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الخندق وهو ابن أربعين ومائة سنة وهو ذو الثدية^(١)، ويسرى أبي أرطاة بن عمرو بن عمران العامري قاتل ابني^(٢) عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب/ وقطمة^(٣) بن ربيعة أخو بني سامة بن لؤي وقطبة^(٤) العاقد فارس اللقاء البيضاء الناصية ابن عبد العزى بن عبد العزى بن مناف أحد بني تميم الأدم بن غالب، وضرار بن الخطاب بن مرداس الفهري وحبيب بن مسلمة الفهري، والحارث بن هشام المخزومي، وأبو بن خلف الجمحي، وأبو ليلى^(٥) بن عبدة^(٦) بن جابر بن وهب أخو بني عامر بن لؤي، وأبو العجلان^(٧) بن الحليس^(٨) بن سيار بن نزار بن معيص^(٩) بن عامر كان فارس الناس يوم ذي دوران^(١٠) على جهينة^(١١)، والوليد بن يزيد بن عبد الملك، وإبراهيم بن عائشة العباسي، والمعتصم أمير المؤمنين.

أسماء من قطعت قريش يده من قريش في السرقة

منرك بن عوف بن عبيد بن عمرو بن مخزوم سرق في الجاهلية مراراً فقطعت قريش يده ثم عاد فسرق فرجموه حتى مات، والخيار بن عدي بن

- (١) ذو الثدية لقبه، وفي تاج العروس ٥٦/١٠. هو لقب عمرو بن ود، وهو خطأ والصواب عمرو بن عبدود أو عمرو بن عبد - فحسب.
- (٢) في الأصل ابني - بالتكرار، واسم الابن قثم وعبد الرحمن، وفي نسب قريش ص ٤٣٩ ابني عبد الله بن العباس، وهو خطأ.
- (٣) لم نجد له ذكراً في مراجعتنا.
- (٤) ليلى كريب هكذا ضبط في تاج العروس ٤٩١/٢، وفي نسب قريش ص ٤٣٤ بفتح اللام وكسر الاء.
- (٥) في الأصل عبد.
- (٦) أبو العجلان بفتح العين وسكون الحيم.
- (٧) الحليس كريب.
- (٨) معيص كحبيب.
- (٩) ذو دوران بفتح الدال وسكون الواو. موضع بين قديد والجحفة - معجم البلدان ٩٦/٤، وفي نسب قريش ص ٤٣٩. دوران، وهو خطأ.
- (١٠) في نسب قريش ص ٤٣٩: يوم اقتلت جهينة وبرا بن معيص.

نوفل بن عبد مناف سرق في الجاهلية فقطعت يده، ومليح^(١) بن شريح بن الحارث بن السباق بن عبد الدار قطعت يده في أمر غزال الكعبة، ومقيس^(٢) بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم قطعت يده في أمر الغزال، وعبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قطعت يده في الجاهلية ٣٣٩/ في سرقة إبل، ووابصة بن خالد بن عبد الله بن عمر بن محزوم.

بيوتات قريش^(٣)

كان الشرف والرئاسة^(٤) من قريش في بني قصي لا يبايعون ولا يفخر عليهم فأخبر فلم يزلوا وينقاد لهم، وكانت [لقريش في] ^(٥) الجاهلية ست مآثر^(٦) كلها لبني قصي دون سائر^(٧) قريش: الحجابة والسقاية والرهادة واللواء والبدوة والرئاسة^(٨) فكان عبد المطلب يقوم بما كان هاشم يقوم به، فلما هلك عبد المطلب وهلك حرب بن أمية تفرقت الرئاسة^(٩) والشرف ففي عبد مناف. الزبير وأبو طالب وحمزة والعباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وأبو أحيحة سعيد بن العاص^(١٠) من أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وعبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، وعبد يزيد هو المحصن لا قلد في فيه، والمطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، وفي أسد بن عبد العزى بن قصي حويلد بن أسد وعثمان بن الحويرث بن أسد، ومآثر^(١١) [لقريش في] ^(١٢) في الإسلام ثلاث: النبوة والخلافة والشورى، فائتتان لبني عبد مناف خاصة

(١) مليح كزبير.

(٢) مقيس كعبيد.

(٣) في المحبر أيضاً ص ١٦٤ و ١٦٥ تحت عنوان أشراف قريش

(٤) في الأصل: الرئاسة - بالياء المثناة.

(٥) الرهادة من المحبر ص ١٦٥.

(٦) في الأصل: مآثر.

(٧) في الأصل: سائر - بالياء المثناة.

(٨) في الأصل: الرئاسة - بالياء المثناة.

(٩) في الأصل: الرئاسة - بالياء المثناة.

(١٠) في الأصل: ما أثر.

(١١) الرهادة من المحبر ص ١٦٥.

٣٤٠ / ويشركهم في الثالثة زهرة وتيم وعدي وأسد وهي الشورى / وحلصت الخلافة لبني عبد مناف بعد الشيخين رحمهما الله.

من حرم السكر والخمر والأزلام^(١) في الجاهلية من قريش^(٢)

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وشيعة^(٣) بن ربيعة بن عبد شمس، وكان يتحننا^(٤) بحراء^(٥)، وورقة^(٦) بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، وأبو أمية بن المغيرة والحارث بن عبيد المخزوميان، وزيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى العدوي وكان يتحنف بحراء ولا يأكل ماذبح للأصنام، وعامر بن جذيم^(٧) الحمحي، وعبد الله بن جدعان التيمي، ومقيس^(٨) بن قيس بن عدي السهمي، وعثمان بن عفان - رضي الله عنه - بن أبي العاص بن أمية، والنوليد بن المعيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وضرب فيها هشام^(٩) ابنه.

المؤلفة قلوبهم من قريش^(١٠)

أبو سفيان صخر بن حرب، وابنه معاوية، وحكيم بن طليق بن سفيان بن أمية، وخالد بن أسيد^(١١) بن أبي العيص بن أمية، والحارث بن هشام / بن المغيرة المخزومي، وسعيد بن يربوع المخزومي، وصفوان بن أمية بن

٣٤١ /

(١) الأزلام: السهام التي كان العرب يستقسمون بها في الجاهلية واحدا الرل بالتحريك وهو سهم لا ريش فيه

(٢) في المحر أيضاً ص ٢٣٧ - ٢٤١ تحت عنوان: من حرم في الجاهلية الخمر والسكر والأزلام

(٣) في الأصل: شبيه - بتقليد الباء على الياء المثناة.

(٤) يتحنف: كان يعبد الله الواحد.

(٥) حراء بكسر الحاء والتخفيف مد ويقصر: جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال - معجم البلدان ٣/ ٢٣٩.

(٦) ورقة بالتحريك.

(٧) جذيم كضمير.

(٨) مقيس كضمير.

(٩) يعني هشام بن الوليد بن المغيرة.

(١٠) في المحر أيضاً ص ٤٧٣ و ٤٧٤ تحت عنوان: أسماء المؤلفة قلوبهم من قريش وغيرهم.

(١١) أسيد كشيد.

خلف الحمحي، وسهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي، وحويطب بن عبد العزى بن أبي قيس العامري، وحكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، والعلاء بن جارية الثقفي حليف بني زهرة بن كلاب، أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل واحد من هؤلاء مائة ناقة إلا سعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزى فله أعطى كل واحد منها خمسين ناقة.

حواريو رسول الله صلى الله عليه وسلم من قریش^(١)

حكى^(٢) المسيبي^(٣) عن عبد الله^(٤) بن معاذ الصنعاني^(٥) عن معمر^(٦) قال: أبو بكر وعمر وعلي وحمة وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان بن عفان وعثمان بن مظعون الحمحي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله والربيع بن العوام، وحكى ابن الكلبي: أن الزبير وحده حوارى.

الموصوفون بالجمال من قریش

/أبولهب وهو عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم وإنما كناه أبولهب^(٧) ٣٤٢/
لتلهب وجهه وكان أحول، والسجاد محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وكان إذا أراد الحج فمر بالمدينة استشرفته النساء والعدنان والإماء ينظرون إليه، قال أبو مسكين^(٨) المدني: فسألته أين جسمك من جسم أبيك؟

(١) في المحرر أيضاً ص ٤٧٤.

(٢) في الأصل: كلى.

(٣) هو أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسحاق المسيبي - انظر ص ٤٢٥.

(٤) انظر الحاشية رقم ٩ ص ٣٤١.

(٥) مولى خالد بن غلاب وثقه جمهور أصحاب الحديث، مات سنة ١٨١هـ - تهذيب التهذيب ٣٧/٦.

(٦) يعني معمر بن راشد الأزدي البصري ثم نيساباني وهو من المولى، وثقه أكثر أصحاب الجرح والتعديل، مات سنة ١٥٢ أو سنة ١٥٣هـ - تهذيب التهذيب ٢٤٥/١٠.

(٧) في الأصل: أبولهب.

(٨) اسمه حُر بن مسكور الأودي، ذكره ابن حبان في الثقات - تهذيب التهذيب ٢٢٢/٢ و ٣٣٤/١٢.

فقال: كنت أقوم مع أبي علي بن عبد الله فيكون رأسي مع طرف منكبه، وكان أبي يقول: كنت أقوم مع أبي عبد الله بن عباس فيكون رأسي في ذلك الموضع منه، وقال عبد الله أقوم مع أبي العباس فيكون رأسي في ذلك الموضع منه، قال أبو بكر^(١). والمذهب وهو العباس^(٢) بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وهو أيضاً الأعرق وكان عنقه كإبريق قصة حسناً ونحماً وكان سحياً، مدحه لأحطل فأمر له بألف دينار وإنه مر على فارس له فتبعته امرأة فتقطر^(٣) به مره فمات، والمطرف وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وإنه الدياج وهو محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، والمطرف أيضاً عمرو بن الزبير العوام بن حويلد بن أسد بن عبد العزى، والمصور وهو عمر بن عبد الرحمن بن الخطاب بن نعل، ووفد وهو غلام على معاوية فأقام عنده شهراً فقال له يوماً: يا أمير المؤمنين! اقضي حاجتي، فقال له معاوية قصيت لك أنك أحسن الناس/وحماً^(٤)، وقصى حوائجه وأجزل جائزته^(٥) / ٣٤٣

المشبهون برسول الله صلى الله عليه وسلم من قریش^(٦)

كان الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنها يشبه بالنبي صلى الله عليه ما بين أعلى رأسه إلى سرقته، وكان الحسين عليه السلام يشبه ما بين سرقته إلى قدميه، وجعفر بن أبي طالب وقال له صلى الله عليه أشبهت بخلفي وخلفي، ومحمد بن جعفر بن أبي طالب، وأبو سميان بن الحارث بن عبد المطلب وولد معه في الليلة التي ولد فيها صلى الله عليه وسلم، وعبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، ومسلم بن معتب بن أبي لهب، والسائب^(٧) بن

(١) لعنه يعني محمد بن أحمد العبد القيسي البصري المشهور بكنته، مات بعد الأربعين ومائتين،

روى عنه مسلم الترمذي والسائي وغيرهم - تهذيب التهذيب ٢٣/٩

(٢) في الأصل: وهو أخو أبي العباس السجاح وأبي جعفر المصور الخليفة العباسي الأولين

(٣) تقطر سقط.

(٤) في الأصل: زوجي

(٥) في الأصل: جائزته - بالياء المثناة

(٦) في المحرر أيضاً ص ٤٦ و ٤٧.

(٧) في الأصل: السائب، بالياء المثناة

عبيد بن عبد يريد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، وقثم^(١) بن العباس بن عبد المطلب، وكاس بن ربيعة بن مالك بن عدي بن الأسود بن جشم بن ربيعة بن الحارث بن سامة بن لؤي بن غالب، وكان عبد الله بن عامر بن كريض^(٢) كتب إلى معاوية وهو عامله على البصرة يخبره أن بالبصرة رجلاً من بني ناجية^(٣) يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب^(٤) إليه، يأمره بإشخاصه إليه فلما قدم على معاوية ورآه معاوية مقبلاً قام عن سريره وقبل بين عيبيه [و-] ^(٥) سأله ممن أنت؟ فقال: ٣٤٤/ من بني سامة بن لؤي، فقال كيف كتب إلي أنك من بني ناجية، فقال. والله يا أمير المؤمنين ما ولدني وإن الناس لينسبونني إليها^(٦)، فأنقطعه المرغاب^(٧) [وهو-] * نهر يخرج^(٨) من هر معقل^(٩) على ثلاثة فراسخ من البصرة.

أول من كان بين هاشميين^(١٠)

طالب وعقيل وجعفر وعلي بنو أبي طالب وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وأبوهم أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم.

أول رجل ولدته ثلاث هاشميات^(١١)

عبد الله بن عبد الله^(١٢) بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب

- (١) قثم بضم القاف وفتح التاء للثلاث
- (٢) في الأصل: كتب - بتخفيف الياء الموحدة على التاء
- (٣) ناجية - بالحاء المهملة، وناجية بالهمزة المكسورة والياء المثناة المحففة المفتوحة.
- (٤) في الأصل: فكتب - بتقديم الياء الموحدة على التاء
- (٥) ليست الريادة في الأصل
- (٦) في الأصل: بها
- (٧) لمرغاب بفتح الميم وصبط بالكسر أيضاً والاول اعرف.
- (٨) في الأصل: يحمل
- (٩) هر مسوب إلى معقل بن يسار المروزي بالبصرة - انظر معجم البلدان ٣٤٥/٨ وفتح البلدان للبلاذري طبعه في غولي صفحة ٣٥٨ .
- (١٠) في المحبر أيضاً ص ٢٦٢ تحت عنوان أول من ولد هاشميات.
- (١١) في المحبر أيضاً ص ٢٦٢
- (١٢) في المحبر ص ٢٦٢ عبيد الله، وفي سب قريش ص ٨٦ عبد الله، كما في المنق.

وأما خالدة^(١) بنت معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب وأما عاتكة بنت أبي سفيان وهو المخيرة بن الحارث بن عبد المطلب وأما أم عمرو بنت المقوم بن عبد المطلب.

من كان خاله وعمه خليفة^(٢)

لم يكن غير اثنين عثمان بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ويحيى بن عروة بن الزبير بن العوام، فأما عثمان فأمه رينب بنت الزبير وعمه معاوية وخاله عبدالله بن الزبير، وأما يحيى بن عروة فأمه أم يحيى بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية فعمه عبدالله بن الزبير وخاله مروان بن الحكم.

/امرأة من قريش شهد أبوها وجدّها وزوجها بدرأ / ٢٤٥

لهي أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه، جدّها أبو أمها سيّد البشر محمد صلى الله عليه وسلم وأبوها علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وزوجها عمر بن الخطاب رحمه الله، ورجل من قريش استشهد أبوه وعمه وجدّه أبو أمه وعم أمه وعم أبي أمه وخاله زيد بن عمر بن الخطاب استشهد أبوه عمر وعمه زيد بن الخطاب في الردّة، وجدّه أبو أمه علي بن أبي طالب وعم أمه جعفر بن أبي طالب وعم أبي أمه حمزة بن عبد المطلب وخاله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

هذا آخر كتاب المنق عن ابن حبيب

قال أبو سعيد السكري^(٣) وليس هذا عن ابن حبيب:

-
- (١) في نسب قريش ص ٨٦: خالدة، وفي المعبر ص ٢٦٢: خالدة، كما في المنق.
 (٢) في المعبر أيضاً ص ٢٦٢ تحت هوان رجلان كان عمهما وحالاها حبيبتين لا يعرف في الإسلام غيرها.
 (٣) هو تلميذ صاحب المنق ورواه

وفادة قريش إلى سيف بن ذي يزن^(١) وفيهم أشرافهم

- حدثنا أبو سعيد السكري قال حدثنا أبو بكر محمد بن المغيرة بن بسلام .
قال حدثنا علي بن زريق^(٢) قال حدثني عبد الله بن ميمون بن مهران عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال: غزا سيف بن ذي يزن النجاشي^(٣) أخار عليهم
فقتل منهم مقتلة عظيمة، وسبى سبايا كثيرة، ورجع إلى بلاده فكانت العرب
ترحل اليه/ من الأفاق يهتونه والشعراء يمدحونه، فرحل إليه وفد قريش فيهم ٣٤٦/
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وأمية بن عبد شمس بن عبد مناف
وعبد الله بن جدعان التيمي ورياح بن عبد الله^(٤) حتى وصلوا إلى نابه فاستأدبوا^(٥)
لهم الإذن فأذن لهم، فدخلوا عليه وهو في قصر يقال له غمدان، وفيه يقول
أمية بن أبي الصلت الثقفي: (البيسط)
اشرب^(٦) هيباً عليك التاج مرتعاً^(٧) في رأس غمدان دار منك محلاً^(٨)

(١) هو سيف بن ذي يزن الحميري من سلالة ملوك اليمن، وكانت الحبشة وهم النصارى تغلبوا
على أهل اليمن وهم اليهود وحكموا بها أكثر من سبعين سنة في القرن السادس للمسيح،
مهرهم سيف بن ذي يزن هذا نصرة الفرس وأخرجهم من اليمن ونم ذلك نحو عشر
سنين قبل بعثة النبي - الأغانى ٧٥/١٦.

(٢) زريق كزير.

(٣) المشهور المستعصر أن سيف بن ذي يزن استنجد كسرى أبو شروان على مسروق حاكم
النجاشي في اليمن وهرمه وأخرجه من دياره، ولا يعرف أحداً من مؤرخي العرب المؤرخين
بهم ذهب إلى أن سبياً غزا النجاشي في ملكه وعقر داره.

(٤) في الأصل: عبد الله، وعبد الله هو ابن قوط بن رباح بن عدي بن كعب، وفي العقد
العريد ١٧٦/١ أسد بن عبد العزى - انظر مروج الذهب ٨٣/٢.

(٥) في الأصل: فاستأدبوا.

(٦) في الأصل: أشرب - بالحاء، وفي سيرة ابن هشام ص ٤٤ فاشرب [كذا في ديوانه في فحول
الشعراء ص ٥٣ - ملين]، وفي الأغانى ٧٦/١٦: واشرب.

(٧) في الأصل: مرتفعاً - بالفاء، وكذا في الأغانى ٧١/١٦ و ٧٦، وهو خطأ [وقوله «مرتفعاً»
قد يجوز كمال قال الأحمشي:

بأزحتهم نصب الرياح مرتفعاً ومهورة مرة راقها، حصل - ملين]

(٨) في الأصل: محلاً - بالميم، ودار محلال بكسر الميم. المختارة للبرول، [والبيت في ديوانه في
مجموعة فحول الشعراء طبع بيروت ١٩٣٤ ص ٥٢ - ملين].

فدخل القوم عليه وهو مضطج بالعبير^(١) يلصف^(٢) وييض^(٣) المسك من مفرقه^(٤) متزربيرة^(٥) مرتد بأخرى، بين يديه سيفه وعن يمينه وشماله الملوك والمقاول^(٦) فاستأذنه عبد المطلب ليتكلم فقال له الملك: إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فتكلم، فقال عبد المطلب: إن الله أحللك أيها الملك محلاً شامخاً^(٧) مدحاً وأبتك منتاً طابت أرومته وهزت جرشومته وثبت^(٨) أصله وسمك فرعه في خير موطن وأكرم معدن، وأنت أبيت اللعن ذاب^(٩) العرب الذي لا يقدّر وريبعها وخصبها^(١٠) الذي يجيا حياؤها^(١١) به وأنت رأس العرب وعمادها الذي عليه الاعتماد ومعقلها^(١٢) الذي إليه يلجأ العباد، سلفك خير سلف وأنت لنا منه خير حلف، لن نحمد^(١٣) ذكر من است/ سلفه ولن يهلك من أنت خلفه، نحن أيها الملك أهل حرم الله وسكان^(١٤) بيته^(١٥) أشخاصنا إليك منعك الذي اجتاحتنا ودفعك الكرب الذي فدحنا^(١٦) فنحن لا وفد انتهتة

/٣٤٧

- (١) في الأصل: بالعبير
- (٢) نصف الجعد من باب سمح: يس على المعظم ولحق، وفي العقد العريد ١٧٦/١: يصفق - بالقاف، وفي أخبار مكة على ٩٩: يلصف
- (٣) في العقد العريد ١٧٦/١: ييض - بالصاد وهو خطأ
- (٤) في العقد العريد ١٧٦/١: في مفرق رأسه
- (٥) في الأصل: بيرة
- (٦) المقاول بفتح اليم جمع المقول كمير وهو الملك يلعة أهل اليس أو ملك من ملوك حبر
- (٧) في الأصل: شامخاً - بالسين
- (٨) في العقد العريد ١٧٦/١: ثبل
- (٩) في الأصل ذاب - بالفاء، وباب القوم سيدهم، وفي العقد العريد ١٧٦/١ والأغاني ٧٦/١٦: رأس العرب.
- (١٠) في الأصل: حصبها - بالحاء المهملة
- (١١) الخياء: النيات.
- (١٢) في الأصل: معلقها، لعله كما أثبتنا (مدير)
- (١٣) في العقد العريد ١٧٦/١ ولن يهلك من أنت خلفه، في الأغاني ٧٦/١٦ فلم يحمل من أنت خلفه.
- (١٤) في العقد العريد ١٧٦/١ سنة، وهكذا في الأغاني ٧٦/١٦ وأخبار مكة ص ١٠٠
- (١٥-١٥) في الأغاني ٧٦/١٦ وفي العقد العريد ١٧٦/١ أشخاصنا إليك الذي أنهجك لكشف الكرب الذي فدحنا، وفي أخبار مكة ص ١٠٠ أنهجنا، مكان أنهجك.

لا وفد المرزية^(١)، فقال^(٢) له الملك: من أنت أيها المتكلم؟ قال: أنا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال له الملك: ابن أختنا^(٣)، قال: نعم، أيها الملك، قال له الملك: أهلاً وسهلاً وناقاً ورجلاً^(٤)، ومستباحاً^(٥) سهلاً ومملوكاً رجلاً^(٦)، يعطي عطاء جراً، قد سمع الملك مقاتلكم وقتل وسيلتكم وعرف مكانكم وقربانتكم، فأهل^(٧) الليل والنهار أنتم، لكم الكرامة ما أقعتم، والخباء^(٨) إذا طعنتم، ثم انطلق^(٩) بالقوم إلى دار الضيافة قد يجري^(١٠) عليهم ما يجري على مثلهم، فمكثوا شهراً لا يسأل عنهم حتى إذا كان بعد أرسل إلى عبد المطلب فجاءه حتى إذا دخل عليه أدخل^(١١) له مجلسه^(١٢) وقربه إلى نفسه، وقال: أيها الشيخ إني لمفوض إليك من^(١٣) [سر-] علمي ما لو عبرك يكون لم أبج^(١٤) له به ولكفي وجدتك معدنه^(١٥) فليكن عندك مطوي^(١٦) حتى يأذن الله

(١) في الأصل: المرزية - بالواو.

(٢) في الأصل: قال.

(٣) في الأصل: بنتا - بالجيم المعجمة، وكانت سلمى أم عبد المطلب من خروج وهم من ليس أي من قوم سيف بن ذي يزن.

(٤) في الأصل: رجلاً - بالجيم المعجمة.

(٥) في الأصل: مستباحاً - بالثاء المثلثة.

(٦) في الأصل: رجلاً - براء والخيم المعجمة، والتصحيح من الأغانى ٧٦/١٦، والعقد الفريد ١٧٦/١، والريسل - بكسر الراء وفتح الباء وسكون الحاء المهملة العظيم الشأن من الناس والإبل أو التام الخلق.

(٧) في الأغانى ٧٦/١٦: وأنتم أهل الشرف والنباهة.

(٨) في الأصل: الخباء - بالجيم المعجمة.

(٩) في العقد الفريد ١٧٦/١ والأغانى ٧٦/١٦ ثم استنهضوا.

(١٠) في الأغانى ٧٦/١٦ والعقد الفريد ١٧٧/١ وأجرى لهم الأنزال.

(١١) في الأصل: أجلس - بالجيم المعجمة.

(١٢) في الأصل: البهرة، والتصحيح من العقد الفريد ١٧٧/١ والأغانى ٧٦/١.

(١٣) في الأصل: معز.

(١٤) الريادة من الأغانى ٧٦/١.

(١٥) في الأصل: الحج - باللام.

(١٦) في الأصل: معد به.

(١٧) في الأصل: مطوي - بالحاء المهملة، في والعقد الفريد ١٧٧/١: مصوناً.

فيه، فإني أجد في الكتاب المكون والعلم المخزون الذي اخترناه^(١) لأفنا واحتجابه دون غيرنا حبراً عظيماً وحطراً جيباً فيه شرف الحياة ومضيئة الوفاة للناس كافة ولقومك/ عامة ولك خاصة، قال عبد المطلب: مثلث أيها الملك سر^(٢) ويرها هو هناك جميع أهل الوبر^(٣) زمراً بعد زمر^(٤) قال له الملك: إذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الإمامة إلى يوم القيامة، قال له عبد المطلب: أبيت اللعن! لقد أتيت بخبر^(٥) لم يأت به أحد قبلك، ولولا هبة الملك وجلاله وإعطائه وإكرامه لسألت الملك من شارته إياي ما أزداد به^(٦) سرورا^(٧)، قال له الملك: هذا^(٨) حينه الذي يولد فيه أو قد ولد اسمه محمد أنجل العينين خدج الساقين كأن وجهه حلقة قمر، يموت عنه أبوه وأمه ويكفله جده وعمه، قد ولدناه^(٩) مراراً والله باعته جهاراً وجاعل له صائب^(١٠) أنصاراً يعر بهم أوليائه، ويذل بهم أعداءه، يفتح بهم^(١١) خزائن الأرض ويصرب [بهم] الناس عن عرض، ويكسر الأوثان وينزجر^(١٢) الشيطان ويعبد الرحمن، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطله، كلامه فصل وحكمه عدل، قال له عبد المطلب: عز^(١٣) حذك وعلا كحك^(١٤) ودام منكك

(١) في الأصل احبره - بالخاء المهملة والسين، وفي العقد الفريد ١٧٧/١ اخترناه.

(٢) في الأصل - سر - بالدال، وفي العقد الفريد ١٧٧/١ بر وسر ويشر.

(٣-٤) في الأصل: زمر بعد زمر.

(٥) في العقد الفريد ١٧٧/١ لقد أتيت بحبر ما أت به أحد، وفي الأغني ٧٦/١٦ لقد أتيت بحبر ٧ أت بمثله وافد، وفي أخبار مكة ص ١٠١. لقد أتيت بحبر ما أت بمثله وافد قوم

(٦) في الأصل: أزدادته

(٧) في الأصل: سرورا - بالزاي

(٨) في الأصل: هو.

(٩) في العقد الفريد ١٧٧/١: وجدناه، ولا معنى له

(١٠) يعني الأوس والخزرج وهم من اليمن.

(١١) في الأصل: به

(١٢) ليست الزهادة في الأصل

(١٣) في الأغني ٧٧/١٦ يدحر - بالدال والخاء المهملة، ومعه يطرد، وفي أخبار مكة ص ١٠١: يدحر - بالخاء وهو خطأ

(١٤) في العقد الفريد ١٧٧/١: عز فحرك.

(١٥) في تهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١ علا كحك.

وطال عمرك! فهل^(١) الملك ساري بأوضح فقد أوضح بعض الإيضاح فقال^(٢) له الملك: ورب البيت ذي الحجب^(٣) والعلامات والنصب^(٤) إنك لجدد غير الكذب، قال: فمر عبد مطلب/ بين يدي الملك ساجداً، قال له الملك: ارفع رأسك أيها الشيخ! فرفع رأسه فقال له الملك: شرح^(٥) صدرك وعلا^(٦) ذكرك^(٧)! هل أحسست بشيء مما قلت لك؟ قال له عبد المطلب: كان لي ابن وكان عاشر عشرة أصغرهم منا وكنت عليه رفيقاً وبه معجباً وإني زوجته امرأة من كرائم^(٨) قومي^(٩) وهي آمنة بنت وهب الزهرية فجاءت بغلام مات عنه أبوه وأمّه قد أتت عليه ستان^(١٠) وفيه ما وصفت من العلامات وكففته أنا^(١١) وعمه، قال له الملك: الأمر على ما وصفت لك أيها الشيخ! احتفظ بابنتك واحذر عليه اليهود، فإنهم أعدى^(١٢) الناس له ولن يجعل الله لهم عليه سيلاً، فاطور^(١٣) ما ذكرت لك عن هؤلاء الرهط الذين معك من قومك لا يأخذهم النفاة^(١٤) أن تكون لك الرئاسة^(١٥)، فيبتعون لك الفوائس^(١٦)

(١) في الأصل: هل

(٢) في الأصل: قال

(٣) في العقد الفريد ١٧٧/١: ذي الطيب.

(٤) في الأغاني ٧٧/١٦ وتهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١ وأخبار مكة ص ١٠١. عن النصب.

(٥) في العقد الفريد ١٧٧/١ والأغاني ٧٧/١٦ وتهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١: تلج

(٦) في الأصل: حل

(٧) في العقد الفريد ١٧٧/١ والأغاني ٧٧/١٦ وتهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١: امرك

(٨) في الأصل: كرائم - بالياء للثناة

(٩) في الأصل: قوم.

(١٠) ليس في العقد الفريد ولا الأغاني ولا في تهذيب ابن عساكر التصريح عن العمر

(١١) في الأصل: أبا.

(١٢) في الأصل: أعدى الناس له، ولي مرجعنا الأخرى: فإنهم له أعداء

(١٣) في الأصل: فاطور.

(١٤) النفاة بفتح النون الحسد، وفي العقد الفريد ١٧٧/١ والأغاني ٧٧/١٦ وأخبار مكة

ص ١٠١: فلاني لست آمن أن تدخلهم النفاة، وفي تهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١: أن

تدخلهم النفاة - بالياء والعين المهملة.

(١٥) في الأصل: الرئاسة - بالياء للثناة

(١٦) في الأصل: الفوائس - بالعين المهملة والياء للثناة

وينصون لك الحياتل^(١) وهم فاعلون وأساؤهم^(٢)، وإن عزهم فيه لقاهر
وهلكهم فيه لظاهر^(٣)، ولولا أني أعلم أن الموت محتاجي^(٤) قل معته
لتحولت بخيلي ورجلي إلى يشرب حتى أتخذها داراً^(٥)، فاني^(٦) أجد في
الكتاب الباطق والعلم السائق أن يشرب استحكام أمره وإعلان ذكره وأهل
نصره وموضع قبره، وأجدي قد دخلت له في قلبي عبة ومقه^(٧) ولولا^(٨) أني
أقيه^(٩) الآفات وأحذر عليه العاهات لأوطأت عقه على حذائفة سنة العرب^(١٠)،
ولكني صارف ذلك إليك عن غير^(١١) تقصير^(١٢) بمن معك، ثم أمر لكل رجل
منهم بعشرة أعبد سود وعشر إماء سود ولثة^(١٣) ذهب وكرشاً^(١٤) مملوغة عسراً

- (١) في الأصل: الحياتل - بالياء المثناة
- (٢) في تهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١: أو ألباعهم.
- (٣) العبارة من دون عزم إلى لظاهرة غير موجودة في مراجعنا الأخرى
- (٤) في الأصل محتاجي - بالحاء المهملة بعد الليم والجمجمة قبل الياء
- (٥) في العقد الفريد ١٧٧/١ دار مهاجرة، وفي الأمازي ٧٧/١٦ وتهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١ دار ملكي
- (٦) في الأصل: إني.
- (٧) في الأصل وومقه، والمقه بكسر الليم وقطع القاف: المحبة
- (٨) في الأصل: وولا
- (٩) في الأمازي ٧٧/١٦: أتوقي عليه
- (١٠) أي لحملت العرب حل المشي وراصة، وفي العقد الفريد ١٧٨/١ لأوطأت أقدام العرب
عقبه، وفي أخبار مكة ص ١٠٢ لأوطأت أسنان العرب كعبه، وفي تهذيب ابن عساكر
٣٦٤/١ لأوطأت عن أسنان العرب كعبه، وفي تهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١ لأوطأت عن
أسنان العرب كعبه وهو خطأ
- (١١) في العقد الفريد ١٧٨/١: عن تقصير مي، وهو خطأ
- (١٢) في العقد الفريد ١٧٨/١ والأمازي ٧٧/١٦: غير تقصير عي
- (١٣) في الأصل: لينة، ولينة بفتح اللام وكسر الاء لوحدة المضروب من الطين مربعاً، والمراد
هنا المضروب من النعيب، وفي العقد الفريد ١٧٧/١: وخمسة أرطال فضة وحلتين من حلل
اليمين، وفي الأمازي ٧٧/١٦ وتهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١: ومائة من الإبر وحلتين وخمسة
أرطال ذهباً وعشرة أرطال فضة، وفي أخبار مكة ص ١٠٢ بعد إماء وعشرة أرطال ذهب
وعشرة أرطال فضة وكرش مملوغة عسراً
- (١٤) الكرش بكسر الكاف وسكون الراء وعاء الطيب والثوب، جمعه أكراش وكروش.

ولطيم مسك، وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك^(١)، فكادت قريش تنافسه وكان عبد المطلب يقول: معاشر قريش! لو عرفتكم بشارة الملك إياي هان هذا عندكم.

تم الكتاب

والحمد لله رب العالمين صلاة على خير خلقه محمد وآله ورحم الله من نظر فيه ودعا لصاحبه بطول البقاء ولكاتبه بصلاح حال الدارين وكفاه المهيمن فيها ولجميع المسلمين^(٢) - آمين



وقد وقع الفراغ من طبع كتاب المسوق للمرة الأولى يوم الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٨٤هـ = ٢٠ أغسطس سنة ١٩٦٤م في مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الدكن بالهند وطبع للمرة الثانية في بيروت مقابلاً على نسخة الأولى الهدية، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

(١) في الأعيان ٧٧/١٦ بعد ذلك وقال يا عبد المطلب إذا كان الحول فأنني (وفي العقد الفريد ١٧٨/١) فأنبئي بما يكون من أمرك، وفي أخبار مكة ص ١٠٢ انتهى بحبره وما يكون من أمرك) فمات ابن ذي يزن قبل أن يحول الحول

(٢) وبهامش لأصل والحمد لله انتهى مطالعة طالعه الفقير إلى ربه عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد بن علي بن عيسى الإدرسي وفرغت منه بعد عشاء ليلة الأحد ثلث عشر شهر صفر سنة ١١٩٩هـ بلاد حجة وذلك في أيام قصاتي بها، سأل الله التوفيق وحسن الخاتمة وخرج من مطابعه ولله محمد بن عبد الرحمن ليلة الخميس تسع وعشرين (٢٩) شهر شوال سنة ١٢٣٢هـ

خرج من مطابعه الفقير إلى الله سبحانه علي بن مطهر عمر الله في يوم الأحد اثنا عشر (١٢) شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٦٠هـ



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

فهرس الأعلام والقبائل والأماكن

(رمز - ر = رادي ش = من له شهر في الكتاب ق = قبيلة م = مكان)

- أدم عليه السلام ١٩ ، ٣٣٩
أكل اللوة ٢٨٨
أمنة بنت عسان ٢٥٠
أمنة بنت وهب بن عبد مناة ١٨ ،
١٤٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٣٣٩ ،
١٣١ .
أبان بن سعيد بن العاص ٢٠٩ ، ٢٩٣
أبان بن عثمان بن عفان ٤٠٥
أم أبان بنت عثمان بن عفان ٣١٩
أبان بن أبي عمرو بن أمية أبو معيط ١٠٠
أبان بن مروان بن الحكم ٣٢٥
إبراهيم عليه السلام خليل الله ١٩ ،
٢١ ، ٢٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٣٣ ،
٢٨٨
إبراهيم عليه السلام ١٢٧
إبراهيم بن سعد (ر) ٣٨٨
إبراهيم بن سعيد (ر) ٣٣٩
إبراهيم بن سعيد بن ريد ٣٠٢
إبراهيم بن عائشة العيسبي ١٢٠
إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ٤٠٠
إبراهيم بن عبد الرحمن بن نعيم ٢٠٠
إبراهيم بن عبد الملك النعمري ١٠٨
إبراهيم بن قدامة الجهمي (ر) ٣٢٥
إبراهيم بن المنذر بن عبد الله (ر)
٢٩٤
إبراهيم بن نعيم ٣٠٢
إبراهيم بن هشام الحروسي ٢٥٧ ،
٣٩٩
الآلة (م) ٢٥٧
أبي بن خلف بن وهب ٥٤ ، ٢٨١ ،
٣٨٩ ، ٤٠٨ ، ٤٢٠
ابن أنال ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٤١٨
أنال بن حضرمي الأسفي (ر) ٢٢
الأجرد (م) ٢٨٢
أجاذين (م) ٣٥ ، ٢٢٤
أحياد (م) ١٠٢ ، ١٢٢ ، ٣٦١
الأحباش ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
١١٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،
١٧٧ ، ١٩٥ ، ٢١١ ، ٢٢٩ ،
٢٣٠ ، ٢٣١
أحجار الزيت (م) ٣٠٧
أحد (م) ٢٤٤ ، ٣٨٩ ، ٤١١
الأحلاف ٣٣ ، ٣٤ ، ٥١ ، ٥٤ ،
٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٨٦ ، ٢٠٠ ،
٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٧٢ ،
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦

٢٧٩ ، ٣٤٣

أحمد بن إبراهيم (ر) ١٤٣

أبو أحمد بن جعفر (اسمه عبد) ٢٣٨

أحمد بن أبي عبد الملك بن أبي مروان

٤٠١

أحمد بن محمد بن إسحاق بن القاسم

المسيبي (ر) ٢٤٦ ، ٤٢٣

أحمد بن محمد بن صالح ٤٠١

الأخوص بن جعفر بن عمرو ٣٩٣ ،

٣٩٤ أبو أحمدة - انظر مفيد بن القاسم

أحمدة بن الحلاح النوسي ٢٧٨

الأحشبان (م) ٧١ ، ٨٨ ، ٢٢٦

الأخطل (ش) ٤٢٤

أحسن التميمي ٧٧

الأحيرس (سيف) ٤١٢

آدم (م) ٢٦٨

الأدوم بن شعيب ١٦٩

هو الأدم بن غالب ٢٠١ ، ٢٧٢

إدريس عليه السلام ١٩ ، ٣٢٧

الأدلق (سيف) ٤١٥ ، ٤١٦

أذرح (م) ٢٩٢

أذرحات (م) ٣٧٨

الأدمري (؟) ٣٦٣

أديبة ٩٠

أديبة بن معبد النيني ٣١٥

إراشة (ق) ٢٦٠

الأراك (م) ١٩٤

أرطاة بن عبد شريحيل بن هاشم ١٠٢ ،

١٠٣

أرفحشد بن سلم ١٩ ، ٢٠

الأرقم بن هشة بن هاشم ٨٧ ،

٩٣ ، ٣٦٦

الأرقمى ٤٠١

أرمام (م) ٢٧٦

أروى بنت عبد المطلب ٢٢٤

أروى بنت كريب بن ربيعة ٢٣٥

الأرد (ق) ٣٠ ، ٧٤ ، ٨٢ ، ٢٠٠ ،

٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،

٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٣٣ ، ٢٥٤ ، ٢٨١

أرد شومة (ق) - انظر أسد شومة

الأرق (علام الحارث بن كلفة) ٢٥٨

الأرق (هو عبد الله بن عبد الرحمن بن

الوليد) ٢٨٣

أبو أزيير النوسي ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،

٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠

إساف بن يعلى ١١٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩

أسامة ١٠٩ ، ١٠٧

أبو أسامة جشمي ٢٤٧

أسامة بن زيد ٣٩ ، ٤٠١

أسباط بن محمد (ر) ٤١

ابن إسحاق - انظر محمد بن إسحاق

إسحاق بن علي بن عبد الله ٣٩٩

إسحاق بن عمار (ابن الخصائص

الرواية) ١٩١ ، ١٩٣

إسحاق بن مسلم بن أبي ربيعة ٢٦٢

إسحاق بن المهدي ٤٠٦

أسد الله - انظر علي بن أبي طالب

أسد بن حويز الغنوي ١٦٧

بواسد بن حزيمة ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ،

١٧٠ ، ١٧٦ ، ٢٢٩ ، ٢٥٠

بنو أسد (بن ربيعة بن غرار) ٤٠١

أسد شومة (اسم شومة الحارث وقيل

عبد الله) ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٥٢

بواسد بن عبد الصري ٣٣ ، ٥٠ ،

٦٦ ، ١٠٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ،

١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ،

٢٣٧ ، ٢٥٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،

٣٢٢ ، ٣٩٩ ، ٤٢١ .

أبو أسعد ٢٩٠
 ذو الأسلة (م) ١٣٧
 أسلم (بن أخصى) ٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٣٩
 أسماء ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦
 أسماء بنت أبي بكر الصديق ٣٥٩
 أبو أسماء بن الصربية ١٧٣
 أسماء بنت عطار بن حاجب ٣٠١
 إسماعيل عليه السلام دبح الله ١٩ ، ٣٢٨
 إسماعيل بن خالد بن عتبة ٣٢٢ ، ٣٢٣
 إسماعيل بن عتيك بن الأرقم ٣٩٩
 أسود الأشجعي ١١٦
 الأسود بن حارثة المذني ٣٣ ،
 الأسود بن رول بن بمر ٢٦٤
 الأسود بن عبد عوف بن عبد عوف ٢٥٤
 الأسود بن عبد يعوث بن وهب ٣٣٥
 ٣٨٨ ، ٣٨٧
 لأسود بن مسعود ١٧٥
 الأسود بن عبد المطلب بن أسد أبو رمعة
 ١٥٩ ، ٣٦٩ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨
 الأسود بن مقصود ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٧
 أسيد بن أبي العيص بن أمية ٦٧ ،
 ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧
 أسيد بن جحش ١٣٨
 أسيد بن عمرو بن تميم ٢٤٧
 الأشعر (م) ٢٨٢
 بنت الأصهب الخثعمية ١٢٩
 إصم (م) ٢٨٣ ، ٢٨٨
 أطرق (م) ١٩٤
 ابن الأعرابي (اسمه أبو عبد الله
 محمد بن ريد) ٤٨
 الأعشى بن السلت بن زلزلة (ر) ١٥٠
 الأعمش (ر) ٢٦١

أكنم بن صيفي ٢٤
 الأقشير الأسدي (اسمه المعيرة بن
 عبد الله) ٣٨٤
 الأهصر بن قيس بن شبة ١٤٣
 الأكمة (م) ٢٩٢
 الألوف بنت علي بن كعب ٨١ ، ٢٦٧
 إلياس بن مضر ٢٠
 إمام بن رخصة العفاري ١٣٧
 أمية بنت أبي همة بن عبد العري ٩٩
 أمية بن حوثان بن سكر ١٨٣
 أمية بن خلف بن وهب ١٧١ ، ٣٣٢ ،
 ٣٣٨ ، ٣٨٩
 أمية بن أبي الصلت التميمي (ش) ٤٢٧
 أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ٤٨ ،
 ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٤١ ،
 ١٨٨ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
 ٣٣٧ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٤٠٤ ، ٤٢٧
 أمية بن أبي عبيدة بن ميم ١٧١
 أمية بن عمرو بن سعيد الأشدق ،
 ٣١٧ ، ٣١٩
 أميمة بنت عبد المطلب ٣٥٧
 سو أمية ٤١ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ١٠٤ ،
 ١٤٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٣١٦ ،
 ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ ،
 ٣٣٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٧ ، ٣٨١
 أبو أمية بن المعيرة بن عبد الله ١١٨ ،
 ١٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٤٢٢
 الأنصار ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤١٢
 الإنجيل ٣٩٥
 الأعم بن عمرو المرادي ٣٢٧
 آل أنمار ٢٤٦
 أيوب بن زياد الكلبي ٣٩٢
 أبو إهاب بن عزيز بن قيس (ش)
 ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٦

برة بنت مرة ٢٢
 برة بنت عبد الحمري بن عثمان ٤٨
 برة بنت قصي ١٠٦
 بريرة ٢٥٩
 برزهمر ٢٦٤
 بسباسة ٢٨١
 بسر بن أبي أرمطة ٤٢٠
 بسر بن سفيان القميري ١٩٦
 بشر ٢١٢
 بشر بن الحنجر (ش) ٢٨٣
 بشر بن أبي خنوم ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧١
 بشر الكلبي (ر) ٢٩ ، ٨١
 بشر بن مروان ٣٩١
 بشير بن ثوم (ر) ١٠٦
 أبو بشر القميري ٨٦
 آل أبي بشر الخواصيون ٢٥٤
 ابن بشر (هو عبد الملك بن بشر بن مروان) ٣٨٥
 البصرة (م) ٢١١ ، ٢٤٠ ، ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٤١٣ ، ٤٢٥
 بصري (م) ٣٦٢
 بطن بن الحرون بن الأثاسي (قرص) ٤١١
 بطحان (م) ٣١٨
 بعرجة (قرص) ٤٠٨
 دات البعل (قرص) ٤٠٨
 البقع (م) ٣٠٩ ، ٣١٠
 بكت ٢٠٦
 أبو البكاء ١٧٣
 البكاتي (ر) اسمه زياد بن عبد الله
 الطفيل ١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨
 أبو بكر بن جعوبة ٢٤٩
 أبو بكر الحموي (ر) ٤١ ، ٨٩ ،

آل أبي إصلم ١٧١
 أودة (م) ١٦٦ ، ٢٤١
 الأوس (ق) ١٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٨
 أوس بن حجر التميمي ٣٥٦
 أوس بن الحذائي المصري ١٦٠
 زياد (ق) ٤٧ ، ١١٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤
 إلياس ١٨٢
 أيوب بن سلمة بن عبد الله ٣٩٩
 ب
 بارق (ق) ٥٥ ، ٢٨١
 بلال بن ماب بن لوط ١٥٤
 بجير بن العوام بن حويلد (ش) ٢١٠
 البحريين ١٥٨ ، ٢٦٤
 بحينة بنت الحارث بن المطلب ٢٥٣
 أبو البخترى (اسمه المنصور بن هشام بن الحارث) ٣٢٨ ، ٣٦٧ ، ٣٨٩
 أبو البخترى (ر) اسمه وهب بن وهب ١٦٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٢٧
 بدر (م) ٢٥ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ١٢٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٢٤ ، ٢٤٤
 ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٣٢٨ ، ٣٣٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤١٢ ، ٤٢٦
 مذيّل أبو ورقلة بن مذيّل العلوي ٨٦
 أبو براء (اسمه عامر بن مالك بن جهمر) ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١
 البراجم (ق) ٢٤٢
 البراص (اسمه رافع بن قيس) ١٣٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨٠

١٠٩ ، ١٧٢ ، ٣٥٣

أبو بكر بن عبد الله بن عمرو ٣٠١

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحلوث ٤٠٥

أبو بكر بن عبد الملك بن مروان وهو

بكبر ، لقبه بقت الأصغر ٣٩٢ ، ٣٩٣

أبو بكر بن عمرو بن حزم ٣٩٩

أبو بكر الصديق ٣٩٤ ، ٣٠١ ،

٣٥٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٢٣

أبو بكر بن عباس ١١٠

بكر بن غالب بن عمرو (ش) ٢٩٠

بو بكر بن كنانة ٢٩ ، ٨١ ، ٨٣ ،

٨٩ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٣١ ،

١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ،

٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٦ ، ٣٢١

أبو بكر محمد بن أحمد (ر) ١٠٩ ،

٤٢٤

أبو بكر محمد بن الخيرة بن بسلام (ر)

٤٢٧

بكر بن وائل (ق) ٢٥٩ ، ٤١٣

بو أبي بكر بن كلاب ١١٦

أبو بكرة ٢٥٠

أبو بكير اللهيون ٢٥٨

بلاس (م) ٣٩٨

بدمع (م) ٣٢٨

بلعاء بن قيس بن عبد الله ١١٣ ،

١١٥ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،

١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٢

بلقين بن جسر (ق) ٢٧٦

بل (ق) ٦٠ ، ١٣٢ ، ٢٦٠

أم البنين الوحدية ٣٥١

بو بمر ٢٦١ ، ٢٦٢

بوحة ٦٠

بيت لها ٣٩١

ت

تباله (م) ٢١٩

بو أبي نجارة ٢٥٠ ، ٢٦٠

الترك ٤١

تكنم (رمزم) ٤٣٤

تكمه بنت مر ٢٥٥

تناصر بنت رهرة ٤٩ ، ٥٠

تناصر بنت أبي عمرو بن عبد مناف ١٠٦

بنو تميم ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ١٧١ ،

٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ،

٢٦٤ ، ٢٥٧

تميم بن أوس بن حارثة (هو تميم

الداري) ٢٤٤

تميم بن مر ٢٥٥

التميم (م) ٦٩

تهامة ٥٧ ، ٧١ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠١ ،

١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ،

١٢١ ، ١٦٥ ، ٢٢٩ ، ٣٢٧ ، ٤٣٠

تويت بن حبيب بن أسد ٤٠٣

بوتيم الأدم ابن غالب ٣٢ ، ٨٣ ،

٢١٨ ، ٢٧٣ ، ٤١٠

بوتيم الله بن ثعلبة ٣٩٤ ، ٤١٣

بوتيم بن مرة بن كعب ٢١ ، ٣٣ ،

٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٥ ، ١٧٢ ،

١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ،

٢٠٦ ، ٢٥٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،

٢٢٢ ، ٣٥٥

تباء (م) ٢٧٨

ث

ابن أبي ثابت (ر) اسمه عبد العزيز بن

عمران بن عبد العزيز الرهري ٢٢٩ ،

٢٧٣ ، ٢٧٥

ثبير (م) ٨٨

ثو اللدية (اسمه عمرو بن ود أو عمرو

بن عبد) ٤٢٠

ثو ثعل بن عمرو ١٥٨

تقيف (اسمہ قس بن مہ بن بکر)

۹۷

تقيف (ق) ۹۴ ، ۱۷۲ ، ۱۷۳ ،

۱۷۵ ، ۱۷۶ ، ۱۷۸ ، ۱۹۲ ،

۲۲۲ ، ۲۳۵ ، ۳۲۱ ، ۳۲۲

نیا (ق) ۵۴

نمد - انظر نمود

نمود (ق) ۱۰۱ ، ۲۶۱

النثی (م) ۲۵۶

النثیہ (م) ۳۱ ، ۸۳

أبو نور ۲۵۱

ن أبي نور ۲۵۱

ج

جابر بن عبد الله الأنصاري ۴۰

جابر بن محمد بن وائلة ۲۷۱

الجارود العبدي ۳۹۵

سو جاريہ بن عبد العري ۲۳۵

جبريل عليه السلام ۲۲ ، ۳۸۷ ، ۳۸۸

جبلان (م) ۲۶۵

حيلة بن عمرو الساهلي ۲۹۵

جبر بن مطعم بن علي ۱۸۸ ، ۳۵۱

جثامہ بن قيس ۱۱۵ ، ۱۲۰ ، ۱۸۲

جندم ۲۱۲ ، ۲۱۶

جعث بن رثاب بن يعمر ۲۳۷ ،

۳۵۷ ، ۲۵۱

سو جعث بن رثاب بن يعمر ۲۳۸

الجحفة (م) ۲۳۱ ، ۳۳۸

بن جعدان - انظر عبد الله بن جعدان

سوجدان ۳۵۰

جدة (م) ۲۱۹ ، ۲۵۴ ، ۳۲۷

جدام (ق) ۳۸ ، ۱۵۴

بنو الجذعاء ۱۳۸

نوجديہ بن عامر بن عبد ملة - ۵۱ ،

۱۴۳ ، ۱۹۲ ، ۲۰۷ ، ۲۰۸

۲۱۴ ، ۲۱۷

جوش (م) ۲۱۹

ابن جرموز ۳۶۲

جرموز ۳۶۲

جوسم (ق) ۲۰ ، ۱۴۹ ، ۲۸۲ ،

۲۸۳ ، ۲۸۴ ، ۲۸۵ ، ۲۸۸ ، ۲۸۹

الجريب (م) ۱۶۶

جرير (ش) ۴۱۷

الجريرة ۳۹۱

جسر بن محاربا (ق) ۱۷۳ ، ۱۷۳

سو جشم ، ۱۷۳ ، ۱۷۵ ، ۱۷۸ ،

۳۹۰

جعثمة (بن يشكر بن مبشر بن صعب)

۸۲ ، ۳۰

جعثمة بن هيرة (ر) ۴۰

أبو جعفر - انظر محمد بن حبيب

سو جعفر ۱۱۶ ، ۱۱۷ ، ۱۲۰

جعمي (ي) ۲۶۲

جمونة بن شعوب ۲۴۹

بن جصة (هو عمرو بن أبي شمر

المناي) ۱۵۵ ، ۱۵۶ ، ۱۵۷

جلجل (م) ۱۳۵

أبو جندبة (ق) بن سفيان ۱۳۷

أبو حنيد ۲۶۱

بن أبي جليل (ش) ۲۶۲

جيسة بنت سويد بن صامت ۳۰۲

جمع بن عمرو بن حصيص ۴۹ ، ۲۶۷

بنو جمع بن عمرو بن حصيص ۳۳ ،

۵۲ ، ۵۴ ، ۱۱۷ ، ۱۷۲ ، ۱۸۶ ،

۱۸۹ ، ۱۹۰ ، ۲۰۱ ، ۲۰۸ ،

۲۴۹ ، ۲۶۰ ، ۲۷۵ ، ۲۸۱ ، ۳۳۲

يوم لجلل ۴۰۸ ، ۴۱۲

يجل بن حزان ۳۹۳



هيل بن معمر الخصمي ٢١١

يوجند الخميون ٢٦٠

جند (فرس) ٤١٠

جلدة بن أبي أديب ٢١٠

جلد بن الحارث ٩٦

سوجدع ١١٦

أبو جندل بن سهل بن عمرو ٣٩٥ ،

٣٩٦

سوجدل بن أبي بن نسل ٦٠

أبو جهل (اسمه عمرو بن هشام بن

المغيرة أبو الحكم) ١٠٧ ، ٢٧١ ، ٣٣٨ ،

٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٦ ،

٣٤٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ،

أبو الجهم بن حليفة بن عانم ٢٩٥ ،

٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣١٣ ،

٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،

٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،

٣٨٦ ، ٣٩٥ ، ٤٠٥

سواي الجهم بن حليفة بن عانم ٢٩٩

٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ،

جهم بن الصلت بن حمزة ٣٢٨

أل جهم السككيون ٢٥٣

جهم (ق) ١٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٨٢ ،

٣٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٢٠

الجون بن أبي الحنون (ش) ١٩٤ ،

١٩٧

الحون الخراشي ١٩٣ ، ١٩٧

ح

الحارث بن أسد بن عبد المصري

١٠٠ ، ١٠٢ ، ٢٥٣ ، ٣٦٧

الحارث بن قيس بن سعد ٣٢٧

الحارث بن حاطب بن معمر ٢٥١ ،

٣٢٥

الحارث بن حرب بن أمية ٣٦٧

الحارث بن حشر السلمي ٤٣

الحارث بن رهبة بن كلاب ٤٩ ، ٢٣٥

أل الحارث بن رهبة بن كلاب ٢٣٦

الحارث (بن عامر بن مالك) ٢٥٨

الحارث بن عامر بن بوعلى ٥٩ ، ٦١ ،

٦٤ ، ٦٨

الحارث بن العباس بن عبد المطلب ٤٠٤

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

٤٠٠ ، ٤٠٣

الحارث بن عبد الله بن عامر ٢٠٤

الحارث بن عبد الرحمن بن الحكم ٣٢٣

الحارث بن عبد المطلب ٣٦ ، ٨٧ ، ٩٤

٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦

سوالحارث بن عبد المطلب ٢٥٢

سوالحارث بن عبد مائة بن كنانة ١١٥ ،

١٧٢ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،

٢٠٨ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١

الحارث بن عبد المحرومي ٤٢٢

الحارث بن علفمة بن كلفة ١٨٠

سوالحارث بن عمرو ٢٦٦

سوالحارث بن مهران ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٠ ،

٨٣ ، ١٧٢ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ،

٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٣٢٢

الحارث بن قيس بن سعد ١١١

الحارث بن قيس بن عدي ٣٨٦ ،

٣٨٧

الحارث بن قيس بن كعب (ش)

١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨

الحارث بن كلفة النقي ٢٥٠

أل الحارث بن معلوية بن الحويرث ٢٥١

الحارث بن هشام بن المغيرة ١٩٥ ،

٣٤٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ،

٤١٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢

أبو حارثة ١١٥

حارثة بن الأقرع السلمي ٢٣٦
 حارثة بن فضلة بن عوف ٢٦٧
 آل حاطب بن أبي بلنعة ٢٥٣
 بنو حاطب (بن الحارث بن معمر
 الجمحي) ٢٥٥
 الحاطبي (هو محمد بن الحاطب بن
 الحارث الجمحي) ٣٨٥
 حبي بنت حشبة ٢٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧
 الحبيشة (م) ٣٢ ، ٤٤ ، ١٥٤ ،
 ٢٥٤ ، ٢٥٧
 حبش (م) ٢٣١ ، ٢٣٩
 ابن حبيب - انظر محمد بن حبيب
 حبيب الله - انظر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم
 حبيب بن أبي ثابت (ر) ١٨٦
 حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف
 ١٧١ ، ١٧٢ ، ٣٣٧
 حبيب بن مسلمة المهري ٤٢٠
 أبو حبيب بن مهشم بن المغيرة ١٩٩
 حبيبة بنت الجند بن حمان ٢٩٦
 حبش ٢١٣ ، ٢١٦
 الحبش بن عمرو ١١٥
 برحيل الهميون ١٠٨
 حباج بن علاط ٢٥٣
 الحجار (م) ٤٢ ، ١٦٢
 الحجر (م) ١٥١ ، ١٩٦
 حجل بن عبد المطلب ٣٥ ، ٣٦
 الحجون (م) ٤٦ ، ٢٩٠
 الحنيفة (م) ٢٦٣
 حذافة بن قانم بن عامر (ش) ٢٩ ،
 ٨٣ ، ٩٨ ، ٢٣١
 أبو حذيفة بن حنيفة بن ربيعة ٤٠٥
 حذافة بن قيس بن سعد ١١١
 حذيفة بن قيس بن سعد ٢٧٥

أبو حذيفة بن المغيرة ١١٨ ، ٢٥٨
 آل أبي حذيفة بن المغيرة ٢٥٨
 حراء (م) ٢٣٩ ، ٤٢٢
 حرب بن أمية ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ،
 ١١٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
 ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،
 ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
 ١٨١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٤ ، ٢٦٥ ،
 ٢٧١ ، ٣٣١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ،
 ٤٢١ .
 ابن حرب - انظر أبو سفيان بن حرب
 أبو حرب بن أمية ١٤٠
 بنو حرب بن أمية ١٤٠ ، ٣٥٧
 حرب (بن حراء) ٢٠٦
 أبو حرب بن عقيل بن خويلد ١٧٧
 الحرب بن مالك بن النضر ٢١
 الحار بن عبد الله بن عمر ٣٠٤
 الحرة أو حرة واقم (م) ٣٠٤ ، ٣١٦ ،
 ٣١٧
 أبو حرة الضمري (ش) ٣٩٨
 الحريرة (م) ١٨٢
 أبو حريصة النخعي (اسمه الوليد بن
 حريصة) ٣٨١
 حرقان الحروري ٢٣٣ ، ٢٣٤
 حرام بن هشام (ر) ٢٦٣
 الحرامسي (ر) اسمه إبراهيم بن
 المنذر بن عبد الله ٣١٠ ، ٣١٤ ،
 ٣٢٧ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥
 حزيمة بنت قيس المهري ٣٠١
 حزن بن عبد الله بن سلمة ٢٢٥
 حرورة (م) ٢٨٣ ، ٣٣٣
 الحرين الكناني (ش) اسمه عمرو بن
 عبيد بن وهيب ٣٨٢
 حسان بن ثابت بن الفريرة (ش)
 ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦

حسان بن كعب المحدث ٣١٨
 حمل بن عامر بن لؤي ٦٥
 الحسن بن علي بن أبي طالب ٢٩٦ ،
 ٣١٢ ، ٣٥٨ ، ٤٢٤
 أبو الحسن علي بن محمد المدائني (ر)
 ٣٥٣
 حسنة الأشعرية ٢٥٤
 الحصين بن سفيان بن أمية ٤٠٣
 الحصين بن علي بن أبي طالب ٣١٤ ،
 ٣٩٧ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦
 الحصين بن ثمر الكندي ٣١٦
 حضرموت ٢٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣٦٣
 بو الحضرمي ٣٢٤
 حضير (بن سمالك الأشهلي) ٢٥٩
 حضير الكتائب ٢٧٨
 بو حطاب ٢٥٥
 حطط بن سعد ١١٥
 حمص بن الأحيف ١٢٥ ، ١٣١
 أبو حمص السلمى (ر) ١٤٣
 أبو حمص أحو أبي العلاء العامري (ر)
 ١٠٨
 حمص بن المعيرة ٦٢
 حمصة بنت أدهر بن عجير ٢٥١
 حمصة بنت عمر بن الخطاب ٢٤٦
 حكم (ق) ١٢٠
 أبو الحكم - أنطرو - أبو جوه ٤
 أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب
 ٢٤٠ ، ٣٥٠
 الحكم بن أبي العاص بن أمية ٥٩ ،
 ٦٩ ، ٢٥٢ ، ٣٦٦ ، ٣٨٦ ، ٤٠٤
 الحكم بن أنس أبي عثمان السجستاني ١٢٤
 الحكم بن المطلب بن عبد الله ٣٨٤
 حكيم (بن حارثة بن الأوقص)
 ٢٣٦ ، ٢٣٧

حكيم بن حزام بن خويلد ١٧٨ ،
 ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،
 ٣٦٦ ، ٤٢٢
 حكيم بن طلحة بن سفيان ٤٢٢
 أم حكيم بنت عبد المطلب اليشاه ٥٠ ،
 ٢٧٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٢
 حكيم بن مروق بن حنيفة ٣٠٢
 بو حلال ٢٤٣
 الحليس بن يزيد ١٧٢ ، ١٧٧
 حليل بن حبشية (ش) ٣٢ ، ٢٨٥ ،
 ٢٨٦ ، ٢٩١
 حلية (م) ٢١٣ ، ٢١٦
 حماد الرواية ٢٣١
 حماد بن يونس الزهري ٤٠٣
 الحمراء بنت قيس بن قيس ٢٤٢
 حمرة بن بيش ٣٩٣
 حمرة بن عبد الله بن الزبير ٣٧٩
 حمرة بن عبد المطلب بن هاشم الطياري
 ٢١ ، ٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٣١ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٨ ، ٤٠٦ ،
 ٤١١ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٣
 حمرة بن مصعب بن الزبير ٣٩٩
 الحسن ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٣٤٨
 حص (م) ٣٦٢
 حص (م) ٢٧٦
 حيد بن أبي الجهم ٢٩٥ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ،
 ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣
 حيد بن حارثة (ر) ١٠٩
 حير (ق) ٢٥٨ ، ٣٢٨
 حيصه بن قيس ١١٥
 أبو حنيفة بن أبي الأزهر ٢١٠
 حنيفة بنت هاشم بن المعيرة ١٣٠

٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٩٩ ، ٤١٨
 خالد بن هشام ١٤٣ ، ٢٠٨
 خالد بن الوليد بن المعيرة أبو سليمان
 سيف الله ٥١ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،
 ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،
 ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
 ٢١٧ ، ٢٧٥ ، ٣٠١ ، ٣٦٢ ،
 ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٩
 خالد بن هولة ١٧٣ ، ١٨٤
 خالد بن يزيد بن معاوية ٣٩١ ،
 ٣٩٢ ، ٤١٥
 خالد بن معتب بن أبي لهب ٤٢٦
 حباب بن الارت ٢٤٤
 حبيب بن عتيق ٦٩
 حنظل (ي) ٥٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ،
 ٢٢١ ، ٢٨٠
 حذاف بن زهير بن جندب (ش)
 ٦٠ ، ١٦٨ ، ١٨٢
 حذاف بن عبد الله بن أبي هيس
 ١٢٥ ، ١٢٦
 حذيفة بن حويلد ٢٤٧
 حراش بن إسحاق العجلي ٤٠٦
 حراش بن أمية ٢٥٧
 آل حراش بن أمية ٢٥٧
 أبو حراش زهير بن ربيعة ١٨٣
 آل خرد بن جابر ١٣٤ ، ١٣٨
 ابن الخربود - انظر معروف بن الخربود
 حراة (ق) ٢٩ ، ٣١ ، ٦٠ ، ٦٩ ،
 ٨١ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
 ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢٨ ، ١٦٤ ،
 ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،
 ١٩٦ ، ٢١١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥ ،
 ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٣٤ ، ٣٨٨
 الخربود (ق) ٢٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨

حنظلة بن أبي سفيان ٣٦٦
 حنظلة بن الشرمي أبو الطمخانة (ش)
 ٢٧٦
 حنن بن ربيعة بن حرام ٣١ ، ٨٢ ،
 سر حنيفة ٢٣٣ ، ٤٠٦
 الحواء (عرس) ٤١٠
 حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس
 ١٢٦ ، ٢٧٢ ، ٣٨٦ ، ٤٢٣ ،
 الحياء بن سعد بن عمرو ١٩٥ ،
 ٢١١ ، ٢٣٠ ، ٢٤٧
 الحيرة (م) ١٦٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤
 حية (أم الخطاب بن بديل الصلوي)
 ٤٠٠
 حيرة بنت عبد مناف بن قصي ٢٦٧
 أبو حية ٣٤١
 خارجة بن حشاش الضمصري (ش)
 ١٣٥
 خالد بن أسلم ٣١٠
 خالد بن أسيد بن العيص ٤٢٢
 خالد بن الحارث بن عبيد ٢٣٩
 آل خالد بن حرام بن حويلد ٢٤٧
 خالد بن خالد بن الوليد ٣٨٤
 خالد بن سعيد بن العاص ٢١٠ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٤١٨
 خالد بن سميد بن عمرو (ر) ٣٦٠
 خالد بن عبد الله بن أسيد ٣٨١
 خالد بن عبد مناف بن كعب الشرمي
 ١٤٢
 خالد بن عبيد بن جابر أبو قارظ ٢٠٨
 خالد بن عرفطة بن صمير ٢٤٦
 خالد بن عقة بن أبي معيط ٣٢٣ ،
 ٤١٩
 خالد بن مالك ١١٩
 خالد بن المهاجر بن خالد ٣٦٠ ،

حزيمة بن منركة بن الواس أبو النصر
٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣

الخطاب بن ميل بن عبد العري ٢٥٩ ،
٤٠٠

بنو الخطاب بن نعل بن عبد العري
٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٠

خلف بن أسعد الملحي ٨٧

خلف بن وهب بن حرافة ٣٧٣

الخليل (سيف) ٤١٨

خليل الله - انظر ابراهيم عليه السلام
حليمة ٤٠٢

دو الحمار (فرس) ٤٠٨

حدف (ق) ٣٥٤

يوم الحندق ٤١٣ ، ٤٢٠

الحوارج ٤٠٨

الحوانق (م) ٢١٣ ، ٢١٦

الحورنق ٢٧٨

حولة ٤٠١

حولة بنت القمعد بن معبد ٢٩٥ ،
٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

حويلد بن أسد بن عبد العري ١٧١ ،
٢٣٢ ، ٢٤١

حويلد بن وائنه بن مطحل ١٣٩

الحيار بن عدى بن نوفل ٢٥١ ،
٤٠٣ ، ٤٢٠

حيدر (م) ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٥٤ ،
٣٢١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٨

حيدر بن حاة بن عوف ٨٢

حيرة ٢٩٦

الحمسق الحشمي ١٧٣

حيوان (م) ٣٢٨

د

داروم (م) ٣٩٨

دحية بن حليمة الكلبي (ر) ٣٩

دريد بن الصفة ١٧٥

الدريرة ٥٧ ، ٢٨٠

دمشيان (م) ٢٠٣

دمشق ١٩٢ ، ٢٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٩١ ،
٣٩٣

أبو دهيل الجمحي (اسمه وهب بن
رمعة) ٣٨٣ ، ٤١٨

يد دحيان ١٦٢

دوران ودو دوران (م) ٤٠٣ ، ٤٢٠

دوس (ق) ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤

٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
٢٦٦

دومة الجندل (م) ٣٢٧ ، ٤٠٢

الديش (ق) ١١٥ ، ١١٩ ، ١٧٢

يو الديش بن بكر بن عبد مائة ٣٠

٨٢ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤

ديك - ٦١ ، ٦٤

الديلم ٤١

ديك - ٦١ ، ٦٤

د

أبو ديب بن ربيعة ١٥٦ ، ١٥٩

أل أبي دباب ٢٦٦

ديبان بن تيم اللات (ق) ٨٤ ، ٨٥

ديج الله - انظر إسحاق بن عبد الله

أبو در (اسمه حذاف بن جملنة) ٢٤٢

دعوق (سيف) ٤١٨

ذكوان ١٠٠

د

رئاب بن يعمر أبو جعش ٢٣٧

راتج (حصي) ٢٦٩

راجع بن قيس - انظر البراص

أل رافع (مولى عمر بن الخطاب) ٢٥٩

الرياب ٤٠٣

بو الربعة بنت الحارث بن عبد المطلب
٢٤٧

الربيع ١٢٢ ، ١٢٣ ،

أبو ربيعة ٢٦٢

ربيعة بن أمية بن خلف ٣٩٥

ربيعة بن حارث بن عمرو ٢٨٧

ربيعة بن حرام المذري ٣١ ، ٨٢

ربيعة أبو عامر ٢٥٩

ربيعة بن عتبة بن ربيعة ١٩٩

ربيعة بن أبي غلبان بن ربيعة ١٧٤ ،
١٨٤

أبو ربيعة بن للغيرة (اسمه عمرو)
١٠٧ ، ١٠٦

ربيعة البائي ١٢٤

الرجيع (م) ١٣٩

الرحال - انظر حروة بن عتبة بن جعفر

رخم (م) ١٨١

ردمان (م) ٤٤ ، ٤٥

رداح بن ربيعة بن حرام ٢٩ ، ٣١ ،
٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٢٥٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب الله

١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٥ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ،

٤٨ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٩ ، ٩٠ ،

١١٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ،

١٥٢ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ،

١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ،

٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ،

٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ،

٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ،

٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،

٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ،

٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ،

٣٠٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠ ،

٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ،

٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ،

٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،

٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ،

٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ،

رصوى (م) ٣٧

الرمطل (فرس) ٤١٠

دو دعون (ق) ٣٢٨

أبو رفاعه ٢٦٥

رقية بنت أبي صهيبي بن هاشم (ش)

١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

ركانة بن عبد يزيد بن هشام ١٥٢

الرمصة (ق) ٣٣١

رهاط (م) ٣٢٧

روح الله (لقب عيسى عليه السلام) ١٩

الروم ٢٧٧ ، ٣٢١ ، ٣٦٠ ، ٣٩٥ ،

٣٩٧ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ،

روعة (م) ٣١٨

رياح بن عبد الله ٤٢٧

ربيعة بنت سعيد بن سهم ٢١٠ ، ٣٥٣

ربيعة بنت عبد عمرو بن نضلة ٢٤٥

ربيعة بنت عبد صاف ٢٣١

ر

ابن الربيعي - انظر عبد بن الربيعي

بوريد ٥٢ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١٨٦ ،

٢٧٥

الربيع من عبد المطلب ٣٥ ، ٣٦ ،

٦٢ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ٨٩ ،

١٧١ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ،

٢٣١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ،

٤٢١

الربيع بن الحوام ٣٣٢ ، ٣٤٧ ،

٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ،

ابن الزبير - انظر عبد الله بن الزبير

رجاحة ٢٩٦ - ٢٩٨

ابن رجاجة ٣٠٩

أبو رحر بن حصص (ر) ١٠٩

ردارة بن حمص بن زيد ٢٤٢، ٢٤١

آل ردارة ١٧١

زر بن حبيش ١٠٠

أبو رهر الكلبي (ر) ٢٢

ركريا بن يحيى بن عمر أبو السكبي ١٠٩

رمم ١٥١ ، ٢٩٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤

رمعة بن الأسود بن المطلب ٤١٦

رهرا (ق) ٢١١

رهرة بن كلاب بن مرة ٢١ ، ٣١ ،

٨٢ ، ٨٣ ، ٢٥٥ ، ٣٣٦ ، ٤٠٤

بنو رهرة بن كلاب بن مرة ٣٣ ، ٤٩ ،

٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٨٧ ، ٩٤ ،

١٧١ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،

١٩٠ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ،

٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،

٢٧٥ ، ٣٣٢ ، ٣٦٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣

الرهرى - هرايس شهاب الرهرى

رور (م) ٣٣٦

رياد بن أبيه ٤٠٢ ، ٤٠٥

زيد بن عبد الله بن الطفيل الكائسي

(ر) ١٩١ ، ١٩٢

زيد بن أسلم (ر) ٢٦١

زيد بن حارثة ٢٥٩

زيد بن الخطاب ١٣٠

زيد بن معبد بن زيد ٣٠٢

زيد بن علي بن الحسين ٤٠١

زيد بن عمر بن الخطاب ٣٠١ ،

٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ،

٣١٣ ، ٤٢٦

زيد بن عمرو بن نفيل ١٥٣ ، ١٥٤ ،

١٧١ ، ٣٦٥ ، ٤٢٢

زينب بنت أبي أوسير ١٩٩

زينب بنت الزبير بن العوام ٤٢٦

زينب زوجة الحارث بن قيس ١٣٨

س

السائب بن عبيد بن عبد يزيد ٤٢٤

أبو السائب المخزومي (هو صهي بن

عائد بن عبد الله) ٣٨

السائب بن عائد بن عبد الله ٢٤٧

السائب بن يزيد ٢٥٠

سارية بنت حوف ٣١٩

سالم ٢٥١

سالم بن عبد الله بن عمر ٣٠٤ ، ٣٠٦ ،

سالم أبو الفيث ٣٧٢

سلم بن نوح ١٩٠

بنو سلمة بن لؤي ٢٥٧ ، ٣٢١ ،

٣٤٩ ، ٣٩٥ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥

سيأ (ق) ٣٢٨

سباع بن عبد العزى العيشاني ٢٤٤ ،

٢٥٤

فل سباع (بن عبد العزى العيشاني)

٢٤٤

بنو السباق بن عبد الدار ١١٢ ، ١٤٢ ،

سبحان ٤٠٠ ، ٤٠٤

سبيحة (قوس) ٤٠٧

سبح بن ربيعة بن معاوية ١٧٥ ،

١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩

السبيعة بنت الأحب بن جدعة ١٤٢

بنو السبيعة بنت الأحب ١٤٧

سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف

١٧٥

الستارة (م) ٢٦١

السحاب (سيف) ٤١٤

سجيلة بنت عسله بن الحارث ٢٤٩

سجيه (لقب فرست) ١٧٠

سجيه بن فرست ٢٠٦

سجيه بن فرست ٣٠٥

السجيه بن فرست ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٣٢٢

سجيه ٢٣

سليح (اسمه ربيعة بن عدي بن

سليح) ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧

سليح بن فرست بن معاد الأوسي

سليح بن بكر بن هروان ١٧٣

١٧٥ ، ١٧٨ ، ٢٤٩

سليح بن بياضة بن سبيح ٢٤٤

سليح بن سبيح ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦

سليح بن ليث بن بكر ١١٨

١٢٢ ، ١٢٣

سليح بن أبي وقاص ٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٣

سليح بن عسله (هو سليح بن عسله

الفرجي) ١٤٨

سليح بن عمرو بن ربيعة ٢٨٨

سليح بن قيس هلال ١٦٧

سليح بن معاد الأوسي ١٤٨ ، ٤٠٨

سليح بن أبي الجهم ٣١٧ ، ٣١٩

سليح بن أنظر السكري

سليح بن زيد بن عمرو ٣٠٥ ، ٣٤٨

٤١٨

سليح بن صبيح النوسي ٢١٠

سليح بن العاص بن أمية بن أبي الجهم

١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢

١٢٣ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ٢٠٩

٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٣٢ ، ٣٦٤

سليح بن العاص بن أمية ٣٢٠

سليح بن العاص بن سليح بن العاص

٣٩٧

سليح بن عثمان بن عسله ٣٢٤

٣٢٥ ، ٤٠٥

سليح بن عمرو بن سبيح ٣٠٥

سليح بن السبيح ٣٥٣ ، ٣٩٧

سليح بن هشام بن عبد الملك ٤٠٩

سليح بن سبيح بن سبيح ١٧٨

٤٠٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣

سليح بن أمية ١٤٠ ، ١٧١ ، ١٧٧

١٨٢

سليح بن الحارث بن عبد المطلب

٣٦٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤

سليح بن الحارث بن عبد المطلب ٢٠٣

سليح بن عمرو بن أمية ٣٨

٦٧ ، ١١٠ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٧١

١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩

٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٥

٢٤٥ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩

٤٠٤ ، ٤٢٢

سليح بن عبد الأسد ٣٧٢

سليح بن عمرو ٨٦

سليح بن عمرو ١٧٢ ، ١٨٠

سليح بن معمر بن حبيب ٢٥٤ ، ٣٢٥

السكاسك (ق) ٢٥٣

السكب (فرس) ٤٠٦

سكب ٤١٢

السكبي (ر) اسمه أبو سبيح

الحسن بن الحسين ٤١ ، ٨٩ ، ١٠٩

١٩٩ ، ٣٣٩ ، ٣٥٤ ، ٤٢٦

أبو السكبي - أنظر زكريا بن عمرو بن

حفيص

السلف (ق) ٢٠

سليح بن معمر ٢٣٥

سليح (م) ٤٥

سليح ٢٦٩

سلمة بن الأزرق ٢٥٨
 آل سلمة بن الأزرق ٢٥٠
 سلمة بن سحلاء البكائي ١٧٣ ، ١٨٤
 سلمة بن سلامة بن وقش ٢٥
 سلمة بن عمر بن أبي سلمة ٣١٧
 سلمة بن هشام بن القعاص ٤٠٢
 سلمة بن هشام بن المغيرة ٢٢٧ ، ٢٥٢
 سلمى بنت عمرو بن زيد ٨٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦
 سليط بن عمرو بن عبد شمس ٣٩٤
 سليم (بن منصور) ٢٥٥
 بوسليم (بن منصور) ٢٥ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٧٢ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ٢١٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٤٠
 ذات السليم (م) ١٣٣
 أبو سليمان - انظر خالد بن الوليد
 سليمان بن أبي الجهم ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤
 سليمان بن أبي حثمة بن حذيفة ٣٠٢
 سليمان بن عبد الملك ٤٠٦ ، ٤١٧
 ابن سليمان بن مطيع ٣٢٣ ، ٣٢٤
 سمالك ٤٠٢
 سمية بنت خديج ٢٥٨
 سنان ٢٧٧ ، ٢٧٨
 سهم بن عمرو بن حصيص ٤٩
 بوسهم (بن عمرو بن حصيص) ٣٣
 ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩٤ ، ١١١ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢١٨ ، ٢٠٦ (جباري) ، ٢١٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٢٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٨
 سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ٣٩٧
 سهيل بن عمرو ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٣٣٨ ، ٣٩٠ ، ٤٢٣
 سواع (حنن) ٣٢٧
 سورا (م) ٤٠٢
 سوق الخطيب ٢٨٣
 سويد بن ربيعة بن زيد ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢
 سويد بن هرمي ١٠٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
 آل سيحان المحاربي ٢٥٢
 ابن صيرين (ر) اسمه محمد ٣٧٩
 سيف الله - انظر خالد بن الوليد
 سيف بن ذي يزن ٤٢٧
 ش
 الشام ٣١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٣٠ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ٢١٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٣٩٦ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٨
 بوشجع ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٩٩
 شعب بن غالب ٢٣٠
 أبو شحمة بن عمر بن الخطاب (اسمه
 عبد الرحمن الأوسط) ٣٩٥
 شرب (م) ١٨٢
 شرحبيل بن حسنة ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٣٢٥
 شراعة بن عبيد بن الرندبود ٣٩٤
 آل شريح ٢٦٠
 شرجة ٤٠٣
 شريق بن وهب بن عبد الحمري ٢٣٩
 شريك بن بشر ١٣٤
 شعب بن عمرو (م) ٣٤١

سلمة بن الأزرق ٢٥٨
 آل سلمة بن الأزرق ٢٥٠
 سلمة بن سحلاء البكائي ١٧٣ ، ١٨٤
 سلمة بن سلامة بن وقش ٢٥
 سلمة بن عمر بن أبي سلمة ٣١٧
 سلمة بن هشام بن القعاص ٤٠٢
 سلمة بن هشام بن المغيرة ٢٢٧ ، ٢٥٢
 سلمى بنت عمرو بن زيد ٨٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦
 سليط بن عمرو بن عبد شمس ٣٩٤
 سليم (بن منصور) ٢٥٥
 بوسليم (بن منصور) ٢٥ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٧٢ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ٢١٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٤٠
 ذات السليم (م) ١٣٣
 أبو سليمان - انظر خالد بن الوليد
 سليمان بن أبي الجهم ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤
 سليمان بن أبي حثمة بن حذيفة ٣٠٢
 سليمان بن عبد الملك ٤٠٦ ، ٤١٧
 ابن سليمان بن مطيع ٣٢٣ ، ٣٢٤
 سمالك ٤٠٢
 سمية بنت خديج ٢٥٨
 سنان ٢٧٧ ، ٢٧٨
 سهم بن عمرو بن حصيص ٤٩
 بوسهم (بن عمرو بن حصيص) ٣٣
 ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩٤ ، ١١١ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢١٨ ، ٢٠٦ (جباري) ، ٢١٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٢٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٨

الشفاء بنت عبد الله بن شمس ٣٠٢

الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف ١٧١

الشفيق (سيف) ٤١٧

بوشكل ٣٦٣

دو الشباين بن عبد عمرو ٢٤٥

أبو حجر بن مرة (ش) ٣٦٣

شمر بن حوكر الكناني ٨٥

آل شمس ٣٢٥

شمطة ويوم شمطة ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٨٢

شميلة ٢١١

بوشوق بن مرة ١١١

شيف ٢٧٨

ابن شهاب الزهري (ر) اسمه محمد بن

مسلم ١٨٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٣١٦ ،

٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤١

شهوة (م) ١٣٢ ، ١٣٧

شيبان (ق) ٢٦٤ ، ٢٥٤ ، ٣٥٥

شيبان بن جابر (ش) ٦٩ ، ٩٠

شيبان بن دية بن حرمس ٢٢٩ ، ٢٤٠

بوشيبان بن دية بن حرمس ٢٣٩ ،

٢٤٠

شيبة وشيبة الحمد - انظر عيد المطلب بن

هاشم

آل شيبة ٢٧٣

شبة بن ربيعة بن عبد شمس ٦٧ ،

١١٨ ، ٣٣٨ ، ٣٦٥ ، ٣٨٩ ، ٤٢٢

شظن ٢٣٠

ص

أبو صالح (ر) ٣٩ ، ٤٠ ، ١٥٢ ،

٢٢٥

صالح بن النعمان بن عدي ٣٠٣ ،

٣٠٤

صخر بن أبي الجهم ٢٩٦ ، ٢٩٨ ،

٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٢

٣٢٠ ، ٣٢٤ .

صحر بن حرب ٢٨٨

صحر بن وركن الدناقي ٢٦٤

صحر بن عامر بن كعب ٩١

ابن صحر (اسمه الوليد بن المعيرة)

١٢٧

صحرة البعلنية ٢١٠

صخير بن أبي الجهم ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،

٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٤ ، ٣٨٥

صدد بن عبد الله بن أذا ٢٦٦

الصدف (ق) ٣٦٣

ابن صدوف اللثي ١١٤

صريح بن حصلة بن طريف ٣٩٠

صخر (م) ٢٧٧

صعدة (م) ٣٠٥

صعصعة (ق) ١٧٣

صعصعة بن ناحية ٢٣ ، ٢٥

صعير بن حوران بن كامل ٢٤٦

آل صعير (بن حوران بن كامل بن عبد)

ابن عذرة ٢٤٦

الصعا (م) ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣٣٩

الصعاح (م) ١٨٣

الصعراء (م) ٣٨٩

صفوان بن أمية بن خلف ٤٠٠ ، ٤٢٢

صفوان بن عبد الله بن صفوان ٢٦٠

صفودية (م) ١٠٠

أبو صفيح الدوسي ٢٠٧

يوم صفوان ٣٦٠ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٣

صفية بنت أبي طلحة بن عبد العزى

٢٥٣

صفية بنت عبد المطلب ٣٣٢ ، ٣٤٧

صفية بنت لمعية ٢٠٩ ، ٢١٠

الصلت بن العاص بن وائلة ٣٩٦

الصلت بن عبد الله (ر) ٤٠

صهله (م) ٧٠
صهال ٤٠٠

صهيب بن سنان بن يزيد ٢٥٦ ، ٢٥٧
صهوة (اسمه الغوث بن مر) ٢٥٦
صهوة (ق) ٢٩ ، ٣١ ، ٨١ ، ٨٣

صهي بن هاشم بن عبد مناف ٤٠٢
أبو صهي بن هاشم بن عبد مناف
٤٠٢ ، ١٤٥
صباح ٢٥١

ص

دو صال (م) ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥
صبيحة بنت الزبير بن عبد المطلب
٣٥٠

صباغة بنت عامر بن قرط ٢٢٥ ، ٢٧٧ ، ٣٥٢

صجمع بن حاطة ٣٦٤
صحنان (م) ١٣١

الصحنك بن صهي بن هاشم ٨٧
الصحنك بن عثمان (ر) ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٢٧
الصحنان ٢٧٨

صرار بن الخطيب بن مرداس ١٧٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٣٣٢ ، ٣٦٦ ، ٣٩٦ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٢٠

صرار بن عبد المطلب ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٥٠

أبو صرار بن مالك ٢٣٠

ابن الصربية النصرى أبو أسماء ١٦٢
الصربية (؟) بنت أبي قيس بن عبد
مناف ٢٤٨

صبيغة بنت هاشم بن عبد مناف ٤٨
صمران الجلب (م) ٢٧٧

صمصم بن عمرو ٣٢٧ ، ٣٣٨
ط

الطائف (م) ٧٤ ، ٩٤ ، ١٦٤ ، ٢٠٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٨٨ ، ٣٤٤
طابحة بن إلياس بن مضر ٢٠
طالب بن أبي طالب ٤٢٥

أبو طالب بن عبد المطلب (ش) ٢١ ، ٣٦ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٨٩ ، ١٢٦ ، ٢٣١ ، ٣٣١ ، ٣٤٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٤٠٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٥

طرفة بن العبد (ش) ٧١

طعمية بن عدي بن نوفل ٣٦٧
آل الطفيل بن الأرت ٢٥٦

طهيل بن مالك بن جهمر ١١٧

طلحة بن الحسن بن علي ٣٨١
طلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار
٣٦٧

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ٣٨٢
طلحة بن عبد الله بن عوف ١٨٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨١

أبو طلحة بن عبد الصرى بن عثمان
(اسمه عبد الله) ٥٠ ، ٥١ ، ١٩٠ ، ٢٥٦
طلحة بن عبيد الله بن عثمان ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٧٤ ، ٤٢٣

طبيب بن عمير بن وهب ٢٢٤

طبي (ق) ١٥٨ ، ٢٤١

الطيّار - انظر حمرة بن عبد المطلب

ط

الطرب (عرس) ٤٠٦

الظريفة (م) ٢٩٣
 بو طغر بن الحارث بن ميثة ١٤١
 بنو طغر (بن كعب بن الخرج) ٢٦٨
 الطهران (م) ١٩٤ ، ٢٨٦ .
 ع
 عائذ بن عداثة بن عمر ١٠٠ ، ١٠١
 عائشة بنت أبي بكر الصديق ٣٦ ،
 ١٧٤ ، ٢١١ ، ٢٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٩٤ ،
 ٣٩٧ .
 عائكة بنت أبي أروير ١٩٩
 عائكة السعدية ٣٥٤ ، ٣٥٥
 عائكة بنت أبي سميان (اسمه
 للعبارة بن الحارث) ٤٢٦
 عائكة بنت عبد المطلب ٣٣ ، ٥٠ ،
 ٣٣٧ .
 عائكة بنت مرة بن هلال ٤٣ ، ٣٣٦
 علاباء اليهودي ٢٧٨
 ابو العاص بن أمية ١٧٧ .
 العاص بن سعيد بن العاص ٣٦٥ ،
 ٣٩٠ .
 العاص بن سلمى - انظر العاص بن
 نوفل بن هشام
 العاص بن ميه بن الحجاج ٤١١ .
 العاص بن هشام بن العيرة ٣٦٥ ،
 ٣٩٠ .
 العاص بن وائل بن هشام ٥٢ ،
 ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ،
 ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،
 ٣٨٩
 بنو العاص ٣٥٧
 عاصم بن عبيد الله بن عاصم ٤١٠

عاصم بن عمر بن الخطاب ٣٠١ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٩٧
 آل عاصم الخراسيون ٢٤٤
 أبو العاطي (بن الربيع بن عبد العري)
 ٣٤٦
 عامر ٣٦٣
 عامر بن حليم الحمصي ٤٢٢
 عامر بن حليل ٢٨٦
 عامر بن ربيعة ٢٥٩
 آل عامر بن ربيعة ٢٥٩
 عامر بن زهير بن جلب ٦٠
 سو عامر بن صمصمة ١٢٨ ، ١٦٣ ،
 ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٥ .
 عامر بن عبد الله بن عويج (ش) ٨١ ،
 ٢٩٧
 ابو عامر بن عبد مائة بن كدانة ٧١
 سو عامر بن عبيد بن عمر ١٠٦
 عامر بن عتبة بن نوفل ٤١٣
 عامر بن حكومة بن هاشم ١٧٢
 عامر بن علقمة بن المطلب ١٢٥
 عامر بن عوف ٢٣١
 سو عامر بن عزم بن علي ٨٤
 عامر بن لؤي بن غالب ٢٠
 سو عامر بن لؤي بن غالب ٢٠ ، ٢٥ ،
 ٣٣ ، ٣٤ ، ٦١ ، ١٠٨ ، ١١٥ ،
 ١١٧ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
 ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢٦٠ ،
 ٢٧٢ ، ٣٣٢ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٠
 عامر بن نوفل بن عبد مناف ٦٠

عمر بن هاشم بن عبد مناف ٣٤،
١٩٠

عمر بن وائله أبو الفضل ١٤٩، ١٥٠
عمر بن يزيد بن عمر ١٣٢

سوء عايش ٤١٣

عبد بن شيبان السلمى ٢٤٠

بنو عباد (بطل من بني عصرة) ١٣٣

العباس (ر) ٢٩٢

أبو العباس الحميرى (ر) ٤١

عباس بن حي الأصم الرعل أبو س
١٧٨، ١٧٥

العباس بن عبد الله بن العباس ٤٠٤

العباس بن عبد المطلب ٢١، ٣٥،

٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٦٢،

٨٩، ١١٢، ١٤٣، ١٧١، ١٧٧،

١٨٨، ٢٤٩، ٢٨٧، ٣٣١، ٣٣٧،

٣٤٦، ٣٤٩، ٣٦٥، ٣٨٩، ٤٠٤،

٤٢١.

العباس بن علي بن أبي طالب ٣٥١،
٤٠١

العباس بن محمد بن عبد الوهاب ٤٠١

العباس بن محمد بن علي المذهب
والاعتق ٤٢٤

العباس بن مرداس السلمى (ش)
٣٨، ١٤٣، ١٤٤.

العباس بن المعتصم ٤٠١

العباس بن الوليد بن عبد الملك ٤٠٤

بنو عبد الأشهل ٢٦٩، ٢٧٠

عبد الأعلى بن أبي المساور (ر) ٣٣٤

عبد الله بن أبي أريير ٢١٠

عبد الله بن ثور بن علف ٧٣

عبد الله بن جندعان أبو رهير وأبو

صالح ٥٣، ٦٢.

عبد الله بن جندعان (جاري) ٦٢،

٦٤، ٦٦، ٦٧، ١٤٩، ١٥٠،

١٥١، ١٦٨، ١٧١، ١٧٢، ١٧٤،

١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١،

١٨٢، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ٢٢٥،

٢٢٦، ٢٤٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٣٣٢،

٣٦٤، ٣٧١، ٣٧٢، ٤٠٤، ٤٠٦،

٤٢٢، ٤٢٧

عبد الله بن جراح ١٧٢، ٣٣٢

عبد الله بن جعفر الزهرى ٢٥١

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٧٩،

عبد الله بن أبي الخهم ٢٩٦، ٢٩٩،

٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٩، ٣٢٤

عبد الله بن الحارث بن أمية ٣٢٥

عبد الله بن الحارث بن نوفل ٣٤٧،

٤١٧

عبد الله بن أبي حنود الأسلمى ٢١٥

عبد الله بن خالد بن أسيد ٣٩٨

عبد الله بن ربيعة بن الحارث ٣١٧

عبد الله بن الربيعى (ش) ٥١،

١٩٦، ٢٧٥، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤،

٣٤٥

عبد الله بن الزبير ١٨٧، ٣١٤،

٣١٥، ٣١٩، ٣٤٧، ٣٦٠، ٣٧٦،

٣٨٠، ٣٨٣، ٣٩٩، ٤٠٤، ٤٢٦،

عبد الله بن رمعة بن الأسود ٤١٦

عبد الله بن سعد بن أبي صرح ٢٦٠

عبد الله بن سعيد بن زيد ٣٠٢

عبد الله بن سعيد بن القسب ٢٥٢

عبد الله بن صفوان بن أمية ٢٩٧،
٣٦٣

عبد الله بن عامر بن ربيعة المصري
٣١٠

عبد الله بن عامر بن كزير ٣١٨،
٣٧٩، ٣٩٠، ٤٢٥

عبد الله بن العباس ٤١، ١٥٢،
٢١١، ٢٢٥، ٢٦٣، ٣٣٤، ٣٥٨،
٤٠٤، ٤٢٣، ٤٢٧

عبد الله بن عبد الله الخدرث ٤٢٥
عبد الله بن عبد اللطيف ٢٢١، ٢٢٢
عبد الله بن عروة بن الزبير (ر) ١٨٦،
٣٩٩

عبد الله بن علي بن عبد الله السعاح
٣٧٩

عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو يزيد
٢٤٥، ٢٦٠، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٢،
٣٢٠، ٣١٤

سوء عبد الله بن عمر بن الخطاب
٣٠٤، ٣٠٦

عبد الله بن عمر بن محروم ١٠٥
عبد الله بن عمرو بن عثمان للطرف
٣٣٥، ٤٢٣

عبد الله بن عمرو المدي (ر) ٣٥٣
عبد الله بن عتبة بن سعيد ٤٠٠

عبد الله بن قيس بن محرم ٣٩٣
عبد الله بن أبي مسروح ٢٤٩

عبد الله بن معهود ٢٤٤، ٢٤٥
عبد الله بن مطيع بن الأسود ٢٩٦،

٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٤،
٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٧٤

٣٧٥

عبد الله بن مطعون ٢٤٥

عبد الله بن معاذ الصنعاني (ر) ٢٣٣،
٤٢٣

عبد الله بن معاوية بن أسى سيبك
٣٩١،

عبد الله بن معرور ٢٦٩
عبد الله بن ميمون بن مهران (ر)
٤٢٧

عبد الله بن نوفل بن الحدرث ٤٢٤
عبد الله بن (عبد الله) الهاشمي ٢٩٢
عبد الله بن يزيد الأودي ٢٥٤
عبد الله بن الحارث بن زهرة ٢٤٥
أم عبد بنت الحارث بن زهرة ٢٤٥
عبد بن حليل ٢٨٦

عبد الحميد بن عبد الرحمن (ر) ٢٩٤،
٤٠٦

عبد الحميد المجذ بن عيسى (ر) ٢٣
عبد الدار بن قصي بن كلاب ٢١،
٣٢، ٣٣، ١٨٨، ١٩٠، ٢٨٥،
٢٨٧، ٢٨٦

سوء عبد الدار بن قصي بن كلاب ٣٣،
٣٤، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٦٧، ١٧٢،
١٨٦، ١٨٩، ١٩٠، ٢١٨، ٢٥٣،
٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٥، ٢٩١،
٣٣٢، ٢٨٦، ٣٨٩

عبد الرحمن بن أروهر (ر) ١٨٨

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٣٥٩
عبد الرحمن بن أبي الجهم ٢٩٦، ٢٩٩

عبد الرحمن بن حمص بن حرج ٣٠٣
عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص
٢٥٢، ٣٩٧، ٤٠٤، ٤٠٩

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٣٦٠،
٣٦٢

عبد الرحمن بن جهم ٢٥٦.

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ٣٠٠،
٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦

عبد الرحمن بن سبلان (ش) ٢٥٢

عبد الرحمن بن الصمك بن قيس ٣٩٩

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة
٣٥٨، ٣٥٩، ٤٠٥

عبد الرحمن بن عبد القاري ٣٥٨

عبد الرحمن بن عتاف بن أسيد ٤١٢

عبد الرحمن بن عوف ١٤٣، ٢٠٠،
٢١٧، ٤٢٣

عبد الرحمن بن محمد التيمي (ر) ٣٥٣

عبد الرحمن بن مسعود بن الأسود ٣٠٣

عبد الرحمن بن معاوية بن الخويثر
٢٥١

عبد الرحمن بن موهب ١٤٨

أبى عبد الرحمن بن يزيد بن عبد الله
٢٦٠

عبد شمس بن عبد مناف ٢١، ٤١،

٤٣، ٤٤، ٤٨، ٦٣، ٦٧، ٦٨،

٨٠، ١٢٢، ٢٦٦، ٣٣٧

سوء عبد شمس بن عبد مناف ٨٧،

٩٤، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣،

٢٠٠، ٢٤٩، ٣٥٥، ٣٩٨.

عبد شمس بن مسروق (ش) ٧٤

عبد شمس بن الوليد بن معيرة ١٩٢

سوء عبد بن صحم ٢٨٨

عبد العزى بن النباع ١٢٠، ١٢١،

١٢٢

عبد العزى بن عامر بن عميرة ٢٦٧

عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار
٣٦٧

عبد العزى بن قصي بن كلاب ٢١،
٣٢، ٢٨٥.

عبد العزى بن قطن المصطلقى ٨٧

عبد العزيز بن عمران بن حويصة (ر)
١٤٥

عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز

الرهمري (ر) ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٨،

٢٥١، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥،

عبد العزيز بن مروان ٣٩١، ٣٩٨

عبد عمرو بن نضلة بن مالك ٢٤٥

عبد عوف بن عبد الحارث ٢٤٠

أبى عبد بن القاري ٢٥٤

عبد بن قصي ٢١، ٣٢، ٢٨٥.

عبد الكريم بن الهيثمي (ر) ٨٩.

عبد المحيد (ر) ١٤٨

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو

الحارث شيبه وشيبة الحمد (ش) ٢١،

٢٦، ٢٨، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٦٩،

٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٣، ٨٤، ٨٥،

٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢،

٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١١٢، ١٤٥،

١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ٢٢١، ٢٣٩،

٢٩٢، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥،

٣٣٩، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٦٨،

٤٠٤، ٤١١، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٢٧،

٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٣

سوء عبد المطلب بن هاشم ٢٢، ٣٤،

٣٦، ٩٤، ١٩٥، ٢٣٩، ٣٥٨

سوء عبد معيص بن عامر ٨٠، ٢٧٢

عبد الملك بن بشر بن مروان ٣٨٤

عبد الملك بن مروان ١٨٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٩٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٩

ابو عبد مناف بن زهرة ٢٤٦
عبد مناف بن قصي ٣٢ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ١٩٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٦٦ ، ٢٨٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٧

ابو عبد مناف بن قصي ٢١ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٧٣ ، ٣٤٣ ، ٣٥٧ ، ٤٢١
عبد مناف بن كعب بن سعد ١٤٢
عبد يزيد بن هاشم بن المطلب ٣٣١ ، ٤٢١

عبد يعوث بن وهب بن عبد مناف ٤٨
أبو عيس (بن محمد بن أبي عيسى) (ر) ١٤٨

ابو عيس ٢٦٠
العلاء (م) ١٨١ ، ١٨٢
عبد الله بن جحش بن رثك ١٥٣ ، ١٥٤

عبد الله بن شرحبيل ٢٥٥ ، ٢٥٦
عبد الله بن العباس ٣٧٤ ، ٤٢٠
عبد الله بن عبد الله بن عمر ٣٥٨
عبد الله بن عبد الرحمن بن سمرة ٤٠٥
عبد الله بن عثمان بن عمرو التيمي ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٤٢١

عبد الله بن علي بن الحارث ٣٥٨
عبد الله بن علي بن أبي طالب ٣١٧
عبد الله بن عمر بن الخطاب ٣٠٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٣
ابو عبد الله بن عمر بن الخطاب ٣٠٤
عبد الله بن قيس الرقيت (ش) ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧

عبد بن حديقه بن صحر ١٣٤
عبد بن السهم بن الحويرث ٨١٦
عبد بن الشيبان اسمي ٢٤٠
عبد بن عوف اليكثي ١٨٤
عبد بن يعوث بن وهب ٤٨
ابن أبي عبيدة ٢٦٩
أبو عبيدة بن الجراح ٨٣١ ، ١٧٢ ، ٣٣٢ ، ٤٢٣

أبو علفة معمر بن النسي (ر) ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٥
أبو عتبة - انظر أبو وهب
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ٥٤ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ١٥٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ، ٢٨١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٦٥ ، ٤١١

عتبة بن أبي سفيان ٣٩١ ، ٤٠٥
عتبة بن أبي وقاص ٢٦٨
عتبة بن عروان ٢٤٣ ، ٢٦٣
عتبة بن مسعود ٢٤٥
عتبة بن المنذر بن أحرمة ٢٦٨
سوغتريف ٢٤٣
دو العتق (فرس) ٤٠٨

ابن أبي عتيق (هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن) ٣٥٧ ، ٣٩٧
عثمان بن إبراهيم بن محمد ٣٢٦

عقبه بن أبي معيط ٣٦٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٤١٠

نحو عقبه بن أبي معيط ٣٢٢ ، ٣٢٤
دو العقال (فرس) ٤٠٧

عقيل بن جعلة بن هيرة ٤٠٣
عقيل بن أبي طالب ٣٨٦ ، ٤٢٥
أبو عقيل (هو الأسود بن المطلب بن
أسد) ١٥٩

عقيلة بنت عبد العري بن خيرة ٣٣٦
عكاظ (م) ١٤٢ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٣٤٤
عكرمة بن أبي جهل ٤٠٤ ، ٤١٢ ، ٤١٩

عكرمة بن حصيفة بن قيس ١٦٣
عكرمة بن عامر بن هاشم العدري
(ش) ١٠٢ ، ١٧٢ ، ١٩١ ، ٢٧٥ ، ٣٣٢ ، ٣٩٥

عكرمة مولى عباس (ر) ٤٠ ، ٣٢٤
العلاء بن جارية التميمي ٣٦٨ ، ٤٢٣
علاج (بن أبي سلمة) ٤٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦

آل علاط البهريون ٢٥٣
آل علماء ٢٤٧ ، ٢٥٠
يوعلي بن كعب بن لؤي ٣٣ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٢ ، ٣٦٨

عشوان بن الحويرث بن أسد ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ٣٣٢ ، ٣٦٥ ، ٤٠١ ، ٤٢١
عشوان بن طلحة بن أبي طلحة ٢٧٥
عشوان بن أبي طلحة بن عشوان ٢٨٧ ، ٤١١

عشوان بن عبد الله بن عمر ٣٠١
بوعشوان بن عبد الدار ٣٤
عشوان بن عطاء ١٤٣ ، ٢٠٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦٢ ، ٢٩٥ ، ٣٣٥ ، ٣٥٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣
آل عشوان بن عطاء ٣٢٤
عشوان بن عمرو بن كعب ٣٧١
عشوان بن عسة بن أبي سفيان ٤٠٤ ، ٤٢٦

أبو عشوان المحاربي الفهري ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥
عشوان بن مطعون حمصي ٢٤٥ ، ٤٢٣

عشة ٦٠ ، ٦٦
عجل (ق) ٣٥٤
أبو العجلان بن الحليس بن ميار ٤٢٠
أبو لعجلاء (هو عبد الله بن مطيع بن
لأسود) ٣١٥
عدمان (ق) ٢٠

عدوان (ق) ١٧٥ ، ٢٥٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥

عدي بن ثابت ٢٦١
عدي بن ربيع بن عبد العري ٢٣٧
عدي بن سعد بن سهم ٤٩ ، ٥٠
عدي بن كعب بن لؤي ٢٠

٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٠١ ،
 ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ،
 آل علي بن أبي طالب ٣٩٧
 علي بن عبد الله بن عباس ٣١٦ ، ٤٢٣ ،
 علي بن محمد بن الوظلي (ر) ٣٥٤
 علي بن مسعود العسائي ١٩٧
 بو علي بن مسعود العسائي ١٩٧
 أبو حمزة (هو حمزة بن عبد المطلب)
 حمزة بن جرير (ر) ٢٢
 بو حمزة بن عقبة بن أبي معيط ٣٨٤
 حمزة بن الوليد بن المغيرة ١٩٧ ،
 ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٣٦٦
 حسان ٢٦٤
 عمر بن أسيد بن مالك ١٨٢
 علي عمران بن أبي أسى ٢٦٠
 عمران (بن عمرو بن يقظة) ٦٢ ، ٦٥
 آل عمران (١١١) ٢٤٦
 حميد بن أبي بكر المظلي (ر) ٢٩٤
 عمر بن الخطاب القاروق (ش) ٤١ ،
 ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤١ ، ٢١٨ ،
 ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ،
 ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ،
 ٣٢٦ ، ٣٥٨ ، ٢٩٤ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٦ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٦
 آل عمر بن الخطاب ٣٩٧ ، ٤١٣
 عمر بن سعد بن أبي وقاص ٣٩٨ ،
 ٤١٥
 عمر بن شبيب بن عثمان ٣١٧
 عمر بن حنبل أبو كعب ١٨٢
 عمر بن عبد الله بن عمر ٣٠١
 عمر بن عبد الدار ١٨٨
 عمر بن عبد الرحمن بن زيد المصور

عدي بن عمرو بن ربيعة ٢٨٨
 عدي بن عمرو بن عامر ٢٧٢ ، ٢٧٣
 بو عذرة ٣١ ، ٨٢
 العديب (م) ٢٧٨
 العراق ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٩١
 عرفة وعرصات (م) ١٢٧ ، ١٢٨ ،
 ١٦٢ ، ٢٢٨
 مركز الفلاد ٢٥٩
 عروة بن الزبير ، ٢٣٨ ، ٢٦١ ، ٣٦٢
 عروة بن عتبة بن جعفر الرحال ١٦٥ ،
 ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٨٠
 عروة بن مسعود ١٧٥
 بو عريش بن ثعلبة بن مبروح ٢٥٩
 أبو عزة (اسمه عمرو بن عبد الله
 الحمصي) ٣٨٩ ، ٤٠٣
 هري سلعة العلوي ٩٤ ، ١٠٢
 عثمان (م) ١٠٠ ، ٢٥٤
 بو عصمة ٣٩٠
 فضيل (ف) ١١٥ ، ١١٩ ، ١٧٢
 المظنجان (سيف) ٤١١
 عطية بن عفيف ١٧٣
 حسان بن شبة ٢٥٥
 عمان بن أبي القاص بن أمية ١٢٣ ،
 ١٤٣ ، ٢٠٧
 عمرو ٤١٢
 عمرة بنت خالد ١٣٤
 حلقمة بن عبد الله الحصي ٣٩٥
 حلقمة بن القعواء الخراعي ١٠٢
 حنيفة بن وقاص ٢٥٦ ، ٢٦٠
 آل حلقمة بن وقاص ٢٥٦
 علي بن الحسين بن هاشم ٤٠١
 علي بن رزيق (ر) ٤٢٦
 علي بن أبي طالب أسد الله ٢١١ ،
 ٢١٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٢ ، ٣٥٧

٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٤٢٤

عمرو بن عبد العزيز ٣٦٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٩

عمرو بن عبد الله بن معمر ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٥

عمرو بن عثمان بن عفان ٣١٩

عمرو بن عمار بن عقبة ٤٠٢

أبي عمرو المغاري ٢٤٩

عمرو (بن مخزوم بن بظة) ٦٢٠ ، ٦٥ ، ٢٠٤

عمرو - انظر هاشم بن عبد مناف
عمرو (لعله عمرو بن أبي سفيان) ٣٢٥

عمرو (من بني عبد شمس) ١٢٣

عمرو بن الأزرق ٢٥٠ ، ٢٥٨

أم عمرو بن أسيد بن أبي الميصر ٥٨

أبي عمرو بن الأعظم ٢٤٧

أبو عمرو بن أمية ٣٢٤

عمرو بن أمية الضمري ٢٤٩

أبي عمرو بن أمية الضمري ٢٤٩

أبو عمرو (اسمه ذكوان بن أمية) ١٠٠

عمرو بن أيوب ١٨٢

عمرو بن ثعلبة البهراني أبو المقداد ٣٦٣

عمرو أجان ١٤٠

عمرو بن جرير الجلي ٣١٢

عمرو بن حريث للحزومي ٣٩١

أبو عمرو بن حنبل النيلي ٢٩١

عمرو بن خالد ١٢٤

بو عمرو الخراساني ٦٩ ، ٨٧ ، ٨٨

عمرو بن ربيعة أبو ثمانية ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٢٧

بو عمرو بن ربيعة ٢٩١

عمرو بن ربيعة بن حبيب ٤٠٠

عمرو بن الزبير بن العوام المطرف

٢٩٦ ، ٤٠٦ ، ٤٢٤

عمرو بن سالم (بن حصيرة) ٨٩ ، ٩٠

عمرو بن سعيد بن العاص ٢٩٢ ، ٢٩٣

عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن

العاص الأشنق ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦

عمرو بن سهيل بن عمرو ٣٩١

عمرو بن أبي سفيان ٣٢٥

عمرو (بن أبي العباس) ١٥٧ ، ١٥٨

أبو عمرو الشيباني (ر) ١٥٤ ، ٢٨٧

عمرو بن صبيح بن هاشم ٨٧

عمرو بن عائذ بن عمران ٧٤ ، ٧٥

عمرو بن العاص بن وائل ٢٢ ، ٢٢٢ ، ٢٧٥ ، ٣٢٨ ، ٣٦٧ ، ٤١٤

عمرو بن عبد الله بن صموان ٣٧٣

عمرو بن عبد شمس أبو يزيد سهيل

الأعظم ١٧٢ ، ٣٣٢

عمرو بن عبد الحمير بن البهاج ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢

أبو عمرو بن عبد مناف ٢٦٨

عمرو بن عذمة بن حنتر (ش) ١٩٧

عمرو بن عبد ود بن أبي ليس ٤١٣ ، ٤١٩

عمرو بن عبد ود بن نصر بن مالث ٣٦٥

عمرو بن عثمان بن عفان ٣١٩

عمرو العجلي ٣٥٤

عمرو بن علاج ٢٣٥

أبو عمرو بن عوف بن عبد عوف ٢٤٥

عمرو بن حيرة المالكي ٢٣٥

عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث
١٤٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١
٢٤٤ ، ٢٤٥

عوف بن عمرو بن ربيعة ٢٨٨ ، ٢٩٠
عوف بن كنانة بن عوف ٣٢٧
أل أبي عون النوسيري ٢٦٦
بو عويج بن عني ٣٠٢

الميار (فرس) ٤١٠
عيسى بن ذاب الكناشي (ر) ٢٨٢
عيسى بن عبد الله بن شيم ٣٢٢
عيسى بن حمارة بن عفة ٤٠٣
عيسى بن موسى بن طلحة ٣٨٤
عير النمر (م) ٣٠١

م

عالب (بن صمصة أبو الفروق) ٤١٨
عالب بن مهر بن مالك ٢٠ ، ٣٥٦
أل عالب بن مهر بن مالك ٢١٨ ، ٣٤٥
عالب بن شيع ٢٣٠
عالم (بن عمر بن عبد الله) ٣٠٦
هيشان ١٩٤
أبو هيشان الملكاني (هو سليم بن عمرو
اس برى) ٢٨٦ ، ٢٨٧
يوم العدير ١٤١
بشر فرس ٢٦٩
بو الفزاة ٢٦١

عرة (م) ٤٤ ، ٤٣

هسان (ق) ٢٩٦ ، ٤١٤
أبو هشام بن عبد العزيز بن عامر ١٤٢ ،
١٦٣

هطمان (بن سعد بن قيس) ٢٥٥
هطمان (ق) ٢٥ ، ١٧٥ ، ٢٣٧ ، ٢٦٠
هغار (ق) ٢٣٧
هغار بن مليل بن ضمرة أبو صبرة ١٦١
الغيام (سيف) ٤١٧

عمرو بن قدامة بن مضمون ٤٠٣

عمرو بن قيس جد الطعان ١٧٢

عمرو بن كعب بن سعد اليل ٣٣٦ ،
٣٧١

عمرو بن الحى ٣٢٨

عمرو بن لؤى بن غالب ١٠٨

عمرو (بن مروان بن الحكم) ٣٢٥

أم عمرو بنت المقوم بن عبد المطلب ٤٢٦

عمرو بن أم مكتوم ٤٠٤

عمرو بن المنذر أبو قابوس ٢٤١ ، ٢٤٢

عمرو بن هبل بن عبد المرى ٥٩ ، ٣٣٢

عمرو بن هشام - انظر أبو جهل ١

عمرو بن حصيص ٢٦٧

عمرو بن الوحيد بن كلاب (شر) ١٧٧ ،

٧٨

أل حيار بن ياسر ٢٥٨

عمير بن جندعان التيمي ٤٠١

عمير بن عامر بن الملوخ ١١٤

عميرة (بنت صحر بن حبيب) ٣٣٦

عميرة بنت هاجر بن عمير ١٠٢ ، ١٠٣

عنبة بن أمية ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٧٧

عنبة بن أبي سفيان ١٩٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨

عز بن وائل (ق) ٢٥٩

عيرة (م) ٢٧٧

عيس (ق) ٢٥٣ ، ٢٥٨

عواف القاري ١١٤

الموام ٢٠٧

الموام بن حويلد بن أسد ٦٢ ، ٣٦٧

عوانة (ر) ٤١

عود (فرس) ٤٠٨

بو عوف بن جندى ١٣٥

عوف بن حارثة المرى ١٧٥

عوف الشيباني ٣٥٤ ، ٣٥٥

عوف بن صيرة السهمي ٢٢٤

عوف (بن عامر) ٢٣٢

حمدان ٤٢٧

العمري (سيف) ٤١٥

الغبيصاء (م) ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥

العميم (م) ١٨٤

نوخيم بن دودان بن أسد ٢٣٧

غيس (ق) ٢٤٣

الغوث بن مر ٢٥٥ ، ٢٩

الغوث بن مر (ق) ٢٥٥ ، ٢٥٦

الغيداني بن عبد المطلب ٣٦ ، ٨٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠

بنو المعطلة بنت مالك بن اخلاص ١١١

أم عيلان ٢٠٣ ، ٢٠٤

ف

الفائر (سيف) ٤١٨

فارس ٢٧٧ ، ٣٩٤

فاطمة بنت أسد بن هاشم ٤٢٥

فاطمة بنت إسماء بن ربيعة المقاري ١٣٧

فاطمة بنت سعد بن سبل ٢٩ ، ٣١ ، ٨٢٠

فاطمة بنت مر ٢٢١

فاطمة بنت نجة الخراعية ٣٤٨

الفاكهة بن المعيرة المحرومي ٥٩ ، ١٠٩ ، ١٤٢ ، ١٩٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٣٦٥

٤٠٤

حرب الفجار ١٧٤ ، ٣٦٤ ، ٣٩٠

فحل (م) ٤١٢

يوم فتح ١٢٣

فذلك (م) ٣٦١

أبو فديك (اسمه عبد الله بن نور

الحروري) ٢٣٥

الفرات ٢٥٦

سوفراس بن عزم بن مالك ١٧٢

أبو فراس محمد بن فراس بن محمد (ر)

١٠٨

المرردق ٤١٧

فولرة (ق) ١٦٧

فوش ملل (م) ٣٣١

المرع (م) ١٣٦

فروة بن عيب ١٣٤

ابن العربعة - انظر حسان بن ثابت أبو

فسوة (ش) اسمه عينة بن مرداس

السمي ٢١١

فضالة بن عبد حمزة الأسدي ٢٣٧

الفضل بن عباس بن عتبة (س) ٢٨

حلف الفضول ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ١٧٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩

٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١

آل الفضل بن عفيف بن كليب ٢٥٧

فوق القطار (سيف) ٤١١

آل أبي فكيهة ٢٥٠ ، ٢٦٠

فهر بن مالك بن النضر ٢٠

بوفهر بن مالك بن النضر ٢٠ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٥٢ ، ٨٨ ، ١٠١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٣٤٧

٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٧

آل فهر يدي (ق) ٤١٢

بنو فهم ١٧٥ ، ١٧٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥

ق

القائم القاعد (سيف) ٤١٩

أبو قابوس (اسمه عمرو بن النضر

الحمي) ٢٤١

القاسمية (م) ٢٤٦ - ٢٧٨

ذوقر (م) ٤١

آل قارظ ٢٣٩

القارة (ق) ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٩٥

٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨

قاسط بن شريح بن عثمان ١٠٢

أبو القاسم أحمد بن محمد بن اسحاق

المسيحي ٣٤١

الغياض (م) ٤١٤

قنص ٤٠٣

قيا ٢٦٩

أبو قبيس (م) ٥٢، ٨٠، ١١٢، ١٤٦،

١٤٨، ٢٧٩، ٢٨٤، ٣٣٧، ٣٩٠،

قنادة بن قيس ١١٤، ١١٥، ١١٦

أبو قتادة بن ربعي (اسمه عمرو وقيل

لخارث) ٣٩٨

قنادة بن مسلمة الخنصي ٧١

القتول ٥٥

قثم بن العباس بن عبد المطلب ٤٢٥

أبو قحافة (اسمه عبد الله بن عثمان)

٢٩٤ - ٣٧٢ - ٤٠٤

قحطان بن أزعج ٢٠

قحطان بن أرمحشد ٨٤

قدامة بن إبراهيم بن محمد ٣٢٦

قدامة بن قيس الزبيدي (ش) ١١٩

قدامة بن مظلوم الجمحي ٢٤٥ - ٣٩٥

قذفة بنت عرفة بن عثمان ٢٥٧

لقرآن ٣٩٥

قرة بن حجل بن عبد المطلب ٣٥

دو القردوس اللحمي (اسمه المنذر بن ماء

لسا) ٢٧٨

قريش - ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤،

٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٣،

٣٤، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٥٢،

٥٤، ٥٩، ٦٢، ٦٧، ٦٨، ٧٤، ٨١،

٨٣، ٨٧، ٨٩، ٩٣، ٩٤، ١٠٦،

١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٦،

١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥،

١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢،

١٤١، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨،

١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٦،

١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٩، ١٧٠،

١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦،

١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٦، ١٨٧،

١٨٩، ١٩٠، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٣،

٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩،

٢١٠، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠،

٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٩،

٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧،

٢٣٩، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٣، ٢٦٤،

٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠،

٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٢،

قريش (جساري) ٢٩٥، ٢٩٧، ٣١٤،

٣١٥، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٥،

٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦،

٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٧،

٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧١،

٣٧٣، ٣٧٩، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٨،

٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ -

٣٩٥ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠٢ - ٤٠٣ -

٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٨ - ٤١٠ -

٤١١ - ٤١٩ - ٤٢١ - ٤٢٢، ٤٢٣،

٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٣،

دو القردوس (سيف) ٤١٥، ٤١٦،

القرطبي (سيف) ٤١٥، ٤١٦،

آل قريظ ٢٥٩

القرية (م) ١٣٩، ١٤٠،

سوفشير ١٦٢

يوم القصية ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥،

قصي بن كلاب بن مرة (اسمه زيد)

٢١، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٨١،

٨٢، ١٨٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٥٥،

٢٨٥، ٢٨٦،

بوقصي بن كلاب بن مرة ٢١، ٦٦،

١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩،

١٨٠

قيس بن حزمة بن المطلب ٤٠٢

قيس بن شبة ١٤٤، ١٤٣

أبو قيس بن الوليد بن المعيرة ١٩٢

قيس بن الوليد بن المعيرة ١٩٢

قصر ٤٢، ١٥٥، ١٥٦

ك

كابس بن ربيعة بن مالك ٤٢٥

آل كثير بن الصلت الكندي ٢٤٩

كدام بن عمير ١٧٥

الكرائم (م) ٦٩

كرادم (م) ٢٤٠

كرامه الشري ٢٤٤، ٢٥٤

كرركين جابر ٢٧٤

كرير بن ربيعة بن حبيب ١٨١،

٣٩٠

كسري ٤٥

كسكرو (م) ٤٠٢

كعب بن جليل ٣٦٢

بو كعب بن خرد ١٣٨

كعب بن ربيعة بن عامر (ق) ١٧٣

كعب بن زيد ٢٤٤

كعب بن سعد العنوي (ش) ٢٥١

كعب بن صبرة (ق) ١٣٣

كعب بن عمرو بن ربيعة ٢٨٨

بو كعب بن عمرو بن ربيعة ١٩٢،

١٩٨، ١٩٣

كعب بن عمرو بن جابر ٢٧٢

كعب بن لؤي بن غالب (ق) ٢٠،

٢١٨، ٣٥٥

ابن الكعب بن مالك (ر) ٣٩

٤٦٧، ٨١، ٨٢، ١٠٤، ١٠٦،

١٧٤، ٢١٨، ٢٣١، ٢٤٢، ٣٤٥،

٤٢١،

قصاعة (ق) ٣١، ٨٢، ٨٣، ٢٣٠،

٣٢٧

قطعة بن عبد العري بن عبد مناف

٤١٠

قطعة العاقد بن عبد العري بن عبد

لعري ٤٢٠،

قطعة بن ربيعة ٤٢٠

ابن قطي ٣١٩

سوطوراء الحرمية ٢٨٩

آل معين ٢٥٠

قيس ٧٠

قطة الرومي ٥٩

بوقمير بن حشبة بن سلول ١٩١،

٢٥٠

سوقيس بن حنفي ١٣٤

قيس بن خالد بن مالك ١٣٤، ١٣٨

قيس بن خراص بن حرانة (ش) ٧٢،

٧٧

قيس بن الخطيم (ش) ٢٧٠

قيس بن سعد بن سهم ١١١

قيس بن سعد بن عبادة ٣٧٣

قيس بن سويد ٦٠

أبو قيس بن عبد مناف بن ذهرة ٨٧،

٣٦٧

قيس بن عدي بن سعد ٤٩، ٣٦٧،

٣٦٨

قيس عيلا (ق) ٢٤، ٢٥، ١٦٠،

١٦٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٤،

١١١ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
 ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ،
 ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ،
 ١٩٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧
 كذبة (ق) ٢٥٠ ، ٣١٦
 كهفة ٦٠
 الكوفة ٣٢٦ ، ٣٨٤ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ،
 ٤٠٢

ل

لثلاث ٢٧٧
 لبابة بنت أبي لبابة من اللد ٣٠٦
 لبابة بنت هاجر بن حزن ٣٤٦
 لبى بنت هاجر بن صاغر ٨٧
 لبيد بن ربيعة بن حابر ٤٢٠
 لبيح (سيف) ٤١٥
 اللحييف (فرس) ٤٠٦
 لحسم (ق) ١٣٢ ، ١٥٤ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦١
 لراد (فرس) ٤٠٦
 لسان الكتب (سيف) ٤١٦
 لطيم (فرس) ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٣
 لقيط ١٦٢
 أبو لقيط من صحر ١٢٠
 دو اللمة (فرس) ٤٠٦
 لميس بن سعد البرقي ٥٤ ، ٢٨١
 أولوب (هو عبد الصري بن حد
 المطلب أبو عتب) ٢١ ، ٣٦ ، ٥٩ ،
 ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٨٧ ، ٢١٨ ،
 ٢٣١ ، ٣٦٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٤٠٥ ،
 ٤٢٣
 لؤي بن غالب بن فهر ٢٠
 مؤوي بن غالب بن فهر ٢٠ ، ١٠٨

ذو الكف (سيف) ٤١٨
 كلاب بن ربيعة بن عامر (ق) ١٧٣ ،
 ١٧٤
 كلاب بن مرة بن كعب ٢١ ، ٣١ ،
 ٤٠٤ ، ٨٢
 يسو كلاب بن مرة بن كعب ٢١ ،
 ٢٧٥ ، ٢١٨
 كلب (ق) ٣٩٢
 الكبي (ر) أمة محمد بن السائب أبو
 النصر ٤١ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ١١١ ، ١١٢ ،
 ١٣٩ ، ١٤٢ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٧ ،
 ابن الكبي (ر) اسمه هشام بن محمد
 بن السائب أبو بلندر ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٩ ،
 ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ،
 ٤١ ، ٦٠ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ١٠٢ ،
 ١١١ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ،
 ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ،
 ٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٤ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ،
 ٣٦٣ ، ٣٨٦ ، ٤٠١ ، ٤٧٣
 كلثوم بن زرك (ش) ٢٦٤
 أم كلثوم بنت عبي بن أبي طالب
 ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٤٢٦
 كلثوم بن عيسى (ش) ٧١
 كلثوم بن معبد بن صحر ١٣٤ ،
 ١٣٥
 كليب بن عهدة ١٤١
 كناز بن حصين الصوي ٢٤٣
 كذبة بن خزيمة بن مدركة أبو البصر
 ٢٠ ، ٢٣
 يسو كنانة بن خزيمة بن مدركة ٢٠ ،
 ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٧٠ ، ١٠٤

- الشياح (سيف) ٤١١
 الليث (م) ٢٦٧
 سوليث ١١٣، ١١٦، ١١٧، ١١٨،
 ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٢، ١٣٣،
 ١٣٤، ١٨٤.
 السيلان (ق) ١٩٥
 ابن أبي ليل (هو محمد بن عبد الرحمن)
 ٣٩٣
 ليل الأحيلة ٢٤، ٢٥
 ليل بنت طعل بن مالك ١١٧
 م
 مارب (م) ٣٠، ٨٢
 بن المؤمل ٣٠٢، ٣٠٥
 مارد (حصن) ٢٧٨
 المارمان (م) ١٣٨، ٢٥٥، ٣٦١
 ماري (ق) ٨٤، ٨٥
 أم مالك ١٦٢
 مالك (بن الأوس بن حارثة) ٨٤، ٨٥
 مالك بن حنبل ٢٧٢
 آل مالك الدار ٢٦٥
 بن مالك الدوسيون ٢٣٥
 مالك بن سليح بن بهراء ٣٦٤
 ابن مالك بن سليح بن بهراء ٣٦٤
 مالك (بن عامر بن مالك العسقي) ٢٥٨
 مالك بن عبيد الله بن عثمان ٤٠١
 مالك بن عميلة بن السبق ٥٨، ١٠٢،
 ١٠٣، ٢٠٨، ٣٦٦
 مالك بن عوف ١٨٤*
 مالك بن عينة بن أسيا ٣٩٣
 بن مالك بن كنانة ٢١١
 مالك بن مرثد بن جشم ٣٢٨
 مالك بن المنذر بن امرئ القيس ٢٤٠،
 ٢٤١
- مالك بن الضر بن كنانة ٢٠
 ماريه بنت حورة بن عمرو ٣٣٦
 ماريه بنت كعب بن القين ٣٤٩
 مرفت الأصغر - انظر «أبو بكر بن عبد
 الملك بن مروان»
 ذو الجناز (م) ١٦٤، ٢٠٠، ٢٠١،
 ٢٢٨، ٢٠٢
 عاتش بن مسعود السلمي ٢١١
 المنذر بن دباد البلوي ٣٦٧
 حمة (م) ١٦٤، ٢٢٨
 عجاج (فرس) ٤٠٨
 عمار بن لهر (ق) ٣١، ٨٣، ١٢٣،
 ١٢٤، ١٢٥، ١٧٢، ٢١٨، ٢٧٢،
 ٢٧٣، ٣٣٢
 محرم بن الصمصص ٤١٣
 غمر بن بصله ٤٠٩
 المنذر بن أبي هريرة ٢٣٣
 المنصبة (م) ١٣٨، ٢١٩
 محمد بن اسحق (ر) ١٩١
 محمد بن إلياس بن الكبير ٣١١، ٣١٢
 محمد بن جبير بن مطعم ١٨٨
 محمد بن جعفر بن أبي طالب ٤٢٤
 محمد بن جعفر بن عبيد الله ٣٧٩
 محمد بن أبي الهيثم ٢٩٥، ٣١٦، ٣١٩،
 ٣٢٠، ٣٢٤، ٤١٩
 محمد بن الحارث بن مصر ٢٥٤
 محمد بن حاطب بن الحارث ٣٩٠
 محمد بن حبيب أبو جعفر ١٩، ٤١،
 ١١٠، ١٤٧، ١٩١، ١٩٩، ٢٠٠،
 ٣٣٩، ٤٢٦
 محمد بن حراش بن حراثة أبو خراش ٧٢
 محمد بن سعيد بن زيد ٣١٢
 محمد بن أبي سفيان ١٩٩
 محمد بن سفيان بن مصر ٢٥٤

محمد بن سلام الجمحي (ر) ٢١
 محمد بن سليمان بن علي ٤٠٤
 محمد بن صفوان بن عبد الله ٢٦٠
 محمد بن العباس الخليلي أبو الحسن ١٩
 محمد بن عبد الله (ر) ١٨٧
 محمد بن عبد الله بن إسحاق حافظة ٤٠١
 محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - انظر
 رسول الله ﷺ
 محمد بن عبد الله بن عمر ٣٠٩
 محمد بن عبد الله بن عمرو النخعي ٤٢٤
 محمد بن عبد الرحمن بن عبد القاري ٢٦٣
 محمد بن عبد العزيز الرهري ٢٦١
 محمد بن عبد الملك بن عبد الله ٢٥٠
 محمد بن علي (ر) ٢٦٣
 محمد بن علي بن ابي بصير ٤٠١
 محمد بن علي بن عبد الله السجستاني ٤٢٣
 محمد بن عمرو - انظر الوائلي
 أبو محمد المرمي (ر) ١١٢
 محمد بن مروان بن الحكم ٣٩١
 محمد بن معقل بن سنان ٣١٨
 محمد بن هشام بن عبد الملك ٣٩٩
 بن محمية ١٨٣
 آل المحترق بن حليل ٢٨٦
 محمرة بن المطلب بن عبد مناف ٤٠٢
 محمرة بن نوفل بن أبي أمية ٦٦، ٦٦
 ١٤٥، ١٤٨، ١٧١، ٣٣٢، ٣٨٦
 ٤٠٤، ٣٩٥
 بن مخرم (هو الوليد بن الميرة) ١٠٥
 بن مخرم بن بقطعة ٣٣، ٥١، ٥٢
 ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١٧١
 ١٧٢، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٠
 ٢٠٦، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٤٧، ٢٥٧
 ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٣٢، ٣٤٠
 ٣٦٨، ٣٦١، ٣٥٢
 محمد بن حديقة بن صخر ١٣٦
 مكرن بن عوف بن عبيد ٤٢٠
 مدركة بن إلياس بن مضر ٢٠
 بن مدركة بن إلياس (أو بن حسان)
 ١٦١، ٢٠
 بنو مدليج (بن مرة بن كنانة) ١٨٤، ٢١٢
 المديد (م) ٢٨٤
 المدينة ٢٥، ٢٦، ٥٣، ٢٩٦، ٢٩٨
 ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٤٢
 ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٠، ٣٩٧
 ٢٩٩، ٤٠١، ٤٠٨، ٤١٣، ٤٢٣
 مدحج (م) ٣٢٧
 مدحج (ق) ٣٢٨
 المنجر (فرس) ٤٠٦
 مرثد بن أبي مرثد الصوي ٢٤٣
 مرداس بن أبي عامر السلمى ١٣٩
 ١٤٠، ٢٧٢
 مر الظهران (م) ١٣٢، ١٦٤
 مرة بن الحكم ١٢٤
 بن مرة (بن عوف) ٣١٧
 مرة بن كعب (ق) ٢١٨
 مرة بن كعب بن لؤي ٢٠
 المرحبات ٤٢٥
 مروان بن الحكم ٢٥٢، ٢٩٦، ٢٩٧
 ٣١٩، ٣٢٥، ٣٥٩، ٣٧٩، ٣٩٧
 ٣٩٩
 أمرو (م) ٢٨٢
 مريئة (ق) ٢٣٧
 بن مسحق ٢١٤
 أبو مسحق - انظر عبد الله بن جدهان
 مسافر بن أبي عامر بن أمية ٣٦٥
 ٣٦٨، ٣٦٩
 أبو مسافع الأشعري ٦١، ٦١، ٦٣
 ٦٥، ٦٨، ٢٤٦

محمد بن سلام الجمحي (ر) ٢١
 محمد بن سليمان بن علي ٤٠٤
 محمد بن صفوان بن عبد الله ٢٦٠
 محمد بن العباس الخليلي أبو الحسن ١٩
 محمد بن عبد الله (ر) ١٨٧
 محمد بن عبد الله بن إسحاق حافظة ٤٠١
 محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - انظر
 رسول الله ﷺ
 محمد بن عبد الله بن عمر ٣٠٩
 محمد بن عبد الله بن عمرو النخعي ٤٢٤
 محمد بن عبد الرحمن بن عبد القاري ٢٦٣
 محمد بن عبد العزيز الرهري ٢٦١
 محمد بن عبد الملك بن عبد الله ٢٥٠
 محمد بن علي (ر) ٢٦٣
 محمد بن علي بن ابي بصير ٤٠١
 محمد بن علي بن عبد الله السجستاني ٤٢٣
 محمد بن عمرو - انظر الوائلي
 أبو محمد المرمي (ر) ١١٢
 محمد بن مروان بن الحكم ٣٩١
 محمد بن معقل بن سنان ٣١٨
 محمد بن هشام بن عبد الملك ٣٩٩
 بن محمية ١٨٣
 آل المحترق بن حليل ٢٨٦
 محمرة بن المطلب بن عبد مناف ٤٠٢
 محمرة بن نوفل بن أبي أمية ٦٦، ٦٦
 ١٤٥، ١٤٨، ١٧١، ٣٣٢، ٣٨٦
 ٤٠٤، ٣٩٥
 بن مخرم (هو الوليد بن الميرة) ١٠٥
 بن مخرم بن بقطعة ٣٣، ٥١، ٥٢
 ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١٧١
 ١٧٢، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٠
 ٢٠٦، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٤٧، ٢٥٧
 ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٣٢، ٣٤٠
 ٣٦٨، ٣٦١، ٣٥٢

مصنف بن عبد العزى ٤٠٩
 مصنف بن عبد مناف بن حمير ٤١٣
 المستلب (سيف) ٤١٩
 صرف - انظر مسلم بن عفة لورى
 آل أبي مسروح بن عمر ٢٤٩
 سطح بن أثالة بن عباد ٣٩٤
 مسعود (بن الحارث الملقب) ٢٤٤
 مسعود الضميرى ١٢٣
 سو مسعود بن الصبيان ٣٢٢
 مسعود بن عمرو الفارى ٢٥٤
 آل مسعود بن عمرو الفارى ٢٤٨
 مسعود بن معتب بن مالك ٧٤، ١٧٣،
 ١٧٦، ١٧٥
 أسومسكين (ر) اسمه حزين مسكين
 لأوتى ٤٢٣
 مسلم (م) ١١١
 مسلم بن عفة المولى للملقب بمرف
 ٣١٧، ٣١٦
 مسلم بن عقيل بن أبي طالب ٤٠٢
 مسلم بن معتب بن أبي لهب ٤٢٤
 مسلمة بن عبد الملك بن مروان ٤١٠
 المسور بن ربيعة ٤١٧
 المسور بن غرمة بن نوفل ٢٥١، ٣١٠،
 ٣٩٨
 المسيب بن حزن بن أبي وهب ٣٩٧
 المسيب بن هاب بن عبد الله ٢٠٦، ٢٠٧
 مسيحة (م) ٣٣١
 المسيبى - انظر احمد بن محمد بن
 إسحاق أبو القاسم
 مشعل (م) ٣٣١
 هم للثعلب ١١٧، ١١٩،
 مصر ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٩٦
 مصطفى - انظر رسول الله ﷺ
 بن المصطلق ١١٥، ١٧٢، ١٩٥، ٢٢٩

مصعب بن الزبير بن العوام ٣٧٦
 مصعب بن عبد الله (ر) ٢٨٢
 مصعب بن عبد الرحمن بن عرف ٢٩٦،
 ٢٩٧
 مصعب بن عروة بن الزبير ٣٩٩
 ابن مضايف (هو بكر بن غالب بن عمرو
 ابن الحارث الجهمى) ٢٩١
 بن مضايف الجهمى ٢٨٩
 مضر بن مرار ٢٠
 بن مضر بن مرار ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤،
 ٢٥، ٧٢، ٩٧، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٢٧
 مضر بن أنس المحاربى (ش) ٤١٠
 مطرود بن كعب الخزاعى (ش) ٢٧،
 ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨
 ابن مطرود بن كعب الخزاعى ٩١
 مطعم بن عدي بن نوفل ٦٤، ٦٥، ٦٦،
 ١١٦، ١٧١، ٣٣٢، ٣٤٦، ٣٦٥،
 ٤٠٤، ٤٢١
 المطلب بن الأسد ١١٨
 المطلب بن عبد مناف بن قصي الملقب
 بالفض ٢١، ٤٣، ٤٤، ٨٣، ٨٤،
 ١١٥
 بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ٥٣،
 ٨٣، ٨٧، ١٧١، ٢٠٠، ٢٥٣، ٣٩٣
 المطلب بن أبي وداعة ٢٢٥
 مطيع بن الأسود بن حارثة ٢٦٧
 بن مطيع (هم بن عبد الله بن مطيع)
 ٣١٠، ٣١٣، ٣٢٤
 الطيوس ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٥٠، ٥٢،
 ٥٤، ٦٤، ١٨٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣،
 ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٤٣
 مظعون بن حبيب بن وهب ٢٤٥
 آل مظعون بن حبيب بن وهب ٢٤٥
 معاذ بن عمرو بن الجموح ٤١٧

مصنف بن عبد العزى ٤٠٩
 مصنف بن عبد مناف بن حمير ٤١٣
 المستلب (سيف) ٤١٩
 صرف - انظر مسلم بن عفة لورى
 آل أبي مسروح بن عمر ٢٤٩
 سطح بن أثالة بن عباد ٣٩٤
 مسعود (بن الحارث الملقب) ٢٤٤
 مسعود الضميرى ١٢٣
 سو مسعود بن الصبيان ٣٢٢
 مسعود بن عمرو الفارى ٢٥٤
 آل مسعود بن عمرو الفارى ٢٤٨
 مسعود بن معتب بن مالك ٧٤، ١٧٣،
 ١٧٦، ١٧٥
 أسومسكين (ر) اسمه حزين مسكين
 لأوتى ٤٢٣
 مسلم (م) ١١١
 مسلم بن عفة المولى للملقب بمرف
 ٣١٧، ٣١٦
 مسلم بن عقيل بن أبي طالب ٤٠٢
 مسلم بن معتب بن أبي لهب ٤٢٤
 مسلمة بن عبد الملك بن مروان ٤١٠
 المسور بن ربيعة ٤١٧
 المسور بن غرمة بن نوفل ٢٥١، ٣١٠،
 ٣٩٨
 المسيب بن حزن بن أبي وهب ٣٩٧
 المسيب بن هاب بن عبد الله ٢٠٦، ٢٠٧
 مسيحة (م) ٣٣١
 المسيبى - انظر احمد بن محمد بن
 إسحاق أبو القاسم
 مشعل (م) ٣٣١
 هم للثعلب ١١٧، ١١٩،
 مصر ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٩٦
 مصطفى - انظر رسول الله ﷺ
 بن المصطلق ١١٥، ١٧٢، ١٩٥، ٢٢٩

بو معاوية ٢٦٩

معاوية بن أبي سفيان ٢٤، ٢٥، ٣٤،
١١٠، ١٩٠، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٩٦،
٣٠٠، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٥٨،
٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٧٧،
٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤١٣،
٤١٧، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٥،
٤٢٦

معاوية بن مروان بن الحكم ٣٩١،
٣٩٨، ٣٩٢

معد بن شيان التلمسي ٢٤٠

معد بن عامر بن اللوح ١١٤

المعتصم (الخليفة العباسي) ٤٢٠

معد بن عثمان ٣٨

معد بكرب ٣٢٨

معرض بن الحجاج بن علاط ٢٥٣

معروف (فرس) ٤٠٨

معروف بن الحريشود المكي (ر) ١٠٧،
١١١، ١٣٩، ١٤٢، ١٥٠، ٣٥٣

أل اعلي لودان ٣٢٦

نهر معتل ٤٢٥

معمر بن حبيب بن وهب ١٧٢، ١٧٧،
٣٦٥

معمر (من رشتة الأردني للراوي)

١٨٨، ٣٣٣، ٤٢٣

معيص بن عامر بن لؤي (ق) ٣٢، ٨٣،
١٣١، ١٣٢، ٢٧٢

أل معيقب بن أبي طامة ٢٦٦

لمعس (م) ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٢٠١

المغيرة بن أعشى بن أبي ربيعة ٣٩٣

المغيرة بن أبي ربيعة بن المغيرة ١٠٦

المغيرة بن عبد الله بن عمر أبو هشام

١٩٨، ١٠٠

بو المغيرة بن عبد الله بن عمر ١٠٦،

٢٤٦، ٢٤٧، ٣٥٦، ٣٩٩

المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث ٣٨٤،

٤٠٥

المغيرة بن نوفل بن الحارث ٤٠

للفجر (م) ٢٤٠

المقداد بن عمرو بن ثعلبة ٣٦٣، ٤٠٨

مقدم بن الحجاج العمري ٢٤٣

المقوقس ١٩٢

المقوم بن عبد المطلب ٣٥، ٣٦، ٩٠،

٢٤٩

مقيس بن عبد قيس بن قيس ٥٩، ٦٠،

٦٢، ٦٣، ٤٢١، ٤٢٢

مكر بن حمص بن الأحيف ١٣٢، ١٣٣

مكة ٢٣، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤،

٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٥، ٥٢، ٥٣،

٥٤، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٤، ٦٧، ٧٤،

٧٦، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٩،

١٠١، ١٠٢، ١٠٨، ١١١، ١١٢،

١٢٢، ١٢٧، ١٣٢، ١٤٠، ١٤٢،

١٤٣، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠،

١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٤،

١٦٨، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩،

١٩١، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢١٢،

٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٤،

٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٣٨،

٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤،

٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٢،

٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠،

٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٠،

٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٩،

٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٦، ٣١٤، ٣٢٧،

٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥٦، ٣٥٧،

٣٦٣، ٣٦٧

- انلاء (سيف) ٤١٥
 ابو ملحمة بن حدى بن ضمرة ١٣٧
 الملد (سيف) ٤١٣
 ابو لئوح بن يعمر ١٨٤
 مبيع بن الحارث بن السلق ٦٠
 مبيع بن شريح بن الحارث ٤٢١
 مبيع بن عمرو بن ربيعة ٢٨٨
 مليكة بنت خازجة بن سلك ٣١٩
 ابو مليكة (اسمه زهير بن عبد الله بن
 جدعان) ٢٤٨
 المليكي (ر) ٢٨١
 ممة بنت عمرو بن ملك ٨٧، ٢٤٠
 صاف - انظر د بنو عبد صاف
 ميه بن الحجاج بن عامر ١١٨، ٣٤٤
 ٣٨٩
 بومه بن كعب بن الحارث ٧٠
 أبو اسدر - انظر ابن الكلبي
 المنذر بن امرئ القيس ٢٤٠
 المنذر بن عبد الله الحزامي ٢٤٧
 المنق ٤٢٩
 بنو منبه ٢٣٥
 منور (م) ٢٣٦
 منى (م) ٢٢٨
 منية بنت الحارث بن شيب ١٧١
 المهاجر بن خالد بن الوليد ٣٦٠
 المهدي (الخليفة العباسي) ٢٤٩، ٢٥٠،
 ٢٦٦
 مهيرة بنت عمرو بن الحارث الجهمي
 ٢٨٨
 يوم مؤتة ٤٠٧، ٤١٥، ٤١٧
 المؤد (ق) ٣٣
 أبو موسى (ر) اسمه صهيب الخزاز للكي
 ٣٥٣
- المهاجر بن خالد بن الوليد ٣٦٠
 المهدي (الخليفة العباسي) ٢٤٩، ٢٥٠،
 ٢٦٦
 مهيرة بنت عمرو بن الحارث الجهمي
 ٢٨٨
 يوم مؤتة ٤٠٧، ٤١٥، ٤١٧
 المؤد (ق) ٣٣
 أبو موسى (ر) اسمه صهيب الخزاز للكي
 ٣٥٣
- موسى الشهورات ٣٨٠
 موسى بن طلحة بن عبد الله ٣٥٨،
 ٣٥٩
 موسى بن محمد بن إبراهيم (ر) ١٦٠،
 ١٧٤
 موسى بن موسى الفلاني ٤٠٥
 مهان (م) ٣٩٦
 ميسون بنت يحنل ٣٤٨، ٣٩١
 مية ٤١٤
 نائلة بنت مزيد أو زيد ٢٨٢، ٢٨٩
 بنو ناجية ٤٢٥
 الناس بن عضر ٢٠
 نافع ٣٦٠، ٣٦١
 نافع بن عبد عمرو بن عبد الله ٣٠٣،
 ٣٠٤
 النباش بن رزاره ابو هالة ٢٤٧
 نيهان بن حلال بن عبد صاف ١٩٢
 النبي ﷺ - انظر رسول الله ﷺ
 نيش (ق) ٢٦٦
 نيه بن الحجاج بن عامر ٥٥، ٥٨، ٥٩،
 ١١٨، ٢٨٠، ٣٤٤، ٣٦٦، ٣٨٩
 نيلة بنت حنبل بن كليب ٣٦، ١١٣
 النجاشي بن أبرهة، الأشرم ٧٧

الجعاني ملك الحيشة ٩١، ٤١٧، ٤٢٧
 يوم الحجار ٣٧، ٨٤، ٨٥، ٨٦
 نجد ٦٩، ٧١، ٩٠، ٩٩، ١١٧، ١١٨، ١٦٢
 نجدة الحروري ٢٣٣، ٢٣٥
 نجران (م) ٧١، ٧٢، ٩٠
 نجي الله (لقب موسى عليه السلام) ١٩
 يوم نحلة ١٢٩، ١٦٤، ١٧٣، ١٨٢
 نزل بن معد بن عدنان ٢٠
 بن نزار معد بن عدنان ٢٠
 النزيق (سبب) ٤١٢
 سر (مسم) ٣٢٧، ٣٢٨
 بن نسيب بن الحارث بن عمرو ٢٤٣
 نصر بن الأحب العلواني ٢٩١
 بن نصر بن معاوية بن هوزان ١٠٢، ١١٣، ١٦٢، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٤
 النصر بن الحارث بن علفمة ١٨٠، ٣٨٦، ٣٨٩
 النصر بن كنانة بن حزيمة ٢٠، ٢٣
 بن النصر بن كنانة بن حزيمة ٣١
 ٦٣، ٨١، ٨٣، ١٨٨
 بن نضلة (بن عوف بن عبيد) ٣٠٧
 نضلة بن هاشم بن عبد مناف ٤٠٠
 النعامة (فرس) ٤٠٩
 نجة بنت عبد بن رواح ٣٣٧
 نعم بنت عبد بن الحارث ٢٤٥
 نعمان بن عتبة بن ربيعة ١٩٩
 النعمان بن عدي بن نضلة ٣٩٥
 النعمان بن المنذر اللخمي ١٦٤، ١٦٧، ٢٧١، ٣٤٤، ٣٦٩
 آل نعيم بن عبد الله بن أسيد ٣٠٧
 بن نعلثة (بن عدي بن النليل) ٢٦٥
 نعل بن علي الخثعمي ٧٠، ٧٧

٧٨، ٧٩
 نعل بن عبد العري بن رباح ٩١
 ٣٦٤، ٣٦٨، ٤٠٠
 النقيع (م) ١٢٠
 يوم ذي نكيت ١١٣
 النمر (ق) ٢٠٤
 آل نعيم ٢٥٩
 أبو نعيم ٢٥٩
 نهم بن عمرو بن عبد الله ٣٨٦
 نوح عليه السلام ١٩، ٣٢٧
 بنو نوفل بن أمية بن عبد مناف ٢٤٨
 نوفل بن بجند أبو أنس ٢٦٠
 نوفل بن خويلد ٣٣٨
 نوفل النليل (هو نوفل بن معاوية بن عروة) ١٣٤، ١٣٥، ١٣٨، ١٦٨
 نوفل بن عبد مناف بن قصي ٢١، ٤٤، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦
 بنو نوفل بن عبد مناف بن قصي ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٨٣، ٨٧، ٩٤، ١٧١
 ٢٠١، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٧
 ٢٥٠، ٣٣٢
 أبو الوهم العامري ٤١٥
 النليل ٣٩١

هـ

هاجر بن عبد مناف بن ضاحر ٨٧
 هاجر بن عمرو بن عبد العري ٨٦، ٨٧
 هارون بن سليمان بن المنصور الخثيمة ٤٠٥
 ابن هاشم ^{١٠٢} عبد المطلب بن هاشم
 بن عبد مناف
 هاشم بن مناف بن عبد الدار ٩١
 هاشم بن عبد مناف بن قصي (اسمه عمرو) ٢١، ٢٧، ٢٨، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٨٣، ٩٣، ٩٧، ٩٨، ٩٩

١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٥٦ ،
 ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ،
 ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٥٢ ،
 ٢٥٣ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ،
 هشام بن الوليد بن المغيرة (ش) ١٩١ ،
 ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ،
 ٤٢٢

هشيم بن كعب بن لؤي ٢٠٣
 هو هشيم بن كعب بن لؤي ٥١ ،
 ٢٥٧

هلال ١١٦
 هلال بن أمية الحرشي ٢٣٧
 هلال بن حليل ٢٨٦
 هو هلال بن عامر بن صعصعة ١١٧ ،
 ١٧٣ ، ١٨٤

همدان (ق) ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٣٢٨
 أبو همهمة بن عبد العري عاترة بن صمبر
 (اسمه حبيب) ٩٩ ، ٢٦٨
 ابن همهمة بن عبد العري ١٠٦

ابن هند - انظر صبحر بن أبي الجهم
 هند بنت أبي سميان بن الحارث ٣٤٧
 هند بنت عبد الدار بن قصي ٥٠
 هند بنت عتبة بن ربيعة ١٠٩ ، ١١٠ ،
 ٣٤٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠

هند بنت الشيبان أبو هالة ٢٤٧
 هيبة ٤١٢

هوزان (ق) ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤
 هودة بن علي بن ثيامة ٢٢٥
 الهون بن خزيمة بن مدركة ٢٠
 الهون بن خزيمة بن مدركة (ق) ١١٥ ،
 ٢١١ ، ٢٢٩ ، ٢٥٤

هون بن أبي عمرو العنزي ٣٠
 الهيثم بن عدي (و) ٢٢٥
 هي بن بن جرهم ٢٩٠

٢٤٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ،
 ٣٥٥

هو هشام (بن عبد مناف بن قصي) ٢١
 ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ٨٣ ،
 ٩٠ ، ١٤٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ،
 ٢٤٩ ، ٣٢٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ،
 ٣٩٠

هشام بن عتبة بن أبي وقاص ٣٩٧ ،
 ٤٠٥

هشام بن عتبة بن نوفل بن أمية ٤٠٣
 هشام بن المسور بن غرمة ٣٩٩
 هالة بنت أمية بن عبد صاة ٢٤١
 هالة بن الشيبان بن زراة ٢٤٧
 آل هاني - ٢٥٠
 هباله (م) ٣٧٠

هبة الله بن ابراهيم بن المهدي ٤٠٦
 هبل (صم) ٢٨٩
 هيب بن عبد بن صخر ١٣٤
 آل هيرة ٢٥٠

هيرة بن أبي وهب بن عمرو ٣٦٦ ،
 ٤١٢ ، ٤١٩

هذيلة بن حشرم ٤١٧
 اهدلول (سيف)
 هذيل (ق) ١٣٩ ، ١٦٤
 هذيل بن مدركة بن الشيبان ٢٠
 هرشي (م) ١٣٦
 أبو هريرة ٢٤٣

هشام بن سعد المديني (و) ٤١
 هشام بن عبد الملك بن مروان ٢٥٧ ،
 ٣٧٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥

هشام بن عروة بن الربيع ٣٩٩
 هشام بن عتبة بن أبي ميط ٤٠٦
 هشام بن محمد الكلبي - انظر ابن الكلبي
 هشام بن المغيرة بن عبد الله أبو عثمان

بالسجود ١٠٤، ١٠٥، ١٧٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٦٨، ٢٦٤، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٢٢

بو الوليد بن المغيرة بن عبد الله ٢٠٠
الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٤٢٠
وهب - انظر أبو البحتري ١
وهب بن رباح الأشعري ٢٤٥
وهب بن ربيعة بن الأسود ٣٩٥
وهب بن عبد بن قصي ٩٨، ٢٢٠
وهب بن عبد صاف بن وهرة ٤٨، ٤٩، ٢٣٦
رهب بن معتب بن مالك ١٧٣، ١٧٥، ١٨٣
وهرب ٢٦٤

ي

أبي ياسر ٢٥٧
ياسر (بن عمر بن مالك) ٢٥٨
يثرب (م) ٨٧، ٤٠٣، ٤١٣، ٤٣٢
أبي يحيى ٢٥٦
أبي يحيى بن الحكم بن أبي العاص ٤٢٦
يحيى بن الحكم بن أبي العاص ٣١٩، ٣٢٠، ٣٩٩
يحيى بن عبد الرحمن بن الحكم ٣٩٩
يحيى بن عبد الرحمن بن سعد ٣١٧
يحيى بن عروة بن زبير (ر) ١٨٨، ١٨٩، ٤٢٦
يحيى بن الضمر بن كنانة ٢٠
يو يربوع بن حنظلة ٣٤٤
يوزن ٣٥٠
يزيد بن أبي سفيان ٢٠٢، ٢٠٣

و

وابصة بن خالد بن عبد الله ٤٢١
الواسطي هارون بن محمد بن هارون
الخبيلة المباسي ٤٠٥
وادي حوّل ١٥٠
وادي المقرى (م) ٣١٨، ٣٢١
أل واقد بن عبد الله التميمي ٢٥٩
واقف بن عبد الله بن عمر
وقفة بنت أبي عدى (بن عبد نهم) ٤٥
الواقدي (ر) اسمه محمد بن عمر ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٤٢، ٣٢٨، ٣٨٩
واقف (حصن) ٢٧٨
وج (م) ٢٣٢، ٣٢١
أبو وجرة السلمي (ر) ١٦٠
أبو وداعة بن ضبيرة بن سعيد ٣٦٧
ود (حصن) ٣٢٧
ودان (م) ١٣٧، ١٣٨
الورد (غرس) ٤٠٧
ورقاء بن الحارث بن مالك ١٨٢
ورقة بن نوفل بن أسد ١٥٣، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ٣٦٥، ٤٢٢
دو الوثناح (سيف) ٤١٣
الوقاصي (ر) اسمه عثمان بن عبد الرحمن
ابن عمر ٣٤١
وكيع بن سلعة بن وهب ٢٨٣، ٢٨٤
ولول (سيف) ٤١٢
الوليد بن عبد الله بن حبيب (ر) ١٤٧، ١٤٩
الوليد بن عبد الملك بن مروان ٣٩٩، ٤١٠
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ٣١٤، ٣١٥
الوليد بن عثمان بن عفان ٣٢٤، ٣٢٥
الوليد بن حفص بن أبي معيط ٣٣٥
الوليد بن المغيرة بن عبد الله للقب

المحتويات

٥	مقدمة المؤلف في نسب قريش وآبائهم
٣٨	فضائل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
٤١	حديث الإيلاف
٤٨	قصة رهرة وأمية
٥٠	أمر المطيبين
٥٢	ذكر حلف العصور
٥٩	حديث الغزل غزال الكعبة
٧٠	حديث الميعل
٨٠	حلف عدي وبني سهم
٨١	حديث قصي بن كلاب وجمعه قريشا ودحاظم الأسطح
٨٣	حديث الأركاح
٨٦	حلف خزاعة لعبد المطلب
٩٠	منافرة عبد المطلب وحرب بن أمية
٩٤	منافرة عبد المطلب وثقيف
٩٧	منافرة هاشم بن عبد مناف وأممية بن عبد شمس
	منافرة عائد بن عبد الله بن عمرو بن محروم والحارث بن أسد
١٠٠	ابن عبد العزي
١٠٢	منافرة مالك بن عميلة وعميرة ابن هاجر الخراعي
١٠٤	منافرة بني محروم وبني أمية

١٠٦	مسافرة بني قصي وبني محروم
١٠٨	مناصرة بني لؤي بن غالب
١٠٩	مناصرة عتبة بن ربيعة والفاكه ابن المغيرة المحزومي
١١١	حديث بني سهم في قتلهم الحيات
١١٢	حديث بعبي بن المساق على أهل مكة
١١٢	حديث حضاب عبد المطلب بالوسعة
١١٣	ذكر ما كان بين قريش وكنانة يوم ذات نكيف
١١٧	حديث يوم المشلل
١٢٠	يوم بدر
١٢٣	حديث يوم فتح
١٢٤	وقعة محارب بن فهر وبني ضمرة
١٢٥	حديث القسامة
١٢٧	حديث ابتداع قريش التحمص
١٢٩	قصة أسد شومة وبني عدي عن الواقدي وهو يوم بحلة
١٣٠	قصة عمر بن الخطاب مع عمارة ابن الوليد عن الواقدي
١٣١	حديث ابن الحفص بن الأخيف عن الواقدي
١٣٢	حديث يوم شهورة
١٣٩	حديث القرية عن الكلبي
١٤٢	حديث بغي بني السبيعة عن الكلبي
١٤٢	حديث الفاكه عن الواقدي
١٤٣	حديث قيس بن نشفة وجواره للعاس بن عبد المطلب
١٤٥	حديث ربيعة
١٤٨	حديث الصائح على أبي قبيس
١٤٩	قصة أصل مال عبدالله ابن جدعان
١٥٠	حديث نعي عبدالله بن جدعان
١٥٢	قصة ركانة
١٥٢	حديث من ترك عبادة الأصنام من قريش

١٥٤	قصة عثمان بن الحويرث مع قيصر عن أبي عمرو الشيباني وعيرهما
	قصة أيام الفجار وهي متصلة بأحاديث قريش وذكر ما هاج الفجار
١٦٠	الأول عن أبي البخترى
١٦١	ذكر ما هاج الفجار الثاني وهو فحار المحر ويروي فحار الرجل
١٦٣	ذكر ما هاج الفجار الثالث
١٦٤	ذكر ما هاج الفجار الرابع وهو فحار المراض
١٨٠	ماقي الفجار الرابع عن أبي عبيدة
١٨١	يوم العلاء
١٨٢	يوم شرب
١٨٦	ذكر حلف الفضول عن حبيب عن أبي البخترى
١٨٩	أمر المطيين والأحلاف رواية ابن الكلبي
١٩١	حديث موت الوليد بن المغيرة ووصيته
١٩٩	حديث قتل أبي أريهر الدوسي
٢١١	حديث يوم الغميصاء
٢١٧	حديث سهيل بن عمرو في الردة
٢١٨	حديث النبي ﷺ وأبي لهب
٢١٩	حديث الرحلتين
	سبب تزوج عبد المطلب في بني زهرة وترويح عبد الله ابنه أيضاً في
٢٢١	بني زهرة
٢٢٤	حديث نصره طليب النبي ﷺ
٢٢٥	قصة هشام بن المغيرة وصباغة
٢٢٧	حديث اسأة من كنانة
٢٢٩	حلف قريش الأحابيش
٢٣٢	ذكر ما جاء في أحلاف قريش وثقيف ودوس
٢٣٥	حلف أبيي علاج
٢٣٦	حلف حارثة بن الأوقص عن ابن أبي ثات
٢٣٧	حلف جحش بن رثاب

٢٣٩	حلف قارظ
٢٣٩	حلف بني شيان السلميين
٢٤٠	حلف آل سويد
٢٤٣	حلف مرثد بن أبي مرثد الغنوي
٢٤٣	حلف بني نسيب بن الحارث
٢٤٤	حلف آل عاصم وآل سباع
٢٤٤	حلف آل عبدالله بن مسعود الهذلي
٢٤٦	حلف آل صغير بن عذرة
٢٤٧	حلف عمرو بن الأعظم
٢٤٧	حلف أبي أسامة
٢٤٧	حلف النباش بن زرارة
٢٤٨	حلف مسعود بن عمرو
		من دخل من قريش في الإسلام بغير حلف إلا بصهر أو بصدقة أو
٢٤٩	برحم أو بجوار أو ولاء
٢٥٠	ومن أولئك في بني نوفل ابن عبد مناف
٢٥٢	ومنهم حلف آل سبحة المحارب من جسر
٢٥٢	ومن أولئك في بني الحارث ابن عبد المطلب
٢٥٣	ومن أولئك من بني عبد الدار ابن قصي
٢٥٣	ومن أولئك في بني أسد بن عبد العزي بن قصي
٢٥٤	ومن أولئك في بني زهرة ابن كلاب
٢٥٦	ومن أولئك في بني نيم
٢٥٧	ومن أولئك في بني مخزوم
٢٥٨	ومن أولئك في بني عدي ابن كعب
٢٦٠	ومن أولئك في بني جمح
٢٦٠	ومن أولئك في بني سهم ولم يكن لهم حلف في الجاهلية
٢٦٧	ومن ذلك حلف بني الحارث ابن فهر وعبد مناف
٢٦٨	ومن ذلك حلف الأوس وقريش ولم يتم

٢٧١	ومن ذلك حلف مرداس بن أبي عامر وحرب بن أمية
٢٧٢	ومن ذلك حلف بني عامر بن لؤي وعدي بن عمرو
٢٧٣	ما جاء في حلف المطيبين والأحلاف في رواية ابن أبي ثابت
٢٧٥	ما جاء في حلف الفضول
٢٨٢	رواية ابن أبي ثابت قصة من كان يلي حجابة البيت وكيف كان سببها حتى وصلت إلى قريش
٢٩٢	سبب إسلام خالد وعمرو ابني سعيد
٢٩٤	حروب بني عدي بن كعب بن لؤي في الإسلام
٣٢٥	نسب شرحبيل بن حسنة في قريش
٣٢٧	قصة الأصنام بمكة
٣٣١	رئاسات قريش
٣٣٢	حديث الزبير والأعرابي
٣٣٣	ما كان في قريش من الرؤيا الصادقة ومنها رؤيا عبد المطلب في حفر زمزم
٣٣٥	رؤيا أم حكيم وهي البيضاء بنت عبد المطلب
٣٣٧	رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب
٣٣٨	رؤيا جهيم بن الصلت بن مخزوم بن المطلب
٣٣٩	رؤيا أمية بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة
٣٣٩	سبب إسلام حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
٣٤٠	ومن حديث بن هشام
٣٤١	ومن أخبارهم أيضاً
٣٤٢	حديث دار الندوة
٣٤٦	تزفين قريش أولادهم
٣٥٣	حديث الصائح في الليل بمروية هشام
٣٥٣	حديث يوم ذي صال وهو يوم القصية
٣٥٦	قدوم أوس بن حجر مكة ونزوله على أبي جهل
٣٥٧	حلف جحش بن رئاب أمية ومصاهرته عبد المطلب
٣٥٧	حديث مجلس الفلادة

٣٦٠ مقتل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعلمته
٣٦٣ حلف المقداد بن الأسود ابن عبد يغوث
٣٦٤ الندماء من قريش
٣٦٨ الحكام من قريش
٣٦٨ أزواد الركب من قريش
٣٦٩ حديث مسافر وهند
٣٧١ أجداد قريش
٣٨٦ حكام المفاهرات والمنافرات من قريش
٣٨٦ المؤذون لرسول الله ﷺ
٣٨٦ المستهزؤون من قريش الذين ماتوا كفاراً بميتات مختلفة
٣٨٨ زنادقة قريش
٣٨٩ المطعمون من قريش بحرب
٣٩٠ الحمقى من قريش وأخبارهم ومن أنجب منهم ومن لم ينجب
٣٩٤ أسماء من حد من قريش
٤٠٠ كذاهو قريش
٤٠٠ أبناء الحبشيات من قريش
٤٠١ أبناء السنديات
٤٠٢ أبناء النبطيات من قريش
٤٠٢ أبناء اليهوديات من قريش
٤٠٣ أبناء النصرانيات من قريش
٤٠٤ الكواسجة الثط من قريش
٤٠٤ العميان من قريش
٤٠٥ العوران من قريش
٤٠٥ الحولان من قريش
٤٠٦ الفقمة من قريش
٤٠٦ العرجان من قريش
٤٠٦ أسماء خيل قريش

٤١١	سيوف قريش
٤١٩	فرسان قريش
٤٢٠	أسماء من قطعت قريش يده من قريش في السرقة
٤٢١	بيوتات قريش
٤٢٢	من حرم السكر والخمر والأزلام في الجاهلية من قريش
٤٢٢	المؤلفة قلوبهم من قريش
٤٢٣	حواريو رسول الله ﷺ من قريش
٤٢٣	الموصوفون بالجمال من قريش
٤٢٤	المشبهون برسول الله ﷺ من قريش
٤٢٥	أول من كان بين هاشميين
٤٢٥	أول رجل ولدته ثلاث هاشميات
٤٢٦	من كان خاله وعمه خليفة
٤٢٦	امراة من قريش شهد أبوها وجدها وزوجها بدماء
٤٢٦	هذا آخر كتاب المنق عن ابن حبيب
٤٢٧	وفادة قريش إلى سيف بن ذي يزن وفيهم أشرفهم
٤٣٥	فهرس الأعلام والقبائل والأماكن
٤٧٣	فهرس الموضوعات